

(١٤٨٧)

حدثنا الأصمعي

روايات وأقوال الأصمعي

في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"١٨٥/ ٤٧ - مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، كانت مضطجعة (١) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد، وأنها وثبت وثبة شديدة.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لك؟ لعلك نفست» (٢)، يعني الحيضة (٣). -[٧٩]-

قالت: نعم.

قال: «شدي على نفسك إزارك، ثم عودي إلى مضجعك» (٤).

الطهارة: ٩٤

(١) بهامش الأصل في «ع: مضجعة».

(٢) «نفست» ضبطت في الأصل على الوجهين، بضم النون وفتحها، وكتب عليها معا.

(٣) ضبطت «الحيضة» في الأصل على الوجهين، بفتح الحاء وكسرها، وكتب عليها: «معا».

(٤) «مضجعك» ضبطت في الأصل على الوجهين، بكسر الجيم وفتحها وبهامش الأصل أيضا «يقال: نفست المرأة ونفست إذا حاضت. رويناه في غريب الحديث لابن قتيبة عن **الأصمعي**. ابن القوطية كذلك من النفاس بالضم في النون، والفتح»، «ومنهم من يقول: نفست بفتح النون في الحيض وبضم النون من النفاس، حكاه الخطابي واختاره».

٢/٣ «ونفست» أي: حضت، الزرقاني ١: ١٦٩؛ «وثبت وثبة شديدة» أي: قفزت خوفا من وصول شيء من دمها إليه، الزرقاني ١: ١٦٩

أخرجه أبو مصعب الزهري في الوضوء؛ والحدثاني، ٦٣أفي الطهارة، كلهم عن مالك به.." [١]

"٣٦٦/ ١٠٧ - مالك، عن يحيى بن سعيد؛ أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته، سوى ثوبي مهنته (١)».

الجمعة: ١٧

(١) ضبطت في الأصل على الوجهين، بفتح الميم وكسرها، وكتب عليها: «معا»، وبهامشه «بفتح الميم وسكون الهاء حكاه أبو حاتم عن **الأصمعي**»، ورمز عليه علامة «ج، هـ».

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٧٨/٢

٢/٣ «سوى ثوبي مهنته» أي: بذلته وخدمته، الزرقاني ١: ٣٢٩

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٤٦٥ في الجمعة؛ والحدثاني، ١٤٧أفي الصلاة، كلهم عن مالك به.." [1]

"٦٥٣/ ٢٠٥ - مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني؛ أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية (١)، على إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال، قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي (٢). فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته (٣). فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء (٤) كذا وكذا. فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب».

الاستسقاء: ٤

(١) بهامش الأصل: «الحديبية، بالتخفيف للياء، كذلك قال الشافعي وهو أعلم بالمكان واسمه، لأنه مكي» وبهامشه أيضا: «الجعرانة بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء، كذا يقول العراقيون. والحجازيون يخففون، فيقولون: الجعرانة بتسكين العين وتخفيف الراء، وكذلك الحديبية، الحجازيون يخففون الياء، والعراقيون يثقلونها، ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب العلل والشواهد.

وقال **الأصمعي**: هي الجعرانة، بإسكان العين وتخفيف الراء، وكذلك قال الخطابي. من كتاب معجم ما استعجم للبكري».

(٢) ليس في ق: «بي».

(٣) بهامش الأصل في: «هـ: وبرحمته».

(٤) في ق: «بنجم»، وفي نسخة عنده: «بنوء».

٢/٣ «بنوء» أي: بكوكب، الزرقاني ١: ٥٤٨

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٦١٢ في الجمعة؛ والحدثاني، ١٩٩ في الصلاة؛ والشافعي، ٣٥٩؛ وابن حنبل، ١٧١٠٢ في م٤ ص١١٧ عن طريق عبد الرحمن وعن طريقإسحاق؛ والبخاري، ٨٤٦ في الأذان عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ١٠٣٨ في الاستسقاء عن طريق إسماعيل؛ ومسلم، الإي

مان: ١٢٥ عن طريق يحيى بن يحيى؛ وأبو داود، ٣٩٠٦ في الطب عن طريق القعنبي؛ وابن حبان، ١٨٨

---

[1] موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٥٣/٢

في م١ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر، وفي، ٦١٣٢ في م١٣ عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والقابسي، ٢٧٤، كلهم عن مالك به.." [١]

"٧٦٠/ ٢٥٥ - مالك، عن يحيى بن سعيد؛ أنه قال: بلغني أن أبا بكر الصديق قال لعائشة، وهو مريض: في كم كفن [ش: ١٧٩] رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقالت: في ثلاثة أثواب، بيض سحولية.

فقال أبو بكر: خذوا هذا الثوب - لثوب عليه، قد أصابه مشق (١) أو زعفران - فاغسلوه. ثم كفنوني فيه. مع ثوبين آخرين.

فقالت عائشة: وما هذا؟

فقال أبو بكر: الحي أحوج إلى الجديد من الميت. وإنما هذا للمهلة (٢).

الجنائز: ٦

(١) ضبط في الأصل على الوجهين، بفتح الميم وكسرها، وكتب عليها «معا» وبهامشه: «مشق، بالكسر» وبهامشه أيضا: «أبو عبيد، قال الكسائي: والثياب الممشقة هي المصبوغة بالمشق، وهي المغرة. قال أبو عبيد: يقال مغرة ومغرة، ومشق، ومشق. والسيراء برود يخالطها الحرير»، وبهامشه «مشق بالكسر عند أبي علي».

(٢) ضبط في الأصل بالوجهين: بضم الميم وكسرها، وكتب عليها «معا» وبهامش الأصلأيضا: «الرواية بكسر الميم، وهو الصديد، ... الصديد بعكر الزيت ... ورواه أبو عبيدة»

وبهامش ق «قال **الأصمعي**: المهلة بالرفع خاصة وهو الصديد والقيح وفي العين بالكسر».

٢/٢ «للمهلة» أي: الصديد والقيح الذي يسيل من الجسد، الزرقاني ٢: ٧٥؛ «مشق» هو: المغرة عند أهل المدينة، الزرقاني ٢: ٧٥

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٠١٠ في الجنائز؛ وأبو مصعب الزهري، ١٠١٢ في الجنائز؛ والحدثاني، ٣٩٤أفي الجنائز، كلهم عن مالك به.." [٢]

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٢٦٨

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٣١٤

"١٥٦٣ - مالك، عن عبد الملك بن قرير (١)، عن [ش: ١٣٠] محمد بن سيرين؛ أن رجلا (٢) جاء إلى عمر بن الخطاب، فقال: إني أجريت أنا، -[٦٠٩]- وصاحب لي فرسين. نستبق [إلى] (٣) ثغرة ثنية. فأصبنا ظبيا ونحن محرمان. فماذا ترى؟

فقال عمر، لرجل (٤) إلى جنبه: تعال حتى أحكم أنا، وأنت.

قال: فحكما عليه بعنز. فولى الرجل وهو يقول: هذا أمير المؤمنين لا يستطيع أن يحكم في ظبي، حتى دعا رجلا يحكم معه. فسمع عمر بن الخطاب قول الرجل، فدعاه، فسأله: هل تقرأ [ف: ١٣٩] سورة (٥) المائدة؟

فقال: لا.

قال: فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم معي؟

فقال: لا.

فقال عمر: لو أخبرتني أنك تقرأ سورة المائدة، لأوجعتك ضربا. ثم قال: إن الله يقول في كتابه: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة﴾ [المائدة ٥: ٩٥]. وهذا عبد الرحمن بن عوف.

الحج: ٢٣١

(١) رسم في الأصل على «عبد الملك» علامة «ع» وفي نسخة عند الأصل: «قريب» بدل «قرير» وعليها علامة التصحيح. وفيه «عن ابن قرير ح»،

وبهامشه: في «ع: أمر ابن وضاح بطرح عبد الملك اسم شيخ مالك، وقال: اجعله عن: ابن قرير، وكذلك رواه عن يحيى عن مالك. ورواية عبيد الله عن أبيه، عن مالك، عن عبد الملك بن قرير، وهو عند أكثر العلماء خطأ، لأن عبد الملك بن قرير لا يعرف.

قال يحيى بن معين: وهم مالك في اسمه لا في اسم أبيه وإنما هو عبد العزيز بن قرير رجل بصري يروي عن ابن سيرين أحاديث هذا منها.

وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: لم يهم مالك في اسمه ولا في اسم أبيه، وإنما هو عبد الملك بن قرير كما قال مالك، أخو عبد العزيز.

ع: الرجل مجهول، والحديث معروف، محفوظ من رواية البصريين والكوفيين عن عمر.

قال الدارقطني في تصحيف الحفاظ: يحيى بن معين يقول: قد روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له: عبد

الملك بن قريب، وهو **الأصمعي**، ولكن في كتاب مالك: عبد الله بن قرير، وهو خطأ، إنما هو **الأصمعي**. قال الدارقطني: هذا عبد الملك بن قرير شيخ قديم ثم (كذا) أدرك عطاء بن أبي رباح وابن سيرين. ووهم يحيى بن معين في أنه **الأصمعي**، وله أخ، يقال له: عبد العزيز بن قرير، يروي عن عطاء».

(٢) بهامش الأصل «هو قبيصة بن جابر»

وبهامشه: «قول أبي عبيد عن قبيصة أنه أصاب ظبيا ليس كما قال. وإنما أصابه رجل من رفقائه وأصحابه، كما روى سعيد بن منصور بسنده عن قبيصة بن جابر، قال: خرجنا حجاجا فسنح لنا ظبي فرماه رجل فما أخطأ حشيشاه، الحديث».

(٣) إضافة ما بين المعكوفتين من «ق».

(٤) بهامش الأصل «هو عبد الرحمن بن عوف».

(٥) بهامش الأصل في «ح، هـ: بسورة».

٢/٣ « .. إلى ثغرة ثنية» أي: أعلى طريق في الجبل، الزرقاني ٢: ٥٠٧؛ « .. بعنز» هي: أنثى المعز إذا أتى عليها الحول، الزرقاني ٢: ٥٠٨

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٢٤٥ في المناسك؛ والحدثاني، ٥٨٩ في المناسك، كلهم عن مالك به.." [١]

"١٦٥٤/ ٤٤١ - مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو (١) بن كثير بن أفلح (٢)، عن أبي محمد، مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة بن ربعي، أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، عام حنين، فلما التقينا، كانت للمسلمين جولة. قال: فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين. قال: فاستدرت له، حتى أتيته من ورائه، فضربته بالسيف على حبل عاتقه. فأقبل علي، فضمني ضمة، وجدت منها ريح الموت. ثم أدركه الموت، فأرسلني، قال: فلقيت عمر بن الخطاب، فقلت: ما بال الناس؟ فقال: أمر الله. -[٦٤٦]-

ثم إن الناس رجعوا (٣). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قتل قتيلا، له عليه بينة، فله سلبه».

قال: فقمت، ثم قلت: من يشهد لي؟ ثم جلست.

ثم قال: من قتل قتيلا، له عليه بينة، فله سلبه.

قال: فقمت، ثم قلت: من يشهد لي؟ ثم جلست. ثم قال ذلك، الثالثة، فقمت،

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦٠٨/٣

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لك، يا أبا قتادة؟»،

قال: فاقتصصت عليه القصة. فقال رجل من القوم: صدق، يا رسول الله! وسلب ذلك القتيل عندي، فأرضه منه، يا رسول الله.

فقال أبو بكر: لا هاء الله (٤). إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله، فيعطيك سلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق، فأعطه إياه». فأعطانيه.

فبعت الدرع، فاشتريت به مخرفا (٥) في بني سلمة. فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

الجهاد: ١٨

(١) بهامش الأصل في «ج: عمر»، وعليها علامة التصحيح. وبهامش ق «قال أبو عمر: وهم فيه يحيى فقال: عمرو، والصواب: عمر بن كثير، وكذلك رواه ابن وضاح وجميع الناس عن مالك إلا يحيى بن يحيى» وفي ش «عمر».

(٢) بهامش الأصل «هكذا قال يحيى: عن مالك عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن كثير بن أفلح، وتابعه قوم. وقال الأكثر: عمر بن كثير بن أفلح، وهو الصواب إن شاء الله. وقال الشافعي فيه: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أفلح، ولم يسمه».

(٣) بهامش الأصل «وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من قتل قتيلا، كذا للقعنبي، وهي زيادة مفيدة كون ذلك بعد أن برد القتال، كما قال مالك رحمه الله».

(٤) بهامش الأصل «ابن وضاح يقول أصل الكلام لاها الله، بغير ألف» رسم في الأصل على لفظ الجلالة علامة «ن»، «ص» وبهامش الأصل «وجدت في كتاب أحمد بن سعيد بن حزم من الموطأ في الحاشية: سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول، سمعت أبا عثمان المازني يقول، من قال: لاها الله إذا، وإيها الله إذا فقد أخطأ. إنما هو: لاها الله ذا، أو إيها الله ذا، أي ذا يميني وذا قسمي، ووجدت هذا أيضا في شرح الحديث لثابت، لا أدري من القائل، سمعت إسماعيل».

(٥) بهامش الأصل «قال الأصمعي: المخارف واحدها مخرف، وفي الحديث: عايد المريض على مخارف الجنة».

٢/٢ «تأثلته» أي: اقتنيته، الزرقاني ٣: ٣١؛ « .. لا هاء الله إذا» أي لا والله يكون ذا، الزرقاني ٣: ٢٩؛ «فله سلبه» هو: ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره؛ «على حبل عاتقه» أي: على العصب أو العرق

الذي بين العنق والمنكب، الزرقاني ٣: ٢٧؛ « .. ما بال الناس» أي: ما بالهم قد ولوا؛ «من يشهد لي» أي: بقتل ذلك الرجل، الزرقاني ٣: ٢٨؛ «وجدت منها ريح الموت» أي: قاربت الموت لأن هذا المشرك كان شديد القوة؛ « .. قد علا رجلا .. » أي: ظهر عليه وأوشك أن يقتله؛ « .. أمر الله» أي: حكمة وماقضى به؛ «مخرفا» أي: بستانا.

¤ قال الجوهري: «وفي رواية أبي مصعب على حبل عاتقه ضربة قطعت منه الدرع، وفيها لا يعمد.
قال حبيب، قال مالك: مخرفا هو الحائط من النخل، تأثلته يقول: اعتقدته»، مسند الموطأ صفحة٢٨٦

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٩٤٠ في الجهاد؛ والشافعي، ١٠٩٦؛ والبخاري، ٢١٠٠ في البيوع عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ٣١٤٢ في فرض الخمس عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ٤٣٢١ في المغازي عن طريق عبد الله بن يوسف؛ ومسلم، الجهاد: ٢٤١ عن طريق أبي الطاهر عن عبد الله بن وهب؛ وأبو داود، ٢٧١٧ في الجهاد عن طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي؛ والترمذي، ١٥٦٢ في السير عن طريق الأنصاري عن معن؛ وابن حبان، ٤٨٠٥ في م١١ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر، وفي، ٤٨٣٧ في م١١ عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والمنتقى لابن الجارود، ١٠٧٥ عن طريق الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب؛ والقابسي، ٥٠٨، كلهم عن مالك به.." (١)

"٢٣١١/ ٥٥١ - مالك، عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف (١)، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، استعمل رجلا (٢) على خيبر. فجاءه بتمر جنيب. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكل تمر خيبر هكذا؟». -[٩٠١]-

فقال: لا والله (٣) يا رسول الله. إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين. والصاعين بثلاثة (٤).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تفعل. بع الجمع (٥) بالدراهم. [ش: ١٥٧] ثم ابتع (٦) بالدراهم جنيبا».

البيوع: ٢١

(١) بهامش الأصل «عن عبد المجيد، أصلحه ابن وضاح. وقال أبو عمر: هو الصواب».

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٦٤٥

وبهامشه أيضا في «ع: كذا روى يحيى: عبد الحميد، ورده ابن وضاح عبد المجيد. وكذلك رواه ابن القاسم وابن وهب. وروى ابن عيينة كما روى يحيى». وفي ق «عبد المجيد» وبهامش ق «روى يحيى: عبد الحميد، وابن وضاح رده عبد المجيد، وكذلك رواه ابن القاسم وابن وهب. وروى ابن عبينة: عبد الحميد كرواية يحيى».

(٢) بهامش الأصل «هو سواد بن غزية».

(٣) ش «ب الله».

(٤) في نسخة عند الأصل «بالثلاثة»، «وعليها علامة التصحيح».

(٥) بهامش الأصل «الأصمعي: الجمع كل نخلة مما لا يعرف اسمه فهو جمع. يقال: ما أكثر الجمع في أرض فلان».

(٦) ش «ابتاع» وبالهامش في نسخة عندها «ابتع».

¤ قال الجوهري، قال: «حبيب، قال مالك: جنيب الكبيس.

وقال أبو الطاهر: الجنيب الذي ليس فيه خلط، والجمع المختلط»، مسند الموطأ صفحة٢١١

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٥١٦ في البيوع؛ والحدثاني، ٢٢٩أفي البيوع؛ والشيباني، ٨٢٢ في الصرف وأبواب الربا؛ والبخاري، ٢٢٠١ في البيوع: ٨٩ئ عن طريق قتيبة، وفي، ٢٣٠٢ في الوكالة: ٣ئ عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، ٤٢٤٤ في المغازي: ٤١ئ عن طريق إسماعيل؛ ومسلم، المساقاة: ٩٥ عن طريق يحيى بن يحيى؛ والنسائي، ٤٥٥٣ في البيوع عن طريق محمد بن سلمة عن ابن القاسم وعن طريق الحارث بن مسكين عن ابن القاسم؛ وابن حبان، ٥٠٢١ في م١١ عن طريق عمر بن سعيدبن سنان عن أحمد بن أبي بكر؛ والقابسي، ٣٩٤، كلهم عن مالك به.." (١)

"٣٣١٤/ ٦٦٦ - مالك عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ أنه كان يقول: [ص: ٤٢ - ب] لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين لابتيها حرام».

الجامع: ١١

٢ « .. ما ذعرتها» أى: ما أفزعتها ونفرتها، الزرقاني ٤: ٢٨٣

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤/٩٠٠

¤ قال الجوهري: «قال ابن وهب: يقول ما بين حرتيها، وهو قول مالك»

«قال **الأصمعي**: الحرة هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود»، مسند الموطأ صفحة٣٧

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٨٥٥ في الجامع؛ وابن حنبل، ٧٢١٧ في م٢ ص٢٣٦ عن طريق عبد الرحمن؛ والبخاري، ١٨٧٣ في فضائل المدينة عن طريق عبد الله بن يوسف؛ ومسلم، المناسك: ٤٧١ عن طريق يحيى بن يحيى؛ والترمذي، ٣٩٢١ في المناقب عن طريق الأنصاري عن معن وعن طريق قتيبة؛ وابن حبان، ٣٧٥١ في م٩عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والمنتقى لابن الجارود، ٥٠٩ عن طريق محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي؛ وشرح معاني الآثار، ٦٣٢٠ عن طريق يونس عن ابن وهب؛ والقابسي، ١٦، كلهم عن مالك به.." [1]

"٣٣٧٠/ ٦٩٦ - مالك، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة؛ أنه قال: تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين. يوم الإثنين. ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد مؤمن. إلا عبدا (١) [ص: ٤٨ - ب] كانت بينه وبين أخيه شحناء. فيقال: اتركوا هذين حتى يفيئا. أو أركوا هذين حتى يفيئا (٢).

حسن الخلق: ١٨

(١) في نسخة عند الأصل: «عبد»، وعليها علامة التصحيح. وضبطت في ص على الوجهين بفتح الدال وكسرها منونتين. وفي ق «عبد».

(٢) بهامش الأصل تعليق منقول عن **الأصمعي** غير مقروء.

٢ «أركوا .. » أي: أخروا، الزرقاني ٤: ٣٣٦؛ « .. كل جمعة .. » أي: الأسبوع، الزرقاني ٤: ٣٣٥؛ «حتى يفيئا» أي: يرجعا عما هما عليه من التقاطع، الزرقاني ٤: ٣٣٦

¤ قال الجوهري: «هذا موقوف في الموطأ غير ابن وهب فإنه أسنده، فقال فيه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم»، مسند الموطأ صفحة٢٣٠

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٨٩٨ في الجامع؛ ومسلم، البر والصلة: ١٣٦ عن طريق أبي الطاهر عن

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٠٩/٥

ابن وهب وعن طريق؛ وابن حبان، ٥٦٦٧ في م١٢ عن طريق ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، كلهم عن مالك به.." [١]

"[٢]

عبد الملك بن قريب الأصمعي

البصري، أحد الأئمة

روى عن أبي عمرو بن العلاء، وابن عون، ومسعر، وشعبة، ومالك، والخليل بن أحمد، وعدة

وعنه ابن معين، وأبو حاتم، والكديمي، وأبو عبيد، وخلق

أثنى عليه أحمد، ويحيى في السنة

وقال الشافعي: ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة منه

-[٧٨]- وقال غيره: مات بالبصرة سنة ثلاث عشرة ومائتين

[التذكرة: ٤٧٧١٠، التقريب: ٤٢٠٥]." [٣]

"٨٥٩- (أخبرنا) : سفيان، عن مطرف بن طريف، عن أبي السفر:

-أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قضى في أم حبين بحلان من الغنم -[٣٣٢]- (أم حبين بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة: دويبة مثل ابن عرس وابن آوى وربما دخلتها آل من الحبن وهو كبر البطن وهو على خلقة الحرباء ما عدا الصدر وقيل هي أنثى الحرابي وهي على قدر الكف تشبه الضب غالبا وقال ابن قتيبة أم حبين تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وهذه صفة الحرباء وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم رأى بلالا قد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم والحلالان والحلام بوزن تفاح: الجدي يشق بطن أمه ويخرج والحلالان الجدي الصغير لا يصلح للنسك ولا للذبح وقال الأصمعي صغار الغنم وقال اللحياني الحمل الصغير يعني الخروف وقال الأصمعي: ولد المعزى حلام وحلان وقال الأعرابي الحلام والحلان واحد وهو ما يولد من الغنم صغيرا وهو الذي يخطون على أذنه خطا فيقولون ذكيناه فإن مات أكلوه قال أبوسعيد ذكر أن أهل الجاهلية إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٣٥/٥

(٢) م، د، ن، ك

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٧٧/٦

أذنها وقالوا وهم يشرطون حلان حلان أي حلال بهذا الشرط أن تؤكل لإغن ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك الشرط وقال أبو عبيدة: إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له جدي حز في أذنه حزا وقال اللهم إن عاش فقني وإن مات فذكي فإن عاش فهو الذي أراد وإن مات قال قد ذكيته بالحز فاستجاز أكله بذلك والحديث دليل على حل أكل أم حبين عند الشافعية لأنها تفدى ولا يفدى عندهم إلا المأكول البري وحكى الماوردي فيها وجهين وقال إن الحل مقتضي قول الشافعي ومقتضى ماقاله ابن الأثير في المرصع أنها حرام) .." [1]

"٣٦٧- (أخبرنا) : مسلم، بن خالد، عن عبيد الله بن عمر، عن أيوب بن موسى، عن ابن شهاب وعن مكحول وعطاء قالوا:

-أدركنا الناس على أن دية المسلم الحر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل فقوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلك الدية على أهل القرى ألف دينار أو اثنا عشر ألف درهم ودية الحرة المسلمة إذا كانت من أهل القرى خمسمائة دينار أو ستة آلاف درهم فإن كان الذي أصابها من الأعراب ففديتها خمسون من الإبل ودية الأعرابية إذا أصابها الأعرابي خمسون من الإبل لا يكلف الأعرابي الذهب ولا الورق (الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن حكى القتيبي عن الأصمعي أنه إنما اتخذ أنفا من ورق بفتح الراء أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنتن قال: وكنت أحسب أن قول الأصمعي أن الفضة لا تنتن صحيحا قال بعض أهل الخبرة إن الذهب لا يبليه الثرى يصدئه الندى ولا تنقصه الأرض ولا تأكله النار فأما الفضة فإنها تبلى وتصدأ ويعلوها السواد وتنتن) .." [2]

"٥- حدثنا سعيد؛ قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الرقاشي (١) ، عن الحسن (٢) ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قرأ القرآن فهو غنى لا فقر بعده والأمانة غنى)) .

= وهو الأصغر، فهو متهم بالكذب من الطبقة الثامنة كما في "التقريب" (ص٥٠٦ رقم ٦٢٨٤) ، ويروي عن الأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن السائب الكلبي صاحب التفسير وغيرهم، يروي عنه ابنه علي والأصمعي والحسن بن عرفة وغيرهم، وقد كذبه جرير بن عبد الحميد وابن نمير، وقال صالح بن محمد: ((كان ضعيفا، وكان يضع)) ، وقال أبو حاتم: ((ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه البتة)) .

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣٣١/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٠٩/٢

انظر: "الجرح والتعديل" (٨ / ٨٦ رقم ٣٦٤) ، و"الكامل" (٦ / ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧) ، و"التهذيب" (٩ / ٤٣٦ - ٤٣٧ رقم ٧١٩) .

الطريق السابع: طريق أبي البختري:

أخرجه الآجري في "أخلاق أهل القرآن" (ص٥٤ رقم ١٢) ، من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، وأبي البختري، أن ابن مسعود قال: ((تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون به، إن بكل اسم منه عشرا، أما إني لا أقول بـ: (آلم) عشر، ولكن بالألف عشر، وباللام عشر، وبالميم عشر)) . وسنده ضعيف لإرساله.

أبو البختري اسمه سعيد بن فيروز الطائي مولاهم، وروايته عن ابن مسعود مرسلة كما في "جامع التحصيل" (ص٢٢٢) ، و"التهذيب" (٤ / ٧٢) .

(١) هو يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف، ثم معجمة- أبو عمرو البصري، القاص - بتشديد المهملة - زاهد ضعيف، روى عن أبيه وأنس بن مالك والحسن البصري وغيرهم، روى عنه قتادة والأعمش ومحمد بن المنكدر وهم من أقرانه، والربيع بن صبيح وحسين بن واقد ومعتمر بن سليمان وغيرهم، وذكره البخاري =". [1]

"٩٦- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا مغيرة، عن إبراهيم قال: يسرى بالقرآن ليلا، فيرفع من أجواف الرجال، فيصبحون لا يصدقون حديثا، ولا يصدقون (١) النساء، يتسافدون (٢) تسافد الحمير، فيبعث الله ريحا، فتقبض روح كل مؤمن.

---

(١) الصداق والصداق: مهر المرأة، وأصدق الرجل المرأة حين تزوجها، أي: جعل لها صداقا.

انظر: "لسان العرب" (١٠ / ١٩٧) .

(٢) السفاد: نزو الذكر على الأنثى، ويستعمل في الماشي والطائر والسابح أيضا، يقال: تسافد السباع والطيور، ويكنى به عن الجماع. قال **الأصمعي**: يقال للسباع كلها: سفد أنثاه، وللتيس والثور والبعير والسباع والطير.

انظر "اللسان" (٣ / ٢١٨) ، و"تاج العروس" (٨ / ٢٠٧ - ٢٠٨) .

قلت: والذي يظهر من المعنى اللغوي أنه أكثر ما يطلق على نزو البهائم بعضها على بعض، وشبه من يفعل

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٢/١

ذلك في آخر الزمان بها، وبالحمر بخاصة؛ تحقيرا لهم، وتنفيرا من فعلهم.
[٩٦] الحديث سنده رجاله ثقات، لكنه ضعيف لعنعنة مغيرة، فإنه مدلس كما سبق في الحديث [٥٤]
، ومع ذلك فهو مرسل؛ لأن إبراهيم النخعي لم يذكر مستنده في الإخبار عن أمر غيبي كهذا، لكن قوله: ((يسرى بالقرآن ليلا، فيرفع من أجواف الرجال)) صح نحوه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - من قوله كما في الحديث الآتي.

وأما باقي الحديث فصح مرفوعا عنه - صلى الله عليه وسلم -.

فقد أخرج مسلم في "صحيحه" (٤ / ٢٢٥٠ - ٢٢٥٥ رقم ١١٠) من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه، وهو حديث طويل في ذكر الدجال وبعض أشراط الساعة، وفي آخره قال - صلى الله عليه وسلم -: ((ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة)) .

قال النووي - رحمه الله - في "شرح صحيح مسلم" (١٨ / ٧٠) : ((يتهارجون تهارج الحمر: ((أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير، ولا يكترثون =." (١)

"فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعتق سعدا، أتتك الرجال، [أتتك الرجال] (١) ". قال أبو داود: يعني السبي.

مسند أهل البيت

رضوان الله عليهم أجمعين

﴿حديث الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (٢)﴾

١٧١٨ - حدثنا وكيع حدثنا يونس بن أبي إسحق عن بريد بن أبي مريم السلولي عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي: قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهن في قنوت الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لى فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت".

= الطيالسي. ماهن: أي خادم، و"المهنة" بفتح الميم: الخدمة، قال في النهاية: "ولا يقال مهنة بالكسر، وكان القياس لو قيل، مثل جلسة وخدمة، إلا أنه جاء على فعلة واحدة".

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٣٤/٢

وهذا قول **الأصمعي**، وحكى غيره جواز الكسر، قال الزمخشري: "وهو عند الإثبات خطأ". انظر اللسان والفائق.

(١) الزيادة من ك.

(٢) هو الحسن بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وريحانته من الدنيا، ابن ابنته فاطمة رضى الله عنها، وهو وأخوه الحسين سيدا شباب أهل الجنة. ولد سنة ٣ من الهجرة ومات سنة ٥٠ رضى الله عنه.

(١٧١٨) إسناده صحيح، بريد بن أبي مريم السلولي: تابعي ثقة، و "بريد" بالباء الموحدة مصغرا، وهو مشتبه في الاسم براو آخر تابعي من طبقته، اسمه "يزيد بن أبي مريم الدمشقي".

ووقع هنا في ح ك "يزيد" وهو تصحيف. أبو الحوراء، بفتح الحاء المهملة بالواو بعدها =." [١]

"سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك، يا لبيك، وأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار، فنادت الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، ثم قصرت الداعون على بني الحرث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحرث بن الخزرج، قال: فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هذا حين حمي الوطيس"، قال: ثم أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: "انهزموا ورب الكعبة، انهزموا ورب الكعبة"، قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما

= رسول الله وأخوه من الرضاعة، أسلم حين الفتح ورسول الله متوجه إلى مكة، ومات في خلافة عمر. فروة بن نعامة الجذامي: هكذا الرواية هنا "ابن نحامة" بفتح النون والعين، وهي توافق رواية مسلم من طريق عبد الرزاق، وفى روايته من طريق يونس عن الزهري "فروة بن نفاثة الجذامي" بضم النون وتخفيف الفاء، وفروة هذا ترجمه ابن سعد ٧/ ٢ / ١٤٨ - ١٤٩ باسم "فروة بن عمرو الجذامي" وذكر أنه كان عاملا لقيصر على عمان، وأنه أسلم وأهدى لرسول الله هدايا، منها بغلة يقال لها "فضة" وأن رسول الله قبل هديته، وأن قيصر حبس فروة لما بلغه إسلامه حتى مات في السجن فصلبوه. وترجمه الحافظ في الإصابة ٥: ٢١٧ باسم "فروة بن عامر الجذامي أو ابن عمرو، وهو أشهر".

وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٤: ١٧٨ الأقوال كلها في اسمه ولم يرجح. والراجح عندي ما ثبت في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٣/٢

المسند ومسلم "فروة بن نعامة" لاتفاق الروايتين الصحيحتين على ذلك. لا يألو ما أسرع: أي لا يقصر. الغرز: الركاب. السمرة، بفتح السين وضم الميم: هي الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية. الصيت، بفتح الصادوكسر الياء المشددة: الشديد الصوت العاليه، يقال "هو صيت وصائت، كميت ومائت" قاله ابن الأثير. الوطيس: قال في النهاية:" شبه التنور، وقيل: هو الضراب في الحرب، وقيل: هو الوطء الذي يطس الناس، أي يدقهم، وقال **الأصمعي**: هو حجارة مدورة إذا حميت لم يقدرأحد يطؤها. ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي – صلى الله عليه وسلم –. وهو من فصيح الكلام، عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق".." (١)

"٢٤٨٣ – حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، وكانت له هيئة، رأيناه عند حسن، عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله –صلي الله عليه وسلم– فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا ﴿الله على ما نقول وكيل﴾ قال: "هاتوا"، قالوا:
أخبرنا عن علامة النبي؟، قال: "تنام عيناه ولا ينام قلبه"، قالوا: أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟، قال: "يلتقي الماآن، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنثت"، قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل

(٢٤٨٣) إسناده صحيح، عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل بن مقرن المزني: كان يكون في بني عجل، فربما قيل "العجلي"، وهو ثقة، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي. وقول أبي أحمد الزبيري: "رأيناه عند حسن" يريد أنه لقى عبد الله بن الوليد عند الحسن بن ثابت الأحول. بكير بن شهاب الكوفي: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ١١٤، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وليس له في الكتب الستة غير هذ الحديث عند الترمذي والنسائي. والحديث ذكر البخاري أوله في ترجمة بكير، رواه عن أبي نعيم عن عبد الله بن الوليد. وذكره ابن كثير في التفسير ١: ٢٤٠ و ٢: ١٨٧ – ١٨٨ عن هذا الموضع، وقال: "وقد رواه الترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن
الوليد العجلي، به نحوه. وقال الترمذي حسن غريب". وانظر ٢٤٧١، ٢٥١٤. النسا، بفتح النون وبالقصر، بوزن "عصا": عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الكعب أو الحافر، قال

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٣٨٢

الأصمعي وابن سيده: "لا يقال عرق النسا" وأشار ابن بري إلى هذا الحديث وقال: "فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم: عرق النسا، ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه، كحبل الوريد، ونحوه ... وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كحبل الوريد، وحب الحصيد، وثابت قطنة، وسعيد كرز". انظر اللسان ٢٠: ١٩٤.." [(١)]

"عباس قال: كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين.

٣٣١٩ - حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزوج ميمونة بنت الحرث بسرف وهو محرم، ثم دخل بها بعد ما رجع بسرف.

٣٣٢٠ - حدثنا حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي كان يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال.

٣٣٢١ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال: هم الذين هاجروا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة.

٣٣٢٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن حرث بن عياش بن أبي ربيعة عن حكيم بن عباد بن حنيف عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "أمني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين: ثم قال: يا محمد، هذا وقتك ووقت النبيين قبلك: صلى به الظهر حين كان الفيء بقدر الشراك، وصلى به المغرب حين أفطر الصائم وحل الطعام والشراب.

(٣٣١٩) إسناده صحيح، وهو مطول ٣٢٨٣.

(٣٣٢٠) إسناده صحيح، وهو مطول ٣٣١٨. الميل: المرود، وفي اللسان "**الأصمعي**: قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ، إنما هو الملمول [بضم الميمين وسكون اللام بينهما]، وهو الذي يكحل به البصر". وهذا الحديث نص وحجة يرد عليه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٢٨/٣

(٣٣٢١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٨٩.
(٣٣٢٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٠٨١، ٣٠٨٢.." [١]

"٣٤١٥ - حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: أعتق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الطائف من خرج من رقيق المشركين.

٣٤١٦ - حدثنا معتمر عن سلم عن بعض أصحابه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية فقد ألحقته بعصبته، من ادعى ولده من غير رشدة فلا يرث ولايورث".

٣٤١٧ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن حبيب عن سعيد

(٣٤١٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٢٦٧.
(٣٤١٦) إسناده ضعيف، لإبهام راويه عن سعيد بن جبير. معتمر: هو ابن سليمان. سلم، بفتح السين وسكون اللام: هو ابن أبي الذيال، بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء، وهو بصري ثقة ثقة، والحديث رواه أبو داود ٢: ٢٤٦ - ٢٤٧ رقم ٢٢٦٤ عن يعقوب بن إبراهيم عن معتمر، بهذا الإسناد، ونسي صاحب مجمع الزوائد، فذكره ٤: ٢٢٧ من وجه آخر ضعيف جدا عند الطبراني في الأوسط. قال ابن الأثير: "المساعاة: الزنا. وكان **الأصمعي** يجعلها في الإماء دون الحرائر، لأنهن كن يسعين لمواليهن، فيكسبن لهم بالضرائب كانت عليهن. يقال: ساعت الأمة: إذا فجرت، وساعاها فلان: إذا فجر بها.
وهو مفاعلة من السعي، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه.
فأبطل الإسلام ذلك، ولم يلحق النسب بها. وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها". من غير رشدة: قال: ابن الأثير: "يقال: هذا ولد رشدة: إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية، بالكسر فيهما. وقال الأزهري في فصل: بغى: المعروف: فلان ابن زنية وابن رشدة، (يعني بالفتح فيهما)،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١٢/٣

وقد قيل: زنية ورشدة (يعني بالكسر فيهما) والفتح أفصح اللغتين".
(٣٤١٧) إسناده صحيح، وهو مطول ٣٢١٨.." [١]

"٤٦٧٠ - حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "الصلاة في الجميع تزيد على صلاة الرجل وحده سبعا وعشرين".

٤٦٧١ - حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر: أن ناسا من أصحاب النبي -صلي الله عليه وسلم - رأوا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أراكم قد تتابعتم في السبع الأواخر، فالتمسوها في السبع الأواخر".

٤٦٧٢ - حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد عن جريج أو ابن جريج، قال: قلت لابن عمر: أربع خلال رأيتك تصنعهن،

(٤٦٧٠) إسناده صحيح، ورواه الشيخان، كما في المنتقى ١٣٤٩. وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود مرارا، آخرها ٤٤٣٣.
(٤٦٧١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٤٩٩، ٤٥٤٧.
(٤٦٧٢) إسناده صحيح، وقوله "عن جريج أو ابن جريج" شك من عبيد الله أو من يحيى، وقد أقامه مالك على الصواب، فرواه في الموطأ ١: ٣٠٨ - ٣٠٩ عن سعيد بن أبي سعيد" عن عبيد بن جريج: أنه قال لعبد الله بن عمر" إلخ. وكذلك رواه البخاري ١٠: ٢٦٠ عن عبد الله بن مسلمة عن مالك، ومسلم١: ٣٣٠ عن يحيى بن يحيى عن مالك.
وعبيد بن جريج المدني: تابعي ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث.
السبتية، بكسر السين: "قال ابن الأثير: السبت، بالكسر: جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال، سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها، أي حلق وأزيل.
وقيل لأنها انسبتت بالدباغ"، وقال أيضا: "إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة". ورواية مالك: "فإني رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يلبس النعال التي ليس فيها شعر". قال الحافظ في الفتح

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣٧/٣

في تفسير السبتية: "قال أبو عبيد: هي المدبوغة. ونقله عن الأصمعي وعن أبي عمرو الشيباني، زاد الشيباني: بالقرظ. قال: وزعم بعض الناس أنها التي حلق عنها الشعر. قلت [القائل الحافظ] أشار بذلك إلى ما نقله ابن وهب عنه ووافقه، وكأنه =." (١)

"لم أر أحدا يصنعهن؟، قال: ما هي؟، قال: رأيتك تلبس هذه النعال السبتية، ورأيتك تستلم هذين الركنين اليمانيين لا تستلم غيرهما، ورأيتك لا تهل حتى تضع رجلك في الغرز، ورأيتك تصفر لحيتك؟، قال: أما لبسي هذه النعال السبتية فإن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - كان يلبسها ويتوضأ فيها ويستحبها، وأما استلام هذين الركنين فإني رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يستلمهما لا يستلم غيرهما، وأما تصفيري لحيتي فإني رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يصفر لحيته، وأما
إهلالي إذا استوت بي راحلتي فإني رأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - إذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته أهل.

٤٦٧٣ - حدثنا يحيى عن عبيد الله، ومحمد بن عبيد الله قال حدثنا عبيد الله عن- نافع عن ابن عمر عني النبي -صلي الله عليه وسلم -: "العبد إذا أحسن عبادة ربه تبارك وتعالى ونصح لسيده كان له أجره مرتين".

٤٦٧٤ - حدثنا يحيى حدثنا مالك حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع صنع مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع صنع مثل ذلك، وإذا قال: "سمع الله لمن حمده" قال: "ربنا ولك الحمد "، ولا يصنع مثل ذلك في السجود.

= مأخوذ من لفظ السبت، لأن معناه القطع، فالحلق بمعناه. وأيد ذلك جواب ابن عمر المذكور في الباب [يعني رواية مالك التي ذكرنا]. وقد وافق الأصمعي الخليل، وقالوا: قيل لها سبتية لأنها تسبتت بالدباغ، أي لانت. وقال أبو عبيد: كانوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوغة إلا أهل السعة، واستشهد لذلك بشعر".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٣٥٥

(٤٦٧٣) إسناده صحيح، ورواه أبو داود ٤: ٥٠٨ من طريق مالك عن نافع، قال المنذري: "وأخرجه البخاري ومسلم". وقد مضى نحو معناه بعض حديث من مسند أبي بكر بإسناد ضعيف، رقم ١٣.
(٤٦٧٤) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٥٤٠. وأشرنا إلى هذا هناك.." [١]

"الأندراوردي مولى بني ليث عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري ثم المحاربي عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال: قلت لابن عمر: أخبرني عن صلاة رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، كيف كانت؟، قال: فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه، وذكر: "السلام عليكم ورحمة الله"، عن يمينه، "السلام عليكم"، عن يساره.

٥٤٠٣ - حدثنا أبو سلمة حدثنا ابن بلال، يعني سليمان، [عن]

= حاتم السجستاني عن **الأصمعي**: نسبوا إلى درابجرد: الدراوردي، فغلطوا، قال أبو حاتم: والصواب درابي، أو جردي، ودرابي أجود". وقال ياقوت في معجم البلدان ٤: ٤٧: "وقيل: إنه نسب إلى أندرابة، وقيل إنه أقام بالمدينة. فكانوا يقولون للرجل إذا أراد أن يدخل إليه: أندرون، فقلب إلى هذا". وهذه العبارة أصلها من الأنساب للسمعاني وهي فيه (ورقة ٢٢٤) بلفظ "أندراورد"، وهي توافق النسبة التي هنا. عمرو بن يحيى بن عمارة: هو المازني الأنصاري، سبق توثيقه ٤٥٢٠، ونزيد أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/٢٦٩. والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى ٢: ١٧٨ من طريق ابن جريج عن عمرو بن يحيى مطولا، وقال: "أقام إسناده حجاج بن محمد وجماعة، وقصر به بعضهم عن ابن جريج، واختلف فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي على عمرو بن يحيى، ومن أقامه حجة، فلا يضره خلاف من خالفه". وهذا الحديث من الزوائد يقينا، فليس في شيء من الكتب الستة، ومع ذلك فقد قصر الحافظ الهيثمي، فلم يذكره في مجمع الزوائد، وإنما ذكر حديثا مختصرا ٢: ١٤٦: "عن ابن عمر أن النبي -صلي الله عليه وسلم- كان يسلم تسليمتين. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية، وهو ثقة مدلس. وقد عنعنه". وانظر ٤٢٢٥، ٤٢٣٩، ٤٢٨٠، ٤٤٣٢.
(٥٤٠٣) إسناده صحيح، سليمان بن بلال: سبق توثيقه ١٤٦٣، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين وابن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٦/٤

سعد وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٥. زيادة كلمة [عن] ضرورية، كما هو ظاهر. وسقطت من ح خطأ، وزدنا من ك م، والحديث مكرر ٥٣٣٠.." [1]

"النبي -صلي الله عليه وسلم - نهى عن النجش، مثله.

٥٨٦٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أمر بحد الشفار، وأن توارى عن البهائم، "وإذا ذبح أحدكم فليجهز".

٥٨٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر أن النبي -صلي الله عليه وسلم -قال: "عليكم بالسواك، فإنه مطيبة للفم، ومرضاة للرب".

٥٨٦٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن

= وكتب فيها عقبه ما نصه: "وهذا الحديث يأتي قريبا". وهذا صحيح، فإنه سيأتي ٥٨٧٠.

بهذا الإسناد.

(٥٨٦٤) إسناده صحيح، عقيل، بالتصغير: هو ابن خالد الأيلي، سبق توثيقه ٢٧١٨، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/٩٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٤٣. والحديث رواه ابن ماجة ٢: ١٤٧ من طريق ابن لهيعة عن قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل عن الزهري عن سالم، ومن طريق ابن لهيعة أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم. الشفار، بكسر الشين المعجمة: جمع "شفرة" بفتحها مع سكون الفاء، وهي السكين العريضة. فليجهز: أي فليسرع بالقتل، قال **الأصمعي**: "أجهزت على الجريح: إذا أسرعت قتله وقد تممت عليه".

(٥٨٦٥) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ١: ٢٢٠ وقال: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط، فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف". وقد مضى نحوه بإسناد منقطع من حديث أبي بكر الصديق برقم ٧، ٦٢.

(٥٨٦٦) إسناده صحيح، عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي. عمارة بن غزية: سبق توثيقه ١٧٣٦، ونزيد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٦/٥

هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/٣٦٨. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ١٦٢ وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والبزار والطبراني =." [١]

"ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعوامهم".

٦٥٠٩ - حدثنا يحيى، يعني ابن سعيد، عن شعبة حدثني عمرو

= وسادسا: حديث علباء، وهو السلمي، سيأتي في المسند ١٦١٣٩، وكذلك رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١/٧٧ عن أحمد بن حنبل، بإسناده الذي سيأتي في المسند، ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٤٩٥ - ٤٦٩ عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه، كرواية المسند، وصححه ووافقة الذهبي. وأشار إليه الحافظ في الإصابة ٤: ٢٦١ من رواية الحاكم، ولم يذكر أنه في المسند، فلعله لم يقف عليه فيه.

وسابعا: حديث سهل بن سعد، الذي ذكره الحافظ عن الطبراني، نقله الهيثمي كذلك في مجمع الزوائد ٧: ٢٧٩، وقال: "رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما ثقات".

هذا ما استطعت جمعه من روايات هذا الحديث، ولئن وجدت شيئا بعد ذلك لأذكرنه في الاستدراكات، إن شاء الله. "الحثالة"، بضم الحاء المهملة وتخفيف الثاء المثلثة: قال في اللسان: "الحثالة والحثال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو القشارة من التمر والشعير والأرز وما أشبهها، وكل ذي قشارة إذا نقي"، ثم قال في تفسير هذا الحديث: "أراد بحثالة الناس رذالهم وشرارهم، وأصله من حثالة التمر وحفالته، وهو أردؤه، وما لا خير فيه، مما يبقي في أسفل الحبلة". و"الحفالة" بالفاء بدل الثاء، بمعنى الحثالة، ولذلك قال البخاري في الصحيح في حديث آخر ١١: ٢١٤ - ٢١٥ "قال أبو عبد الله: يقال حفالة وحثالة". وفي اللسان في مادة (حفل) ما يؤيد ذلك، منه قوله: "والحفالة مثل الحثالة، قال الأصمعي: هو من حفالتهم وحثالتهم، أي ممن لا خير فيه منهم، قال: وهو الرذل من كل شيء".

"مرجت عهودهم": أي اختلطت واضطربت والتبس المخرج منها، وهو بفتح الميم وكسر الراء، وبعضهم يضبطه بفتح الراء، ونقل صاحب اللسان عن المحكم أن "الكسر أعلى"، وكذلك قال ابن القطاع في كتاب الأفعال ٣: ١٦٠ - ١٦١: "ومرج الأمر والدين والخاتم في اليد، مرجا: اضطرب، وضبط الفعل بكسر الراء.

(٦٥٠٩) إسناده صحيح، على ما في ظاهره من إبهام التابعي راويه، كما سنذكر إن شاء الله.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٢/٥

مرقاة المفاتيح ج ٢ ورقة ٣٣٤. وقد نقله ابن كثير في التفسير ٥: ٣٣٤ عن هذا الموضع. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٢٢٢، وقال في أوله: "عن عمرو بن =." [١]

"٧١٠٤ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إياد بن لقيط السدوسي عن أبي رمثة، قال: خرجت مع أبي، حتى أتينا النبي - صلي الله عليه وسلم -، فرأيت برأسه ردع حناء.

٧١٠٥ - حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن وأبو النضر قالا حدثنا

= ابن طابخة". و "الرباب": بكسر الراء مع تخفيف الباء الأولى، وهم عدة قبائل: "ضبة، وثور، وعكل، وتيم، وعدي"، قال ابن الأثير في اللباب (١: ٤٥٧): "وإنما لقبوا بذلك، لأنهم تحالفوا على بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وغمسوا أيديهم عند التحالف في رب، فسموا: الرباب، واشتهرت تيم الرباب بهذا دون غرهم". وفي لسان العرب (١: ٣٨٨): "قال **الأصمعي**: سموا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رب وتعاقدوا وتحالفوا عليه. وقال ثعلب: سموا ربابا، بكسر الراء؛ لأنهم تربوا، أي تجمعوا ربة ربة".

وانظر أيضا الاشتقاق لابن دريد (ص ١١١) ولأبي رمثة في هذا المسند مسند آخر، هو في أكثره تكرار لبعض مسنده الذي هنا، سيأتي (ج ٤ ص ١٦٣ من طبعة الحلبي)، بالأرقام (١٧٥٦٤ - ١٧٥٧٣).

(٧١٠٤) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. إياد بن لقيط السدوسي: سبق توثيقه (٥٦٩٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١ /٣٤٥). والحديث رواه أبو داود (٤٢٠٨/ ٤: ١٣٨ عون المعبود)، مطولا، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان. ورواه النسائي (٢: ٢٧٩)، مختصرا، بإسنادين من طريق ابن مهدي أيضا.

ورواه أبو داود أيضا (٤٢٠٦/ ٤: ١٣٧ - ١٣٨ عون المعبود)، مطولا، من طريق عبيد الله ابن إياد عن أبيه. وسيأتي مطولا (١٧٥٦٦)، عن وكيع، بهذا الإسناد. وسيأتي معناه أيضا ضمن روايات أخص (٧١٠٩، ٧١١١ - ٧١١٦، ١٧٥٦٤، ١٧٥٦٦، ١٧٥٦٩ - ١٧٥٧١، ١٧٥٧٣). "ردع حناء": الردع، بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين، مهملات: هو أثر الخلوق والطب ونحوهما في الجسد.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٦٦

(٧١٠٥) إسناده صحيح، أبو النضر: هو هاشم بن القاسم. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود، سبق توثيقه مرارا، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم =." [١]

"لواء الشعراء إلى النار".

= كثير في التاريخ (٢: ١١٨) عن هذا الموضع من المسند، ولكن وقع الإسناد فيه محرفا من الطابع. ثم قال ابن كثير: "وقد روى هذا الحديث عن هشيم. جماعة كثيرون، منهم: بشر بن الحكم، والحسن بن عرفة، وعبد الله بن هرون، أمير المؤمنين المأمون أخو الأمين، ويحيى بن معين. وأخرجه ابن عدي من طريق عبد الرزاق عن الزهري، به.

وهذا منقطع، ورد من وجه آخر عن أبي هريرة. ولا يصح من غير هذا الوجه". ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ١١٩) عن هذا الموضع، وقال: "رواه أحمد والبزار، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح". وذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ١٦٢٤)، ونسبه لأحمد، ولم يتكلم عليه، وضعفه المناوي، نقلا عن الهيثمي والذهبي. والوجه الآخر عن أبي هريرة، الذي أشار إليه ابن كثير-: هو ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩: ٧٠3) من طريق جنيد بن حكيم الدقاق عن أبي هفان الشاعر عن الأصمعي عن ابن عون عن محمد- هو ابن

سيرين- عن أبي هريرة. وهذا إسناد ضعيف أيضا: أبو هفان الشاعر: هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي، ترجمه اليب كما أشرنا، وترجمه الحافظ في لسان الميزان (٣: ٢٤٩ - ٢٥٠)، وقال: "كان كبير المحل في الأدب، لكنه أتى عن الأصمعي بخبر باطل"، ثم ذكر هذا الحديث. وأشار إليه في الكنى من اللسان أيضا (٦: ٤٤٩)، وكذلك ذكره الذهبي في الكنى في الميزان (٣: ٣٨٥)، وقال: "حدث عن الأصمعي بخبر منكر، قال ابن الجوزي: لا يعول عليه". و "هفان": بفتح الهاء، ويقال بكسرها، كما في شرح القاموس (٦: ٢٧٥). و "المهزمي": بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الزاي، كما ضبطه ابن الأثير في اللباب (٣: ١٩٤). بل إن راويه عن أبي هفان الشاعر، وهو جنيد بن حكيم بن جنيد أبو بكر الأزدي الدقاق، فيه كلام أيضا، ذكره الدارقطني فقال: "ليس بالقوي". انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧: ٢٤١)، ولسان الميزان (٢: ١٤١). وهناك قصة يذكرها الأدباء، فيها هذا المعنى أيضا، ينسبون فيها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - أنه قال في شأن أمرأ القيس: "ذاك رجل مذكور في الدنيا، شريف فيها، منسي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٠٤/٦

في الآخرة، خامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار". نقلها ابن قتيبة في عيون الأخبار (١: ١٤٣ =." [1]

"سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء".

٨٧٣٤ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا ضمضم بن جوس الهفاني سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "كان في بنى إسرائيل رجلان، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر مسرف على نفسه، وكانا متآخيين، فكان المجتهد لا يزال يرى على الآخر ذنبا فيقول ويحك أقصر فيقول المذنب: خلني وربي" فذكر مثل حديث أبي عامر.

٨٧٣٥ - حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لو آمن عشرة من أحبار اليهود، آمنوا بي كلهم".

في التهذيب (٨: ١٣٢): أورد له العقيلي عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة حديث "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء" قال: لا يتابع عليه بهذا اللفظ ولا يعرف إلا به أهـ. أي لا يعرف إلا بعمران. رواه البخاري في الأدب، والترمذي، والحاكم عن أبي هريرة وهو حديث صحيح.
(٨٧٣٤) "ضمضم" هو ابن جوس بفتح الجيم وسكون الواو اليمامي، روى عن: أبي هريرة، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمار، قال أحمد: ليس به بأس، وذكره ابن سعد في فقهاء أهل اليمامة.
(٨٧٣٥) "الأحبار" جمع حبر بالفتح، وهو واحد أحبار اليهود، في القاموس: والكسر أفصح، لأنه يجمع على أفعال دون فعول، وقال الفراء هو بالكسر، وقال أبو عبيد: هو بالفتح، وقال **الأصمعي**: لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح وكعب الحبر الكسر منسوب إلى الحبر الذي يكتب به، لأنه كان صاحب كتب، والحديث مختصر ٨٥٣٦.." [2]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٣١/٦

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٨/٨

"٨١ - (٥١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن إدريس كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، ح وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي - واللفظ له - حدثنا معتمر، عن إسماعيل، قال: سمعت قيسا يروي عن أبي مسعود، قال: أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن، فقال: «ألا إن ﷺالإيمان ههنا، وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين، عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة، ومضر»

---

s [ش (ألا إن الإيمان ههنا) قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله رادا على من صرف نسبة الإيمان إلى اليمن عن ظاهره ولو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره وتأملوها لصاروا إلى غير ما ذكروه ولما تركوا الظاهر ولقضوا بأن المراد اليمن وأهل اليمن على ما هو مفهوم من إطلاق ذلك ثم إنه صلى الله عليه وسلم وصفهم بما يقضي بكمال إيمانهم ورتب عليه الإيمان يمان فكان ذلك إشارة للإيمان إلى من أتاه أهل اليمن (الفدادين) جمع فداد وهذا قول أهل الحديث والأصمعي وجمهور أهل اللغة وهو من الفديد وهو الصوت الشديد فهم الذين تعلوا أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك (حيث يطلع قرنا الشياطين في ربيعة ومضر) قوله ربيعة ومضر بدل من الفدادين وأما قرنا الشيطان فجانبا رأسه وقيل هما جمعاه اللذان يغريهما بإضلال الناس وقيل شيمتاه من الكفار]." (١)

"١٣٦ - (٨٤) حدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة، ح وحدثنا خلف بن هشام - واللفظ له - حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح الليثي، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، ﷺأي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله» قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا» قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعين صانعا أو تصنع لأخرق» قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: «تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك»

---

s [ش (أنفسها عند أهلها) معناه أرفعها وأجودها قال الأصمعي مال نفيس أي مرغوب فيه (تصنع لأخرق) الأخرق هو الذي ليس بصانع يقال رجل أخرق وامرأة خرقاء لمن لا صنعة له]." (٢)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/٧١

(٢) صحيح مسلم مسلم ١/٨٩

"٢٣٠ - (١٤٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح، وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر حدثنا: «أن ﷺالأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن، فعلموا من القرآن، وعلموا من السنة»، ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال: " ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه -[١٢٧]-، فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط، فتراه منتبرا وليس فيه شيء - ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله - فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، حتى يقال للرجل: ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما ليردنه علي دينه، ولئن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه علي ساعيه، وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا ". وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ووكيع، ح، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس جميعا عن الأعمش، بهذا الإسناد مثله

---

s [ش (الأمانة) الظاهر أن المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي أخذه عليهم وقال صاحب التحرير الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله تعالى إنا عرضنا الأمانة وهي عين الإيمان فإذا استمكنت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكاليف واغتنم ما يرد عليه منها وجد في إقامتها والله أعلم (جذر قلوب الرجال) الجذر بفتح الجيم وكسرها لغتان قال القاضي عياض رحمه الله مذهب الأصمعي في هذا الحديث فتح الجيم وأبو عمرو يكسرها قال في الفائق الجذر بالفتح والكسر الأصل (الوكت) هو الأثر اليسير كذا قاله الهروي وقال غيره هو سواد يسير وقيل هو لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله (المجل) بإسكان الجيم وفتحها لغتان حكاهما صاحب التحرير والمشهور الإسكان يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا لغتان مشهورتان وأمجلها غيرها قال أهل اللغة والغريب المجل هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها ويصير كالقبة فيه ماء قليل (فنفط) يقال نفطت يده نفطا من باب تعب ونفيطا إذا صار بين الجلد واللحم ماء وتذكير الفعل المسند إلى الرجل وكذا تذكير قوله فتراه منتبرا مع أن الرجل مؤنثه باعتبار معنى العضو (ومنتبرا) مرتفعا وأصل هذه اللفظة الارتفاع ومنه المنبر لارتفاعه الخطيب عليه قال صاحب التحرير معنى الحديث أن الأمانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فإذا زال أول جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله فإذا

زال شيء آخر صار كالمجل وهو أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة إياه بجمر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط (ولقد أتي على زمان) معنى المبايعة هنا البيع والشراء المعروفان ومراده أني كنت أعلم أن الأمانة لم ترتفع وأن في الناس وفاء بالعهود فكنت أقدم على مبايعة من غير باحث عن حاله وثوقا بالناس وأمانتهم فإنه إن كان مسلما فدينه وأمانته تمنعه من الخيانة وتحمله على أداء الأمانة وإن كان كافرا فساعيه وهو الوالي عليه كان يقوم أيضا بالأمانة في ولايته فيستخرج حقي منه وأما اليوم فقد ذهبت الأمانة فما بقي لي وثوق بمن أبايعه ولا بالساعي في أدائهما الأمانة فما أبايع إلا فلانا وفلانا يعني أفرادا من الناس أعرفهم وأثق بهم]

وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ووكيع ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس جميعا عن الأعمش بهذا الإسناد مثله." (١)

"٢٣١ - (١٤٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حيان، عن سعد بن طارق، عن ربعي، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأسكت القوم، فقلت: أنا، قال: أنت لله أبوك قال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺتعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فأي قلب أشربها، نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها، نكت فيه نكتة بيضاء -[١٢٩]-، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادا كالكوز، مجخيا لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه»، قال حذيفة: وحدثته، «أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر»، قال عمر: أكسرا لا أبا لك؟ فلو أنه فتح لعله كان يعاد، قلت: «لا بل يكسر»، وحدثته «أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط» قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك، ما أسود مرباد؟ قال: «شدة البياض في سواد»، قال: قلت: فما الكوز مجخيا؟ قال: «منكوسا»،

S [ش (فتنة الرجل) قال أهل اللغة أصل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار قال القاضي

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٢٦/١

ثم صارت في عرف الكلام لكل أمر كشفه الاختبار عن سوء قال أبو زيد فتن الرجل يفتن فتونا إذا وقع في الفتنة وتحول من حال حسنة إلى سيئة وفتنة الرجل في أهله وماله وولده ضروب من فرط محبته لهم وشحه عليهم وشغله بهم عن كثير من الخير كما قال تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم وتأديبهم وتعليمهم فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته. وكذلك فتنة الرجل في جاره من هذا فهذه كلها فتن تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات (التي تموج موج البحر) أي تضطرب ويدفع بعضها بعضا وشبهها بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها (فأسكت القوم) قال جمهور أهل اللغة سكت وأسكت لغتان بمعنى صمت وقال **الأصمعي** سكت صمت وأسكت أطرق وإنما سكت القوم لأنهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة وإنما حفظوا النوع الأول (لله أبوك) كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها فإن الإضافة إلى العظيم تشريف ولهذا يقال بيت الله وناقة الله قال صاحب التحرير فإذا وجد من الولد ما يحمد قيل له لله أبوك حيث أتي بمثلك (تعرض الفتن) أي تلصق بعرض القلوب أي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به (عودا عودا) قال النووي هذان الحرفان مما اختلف في ضبطه على ثلاثة أوجه أظهرها وأشهرها عودا عودا و الثاني عودا عودا والثالث عوذا عوذا ولم يذكر صاحب التحرير غير الأول وأما القاضي عياض فذكر هذه الأوجه الثلاثة عن أئمتهم واختار الأول أيضا (فأي قلب أشربها) أي دخلت فيه دخولا تاما وألزمها وحلت منه محل الشراب ومنه قوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل أي حب العجل ومنه قولهم ثوب مشرب بحمرة أي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها (نكت فيه نكتة) أي نقط نقطة قال ابن دريد وغيره كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكت (أنكرها) ردها (مثل الصفا) قال القاضي عياض رحمه الله ليس تشبيهه بالصفا بيانا لبياضه لكن صفة أخرى لشدته على عقد الإيمان وسلامته من الخلل وأن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء (مربادا) قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه كذا هو في أصول روايتنا وأصول بلادنا وهو منصوب على الحال وذكر القاضي عياض خلافا في ضبطه وإن منهم من ضبطه كما ذكرنا ومنهم من رواه مربئد قال القاضي وهذه رواية أكثر شيوخنا وأصله أن لا يهمز ويكون مربدا مثل مسود ومحمر وكذا ذكره أبو عبيد والهروي وصححه بعض شيوخنا عن أبي مروان بن سراج لأنه من اربد إلا على لغة من قال احمأر بهمزة بعد ميم لالتقاء الساكنين فيقال اربأد ومربئد والدال مشددة على القولين وسيأتي تفسيره (مجخيا) معناه مائلا كذا قاله الهروي وغيره وفسره الراوي في الكتاب بقوله منكوسا وهو قريب من معنى المائل قال القاضي عياض قال لي ابن سراج ليس قوله كالكوز مجخيا

تشبيها لما تقدم من سواده بل هو وصف آخر من أوصافه بأنه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة ومثله بالكوز المجخي وبينه بقوله لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا (إن بينك وبينها) معناه أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حياتك (يوشك) أي يقرب (أكسرا) أي أيكسر كسرا فإن المكسور لا يمكن إعادته بخلاف المفتوح ولأن الكسر لا يكون غالبا إلا عن إكراه وغلبة وخلاف عادة (لا أبا لك) قال صاحب التحرير هذه كلمة تذكرها العرب للحث على الشيء ومعناها إن الإنسان إذا كان له أب وحزبه أمر ووقع في شدة عاونه أبوه ورفع عنه بعض الكل فلا يحتاج من الحد والاهتمام إلى ما يحتاج إليه حالة الانفراد وعدم الأب المعاون فإذا قيل لا أبا لك فمعناه جد في هذا الأمر وشمر وتأهب تأهب من ليس له معاون والله أعلم (ليس بالأغاليط) جمع أغلوطة وهي التي يغالط بها فمعناه حدثته حديثا صدقا محققا ليس هو من صحف الكتابيين ولا من اجتهاد ذي الرأي بل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

والحاصل أن الحائل بين الفتن والإسلام عمر رضي الله عنه وهو الباب فما دام حيا لا تدخل الفتن فإذا مات دخلت الفتن وكذا كان والله أعلم (شدة البياض) قال القاضي عياض كان بعض شيوخنا يقول إنه تصحيف وهو قول القاضي أبي الوليد الكناني قال أري أن صوابه شبه البياض في سواد وذلك أن شدة البياض في سواد لا يسمى ربدة وإنما يقال لها بلق إذا كان في الجسم وحور إذا كان في العين والربدة إنما هو شيء من بياض يسير يخالط السواد كلون أكثر النعام ومنه قيل للنعامة ربداء فصوابه شبه البياض لا شدة البياض]." (١)

"٢٩٩ - (١٨٢) حدثني زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة، أخبره أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله -[١٦٤]-، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترونه، كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: ﷺمن كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله تعالى في ﷺورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون

(١) صحيح مسلم مسلم ١٢٨/١

أنا وأمتي أول من يجيز، ولا يتكلم -[١٦٥]- يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم، سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ " قالوا: نعم يا رسول الله قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن بقي بعمله، ومنهم المجازى حتى ينجى، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله تعالى أن يرحمه ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة، فيقول: أي رب، اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله -[١٦٦]- ما شاء الله أن يدعوه، ثم يقول الله تبارك وتعالى: هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا أسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فيقول: أي رب، يدعو الله حتى يقول له: فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الخير والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، أدخلني الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك، فيقول: أي رب، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه، فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني، قال الله تعالى: ذلك لك ومثله معه "، قال عطاء بن يزيد، وأبو سعيد الخدري، مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله قال لذلك الرجل: «ومثله معه»، قال أبو سعيد: «وعشرة أمثاله معه»، يا أبا هريرة، قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: «ذلك لك ومثله معه»، قال أبو سعيد: أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «ذلك لك وعشرة أمثاله»، قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة.

s] ش (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر وفي الرواية الأخرى هل تضامون) وروى تضارون بتشديد الراء وبتخفيفها والتاء مضمومة فيهما ومعنى المشدد هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه كما تفعلون أول ليلة من الشهر ومعنى المخفف هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر وروى أيضا تضامون بتشديد الميم وتخفيفها فمن شددها فتح التاء ومن خففها ضم التاء ومعنى المشدد هل تتضامون وتتلطفون في التوصل إلى رؤيته ومعنى المخفف هل يلحقكم ضيم وهو المشقة والتعب ومعناه لا يشتبه عليكم وترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا في رؤيته (فإنكم ترونه كذلك) معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف (الطواغيت) هو جمع طاغوت قال الليث وأبو عبيدة والكسائي وجماهير أهل اللغة الطاغوت كل ما عبد من دون الله تعالى قال الواحدي الطاغوت يكون واحدا وجمعا ويؤنث ويذكر قال الله تعالى يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به فهذا في الواحد وقال تعالى في الجمع والذين كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم وقال في المؤنث والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها قال في المصباح وهو في تقدير فعلوت بفتح العين لكن قدمت اللام موضع العين واللام واو محركة مفتوح ما قبلها فقلبت ألفا فبقي في تقدير فعلوت وهو من الطغيان قاله الزمخشري (ويضرب الصراط بين ظهري جهنم) معناه يمد الصراط عليها (فأكون أنا وأمتي أول من يجيز) معناه يكون أول من يمضي عليه ويقطعه يقال أجزت الوادي وجزته لغتان بمعنى واحد وقال **الأصمعي** أجزته قطعته وجزته مشيت فيه (وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان) أما الكلاليب فجمع كلوب وهي حديدة معطوفة الرأس يعلق فيها اللحم وترسل فيها التنور قال صاحب المطالع هي خشبة في رأسها عقافة حديد وقد تكون حديدا كلها ويقال لها أيضا كلاب وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب (بقي بعمله) ذكر القاضي أنه روي على ثلاثة أوجه أحدها المؤمن بقي والثاني والثالث الموبق يعني بعمله قال القاضي هذا أصحها وكذا قال صاحب المطالع هذا الثالث هو الصواب قال وفي يقي على الوجه الأول ضبطان أحدهما بالباء الموحدة والثاني بالياء المثناة قال النووي والموجود في معظم الأصول ببلادنا هو الوجه الأول (قد امتحشوا) معناه احترقوا (فينبتون منه) معناه ينبتون بسببه (كما تنبت الحبة في حميل السيل) الحبة هي بزر البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول وجمعها حبب وحميل السيل ما جاء به السيل من طين أو غثاء ومعناه محمول السيل والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها) قشبني معناه سمني وآذاني وأهلكني كذا قاله الجماهير من أهل اللغة

والغريب وقال الداودي معناه غير جلدي وصورتي وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها والأشهر في اللغة ذكاها مقصور وذكر جماعات أن المد والقصر لغتان (هل عسيت) لغتان بفتح السين وكسرها قال في الكشاف عند قوله تعالى (٢/ ٢٤٦ هل عسيتم إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا) وخبر عسيتم أن لا تقاتلوا والشرط فاصل بينهما والمعنى هل قاربتم أن لا تقاتلوا يعني هل الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون أراد أن يقول عسيتم أن لا تقاتلوا بمعنى أتوقع جبنكم عن القتال فأدخل هل مستفهما عما هو متوقع عنده ومظنون وأراد بالاستفهام التقرير وتثبيت أن المتوقع كائن وأنه صائب في توقعه (انفهقت) معناه انفتحت واتسعت (ليذكره من كذا وكذا) معناه يقول له تمن من الشيء الفلاني ومن الشيء الآخر يسمى له أجناس ما يتمني]." (١)

"٣٨ - (٣٩٥) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺمن صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج» ثلاثا غير تمام. فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام؟ فقال: «اقرأ بها في نفسك»؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾، قال: مجدني عبدي - وقال مرة فوض إلي عبدي - فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل " قال: سفيان، حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، دخلت عليه وهو مريض في بيته. فسألته أنا عنه

---

s [ش (خداج) قال الخليل بن أحمد والأصمعي وأبو حاتم السجستاني والهروي وآخرون الخداج النقصان قال يقال خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج وإن كان تام الخلقة وأخدجته إذا ولدته ناقصا وإن كان لتمام الولادة ومنه قيل لذي اليدين مخدوج اليد أي ناقص قالوا فقوله صلى الله عليه وسلم خداج أي

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/١٦٣

ذات خداج وقال جماعة من أهل اللغة خدجت وأخدجت إذا ولدت لغير تمام (قصمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين) قال العلماء المراد بالصلاة هذا الفاتحة سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بها]." (١)

"٥٣ - (٤٠٠) حدثنا علي بن حجر السعدي، حدثنا علي بن مسهر، أخبرنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، - واللفظ له - حدثنا علي بن مسهر، عن المختار، عن أنس، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: «أنزلت علي آنفا سورة» فقرأ: ﷺبسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر﴾ [الكوثر: ٢] ثم قال: «أتدرون ما الكوثر؟» فقلنا الله ورسوله أعلم، قال: " فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب، إنه من أمتي فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك " زاد ابن حجر، في حديثه: بين أظهرنا في المسجد. وقال: «ما أحدث بعدك»

---

s [ش (بينا) قال الجوهري بينا فعلى أ شبعت الفتحة فصارت ألفا وأصله بين قال وبينما بمعناه زيدت فيه ما تقول بينا نحن نرقبه أتانا أي أتانا بين أوقات رقبتنا إياه ثم حذف المضاف الذي هو أوقات قال وكان الأصمعي يخفض ما بعد بينا إذا صلح في موضعه بين وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر (بين أظهرنا) أي بيننا (أغفى إغفاءة) أي نام نومة (آنفا) أي قريبا (شانئك) الشانئ المبغض (الأبتر) الأبتر والمنقطع العقب وقيل المنقطع عن كل خير (يختلج) أي ينتزع ويقتطع]." (٢)

"(٥٧٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة - واللفظ له - حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، قال: صلى بنا علقمة الظهر خمسا، فلما سلم، قال القوم: يا أبا شبل قد صليت خمسا، قال: كلا، ما فعلت، قالوا: بلى، قال: وكنت في ناحية القوم، وأنا غلام، فقلت: بلى، قد صليت خمسا، قال لي: وأنت أيضا، يا أعور تقول ذاك؟ قال قلت: نعم، قال: فانفتل فسجد سجدتين، ثم سلم، ثم قال: قال عبد الله: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا»، فلما انفتل توشوش القوم بينهم، فقال «ما شأنكم؟» قالوا: يا رسول الله هل زيد في الصلاة؟ قال: «لا»، قالوا: فإنك ﷺقد صليت خمسا، فانفتل، ثم سجد سجدتين، ثم سلم، ثم قال: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون» وزاد ابن نمير في

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢٩٦/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٣٠٠/١

حديثه «فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين»

---

s [ش (توشوش) ضبطناه بالشين المعجمة وقال القاضي روي بالمعجمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا ومنه وسواس الحلي بالمهملة وهو تحركه ووسوسة الشيطان قال أهل اللغة الوشوشة بالمعجمة صوت في اختلاط قال **الأصمعي** ويقال رجل وشواش أي خفيف (فانفتل) قال في الصحاح فتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف وهو قلب لفت ولعل المراد هنا الانقلاب نحو القبلة كما ينبئ عنه لفظ التحول في الرواية الآتية]." (١)

"١ - (٨٨٤) وحدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، جميعا عن عبد الرزاق، قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: شهدت صلاة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكلهم يصليها قبل الخطبة، ثم يخطب، قال: فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده، ثم أقبل يشقهم، حتى جاء النساء، ومعه بلال، فقال: يا أيها النبي ﴿ﷺإذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا﴾ [الممتحنة: ١٢]، فتلا هذه الآية حتى فرغ منها، ثم قال: حين فرغ منها «أنتن على ذلك؟» فقالت امرأة واحدة، لم يجبه غيرها منهن: نعم، يا نبي الله لا يدرى حينئذ من هي، قال: «فتصدقن»، فبسط بلال ثوبه، ثم قال: هلم فدى لكن أبي وأمي، فجعلن يلقين الفتخ، والخواتم في ثوب بلال

---

s [ش (يجلس) أي يأمرهم بالجلوس) لا يدري حينئذ من هي) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم حينئذ وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال هو وغيره هو تصحيف وصوابه لا يدري حسن من هي وهو حسن بن مسلم روايه عن طاوس عن ابن عباس (الفتخ) واحدها فتخة كقصبة وقصب واختلف في تفسيرها ففي صحيح البخاري عن عبد الرزاق قال هي الخواتيم العظام وقال **الأصمعي** هي خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وأفتاخ (والخواتم) جمع خاتم وفيه أربع لغات فتح التاء وكسرها وخاتام وخيتام]." (٢)

"١٦ - (٨٩٩) وحدثني هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، ح وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا النضر، حدثه، عن سليمان بن يسار،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/٤٠١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢/٦٠٢

عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيما أو ريحا، عرف ذلك في وجهه، فقالت: يا رسول الله أرى الناس، إذا رأوا الغيم فرحوا، رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية؟ قالت: فقال: " يا عائشة ﷺما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب، فقالوا: ﴿هذا عارض ممطرنا﴾ [الأحقاف: ٢٤] "

---

s [ش (مستجمعا) المستجمع المجد في الشيء القاصد له (لهواته) اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلى الحنك قاله الأصمعي]." [١]

"٣ - (٩١٨) حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، جميعا عن إسماعيل بن جعفر، قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل، أخبرني سعد بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن ابن سفينة، عن أم سلمة، أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " ﷺما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرا منها، إلا أخلف الله له خيرا منها "، قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إن لي بنتا وأنا غيور، فقال: «أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة»

---

s [ش (ما أمره الله) أي في ضمن مدح الصابرين بقوله في سورة البقرة ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة﴾ الخ فإن كل خصلة ممدوحة في الكتاب الكريم تتضمن الأمر بها كما أن المذمومة فيه تقتضي النهي عنها (اللهم أجرني) كذا بهمزة واحدة وهو أمر من أجره الله إذا أصابه فهمزة الوصل المجلوبة لصيغة الأمر أسقطت كما أسقطت في نحو فأتنا كراهة توالي المثلين وبابه نصر وضرب فيجوز في الجيم الضم والكسر والأول أكثر قال النووي قال القاضي يقال أجرني بالقصر والمد حكاهما صاحب الأفعال وقال الأصمعي وأكثر أهل اللغة هو مقصور لا يمد ومعنى أجره الله أعطاه أجره وجزاء صبره وهمه في مصيبته (وأخلف لي) هو بقطع الهمزة وكسر اللام قال أهل اللغة يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو قريب أو شيء يتوقع حصول مثله أخلف

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٦١٦/٢

الله عليك أي رد عليك مثله فإن ذهب مالا يتوقع مثله بأن ذهب والد أو عم أو أخ لمن لاجد له ولا والد له قيل له خلف الله عليك بغير ألف كأن الله خليفة منه عليك (أي المسلمين خير من أبي سلمة) استعظام منها لشأن زوجها وتعجب من أن يكن لها خلف خير منه (أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي هو أول أهل بيت هاجر مع عياله فهو أول من هاجر بأهله إلى أرض الحبشة ثم المدينة وكان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وابن عمته (وأنا غيور) هو فعول من الغيرة وهي الحمية والأنفة تكون للرجل على امرأته ولها عليه يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى قال النووي يقال امرأة غيرى وغيور ورجل غيور وغيران وقد جاء فعول في صفات المؤنث كثيرا كقولهم امرأة عروس وعروب وضحوك لكثيرة الضحك وعقبة كؤود وأرض صعود وهبوط وحدور وأشباهها (يذهب بالغيرة) يقال أذهب الله الشيء وذهب به كقوله تعالى ذهب الله بنورهم]." (١)

"٤٦٣ - (١٣٦٦) وحدثناه حامد بن عمر، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عاصم، قال: قلت لأنس بن مالك: أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال: نعم ما بين كذا إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثا، قال: ثم قال لي: هذه شديدة «ﷺمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا، ولا عدلا»، قال: فقال ابن أنس: «أو آوى محدثا»

---

s [ش (فمن أحدث فيها حدثا) معناه من أتى فيها إثما (صرفا ولا عدلا) قال الأصمعي الصرف التوبة والعدل الفدية وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وقيل المعنى لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا وإن قبلت قبول جزاء (أو آوى محدثا) أي آوى من أتاه وضمه إليه وحماه ويقال أوى بالقصر والمد في الفعل اللازم والمتعدي جميعا لكن القصر في اللازم أشهر وأفصح والمد في المتعدي أشهر وأفصح وبالأفصح جاء القرآن العزيز في الموضعين]." (٢)

"١٤٠ - (١٤٤٢) وحدثنا خلف بن هشام، حدثنا مالك بن أنس، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، واللفظ له، قال: قرأت على مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة بنت وهب الأسدية، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقد ﷺهممت أن أنهى عن الغيلة، حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك، فلا يضر أولادهم»، قال مسلم: " وأما خلف، فقال:

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٦٣١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢/٩٩٤

عن جذامة الأسدية، والصحيح ما قاله يحيى: بالدال "

---

s [ش (الغيلة) قال أهل اللغة الغيلة هنا بكسر الغين ويقال لها الغيل بفتح الغين مع حذف الهاء والغيال بكسر الغين وقال جماعة من أهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة وأما بالكسر فهي الاسم من الغيل وقال إن أريد بها وطء المرضع جاز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح واختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الغيل فقال مالك في الموطأ **والأصمعي** وغيره من أهل اللغة هي أن يجامع امرأته وهي مرضع يقال منه أغال الرجل وأغيل إذا فعل ذلك وقال ابن السكيت هو أن ترضع المرأة وهي حامل يقال منه غالت وأغيلت قال العلماء سبب همه صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها أنه يخاف منه ضرر الولد الرضيع قالوا والأطباء يقولون إن ذلك اللبن داء والعرب تكرهه وتتقيه]." (١)

"٩ - باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة، وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام

---

s [ش (الإحداد) قال أهل اللغة الإحداد والحداد مشتق من الحد وهو المنع لأنها تمنع الزينة والطيب يقال أحدت المرأة تحد إحدادا وحدت تحد بضم الحاء وتحد بكسرها حدا كذا قال الجمهور إنه يقال أحدت وحدت وقال **الأصمعي** لا يقال إلا أحدت رباعيا ويقال امرأة حاد ولا يقال حادة وأما الإحداد في الشرع فهو ترك الطيب والزينة]." (٢)

"٢٠ - (١٦٣٧) حدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، واللفظ لسعيد، قالوا: حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: يوم الخميس، وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى، فقلت: يا ابن عباس، وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه، فقال: «ﷺائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي»، فتنازعوا -[١٢٥٨]- وما ينبغي عند نبي تنازع، وقالوا: ما شأنه أهجر؟ استفهموه، قال: " دعوني فالذي أنا فيه خير، أوصيكم بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم "، قال: وسكت، عن الثالثة، أو قالها فأنسيتها، قال أبو إسحاق إبراهيم: حدثنا الحسن بن بشر، قال: حدثنا سفيان، بهذا الحديث

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٠٦٦/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ١١٢٣/٢

s [ش (يوم الخميس وما يوم الخميس) معناه تفخيم أمره في الشدة والمكروه فيما يعتقده ابن عباس وهو امتناع الكتاب ولهذا قال ابن عباس إن الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب هذا الكتاب هذا مراد ابن عباس وإن كان الصواب ترك الكتاب

(فقال ائتوني أكتب لكم كتابا) اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تغير شيء من الأحكام الشرعية في حال صحته وحال مرضه ومعصوم من ترك بيان ما أمر ببيانه وتبليغ ما أوجب الله عليه تبليغه وليس معصوما من الأمراض والأسقام العارضة للأجسام ونحوها مما لا نقص فيه لمنزلته ولا فساد لما تمهد من شريعته وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله ولم يصدر منه صلى الله عليه وسلم في هذا الحال كلام في الأحكام مخالف لما سبق من الأحكام التي قررها فإذا علمت ما ذكرناه فقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم به فقيل أراد أن ينص على الخلافة في إنسان معين لئلا يقع فيه نزاع وفتن وقيل أراد كتابا يبين فيه مهمات الأحكام ملخصة ليرتفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين ظهر له أنه مصلحة أو أوحي إليه بذلك ثم ظهر أن المصلحة تركه أو أوحي إليه بذلك ونسخ ذلك الأمر الأول وأما كلام عمر رضي الله عنه فقد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقه عمر وفضائله ودقيق نظره لأنه خشي أن يكتب صلى الله عليه وسلم أمورا ربما عجزوا عنها واستحقوا العقوبة عليها لأنها منصوصة لا مجال للاجتهاد فيها فقال عمر حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وقوله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الأمة وأراد الترفيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر أفقه من ابن عباس وموافقيه

قال الخطابي ولا يجوز أن يحمل قول عمر على أنه توهم الغلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ظن به غير ذلك مما لا يليق به بحال لكنه لما رأى ما غلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوجع وقرب الوفاة مع ما اعتراه من الكرب خاف أن يكون ذلك القول مما يقوله المريض مما لا عزيمة له فيه فيجد المنافقون بذلك سبيلا إلى الكلام في الدين وقد كان أصحابه صلى الله عليه وسلم يراجعونه في بعض الأمور قبل أن يجزم فيها بتحتيم كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاف وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش فأما إذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء أمر عزيمة فلا يراجعه فيه أحد منهم وقال القاضي عياض قوله أهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا هو في صحيح مسلم وغيره أهجر؟ على الاستفهام وهو

أصح من رواية من روى هجر يهجر لأن هذا كله لا يصح منه صلى الله عليه وسلم لأن معنى هجر هذى وإنما جاء هذا من قائله استفهاما للإنكار على من قال لا تكتبوا أي لا تتركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلوه كأمر من هجر في كلامه؟ لأنه صلى الله عليه وسلم لا يهجر وقول عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله رد على من نازعه لا على أمر النبي صلى الله عليه وسلم

(دعوني فالذي أنا فيه خير) معناه دعوني من النزاع واللغط الذي شرعتم فيه فالذي أنا فيه من مراقبة الله تعالى والتأهب للقائه والفكر في ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه

(جزيرة العرب) قال أبو عبيد قال **الأصمعي** جزيرة العرب ما بين أقصى عدن إلى ريف العراق في الطول وأما في العرض فمن جدة وما والاها إلى أطراف الشأم وقال أبو عبيدة هي ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول وأما في العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة قالوا وسميت جزيرة لإحاطة البحار بها من نواحيها وانقطاعها عن المياه العظيمة وأصل الجزر في اللغة القطع وأضيفت إلى العرب لأنها الأرض التي كانت بأيديهم قبل الإسلام وديارهم التي هي أوطانهم وأوطان أسلافهم

(وأجيزوا الوفد بنحو ما كنتم أجيوهم) قال العلماء هذا أمر منه صلى الله عليه وسلم بإجازة الوفود وضيافتهم وإكرامهم تطييبا لنفوسهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة قلوبهم ونحوهم وإعانة لهم على سفرهم

(وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها) الساكت هو ابن عباس والناسي هو سعيد بن جبير قال المهلب الثالثة هي تجهيز جيش أسامة رضي الله عنه]." (١)

"٣٨ - (١٧٠٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن ابن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، واللفظ له، أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا عبد الله بن فيروز، مولى ابن عامر الداناج، حدثنا حضين بن المنذر أبو ساسان، قال: شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين، ثم قال: أزيدكم، فشهد عليه رجلان أحدهما حمران أنه شرب الخمر، وشهد آخر أنه رآه يتقيأ، فقال عثمان: إنه لم يتقيأ حتى شربها، فقال: يا علي، قم فاجلده، فقال علي: قم يا حسن فاجلده، فقال الحسن: ول حارها من تولى قارها، فكأنه وجد عليه، فقال: يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده، فجلده وعلي يعد حتى بلغ أربعين، فقال: أمسك، ثم قال: «ﷺجلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين»، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، " وكل سنة، وهذا أحب إلي. زاد علي بن حجر في روايته، قال إسماعيل: وقد

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٢٥٧/٣

سمعت حديث الداناج منه فلم أحفظه

---

s] ش (شهدت عثمان بن عفان وأتى بالوليد) أي حضرت عنده بالمدينة وهو خليفة والوليد هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط الذي أنزل فيه إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أتى به من الكوفة كان واليا عليها وكان شاربا سيء السيرة صلى بالناس الصبح أربعا وهو سكران ثم التفت إليهم فقال أزيدكم؟ فقال أهل الصف الأول ما زلنا في زيادة منذ وليتنا؟ لا زادك الله من الخير وحصب الناس الوليد بحصباء المسجد فشاع ذلك في الكوفة وجرى من الأحوال ما اضطر سيدنا عثمان إلى استحضاره

(ول حارها من تولى قارها) الحار الشديد المكروه والقار البارد الهنيء الطيب وهذا مثل من أمثال العرب قال الأصمعي وغيره معناه ول شدتها وأوساخها من تولى هنئتها ولذاتها والضمير عائد إلى الخلافة والولاية أي كما أن عثمان وأقاربه يتولون هنئ الخلافة ويختصون به – يتولون نكدها وقاذوراتها ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأدنين

(وجد عليه) أي غضب عليه]." (١)

"٣١ – كتاب اللقطة

---

s] ش (اللقطة) اللقطة في كتب الحديث بفتح القاف وقال النووي هي بفتح القاف على اللغة المشهورة التي قالها الجمهور وقال في الفتح اللقطة بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين وقال عياض لا يجوز غيره وقال الزمخشري في الفائق اللقطة بفتح القاف والعامة تسكنها كذا قال وقد جزم الخليل بأنها بالسكون وقال الأزهري هذا الذي قاله هو القياس ولكن الذي سمع من العرب وأجمع عليه أهل اللغة والحديث والحديث الفتح وذكر مثله القسطلاني وهذا هو الصواب الذي لا محيد عنه وما سواه فخطأ فاحش أوقع المخطئ فيه عدم تمييزه بين ما جاء على وزن فعلة من النعوت وما جاء على وزنها من الأسماء

ومن هؤلاء الخليل بن أحمد ثم الليث ثم صاحب المقاييس أو الأستاذ عبد السلام هارون الذي وقف على طبعه وتصحيحه ثم الأستاذ عبد السلام هارون صاحب التعليقة على هذه اللفظة في صفحة ٤٦٤ من تهذيب الصحاح ثم أخيرا الأستاذ محمود محمد شاكر الذي ماراني وتمسك بقول الليث في اللسان بينما

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٣٣١/٣

أنكره عليه الأزهري حيث قال الفصحاء على غير ما قال الليث روى أبو عبيد عن **الأصمعي** والأحمر قالا هي اللقطة والقصعة والنفقة مثقلات كلها وهذا قول حذاق النحويين ولم أسمع اللقطة لغير الليث ونقل الأستاذ عبد السلام هارون في هذه التعليقة ما جاء في شرح الفصيح المنسوب إلى ثعلب لمؤلفه ابن درستويه قال اللقطة على وزن فعلة بفتح الثاني والعامة تسكنه وأما الخليل فذكر أن اللقطة ساكنة القاف والقياس ما قال الخليل وهو الصواب وما اختاره ثعلب وغيره خطأ اهـ كلام ابن درستويه وابن درستويه خطأ الصواب وهو ما قاله ثعلب وصوب الخطأ وهو ما قاله الخليل والذي أوقعه في ذلك عدم تمييزه بين ما جاء على وزن فعلة نعتا وبين ما جاء على وزنها اسمها

وقد جاء في أدب الكاتب لابن قتيبة تحت باب ما جاء محركا والعامة تسكنه قال أتحفته تحفة وأصابته تخمة وهي اللقطة لما يلتقط وقال في الاقتضاب كذا حكى غير ابن قتيبة ووقع في كتاب العين اللقطة بسكون القاف اسم لما يلتقط واللقطة بفتح القاف الملتقط وهذا هو الصحيح وإن صح الأول فهو نادر لأن فعلة بسكون العين من صفات المفعول وبتحريك العين من صفات الفاعل

وأقول أنا إن صاحب الاقتضاب قد خلط بين ما هو اسم على وزن فعلة وبين ما هو نعت على وزنها كما خلط إخوان له من قبل أما الجواليقي فلم يعقب على قول ابن قتيبة وهذا معناه إقراره لما قاله صاحب أدب الكاتب

وقال ابن دريد في الجمهرة (ج ٣ ص ١١٣) واللقطة التي تسميها العامة اللقطة – معروفة وهو ما التقطه الإنسان فاحتاج إلى تعريفه

هذه النقول التي ذكرتها على طولها لأن بعض من يعز علينا جهله قد أخطأ فيها وتمادى في الخطأ حتى اعتقد أن خطأه هو الصواب وأن صواب غيره هو الخطأ ولله في خلقه شؤون

والقول الفصل التعليمي في هذا الباب ما عقد له ابن السكيت في كتابه (إصلاح المنطق) باب فعلة قال واعلم أنه ما جاء على فعلة بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو تأويل فاعل وما جاء على فعلة ساكنة العين فهو في معنى مفعول به تقول هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب ولعنة كثير اللعن للناس الخ وفاته أن يذكر مثلا لفعله ساكنة العين فذكره السيوطي في المزهر قال قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة يلعنه الناس وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزأة وضحكة مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

ثم قال ابن السكيت ومما أتى من الأسماء على فعلة الزهرة النجم وهي التهمة واللقطة والتخمة والتحفة وعليك بالتؤدة في أمرك الخ

والذي يدعو إلى الدهشة أن الأستاذ عبد السلام هارون كان أحد شارحي ومحققي كتاب إصلاح المنطق وقد صدر عام ١٩٤٩ ولما أخرج كتاب تهذيب الصحاح عام ١٩٥٢ انساق مع ابن درستويه في تخطئة المصيب وتصويب المخطئ في تعليقه على مادة لقط صلى الله عليه وسلم ٤٦٤ ولم يمر بذهنه ما قرره هذا المعلم الكبير ابن السكيت في إصلاح المنطق

وبعد تحرير ما تقدم حدثني الأستاذ الكبير السيد خير الدين الزركلي أن بدار الكتب المصرية نسخة خطية من كتاب (التقريب في علم الغريب) لابن الخطيب الدهشة - محفوظة تحت رقم ٦٧٧

وقد جاء فيه اللقطة كرطبة ويسكن أو هو من لحن العوام اهـ

وأنا أقول قولا لا ريب فيه بل هو من لحن العوام وإن قالها الخليل ابن أحمد والليث وابن درستويه ومن والاهم من المعاصرين]." (١)

"٧٦ - (١٧٧٥) وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب، قال: قال عباس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي عباس، ناد أصحاب السمرة»، فقال عباس: وكان رجلا صيتا، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله، لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك، يا لبيك، قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هذا حين حمي الوطيس» قال: ثم ﷺأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد» قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله، ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا، وأمرهم مدبرا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٣٤٦/٣

s] ش (حنين) واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما جاء به القرآن العزيز

(أبو سفيان بن الحارث) أبو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جماعة من العلماء اسمه هو كنيته وقال آخرون اسمه المغيرة

(على بغلة له بيضاء) كذا قال في هذه الرواية ورواية أخرى بعدها إنها بغلة بيضاء وقال في آخر الباب على بغلته الشهباء وهي واحدة قال العلماء لا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها وهي التي يقال لها دلدل

(يركض بغلته) أي يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع

(أصحاب السمرة) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان ومعناه ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية

(صيتا) أي قوي الصوت ذكر الحازمي في المؤتلف أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلع وبين الغابة ثمانية أميال

(لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها) أي عودهم لمكانتهم وإقبالهم إليه صلى الله عليه وسلم عطفة البقر على أولادها أي كان فيها انجذاب مثل ما في الأمات حين حنت على الأولاد

قال النووي قال العلماء في هذا الحديث دليل على أن فرارهم لم يكن بعيدا وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم وإنما فتحه عليهم من في قلبه مرض من مسلمة أهل مكة المؤلفة ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهام ولا ختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمان في قلبه وممن يتربص بالمسلمين الدوائر وفيهم نساء وصبيان خرجوا للغنيمة فتقدم أخفاؤهم فلما رشقوهم بالنبل ولوا فانقلبت أولاهم على أخراهم إلى أن أنزل الله سكينته على المؤمنين كما ذكر الله تعالى في القرآن

(والكفار) هكذا هو في النسخ وهو بنصب الكفار أي مع الكفار

(والدعوة في الأنصار) هي بفتح الدال يعني الاستغاثة والمنادة إليهم

(هذا حين حمي الوطيس) قال الأكثرون هو شبه تنور يسجر فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه حرها حره وقد قال آخرون الوطيس هو التنور نفسه وقال **الأصمعي** هي حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد أن يطأ عليها فيقال الآن حمي الوطيس وقيل هو الضرب في الحرب وقيل هو الحرب الذي يطيس الناس أي يدقهم قالوا وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله

عليه وسلم

(فما زلت أرى حدهم كليلا) أي ما زلت أرى قوتهم ضعيفة]." (١)

"١٣٢ - (١٨٠٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، كلاهما عن عكرمة بن عمار، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وهذا حديثه أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عكرمة وهو ابن عمار، حدثني إياس بن سلمة، حدثني أبي، قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا ترويها، قال: فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية، فإما دعا، وإما بصق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا، قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل الشجرة -[١٤٣٤]-، قال: فبايعته أول الناس، ثم بايع، وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس، قال: «ﷺبايع يا سلمة» قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس، قال: «وأيضا»، قال: ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا - يعني ليس معه سلاح -، قال: فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة - أو درقة -، ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس، قال: «ألا تبايعني يا سلمة؟» قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس، وفي أوسط الناس، قال: «وأيضا»، قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «يا سلمة، أين حجفتك - أو درقتك - التي أعطيتك؟»، قال: قلت: يا رسول الله، لقيني عمي عامر عزلا، فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: " إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي "، ثم إن المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض، واصطلحنا، قال: وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه، وأحسه، وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض، أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا -[١٤٣٥]- سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي، يا للمهاجرين، قتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغثا في يدي، قال: ثم قلت، والذي كرم وجه محمد، لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات، يقال

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣/١٣٩٨

له: مكرز يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس، مجفف في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «دعوهم، يكن لهم بدء الفجور، وثناه»، فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾ [الفتح: ٢٤] الآية كلها، قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا، ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح -[١٤٣٦]- غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحة أنديه مع الظهر، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستاقه أجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت: يا رباح، خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سرحه، قال: ثم قمت على أكمة، فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثا: يا صباحاه، ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز، أقول:

[البحر الرجز]

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، فألحق رجلا منهم فأصك سهما في رحله، حتى خلص نصل السهم إلى كتفه، قال: قلت: خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال: فوالله، ما زلت أرميهم وأعقر بهم، فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة، فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرت به، حتى إذا تضايق الجبل، فدخلوا في تضايقه، علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة، قال: فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري، وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين -[١٤٣٧]- بردة، وثلاثين رمحا، يستخفون ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى أتوا متضايقا من ثنية، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري، فجلسوا يتضحون - يعني يتغدون - وجلست على رأس قرن، قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله، ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلي منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام، قال: قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم، لا أطلب رجلا منكم

إلا أدركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن، قال: فرجعوا، فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر، قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدي، على إثره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي، قال: فأخذت بعنان الأخرم، قال: فولوا مدبرين، قلت: يا أخرم، احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، قال: يا سلمة، إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق، والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: فخليته، فالتقى هو وعبد الرحمن، قال: فعقر بعبد الرحمن فرسه، وطعنه عبد الرحمن فقتله، وتحول على فرسه -[١٤٣٨]-، ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم، لتبعتهم أعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا إلي أعدو وراءهم، فخليتهم عنه - يعني أجليتهم عنه - فما ذاقوا منه قطرة، قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه، قال: قلت: خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال: يا ثكلته أمه، أكوعه بكرة؟ قال: قلت: نعم يا عدو نفسه، أكوعك بكرة، قال: وأردوا فرسين على ثنية، قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن، وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ تلك الإبل وكل شيء استنقذته من المشركين، وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي -[١٤٣٩]- استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها، قال: قلت: يا رسول الله، خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم، فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار، فقال: «يا سلمة، أتراك كنت فاعلا؟» قلت: نعم، والذي أكرمك، فقال: «إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان»، قال: فجاء رجل من غطفان، فقال: نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين، فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة»، قال: ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس، وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعا، ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة، قال: فبينما نحن نسير،

قال: وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا، قال: فجعل يقول: «ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟» فجعل يعيد ذلك قال: فلما سمعت كلامه، قلت: أما تكرم كريما، ولا تهاب شريفا، قال: لا، إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: يا رسول الله، بأبي وأمي، ذرني فلأسابق الرجل، قال: «إن شئت»، قال: قلت: اذهب إليك وثنيت رجلي، فطفرت فعدوت، قال: فربطت عليه شرفا - أو شرفين - أستبقي نفسي، ثم عدوت في إثره، فربطت عليه شرفا - أو شرفين -، ثم إني رفعت حتى ألحقه -[١٤٤٠]-، قال: فأصكه بين كتفيه، قال: قلت: قد سبقت والله، قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة، قال: فوالله، ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا، ونحن عن فضلك ما استغنينا، فثبت الأقدام إن لاقينا، وأنزلن سكينة علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من هذا؟» قال: أنا عامر، قال: «غفر لك ربك»، قال: وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد، قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله، لولا ما متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر، قال: خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه، ويقول:

[البحر الرجز]

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب، قال: وبرز له عمي عامر، فقال:

[البحر الرجز]

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر، قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفل له، فرجع سيفه على نفسه، فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه، قال سلمة: فخرجت، فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال ذلك؟» قال: قلت: ناس من أصحابك، قال: «كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد، فقال: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله» - أو «يحبه الله ورسوله» -، قال: فأتيت عليا، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبسق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب،

فقال علي:

[البحر الرجز]

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه، قال إبراهيم: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عكرمة بن عمار، بهذا الحديث بطوله،

---

s [ش (جبا الركية) الجبا ما حول البئر والركي البئر والمشهور في اللغة ركي بغير هاء ووقع هنا الركية بالهاء وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره

(وإما بسق) هكذا هو في النسخ بسق وهي صحيحة يقال بزق وبصق وبسق ثلاث لغات بمعنى والسين قليلة الاستعمال

(فجاشت) أي ارتفعت وفاضت يقال جاش الشيء يجيش جيشانا إذا ارتفع

(عزلا) ضبطوه بوجهين أحدهما فتح العين مع كسر الزاي والثاني ضمهما وقد فسره في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال أيضا أعزل وهو الأشهر استعمالا

(حجفة أو درقة) هما شبيهتان بالترس

(إنك كالذي قال الأول) الذي صفة لمحذوف أي أنك كالقول الذي قاله الأول فالأول بالرفع فاعل والمراد به هنا المتقدم بالزمان يعني أن شأنك هذا مع ابن عمك يشبه فحوى القول الذي قاله الرجل المتقدم زمانه

(أبغني) أعطني

(راسلونا) هكذا هو في أكثر النسخ راسلونا من المراسلة أي أرسلنا إليهم وأرسلوا إلينا في أمر الصلح

(مشى بعضنا في بعض) في هنا بمعنى إلى أي مشى بعضنا إلى بع وربما كانت بمعنى مع فيكون المعنى مشى بعضنا مع بعض

(كنت تبيعا لطلحة) أي خادما أتبعه

(وأحسه) أي أحك ظهره بالمحسة لأزيل عنه الغبار ونحوه

(فكسحت شوكها) أي كنست ما تحتها من الشوك

(فاخترطت سيفي) أي سللته
(شددت) حملت وكررت
(ضغثا) الضغث الحزمة يريد أنه أخذ سلاحهم وجمع بعضه إلى بعض حتى جعله في يده حزمة قال في المصباح الأصل في الضغث أن يكون له قضبان يجمعها أصل واحد ثم كثر حتى استعمل فيما يجمع
(الذي فيه عيناه) يريد رأسه
(العبلات) أي عليه تجفاف وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه السلاح وجمعه تجافيف
(يكن لهم بدء الفجور وثناه) البدء وهو ا الابتداء وأما ثناه فمعناه عودة ثانية قال في النهاي أي أوله وآخره والثني الأمر يعاد مرتين
(وهم المشركون) هذه اللفظة ضبطوها بوجهين ذكرهما القاضي وغيره أحدهما وهم المشركون على الابتداء والخبر والثاني وهم المشركون أي هموا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وخافوا غائلتهم يقال همني الأمر وأهمني وقيل همني أذابني وأهمني أغمني وقيل معناه هم أمر المشركين النبي صلى الله عليه وسلم خوف أن يبيتوهم لقربهم منهم
(بظهره) الظهر الإبل تعد للركوب وحمل الأثقال
(أنديه) معناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم ترسل في المرعى ثم ترد الماء فترد قليلا ثم ترد إلى المرعى
(فأصك سهما في رحله) أي أضرب
(أرميهم وأعقر بهم) أي أرميهم بالنبل وأعقر خيلهم أصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف ثم اتسع حتى استعمل في القتل كما وقع هنا وحتى صار يقال عقرت البعير أي نحرته
(حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه) التضايق ضد الاتساع أي تدانى فدخلوا في تضايقه أي المحل المتضايق منه بحيث استتروا به عنه فصار لا يبلغهم ما يرميهم به من السهام
(فجعلت أرديهم بالحجارة) يعني لما امتنع على رميهم بالسهام عدلت عن ذلك إلى رميهم من أعلى الجبل بالحجارة التي تسقطهم وتهورهم يقال ردى الفرس راكبه إذا أسقطه وهوره
(يتبع)." (١)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٤٣٣/٣

"٢٦ - (١٨٣٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر، واللفظ لأبي بكر، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن أبي حميد الساعدي، قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد، يقال له: ابن اللتبية - قال عمرو: وابن أبي عمر - على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا لي، أهدي لي، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: " ﷺما بال عامل أبعثه، فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه، أو في بيت أمه، حتى ينظر أيهدى إليه أم لا؟ والذي نفس محمد بيده، لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر "، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه، ثم قال: «اللهم، هل بلغت؟» مرتين

---

s [ش (الأسد) ويقال له الأزدى من أزد شنوءة ويقال لهم الأسد والأزد

(تيعر) معناه تصيح واليعار صوت الشاة

(عفرتي إبطيه) بضم العين وفتحها والأشهر الضم قال الأصمعي وآخرون عفرة الإبط هي البياض ليس بالناصع بل فيه شيء كلون الأرض قالوا وهو مأخوذ من عفر الأرض وهو وجهها]." (١)

"٣٥ - كتاب الأضاحي

---

s [ش (الأضاحي) قال الجوهري قال الأصمعي فيها أربع لغات أضحية وإضحية بضم الهمزة وكسرها وجمعها أضاحي بتشديد الياء وتخفيفها واللغة الثالثة ضحية وجمعها ضحايا والرابعة أضحاة والجمع أضحى كأرطاة وأرطى وبها سمى يوم الأضحى قال القاضي وقيل سميت بذلك لأنها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الأضحى لغتان التذكير لغة قيس والتأنيث لغة تميم]." (٢)

"١٧ - (١٩٦٦) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: «ﷺضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما»

---

s [ش (أملحين) قال ابن الأعرابي وغيره الأملح هو الأبيض الخالص البياض وقال الأصمعي هو الأبيض

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٤٦٣/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٥٥١/٣

ويشوبه شيء من السواد

(أقرنين) أي لكل واحد منهما قرنان حسنان

(صفاحهما) أي صفحة العنق وهي جانبه وإنما فعل هذا ليكون أثبت له وأمكن لئلا تضطرب الذبيحة برأسها فتمنعه من إكمال الذبح أو تؤذيه]." (١)

"٩٣ - (٢٠١٠) حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وعبد بن حميد، كلهم عن أبي عاصم، قال ابن المثنى: حدثنا الضحاك، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أخبرني أبو حميد الساعدي، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن من النقيع ليس مخمرا، فقال: «ﷺألا خمرته ولو تعرض عليه عودا»، قال أبو حميد: «إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلا، وبالأبواب أن تغلق ليلا»،

---

s [ش (ليس مخمرا) أي ليس مغطى والتخمير التغطية ومنه الخمر لتغطيتها على العقل وخمار المرأة لتغطية رأسها

(ولو تعرض عليه عودا) المشهور في ضبطه تعرض وهكذا قاله **الأصمعي** والجمهور ومعناه تمد عليه عرضا أي خلاف الطول وهذا عند عدم ما يغطيه به]." (٢)

"١٣٤ - (٢٠٣٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺإذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»،

---

s [ش (فليمط) معناه يزيل ويمحي قال الجوهري حكى أبو عبيد ماطه وأماطه نحاه وقال **الأصمعي** أماطه لا غير ومنه إماطة الأذى ومطت أنا عنه أي تنحيت

(أذى) المراد بالأذى هنا المستقذر من غبار وتراب وقذى ونحو ذلك

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٥٥٦/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٥٩٣/٣

(بالمنديل) معروف قال ابن فارس في المجمل لعله مأخوذ من الندل وهو النقل قال أهل اللغة يقال تندلت بالمنديل قال الجوهري ويقال أيضا تمندلت قال وأنكر الكسائي تمندلت]." (١)

"١٥٤ - (٢٠٤٧) حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺمن أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح، لم يضره سم حتى يمسي»

---

s [ش (لابتيها) اللابتان هما الحرتان والمراد لابتا المدينة قال ابن الأثير المدينة ما بين حرتين عظيمتين قال الأصمعي هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود واللابتان هما الحرتان واقم والوبرة أولاهما في شرق المدينة والثانية في غربها كما سبق بيانه في شرح الحديث ١٣٧٠

(سم) بفتح السين وضمها وكسرها والفتح أفصح قال في المنجد هو كل مادة إذا دخلت الجوف عطلت الأعمال الحيوية أو أوقفتها تماما جمع سمام وسموم]." (٢)

"١٧٦ - (٢٠٥٧) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، وحامد بن عمر البكراوي، ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، كلهم عن المعتمر، واللفظ لابن معاذ، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قال أبي، حدثنا أبو عثمان، أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر، أن أصحاب الصفة، كانوا ناسا فقراء، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال مرة: «ﷺمن كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، بسادس» أو كما قال: وإن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة، وأبو بكر بثلاثة، قال: فهو وأنا وأبي وأمي - ولا أدري هل قال: وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر - قال: وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم، ثم لبث حتى صليت العشاء، ثم رجع، فلبث حتى نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك - أو قالت: ضيفك؟ - قال: أو ما عشيتهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء، قد عرضوا عليهم فغلبوهم، قال: فذهبت أنا فاختبأت، وقال: يا غنثر، فجدع وسب، وقال: كلوا لا هنيئا، وقال: والله لا أطعمه أبدا، قال: فايم الله، ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، قال: حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر، قال لامرأته: يا أخت بني فراس ما هذا؟

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦٠٦/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٦١٨/٣

قالت: لا وقرة عيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار، قال: فأكل منها أبو بكر، وقال: إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصبحت عنده، قال: وكان بيننا وبين قوم عقد، فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل، إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

---

s [ش (فليذهب بثلاثة) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم فليذهب بثلاثة ووقع في صحيح البخاري فليذهب بثالث قال القاضي هذا الذي ذكره البخاري هو الصواب وهو الموافق لسياق باقي الحديث قلت (أي الإمام النووي) وللذي في مسلم أيضا وجه وهو محمول على موافقة البخاري وتقديره فليذهب بمن يتم ثلاثة أو بتمام ثلاثة كما قال الله تعالى وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام أي في تمام أربعة

(يا غنثر فجدع وسب) غنثر بثاء مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه قالوا وهو الثقيل الوخيم وقيل هو الجاهل مأخوذ من الغثارة وهي الجهل والنون فيه زائدة وقيل هو السفيه مأخوذ من الغثر وهو اللؤم وجدع أي دعا بالجدع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء والسب الشتم

(كلوا لا هنيئا) إنما قاله لما حصل له من الحرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه وقيل إنه ليس بدعاء إنما هو خبر أي لم تتهيئوا به في وقته

(لا وقرة عيني) قال أهل اللغة قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافقه قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغه أمنيته فلا يستشرف لشيء فيكون مأخوذا من القرار وقيل مأخوذ من القر بالضم وهو البرد أي أن عينه باردة لسرورها وعدم مقلقها قال الأصمعي وغيره أقر الله عينه أي أبرد دمعته لأن دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة ولهذا يقال في ضده أسخن الله عينه ولا زائدة

(فعرفنا) هكذا هو في معظم النسخ فعرفنا بالعين وتشديد الراء أي جعلنا عرفاء وفي كثير من النسخ ففرقنا من التفريق أي جعل كل رجل من الاثني عشر مع فرقة وهما صحيحان

(اثنا عشر رجلا) هكذا هو في معظم النسخ وفي نادر منها اثني عشر وكلاهما صحيح والأول جار على لغة من جعل المثنى بالألف في الرفع والنصب والجر]." (١)

"٧٠ - (٢٠٩٩) وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن أبي الزبير، عن جابر، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺنهى أن يأكل الرجل بشماله، أو يمشي في نعل واحدة،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦٢٧/٣

وأن يشتمل الصماء، وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه»

---

s [ش (وأن يشتمل الصماء) قال **الأصمعي** هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وهذا يقوله أكثر أهل اللغة وقال ابن قتيبة سميت صماء لأنه سد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع قال أبو عبيد وأما الفقهاء فيقولون هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه

(وأن يحتبي في ثوب واحد) الاحتباء هو أن يقعد الإنسان على أليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه أو بيده وهذه القعدة يقال لها الحبوة بضم الحاء وكسرها وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم]." (١)

"٩٢ - (٢١٠٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عيينة - واللفظ لزهير - حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أنه سمع عائشة، تقول: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال: «يا عائشة ﷺأشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة، الذين يضاهون بخلق الله» قالت عائشة: «فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين»

---

s [ش (سهوة) قال **الأصمعي** هي شبيهة بالرف أو بالطاق يوضع عليه الشيء وقال أبو عبيد وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير منحدر في الأرض وسمكه مرتفع من الأرض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال أبو عبيد وهذا عندي أشبه ما قيل في السهوة وقال الخليل هي أربعة أعواد أو ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتعة وقال ابن الأعرابي هي الكوة بين الدارين

(يضاهون) في النهاية المضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما]." (٢)

"١٢٢ - (٢١٢٧) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦٦١/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٦٦٨/٣

كانت في يد حرسي، يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، ويقول: «ﷺإنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم»

---

s [ش (قصة) قال **الأصمعي** وغيره هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة وقيل شعر الناصية (حرسي) كالشرطي وهو غلام الأمير]." (١)

"٢٣ - (٢١٤٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «ﷺأعرستم الليلة؟» قال: نعم، قال: «اللهم بارك لهما» فولدت غلاما، فقال لي أبو طلحة: احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وبعثت معه بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أمعه شيء؟» قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها، ثم أخذها من فيه، فجعلها في في الصبي ثم حنكه، وسماه عبد الله

---

s [ش (هو أسكن مما كان) هذا من استعمال المعاريض عند الحاجة وهو كلام فصيح مع أن المفهوم منه أنه قد هان مرضه وسهل وهو في الحياة

(واروا الصبي) أمر من المواراة وهو الإخفاء أي ادفنوه

(أعرستم الليلة) هو كناية عن الجماع قال **الأصمعي** والجمهور يقال أعرس الرجل إذا دخل بامرأته قالوا ولا يقال فيه عرس وأراد هنا الوطء]." (٢)

"٤٣ - (٢١٨٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم: قالت حتى كان - [١٧٢٠]- رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء، وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعا، ثم دعا، ثم قال: " يا عائشة ﷺأشعرت أن

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦٧٩/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٦٨٩/٣

الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي، أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، قال: وجف طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان " قالت: فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، ثم قال: «يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رءوس الشياطين» قالت فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقته؟ قال: «لا أما أنا فقد عافاني الله، وكرهت أن أثير على الناس شرا، فأمرت بها فدفنت»

---

s [ش (سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي) قال الإمام المازري رحمه الله مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة على إثبات السحر وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة خلافا لمن أنكر ذلك ونفى حقيقته وأضاف ما يقع منه إلى خيالات باطلة لا حقائق لها وقد ذكره الله تعالى في كتابه وذكر أنه مما يتعلم وذكر ما فيه إشارة إلى أنه مما يكفر به وأنه يفرق بين المرء وزوجه وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة له وهذا الحديث أيضا مصرح بإثباته وأنه أشياء دفنت وأخرجت وهذا كله يبطل ما قالوه فإحالة كونه من الحقائق محال ولا يستنكر في العقل أن الله سبحانه وتعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجسام أو المزج بين القوى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر قال وقد أنكر بعض المبتدعة هذا لحديث بسبب آخر فزعم أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها وأن تجويزه يمنع الثقة بالشرع وهذا الذي ادعاه بعض المبتدعة باطل لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والمعجزة شاهدة بذلك وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل قال القاضي عياض وقد جاءت روايات هذا الحديث مبنية على السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على قلبه وعقله واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهن (ويروي يخيل إليه) أن يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فإذا دنا منهن أخذته أخذة السحر فلم يأتهن ولم يتمكن من ذلك كما يعتري المسحور (مطبوب) المطبوب المسحور يقال طب الرجل إذا سحر فكنوا بالطب عن السحر كما كنوا بالسليم عن اللديغ (مشط ومشاطة) المشط فيه لغات مشط ومشط ومشط والمشاطة هي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه (وجب) هكذا في أكثر نسخ بلادنا جب وفي بعضها جف وهما بمعنى وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ولذا قيده في الحديث بقوله طلعة ذكر وهو بإضافة طلعة إلى ذكر (في بئر ذي أروان) هكذا هو في جميع نسخ مسلم ذي أروان

وكذا وقع في بعض روايات البخاري وفي معظمها ذروان وكلاهما صحيح والأول أجود وأصح وادعى ابن قتيبة أنه الصواب وهو قول الأصمعي وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق (نقاعة الحناء) النقاعة الماء الذي ينقع فيه الحناء والحناء قال في المنجد هي نبات يتخذ ورقه للخضاب الأحمر المعروف وزهره أبيض كالعناقيد واحدته حناءة جمعه حنآن]." (١)

"٤٥ - (٢١٩٠) حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس، أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردت لأقتلك، قال: «ﷺما كان الله ليسلطك على ذاك» قال: - أو قال - «علي» قال قالوا: ألا نقتلها؟ قال: «لا»، قال: «فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم»

---

s [ش (لهوات) جمع لهاة هي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك قاله الأصمعي وقيل اللحمات اللواتي في سقف أقصى الفم وقوله فما زلت أعرفها أي العلامة كأنه بقي للسم علامة وأثر من سواد أو غيره]." (٢)

"١١٠ - (٢٢٢٣) وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺلا طيرة وخيرها الفأل» قيل: يا رسول الله وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»

---

s [ش (لا طيرة) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء على وزن العنبة هذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب اللغة والغريب وحكى القاضي وابن الأثير أن منهم من سكن الياء والمشهور هو الأول قالوا وهي مصدر تطير طيرة قالوا ولم يجيء في المصادر على هذا الوزن ألا تطير طيرة وتخير خيرة وجاء في الأسماء حرفان وهما شيء طيبة أي طيب والتولة وهو نوع من السحر وقيل يشبه السحر وقال الأصمعي هو ما تتحبب المرأة به إلى زوجها والتطير التشاؤم وأصله الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظباء والطيور فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٧١٩/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٧٢١/٤

وحوائجهم وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن حاجتهم وسفرهم وتشاءموا به فكانت تصدهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا ضر فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة (الفأل) الفأل مهموز ويجوز ترك همزه وجمعه فؤول كفلس وفلوس وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة قال العلماء يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء قالوا وقد يستعمل مجازا في السرور يقال تفاءلت بكذا بالتخفيف وتفألت بالتشديد وهو الأصل والأول مخفف منه ومقلوب عنه]." (١)

"٢١ - (٢٢٥٤) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأبو طاهر، وأحمد بن عيسى، - قال أحمد: حدثنا، وقال الآخران - أخبرنا ابن وهب، أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن نافع، قال: كان ابن عمر «ﷺإذا استجمر استجمر بالألوة، غير مطراة وبكافور، يطرحه مع الألوة» ثم قال: «هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم»

---

s [ش (إذا استجمر) الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به مأخوذ من المجمر وهو البخور (بالألوة) قال **الأصمعي** وأبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب هي العود يتبخر به قال **الأصمعي** أراها فارسية معربة وهي بضم اللام وفتح الهمزة وضمها لغتان مشهورتان وحكى الأزهري كسر اللام (غير مطراة) أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب]

بسم الله الرحمن الرحيم." (٢)

"٩٤ - (٢٣٣٨) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك: "كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ﷺكان شعرا رجلا ليس بالجعد ولا السبط بين أذنيه وعاتقه "

---

s [ش (رجلا) هو الذي بين الجعودة والسبوطة قاله **الأصمعي** وغيره (ليس بالجعد) قال في المقاييس

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/١٧٤٥

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/١٧٦٦

الجيم والعين والدال أصل واحد وهو تقبض في الشيء يقال شعر جعد وهو خلاف السبط (ولا بالسبط) قال ابن الأثير السبط من الشعر المنبسط المسترسل]." (١)

"١٣٤ - (٢٣٥٩) حدثنا محمود بن غيلان، ومحمد بن قدامة السلمي، ويحيى بن محمد اللؤلؤي، وألفاظهم متقاربة، قال محمود: حدثنا النضر بن شميل، وقال الآخران: أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، حدثنا موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء فخطب فقال: «ﷺعرضت علي الجنة والنار، فلم أر كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» قال: فما أتى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أشد منه، قال: غطوا رءوسهم ولهم خنين، قال: فقام عمر فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا. قال: فقام ذاك الرجل فقال: من أبي؟ قال: «أبوك فلان». فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [المائدة: ١٠١]

---

s [ش (ولهم خنين) هكذا هو في معظم النسخ ولمعظم الرواة خنين ولبعضهم بالحاء المهملة حنين وممن ذكر الوجهين القاضي وصاحب التحرير وآخرون قالوا ومعناه بالمعجمة صوت البكاء وهو نوع من البكاء دون الانتحاب قالوا وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين بالمهملة من الفم وقال الخليل هو صوت فيه غنة وقال **الأصمعي** إذا تردد بكاؤه فصار في كونه غنة فهو خنين]." (٢)

"٧٠ - (٢٩١٥) حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة، يحدث عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني من هو خير مني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار، حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه، ويقول: بؤس ابن سمية «ﷺتقتلك فئة باغية»،

---

s [ش (بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية) وفي رواية ويس أو يا ويس والبؤس والبأساء المكروه والشدة

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٨١٩/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٨٣٢/٤

والمعنى يا بؤس ابن سمية ما أشده عظمة أما ويس فقد قال الأصمعي ويح كلمة ترحم وويس تصغيرها أي أقل منها في ذلك وقال الفراء ويح وويس بمعنى]." [١]

"١٠٥ - (٢٩٣٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأنا أعلم بما مع الدجال منه، ﷺمعه نهران يجريان، أحدهما رأي العين، ماء أبيض، والآخر رأي العين، نار تأجج، فإما أدركن أحد، فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض، ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه، فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب»

---

s [ش (فإما أدركن أحد) هكذا هو في أكثر النسخ أدركن وفي بعضها أدركه وهذا الثاني ظاهر وأما الأول فغريب من حيث العربية لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي (قلت) قال ابن هشام في المغنى ولا يؤكد بهما (أي نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة) الماضي مطلقا وشذ قوله

دامن سعدك لو رحمت متيما ... لولاك لم يك للصبابة جانحا اهـ (يراه) بفتح الياء وضمها (ظفرة) هي جلدة تغشى البصر وقال الأصمعي لحمة تنبت عند المآقي]." [٢]

"٥١ - (٢٩٨٩) حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق بن إبراهيم وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب - قال يحيي وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا - أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أسامة بن زيد، قال: قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم؟ والله لقد كلمته فيما بيني وبينه، ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لأحد، يكون علي أميرا: إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺيؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه "،

---

s [ش (أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم) معناه أتظنون أني لا أكلمه إلا وأنتم تسمعون (ما دون أن أفتتح

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢٢٣٥/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢٢٤٩/٤

أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه) يعني المجاهرة بالإنكار على الأمراء في الملأ كما جرى لقتلة عثمان رضي الله عنه (فتندلق أقتاب بطنه) قال أبو عبيد الأقتاب الأمعاء قال **الأصمعي** واحدها قتبة وقال غيره قتب وقال ابن عيينة هي ما استدار في البطن وهي الحوايا والأمعاء وهي الأقصاب واحدها قصب والاندلاق خروج الشيء من مكانه]." (١)

"(٣٠٠٨) ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك؟ قال: فقال بيده في صدري هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع، فيصنع مثله، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قال فخشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قال: فخشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قلنا: لا أينا، يا رسول الله قال: «فإن ﷺأحدكم إذا قام يصلي، فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه، فلا يبصقن قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره، تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة -[٢٣٠٤]- فليقل بثوبه هكذا» ثم طوى ثوبه بعضه على بعض، فقال: «أروني عبيرا» فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون، ثم لطخ به على أثر النخامة، فقال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم

---

s [ش (مشتملا به) أي ملتحفا اشتمالا ليس باشتمال الصماء المنهي عنه (يدخل علي الأحمق مثلك المراد بالأحمق هنا الجاهل وحقيقة الأحمق من يعمل ما يضره مع علمه بقبحه (عرجون) هو الغصن (ابن طاب) نوع من التمر (فخشعنا) كذا رواية الجمهور فخشعنا ورواه جماعة فجشعنا وكلاهما صحيح والأول من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون وأيضا غض البصر وأيضا الخوف وأما الثاني فمعناه الفزع (قبل وجهه) قال العلماء تأويله أي الجهة التي عظمها أو الكعبة التي عظمها قبل وجهه (فإن عجلت به بادرة) أي غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه (أروني عبيرا) قال أبو عبيد العبير عند العرب هو الزعفران وحده وقال **الأصمعي** هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران قال ابن قتيبة ولا أرى القول إلا ما قاله **الأصمعي** (يشتد) أي يسعى ويعدو عدوا شديدا (بخلوق) هو طيب من أنواع مختلفة يجمع بالزعفران وهو العبير على تفسير

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٢٩٠

الأصمعي وهو ظاهر الحديث فإنه أمر بإحضار عبير فأحضر خلوقا فلو لم يكن هو هو لم يكن ممتثلا]." [1]

"حدثنا عبد الله بن عاصم، حدثنا محمد بن داب، عن صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كتم علما مما ينفع الله به في أمر الناس، في الدين (١)، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النار" (٢).

٢٦٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سئل عن علم يعلمه فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار" (٣).

---

(١) في النسخ المطبوعة: في أمر الناس أمر الدين.

(٢) إسناده ضعيف جدا، محمد بن داب، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، يكذب. وقال الأصمعي: قال لي خلف الأحمر: ابن داب يضع الحديث بالمدينة، وقيل: إن ابن داب الذي ذكره خلف هو عيسى بن يزيد.

وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" ١/ ٩٩ من طريق عبد الله بن عاصم بهذا الإسناد.

ويغني عنه حديث أبي هريرة السالف برقم (٢٦١).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان.

وانظر ما سلف برقم (٢٦١).." [2]

"٢٢٥٢ - حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا اشترى أحدكم الجارية فليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وليدع بالبركة، وإذا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٣٠٣

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١/١٧٨

= من طرق عن عباد بن ليث، عن عبد المجيد بن أبي يزيد وهب العقيلي، عن العداء ابن خالد. وقال الطحاوي في "الشروط" وقد ساقه من هذا الطريق قبل ذلك ١/ ٢٧٢: لم يثبت.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في "تغليق التعليق" ٣/ ٢١٩، وابن حجر ٣/ ٢١٨ - ٢١٩ من طريق المنهال بن بحر، عن عبد المجيد بن أبي يزيد، عن العداء. قال الحافظ: والمنهال بن بحر المذكور في روايتنا وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وأما عباد فمختلف فيه، وعبد المجيد وثق، والحديث حسن في الجملة.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٨/ (١٥)، وابن منده في "المعرفة" كما في "تغليق التعليق" لابن حجر ٣/ ٢١٩، والبيهقي ٥/ ٣٢٨، وابن عبد البر في "الاستيعاب" في ترجمة العداء (٢٠٢١)، وابن حجر في "التغليق" ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١ من طريق **الأصمعي**، عن عثمان الشحام، عن أبي رجاء العطاردي، قال: قال لنا العداء ... الحديث. زاد الطبراني في روايته: قال **الأصمعي**: سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة، فقال: الإباق والسرقة والزنى، وسألته عن الخبثة، قال: بيع أهل عهد المسلمين. وقد ذكر تفسير سعيد بن أبي عروبة هذا الحافظ في "التغليق" ٣/ ٢٢١ بسنده، ثم قال: رواه سعيد بن أبي عروبة -فيما أحسب- عن قتادة. قلت: ذلك أن البخاري ذكره عقب الحديث المعلق من قول قتادة. وقال الحافظ عن متابعة أبي رجاء هذه: متابعة جيدة.

وقوله: لا داء. قال ابن المنير: يكتمه البائع، وإلا فلو كان بالعبد داء وبينه البائع، لكان من بيع المسلم للمسلم. قال الحافظ: ومحصله: أنه لم يرد بقوله: لا داء نفي الداء مطلقا، بل نفي داء مخصوص، وهو ما لم يطلع عليه.." (١)

"عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن الله يطعمهم ويسقيهم" (١).

٥ - باب التلبينة (٢)

٣٤٤٥ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا محمد بن السائب بن بركة، عن أمه

عن عائشة، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أخذ أهله الوعك أمر

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣/٣٦١

(١) حسن لغيره إن شاء الله تعالى، وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن يونس ابن بكير. وحسنه الحافظ ابن حجر لشواهده، فيما نقله عنه ابن علان في "الفتوحات الربانية" ٤/ ٩٠.

وأخرجه الترمذي (٢١٦٢) عن أبي كريب، عن بكر بن يونس بن بكير، بهذا الإسناد وحسنه.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند أبي نعيم في "الحلية" ١٠/ ٥٠ - ٥١ و٢٢١، وسنده حسن في الشواهد.

وآخر من حديث عبد الرحمن بن عوف عند البزار (١٠١٠)، والحاكم ٤/ ٤١٠، وفي سنده من لم نقف له على ترجمة، وصححه الحاكم!

قوله: "يطعمهم ويسقيهم" قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي": أي: يمدهم بما يقع موقع الطعام والشراب، ويرزقهم صبرا على ألم الجوع والعطش، فإن الحياة والقوة من الله حقيقة، لا من الطعام ولا الشراب ولا من جهة الصحة، قال القاضي: أي: يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في حفظ الروح وتقويم البدن، ونظيره قوله - صلى الله عليه وسلم -: "أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني"، وإن كان بين الإطعامين والطعامين بونا بعيدا.

(٢) التلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل، سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها. قاله الأصمعي كلما في "اللسان" (لبن).." [(١)]

"مالا بحقه يبارك له، ومن يأخذ مالا بغير حقه، فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع" (١).

٣٩٩٦ - حدثنا عمرو بن سواد المصري، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة حدثه أن يزيد بن رباح حدثه

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٠٥٢) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٣٢٢٦).

وأخرجه البخاري (٦٤٢٧) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.

قوله: يقتل حبطا. قال الأصمعي: الحبط: هو أن تأكل الدابة فتكثر حتى تنتفخ بطنها وتمرض، يقال:

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٥٠٢

حبطت تحبط حبطا، قال أبو عبيد: قوله: أو تلم: يعني يقرب من ذلك.

قال الأزهري: فيه مثلان ضرب أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها، وضرب الآخر للمقتصد في أخذها والانتفاع بها.

فأما قوله: "وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا" فهو مثل للمفرط الذي يأخذها بغير حق، وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب، فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها لما قد جاوزت حق الاحتمال، فتنشق أمعاؤها فتهلك، كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها، ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار.

وأما مثل المقتصد، فقوله - صلى الله عليه وسلم -: "إلا آكلة الخضر" وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبتها الربيع، فتستكثر منها الماشية، ولكنها من كلأ الصيف التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول شيئا فشيئا من غير استكثار، فضرب مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها، فهو ينجو من وبالها. وقوله: "استقبلت الشمس ... " أراد أنها إذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمرئ بذلك ما أكلت، فإذا ثلطت زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية إذا كانت لا تثلط ولا تبول. قال الخطابي: وجعل ما يكون من ثلطها وبولها مثلا لإخراج ما يكسبه من المال في الحقوق.." (١)

"١٨٨٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن عون، ح وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي، قال: قال عمر بن الخطاب: " ﷺلا تغالوا صداق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله، كان أولاكم وأحقكم بها محمد صلى الله عليه وسلم، ما أصدق امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه، ويقول: قد كلفت إليك علق القربة، أو عرق القربة " وكنت رجلا عربيا مولدا، ما أدري ما علق القربة، أو عرق القربة

---

s [ش (لا تغالوا) هو من الغلوا وهو مجاوزة الحد في كل شيء. يقال غاليت في الشيء وبالشيء وغلوت فيه غلوا إذا جاوزت فيه الحد. ونصب صداق النساء بنزع الخافض. أي لا تبالغوا في كثرة الصداق. (مكرمة (

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٣٢/٥

بمعنى الكرامة. (أصدق) أصدق المرأة إذا سمي لها صداقا. (ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه) أي حتى يعاديها في نفسه عند أداء ذلك المهر لثقله عليه حينئذ أو عند ملاحظة قدره وتفكره فيه بالتفصيل. (كلفت) أي تحملت. (علق القربة) حبل تعلق به. أي تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة وهو حبلها الذي تعلق به. (عرق القربة) أي تحملت كل شيء حتى عرقت كعرق القربة وهو سيلان مائها. وقيل أراد بعرق القربة عرق حاملها. وقيل أراد تحملت عرق القربة – وهو مستحيل. والمراد أنه تحمل الأمر الشديد الشبيه بها. وفي الصحاح قال **الأصمعي** يقال لقيت من فلان عرق القربة ومعناه أشده. ولا أدري ما أصله. وقال غيره العرق إنما هو للرجل لا للقربة. قال وأصله إن القربة تحملها الإماء. وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس. فيقال تحملت لك عرق القربة] .

Kحسن صحيح." (١)

"٢٢٥١ – حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عباد بن ليث، صاحب الكرابيسي قال: حدثنا عبد المجيد بن وهب، قال: قال لي العداء بن خالد بن هوذة، ألا نقرئك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قلت: بلى، فأخرج لي كتابا، فإذا فيه: «هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ﷺاشترى منه عبدا أو أمة، لا داء، ولا غائلة، ولا خبثة، بيع المسلم للمسلم»

---

s [ش – (عبدا أو أمة) هو شك من عباد بن ليث كما ذكره أبو الحسن الطوسي في الأحكام فقال في السند فقال عباد أنا أشك. (لاداء) هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري

(ولا غائلة) قال **الأصمعي** سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة فقال هو الإباق والسرقة والزنا. وقال في النهاية الغائلة أن يكون مسروقا. (ولا خبثة) قال **الأصمعي** سألت سعيد بن أبي عروبة عن الخبثة فقال يبغي على أهل عهد المسلمين. وقال في النهاية أراد بالخبثة الحرام. وقال ابن العربي الداء ماكان في الجسد والخلقة. والخبثة ماكان في الخلق. والغائلة سكوت البائع عما يعلم في المبيع من مكروه

(بيع المسلم) قال العراقي الأشهر في الرواية نصب بيع. فإما أن يكون على إسقاط حرف التشبيه يريد كبيع

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٦٠٧/١

المسلم. وإما أن يكون مصدرا لاشترى من غير لفظه.]

Kحسن." (١)

"٣٤٨٢ - حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي قال: «ﷺنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، بحجامة الأخدعين، والكاهل»

Zفي الزوائد في إسناده أصبغ بن نباتة التيمي الحنظلي وهو ضعيف

S [ش - (الأخدعين) في المنجد الأخدعان عرقان في صفحتي العنق قد خفيا وبطنا. وفي القاموس الأخدع عرق في المحجمتين وهوشعبة من الوريد. (والكاهل) في المصباح قال أبو زيد الكاهل من الإنسان خاصة ويستعار لغيره وهو ما بين كتفيه. وقال **الأصمعي** هو موصل العنق. وقال في الكفاية الكاهل هو الكتد.]

Kضعيف جدا." (٢)

"٤٠٧٧ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعة السيباني يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان أكثر خطبته حديثا، حدثناه عن الدجال، وحذرناه، فكان من قوله أن قال: " إنه ﷺلم تكن فتنة في الأرض، منذ ذرأ الله ذرية آدم، أعظم من فتنة الدجال، وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة، وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم، فأنا حجيج لكل مسلم، وإن يخرج من بعدي، فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، وإنه يخرج من خلة بين الشام، والعراق، فيعيث يمينا ويعيث شمالا، يا عباد الله فاثبتوا، فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي، إنه يبدأ، فيقول: أنا نبي ولا نبي بعدي، ثم يثني فيقول: أنا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب أو غير كاتب، وإن من فتنته أن معه جنة ونارا، فناره جنة، وجنته نار، فمن ابتلي بناره، فليستغث بالله، وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما، كما كانت النار على إبراهيم، وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك، أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم، فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه، وأمه، فيقولان: يا بني، اتبعه، فإنه ربك، وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة، فيقتلها،

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٧٥٦/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٥٢/٢

وينشرها بالمنشار، حتى يلقى شقتين، ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا، فإني أبعثه الآن، ثم يزعم أن له ربا غيري، فيبعثه الله، ويقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول ربي الله، وأنت عدو الله، أنت الدجال، والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم "، قال أبو الحسن الطنافسي: فحدثنا المحاربي قال: حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة» . قال: قال أبو سعيد: " والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربي، ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع، قال: «وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه، فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه، فيأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه، وأمده خواصر، وأدره ضروعا، وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه، وظهر عليه، إلا مكة، والمدينة، لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة، حتى ينزل عند الظريب الأحمر، عند منقطع السبخة، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق، ولا منافقة إلا خرج إليه، فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير، خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص» ، فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال " هم يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقرى، ليتقدم عيسى يصلي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له: تقدم فصل، فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيفتح، ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي، كلهم ذو سيف محلى وساج، فإذا نظر إليه الدجال ذاب، كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هاربا، ويقول عيسى عليه السلام: إن لي فيك ضربة، لن تسبقني بها، فيدركه عند باب اللد الشرقي، فيقتله، فيهزم الله اليهود، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر، ولا شجر، ولا حائط، ولا دابة، إلا الغرقدة، فإنها من شجرهم، لا تنطق، إلا قال: يا عبد الله المسلم هذا يهودي، فتعال اقتله " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإن أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي» ، فقيل له: يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال: «تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلوا» ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في

أمتي حكما عدلا، وإماما مقسطا، يدق الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يسعى على شاة، ولا بعير، وترفع الشحناء، والتباغض، وتنزع حمة كل ذات حمة، حتى يدخل الوليد يده في الحية، فلا تضره، وتفر الوليدة الأسد، فلا يضرها، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدة، فلا يعبد إلا الله، وتضع الحرب أوزارها، وتسلب قريش ملكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات» ، قالوا: يا رسول الله وما يرخص الفرس؟ قال «لا تركب لحرب أبدا» ، قيل له: فما يغلي الثور؟ قال «تحرث الأرض كلها، وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد، يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء، في الثانية فتحبس ثلثي مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر الله السماء، في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كله، فلا تقطر قطرة، ويأمر الأرض، فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت، إلا ما شاء الله» ، قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال «التهليل، والتكبير، والتسبيح، والتحميد، ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام» ،

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسي، يقول: سمعت عبد الرحمن المحاربي، يقول: «ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب، حتى يعلمه الصبيان في الكتاب»

---

s [ش - (نقب) هو طريق بين جبلين. (صلته) أي مجردة. يقال أصلت السيف إذا جرده من غمده. وضربه بالسيف صلتا وصلتا. (الظيب) تصغير ظرب بوزن كتف. والظراب الجبال الصغار. (السبخة) هي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. (ترجف) أصل الرجف الحركة والاضطراب. أي تتزلزل وتضطرب. (الخبث) هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. (ينكص) النكوص الرجوع إلى الوراء. وهو القهقري. (وساج) الساج هو الطيلسان الاخضر. وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك. (لن تسبقني بها) أي لن تفوتها علي. (باب اللد) في النهاية لد موضع باشام وقيل بفلسطين. (الغرقدة) هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك. (كالشررة) واحدة الشرر. وهو ما يتطاير من النار. (حكما) أي حاكما بين الناس. (مقسطا) أي عادلا في الحكم. (يدق الصليب) أي يكسره بحيث لا يبقى من جنس الصليب شيء. (ويذبح الخنزير) أي يحرم أكله أو يقتله بحيث لا يوجد في الأرض ليأكله أحد.

والحاصل أنه يبطل دين النصارى. (ويضع الجزية) أي لا يقبلها من أحد من الكفرة بل يدعوهم إلى الإسلام. (ويترك الصدقة) أي الزكاة لكثرة الأموال. (فلا يسعى) قال في النهاية أن يترك زكاتها فلا يكوت لها ساع. (حمة) بالتخفيف السم. ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج. (تفر) أي تحمله على الفرار. (كفاثور الفضة) الفاثور الخوان. وقيل هو طست أو جام من فضة أو ذهب. (القطف) العنقود. وهو اسم لكل ما يقطف. كالذبح والطحن. (فلا تقطر قطرة) في المصباح يتعدى ولا يتعدى. هذا قول **الأصمعي**. قال أبو زيد لا يتعدى بنفسه بل بالألف. (الطلف) في المنجد هو لما اجتر من الحيوانات كالبقرة والظبي بمنزلة الحافر للفرس.]

Kضعيف." (١)

"وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل " (١).

٨ - باب وقت الصبح

٤٢٣ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة

عن عائشة أنها قالت: إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليصلي الصبح، فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك العبدي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٥٣٢)، وابن ماجه (٦٩٣) من طريق عبد الوارث ابن سعيد، عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وهو "مسند أحمد" (١١٠١٥).

(٢) إسناده صحيح. القعنبى: هو عبد الله بن مسلمة.

وهو في "موطأ مالك" ١/ ٥، ومن طريقه أخرجه البخاري (٨٦٧)، ومسلم (٦٤٥) (٢٣٢)، والترمذي (١٥٣)، والنسائي في "الكبرى" (١٥٤٠).

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٧٢)، ومسلم (٦٤٥) (٢٣٠) و (٢٣١)، والنسائي في "الكبرى" (١٢‏8‏7) و

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٥٩/٢

(١٥٣٩)، وابن ماجه (٦٦٩) من طريق عروة بن الزبير، والبخاري (٨٧٤) من طريق القاسم بن محمد، كلاهما عن عائشة.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٠٥١) و (٢٥٤٥٤)، و"صحيح ابن حبان" (١٤٩٨).

قولها: "متلفعات بمروطهن" قال الحافظ في "الفتح"١/ ٤٨٢: قال الأصمعي: التلفع: أن تشتمل بالثوب حتى تجلل به جسدك، وفي "شرح الموطأ" لابن حبيب: التلفع لا يكون إلا بتغطية الرأس، والتلفف يكون بتغطية الرأس وكشفه، والمروط: جمع مرط، وهو كساء من خز أو صوف أو غيره.

والغلس. قال الخطابي: هو اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل، والغبش قريب منه إلا أنه دونه، وفيه حجة لمن رأى التغليس بالفجر، وهو الثابت من فعل أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة.=." [(١)]

"٧ - باب تفسير أسنان الإبل

قال أبو داود: سمعته من الرياشي وأبي حاتم (١) وغيرهما، ومن كتاب النضر بن شميل، ومن كتاب أبي عبيد (٢)، وربما ذكر أحدهم الكلمة

قالوا: يسمى الحوار، ثم الفصيل، إذا فصل، ثم تكون بنت مخاض لسنة إلى تمام سنتين، فإذا دخلت في الثالثة، فهي ابنة لبون، فإذا تمت له ثلاث سنين، فهو حق وحقة، إلى تمام أربع سنين، لأنها استحقت أن

---

(١) الرياشي: هو عباس بن الفرج العلامة الحافظ شيغ الأدب أبو الفضل الرياشي البصري النحوي.

قال الخطيب: قدم بغداد، وحدث بها وكان ثقة، وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال، وكان يحفظ كتب أبي زيد، وكتب الأصمعي كلها، وقرأ على أبي عثمان كتاب سيبويه، فكان المازني يقول: قرأ على الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني، قتل في فتنة الزنج بالبصرة سنة (٢٥٧هـ) رحمه الله، وجعل الجنة مثواه "السير" ٩/ ٣٢٨ - ٣٣٢.

وأما أبو حاتم، فهو الإمام العلامة سهل بن محمد السجستاني ثم البصري المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف الكثيرة في اللغة والشعر والعروض، وقد تخرج به أئمة، منهم أبو العباس المبرد صاحب "الكامل". عاش ثلاثا وثمانين سنة، ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومئتين "السير" ١٤/ ٢٦٨ - ٢٧٠.

(٢) النضر بن شميل: هو العلامة الإمام الحافظ أبو الحسن المازني البصري النحوي نزيل مرو وعالمها، ولد في حدود سنة اثنتين وعشرين ومئة، ومات في أول سنة أربع ومئتين. كان من فصحاء الناس، وعلمائهم

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣١٥/١

بالأدب، وأيام الناس.

وثقه ابن معين وابن المديني والنسائى، وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة. "سير أعلام النبلاء" ٩/ ٣٢٨ - ٣٣٢.

وأما أبو عبيد: فهو الإمام الحافظ المجتهد المتفنن القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي صاحب التصانيف الموثقة التي سارت بها الركبان، منها كتاب "غريب الحديث" في أربع مجلدات، وكتاب "الأموال" في مجلد، وكتاب "فضائل القرآن" و"غريب المصنف في علم اللغة". توفي سنة أربع وعشرين ومئتين بمكة. أخباره في "السير" ١٠/ ٤٩٠ - ٥٠٩.." [1]

"عن ابن عمر، قال: وقت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن، وبلغني أنه وقت لأهل اليمن يلملم (١).

١٧٣٨ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس

عن ابن عباس، وعن ابن طاووس عن أبيه، قالا: وقت رسول - صلى الله عليه وسلم -، بمعناه، قال أحدهما: ولأهل اليمن يلملم، وقال أحدهما: ألملم، قال: "فهن لهم ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن كان

---

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وأحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي.

وهو عند مالك في "الموطأ" ١/ ٣٣٠، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٥٢٥)، ومسلم (١١٨٢)، وابن ماجه (٢٩١٤)، والنسائى في "الكبرى" (٣٦١٧).

وأخرجه البخاري (١٣٣)، والنسائي (٣٦١٨) من طريق الليث بن سعد، والترمذي (٨٤٦) من طريق أيوب السختياني، كلاهما عن نافع مولى ابن عمر، به.

وأخرجه البخاري (١٥٢٢) من طريق زيد بن جبير، و (٧٣٤٤)، ومسلم (١١٨٢) من طريق عبد الله بن دينار، والبخاري (١٥٢٧) و (١٥٢٨)، ومسلم (١١٨٢)، والنسائي (٣٦٢١) من طريق سالم بن عبد الله، ثلاثتهم عن عبد الله بن عمر، به.

وهو في "مسند أحمد" (٤٤٥٥) و (٥٠٨٧)، و"صحيح ابن حبان" (٣٧٦١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/ ٤٠

وانظر ما بعده.

الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، والجحفة: كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة واسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة، لأن السيل اجتحفها، وحمل أهلها في بعض الأعوام، وقرن قال القاضي عياض: ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، وقال **الأصمعي**: جبل مطل بعرفات، ويلملم: موضع على ليلتين من مكة.." [1]

"١٨٢٠ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن عطاء، عن يعلى بن أمية. وهشيم، عن الحجاج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى

= وهو في "مسند أحمد" (١٧٩٤٨)، و "صحيح ابن حبان" (٣٧٧٩).

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٨٢٠) و (١٨٢١) و (١٨٢٢).

والجعرانة: موضع بين مكة والطائف، وهي على سبعة أميال من مكة. قال في "المصباح المنير"، وهي بالتخفيف، واقتصر عليه في"البارع" ونقله جماعة عن **الأصمعي**، وهو مضبوط كذلك في "المحكم"، وعن ابن المدني: العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبيه، والحجازيون يخففونهما، فأخذ به المحدثون، .. وفي "العباب": الجعرانة بسكون العين، وقال الشافعي: المحدثون يخطؤون في تشديدها، وكذلك قال الخطابي.

والخلوق: نوع من الطيب مركب، فيه زعفران.

وقد أورد البخاري الحديث برقم (١٨٤٧) تحت باب: إذا أحرم جاهلا وعليه قميص، ونقل عن عطاء قوله: إذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا، فلا كفارة عليه.

قال الحافظ تعليقا على قوله: باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص: أي: هل يلزمه فدية أو لا، وإنما لم يجزم (يعني البخاري) بالحكم، لأن حديث الباب لا تصريح فيه بإسقاط القضاء، ومن ثم استظهر المصنف للراجح بقول عطاء راوي الحديث، كأنه يشير إلى أنه لو كانت الفدية واجبة لما خفيت على عطاء وهو راوي الحديث.

قال ابن بطال وغيره: وجه الدلالة منه أنه لو لزمته الفدية لبينها - صلى الله عليه وسلم -، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز، وفرق مالك - فيمن تطيب أو لبس ناسيا -، بين من بادر، فنزع وغسل وبين من تمادى، فتلزمه فدية إذا طال ذلك عليه، وعن أبي حنيفة وأحمد في رواية تجب مطلقا.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٥٩/٣

وقال ابن العربي: كأنهم كانوا في الجاهلية يخلعون الثياب ويجتنبون الطيب في الإحرام إذا حجوا، وكانوا يتساهلون في ذلك في العمرة، فأخبره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن مجراهما واحد. واستدل بحديث الباب على منع استدامة الطيب بعد الإحرام للأمر بغسل أثره من الثوب والبدن، وهو قول مالك ومحمد بن الحسن، وأجاب الجمهور بأن قصة يعلى بالجعرانة ثبت في هذا الحديث وهي في سنة ثمان بلا خلاف، وقد ثبت عن عائشة: أنها طيبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيديها عند إحرامه، وكان ذلك في حجة الوداع سنة عشر بلا خلاف، وإنما يؤخذ من الآخر فالآخر من الأمر.." [1]

"٢٠٤٥ - حدثنا القعنبي، قال:

قال مالك: لا ينبغي لأحد أن يجاوز المعرس إذا قفل راجعا إلى المدينة، حتى يصلي فيها ما بدا له، لأنه بلغني: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عرس به (١).

سمعت محمد بن إسحاق المديني قال: المعرس على ستة أميال من المدينة.

آخر كتاب المناسك

= وأخرجه البخاري (٤٨٤) مطولا و (١٥٣٣) و (١٧٩٩) و (١٧٦٧)، ومسلم بإثر (١٣٤٥) من طريق نافع، به. ولم يرد في بعض المواضع ذكر الصلاة.

وهو في "مسند أحمد" (٤٨١٩).

قال القاضي: والنزول بالبطحاء بذي الحليفة في رجوع الحاج ليس من مناسك الحج، وإنما فعله من فعله من أهل المدينة تبركا بآثار النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولأنها بطحاء مباركة، قال: وقيل: إنما نزل به - صلى الله عليه وسلم - في رجوعه حتى يصبح لئلا يفجأ الناس أهاليهم ليلا، كما نهي عنه صريحا في الأحاديث المشهورة.

(١) انظر ما قبله.

المعرس: موضع النزول للاستراحة، قال أبو زيد: عرس القوم في المنزل: إذا نزلوا به أي وقت كان من ليل أو نهار، وقال الخليل والأصمعي: التعريس النزول في آخر الليل.." [2]

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٢٥/٣

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٨٨/٣

"ولن يدخلها الله جنته، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله تعالى منه، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين" (١).

٣٠ - باب في ادعاء ولد الزنى

٢٢٦٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا معتمر، عن سلم -يعني ابن أبي الذيال- حدثني بعض أصحابنا، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية، فقد لحق بعصبته، ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث" (٢).

---

(١) إسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن يونس. ابن وهب: هو عبد الله، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله الليثي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٦٤٥) من طريق الليث بن سعد، عن ابن الهاد، بهذا الإسناد. وهو في "صحيح ابن حبان" (٤١٠٨).

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٤٣) من طريق موسى بن عبيدة، عن يحيى بن حرب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وجهالة يحيى بن حرب.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام راويه عن سعيد بن جبير. معتمر: هو ابن سليمان التيمي.

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" ٦/ ٢٥٩ - ٢٦٠ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٣٤١٦).

وللحديث شاهد بسند حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو عند المصنف بعد هذا الحديث.

قال الخطابي: المساعاة: الزنى، وكان الأصمعي يجعل المساعاة في الإماء دون الحرائر، وذلك لأنهن يسعين لمواليهن، فيكتسبن لهم بضرائب كانت عليهن، فأبطل -صلى الله عليه وسلم- المساعاة في الإسلام، ولم يلحق النسب لها، وعفا عما كان منها في الجاهلية، وألحق النسب به.." [١]

"٢٦٤٨ - حدثنا محمد بن هشام المصري، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا داود، عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال: نزلت في يوم بدر ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ [الأنفال: ١٦] (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٥٧٦

١٠٥ - باب في الأسير يكره على الكفر

٢٦٤٩ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم وخالد، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم

= الصبيان يشتدون، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- مقبل مع القوم على دابة، فقال: "خذوا الصبيان فاحملوهم، وأعطوني ابن جعفر"، فأتي بعبد الله بن جعفر فحمله بين يديه. قال: وجعل الناس يحثون على الجيش التراب، ويقولون: يا فرار، فررتم في سبيل الله! قال: فيقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليسوا بالفرار، ولكنهم الكرار إن شاء الله تعالى" وهذا مرسل حسن، وكان ذلك في قفول المسلمين من مؤتة.

وستأتي قصة تقبيل اليد برقم (٥٢٢٣).

قال الخطابي: يقال: "حاص الرجل" إذا حاد عن طريقه، أو انصرف عن وجهه إلى جهة أخرى.

وقوله: " وأنتم العكارون" يريد: أنتم العائدون إلى القتال، والعاطفون عليه، يقال: عكرت على الشيء: إذا عطفت عليه، وانصرفت إليه بعد الذهاب عنه، وأخبرني ابن الزيبقي، حدثنا الكديمي، عن **الأصمعي**، قال: رأيت أعرابيا يفلي ثيابه، فيقتل البراغيث، ويترك القمل. فقلت: لم تصنع هذا؟ قال: أقتل الفرسان، ثم أعكر على الرجالة.

وقوله -صلى الله عليه وسلم-: "أنا فئة المسلمين" يمهد بذلك عذرهم، وهو تأويل قوله تعالى: ﴿أو متحيزا إلى فئة﴾ [الأنفال: ١٦].

(١) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة، وداود: هو ابن أبي هند.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٦٠٠) و (١١١٣٩) و (١١١٤٠)، والطبري في "تفسيره" ٩/ ٢٠١ و ٢٠١ - ٢٠٢ و ٢٠٢، والحاكم ٢/ ٣٢٧ من طرق عن داود بن أبي هند، به.." [1]

"٢٨٠٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن قتادة، عن جري بن كليب

= الدارقطني في "العلل" ٣/ ٢٣٩، وذكر أن الجراح بن الضحاك قد رواه عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن أشوع، عن شريح بن النعمان، عن علي مرفوعا. قلنا: وسعيد بن عمرو بن أشوع ثقة، وقيس بن الربيع كان

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٢٨٥

شعبة وسفيان يوثقانه، وتكلم فيه الأكثرون، ولكن الجراح ابن الضحاك صدوق حسن الحديث، فباجتماع روايتيهما يحسن الحديث، وذكر العراقى أن أبا الشيخ رواه في "الأضاحي" بسند جيد إلى زهير بن معاوية وأبي بكر بن عياش، وصرح فيه أبو إسحاق بسماعه لهذا الحديث من شريح بن النعمان، فالله تعالى أعلم.
وقد رواه الثوري، عن ابن أشوع، عن شريح، عن علي موقوفا. قال الدارقطني:
ويشبه أن يكون القول قول الثوري.
وأورده كذلك البخاري في "تاريخه الكبير" ٤/ ٢٣٠ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، به مرفوعا، وقال: لم يثبت رفعه. ثم ساقه من طريق أبي نعيم ووكيع عن سفيان الثوري، عن سعيد بن أشوع، قال: سمعت شريح بن النعمان يقول: لا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء. سليمة العين والأذن.
وأخرجه ابن ماجه (٣١٤٢)، والترمذي (١٥٧٣) و (١٥٧٤)، والنسائي (٤٣٧٢ - ٤٣٧٥) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، به.
وهو في "مسند أحمد" (٦٠٩)، وصححه الترمذي، وانتقاه ابن الجارود (٩٠٦)، وصححه الحاكم ٤/ ٢٢٤ ووافقه الذهبي، وصححه كذلك الضياء في "المختارة" (٤٨٧) و (٤٨٨).
وانظر ما بعده.
قال ابن قدامة في "المغني" ١٣/ ٣٧٣: وهذا نهي تنزيه، ويحصل الإجزاء بها، لا نعلم فيه خلافا.
وقال الخطابي: "العضب" كسر القرن، وكبش أعضب، ونعجة عضباء.
وقوله: نستشرف العين والأذن، معناه: الصحة والعظم، ويقال: أذن شراقية.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الشرقاء من الغنم المشقوقة الأذنين.
والخرقاء: أن يكون في الأذن ثقب مستدير.
والمقابلة: أن يقطع من مقدم أذنها شيء، ثم يترك معلقا، كأنه زنمة.
والمدابرة: أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة.." (١)

"٢٨٢٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد، فأخذها الموت، فلم يجد شيئا ينحرها به، فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهريق دمها. ثم جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأخبره بذلك، فأمره بأكلها (١).

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/ ٤٣٠

٢٨٢٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سماك بن حرب، عن مري بن قطري

= وأخرجه الترمذي (١٥٤٠) من طريق قتادة، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله ونقل عن البخاري قوله: حديث الشعبي عن جابر غير محفوظ، زاد في "العلل الكبير" (٢٥٦) عنه: وحديث محمد بن صفوان أصح لكن الترمذي قال: وروى جابر الجعفي، عن الشعبى، عن جابر بن عبد الله نحو حديث قتادة عن الشعبي، ويحتمل أن يكون الشعبي روى عنهما جميعا.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٤٨٦).

اصدت: أصلها: اصطدت، قلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصبر في اصطبـر، والطاء بدل من طاء افتعل.

قال الخطابي: و"المروة" حجارة بيض، قال **الأصمعي**: وهي التي يقدح منها النار. وإنما تجزي الذكاة من الحجر بما كان له حد يقطع.

(١) إسناده صحيح. يعقوب. هو ابن عبد الرحمن الإسكندراني.

وأخرجه البيهقي ٩/ ٢٥٠ و٢٨١ من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٤٧) من طريق سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٩١، وعبد الرزاق (٨٦٢٦) و (٨٦٢٧) عن سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن غلاما من بنى حارثة فذكره مرسلا.

وأخرجه النسائي (٤٤٠٢)، وابن عدي في "الكامل" ٢/ ٥٥٢ من طريق جرير بن حازم، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: كانت لرجل من الأنصار ناقة ... فجعله من مسند أبي سعيد الخدري.." [1]

"العباس: جلسها وغورها - وحيث يصلح الزرع من قدس، ولم يعطه حق مسلم" (١).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، أبو أويس - واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي - ضعيف يعتبر به، وكثير بن عبد الله المزني حسن الرأي فيه البخاري وتبعه تلميذه الترمذي، وضعفه الأكثرون، وبالغ بعضهم فاتهمه بالكذب فكان غير مسدد، وأعدل القول فيه أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد كما حققناه في مقدمة "جامع الترمذي"، وقد تابعه ثور بن زيد الديلي كما

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٤٤٥

جاء بإثر الحديث، وروي من طرق أخرى كما في الطريق السابق، وكما سيأتي في التخريج هنا، وبمجموعها يصح الحديث، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٧٨٥)، والقاضي المحاملي في "أماليه" (٣٤٤)، والبيهقي ٦/ ١٤٥ من طريق أبي أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي، بالإسنادين كليهما.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٤١)، والحاكم ٣/ ٥١٧ من طريقين عن حميد بن صالح، عن عمارة وبلال - وعند الحاكم: الحارث بدل عمارة - ابني يحيي ابن بلال بن الحارث، عن أبيهما، عن جدهما بلال بن الحارث. وهذا إسناد رجاله لم نتبينهم، فلم يذكروا في شيء من كتب الرجال التي بين أيدينا، فالله تعالى أعلم.

وانظر ما بعده، وما قبله.

قال الخطابي: قوله: "جلسيها" يريد نجديها، ويقال لنجد: جلس، وقال **الأصمعي**: وكل مرتفع جلس، و"الغور" ما انخفض من الأرض يريد أنه أقطعه وهادها ورباها.

قلت [القائل الخطابي]: إنما يقطع الناس من بلاد العنوة ما لم يحزه ملك مسلم، فإذا أقطع الإمام رجلا بياض أرض فإنه يملكها بالعمارة والإحياء، ويثبت ملكه عليها، فلا تنتزع من يده أبدا. فإذا أقطعه معدنا نظر، فإن كان المعدن شيئا ظاهرا كالنفط والقار ونحوهما، فإنه مردود، لأن هذه منافع حاصلة، وللناس فيها مرفق، وهي لمن سبق إليها، ليس لأحد أن يمتلكها فيستأثر بها على الناس، وإن كان المعدن من معادن الذهب والفضة أو النحاس وسائر الجواهر المستكنة في الأرض المختلطة بالتربة =." [١]

"فبعدا لأهل النار، والجنازة متبوعة ولا تتبع، ليس معها من تقدمها" (١).

قال أبو داود: وهو ضعيف، هو يحيى بن عبد الله، وهو يحيى الجابر (٢).

قال أبو داود: وهذا كوفي، وأبو ماجدة بصري.

٥١ - باب الإمام يصلي على من قتل نفسه

٣١٨٥ - حدثنا ابن نفيل، حدثنا زهير، حدثنا سماك

حدثني جابر بن سمرة، قال: مرض رجل، فصيح عليه، فجاء جاره إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إنه قد مات، قال: له وما يدريك؟ " قال: أنا رأيته، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنه

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦٦٨/٤

لم يمت"، قال: فرجع، فصيح عليه، فجاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: إنه قد مات، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنه

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي ماجدة، ولضعف الراوي عنه وهو يحيى بن عبد الله التيمي.
وأخرجه ابن ماجه (١٤٨٤)، والترمذي (١٠٣٢) من طريق يحيى بن عبد الله التيمي، به. ورواية ابن ماجه مختصرة بذكر المشي خلف الجنازة.
وهو في "مسند أحمد" (٣٥٨٥).
وله شواهد لا يفرح بها، ذكرها الزيلعي في "نصب الراية" ٢/ ٢٩٠ - ٢٩٣.
و"الخبب" قال المنذري في "مختصر السنن": هو ضرب من العدو، وقال **الأصمعي**: إذا صار السير إلى العدو، فهو الخبب، وهو أن يراوح بين يديه.
وقال غيره: إذا راوح بين يديه ورجليه، يعني الفرس.
قلنا: قوله: "ليس معها من تقدمها" قال المناوي في "فيض القدير" ٣/ ٣٦٠: أي لا يعد مشيعا لها، قال الطبري: هذا تقرير بعد تقرير، ينبغي من تقدم الجنازة ليس ممن يشيعها، فلا يثبت له الأجر.
(٢) وقال في رواية ابن الأعرابي: هذا الإسناد ضعيف. أشار إليه في هامش (أ).." [١]

"٣٣٧٣ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء عن جابر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، ولا يباع إلا بالدينار أو الدرهم، إلا العرايا (١).

= قوله: الدمان: قال في "النهاية": هو بالفتح وتخفيف الميم: فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه، حتى يسود، من الدمن وهو السرقين -وهو ما تدمل به الأرض- ... قال: ويقال: الدمال باللام أيضا بمعناه، هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح، والذي جاء في "غريب الخطابي" بالضم، وكأنه أشبه، لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام، وقد جاء في الحديث: القشام والمراض، وهما من آفات الثمرة، ولا خلاف في ضمهما، وقيل: هما لغتان.
والقشام: شيء يصيبه حتى لا يرطب، وقال **الأصمعي**: هو أن ينتقص ثمر النخل قبل أن تصير بلحا.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٩٣

وقوله: جد الناس، أي: قطعوا الثمار.

(١) إسناده صحيح. عطاء: هو ابن أبي رباح، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البخاري (٢١٨٩) و (٢٣٨١)، ومسلم بإثر (١٥٤٣)، وابن ماجه (٢٢١٦)،والنسائي (٣٨٧٩) و (٤٥٢٣) و (٤٥٢٤) و (٤٥٥٠) من طريق ابن جريج، به. وقرن البخاري في الموضع الأول ومسلم في إحدى رواياته، والنسائي في الموضعين الأول والثالث بعطاء أبا الزبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

وأخرجه البخاري (١٤٨٧)، ومسلم بإثر (١٥٤٣) من طريقين عن عطاء بن أبي رباح، به. ولفظ رواية مسلم كرواية سعيد بن ميناء السالفة عند المصنف برقم (٣٣٧٠).

وأخرج مسلم بإثر (١٥٤٣) من طريق أبي الزبير وسعيد بن ميناء والنسائي (٤٦٣٤) من طريق أبي الزبير، كلاهما، عن جابر ... ورخص في العرايا. قلنا: يعني رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٣٥٨) و (١٤٨٧٦)، و "صحيح ابن حبان" (٤٩٩٢).

وانظر ما سلف برقم (٣٣٧٠).." [١]

"٣٦٣٧ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا الليث، عن الزهري، عن عروة

أن عبد الله بن الزبير حدثه، أن رجلا خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه الزبير، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للزبير: "اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك"، فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: "اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر" فقال الزبير: فوالله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك﴾ [النساء:٦٥] (١).

= أن مولد أبي جعفر كان سنة ست وخمسين. وكانت وفاة سمرة على أعلى تقدير سنة ستين، فيكون عمر أبي جعفر عند وفاة سمرة خمس سنين. ومما يؤيد ذلك أن أباه علي زين العابدين كان عمره يوم كربلاء سنة إحدى وستين ثلاثة وعشرين عاما، وبذلك يكون عمر زين العابدين يوم ولد له أبو جعفر ثمانية عشر عاما. وهو معقول. وقال المنذري في "مختصر السنن": في سماع الباقر من سمرة بن جندب نظر، وقد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٥٦

نقل في مولده ووفاة سمرة ما يتعذر معه سماعه منه، وقيل فيه: ما يمكن معه السماع منه، والله عز وجل أعلم.

وأخرجه البيهقي ٦/ ١٥٧ من طريق أبي الربيع سليمان بن داود العتكي، بهذا الإسناد. وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، سلف عند المصنف برقم (٣٠٧٤) و (٣٠٧٥) وإسناده حسن.

قال الخطابي: رواه أبو داود: عضدا، انما هو: عضيد من نخيل، يريد نخلا لم تبسق ولم تطل، قال الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد، وجمعه عضيدات.

وفيه من العلم أنه أمر بإزالة الضرر عنه، وليس في هذا الخبر أنه قلع نخله، ويشبه أن يكون أنه إنما قال ذلك ليردعه به عن الإضرار.

(١) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوام، والزهري: ه و محمد بن مسلم ابن شهاب، والليث: هو ابن سعد، وأبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك. =." [١]

"٢٣ - باب إيكاء الآنية

٣٧٣١ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرني عطاء

عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أغلق بابك، واذكر اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأطفى مصباحك واذكر اسم الله، وخمر إناءك ولو بعود تعرضه عليه، واذكر اسم الله، وأوك سقاءك، واذكر اسم الله" (١).

---

(١) إسناده صحيح. عطاء: هو ابن أبي رباح، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه البخاري (٣٢٨٠) و (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢)،والنسائي في "الكبرى" (١٠٥١٣) و (١٠٥١٤) من طريق ابن جريج، به. ولم يذكر البخاري في روايته الثانية إطفاء المصباح ولا تخمير الإناء ولا إيكاء السقاء.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٤٣٤)، و"صحيح ابن حبان" (١٢٧٢).

وأخرجه مقتصرا على ذكر الأمر بإغلاق الباب البخاري (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢)، والنسائي في "الكبرى"

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٧٩

(١٤٥١٠) من طريق ابن جريج، قال: وأخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره دون قوله: "واذكر اسم الله".

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٣٧٣٣) و (٣٧٣٤).

قال الخطابي: قوله: "خمر إناءك" يريد: غطه، ومنه سمي الخمار الذي يقنع به الرأس. وسميت الخمر لمخامرتها العقل، والخمر: ما واراك من الشجر والأشب (الأشب: الغصون الملتفة) وقوله: "تعرضه" كان الأصمعي يرويه: تعرضه، بضم الراء، وقال غيره: بكسرها.

قلنا: وقوله: "وأوك سقاءك" قال في "النهاية": أي: شدوا رؤوسها بالوكاء، لئلا يدخلها حيوان، أو يسقط فيها شيء، يقال: أوكيت السقاء أوكيه إيكاء، فهو موكى.

نقل الحافظ في "الفتح" ١١/ ٨٧ عن ابن دقيق العيد: هذه الأوامر لم يحملها الأكثر على الوجوب ... وهذه الأوامر تتنوع بحسب مقاصدها، فمنها ما يحمل على =." [1]

"قال أبو داود: قال الأصمعي: تعرضه عليه (١).

٣٧٣٥ - حدثنا سعيد بن منصور وعبد الله بن محمد النفيلي، وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد- عن هشام، عن أبيه

عن عائشة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يستعذب له الماء من بموت السقيا. قال قتيبة: هي عين بينها وبين المدينة يومان (٢).

آخر كتاب الأشربة

---

(١) نقل أبي داود هذا أثبتناه من (هـ)، وقال الخطابي: وقوله: تعرضه، كان الأصمعي يرويه بضم الراء، وقال غيره بكسرها.

(٢) إسناده جيد كما قال الحافظ في "الفتح" ١٠/ ٧٤٠، عبد العزيز بن محمد -وهو الدراوردي- فيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ١/ ٤٩٤ و ٥٠٦، وابن راهويه (٨٤١) و (٩٠٥) و (١٧٣٤)، وأحمد (٢٤٦٩٣) و (٢٤٧٧٠)، وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" ١/ ١٥٨، وأبو يعلى (٤٦١٣)، وابن حبان (٥٣٣٢)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" ص ٢٢٧، والحاكم ٤/ ١٣٨، وأبو

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٦٢

نعيم في "أخبار أصبهان" ٢/ ١٢٥، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٠٣٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٣/ ١٣٠، والبغوي في "شرح السنة" (٣٠٤٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤/ ٢٤٧ - ٢٤٨ من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.." [١]

"العلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية منها: ذات الجنب: يسعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب" (١).

قال أبو داود: يعني بالعود: القسط.

١٤ - باب في الأمر بالكحل

٣٨٧٨ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم، وإن خير

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البخاري (٥٦٩٢)، ومسلم (٢٢١٤)، وابن ماجه (٣٤٦٢) و (٣٤٦٨)، والنسائي في "الكبرى" (٧٥٣٩) و (٧٥٤٣) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٩٩٧)، و"صحيح ابن حبان" (٦٠٧٠).

قال الخطابي: هكذا يقول المحدثون: أعلقت عليه، وإنما هو: أعلقت عنه، قال **الأصمعي**: الإعلاق: أن ترفع العذرة باليد.

وقوله: "علام تدغرن". قال العيني في "عمدة القاري": الدغر: هو غمز الحلق بالأصبع، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة -وهو وجع يهيج في الحلق من الدم- فتدخل المرأة أصبعها، فتدفع بها ذلك الموضع وتبهسه، وأصل الدغر: الدفع.

قال علي القاري: والمعنى: على أي شيء تعالجن أولادكن وتغمزن حلوقهن بهذا العلاق، أي: بهذا العصر والغمز. وكره الرسول -صلى الله عليه وسلم- العلاق، لأنه لا يغني شيئا، وأمر بالعود الهندي، لأنه يؤخذ ماؤه ويسعط به، فيصل إلى العذرة فيقبضها.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٦٥

قلنا: وذات الجنب -أو الجناب- في الطب الحديث: هو التهاب غلاف الرئة، فيحدث منه سعال وحمى ونخس في الجنب، يزداد عند التنفس.

وقد سلف ذكر الاستعاط وهيئته برقم (٣٨٦٧).." [(١)]

"٣٨٨٤ - حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن مالك بن مغول، عن حصين، عن الشعبي عن عمران بن حصين، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إلا رقية إلا من عين أو حمة" (١).

= وأخرج الشطر الأول أيضا الحاكم ٤/ ٢١٧ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن في بن السكن الأسدي، قال: دخل عبد الله بن مسعود على امرأة ... فذكره. وصحح إسناده. وهو كما قال.

وأما الشطر الثاني فيشهد لقوله: "أذهب البأس ... " منه، حديث عائشة عند البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١) وغيرهما.

وحديث أنس بن مالك عند البخاري (٥٧٤٢) وغيره، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٨٩٠).

قال الخطابي: التولة يقال: إنه ضرب من السحر، قال **الأصمعي**: وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها.

أما الرقى فالمنهي عنه هو ما كان منها بغير لسان العرب، فلا يدرى ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر.

فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى فإنه مستحب متبرك به، والله أعلم.

وقال الخطابي أيضا: التميمة: يقال: إنها خرزة كانوا يتعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلال، إذ لا مانع ولا دافع غير الله سبحانه، ويقال: بل التميمة قلادة تعلق فيها العوذ ... وقد قيل: إن المكروه من العوذ هو ما كان بغير لسان العرب، فلا يفهم معناه، ولعله قد يكون فيه سحر أو نحوه من المحظور، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. الشعبي: هو عامر بن شراحيل، وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وعبد الله بن داود: هو الخريبي الهمداني، ومسدد: هو ابن مسرهد.

وأخرجه الترمذي (٢١٨٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن حصين بن عبد الرحمن، به. =." [(٢)]

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٢٧

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٣٢

"سئل مالك عن قوله: "لا صفر"؟ قال: إن أهل الجاهلية كانوا يحلون صفر، يحلونه عاما ويحرمونه عاما، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا صفر" (١).

٣٩١٥ - حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا بقية، قال: قلت لمحمد -يعني ابن راشد- قوله: "هام"؟ قال: كانت الجاهلية تقول: ليس أحد يموت فيدفن إلا خرج من قبره هامة، قلت: فقوله: "صفر"، قال: سمعت أن أهل الجاهلية يستشئمون بصفر، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا صفر". قال محمد: وقد سمعنا من يقول: هو وجع يأخذ في البطن، فكانوا يقولون: هو يعدي، فقال: "لا صفر".

٣٩١٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن قتادة

عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح، والفأل الصالح: الكلمة الحسنة" (٢).

---

(١) رجاله ثقات. أشهب: هو ابن عبد العزيز القيسي، من أشهر تلامذة الإمام مالك.

وقال المنذري: وقد قيل: كانوا يزيدون في كل أربع سنين شهرا يسمونه صفر الثاني، فتكون السنة الرابعة ثلاثة عشر شهرا لتستقيم لهم الأزمان على موافقة أسمائها مع المشهور وأسمائها، ولذلك قال -صلى الله عليه وسلم-: "السنة اثنا عشر شهرا"

(٢) إسناده صحيح قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وأخرجه البخاري (٥٧٥٦) و (٥٧٧٦)، ومسلم (٢٢٢٤)، وابن ماجه (٣٥٣٧) والترمذي (١٧٠٧) من طرق عن قتادة، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٢١٧٩) و (١٣٩٢٠).

قال الأصمعي: سألت ابن عون عن الفأل؟ قال: هو أن تكون مريضا فتسمع: يا سالم أو تكون طالبا فتسمع: يا واجد.." [1]

"عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتي بكسوة فيها خميصة صغيرة فقال: لامن "ترون أحق بهذه؟ " فسكت القوم، فقال: "ائتوني بأم خالد" فأتي بها، فألبسها إياها، ثم قال: "أبلي وأخلقي" مرتين، وجعل ينظر إلى علمه في الخميصة أحمر أو أصفر ويقول: "سناه سناه يا أم خالد" وسناه في كلام الحبشة: الحسن (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٩/٦

٣ - باب ما جاء في القميص

٤٠٢٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد المؤمن ابن خالد الحنفي، عن عبد الله بن بريدة

عن أم سلمة، قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم القميص (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، وإسحاق بن سعيد: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

وأخرجه البخاري (٣٠٧١) و (٥٨٤٥) و (٥٩٩٣) من طريق إسحاق بن سعيد، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٧٠٥٧).

قال ابن الأثير في "النهاية": "أخلقي" يروى بالقاف والفاء، فبالقاف: من إخلاق الثوب: تقطيعه، وقد خلق الثوب وأخلق، وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل، وهو الأشبه.

والخميصة، قال الخطابي: قال **الأصمعي**: هي ثياب تكون من خز أو صوف معلمة.

(٢) حديث حسن، وقد اختلف في إسناده على عبد المؤمن بن خالد، فقد رواه عنه الفضل بن موسى السيناني وزيد بن الحباب كما في رواية المصنف هنا، وخالفهما أبو تميلة - واسمه يحيى بن واضح، فرواه عنه، عن عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة. بزيادة أم عبد الله بن بريدة في الإسناد. وقد صحح البخاري فيما نقله عنه الترمذي رواية أبي تميلة، وأما ابن القطان الفاسي فإنه قال في "بيان الوهم والإيهام " ٢/ ٤٥١: =." [1]

"٤٠٤٨ - حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن

= وأخرجه الطيالسي (٢٠٥٧)، وأحمد (١٣٤٠٠) و (١٣٦٢٦)، وأبو يعلى (٣٩٨٠) من طريق حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أحمد (١٣١٤٨)، وأبو عوانة في المناقب كما في "إتحاف الخيرة" ٢/ ٢١٦، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/ ٢٤٧، وابن حبان (٧٠٣٨)، والبيهقي ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والحازمي في "الاعتبار"

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/١٤٠

ص ٢٣٠، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبة سندس -أو ديباج- قبل أن ينهى عن الحرير، فلبسها، فتعجب الناس منها، فقال: "والذي نفس

محمد بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن منها". وعلق البخاري أوله (٢٦١٦)

عن سعيد بصيغة الجزم.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٥٤١) من طريق عمر بن عامر السلمي، عن قتادة بنحوه.

وخالف سعيد بن أبي عروبة وعمر بن عامر شيبان بن عبد الرحمن النحوي، فرواه عن قتادة، عن أنس، فلم يذكر من أهدى للنبي -صلى الله عليه وسلم- الجبة، ولم يذكر أنه -صلى الله عليه وسلم- لبسها أيضا، وقال في روايته: وكان ينهى عن الحرير. أخرج رواية شيبان البخاري (٢٦١٥) و (٣٢٤٨)، ومسلم (٢٤٦٩).

ويؤيد رواية ابن أبي عروبة وعمر بن عامر ما رواه واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن أنس عند الترمذي (١٨٢٠)، والنسائي في "الكبرى" (٩٥٤٤)، وفيه: أنه - صلى الله عليه وسلم - لبس الجبة التي أهداه إياها أكيدر دومة. وهذا يقتضي أن ذلك كان قبل النهي. وإسناده حسن.

وقال ابن العربي في "عارضة الأحوذي" ٧/ ٢٢٦: إنما لبسها -صلى الله عليه وسلم- حين كان ذلك مباحا.

قال الخطابي: قال الأصمعي: المساتق: فراء طويل الأكمام، واحدتها مستقة، قال: وأصلها بالفارسية مشته، فعربت.

قال الشيخ: ويشبه أن تكون هذه المستقة مكففة بالسندس، لأن نفس الفروة لا تكون سندسا.

وقوله: تذبذبان، معناه: تحركان وتضطربان، يريد الكمين.." (١)

"عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لبستين أن يحتبي الرجل مفضيا بفرجه إلى السماء، ويلبس ثوبه وأحد جانبيه خارج، ويلقي ثوبه على عاتقه (١).

---

(١) إسناده صحيح. أبو صالح: هو ذكوان السمان، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٥٧/٦

وأخرجه بنحوه الترمذي (١٨٥٦) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه بنحوه كذلك البخاري (٣٦٨) و (٥٨٢١) من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والبخاري (٥٨٤) و (٥٨١٩)، وابن ماجه (٣٥٦٠) من طريق حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، والبخاري (٢١٤٥) من طريق محمد بن سيرين، والنسائي في "الكبرى" (٩٦٦٧) و (٩٦٧٠) من طريق محمد بن عمير، أربعتهم عن أبي هريرة. وقال النسائي عن طريق محمد بن عمير: هذا منكر محمد بن عمير مجهول، نقله عنه في "تحفة الأشراف" ١٠/ ٣٦٥.

وهو في "مسند أحمد" (٨٩٤٩).

والصماء من تلك اللبستين هي اللبسة الثانية وهي اشتمال الرجل بالثوب الواحد على أحد شقيه، ويلقي ثوبه على عاتقه. كذا حمله أبو داود على هذا المعنى، ونقل أبو عبيد في "غريبه" ٢/ ١١٨ أن هذا هو تفسير الفقهاء، وأنهم أعلم بالتأويل في هذا.

لكنه نقل عن الأصمعي أن اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله، ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده. قلنا: وكذلك فسره ابن الأثير في "النهاية". قال أبو عبيد: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيبه شيء يريد الاحتراس منه وأن يقيه بشيء فلا يقدر على ذلك لإدخاله إياهما في ثيابه.

قلنا: لكن بحمل ألفاظ حديث أبي هريرة المطلق منها على المقيد يتضح صحة كلام الفقهاء ومنهم أبو داود، فقد جاء في رواية الأعرج وحفص بن عاصم الإطلاق بذكر النهي عن اشتمال الصماء، وقيد في هذه الرواية التي عند المصنف، وكذلك في رواية عطاء بن ميناء عن أبي هريرة عند عبد الرزاق (٧٨٨٠) وغيره بما يفيد أن اشتمال الصماء هو أن يلقي داخلة إزاره وخارجته على أحد عاتقيه، ويبرز شقه.." (١)

"أول كتاب الترجل

٤١٥٩ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن الحسن

عن عبد الله بن مغفل، قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الترجل إلا غبا (١).

٤١٦٠ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد، أخبرنا الجريري، عن عبيد الله ابن بريدة

أن رجلا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر، فقدم عليه، فقال: أما إني لم آتك زائرا، ولكني سمعت أنا وأنت حديثا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجوت

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/١٧٩

أن يكون عندك منه علم، قال:

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد اختلف في رفعه ووقفه وفي وصله وإرساله.
فقد أخرجه الترمذي (١٨٥٢) و (١٨٥٣)، والنسائي في "الكبرى" (٩٢٦٤) من طريق هشام بن حسان، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح!
وخالف هشاما قتادة، فرواه عند النسائي (٩٢٦٥) عن الحسن عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلا.
وخالفهما يونس بن عبيد عند النسائي أيضا (٩٢٦٦) فرواه عن الحسن ومحمد ابن سيرين قالا: الترجل غب. فجعله من قولهما موقوفا عليهما.
وهو في "مسند أحمد" (١٦٧٩٣).
لكن يشهد للمرفوع المتصل حديث رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث التالي عند المصنف.
وحديث رجل أيضا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - سلف عند المصنف برقم (٢٨) وإسناده صحيح.
قوله: غبا: قال الحربي في "غريب الحديث" ٢/ ٦١١: قال الأصمعي: الغب إذا شربت الإبل يوما وغبت يوما، ومنه شربت غبا، وفلان يزورني غبا، أي: يأتيني يوما ويدع يوما.
وانظر فقه الحديث عند الحديث الآتي عند المصنف برقم (٤١٦١).." [1]
"قال أبو داود: وقال الأصمعي: ول حارها من تولى قارها: ول شديدها من تولى هينها.

= قال الخطابي: ول حارها من تولى قارها، مثل، أي: ول العقوبة والضرب من توليه العمل والنفع. والقار: البارد. وقال الأصمعي: معناه: ول شديدها من تولي هينها، وكلاهما قريب.
وفي قول علي رضي الله عنه عند الأربعين: حسبك، دليل على أن أصل الحد في الخمر إنما هو أربعون، وما وراءها تعزير. وللإمام أن يزيد في العقوبة إذا أداه اجتهاده إلى ذلك، ولو كانت الثمانون حدا ما كان لأحد فيه الخيار، وإلى هذا ذهب الشافعي.
وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه: الحد في الخمر ثمانون، ولا خيار للإمام فيه.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٢٣٧

وقوله: وكل سنة، يريد: أن الأربعين سنة قد عمل بها النبي - صلى الله عليه وسلم - في زمانه، والثمانون سنة رآها عمر رضي الله عنه، ووافقه من الصحابة على، فصارت سنة. وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر" [قلنا: هذا الحديث أخرجه أحمد (٢٣٢٤٥)، وابن ماجه (٩٧)، والترمذي (٣٩٩١)، وابن حبان (٦٩٠٢) وهو حديث حسن].

وقال النووي في "شرح مسلم": واختلف العلماء في قدر حد الخمر، فقال الشافعي وأبو ثور وداود وأهل الظاهر وآخرون: حده أربعون. قال الشافعي رضي الله عنه: وللإمام أن يبلغ به ثمانين وتكون الزيادة على الأربعين تعزيرات على تسببه في إزالة عقله، وفي تعرضه للقذف والقتل وأنواع الايذاء وترك الصلاة وغير ذلك. قال: ونقل القاضي عن الجمهور من السلف والفقهاء منهم مالك وأبو حنيفة والأوزاعي والثوري وأحمد وإسحاق رحمهم الله تعالى أنهم قالوا: حده ثمانون، واحتجوا بأنه الذي استقر عليه إجماع الصحابة، وأن فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن للتحديد، ولهذا قال في الرواية الأولى: نحو أربعين، وحجة الشافعي وموافقيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما جلد أربعين كما صرح به في الرواية الثانية، وأما زيادة عمر فهي تعزيرات، والتعزير إلى رأي الإمام إن شاء فعله وإن شاء تركه بحسب المصلحة في فعله وتركه فرآه عمر ففعله، ولم يره النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا أبو بكر ولا علي فتركوه.." (١)

"٦ - باب فيمن سقى رجلا سما أو أطعمه فمات، أيقاد منه؟

٤٥٠٨ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك: أن امرأة يهودية أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فسألها، عن ذلك، فقالت: أردت لأقتلك، فقال: "ما كان الله عز وجل ليسلطك على ذلك -أو قال: علي- "قال: فقالوا: ألا نقتلها؟ قال: "لا"، قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١).

---

(١) إسناده صحيح. هشام بن زيد: هو ابن أنس بن مالك.

وأخرجه البخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠) من طريق خالد بن الحارث، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٣٢٨٥).

قال النووي في "شرح مسلم": وأما اللهوات، فبفتح اللام والهاء، جمع لهات بفتح اللام، وهي اللحمة

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٥٢٩

الحمراء المعلقة في أصل الحنك، قاله ال أصمعي، وقيل: اللحمات اللواتي في سقف أقصى الفم.
وقوله: ما زلت أعرفها، أي: العلامة، كأنه بقي للسم علامة وأثر من سواد أو غيره.
وقولهم: ألا نقتلها، هي بالنون في أكثر النسخ، وفي بعضها بتاء الخطاب.
وقوله -صلى الله عليه وسلم-: "ما كان الله ليسلطك على ذاك، أو قال: علي": فيه بيان عصمته -صلى الله عليه وسلم- من الناس كلهم كما قال الله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ [المائدة: ٦٧]، وهي معجزة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سلامته من السم المهلك لغيره، وفي إعلام الله تعالى له بأنها مسمومة وكلام عضو ميت له، فقد جاء في غير مسلم أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: إن الذراع تخبرني أنها مسمومة.
وهذه المرأة اليهودية الفاعلة للسم اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي. =." (١)

"قال أبو داود: قال أبو عبيد عن غير واحد: إذا دخلت الناقة في السنة الرابعة، فهو حق، والأنثى حقة؛ لأنه يستحق أن يحمل عليه ويركب، فإذا دخل في الخامسة فهو جذع وجذعة، فإذا دخل في السادسة وألقى ثنية فهو ثني وثنية، فإذا دخل في السابعة فهو رباع (١) ورباعية، فإذا دخل في الثامنة وألقى السن الذي بعد الرباعية فهو سديس وسدس، فإذا دخل في التاسعة وفطر نابه وطلع فهو بازل، فإذا دخل في العاشرة فهو مخلف، ثم ليس له اسم، ولكن يقال: بازل عام، وبازل عامين، ومخلف عام، ومخلف عامين، إلى ما زاد. وقال النضر بن شميل: بنت مخاض لسنة، وبنت لبون لسنتين، وحقة لثلاث سنين، وجذعة: لأربع، والثني لخمس، ورباع لست، وسديس لسبع، وبازل لثمان.
قال أبو داود: قال أبو حاتم والأصمعي: والجذوعة وقت وليس بسن.
قال أبو حاتم: وقال بعضهم: فإذا ألقى رباعيته فهو رباع، وإذا ألقى ثنيته فهو ثني.

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٣٥ أو ١٣٧، والطبري ٥/ ٢١١ - ٢١٢ و ٢١٢، والدارقطني (٣٣٧٠)، والبيهقي ٨/ ٦٩ و ٧٤ من طريق قتادة بن دعامة، به. وقرن ابن أبي شيبة والبيهقي يزيد بن ثابت عثمان بن عفان. ورواية الطبري والبيهقي الثانية بذكر دية الخطادون الدية المغلظة.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٥٦١

(١) قال في "الصحاح" يقال للذي يلقي رباعيه: رباع، مثال: ثمان، فإذا نصبت أتممت، فقلت: ركبت برذونا رباعيا.." [(١)]

"٦٢ - باب في الأرجوحة

٤٩٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد.

وحدثنا بشر بن خالد، حدثنا أبو أسامة، قالا: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - تزوجني وأنا بنت سبع أو ست، فلما قدمنا المدينة أتين نسوة -وقال بشر: فأتتني أم رومان- وأنا على أرجوحة، فذهبن بي، وهيأنني، وصنعنني، فأتي بي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فبنى بي وأنا ابنة تسع، فوقفت بي على الباب، فقلت: هيه هيه، - قال أبو داود: أي: تنفست- فأدخلنني بيتا، فإذا فيه نسوة من الأنصار، فقلن: على الخير والبركة (١). دخل حديث أحدهما في الآخر.

= وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٩٠١) عن أحمد بن سعد بن الحكم عن عمه سعيد بن الحكم بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن حبان في "صحيحه" (٥٨٦٤).

وانظر ما قبله.

قال الخطابي: السهوة عن **الأصمعي**، كالصفة تكون بين يدي البيت، وقال غيره: السهوة: شبيهة بالرف والطاق يوضع فيه الشيء.

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وقد سلف عند المصنف مختصرا برقم (٢١٢١). وانظر تمام تخريجه هناك.

وانظر الأحاديث الآتية بعده.

والأرجوحة: قال النووي: هي بضم الهمزة: هي خشبة يلعب عليها الصبيان والجواري الصغار يكون وسطها على مكان مرتفع، ويجلسون على طرفيها، ويحركونها، فيرتفع جانب منها وينزل جانب.

ومن هامش المنذري: الأرجوحة: خشبة يوضع وسطها على مكان مرتفع من تراب أو رمل أو غيره، وطرفاها

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٦١٤

على فراغ، ويجلس كلامان على طرفيها، ويتحركان بها، فترتفع جهة وتنزل أخرى ويميل أحدهما بالآخر. =" (١)

"٧٠ - باب في الألقاب

٤٩٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر، قال:

حدثني أبو جبيرة بن الضحاك، قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ [الحجرات:١١]، قال: قدم علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي-صلى الله عليه وسلم- يقول: "يا فلان" فيقولون: مه يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم -، إنه يغضب من هذا الاسم، فأنزلت هذه الآية: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ (١).

= وقوله: "أخنع اسم"، أي: أذلها وأوضعها، والخنوع: الذلة والمسكنة، والخانع: الذليل الخاضع، وأخنى الأسماء، أي: أفحشها وأقبحها. وتأول بعضهم: "تسمى بملك الأملاك" أن يتسمى بأسماء الله عز وجل، كقوله: الرحمن، الجبار، العزيز.

وقال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ١٢٩: قوله "أخنع" معناه: أوضع وأذل، والخنوع: الذلة والاستكانة. وأخبرني أبو محمد عبد الله بن شبيب، حدثنا زكريا المنقري، حدثنا الأصمعي، قال: سمعت أعرابيا يدعو، فيقول: اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والقنوع وما يغض طرف المرء ويغري به لئام الناس.

فالخنوع: الذل، والقنوع: المسألة. ومنه قوله تعالى: ﴿وأطعموا القانع والمعتر﴾ [الحج: ٣٦].

(١) إسناده صحيح إن صحت صحبة أبي جبيرة بن الضحاك وإلا فمرسل، فقد أورد الحافظ ابن حجر أبا جبيرة هذا في "الإصابة" وحكى عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: لا صحبة له، وكذا قال ابن عبد البر، وقال ابن أبي حاتم عن إليه: لا أعلم له صحبة، وذكره البخاري في كنى "التاريخ الكبير"، ولم يذكر له صحبة، إنما اكتفى بالاشارة إلى أن له رواية عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، وجزم بصحبته المزي والذهبي. ووهيب: هو ابن خالد الباهلي، وداود: هو ابن أبي هند. وعامر: هو ابن شراحيل. =." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٢٩٣

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٣١٧

"٧٢ - باب في الرجل يقول لابن غيره: يا بنى

٤٩٦٤ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا. وحدثنا مسدد ومحمد بن محبوب، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان، -وسفاه ابن محبوب الجعد-

عن أنس بن مالك، أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال له:" يا بني" (١).

قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يثني على محمد بن محبوب، ويقول: كثير الحديث (٢).

= وأخرجه مرسلا عبد الرزاق (١٩٨٥٧) عن معمر قال: أخبرني أيوب عن نافع، مثله (يعني سابقه بلاغ الزهري)، وزاد فقال عمر: إن عيسى لا أب له.

وقوله: "أنا في جلجتنا"، قال صاحب "عون المعبود": أي: في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا. كذا في "المجمع".

وقال ابن الأثير في "النهاية" ١/ ٢٨٣: لما نزلت: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ١ - ٢] قالت الصحابة: بقينا نحسن في جلج لا ندري ما يصنع بنا. قال أبو حاتم: سألت **الأصمعي** عنه، فلم يعرفه، وقال ابن الأعرابي وسلمة: الجلج: رؤوس الناس، واحدتها جلجة، المعنى: إنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين.

وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا، وقيل الجلج في لغة أهل اليمامة: جباب الماء، كأنه يريد: تركنا في أمر ضيق كضيق الجباب.

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو عثمان: هو جعد بن دينار.

وأخرجه مسلم (٢١٥١) عن محمد بن عبيد الغبرى، والترمذي (٣٠٤٣) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، كلاهما عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٣٦٦) و (١٤٠٣٨).

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).." [١]

". . . . .

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٣١٩

= محمد بن جبير بأن ابن جريج قد تفرد به بهذا الإسناد، وأنه خالفه معمر بن راشد -كما سيأتي عند المصنف بعده- فرواه عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثم، عن عروة بن الزبير، يرفع الحديث. يعني مرسلا.

قال البيهقي في "معر فة السنن والآثار" (١٢١٦١): روي موصولا ومسندا، وأسانيده مضطربة معلولة. وقد استبعد الطحاوي أيضا سماع سعيد بن محمد من عبد الله بن حبشى، وشكك البيهقي في سماعه كذلك.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٥٥٧) من طريق مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده عند تمام في "فوائده" (١٢٣٠)، والبيهقي ٦/ ١٤١. وإسناده حسن.

وعن عروة عن عائشة عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٩٧٦)، والطبراني في "الأوسط" (٥٦١٥)، وتمام في "فوائده" (١٢٣١)، والبيهقي ٦/ ١٤٠، وقد أعله الطحاوى والبيهقي بالارسال، ونقله البيهقي عن أبي علي الحافظ. وصوب الدارقطنى في "العلل" ١٤/ ٢١٦ أنه من قول عروة بن الزبير.

قال المنذري في "مختصره " ٨/ ١٠٠: السدر شجر النبق، الواحدة: سدرة، وقيل: هو السمر، وقال **الأصمعي**: السدر ما نبت منه في البر هو الضال بتخفيف اللام قيل: أراد به سدر مكة لأنها حرم (قلنا: وقال السيوطي في رسالته "رفع الحذر عن قطع السدر،: والأولى عندي في تأويل الحديث أنه محمول على سدر الحرم كما وقع في رواية الطبراني في "الأوسط" ٢٤٤١)، وقيل: سدر المدينة نهي عن قطعه ليكون أنسا وظلا لمن يهاجر إليها، وقيل: أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان، أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق.

وذهب الإمام الطحاوي إلى أن الحديث منسوخ، واحتج بأن عروة بن الزبير وهو أحد رواة الحديث قد ورد عنه أنه قطع الدر ثم روى ذلك بإسناده عنه، وهو عند المصنف برقم (٥٢٤١) وهو صريح في أن عروة كان يرى جواز قطع السدر.

قال الطحاوي: لأن عروة مع عدالته وعلمه وجلالة منزلته في العلم لا يدع شيئا قد ثبت عنده عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى هذه إلا لما يوجب ذلك له ...." (١)

"الجنة وأهل النار يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قامت الرسل فشفعوا فيقال اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال قيراط من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يقال اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٢٤/٧

خردلة من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يقول جل وعلا أنا الآن أخرج بنعمتي وبرحمتي فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافهم قد امتحشوا١ وصاروا فحما فيلقون في نهر أو في نهر من أنهار الجنة فتسقط محاشهم على حافة ذلك النهر فيعودون بيضا مثل الثعارير٢ فيكتب في رقابهم عتقاء الله ويسمون فيها الجهنميين"٣. [٣:٨٠]

الثعارير: القثاء١الصغار قاله الشيخ.

---

١ أي: احترقوا، ويروى: امتحشوا، لما لم يسم فاعله.

٢ بمثلثة مفتوحةن ثم مهملة، واحدها ثعرور كعصفور، قال ابن الأعرأبي: هي قثاء ضغار، وقال أبوعبيدة مثله، وزاد: ويقال بالشين المعجمة بدل المثلثة، وقيل: هو نبت في أصول الثمام كالقطن، قال الحافظ: والمقصود الوصف بالبياض والدقة، وجاء في تفسيره في رواية البخاري "٦٥٥٨" بالضغابيس، وفسره **الأصمعي** بأنه شيء ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون، قال الحافظ: هذا التشبيه لصفتهم بعد أن ينبتوا، وأما في أول خروجهم النار فإنهم يكونون كالفحم، ووقع في حديث يزيد الفقير عن جابر عند مسلم: "فيخرجون كأنهم عيدان السمسم، فيدخلون نهرا، فيغتسلون، فيخرجون كأنهم القراطيس البيض" انظر "الفتح" ٣٢٩/١ و٤٥٧، ٤٥٨.

٣ يحيى بن أبي رجاء: ذكره المؤلف في "الثقات" ٢٦٤/٩، وكناه أبا محمد، وقال: يروي عن زهير بن معاوية، وعتاب بن بشير، وأهل بلده، حدثنا عنه أبو عروبة، مات سنة أربعين ومئتين، وباقي رجاله ثقات إلا أن أبا الزبير – وهو محمد بن مسلم بن تدرس – مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد ٣٢٥/٣، ٣٢٦ عن أبي النضر، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد

وأخرجه أحمد ٣٧٩/٣ مختصرا من طريق زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن أبي الزبير، حدثني جابر. وهذا سند جيد.

وأخرجه أبو عوانة ١٣٩/١ من طريقين عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه.

وأخرجه مختصرا مسلم "١٩١" "٣٢٠" في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة، من طريق يزيد الفقير، عن جابر، بنحوه.

وللبخاري "٦٥٥٨" في الرقاق، باب صفة الجنة والنار، ومسلم "١٩١" "٣١٧"، وابن أبي عاصم في السنة "٨٤٢"، والآجري في "الشريعة" ٣٤٤، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٢٧٧، من طرق عن حماد بن زيد،

عن عمرو بن دينار، عن جابر مرفوعا "إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة".

وذكره السيوطي في "الجامع الطبير" ١/٩٠، وزاد نسبته لابن منيع والبغوي في "الجعديات".

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري في الحديث التالي.." (١)

". . . . .

=والشرط: هم أعوان الأمير، قال الأزهري: شرط كل شيء: خياره، ومنه الشرط، لأنهم نخبة الجند، وقيل: سموا شرطا، لأن لهم علامات يعرفون بها من هيئة وملبس، وهو اختيار الأصمعي، وقيل: لأنهم أعدوا أنفسهم لذلك، يقال: أشرط فلان نفسه لأمر كذا: إذا أعدها. قاله أبو عبيدة.." (٢)

"ذكر الزجر عن اتخاذ الصور على الأرض والجدر

٥٨٤٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن بن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصور في البيت١ [٣:٢]

=تصوير صورة الحيوان، والنسائي ٨/٢١٣ في الزينة: باب التصاوير، والبيهقي ٧/٢٦٧ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا "أي: سترا له خمل" فيه تماثيل، فأمرني أن أنزعته. لفظ البخاري. وانظر الحديث رقم "٥٤٤٤" و "٥٨٤٥" و "٥٨٤٧" و "٥٨٦٠".

والسهوة: قال الأصمعي: هي كالصفة بين البيت، ويقال: هي بيت صغير شبيه بالمخدع، ويقال: هي كالصفة بين يدي البيت البيت، ويقال: هي بيت صغير شبيه بالمخدع، ويقال: هي شبه الرف والطاف يوضع فيه الشيء، وقال ابن الأعرابي: السهوة: الكوة بين الدارين

والنمط: ضرب من البسط، له خمل رقيق.

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير، فمن رجال مسلم، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن كثير، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١/٤١٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/٣٦٧

وأخرجه أحمد ٣/٣٣٥و ٣٨٤، والبيهقي ١٥٨/٥ من طريق حجاج، والترمذي "١٧٤٩" في اللباس: باب ما جاء في الصورة، وأبو يعلى "٢٢٤٤" =." (١)

"ذكر الإباحة للمرء مؤاكلة ذوي العاهات ضد قول من كرهه

٦١٢٠ . أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا مجاهد بن موسى المخرمي، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا مفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم، فأدخلها معه في القصعة، وقال: "كل باسم الله، ثقة بالله، وتوكلا عليه" ١ [١:٤]

=وأخرجه أحمد ٣٢٧/٢، والطحاوي ٣٠٨/٤، و٣١٢ من طريقين عن عبد الله بن شبرمة، به وانظر الحديث السابق.

وقوله: "النقبة" قال الأصمعي: هي أول جرب يبدو، يقال للبعير: به نقبة، وجمعها نقب بسكون القاف، لأنها تنقيب الجلد، أي: تخرقه "اللسان": نقب.

والمشفر للبعير: كالشفة للإنسان، والجحفلة للفرس.

والعجب: أصل الذنب.

١ إسناده ضعف، مفضل بن فضالة: هو ابن أبي أمية القرشي، قال ابن معين: ليس بذاك، وقال علي بن المديني: في حديثه نكارة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لم أر له أنكر من هذا، يعني حديث جابر هذا، وباقي رجاله ثقات. يونس هو ابن مسلم المؤدب، وحبيب بن الشهيد: هو الأزدي. =." (٢)

"ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه

٧٠٢٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وقد كان الناس انهزموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراض "١" على جبل بناحية المدينة، ثم رجعوا إلى رسول

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥٥/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٨٨/١٣

الله صلى الله عليه وسلم وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب،

"١"تحرفت في الأصل إلى: الأعراض، والتصويب من "التقاسيم" ٢/لوحة ٣٨٦، وأعراض المدينة: قال **الأصمعي**: هي قراها التي في أوديتها، وقال شمر: أعراض المدينة: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل.." (١)

". . . . .

= هو عبد الله بن زيد الجرمي.

وأخرجه مسلم "٢٨٨٩" "١٩" في الفتن: باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، والترمذي "٢١٧٦" في الفتن: باب ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا في أمته، عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٢٧٨ و٢٨٤، ومسلم "٢٨٨٩" "١٩"، وأبو داود "٤٢٥٢" في الفتن: باب ذكر الفتن ودلائلها، والبيهقي في "الدلائل" ٦/٥٢٦-٥٢٧ والبغوي "٤٠١٥" من طرق عن حماد بن زيد، به. وقد تقدم من طريق أخرى برقم "٦٧١٤" وانظر "٤٥٥١".

قال البغوي في "شرح السنة" ١٤/٢١٦: قال أبو سليمان الخطابي: قوله: "زوى لي الأرض" معناه: جمعها وقبضها، يقال: انزوى الشيء: إذا تقبض وتجمع.

وقوله: "ألا يهلكها بسنة عامة" فإن السنة: القحط والجب، وإنما جرت الدعوة بألا تعمهم السنة كافة، فيهلكوا عن آخرهم، فأما أن يجدب قوم ويخصب آخرون، فإنه خارج عما جرت به الدعوة.

وقوله: "يستبيح بيضتهم" يريد جماعتهم وأصلهم، قال **الأصمعي**: "بيضة الدار وسطها ومعظمها"، وقال الطيبي فيما نقله شارح "المشكاة" عنه ٥/٣٦٢: "أراد عدوا يستأصهم ويهلكهم جميعهم، وقيل: أراد إذا هلك أصل البيضة، كان هلاك كلها فيه من طعم أو فرخ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها، والنفي منصب على السبب والمسبب معا، فيفهم منه أنه قد يسلط عدو، لكن لا يستأصل شأفتهم.

وقوله: "إني قضيت قضاء فإنه لايرد": قال العلماء في تفسير هذا النوع من القضاء: إنه عبارة عما قدره الله سبحانه في الأزل من غير أن يعلقه بفعل، فهو في الوقوع نافذ غاية النفاذ بحيث لايتغير بحال، ولا يتوقف

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٤٩٥

على المقضي عليه ولا المقضي له، لأنه من علمه بما كان ومايكون، وخلاف معلومه مستحيل قطعا، وهو من قبيل مالا يتطرق إليه المحو والإثبات.." (١)

". . . . .

= حصين الغفاري.

وذكره الهيثمي في "المجمع" ٦/١٩١ وقال: رواه البزار بإسنادين، وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه، وبقية احد الإسنادين ثقات.

والغرز: ركاب الرحل، ويكون من حديد أو خشب، وكل ما كان مساكا للرجلين في المركب: غرز، وغرزرجله في الغرز يغرزها غرزا: وضعهافيه ليركب وأثبتها. و"حس": كلمة معناها: أتألم، يقولها الإنسان إذا أصيب بشيء، وقال الأصمعي: هي بمعنى أوه.

والثطاط: جمع ثط، وهو الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل الحنك. وقوله: "الجعاد" الجعد من الشعر: خلاف السبط، يقال: رجل جعد الشعر، والأنثى جعدة، وجمعهاجعاد، والقطاط: جمع قطط: شديد الجعودة. وشبكة شرخ: قال ابن الآثير ٤٥٧/٢: هو بفتح الشين وسكون الراءك موضع بالحجاز في ديار غفار، وبعضهم يقوله بالدال، وقال ياقوت في "معجم البلدان" ٢٢٣/٣: وشبكة شدخ بالشين المعجمة والدال المهملة المفتوحتين والخاء المعجمة: اسم ماء لأسلم من بني غفار.." (٢)

"التلاع١ وقال لي "يا عائشة فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه" ٢. [١: ٢]

---

١ في غريب الحديث ٢/٤: قال الأصمعي: أما التلاع فإنها مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدتها تلعة، وكان أبو عبيد يقول: التلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض، وتكون ما انحدر، وهذا عنده من الأضداد.

٢ حديث صحيح، شريك النخعي وإن كان سيئ الحفظ قد تابعه عليه غير واحد، كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود "٢٤٧٨" في الجهاد: باب ما جاء في الهجرة وسكنى البدو، و"٤٨٠٨" في الأدب:

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢٢٢/١٦

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢٤٨/١٦

باب في الرفق، عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥١٠، ومن طريقه أبو داود "٢٤٧٨" و"٤٨٠٨" أيضا، وأخرجه أحمد ٦/٨٥ و٢٠٦ و٢٢٢، من طرق عن شريك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٦/١١٢ من طريق إسماعيل، و٦/١٢٥ و١٧١ ومسلم "٢٥٩٤" "٧٨" و"٧٩" في البر والصلة: باب فضل الرفق، والبخاري في "الأدب المفرد" "٤٦٩" و"٤٧٥"، والبغوي في "شرح السنة" "٣٤٩٣"، من طريق شعبة، والبزار "١٩٦٦" من طريق رقبة بن مصقلة، ثلاثتهم عن المقدام بن شريح، بهذا الإسناد. وفي رواية مسلم بيان السبب الذي قيل من أجله الحديث، وهو أن عائشة ركبت بعيرا، فكان فيه صعوبة، فجعلت تردده، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك بالرفق.
وقولها: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو إلى التلاع" أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" "٥٨٠" عن محمد بن الصباح، عن شريك، به.." (١)

"ذكر ما يستحب للمرء التبرك بالصالحين وأشباههم

٥٥٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بالجعرانة٢ بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى

---

٢ الجعرانة: بكسر الجيم، وسكون العين المهملة، وتخفيف الراء، وقد تكسر العين وتشدد الراء مع كسر العين، وأما الجيم فمكسورة بلا خلاف، قال المرتضى في شرح القاموس: واقتصر على التخفيف في البارع، ونقله جماعة عن **الأصمعي**، وهو مضبوط كذلك في "المحكم" وقال الإمام الشافعي فيما نقله عنه صاحب العباب: المحدثون يخطئون في تشديدها، وكذلك قال الخطابي، وقال عياض: الجعرانة أصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء، وبعض أهل الإتقان والأدب يقولونه بتخفيفها، ويخطئون غيره، وكلاهما صواب مسموع، حكى القاضي إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني أن أهل المدينة يقولونه فيها وفي الحديبية بالتثقيل، وأهل العراق يخففونهما، ومذهب **الأصمعي** في الجعرانة التخفيف، وحكى أنه سمع من العرب من يثقلها.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢/٣١١

والجعرانة بين الطائف ومكة على سعبة أميال من مكة، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزوة حنين، وأحرم منها بعمرة في ذي القعدة.." (١)

"ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء وإطفاء المصباح وتخمير الإناء

١٢٧١ - أخبرنا أبو بكر عمر١ بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزبير المكي

= و ٣٧٠، والبخاري [٥٦٠٥] و [٥٦٥٦] في الأشربة: باب شرب اللبن، ومسلم [٢٠١١] [٩٥] والبغوي في "شرح السنة" [٣٠٦٣] . ولفظه: "جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا حمرته؟ ولو تعرض عليه عودا".

وأخرجه أيضا مسلم [٢٠١١] [٩٤] ، وأبو داود [٣٧٣٤] في الأشربة: باب في إيكاء الآنية، وفي هذه الرواية أن الرجل جاءه بقدح فيه نبيذ. وتعرض: بضم الراء، قاله **الأصمعي**، وهو رواية الجمهور، وأجاز أبو عبيد الكسر، وهو مأخوذ من العرض، أي: تجعل العود عليه بالعرض، وهذا عند عدم ما يغطيه، به.

قال الحافظ في"الفتح" ٧٢/١٠: "وأظن السر في الاكتفاء بعرض العود أن تعاطي التغطية أو العرض يقترن بالتسمية، فيكون العرض علامة على التسمية، فتمتنع الشياطين من الدنو منه". وقد علق الإمام النووي في "شرح مسلم" ١٨٣/١٣ على قول أبي حميد: إنما كنا نؤمر بالأسقية أن توكأ ليلا ... ، فقال: "هذا الذي قال أبو حميد من تخصيصهما بالليل ليس في اللفظ ما يدل عليه، والمختار عند الأكثرين من الأصوليين وهو مذهب الشافعي وغيره رضي الله عنهم- أن تفسير الصحابي إذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة، ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره، وأما إذا لم يكن في ظاهر الحديث ما يخالفه بأن كان مجملا فيرجع إلى تأويله، ويجب الحمل عليه، لأنه إذا كان مجملا لا يحل له حمله على شيء إلا بتوقيف، وكذا لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي عند الشافعي والأكثرين، والأمر بتغطية الإناء عام، فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوي، بل يتمسك بالعموم". وانظر ما بعده.

١ في الأصل: أبو بكر بن عمر، وهو خطأ، فأبو بكر هي كنية عمر، انظر "السير" ٢٩٠/١٤.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣١٧/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨٦/٤

"ذكر البيان بأن المرأة الحائض إذا نام معها زوجها يجب أن تتزر ثم يضاجعها بعد

١٣٦٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان (١) ، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأمر إحدانا إذا كانت حائضا أن تتزر ثم يباشرها» (٢) . [٤: ١]

= الفعل من الحيض والنفاس، فقالوا في الحيض: نفست بفتح النون، وفي الولادة بضمها، قال الحافظ: وهذا قول كثير من أهل اللغة، لكن حكى أبو حاتم عن **الأصمعي** قال: يقال: نفست المرأة في الحيض والولادة بضم النون فيهما، وقد ثبت في روايتنا بالوجهين فتح النون وضمها. انظر " الفتح " ١/٤٠٣.

(١) تحرف في " الإحسان " إلى " يوسف "، راجع المقدمة بحث شيوخ ابن حبان.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري. وأخرجه الطيالسي ١/٦٢ عن أبي عوانة، بهذا الإسناد، ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو عوانة الإسفراييني ١/٣٠٨.

وأخرجه أحمد ٦/١٣٤ عن عفان، وأبو عوانة ١/٣٠٨ من طريق أحمد بن عبد الملك، كلاهما عن أبي عوانة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٣٧) ، والطيالسي (١٣٧٥) (١/٦٢) ، وابن أبي شيبة ٤/٢٥٤، وأحمد ٦/٥٥ و١٧٤ و١٨٩ و٢٥٩، والبخاري (٣٠٠) في الحيض: باب مباشرة الحائض، ومسلم (٢٩٣) في الحيض: باب مباشرة الحائض فوق الإزار، وأبو داود (٢٦٨) في الطهارة: باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع، والترمذي (١٣٢) في الطهارة: باب ما جاء في مباشرة الحائض، والنسائي ١/١٨٩ في الحيض: باب مباشرة =." [١]

"أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته" ١. [٨٣:١]

---

١ حديث صحيح بشاهده، هو في "صحيح ابن حزيمة" "١٧٦٥" وزاد فيه: "وعن يحيى بن عروة، عن أبيه، عن عائشة".

وعمرو بن أبي سلمة هو التنيسي الدمشقي: إلا أنه كما قال الإمام أحمد: روى عن زهير بن محمد أباطيل،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/١٩٩

وشيخه: زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه ابن ماجه "١٠٩٦" من طريق محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي سلمة، عن زهير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وله شاهد يتقوى به عند أبي داود "١٠٧٨" من طريق يونس وعمرو بن الحارث، أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدثه، أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهذا سند صحيح، لكنه مرسل، وقد وصله أبو داود، وابن ماجه "١٠٩٥" من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن موسى بن سعد أو سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن سلام ... ورجاله ثقات رجال مسلم، إلا أن فيه انقطاعا بين محمد بن يحيى بن حبان وبين عبد الله بن سلام، فقد ولد محمد بن يحيى سنة "٤٧" أي: بعد وفاة عبد الله بن سلام بأربع سنوات.

وأخرجه ابن ماجه بإثر حديث "١٠٩٥" عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شيخ لنا، عن عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه. وفيه جهالة شيخ ابن أبي شيبة، وباقي السند رجاله ثقات.

والمهنة، بفتح الميم وكسرها: الخدمة بالعمل ونحوه، وأنكر **الأصمعي** الكسر، وقال: وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة، إلا أنه جاء على فعلة واحدة.." (١)

"ذكر الإخبار عن إباحة جمع المال من حله إذا أدى حق الله منه

٣٢١١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن موسى بن علي، عن أبيه قال:

سمعت عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك" قال: ففعلت، ثم أتيته، فوجدته يتوضأ، فرفع رأسه، فصعد في النظر وصوبه قال: "يا عمرو، إني أريد أن أبعثك وجها فيسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك من المال زعبة صالحة". قال: قلت: يا رسول الله لم أسلم رغبة في المال، إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك. قال: "يا عمرو، نعما بالمال الصالح مع الرجل الصالح" (١) .

---

(١) إسناده قوي. وهو مكرر ما قبله، وهو في " مسند أبي يعلى" ٣٤٣/١ قوله " أزعب لك من المال

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٦/٧

زعبة" قال **الأصمعي**: أي: أعطيك دفعة من المال، والزعب: هو الدفع، يقال: جاءنا سيل يزعب زعبا، أي: يتدافع. وقد تصحف في الأصل إلى "أرغب " بالراء المهملة والغين المعجمة، والتصويب من " مسند أبي يعلى"، وانظر "شرح السنة" وكتب غريب الحديث.." [1]

". . . . .

=وأخرجه أحمد ٢١/٣ من طريق يزيد بن هارون، عن هشام، به. الزحضاء: هو عرق يغسل الجلد لكثرته، ويكون في أثر الحمى.

قال البغوي في "شرح السنة"٢٥٤/٤١: قولة "خضرة: الغضة الحسنة، يريد أن صورة الدنيا ومتاعها حسنة المنظر، تعجب الناظر، وكل شيء غض طري، فهو خضرة، وأصله من خضرة الشجر، ومنه قيل للرجل إذا مات شابا غضا: قد اختضر، ويقال خذ هذا الشيء خضرا مضرا، فالخضر: الحسن الغض، والمضر إتباع، ويقال: خذه بلا ثمن، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿فأخرجنا منه خضرا﴾ (الأنعام: ٩٩) أي: ورقا أخضر، يقال: أخضر خضر، كما يقال: أعور عور، وكل شيء ناعم، فهو خضر.

وقوله: "يقتل حبطا" قال **الأصمعي**: الحبط: هو أن تأكل الدابة، فتكثر حتى تنتفتخ لذلك بطنها وتمرض، يقال منه: حبطت تحبط حبطا، قال أبو عبيد: قوله "أو يلم" يعني يقرب من ذلك.

قال الأزهري: فيه مثلان، ضرب أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها، وضرب الآخر للمقتصد في أخذها والانتفاع بها.

فأما قوله": وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا" فهو مثل للمفرط الذي يأخذها بغير حق، وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب، فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها لما قد جاوزت حد الاحتمال، فتنشق أمعاؤها، فتهلك، كذلك الذى بجمع الدنيا من غير حلها، ويمنع ذا الحق حقه، يهلك في الآخرة بدخول النار.

وأما مثل المقتصد، فقوله صلى الله عليه وسلم "ألا إن آكلة الخضرة" وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبتها الربيع، فتستكثر منها الماشية، ولكنها من كلإ الصيف التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول شيئا فشيئا من غير استكثار، فضرب مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا، ولا يحمله الخرص على أخذها بغير حقها، فهو ينجو من وبالها.

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٧/٨

وقوله"استقبلت الشمس فا جترت وثلطت" أراد أنها إذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمرئ بذلك ما أكلت، فإذا ثلطت زال عنها الحبط، وإنما تحبط الماشية إذا كانت لا تثلط ولا تبول. قال الخطابي: وجعل ما يكون من ثلطها وبولها مثلا لإخراج ما يكسبه من المال في الحقوق.
وفيه الحض على الاقتصاد في المال، والحث على الصدقة، وترك الإمساك للادخار.." (١)

"ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه أن يحبب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد

٣٧٢٤ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنبج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال رحمه الله إذا أقلع عنه يرفع عقيرته١ ويقول:

---

١ في الأصل: "عقرته"، والتصويب من التقاسيم ١٤١/١، وهي بفتح العين وكسر القاف وسكون الياء: فعيلة بمعنى مفعولة، أي: صوته ببكاء أو غناء، قال الأصمعي: أصله أن رجلا انعقرت رجله، فرفعها على الأخرى، وجعل يصيح، فصار كل من رفع صوته، يقال: رفع عقيرته، وإن لم يرفع رجله، قال ثعلب: وهذا من الأسماء التي استعملت على غير أصلها.." (٢)

"قال أبو حاتم: العلة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بنقل الحمى إلى الجحفة أن الجحفة حينئذ كانت دار اليهود، ولم يكن بها مسلم، فمن أجله قال صلى الله عليه وسلم: "وانقل حماها إلى الجحفة".

= الرائحة يكونان بمكة وأوديتها، لا يكادان يوجدان في غيرها، قاله أبو عمر بن عبد البر.

ومجنة: تقع بمر الظهران قرب جبل يقال له: الأصفر، وهو بأسفل مكة، وهي سوق للعرب كان في الجاهلية، وكانت تقوم في العشر الأواخر من ذي القعدة. وقال ياقوت: قيل: مجنة: بلد على أميال من مكة، وهو لبني الدئل خاصة، وقال الأصمعي: مجنة جبل لبني الدئل خاصة بتهامة بجنب طفيل، وإياه أراد بلال فيما

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢١/٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٠/٩

كان يتمثل ...

وشامة وطفيل: جبلان بقرب مكة على نحو ثلاثين ميلا منها كما قال غير واحد، وقيل: جبلان مشرفان على مجنة على بريدين من مكة، وقال الخطابي: كنت أحسب أنهما جبلان حتى أثبت لي أنهما عينان، وقواه السهيلي في الروض الأنف ١٦/٣، بقول كثير:

وما أنس م الأشياء لا أنس موقفا ... لنا ولها بالخبت خبت طفيل

والخبت: منخفض الأرض.

والجحفة: موضع على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة، فيمقاتهم ذو الحليفة.." (١)

". . . . .

= خزيمة ٢٥٨٩، والطحاوي ١١٧/٢و١١٩، والبيهقي ٢٦/٥ من طرق عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر بنحوه. وانظر الحديث التالي.

والحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، والجحفة: كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة؛ لأن السيل اجتحفها، وحمل أهلها في بعض الأعوام، وقرن: قال القاضي عياض: ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، وقال **الأصمعي**: جبل مطل بعرفات، ويلملم: موضع على ليلتين من مكة.." (٢)

"١٤٥٢٧ - حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سيد ريحان أهل الجنة الحناء»

.

[١٤٥٢٧] نقله السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢٢٨/٢) ، والمناوي في "فيض القدير" (١٢٤/٤) عن المصنف بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٥٧/٥) ، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن أحمد ابن حنبل؛ وهو ثقة مأمون» .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٢/٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧٥/٩

ورواه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢/١٨٤) - كما في "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني (١٤٢٠) - من طريق المصنف.

ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٢٣١- رواية نعيم بن حماد) ، وابن أبي شيبة (٣٤٩٨٦) عن يزيد بن هارون؛ كلاهما (ابن المبارك، ويزيد) عن همام، عن قتادة، به، موقوفا. وفي رواية يزيد بن هارون شك همام في الراوي عن عبد الله بن عمرو: أبو أيوب، أو شهر بن حوشب.

ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٨/٢) - تعليقا- من طريق علي المؤدب، عن بكر بن بكار، عن شعبة، عن قتادة، به، موقوفا.

ورواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٥٢/٢) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥٥/٥) ؛ من طريق يونس بن حبيب، عن بكر بن بكار، عن شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعا.

ورواه وكيع في "الزهد" (١٨٠) عن أبي هلال الراسبي محمد بن سليم، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو، به، موقوفا. -[٦١٠]-

ورواه ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢٩٨/١) من طريق عبد الملك بن قريب **الأصمعي**، عن أبي هلال الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه الدولابي في "الكنى" (٨٣٣) من طريق جميل بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الدورابي: «هذا حديث منكر جدا، وجميل بن زيد هذا لا يعرف في أهل العلم» .." [١]

"١٦٢- حدثنا إسماعيل القطان حدثنا حاتم بن الليث الجوهري حدثنا يحيى بن سويد حدثنا **الأصمعي** عن سليم بن حيان عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن حدثنا ابن عباس عن عمر عن أبي بكر الصديق قال قام فينا خطبنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يعط أحد من الناس شيئا أفضل من المعافاة بعد الثلاثين ألا إن الصدق والبر في الجنة ألا وإن الكذب والفجور في النار." [٢]

"٦٦ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري قال: حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى ابن خلاد الساجي قال: حدثنا عبد الملك **الأصمعي** قال: حدثنا سلمة بن بلال عن المجالد عن -

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٦٠٩/١٣

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ أبو الشيخ الأصبهاني ص/٥٥

[٣١٦]- الشعبي قال دخل أعرابي على علي بن أبي طالب عليه السلام حين أفضت الخلافة إليه فقال له والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك ولهي كانت إليك أحوج منك إليها." (١)

"١٠٦ - حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرحمن السكري قال: حدثنا أبو يعلى الساجي قال: حدثنا **الأصمعي** قال: حدثنا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي أن حسان بن ثابت قال في النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رحمهم الله

ثلاثة برزوا لسبقهم ... نضرهم ربهم إذا نشروا

فليس من مؤمن له بصر ... ينكر تفضيلهم إذ ذكروا

-[٤٧٠]-

عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم ... واجتمعوا في الممات إذ قبروا." (٢)

"قلت يا رسول الله استغفر لي ... عبد الله بن سرجس ... ٢٢٥٩

قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه ثم بعث بها ... عائشة ... ٤٣٠

قليله وكثيره حرام ... عائشة ... ١٠١٣

قم فاركع ... جابر بن عبد الله ... ٢٢٦٧

قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عن شماله ... ابن عباس ... ١١٥١

* القناعة ... محمد بن كعب ... ٨٩٤، ٣١٥٦

قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع ... أنس ... ٢٦١٠

قول سبحان الله والحمد لله ... ابن عباس ... ٣١٥٣

قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات ... ابن مسعود ... ٢٧٠١

قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ... أبو هريرة وأبوسعيد ... ٢٣

قولوا في كل جلسة التحيات لله ... ابن مسعود ... ٢٧٠٠

قولوا لهم كما يقولون لكم ... عمار ... ٣١٦١

قوما ما هم بأنبياء ولا شهداء ويغبطهم الأنبياء ... بعض الصحابة ... ٧٦٥

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٨/٣١٥

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٩/٤٦٩

قوي معان ... أبوهريرة ... ٢١٨٨

* القلادة والقرط والحجال ... ابن مسعود ... ١٧٣٤

قيدوا العلم بالكتاب ... أنس ... ٥٥٦، ١٥٦٧

قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟ ... سعيد بن عبد العزيز ... ٨٩٢

قيل لأعرابي: يا أعرابي أعطى الخليفة ... **الأصمعي** ... ٣٠٣٧

قيل لأيوب: يا أيوب لا تعجبن بصبرك ... ليث بن أبي سليم ... ١٦١٧

*كافر وفتح الكاف (من قال القرآن مخلوق) ... أحمد بن حنبل ... ١١١٤

كان ابن سيرن يأكل الثوم نيا ... منصور بن زاذان ... ٢٢٤٧

كان ابن عباس يقرؤها: فجعلنا المضغة عظاما ... عكرمة ... ٢٨٧٧

كان ابن عمر إذا أراد أن يأكل أو ينام وهو جنب ... نافع ... ١٧١٤." [١]

"١٥٦، ١٦٧، ٢١٠، ٣٠١، ٣٥١، ٤٥٠، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٧، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٩٦، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٦٦، ٨٣٤، ٨٦٧، ٩٢٠، ٩٦٦، ١٠٤٦، ١١٠٦، ١٣٥٢، ١٣٩٦، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٧، ١٤٤٦، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٦، ١٥٧٧، ١٦٣٥، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٧٩٦، ١٩١٥، ٢٠٣٢، ٢٠٤٤، ٢١٦٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٠، ٢٢١٩، ٢٢٢١، ٢٢٤٣، ٢٣٢٤، ٢٣٥٧، ٢٤٨٢، ٢٥٢١، ٢٥٩٣، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦١٣، ٢٦٢٧، ٢٦٢٩، ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٨٤، ٢٦٩٢، ٢٧٣٥، ٢٧٣٦، ٢٧٧٤، ٢٧٩٧، ٢٨٠٣، ٢٨٠٥، ٢٨٣٤، ٢٨٦٢، ٢٨٧٣، ٣١١١، ٣١٢١، ٣١٣٤

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون: ٩٩٤

عبد الملك بن عثمان الثقفي: ٢٨١٢

عبد الملك بن عمرو أبوعامر العقدي: ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٥٤٤، ١٤٣٢، ١٨٣٩، ٢٦٣١

عبد الملك بن عمير: ١٧، ٥٣، ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٣٠، ٤٦٠، ١٣٨٦، ١٨١٨، ١٨١٩، ٢١٦٦، ٢٥٩٥، ٢٧٢٢، ٢٩٧٦، ٣٠٦٩، ٣٠٧١، ٣١٣٧

عبد الملك بن أبي غنية: ١٩٦٥

عبد الملك بن قريب **الأصمعي**: ١٠٠٧، ٣٠٣٧

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢٦٩

عبد الملك بن أبي محذورة: ٤٩٦

عبد الملك بن محمد أبوبشر: ٧٣٤

عبد الملك بن محمد أبوالزرقاء: ٨٤٩

عبد الملك بن محمد الرقاشي: ٤٤٣

عبد الملك بن موسى أبوبشر الطويل: ٢٢٥٩

عبد الملك بن ميسرة الزراد: ١٥٣٤ إلى ١٥٤٥، ٢٤٧٧

عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير: ٨٥٣، ٨٥٤

عبد المؤمن بن عباد المقرئ: ٢١٨٥

عبد المؤمن بن علي: ١٥٤٢

عبد الواحد بن زياد: ١٠٦٥، ١٨٤٥، ١٩٤٥

عبد الواحد بن عبد الله النصري: ١٦٩٠

عبد الواحد بن أبي عون: ٤٣٩

عبد الواحد بن غياث: ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١١٠٣

عبد الواحد بن قيس: ٨١٠

عبد الواحد بن محمد المهتدي بالله ابن هارون الواثق بالله أبوأحمد العباسي: ٢٣٤٣ إلى ٢٣٦١، ٣٠٣٩، ٣١١١، ٣١٥٣

عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف: ٢١٦٩." (١)

"٢٧٩- أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا عمر بن سهل، حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم، حدثنا **الأصمعي**، عن سفيان بن عيينة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: مثل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مثل العين ودواء العين ترك مسها.." (٢)

"٦٣٠- حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت المغيرة بن الضحاك الحزامي يقول حدثتني أم حكيم، عن أمها أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيت توفي أبو سلمة وقد

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٩٩/٤

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٧/١

جعلت على عيني صبرا فقال: ما هذا يأم سلمة؟ فقلت: إنما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب فقال: إنه يشب الوجه فلا تجعليه إلا بالليل وتنزعيه بالنهار.

قال **الأصمعي**: الصبر شجرة مرة.." (١)

"٢٢٧٤ - وبه عن عبد الرزاق، قال: سمعت معمرا، يقول: ﷺ" كنا نرى أن قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه من علم الزهري

٢٢٧٥ - وقال عبد الرزاق: عرضنا وسمعنا وكل سماع

٢٢٧٦- أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد قال: أنا ابن وضاح ثنا المقدام، ثنا عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن القاسم وابن وهب، عن مالك أنه قيل له: -[١١٥٣]- أرأيت ما عرضنا عليك، نقول فيه، حدثنا؟ قال: نعم، قد يقول الرجل إذا قرأ القران على الرجل: أقرأني فلان، وإنما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فقيل لمالك: أفيعرض عليك الرجل أحب إليك أم تحدثه؟ قال: بل يعرض إذا كان يثبت في قراءته، وربما غلط الذي يحدث أو ينسى، وقال: الذي يعرض أعجب إلي في ذلك.

وقال ابن أبي أويس، عن مالك نحو رواية ابن القاسم وابن وهب عنه على حسب ما ذكرناه.

قال: وقال لي: ألست أنت قرأت على نافع وتقول: أقرأني نافع.

٢٢٧٧- وقال أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح: أنا ابن وهب قال:

"قلت لمالك: يا أبا عبد الله؟ كيف نقول فيما سمعناه يقرأ عليك من هذه العلوم أخبرنا أو حدثنا؟ قال: قولوا إن شئتم حدثنا وإن شئتم أخبرنا؛ فقد رأيت العلم يقرأ على ابن شهاب".

٢٢٧٨- أخبرنا محمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم قالا: نا محمد ابن معاوية، ثنا إبراهيم بن موسى بن جميل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، -[١١٥٤]- ثنا نصر بن علي قال: أنا **الأصمعي** قال: أنا عبد الله بن عمر قال: "رأيت أنس بن مالك يقرأ على الزهري قال **الأصمعي**: فحدثت بذلك سفيان بن عيينة، ففرح بذلك وجعل يقول: قرأ، قرأ".

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢/٥٩٦

٢٢٧٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى، ثنا محمد بن أحمد القاضي المالكي، نا محمد بن علي، حدثنا محمد بن الحسن بن مكرم، نا قطن بن إبراهيم النيسابوري، نا الحسين بن وليد، عن مالك بن أنس، قال: ﷺلما قدم الزهري أخذت الكتاب لأقرأ عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا مالك بن أنس، وانتسبت له، فقال: ضع الكتاب، ثم أخذ الكتاب محمد بن إسحاق ليقرأه، وانتسب له، فقال: ضع الكتاب، قال: ثم أخذ الكتاب عبيد الله بن عمر، وقال: أنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، فقال: اقرأ، قال: فجميع ما سمع الناس يومئذ مما قرأ عبيد الله بن عمر." (١)

"وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى.

كلاهما عن مالك.

وقال إسماعيل بن جعفر عن ربيعة: «عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها، فأدها إليه» وقال سفيان عن ربيعة: «عرفها سنة، فإن جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها، وإلا فاستنفق بها».

قال الإمام: اللقطة، اسم للمال الذي يوجد ضائعا، فيلتقط، حكي عن الخليل، أنه قال: اللقطة، بتحريك القاف: الذي يلقط الشيء، واللقطة بسكون القاف: ما يلتقط، قال الأزهري: هذا الذي قاله قياس، لأن «فعلة» في أكثر كلامهم جاء فاعلا، و «فعلة» جاء مفعولا، غير أن كلام العرب جاء في اللقطة على غير قياس، وأجمع أهل اللغة ورواة الأخبار على أن اللقطة هي الشيء الملتقط، وكذلك قال الفراء، وابن الأعرابي، **والأصمعي**، والالتقاط: وجود الشيء على غير طلب، ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿يلتقطه بعض السيارة﴾ [يوسف: ١٠]، وقال عز وجل ﴿فالتقطه آل فرعون﴾ [القصص: ٨].

والعفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد، أو خرقة، أو غير ذلك، ولهذا يسمى الجلد الذي تلبسه رأس القارورة العفاص، لأنه كالوعاء لها، وليس بالصمام، الذي يدخل في فم القارورة، فيكون سدادا لها.

والوكاء: الخيط الذي يشد به العفاص.." (٢)

"جنح الليل: أول ما يظلم.

وقوله: «ولو أن تعرضوا عليه شيئا»، يريد: أن لم تطبقه بغطاء، فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا، يقال: عرضت العود على الإناء، أعرضه بكسر الراء في قول عامة الناس، إلا **الأصمعي**، فإنه قال: أعرضه مضمومة

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١١٥٢/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠٩/٨

الراء في هذا خاصة.

٣٠٥٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا مسدد، نا حماد بن زيد، عن كثير هو ابن شنظير، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، رفعه قال: «خمروا الآنية، وأوكوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب، وأكفتوا صبيانكم عند المساء، فإن للجن انتشارا، وخطفة، واطفئوا المصابيح عند الرقاد، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة، فأحرقت أهل البيت».

هذا حديث صحيح، ومعنى قوله: «أكفتوا»، أي: ضموهم إليكن وأدخلوهم البيوت

٣٠٦٠ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي، بها،." (١)

"٣٧٧- أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن أبي مسلم الفرضي قال أخبرنا جعفر الخلدي قال حدثنا أبو العباس بن مسروق قال حدثنا محمد بن الأصبهاني قال حدثنا عبد الله بن أبي عمرو البكري قال حدثنا حسين بن حميد عن **الأصمعي** عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قلت لأشعب أنت كبير السن فما سمعت شيئا من الحديث؟ قال: بلى حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خصلتان من حفظهما دخل الجنة ". أنسي عكرمة واحدة وأنسيت -[٩٥١]- أنا الأخرى!!." (٢)

"٦٩١- أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي الوراق قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرشيقي قال أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي قال حدثني بكر بن أحمد بن الفرج الزهري عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني قال ولي رجل من أهل الكوفة من بني هاشم أعمال البصرة فدخلت عليه مسلما فقال: من علماؤكم بالبصرة؟ قلت: المازني من أعلمهم بالنحو والرياشي من أعلمهم بعلم **الأصمعي** والزيادي من أعلمهم بعلم أبي -[١٣٣٩]- زيد وهلال الرأي من أعلمهم بالرأي وابن الشاذكوني من أرواهم للحديث وابن الكلبي من أكتبهم للشروط وأنا أصلحك الله أنسب إلى العلم بالقرآن. فقال لكاتبه: اجمعهم عندي فجمعنا عنده. فقال: أيكم أبو عثمان المازني؟ قال: ها أنذا، قال: ما تقول في كفارة الظهار؟ أيجوز فيه عتق غلام أعور؟ قال: وما علمي بهذا! علمه عند هلال. فالتفت إلى هلال فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾ علام انتصب؟ -[١٣٤٠]- قال: وما علمي بهذا! علمه عند المازني. فالتفت إلى الرياشي، فقال: كم حديثا روى ابن عون عن الحسن؟ قال: وما علمي بذا! علمه

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٩١/١١

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ٩٥٠/٢

عند ابن الشاذكوني. فالتفت إلى ابن شاذكوني فقال: ما العنجل في كلام العرب؟ قال: وما علمي بذا! علمه عند الزيادي. فالتفت إلى الزيادي فقال: كيف تكتب وثيقة بين رجل وامرأة أرادت الخلع بترك صداقها؟ قال: وما علمي بذا! علمه عند ابن الكلبي. فالتفت إلى ابن الكلبي فقال: (ألا إنهم تثنوني صدورهم) من قرأ به؟ قال: وما علمي بذا! علمه عند ابن السجستاني فالتفت إلي فقال: كيف تكتب كتابا إلى أمير المؤمنين تذكر فيه خصاصة أهل البصرة وما نالهم من الضياع في نخلهم؟ قلت: أصلحك الله! لست صاحب بلاغة ولا أحسن إنشاء الكتب إلى السلطان. فقال: ما مثلكم إلا كمثل الحمار يسعى الرجل في الفن الواحد خمسين سنة ثم يزعم أنه عالم!! لكن عالمنا بالكوفة لو سئل عن هذا -[١٣٤١]- كله لأجاب.

آخر حديث الشيرازي الوراق." (١)

"١٤٥١- أخبرنا محمود بن الفضل بن أبي نصر أبو القاسم المعروف بزردجه بقراءتي عليه بأصبهان أبنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي بأصبهان أبنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ثنا محمد بن مخلد العطار إملاء ثنا أبو بكر جنيد بن حكيم الأزدي ثنا أبو هفان الشاعر ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرؤ القيس بن حجر قائد الشعراء يوم القيامة إلى النار.

غريب." (٢)

"يقول:

سمعت أبا بكر بن دريد (١) يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني (٢) يقول: سمعت الأصمعي (٣) يقول: ((ما تكبر علي أحد أكثر من مرة، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لا أكلمه بعدها)) (٤)
.

٣٩ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا بكر بن سيف (٥) يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: ((التصاون (٦) في النزهة سخف)) (٧)

---

(١) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري، العلامة شيخ الأدب صاحب التصانيف.

---

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ١٣٣٨/٣

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١١٧/٢

قال الذهبي: "كان آية من الآيات في قوة الحفظ". مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء (١٥/٩١-٩٨) .

(٢) اسمه سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي المقرئ البصري.

قال الحافظ: ((صدوق فيه دعابة، مات سنة ٢٥٥هـ)) . التقريب (٢٥٨/ت ٢٦٦٦) .

(٣) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصبح، أبو سعد الباهلي.

صدوق سني، مات سنة ٢١٦هـ وقيل غير ذلك، التقريب (٣٦٤/ت ٤٢٠٥) .

(٤) أخرج نحوه الدينوري في المجالسة (٤/٣٩٢-٣٩٣/رقم ١٥٨٣) ، من طريق عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، وفي

(٥/٢٧٥-٢٧٦/رقم ٢١٢٢) ، من طريق المازني، كلاهما عن الأصمعي أنه قال: ((قال رجل: ما رأيت ذا كبر إلا تحول داؤه في، يريد أني أتكبر عليه)) .

وبإسناديه قال: قال أعرابي: ((ما تاه علي أحد قط مرتين، قيل ولم ذاك؟ قال: لأنه إذا تاه علي مرة لم أعد إليه)) .

والخبر في عيون الأخبار (١/٣٨٤) ، وربيع الأبرار (٣/٤٣٢) .

(٥) هو عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، الإمام المقرئ الكبير، توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠) .

(٦) هكذا في المخطوط، وفي مناقب الشافعي "الوقار"، ومثله ذكر القزويني في "مفيد العلوم ومبيد الهموم" (ص٢٩٥) .

(٧) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٢/٢١٢) من طريق الطحاوي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: "الوقار في النزهة سخف".

وذكره القزويني في "مفيد العلوم ومبيد الهموم" (ص٢٩٥) .." [١]

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١/٦٠

"الأصمعي (١) [ل/٨ب] عن عمه الأصمعي، عن أبي عمرو

ابن العلاء قال: قال بكر بن عبد الله المزني: ((أحق الناس بلطمة من إذا دعي إلى طعام فذهب معه بآخر، وأحق الناس بلطمتين رجل دخل على قوم فقالوا: اجلس ههنا، فقال: لا، بل ههنا، وأحق الناس بثلاث لطمات رجل دخل على قوم فقدموا له طعاما فقال لرب البيت: اجلس، كل معنا)) (٢) .

٤٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن الحسن التميمي بمصر، حدثنا أبو بكر بن أبي الأصبغ (٣) وحدثني عمي إبراهيم بن عبد الله بن منير

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي، يكنى أبا محمد، وقيل: يكنى أبا الحسن، وكان من الثقلاء، إلا أنه كان ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء.

انظر: مراتب النحويين (ص١٣٣) ، والثقات لابن حبان (٣٨١/٨) ، وطبقات الزبيدي (ص١٩٧) .

(٢) إسناده حسن.

أخرجه الخطيب في "كتاب التطفيل" (ص٨١) من طريق محمد بن أحمد بن علي الكاتب به.

وأخرجه أيضا في المصدر نفسه من طريق وضاح بن حسان عن أبي هلال الراسبي عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني قال: ((إن أحق الناس بلطمة من أتى طعاما لم يدع إليه، وإن أحق الناس بلطمتين من يقول له صاحب المنزل: اجلس ههنا، فيقول: لا، بل أجلس ههنا، وإن أحق الناس بثلاث لطمات من دعي إلى طعام فقال لصاحب البيت: ادع ربة البيت تأكل معنا)) .

قلت: هذا اللفظ ذكره ابن عبد ربه في "العقد الفريد" (٤٥٨/٢) .

(٣) لم أجده، إلا أن يكون القاضي أبا بكر محمد بن أصبغ المصري، قاضي دمشق، ذكره ابن عساكر في "تاريخه" (١٣٢/٥٢) .

ويحتمل أن يكون أحمد بن عبيد بن الأصبغ الحراني، ورد ذكره في إسناد ساقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٧/١) .. "[1]

"عن واحد منهم حرف، يقول: ليس من أهله)) (١) .

٦٥ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، حدثنا أبو عبيد علي

ابن الحسين بن حرب القاضي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا أسباط (٢) ، عن

---

(١)<الطيوريات أبو طاهر السلفي ٦٣/١

سفيان الثوري، عن عبيد الله (٣) ، عن نافع، عن ابن عمر ((أن عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال له: "يا أخي لا تنسنا في دعائك")) (٤)

---

(١) إسناده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد، لأنه يضعف في روايته عن أبيه.

أخرجه مسلم في "المقدمة" (١/١٥) عن نصر بن علي الجهضمي، عن **الأصمعي** به.

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٣٧٨-٣٧٩/رقم١١٣٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي عن **الأصمعي** به.

(٢) ابن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم، أبومحمد، ثقة ضعف في الثوري، مات سنة مائتين.

انظر: معرفة الثقات للعجلي (١/٢١٧) ، والثقات لابن حبان (٦/٩٥) ، ومشاهير علماء الأمصار (١٧٣) ، وتاريخ بغداد (٧/٤٦) ، وتهذيب الكمال (٢/٣٥٤-٣٥٧) ، والتهذيب (١/١٨٥) ، والتقريب (٩٨/ت٣٢٠) .

(٣) ابن عمر العمري التقريب (٣٧٣/ت٤٣٢٤) .

(٤) ضعيف، في إسناده أسباط بن محمد وهو وإن كان ثقة إلا أنه ضعف في الثوري، وقد خولف في هذا الإسناد، خالفه:

- عبد الرزاق كما عند أحمد (٢/٥٩) .

- ووكيع كما أخرجه أحمد (٢/٥٩) ، وأبو يعلى (٩/٤٠٥/ح٥٥٥٠) ، وعنه ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٨٢) وقرن وكيعا بعبد الرحمن بن مهدي، وجعل بين عاصم وسالم عبيد الله بن أبي رافع، كما أخرجه من طريق أبي يعلى الضياء في "المختارة" (١/٢٩٢) وقال: إسناده ضعيف.

- ومحمد بن يوسف الفريابي، أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٢٨) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢٥١) .

- وقبيصة، كما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢٥١) .

فهؤلاء رووه عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر.

وقد تابعهم على هذه الرواية متابعة قاصرة عن عاصم بن عبيد الله كل من:

- عبد بن حميد في مسنده (ص٢٤١) ، عن مسلم بن قتيبة عن عاصم بن عبيد الله به.

- وشعبة، أخرجه عبد بن حميد (٧٤٠) ، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٥٩) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩٧/١١) .

ومدار هذه الأسانيد على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره.

قال ابن حبان: "كان سيئ الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه".

انظر المجروحين (١٢٨/٢) ، وتهذيب الكمال (١٣/٥٠٠-٥٠٦) .

وقد روي الحديث عن عمر أيضا كما أخرجه أحمد (٢٩/١) ، عن محمد بن جعفر، ومن طريقه الضياء في "المختارة"

(٢٩٢/١) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥١/٥) من طريق سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق وحجاج ابن منهال؛ كلهم عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن عبد الله بن عمر عن أبيه.

وفي إسناده عاصم بن عبيد الله، وقد تقدم.." (١)

"نزوركم لا نؤاخذكم بجفوتكم إن الكريم إذا لم يستزر زارا (١)

١٠٣ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا بكر محمد

ابن الحسن بن دريد يقول: سمعت عبد الرحمن بن أخي **الأصمعي** يقول: سمعت عمي يقول:

((اجتمع ثلاثة (٢) حساد فقال أحدهم لصاحبه: ما بقي من حسدك؟ قال: ما اشتهيت أن فعل

[ل/٢٣ب] بأحد خيرا قط، فقال الثاني: أنت رجل صالح، ولكني ما اشتهيت أن يفعل أحد بأحد خيرا قط، فقال الثالث: ما في

---

(١) أخرجه الخطيب في "كتاب التطفيل" (ص١٥٠) من طريق محمد بن عبيد الله بن الشخير به.

وفيه: "لانكافيكم" بدلا من "لا نؤاخذكم"، و"المحب" بدلا من "الكريم".

وأخرجه أيضا من طريق أخرى عن الحسن بن علي بن صالح قال: سمعت بنانا يقول: "حفظت القرآن كله ثم أنسيته إلا حرفين ﴿آتنا غداءنا﴾ "، ولم يذكر بيت الشعر.

انظر: الأذكياء (ص١٩٣) ، وتحفة المجالس (ص٢٤١) .

وأخرج الخطيب أيضا في المصدر السابق (ص١٢٨) عن الحسين بن محمد أخي الخلال عن إبراهيم بن عبد الله الشطي عن أبي علي شعبة قال: "جاء طفيلي إلى دار رجل له عرس فقال له صاحب العرس: من

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٢/١

أنت؟ قال: أنا الذي قال في الشاعر:
نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم إن المحب إذا لم يستزر زارا
فقال له صاحب البيت: زارا، لا أدري ما هو، قم، اخرج من بيتنا".

والبيت في نثر الدرر (٢/٢٣٦) وربيع الأبرار (٢/٧١٢) وفيه: أتى طفيلي باب قوم فحجبوه، فاحتال حتى دخل وهو يقول:
نزوركم لا نؤاخذكم بجفوتكم إن المحب إذا ما لم يزر زارا.
والبيت في ديوان العباس بن الأحنف (ص١٤٨) .
وسيورد المؤلف البيت في الرواية رقم (١١٩٩) بلفظ يختلف، وزاد بيتا آخر، ونسبهما إلى الرياشي.
(٢) في المخطوط: "ثلاث"، وهو خطأ.." [1]

"احرابي (١) زياد يكنى أبا عبد الله، حدثنا محمد بن سعيد الكريزي الأثرم (٢) ، حدثنا حماد بن [ل/٢٩ب] سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه قال: ((قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا (٣) قبل أن يخلق الماء؟ قال: "في عماء (٤) ما فوقه هواء

---

(١) هكذا في المخطوط، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه هكذا وجده، ولم أهتد إلى ترجمته.
(٢) ابن زياد، أبو سعيد القرشي البصري الأثرم المعروف بالكريزي - بضم الكاف وفتح الراء نسبة إلى كريز بطن من عبد شمس-، سكن بغداد وحدث بها، ترك حديثه أبو حاتم وأبو زرعة، واتهمه موسى بن هارون بالكذب، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
الجرح والتعديل (٧/٢٦٤) وتاريخ بغداد (٥/٣٠٥) ، والكامل (٦/٢٩١) ، الأنساب (٥/٦١) ، واللسان (٥/١٧٦) .
(٣) قال الخطابي: قال بعض أهل العلم: ((أين كان ربنا)) يريد أين كان عرش ربنا تعالى، فحذف اتساعا واختصارا كقوله تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ يريد أهل القرية، وكقوله تعالى: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ أي: جب العجل.
قال: "ويدل على صحة هذا قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، قال: وذلك أن السحاب محل الماء

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١/١٣٤

فكنى به عنه". إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٩) .

وانظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص ٢٢٣) ، واستنكر وجود "ما" النافية قبل قوله: ((ما فوقه، وما تحته)) .

(٤) قوله: ((في عماء)) بالممدود.

قال **الأصمعي** - وذكر هذا الحديث -: "العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور فالبصر، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك". انظر كتاب العرش (ص ٥٤) .

وقال أبو عبيد: العماء هو الغمام وهو ممدود. التمهيد (١٣٨/٧) .

وقال ثعلب: ((هو عما مقصور أي: عما عن خلقه، والمقصور الظلم، ومن عمي عن شيء فقد أظلم عليه)) .

انظر التمهيد (١٣٨/٧) .

وقد أيد الخطابي القول الأول، وخطأ القول الثاني وقال: وليس هذا بشيء، وإنما هو في عماء ممدود، هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء، قال والعماء السحاب وقال غيره: الرقيق من السحاب ورواه بعضهم في "غمام" وليس بمحفوظ.

إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٧-١٠٨) .

وفسر يزيد بن هارون قوله "في عماء" أي ليس معه شيء.." [١]

"١٨٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا أحمد بن العباس العسكري، حدثنا أحمد بن يحيى (١) ثعلب، حدثنا أحمد بن حاتم (٢) قال: قال **الأصمعي**: ((وقف أعرابي على قوم يأكلون خبيصا (٣) فقال: ما هذا؟ فقيل له: ولد لهذا الرجل غلام فصنع لنا ما ترى، فأكل معهم حتى فني ونفد ثم قال: ليس غير هذا؟ قالوا:

---

(١) ابن يزيد، أبو العباس الشيباني مولاهم، البغدادي، العلامة المحدث، إمام النحو، صاحب "الفصيح" والتصانيف، ولد سنة مائتين ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين، قال الخطيب: "ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ".

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٩٧/١

طبقات النحويين واللغويين (١٤١-١٥٠) ، ونزهة الألباء (ص٢٢٨-٢٣٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/٥-٧) .

(٢) أبو نصر الباهلي، صاحب **الأصمعي** وراويته، وقيل: إنه كان ابن أخته، أقام ببغداد ثم أصبهان، ثم عاد إلى بغداد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر طبقات اللغويين والنحويين (ص١٨٠) ، وفهرست ابن النديم (٢/٨٣) ، وبغية الوعاة (١/٣٠١) .

(٣) الخبيص: الحلواء المخلوطة من التمر والسمن، وجمعه أخبصة. المعجم الوسيط (١/٢١٦) .." [1]
"لوجه

الله عز وجل، ولجواز العقبة، المنة لله عز وجل عليه وعليها [ل/٤٦أ] سواء، قال

أبو العيناء: قال **الأصمعي**: فحدثت به الرشيد فأمر أن يشترى جماعة من العبيد يعتقون، يكتب كتبهم على هذه النسخة)) (١) .

٢١٥ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة (٢) :

الحسن الظن مستريح يغتم من ظنه قبيح

وليس من باطن صحيح إلا له ظاهر مليح (٣)

٢١٦ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو بكر بن دريد، حدثنا أبو حاتم (٤) :

((كنت في مجلس أبي عبيدة فقام لإراقة الماء

---

(١) أخرجه الدينوري في "المجالسة" (٢/١٣٧-١٣٨/رقم٢٧٠) من طريق الرياشي، والبيهقي في "شعب الإيمان"

(٤/٦٩-٧٠/رقم٤٣٤٤) ، وابن عربي في "محاضرة الأبرار" (١/٤٢٢) ، وابن الجوزي في "مثير العزم الساكن"

(١/١٧٧-١٧٨) من طريق محمد بن يونس، والفخر ابن البخاري في "مشيخته" (ج١٠/ص٣٧٨-٣٧٩ . مصورة من أصل مخطوط، إعداد محمد بن ناصر العجمي .) من طريق عمر بن شبة، كلهم عن **الأصمعي** عن شبيب نحوه ومع اختلاف في أشياء.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٢٦١

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢/٧٨٦-٧٨٧/رقم١٦٠٨) عن أبي يعلى الساجي، عن الأصمعي، عن أبيه نحوه.

وجاء في رواية بعضهم أن الذي أمر بشراء ألف عبيد وأمر بإعتاقهم هو المهدي.

والخبر في "عيون الأخبار" (٢/٣٩٥) .

(٢) هو نفطويه، تقدم مرارا.

(٣) لم أجد البيتين عند غير المصنف.

(٤) هو السجستاني.." [1]

"عبيد (١) [ل/٤٧ب] :

ضعفت عن التسليم يوم فراقها

وودعتها بالطرف والعين تدمع

محبا بطرف العين قبلي يودع ... وأمسكت عن رد السلام فمن رأى

بأيدي جنود الشوق بالموت تدفع ... رأيت سيوف العين عند فراقها

عليك سلام الله مني مضاعفا

إلى أن تغيب الشمس من حيث تطلع (٢)

٢٢٦ - قال لنا أبو الحسن (٣) : قال لنا أبو عمر بن حيويه: قال لنا أبو بكر بن أبي داود: ((كان رجل بسجستان يقال له الحسن (٤) بن سهيل، وقد كتبت عنه شيئا من الحديث إلا أنه كان مرجئا، فجعلت أعظه وأقول له: ارجع عن الإرجاء، فقال: أنا لم أرجع بقول أحمد

ابن حنبل، أرجع بقولك؟!، قلت: ورأيت أحمد؟ قال: رأيته في المنام،

---

(١) هو أحمد بن عبيد بن ناصح، أبو جعفر النحوي، مولى بني هاشم، يعرف بأبي عصيدة، ديلمي الأصل. قال ابن عدي: "يحدث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب بمناكير، وهو عندي من أهل الصدق"، وقال أبو أحمد النيسابوري: "لا يتابع في جل حديثه"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "ربما خالف"، وقال الحاكم: "هو إمام في النحو، وقد سكت مشايخنا عن الرواية عنه".

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٢٨٣

وأورد الذهبي عنه ـ في ترجمة الأصمعي ـ حديثا منكرا وقال: "أحمد بن عبيد ليس بعمدة".
انظر الثقات لابن حبان (٤٣/٨) ، وتاريخ بغداد (٢٥٩/٤) ، والتهذيب (٥٢/١) ، والتقريب (٨٢/ت٧٨)
.
(٢) لم أجد هذه الأبيات فيما رجعت إليه من المصادر، وسيورده المصنف في الرواية رقم (٨٨٣) بالإسناد نفسه.
(٣) هو العتيقي.
(٤) في حلية الأولياء وتهذيب الكمال "علي بن سهيل".." [1]

"٢٦٣ – أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي، حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيي بن معين، حدثنا الأشجعي (١) عن موسى بن قزذي (٢) عن الحسن قال: ((أزهد الناس في

---

(١) وقع في المخطوط "الأصمعي" بدل "الأشجعي"، وهو تصحيف، والتصويب من مصادر التخريج.
(٢) هكذا في المخطوط، وفي إسناد الخطيب في "الجامع" "موسى بن مردي"، وفي "جامع بيان العلم" لابن عبد البر "موسى بن قزوي"، والظاهر أن هذه الأسماء مصحفة؛ بحيث إنني بعد البحث والتنقيب لم أجد من يتسمى بأحد هذه الأسماء في الكتب، ثم إن البيهقي أخرج الأثر من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن الأشجعي، قال: سمعت موسى يروي عن الحسن ... فذكره.
وزد على هذا وذاك، أن المصادر تضطرب في ذكر هذا الاسم، ولم تتفق، فهذا يؤيد كونها مصحفة، ثم وقفت على "نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي عنه" التي حققها عصام السناني في بحث تكميلي لنيل درجة العالمية "ماجستير" في جامعة الملك سعود، فإذا بالنسخة أثبت فيها "موسى بن قردي"، فهذا لون آخر من التصحيف.
ومن أجل هذا الاختلاف ذهب الباحث إلى ترجيح كون هذا الاسم مصحفا، مستدلا عليه بأدلة، منها ما سبق ذكره.
ومنها أن الذهبي روى الأثر إلى الحربي، عن الصوفي، وفيه: "موسى فروى عن الحسن". سير أعلام النبلاء (٥١٧/٨) .

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢٨٨/٢

ومنها أن احتمال وقوع التصحيف وارد، كأن يكون المراد بموسى هذا هو موسى بن إسماعيل التبوذكي الذي روى عن أصحاب الحسن كثيرا منهم:

- موسى عن القيسي، عن الحسن. انظر تهذيب الكمال (١٤/٣٢٢) .

- أو موسى عن القرشي عن الحسن. انظر الجرح والتعديل (٣/٤٦٩) .

- أو موسى، عن قرة، عن الحسن. انظر تاريخ بغداد (٢/٤٠٠) .

ومنها أن يكون الصواب أبا موسى عن الحسن، وهو إسرائيل بن موسى صاحب الحسن. الجرح والتعديل (٢/٣٣٠) .

ومنها أن هناك طائفة من الرواة تقرب أسماؤهم من اسم موسى بن قردي، وبعضهم في طبقة تلاميذ الحسن، مثل: موسى القتبي (التاريخ الكبير ٧/٢٩٨) ، وموسى بن قرير (تلخيص المتشابه ١/٢٤٧) ، وموسى بن كردم، وموسى الفروي (التقريب) .

انظر نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي (ص٢٠٦-٢٠٧ . هامش النص المحقق.) .

وإذا ثبت أن موسى بن قردي، أو موسى بن مردي، أو موسى بن قزذي أسماء مصحفة، فأقرب الاحتمالات إلى الصواب أن يكون "موسى يروي" .كما عند البيهقي .، أو "موسى فروى" .كما عند الذهبي ..

وإذا صح هذا فمن هو موسى هذا؟

بعد البحث والنظر فيمن روى عن الحسن، لم نجد من يحمل هذا الاسم إلا موسى بن داود البصري . وهو ثقة .، وهو أقرب الاحتمالات إلى الصواب والله أعلم.

انظر الجرح والتعديل (٨/١٤١) ، ونسخة يحيى بن معين برواية الصوفي (ص٢٠٧ . هامش النص المحقق .) .." [١]

"عبد الله بن جعفر، حدثنا ثعلب (١) قال: قال **الأصمعي**: ((لقيت أعرابيا قد أتت عليه مائة وعشرون سنة، فقلت: ما بقى نفسك؟ فقال: تركت الحسد فبقيت نفسي، فقلت: هل قلت من الشعر شيئا؟ فأنشد:

ألا أيها الموت الذي ليس آتيا

أرحني فقد أفنيت كل خليل

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٣٢١

أراك بصيرا بالذين أحبهم

كأنك تنحو نحوهم بدليل (٢)

٤٤٦ - أخبرنا أحمد، حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي (٣) ،

حدثنا ابن قتيبة (٤)

، حدثنا أبو حاتم (٥) ،

---

(١) هو العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، البغدادي، كان مولده سنة مائتين.

قال الخطيب: "ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ". مات منها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين.

سير أعلام النبلاء (١٤/٥-٧) .

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/٣٧٢) من طريق أبي الحسين إسحاق بن إبراهيم البا جسراوي، عن الأصمعي قال: "دخلت البادية، فلما توسطت نجدا إذا أنا بخباء، فصرت إليه فإذا شيخ كبير فسلمت عليه ... فذكر نحوه.

(٣) ابن جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الأزدي. ضعفه أبو يعلي محمد بن الحسين السراج المقرئ، مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٨) .

(٤) هو العلامة الكبير، ذو الفنون، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل: المروزي، الكاتب، صاحب التصانيف نزل بغداد وصنف وجمع، وبعد صيته، ورماه بعضهم ببدعة الكرامية، ولكن لم تثبت عنه، بل مؤلفاته تدل على سلامة منهجه، وصفاء اعتقاده، قال الخطيب: "كان ثقة ثقة، دينا فاضلا"، مات سنة ست وسبعين ومائتين.

سير أعلام النبلاء (١٣/٢٩٦-٣٠٢) .

(٥) هو السجستاني.." [١]

"٥٧٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات، حدثنا أبو بكر أحمد ابن عبد العزيز الجوهري (١) ، حدثني أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري (٢) ، حدثنا الأصمعي، حدثنا أيوب بن واقد (٣) ، عن المغيرة (٤) ، عن إبراهيم (٥) قال: ((ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطرق)) . (٦)

---

(١) لم أجد ترجمته، ولكن روى عنه العسكري في "تصحيفات المحدثين"، وروى فيه عن عمر بن شبة.

(٢) الساجي، ذكره الهروي في "مشتبه أسامي المحدثين" (ص١٢٧) وقال: "روى عن الأصمعي وغيره". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٥٥) وقال: "كان من جلساء الأصمعي".

(٣) هو أيوب بن واقد، أبو الحسن الكوفي، ويقال: أبو سهل، سكن البصرة، متروك، مجمع على ضعفه. انظر التاريخ الكبير (١/٤٢٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥) ، والجرح والتعديل (٢/٢٦٠) ، والضعفاء للعقيلي (١/١١٥) ، والكامل لابن عدي (١/٣٥٥) ، وتهذيب الكمال (٣/٥٠٢) ، والتهذيب (١/٣٦٣) .

(٤) هو ابن مقسم الضبي، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، قاله الحافظ في "التقريب" (٥٤٣/ت٦٨٥١) .

(٥) هو ابن يزيد النخعي.

(٦) إسناده ضعيف جدا من أجل أيوب بن واقد.." [٢]

"٧٢٤ - أخبرنا أبو محمد، قال: قرأنا على الفقيه أبي القاسم بنجير بن حيلة بن البصري، أخبركم أبو بكر بن محمد اليزدي، أخبرنا أبو محمد العسكري في كتابه، حدثنا الحسن ابن محمد، وأحمد بن محمد البصري (١) قالا: حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، قال: قال سمعت عمي الأصمعي يقول: قال لي الرشيد (٢) ((استكثر من هذه الحكايات، فإنها نثارات الدر وربما كان فيها الدرة التي لا قيمة لها)) (٣) .

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٥٢٤

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٦٣٩

(١) أحمد بن محمد البصري: هو أحمد بن محمد بن بكر أبو روق الهزاني البصري، وصفه الذهبي بالمسند البصرة الثقة المعمر،، انظر سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٥، وميزان الاعتدال: ١٣٢/١، والعبر: ٢٢٥/٢، ولسان الميزان: ٢٥٦/١.

(٢) الرشيد: أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور بن عبد الله بن محمد الهاشمي العباسي استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي، كان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، وذاحج وجهاد، وغزو وشجاعة ورأي. وكان يحب العلماء، ويحب المديح، ويجيز الشعراء، ويقول الشعر، وإنما ظهرت فتنة خلق القرآن بعده. المعرفة والتريخ

١٦١/١، وتاريخ الطبري ٢٣٠/٨، والكامل في التاريخ ١٠٦/٦ والعبر ٣١٢/١، وسير أعلام النبلاء ٢٨٦/٩، وشذرات الذهب ٣٣٤/١.

(٣) في إسناده أبو القاسم بنجير، وأبو بكر بن محمد اليزدي، وأبو محمد العسكري لم أجد لهم ترجمة، أخرجه السمعاني في أدب الاملاء ٧٠/١ من طريق أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي بكر بن دريد، وأحمد بن محمد بن بكر البصري به. وفيه زيادة: ((ثم يتبع الحكايات بالأناشيد والأشعار ويختم بها المجلس)) .." [(١)]

"الأصمعي (١) ، عن أبي عون (٢) ، عن ابن سيرين، قال: ((كانوا يستحبون الفأل، ويكرهون الطيرة، فقلت لابن عون: يا أبا عون، ما الفأل؟ قال: أن تكون مريضا فتسمع يا سالم، أو باغي حاجة فتسمع يا واجد)) (٣) .

٨٠١ - أخبرنا أحمد، أخبرنا أحمد بن مروان المالكي، حدثنا سليمان بن الحسن بن النضر (٤) ، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: ((من أراد أن يذل نفسه، فليدخل يده في قصعة غيره)) (٥) .

(١) الأصمعي: عبد الملك بن قريب.

(٢) أبو عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان البصري. ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن. من السادسة. مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. التقريب ٣١٧/١- رقم: ٣٥١٩.

(٣) في إسناده محمد بن علي المدائني، وإبراهيم بن ميمون الصواف لم أجد لهما ترجمة.

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨١٦/٣

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: ٢٤/٧٢- ٧٣، و١٩٢.
(٤) سليمان بن الحسن بن النضر: أبو أيوب العطار البصري الحنفي. قال حمزة بن يوسف في "سؤالاته للدارقطني رقم: ٢٩٤: سألت أبا محمد بن غلام الزهري عن سليمان بن الحسن أبي أيوب العطار فقال: ثقة.
(٥) في إسناده إنقطاع بين أحمد العتيقي وأحمد بن مروان المالكي.
ذكره محقق المجالسة برقم (١٦) .
أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٨/٣٤٤، من طريق أحمد بن الصلت عن بشر بن الحارث به نحوه، ولفظه: ((من أراد أن يكون عزيزا في الدنيا، سليما في الآخرة، فلا يحد، ولا يشهد، ولا يؤم قوما، ولا يأكل لأحد طعاما)) .." [1]

"٨٠٢ - أخبرنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا أحمد بن مروان، أنشدني بعض أصحابنا لثعلب في المبرد (١) حين مات:

مات (٢) المبرد وانقضت أيامه ... وسينقضي بعد (٣) المبرد ثعلب

بيت من الآداب أصبح نصفه ... خربا وباقي (٤) نصفه (٥) فسيخرب

٨٠٣ - أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد ابن علي المقرئ، حدثنا **الأصمعي**، عن أبيه (٦) ، قال: ((سئل الأحنف ابن قيس، ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة)) (٧) .

---

(١) المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي أبو العباس الثمالي المبرد. قال الخطيب: كان عالما فاضلا موثوقا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر. وما رأى المبرد مثل نفسه. وقال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة وبنفس النحو من المبرد، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب. ومات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/٣٨٠، إنباه الرواة ٣/٢٤١، وفيات الأعيان ٤/٣١٣، لسان الميزان ٥/٤٣٠.
التخريج: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق أحمد العتيقي عن محمد بن الحسين بن عمر اليمني به. تاريخ بغداد ٨/٣٨٠- رقم: ١٤٩٨. وذكره صاحب معجم الأدباء ٥/١٠٢ في ترجمة ثعلب. وفي إنباه الرواة ١/١٧٣ في ترجمة ثعلب.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/٨٨١

(٢) في معجم الأدباء: (وليلحقن مع) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة (ومع المبرد سوف يذهب ثعلب)

(٣) في معجم الأدباء: (ذهب) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة هذا البيت متأخر عن البيت التالي.

(٤) في تاريخ بغداد: (وسائر)

(٥) في معجم الأدباء: (بيتها)

(٦) أبوه: قريب بن عبد الملك، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي غالب عن أبي أمامة، وروى عنه عمرو بن عاصم الكلابي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، الجرح والتعديل: ١٤٩/٧.

(٧) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة.

أخرجه أخرجه ،الدينوري في المجالسة: ١٨٧/٣ رقم: ٨٢٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٣٧/٢٤، والماوردي في أدب الدين والدنيا رقم: ٣١٧.." [1]

"بشر بن الحارث يقول: ((ترك الأدب مع الإخوان من الأدب)) (١) .

٨٣٠ – أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو المفضل، حدثنا أحمد بن نصر القاضي السدوسي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني إسماعيل ابن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، قال: قال لي جدي مالك بن أنس: ((يا بني لا خير لك فيمن لا خير فيه لنفسه)) (٢) .

٨٣١ – أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو المفضل، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي، بنصيبين، حدثني أبو العيناء، عن **الأصمعي**، عن العلاء بن جرير (٣) ، [ل١٧٢/أ] عن أبيه، عن الأحنف بن قيس قال: ((ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة، شريف من دني، وبر من فاجر، وحليم من أحمق)) (٤) .

٨٣٢ – أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن إسماعيل الطاهري، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد،

---

(١) إسناده موضوع فيه أبو المفضل وهو وضاع، وإسحاق بن داود القنطري لم أجد له ترجمة.

(٢) إسناده موضوع فيه أبو المفضل وهو وضاع، وأحمد بن نصر القاضي لم أجد له ترجمة.

(٣) كذا في الأصل (العلاء بن جرير) ولم أجد إلا العلاء بن حريز، قال ابن ماكولا: وحريز والد العلاء، حدث عن الأحنف بن قيسن وروى عنه ابنه العلاء بن حريز. انظر الإكمال: ٨٦/٢.

(٤) إسناده ساقط فيه أبو المفضل وهو وضاع.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٨٢/٣

أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق أبي المفضل به ٣٣٣/٢٤-٣٣٤.

وذكره الذهبي عن الأحنف في السير ٩٣/٤.." [١]

"١٠٤٢ -[ل ب/٢١٣] حدثنا محمد، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي كامل، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، حدثنا بشير بن زاذان (١) ، عن رشدين بن سعد (٢) ، عن أبي علقمة (٣) ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو يعلم الناس رحمة الله للمسافر لأصبح (٤) الناس كلهم على ظهر سفر، إن الله بالمسافر لرحيم)) (٥)

---

(١) بشير بن زاذان: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم صالح الحديث. وقال ابن حبان: غلب الوهم على حديثه حتى بطل الاحتجاج به. وضعفه الدارقطني. واتهمه ابن الجوزي ووصفه بالتدليس. الضعفاء الكبير: ١٤٤/١، الجرح والتعديل: ٢٧٤/٢، المجروحين: ١٩٢/١، طبقات المدلسين: ٥٢/٠، لسان الميزان: ٣٧/٢، الكشف الحثيث: ٧٧/٠.

(٢) رشدين بن سعد: بن نفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري، قال ابن سعد: كان ضعيفا. قال ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه. وقال أحمد: ليس به بأس في حديثه الرقائق. وقال مرة ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث. وتركه النسائي. وقال أبو زرعة وعمرو

ابن علي وابن حجر: ضعيف. الطبقات الكبرى: ٥١٧/٧، الضعفاء والمتروكون: ٤٢/٠، الضعفاء الكبير: ٦٦/٢، الجرح والتعديل: ٥١٣/٣، تهذيب الكمال: ١٩١/٩، التقريب: ٢٠٩/١.

(٣) أبو علقمة: الفارسي المصري مولى بني هاشم ويقال حليف الأنصار، ثقة وكان قاضي إفريقية من كبار الثالثة. التقريب: ٦٥٩/١.

(٤) في الخطية: ((أصبح)) من غير لام، والمثبت من كشف الخفاء.

(٥) حديث ضعيف، إسناده ضعيف، فيه أحمد بن محمد بن أبي الخناجز لم أقف على ترجمته، وبشير بن زاذان ورشدين

ابن سعد كلاهما ضعيفان.

---

[١] الطيوريات أبو طاهر السلفي ٨٩٨/٣

أخرجه الديلمي في المسند: ((الفردوس بمأثور الخطاب)) ٣/٣٥٣-٣٥٤، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث:

٤/٩٨، والسخاوي في المقاصد الحسنة: ٠/٣٤٥، والعجلوني في الكشف الخفاء ٢/٢٠٦، كلهم بلا إسناد بلفظ: ((لو علم الناس رحمة الله عز وجل بالمسافر لأصبح الناس وهم سفر، إن المسافر على قلت)) . وفي رواية العجلوني قال: القلت: الهلاك.

وعزاه ابن حجر إلى السلفي في أخبار أبي العلاء المعري، قال: حدثنا الخليل بن عبد الجبار، حدثنا أبو العلاء أحمد

ابن عبد الله بن سليمان المعري، حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن روح، حدثنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بشير بن زاذان الدارسي، عن أبي العلقمة به. ولفظه: ((لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر، إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله)) قال الخليل: والقلت: الهلاك.

قلت ولعل رشدين بن سعد سقط من الإسناد.

وقال ابن حجر: وكذا أسند أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه من غير طريق المعري، وكذا ذكره أبو الفرج المعافى القاضي النهرواني في كتاب الجليس والأنيس له بعد أن ذكره مرفوعا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لكن لم يسق له إسنادا، انظر تلخيص الحبير: في كتاب الوديعة، ٣/١٠٩١.

ولكن النووي قد أنكره في تهذيب الأسماء واللغات وقال: ليس هذا خبرا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنما هو من كلام بعض السلف.

وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث: ٢/٥٦٤، عن الأصمعي عن رجل من الأعراب قوله.

وقال السخاوي بعدما ذكر الحديث وطرقه في مقاصد الحسنة: ٠/٣٤٥، قال: وكلها ضعيفة.." [١]

"١٠٤٨ - حدثنا أبو عبد الله، حدثني أحمد بن علي بن الحسين البزار لفظا، عن أبي الحسين محمد بن موسى بن عيسى (١) البزار (٢) ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الملك ابن صالح ابن عيسى بن جعفر الهاشمي (٣) ، حدثنا محمد بن الهيثم بن حماد، حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير، حدثني الليث (٤) ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الجهم (٥) ، عن سليمان الكاهلي يعني: الأعمش، عن زيد بن وهب الجهني، عن حذيفة

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١١٢٨

ابن اليمان، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين، أما أحدهما: فقد رأيناه [ل٢٢٦/ب] وأما الآخر: فنحن ننتظره، وذكر الحديث (٦)

---

(١) في الخطية على كل من (موسى) و (عيسى) ضبة.

(٢) أبو الحسين محمد بن موسى بن عيسى البزار: هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البزار، قال

أبو الفوارس والعتيقي: كان ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٢٦٢/٣.

(٣) أبو بكر أحمد بن عبد الملك بن صالح بن عيسى بن جعفر الهاشمي. وثقه الدارقطني. تاريخ بغداد: ٢٦٧/٤.

(٤) الليث: هو ابن سعد.

(٥) أبي الجهم: سليمان بن الجهم بن أبي الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوجاني مولى البراء ثقة. التقريب: ٢٥٠/١.

(٦) حديث صحيح، في إسناده أحمد بن علي بن الحسين البزاز لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٤/٤ من طريق روح بن الفرج، عن يحيى بن عبد الله بن بكير به.

وقال: حديث حذيفة مخرج في الصحيح من حديث سليمان الأعمش، عن زيد بن وهب الجهني عنه، وهو على هذا الوجه غريب.

قلت: أخرجه البخاري في الرقاق: باب رفع الأمانة ٣٣٣/١١ رقم ((٦٤٩٧)) وفي الفتن: باب إذا بقي في حثالة من الناس ٣٨/١٣ رقم ((٧٠٨٦)) من طريق سفيان الثوري، وفي الاعتصام: باب ١٣/ ٢٤٩ رقم ((٧٢٧٦)) من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم في الإيمان: باب رفع الأمانة من بعض القلوب ١٢٦/١ رقم ((١٤٣)) من طريق وكيع

وأبي معاوية ونمير وإسحاق بن إبراهيم ستتهم عن الأعمش عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر. حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة، وحدثنا عن رفعها قال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض، فيبقى أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته

على رجلك فنفط، فتراه منتبرا وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، ويقال للرجل ما أعقله، وما أظرفه، وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما رده علي الإسلام، وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا)) وهذا لفظ البخاري.

وفي الفتح الباري: ٣٣٣/١١، قال **الأصمعي** أبو عمرو وغيرهم: جذر قلوب الرجال: الجذر: الأصل من كل شيء. ووكت: أثر الشيء اليسير منه. والمجل: أثر العمل في الكف إذا غلظ.." [١]

"الرياشي، عن **الأصمعي**، عن الخليل بن أحمد قال: ((الناس أربعة رجلة: فرجل عالم يعلم أنه عالم فتعلموا منه، ورجل عالم ناس فذكروه، ورجل جاهل يعلم أنه جاهل فعلموه، ورجل جاهل يرى أنه عالم فاهربوا منه)) (١) .

١١٩٣ - قال (٢) : حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، أخبرني من سمع أيوب السختياني يقول: ((إني لأعرف من أصحابي من أتبرك بدعائه، ولو شهد عندي على شيء يسير لم أقبل شهادته)) (٣) .

١١٩٤ - قال (٤) : حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، أنشدنا الخليل بن أحمد:

---

(١) رجاله ثقات. أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٤١/١، من طريق العباس بن أحمد، والذهبي فيتذكرة الحفاظ: ٧٨٨/٣، من طريق الحسن بن علي الطوسي، كلاهما عن الزبير بن بكار، عن النضر بن شميل، عن الخليل

ابن أحمد به.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال: ٣٢٦/٨، من طريق أحمد بن سفيان الطائي، عن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، عن الخليل بن أحمد نحوه.

(٢) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٣) رجاله ثقات إلا أن فيه مجهولا، لأن الذي سمع من أيوب السخياني غير معروف.

وهذا النص يحمل على من ساء حفظه وكثر غلطه وخطؤه. قال الإمام ابن قدامة: ولا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة. وجملته أنه يعتبر في الشاهد أن يكون موثوقا بقوله، لتحصل غلبة الظن بصدقه، ولذلك اعتبرنا العدالة ومن يكثر غلطه وتغفله لا يوثق بقوله، لاحتمال أن يكون من غلطاته، فربما شهد على غير

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١١٣٤/٣

من استشهد عليه، أو بغير ما استشهد به ...)) انظر المغني: ١٧٨/١٤.

(٤) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.." [1]

"لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى

ولا زاجرات الطير ما الله صانع

فسلهن إن لاقيتهن متى الفتى

ملاقي المنايا أو متى الغيث واقع (١)

١١٩٥ - قال (٢) : حدثنا الرياشي، عن الأصمعي قال: قال سلام بن أبي مطيع (٣) : ((كان أيوب أفقه أصحابه، وكان ابن عون أملكهم لنفسه، وكان يونس أرضاهم في العامة، وكان سليمان أشدهم [ل٢٥٣/أ] اجتهادا (٤) .

---

(١) رجال إسناده ثقات.

قد ذكر الحافظ ابن عبد البر البيت الأول ضمن أبيات رثى بها لبيد بن ربيعة أخاه أربد. في الإستيعاب: ١٣٣٧/٣. وفي بهجة المجالس وأنس المجالس: ٤٢٥/١، وفيه ((الطوارق)) بدل ((الضوارب)) .

(٢) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٣) سلام بن أبي مطيع: أبو سعيد الخزاعي مولاهم البصري، سئل أحمد عن سلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع فقال: جميعا ثقة، إلا أن سلام بن مسكين أكثر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث،. وقال ابن حبان: كان سيء الأخذ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة. وقال ابن حجر: ثقة صاحب السنة، في روايته عن قتادة ضعف. مات سنة أربع وستين وقيل بعدها. الجرح والتعديل: ٢٥٨/٤. المجروحين: ٣٤١/١، تهذيب الكمال: ٢٩٨/١٢، التقريب: ٢٦١/١.

(٤) رجال إسناده ثقات.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٨/٣، من طريق يحيى بن معمر بن سهل البصري، عن الأصمعي به

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٥٣/٣

مختصرا على قوله ((وكان ابن عون أملكهم لنفسه)) .
وذكر المزي في تهذيب الكمال: ٤٥٧/٣، عن شعبة من قوله: كان –يعني أيوب– سيد الفقهاء، وقال مرة: ما رأيت مثل أيوب ويونس بن عبيد وابن عون.
وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٤٦/٧، عن عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد قال: فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس.." [(١)]

"١١٩٦ – قال (١) : حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي** قال: مات أيوب بن أبي تميمة سنة إحدى وثلاثين ومائة، ومات يونس بن عبيد سنة ثمان وثلاثين ومائة (٢) ، ومات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة (٣) .

١١٩٧ – قال (٤) : وحدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، عن ابن عون، عن محمد ابن سيرين، أنه سئل عن الفيل في النوم فقال: أمر عظيم، قليل المنفعة (٥) .

١١٩٨ – قال (٦) : وحدثنا الرياشي، حدثنا **الأصمعي**، عن ابن أبي الزناد (٧) ،

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.
(٢) يونس بن عبيد: حكى ابن حبان الخلاف في سنة وفاته، فقال: مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائة. ورجح خليفة ابن خياط وفهد بن حيان وقريش بن أنس وابن حجر أنه مات سنة تسع وثلاثين ومائة. ويمكن الجمع بين القولين بأنه مات في أواخر سنة ثمان وثلاثين وأوائل سنة تسع وثلاثين ومائة، والله أعلم. انظر الثقات: ٦٤٧/٧، طبقات خليفة: ٢١٨/٠، مشاهير علماء الأمصار: ١٥٠/١، تهذيب التهذي: ٢٨٩/١١، التقريب: ٦١٣/١.
(٣) ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، مال إلى أنه مات سنة إحدى وخمسين ومائة ابن سعد وغيره، وقال ابن حجر: مات سنة خمسين ومائة على الصحيح ولم يظهر لي مستدنه على هذا الترجيح. ورجال إسناد المؤلف كلهم ثقات. ينظر الطبقات الكبرى: ٢٦١/٧، التقريب: ٣١٧/١.
(٤) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني) .
(٥) رجاله كلهم ثقات.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٥٤/٣

(٦) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٧) ابن أبي زناد: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان.." [١]

"فرسخين وثلاثين في خمس دوانيق (١) .

١٢٠١ – قال (٢) : حدثنا الرياشي، حدثنا **الأصمعي**، قال: كان يقال: ((جنان الدنيا ثلاث، وحشوش الدنيا ثلاثة (٣) ، فجنانها غوطة دمشق (٤) ، ونهر سمرقند (٥) ، ونهر الأبلة، وحشوشها (٦) هيت (٧) ،

---

(١) رجاله ثقات.

ذكره المزي في تهذيب الكمال: ٢٨٢/٣٢، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١١، عن سعيد ابن عامر، عن المثنى بن سعيد بعث الحجاج يزيد الرشك إلى البصرة فوجدها طولها فرسخين وعرضها خمسة دوانق.

(٢) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٣) في الخطية: ((جنان الدنيا ثلاثة، وحشوش الدنيا ثلاث)) .

(٤) غوطة دمشق: الغوطة: قال ابن الأعرابي، هو مجمع النبات، وقال ابن شميل: هي وهدة في الأرض المطمئنة. وغوطة دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبل عالية من جميع جهاتها، ولا سيما في شمالها، فإن جبالها عالية جدا، وميهها خارجة من تلك الجبال. معجم البلدان: ٢٤٨/٤، وفي معالم الأثيرة (ص٢١١) هي الأرض المخفضة المحيطة بمدينة دمشق.

(٥) نهر سمرقند: وورد أيضا صغد سمرقند: الصغد بالضم ثم السكون وآخره دال المهملة وقال يقال بالسين مكان الصاد، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل هما صغدان، صغد سمرقند، وصغد بخارى، وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى لا تبين القرية، حتى تأتيها لالتحافالأشجار بها، وهيي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار، انظر معجم البلدان: ٤٠٩/٣، و٤٦٤.

(٦) حشوش: بفتح الحاء وضمها، أي البستان.

(٧) هيت: بكسر الهاء وآخره تاء مثناة، سميت هيت هيت لأنها في هوة من الأرض انقلبت الواو باء

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٥٥/٣

لانكسار ما قبلها، وهي بلدة على فرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرية. معجم البلدان: ٥/٤٨٢-٤٨٣.." [١]

"وأردبيل (١) ، وعمان)) (٢) . [ل/٢٥٣/ب]

١٢٠٢ - قال الرياشي: قال قس بن ساعدة (٣) : لأقضين بين الناس قضية ما قضى بها أحد قبلي ولا يردها أحد بعدي من ادعى شرفا دونه لؤم فلا شرف له، ومن ذكر بلؤم دونه شرف فلا لؤم عليه (٤) .

١٢٠٣ - قال (٥) : أنشدنا الرياشي:

---

(١) أردبيل: بفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام، من أشهر مدن أذربيجان، قال ياقوت الحموي: وهي مدينة كبيرة جدا، رأيتها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتها في فضاء من الأرض فسيح، يتسرب في ظاهرها وباطنها عدة أنهار كثيرة المياه، ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها، ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه، وإذا زرع أو غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هؤلاء وعذوبة مائها وجودة أرضها، وهو من أعجب ما رأيته. معجم البلدان: ١/١٤٥.

(٢) رجال إسناده ثقات.

ذكره اﺭياقوت الحموي في معجم البلدان: ١/٤٦٤ عن **الأصمعي** نحوه وفيه: وحشوشها الأبلة وسيراف وعمان.

وذكر في ١/٧٧، عن **الأصمعي** ولفظه: ((جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبلة، وحشوش الدنيا خمسة، الأبلة وسيراف وعمان، وأردبيل، وهيت.

وقال أبو بكر محمد بن العباس الحوارزمي الشاعر الأديب: جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان وجزيرة الأبلة، وقد رأيتها كلها وأفضلها دمشق. معجم البلدان: ٣/٤٦٤.

(٣) قس بن ساعدة: بن خذافة بن زفر بن إياد بن نزار الإيادي الخطيب البليغ المشهور، وذكره بعضهم في الصحابة، وقيل إنه توفي قبل البعثة، انظر الإصابة: ٥/٥٥١-٥٥٣ رقم: (٧٣٤٥) .

---

[١] الطيوريات أب و طاهر السلفي ١٢٥٧/٣

(٤) رجال إسناده ثقات.

(٥) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.." [1]

"إذا سمعت بموت للبخيل فقل

بعدا وسحقا له من هالك مودي

وصار جسمانه للترب والدود ... خلفت مالك ميراثا لوارثه

تركت سرحك (١) منقوصا سيورثه

والسيف يصدأ وهو في جفن مغمود

١٢٠٤ – قال (٢) : حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، عن الخليل بن أحمد قال: ((لم أر الرجل يجمع إلا لأحد ثلاثة: هم أبغض الناس إليه، إما زوج امرأته، وإما امرأة ابنه، وإما زوج ابنته، وكان يقال: إنما مالك لك (٣) أو لحاجة تحدث فيه أو للوارث، فلا تكن أخسهم حظا منه)) .

١٢٠٥ – قال (٤) : حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، عن النمر بن هلال النمري (٥) ، عن قتادة، عن أبي الجلد (٦) قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ: فللعرب منها ألف فرسخ، ولفارس ثلاثة آلاف، وللروم ث

---

(١) السرح: المال السائم، وهو الذي يسام في المرعى من الأنعام، يقال: سرحت الماشية، تسرح سرحا سروحا: سامت، ولا يسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به ويرا ح، لسان العرب: ٤٧٨/٢، (سرح) .

(٢) القائل هو: أحمد بن بكر الهزاني) .

(٣) في الخطية (سقط لك) وعليه علامة الضرب، وكتب في الهامش (سقط من الأصل لك) .

(٤) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.

(٥) النمر بن هلال النمري: ذكره ابن حبان في الثقات: ٥٤٦/٧،

(٦) أبو الجلد: هو جيلان بن فروة، ويقال بن أبي فروة الأسدي البصري روى عنه قتادة وغيره، وثقه ابن

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٥٨/٣

سعد وأحمد وقال ابن حبان كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد. الطبقات الكبرى: ٢٢٢/٧، الجرح والتعديل: ٥٤٧/٢، مشاهير علماء الأنصار: ٩٣/١، الثقات: ١١٩/٤.." [١]

"مانية آلاف فرسخ، وللسودان اثنا عشر ألفا (١) .

١٢٠٦ - قال الرياشي: قال الأصمعي: ((ما بين الشحر (٢) إلى عمان ألف فرسخ)) (٣) .

١٢٠٧- قال الرياشي: قال أبو عاصم (٤) : ((يقال إن جزيرة العرب (٥) ما دون دجلة)) (٦) . [ل٢٠٤/أ]

.

---

(١) رجال إسناده ثقات.

أخرجه ابن حبان في الثقات: ٥٤٦/٧ والقرطبي في التفسير: ٢١٥/١٨ عن قتادة، عن أبي الجلد به.

وأخرجه أبو عثمان المقرئ الداني في السنن الواردة في الفتن: ١٢١٥/٦ رقم ((٦٧٥)) من طريق هارون بن أبي يزيد، عن سعيد بن بشير، عن قتادة من قوله، ولفظه: ((الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فاثنا عشر ألف فرسخ السند والهند، وثمانية آلاف الصين، وثلاثة آلاف الروم وألف العرب)) . وفي إسناده سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف، انظر التقريب: ٢٣٤/١.

وأخرجه الخطيب في تايخ بغداد: ٢٠٥/١٤ من طريق يحيى بن واقد بن محمد أبو صالح الطائي، عن الأصمعي، عن النمر بن هلال من قوله. ويحيى بن واقد هذا وثقه إبراهيم بن أورمة. انظر تاريخ بغداد: ٢٠٥/١٤.

(٢) الشحر: بكسر شين وسكون الحاء، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وقال الأصمعي وابن سيده: هو بين عدن وعمان. وقال الأزهري: هو أقصى اليمن، ويقال: شحر عمان وشحر عمان، وهو ساحل البحر بين عمان وعدن. معجم البلدان: ٣٧١/٣، و٣٩٨/٤.

(٣) رجال إسناده ثقات.

(٤) أبو عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل.

(٥) جزيرة العرب: يقال إنما سميت بذلك لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر، وقال ابن حجر: سميت جزيرة العرب لأحاطة البحار بها، يعني بحر الهند، وبحر القلزم، وبحر فارس، وبحر حبشة، وأضيفت إلى العرب لأنها كانت بأيديهم قبل الإسلام، وبه

---

[١] الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٥٩/٣

أوطانهم ومنازلهم، انظر معجم البلدان: ٢/١٥٩، فتح الباري ٦/١٧١.

(٦) رجال إسناده ثقات.." [(١)]

"١٢٠٨- قال الرياشي: يقال إن الفرات جاء من بلاد الروم، فجاء حتى صب في دجلة، وصبت دجلة في البحر، وعطفت البحر إلى عدن ثم إلى جدة (١) .

١٢٠٩- قال الرياشي: وقال **الأصمعي**: هو من حضر موت إلى جدة.

١٢١٠- قال الرياشي: وقال **الأصمعي**: يقولون إذا خلفت الحجاز (٢) مصعدا فقد أنجدت، وإذا انحدرت من ثنايا (٣) ذات عرق فقد أتهمت، فإذا عرض لك الحرار -جمع حرة- وأنت بنجد ذلك (٤) الحجاز، فإذا عرض لك المرخ والعفار (٥) فقد أتهمت، والمدينة حجار (٦) .

---

(١) رجال إسناده ثقات.

ذكر ذلك الياقوت الحموي في معجم البلدان: ٢/١٥٩.

(٢) كذا في الخطية، وفي معجم البلدان (عجلزا) .

(٣) في الخطية ((يمانا)) وهو تصحيف والمثبت من معجم البلدان.

(٤) كذا في الخطية ((ذلك)) وفوقها ضبة، وقد أثبت (ذلك) أيضا في مصادر التخريج.

(٥) المرخ: بفتح الميم وسكون الخاء، واد باليمن، والعفار: موضع بين مكة و الطائف، المرخ والعفار: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر، وقيل: نوع من النبات. معجم البلدان: ٥/١٠٣، و٤/١٣١، أسماء جبال تهامة: ٠/١٨، و٢٠، و٢٤.

(٦) رجال إسناده ثقات.

ذكر الياقوت الحموي في معجم البلدان: ٤/٨٦، و٥/٢٦٢، نحوه.

وجاء في ٢/٧٤ عن **الأصمعي** أيضا قال: إذا خلفت عمان مصعدا فقد أنجدت، فلا تزال منجدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر، وإذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز، وإذا تصوبت من ثنايا العرق واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت، وإنما سمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد.." [(٢)]

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١٢٦٠

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/١٢٦١

"١٢١١- قال الرياشي: قال **الأصمعي**: سمعت مشايخ العرب يقولون الحجاز من نجد وتهامة، قالوا والطرف الذي بقرب المدينة طرف نجد، وهو أول منزل إذا خرجت من المدينة تريد العراق وأنشد:

كأن المطايا لم تنخ وتهامة إذا صعدت في ذات عرق صدورها

١٢١٢ - قال (١) : سمعت أبا عمر بن خلاد (٢) يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: أخبرني الزهري قال: خرجت إلى عبد الملك بن مروان ألتمس الرزق، فدخلت مسجد دمشق فرأيت حلقة ضخمة، فجلست إليها، فإذا رسول عبد الملك بن مروان قد خرج، فقال: إن أمير المؤمنين يقول لكم: من كان عنده علم أن عمر بن الخطاب كان يكتب بيده فليخبرنا،

[ل ٢٥٤/ب] فلم يجبه أحد، فقلت: أنا أخبره، فقال قبيصة بن ذؤيب: وكان صاحب الحلقة، أخبرني بما عندك، فقلت: لا أخبر غير أمير المؤمنين، فدخل إلى عبد الملك فأخبره أن بعض أهل المدينة قدم دمشق فذكر أنه يعرف أمير المؤمنين أن عمر كان يكتب بيده،

فقال: صفه لي، فقال: شاب في عينيه عمش، فقال: ينبغي أن يكون هذا من بني زهرة من آل شهاب،

---

(١) القائل هو العباس بن فرج الرياشي.

(٢) أبو عمر بن خلاد: لعله محمد بن خلاد بن هلال الأسكندراني، قال الذهبي: لا أدري من هو، روى عن الليث

ابن سعد، لكن أبا سعيد بن يونس ذكر أنه يروي مناكير ويكنى أبا عبد الله، قلت: وهذا يشكل إلا أن يقال أن في كنيته خلافا. ميزان الاعتدال: ٦/١٣٥.." [١]

"١٢١٤ - قال (١) حدثنا إبراهيم بن مكتوم (٢) ، حدثنا عبد الصمد بن خاقان بن الأهتم قال: ((لما ولي محارب بن دثار القضاء، قيل للحكم بن عتيبة ألا تأتيه؟ قال: ما أصابته عند نفسه مصيبة فأعزيه، ولا حدث له نعمة عندي فأهنئه، ولا كنت له قبل اليوم زوارا فآتيه)) (٣) .

١٢١٥ - قال (٤) : [ل٢٥٥/ب] حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، كان أوس بن حجر فحل مضر في الشعر حتى نشأ النابغة فطأطأ منه (٥)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٦٢/٣

(١) القائل هو أحمد بن محمد الهزاني.

(٢) إبراهيم بن مكتوم: أبو إسحاق السلمي، ذكره ابن أبي حاتم من غير جرح ولا تعديل. وقال أبو جعفر الطحاوي: هو عند أهل الحديث معروف ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل: ١٣٩/٢، الثقات: ٨٤/٨، تاريخ بغداد: ١٨٣/٦.

(٣) في إسناده عبد الصمد بن حاقان، لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٩٨/١٠، من طريق أبي جعفر الطحاوي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن العباس يقول: لما ولي محارب بن دثار القضاء ... فذكره.

وفي إسناده أبي العباس أحمد بن علي البزاز الكسائي، وأبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي لم أقف لهما على ترجمة. وبقية رجاله ثقات.

(٤) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني) .

(٥) إسناده ثقات.

لم أجده عن **الأصمعي**، ولكن قاسم بن سلام الجمحي ذكره عن أبي عمرو بن العلاء في طبقات فحول الشعراء ٩٧/١، – أنه – قال: كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه، قلت ومعروف أن **الأصمعي** روى عن عمرو

ابن العلاء كثيرا، فلا يبعد أن يكون سمع منه هذا ثم أسقطه حين التحديث.

أخملاه: من خمل، والخامل: الخفي الساقط الذي لا نباهة له، ويقال هو خامل الذكر والصوت، إنه لخامل الذكر: أي لا يعرف ولا يذكر، وخمل صوته، إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه. لسان العرب: ٢٢١/١١، مادة ((خمل)) .." [١]

"١٢٢٠ - قال (١) : حدثنا أبو حاتم (٢) ، عن **الأصمعي** قال: الميزان ميزان أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة (٣)

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.

(٢) أبو حاتم: السجستاني.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٦٥/٣

(٣) صحيح، وإسناد المؤلف حسن فيه أبو حاتم وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه)) وأبو داود في البيوع: باب قول النبي – صلى الله عليه وسلم – ((المكيال مكيال أهل المدينة)) ٦٣٣/٣ رقم ((٣٣٤٠)) والنسائي في الزكاة: باب كم الصاع ٥٤/٥، وفي البيوع: باب الرجحان في الوزن ٢٨٤/٧، وعبد بن حميد في المنتخب: ٢٥٦/٠ رقم ((٨٠٣ وفي النسائي في السنن الكبرى: ٢٩/٢، و٣٥/٤، والطبراني في معجم الكبير: ٣٩٢/١٢ رقم ((١٣٤٤٩)) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٢٠/٤، والبيهقي في السنن الكبرى: ٣١/٦، من طريق الفضل بن دكين، وزاد النسائي والملائي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر مرفوعا، بلفظ: ((الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة)) .
وإسناد صحيح رجاله ثقات، وقد تابع أبو المنذر إسماعيل بن عمر والفريابي أبا نعيم، أخرجه أبو عبيد في الأموال:
٥١٨/١ رقم ((١٦٠٧)) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة: ٦٩/٨ رقم ((٢٠٦٣)) ، من طريق أبي المنذر إسماعيل
ابن عمر، والطحاوي في مشكل الآثار: ٩٩/٢، من طريق الفريابي، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٧٠/٤، من طريق قبيصة، والنسائي في السنن الكبرى: ٣٥/٤ رقم ((٦١٨٦)) ، من طريق الملائي، أربعتهم عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر مرفوعا. وقال أبو نعيم: غريب من حديث طاووس وحنظلة، ولا أعلم رواه عنه متصلة إلا الثوري.
وخالفهم جميعا أبو أحمد الزبيري، أخرجه البزا في المسند: ٨٥/٢ رقم ((١٢٦٢)) وابن حبان في صحيحه: ٧٧/٨ رقم ((٣٢٨٣)) والبيهقي في السنن الكبرى: ٣١/٦، من طريق أبي أحد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن حنظلة

ابن أبي سفيان، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعا. وورد عند البزار والبيهقي ((المكيال مكيال أهل مكة، والميزان ميزان أهل المدينة)) . وهو خطأ، والصواب ما تقدم.
وقال أبو داود: وكذا رواه الفريابي وأبو أحمد عن سفيان وافقهما في المتن، وقال أبو أحمد عن ابن عباس مكان
ابن عمر.

وقال سليمان: هكذا رواه أبو أحمد فقال: عن ابن عباس، فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ. انظر السنن الكبرى للبيهقي: ٣١/٦.." (١)

"١٢٢١ - قال (١) : حدثنا أبو حاتم، [ل٢٥٦/أ] والرياشي جميعا، عن **الأصمعي**، عن أبي عمرو بن العلاء (٢) قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب قال له رجل: الصلعان (٣) خير أم الفرعان (٤) ؟ فقال عمر: الفرعان (٥) .

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.

(٢) أبو عمرو بن العلاء: قيل اسمه زبان أو العريان، أو يحيى أو جزء بفتح الجيم ثم زاء ثم همزة، والأول أشهر ثقة من علماء العربية، مات سنة أربع وخمسين ومائة. وهو ابن ست وثمانين سنة. التقريب: ١/ ٦٦٠

(٣) الصلعان من الصلع: وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره، وكذلك إذا ذهب وسطه، صلع يصلع صلعا وهو أصلع، ويجمع أصلع على صلعان. لسان العرب: ٢٠٤/٨.

(٤) في الخطية ((القرعان)) ، من القرع، قرس الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر، ويقال: قوم قرع وقرعان. لسان العرب: ٢٦٢/٨. وهو تصحيف، والتصحيح من غريب الحديث لابن الجوزي.

(٥) رجاله ثقات.

ذكره الزمخشري في الفائق في غريب الحديث: ١٠٨/٣، ابن الجوزي في غريب الحديث: ١٨٨/٢، وقال ابن الجوزي والأفرع: الوافر الشعر لم يذهب منه شيء.." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل برحمتك

١٢٢٢- أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد ابن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى قراءة عليه وأنا أسمع في الثالث من ربيع الأول سنة عشر ستمائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق ناصر الحديث بقية السلف

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٦٨/٣

(٢) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٦٩/٣

أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت السادس عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك
ابن عبد الجبار بانتخبي عليه من أصول كتبه، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، أخبرنا أبو الحسين الغساني، حدثنا أبو روق الهزاني أحمد بن محمد بن بكر، حدثنا العباس ابن الفرج الرياشي، وأبو حاتم (١) قالا: قال **الأصمعي**: قال أبو عمرو بن العلاء: ((كان النبي – صلى الله عليه وسلم – أفرعا، وكان أبو بكر أفرعا، وكان عمر أصلعا، لم يبق من

---

(١) أبو حاتم: السجستاني.." [1]

"شعره إلا حفاف، وهو أن يبقى منه كالطرة حول رأسه، يقول: رجل أفرع، وامرأة فرعى، وذلك إذا كان الشعر [ل٢٦٠/أ] تاما لم يذهب منه شيء)) (١) .

١٢٢٣- سمعت أبا عبد الله يقول: سمعت أبا الحسين يقول: سمعت أحمد بن محمد بن بكر يقول: سمعت أحمد بن روح (٢) يقول: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني وهو مولى بني كنانة بن خزيمة يقول: وجدت الإسناد وجيد الحديث والأصول يدور على ستة:
من أهل المدينة: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري يكنى أبا بكر، مات سنة أربع وعشرين ومائة.

---

(١) رجال إسناده ثقات.
أخرجه أحمد أبو جعفر الطبري في الرياض النضرة: ١/٤١١-٤١٢ رقم ((٢٤)) . عن **الأصمعي** به.

وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢/١٨٨ قال **الأصمعي**: كان أبو بكر أفرعا، وكان عمر أصلعا.
هذا وقد روى البخاري في المناقب: باب صفة النبي – صلى الله عليه وسلم – ٣/١٨٢٤ رقم ((٣٣٤٩)) ، وفي اللباس: بابالجعد ٥/٢٢١٠ رقم ((٥٥٦٠)) ، ومسلم في الفضائل: باب صفة شعر النبي – صلى الله عليه وسلم – ٤/١٨٢٤ رقم ((٢٣٤٧)) ، عن أنس بن مالك يصف النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط

---

[1] الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤/١٢٧٥

ولا سبط ...)) .

وليس بجعد قطط ولا سبط: أي شعره ليس بشعر فيه التواء وانقباض ولا بمسترسل.

وأما في حق أبي بكر فلم أجد في كتب التاريخ التصريح بأنه كان أفرعا، وأما عمر بن الخطاب فقد ذكرت كتب التاريخ التي ذكرت صفته الخلقية أنه كان أصلعا.

(٢) أحمد بن روح: بن زياد بن أيوب أبو الطيب الشعراني، ذكره الخطيب دون جرح ولا تعديل، وذكر أن أبا القاسم الطبراني روى عنه، مات سنة تسعين ومائتين. تاريخ بغداد: ١٥٩/٤، طبقات المحدثين بأصبهان: ٨٦/٤.." [1]

"١٢٢٤- قال (١) : حدثنا الرياشي، حدثنا **الأصمعي**، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان قال: سمعت الأحنف يقول: الأفعى تحككك في بيتي أحب إلي من أيم رددت عنها كفؤا (٢) .

١٢٢٥- قال (٣) : أنشدنا خلف لابن شبرمة (٤) :

لقد كان فيها للأمانة موضع

وللكف مرتاد وللعين منظر

وللحائم ((٥) الصادي (٦) ري بريقها

وللطرب المشتاق خمر ومسكر (٧)

---

(١) القائل هو: أبو روق الهزاني.

(٢) رجاله إسناده ثقات، إلا الأحنف لم أميزه.

ذكره الجاحظ في البيان والتبيين: ٣١٤/١ ولفظه: ((ثلاث لا أناة فيهن عندي، قيل: وما هن يا أبا بحر؟، قال:

المبادرة بالعمل الصالح، وإخراج ميتك، وأن تنكح الكفء أيمك، وكان يقول: لأفعى تحككك في ناحية بيتي أحب

إلي من أيم رددت عنها كفؤا، وكان يقال: ما بعد الصواب إلا الخطأ، وما بعد منعهن من الأكفاء إلا بذلهن

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٧٦/٤

للسفلة والغوغاء.

(٣) القائل هو: أبو روق الهزاني.

(٤) ابن شبرمة: عبد الله بن شبرة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء بن الطفيل الضبي أبو شبرمة ثقة فقيه. التقريب: ٣٠٧/١.

(٥) الحائم: من حام، يقال: حام الرجل، إذا عطش، فهو حائم. انظر المنجد في اللغة والأعلام: ١٦٤/٠.

(٦) الصادي: من صدي، يصدى، صدى، أي عطش شديدا، فهو صد، وصاد، وصديان، والصدى: العطش الشديد. انظر المنجد في اللغة والأعلام: ٤٢٠/٠.

(٧) البيتان لقيس بن ذريح في لبنى ضمن أبيات كما ذكرها أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني: ٢٣٨/٩-٢٣٩.." [1]

"١٢٣٢- قال (١) : حدثنا الرياشي (٢) ، حدثنا أبو عاصم (٣) ، عن عبد الله بن الوليد، عن محمد ابن عبد الرحمن قال: سمعت ابن الزبير يقول: ((ما أصابني في عملي هذا شيء إلا وقد أخبرني به كعب، وقال: الطير لا يرفع في السماء أكثر من اثني عشر ميلا، وإن الذئب يكنى أباجعدة، وإن الطلاء خمر)) (٤) . [ل٢٦٢/ب]

---

(١) القائل: أبو روق الهزاني) .

(٢) هنا في الخطية ((عن **الأصمعي**)) : وعليه علامة الضرب.

(٣) أبو عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل.

(٤) رجاله إسناده ثقات.

ذكر ابن حجر شطره الأول في الإصابة ٦٥٠/٥، في ترجمة كعب بن ماتع.

وأما شطره الأخير فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف: في نكاح المتعة وحرمتها ٥٥٢/٣ رقم ((١٧٠٧٥)) من طريق محمد بن بشر، والفاكهي في أخبار مكة: ١٣/٣-١٤، من طريق حماد بن أسامة، كلاهما عن عبد الله بن الوليد

ابن عبد الله، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: ((ألا إن الذئب يكنى أبا جعدة، ألا وإن المتعة هي الزنا)) . ورجال إسناده ثقات.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٨١/٤

ويروى عن عبيد بن الأبرص قوله: هي الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جعدة.

وذكره البيهقي عنه في السنن الكبرى: ٨/٢٩٥، والصنعاني في سبل السلام: ٤/٣٥.." [١]

"الأصمعي (١) ، عن عمه عبد الملك بن قريب قال: ((وقفت أعرابية علينا بمكة فقالت (٢) : سنة جردت، وأيد جمدت، وحال جهدت، فهل فاعل لخير، أو دال على خير، أو مجيب بخير، رحم الله من رحم، وأقرض من لا يظلم)) (٣) .

١٢٧١- قال: حدثني الحسن، حدثنا أبو عثمان المازني (٤) ، حدثنا الأصمعي، عن العلاء ابن حريز (٥) قال: قال بعض الحكماء لولده: ((يا بني افعلوا المعروف المتمم للشكر، فإن شكر الناس جمال في الحياة، وشرف في الممات، وما سلفت نعمة إلا بكفرها، ولا دامت إلا بشكرها)) (٦) .

١٢٧٢- قال (٧) : حدثنا الحسن، حدثنا سعيد بن داود الزنبري، حدثنا سفيان بن [ل٢٦٨/ب] عيينة قال: ((رأى سعيد بن جبير ابنه يطوف

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي: بن قريب، ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات: ٨/٣٨١.

(٢) في الخطية: ((فقال)) . والصواب ما أثبتنا، لمقام المعنى، والله أعلم.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي.

ذكره الخطابي في غريب الحديث: ١/٧٢٢.

(٤) أبو عثمان المازني: مسعود بن بشر.

(٥) العلاء بن حريز: ذكره ابن ماكولا ممن سمع من أبيه حريز. انظر الاكمال: ٢/٨٦.

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي. ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ . سورة إبراهيم آية رقم: (٧) .

(٧) القائل هو: أبو الحسن علي بن محمد الموصلي.." [٢]

"١٢٨٤- قال: حدثنا الحسن، حدثنا الرياشي، قال: قال العتبي (١) : أحسن ما قيل في الإياب قول نصيب (٢) :

أقمنا عنده في خير مثوى

---

[١] الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤/١٢٨٦

[٢] الطيوريات أبو طاهر السلفي ٤/١٣١٥

فلم أملك ولم يملك ركابي

لكن المصمم حين يقضي

لبانته يوكل بالإياب (٣)

١٢٨٥–قال: حدثنا الحسن، ومحمد بن الحسن قالا: أنشدنا عبد الرحمن بن أخي **الأصمعي**، عن عمه:

إذا كنت عما يكره الناس صابرا

فأنت على مكروه نفسك أصبر

ولست على استصلاح من شئت قادرا

وأنت على استفساد من شئت تقدر (٤)

١٢٨٦– قال: حدثنا الحسن، ومحمد بن الحس قالا: أخبرنا أبو حاتم (٥) ، عن العتبي (٦) [ل٢٧٠/ب] قال: قال لقمان لابنه: ((ارحم الفقراء لقلة صبرهم، وارحم الأغنياء لقلة شكرهم)) (٧) .

---

(١) العتبي: محمد بن عبيد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن الأموي العتبي الأخباري الشاعر، قال الذهبي: كان يشرب وله تصانيف أدبيات، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد: ٢/٣٢٤، الأنساب/٣٨٠، سير أعلام النبلاء:

١١/٩٦، شذرات الذهب: ٢/٦٥.

(٢) نصيب: بن رباح.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم.

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم. ومحمد بن الحسن لم أميزه.

(٥) أبو حاتم: السجستاني.

(٦) العتبي: محمد بن عبيد الله.

(٧) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن لم أميزه.." [1]

"١٢٨٧-قال: حدثنا الحسن، ومحمد قالا: حدثنا عبد الرحمن (١) ، عن عمه (٢) ، عن الأصمعي قال: ((قيل للشعبي: أي الطعام أطيب؟ قال: الجوع أبصر)) (٣) .

١٢٨٨-قال: حدثنا الحسن بن زكرياء، حدثنا رجل، عن عمرو بن فائد (٤) عن الكلبي، عن أبي صالح (٥) ، عن ابن عباس قال: ((اطلب الأدب فإنه زيادة في العقل، دليل على المروءة، مؤنس في الوحدة، وصاحب في الغربة، ومال عند القلة)) (٦) .

---

(١) عبد الرحمن: ابن أخي الأصمعي.

(٢) عمه: هو الأصمعي عبد الملك بن قريب، لذا فإن زيادة (عن) بين (عمه) و (الأصمعي) وهم من الناسخ.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن لم أميزه.

(٤) عمرو بن فائد: بالفاء الأسواري أبو علي، وقال يحي بن سعيد: ليس بشيء. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة، لا يكتب حديثه..قال العقيلي: كان يذهب إلى القدر والاعتزال ولا يقيم الحديث. وقال الدارقطني: متروك. الضعفاء الكبير: ٢٩٠/٣، الجرح والتعديل: ٢٥٣/٦، الكشف الحثيث: ٢٠٣/٠.

(٥) أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات.

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، والحسن بن زكريا لم أميزه، وعمرو بن فائد متروك.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ٢٧٦/٩، عن محمد بنأحمد بن رزق، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، عن عبد الرحمن بن حاتم المرادي، عن سعيد بن عفير قال: كان شبيب بن شيبة يقول: ((اطلبوا العلم بالأدب فإنه فذكره ...)) دون قوله ((ومال عند القلة)) .

وفي إسناده شيخ الخطيب ذكره في تاريخه: ٣٠٢/١، دون جرح ولا تعديل. وعبد الرحمن بن حاتم المرادي، لم أقف له على ترجمة. وسعيد بن كثير بن عفير صدوق كما في التقريب: ٢٤٠/١، وشبيب بن

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٢٤/٤

شيبة صدوق يهم كما في التقريب أيضا: ٢٦٣/١، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري وثقه الخطيب في تاريخ بغداد: ٧٥/١٢.." [1]

"١٢٨٩- قال: حدثنا الحسن بن زكرياء قال: سمعت الجاحظ يقول: ((قيل لبلال ابن أبي بردة (١) : لم جفوت فلانا؟ قال: رأيته قاعدا في الظل وعليه مظلة، ورأيته يغتنم الحجامة في بيوت إخوانه)) (٢) .

١٢٩٠- قال: حدثنا الحسن، حدثنا عثمان بن طالوت، عن **الأصمعي** قال: ((كان معنا أعرابي ونحن نأكل حلاوة، فقيل له: لله ما شبع من هذا أحد إلا مات، فسكت ساعة ثم قال: استوصوا بالعيال خيرا، فو الله ما بد منه)) (٣) .

١٢٩١- قال: أخبرنا الحسن بن عليل، حدثني أبو حفص بن إدريس قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول: ((قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت؟ قال: سيئ عملي، قريب أجلي، بعيد أملي)) (٤)

---

(١) بلال بن أبي بردة: بن أبي موسى الأشعري أبو عمرو قاضي البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقل مات سنة نيف وعشرين ومائة. الثقات: ٩١/٦، تهذيب الكمال: ٢٦٦/٤، التقريب: ١٢٩/١.

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، والحسن بن زكريا لم أميزه، والجاحظ ليس بثقة ولا مأمون.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، والحسن هو ابن زكريا لم أميزه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، وأبو حفص بن إدريس لم أقف على ترجمته. وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٤٦/٢، من طريق حماد بن زيد، والبيهقي في الزهد الكبير: ٢٢٣/٢، من طريق محمد بن مروان، كلاهما عن هشام بن حسان قال: لقيت محمد بن واسع فقلت له: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ فقال: فذكره.

وفي إسناد أبي نعيم شيخه محمد بن عبد الرحمن بن الفضل لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٢٥/٤

وفي إسناد البيهقي أبو بكر بن رجاء، لم أقف له على ترجمة، ومحمد بن مروان صدوق له أوهام كما في التقريب:
١/٥٠٦، وهو هنا متابع، وبقية رجاله ثقات.." (١)

"أعربت بعضها علي العلامه أبي الحسين ابن أبي الربيع القرشي رحمه الله تعالى، وعرضت عليه بعضا منها، وأجازنا سائرها، وحدثنا بها عن أبي عمر التميمي قراءة لجميعها عن أبيه أبي القاسم، عن أبي بكر بن خير، عن أبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة قراءة عليه بشرحها، عن الأعلام.

وحدثنا أيضا بها عن أبي علي ابن الشلوبين، عن ابن خير المذكور، وعن ابن الشلوبين أيضا: عن ابن الجد الحافظ ، عن ابن الأخضر، عن الأعلام، عن أبي سهل تونس بن أحمد الحراني، عن أبي مروان عبيد الله بن فرج الطوطالقي، وأبي الحجاج يوسف بن فضالة، وأبي عمر أحمد بن عبد العزيز ابن أبي الحباب، عن أبي علي البغدادي، عن أبي بكر بن دريد، عن أبي حاتم ، عن **الأصمعي** عبد الله بن قريب الرواية، عن العرب الذي نقل عن الشافعي رحمه الله تعالى ، أنه قال: «ما عبر أحمد عن العرب بأحسن من عبارة **الأصمعي**» .

وأخبرنا بذلك الشيخ المسند ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم الطائي، الدمشقي قراءة عليه ، وأنا أسمع بها ، قال: أخبرنا الشيخ القضاة أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد قرئ عليه ، وأنا حاضر في سنة تسعي وست مائة، قال: أخبرنا علي بن المسلم قراءة عليه يعني وهو يسمع بلفظ أبي القاسم ابن عساكر في ذي قعدة سنة ثمان وعشرين وخمس مائة، قال: أخبرنا الحسين بن طلاب ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الغساني ، قال: سمعت أحمد بن عبد الله ، يقول: وهو أبو بكر الشيباني: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المصري ، يقول: سمعت أبا الحسن منصورا ، يقول: سمعت الربيع بن سلمان ، يقول: سمعت الشافعي رحمه الله ، يقول: فذكره، وبالله التوفيق.

كتاب المقامات: من إنشاء الرئيس الأديب أبي محمد القاسم بن علي الحريري، رحمه الله تعالى.

قرأت منها أزيد من ثلاثين مقامة، تفقها على العلامة أبي الحسين ابن أبي الربيع القرشي، رحمه الله تعالى، وأجازنا سائرها،." (٢)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٣٢٦/٤

(٢) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٨٥

"ما قلت في إسناد ضعف بحال حسين بن عبد الله هذا ولكن له شاهد من وجوه أخر أثر آخر قال أبو عبيد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن يزيد بن صوحان عن عمر أنه قال ما يمنعكم إذا رأيتم يخرق أعراض الناس أن تعربواعليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء قال ابو زيد **والأصمعي** قوله أن تعربواعليه يعني أن لا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه له أثر يذكر عند قوله تعالى الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون قال ابو بكر بن أبي شيبة في تفسيره حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر أنه انقطع شسع نعله فاسترجع وقال كل ما ساءك مصيبة." (١)

".. أثر في فضل رأي عبد الله بن عباس وأبيه رضي الله عنهما قال الإمام أبو عبيد في كتاب الغريب كان سفيان بن عيينة يحدث عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس أنه شاور عمر في شيء فأعجبه كلامه فقال عمر نشنشة من أخشن هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا قال **الأصمعي** إنما هي شنشنة أعرفها من أخزم وهذا بيت رجز تمثل به قال والشنشنة قد تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم وقال غير واحد بل الشنشنة مثل الطبيعة والسجية فأراد عمر إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله ويقال إنه لم يكن لقرشيمثل رأي العباس رحمه الله قال أبو عبيد وأخبرني ابن الكلبي أن هذا الشعر لأبي أخزم الطائي وهو جد حاتم الطائي أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فقال إن بني زملوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم حديث في فضل الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيدي شباب أهل الجنةرضي الله عنهما قال الحافظ أبو يعلى حدثنا محمد بن مرزوق البصري حدثني حسين يعني الأشقر حدثني علي بن هاشم عن ابن أبي نافع عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الفارسان هما غريب من هذا الوجه وحسين بن حسن الأشقر هذا شيعي ضعيف." (٢)

"الكندي، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الله –جل وعلا: "الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني في شيء منه أدخلته النار" (١).

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٥٦٥/٢

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٦٨٠/٢

١٣ - باب في الكبائر

٥٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، حدثني أبو هانئ، عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي.

= العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ...

وقال الأصمعي: جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبلة ... "، ووا أسفاه على غوطة دمشق فقد أصبحت مزرعة لأعمدة الإسمنت الحاملة للبناء، بعد أن كانت الشمس عاجزة عن الوصول إلى أرضها لكثافة أشجارها!!! وانظر "معجم البلدان " ١/ ٧٧.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء، وهو في الإحسان ٧/ ٤٧٣ برقم (٥٦٤٣).

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٧٥) باب: البراءة من الكبر والتواضع من طريق عبد الله بن سعيد، وهارون بن إسحاق قالا: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة": "رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط، والمحاربي هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟ ".

وذكره صاحب كنز العمال ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٧ برقم (٧٧٤٠) وعزاه إلى ابن ماجة.

نقول: يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٤٨، ٤١٤،٤٢٧، ٤٤٢،

ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٠) باب: تحريم الكبر، وأبي داود في اللباس (٤٠٩٠) باب: ما جاء في الكبر، وابن ماجة في الزهد (٤١٧٤) باب: البراءة من الكبر والتواضع، وصححه ابن حبان برقم (٣٢٨) بتحقيقنا، والحاكم ١/ ٦١.." [١]

"عيدان (١)، ثم يوضع تحت سريره (٢)

---

(١) قال الإمام الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي: "عيدان مختلف في ضبطه بالكسر والفتح، واللغتان بإزاء معنيين فالكسر جمع عود، والفتح جمع عيدانة- بفتح العين-".

وقال الأزهري: العيدان- بالفتح-: الطوال من النخل، واحدتها عيدانة، حكى ذلك عن الأصمعي.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/ ١٥١

وفي كتاب "تثقيف اللسان": "من كسر العين فقد أخطأ -يعني لأنه أراد جمع عود، وإذا اجتمعت الأعواد لا يتأتى منها قدح يحفظ الماء، بخلاف من فتح العين، فإنه يريد قدحا من خشب هذه صفته ينقر ليحفظ ما يجعل فيه".

(٢) إسناده جيد، حكيمة بنت أميمة، ما رأيت فيها جرحا، ووثقها ابن حبان، وقال الذهبي في كاشفه: "وثقت". وقد حسن حديثها ابن حجر، والنووي، والمناوي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وانظر تعليقاتنا على الأحداث (٥٢٩٧، ٦٧٨٤، ٧٣٧١) في مسند أبي يعلى. والحديث في الإحسان ٢/ ٣٤٨ برقم (١٤٢٣).

وأخرجه أبو داود في الطهارة (٢٤) باب: في الرجل يبول بالليل في الإناء ثم يضعه عنده- ومن طريق أبي داود أخرجه البغوي في "شرح السنة" ١/ ٣٨٨ برقم (١٩٤) - من طريق محمد بن عيسى.

وأخرجه النسائي في الطهارة (٣٢) باب: البول شي الإناء، عن طريق أيوب بن محمد الوزان،

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٩٩ باب: البول في الطست، من طريق محمد بن الفرج الأزرق، جميعهم حدثنا حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ١/ ١٦٧، ووافقه الذهبي.

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في الوصايا (٢٧٤١) باب: الوصايا. وطرفه (٤٤٥٩) باب: مرض النبي- صلى الله عليه وسلم -ووفاته، ومسلم في الوصية (١٦٣٦) باب: ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به، والنسائي في الطهارة (٣٣) باب: البول في الطست، ابن ماجه في الجنائر (١٦٢٦) باب: ما جاء في ذكر مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.." [١]

"١٠٠ - باب صلاة التحية والإمام يخطب

٥٦٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي (١)، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن مجاهد.

عن جابر بن عبد الله قال: دخل سليك الغطفاني المسجد يوم الجمعة- ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب الناس- فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

= حبان، وقال الذهبي في كاشفه: "وثق".

وقال ابن ماجه بعد الحديث (١٠٩٥): "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، عن عبد الحميد

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/٢٥٤

بن جعفر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: خطبنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك".

وقال الزرقاني ١/ ٣٤١: "ورواه ابن عبد البر عن عبد الله بن سلام: (خطبنا رسول الله- وذكر الحديث-).

وله وجه آخر عن يوسف بن عبد الله بن سلام مرفوعا- وذكر الحديث-". وثياب النمار: كساء فيه خطوط بيض وسود، كأنها أخذت من لون النمر. مهنته: -بفتح الميم- بذلته وخدمته. قال **الأصمعي**: المهنة - بفتح الميم-: هي الخدمة، ولا يقال: مهنة بالكسر".

وفي هذا الحديث الندب لمن وجد سعة أن يتخذ الثياب الحسان للجمع، وكذا للأعياد ويتجمل بها، (وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يفعل ذلك، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد في الجمعة والعيد)، وفيه الأسوة، وكان - صلى الله عليه وسلم - يأمر بالطيب، والدهن، والسواك. وانظر فتح الباري ٢/ ٣٧٤، ونيل الأوطار ٣/ ٢٨٨.

(١) أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي هو أبو حامد النيسابوري، صاحب الصحيح، وتلميذ مسلم واحد عصره حفظا وإتقانا ومعرفة. وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٣٨٦).." [1]

"قال عبد الرحمن بن مهدى: كنت أكون مع عبد الله بن عثمان في الجنائز فلما بلغ المقابر حدثته بهذا الحديث فقال: حديث جيد، ورجل ثقة. ثم خلع نعليه فمشى بين القبور (١).

= وهو عند الطيالسي ١/ ١٧١ برقم (٨٢٠).

وأخرجه أحمد ٥/ ٨٣، والنسائي في الجنائز ٤/ ٩٦ باب: كراهية المشي بين القبور في النعال السبتية، وابن ماجة في الجنائز (١٥٦٨) باب: ما جاء في خلع النعلين في المقابر، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٦ باب: في المشي بين القبور، والحاكم ١/ ٣٧٣ من طريق وكيع،

وأخرجه أحمد ٥/ ٨٣ - ٨٤ من طريق يزيد بن هارون،

وأخرجه أحمد ٥/ ٨٤ من طريق عبد الصمد.

وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣٢٣٠) باب: المشي في النعل بين القبور، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٣٠) والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (٧٧٥) من طريق سهل بن بكار،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٩١/٢

وأخرجه الحاكم ١/ ٣٧٣، والبيهقي ٤/ ٨٠ من طريق أبي عاصم.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" برقم (٨٢٩) من طريق سليمان بن حرب، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٣٠) - ومن طريقه أورده المزي في "تهذيب الكمال" ترجمة خالد بن سمير- من طريق الحجاج بن المنهال ومسلم ابن إبراهيم، جميعهم حدثنا الأسود بن شيبان، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وانظر جامع الأصول ١١/ ١٥٩.

وذكره- مختصرا- الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/ ٣٩٨ باب: ما جاء في بشير ابن الخصاصية رضي الله عنه، وقال: "رواه أحمد، والطبراني بنحوه الله أنه قال: كل خير صنع الله لي، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير خالد بن سمير وهو ثقة". وقد تصحف فيه "سمير" إلى "شمير" وانظر التعليق التالي.

(١) أخرجه ابن ماجة بعد الحديث (١٥٦٨) بدون رقم، من طريق محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وانظر "تحفة الأشراف" ٢/ ٩٩ برقم (٢٠٢١)، و"شرح السنة" للبغوي ٥/ ٤١٣.

وقال الخطابي في "معالم السنن" ١/ ٣١٧: "قال الأصمعي السبتية من النعال ما كان مدبوغا بالقرظ. =." [1]

"٨٦٢ - أخبرنا ابن سلم (١)، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد المهري (٢).

عن أبي ذر: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس". قيل: يا رسول الله، من أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال: "إن أبواب الخير لكثيرة: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتميط (٣) الأذى عن الطريق، وتسمع

= ابن سلام، حدثنا الفزاري، قال: حدثنا قنان بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوسجة، به.

وقال الترمذي:"هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرف. لا نعرفه الله من هذا الوجه.

وقد روى منصور بن المعتمر، وشعبة عن طلحة بن مصرف هذا الحديث. وفي الباب عن النعمان بن بشير ... ". والمنيحة: هي العطية التي من شأنها أن ترد إلى صاحبها سواء كانت من الإبل أو الغنم أو غيرها

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦٩/٣

من الماعون وأمثاله. وفي الباب عن النعمان بن بشير عند أحمد ٤/ ٢٧٢ من طريق زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير ... وهذا إسناد حسن.

وانظر الأحاديث (٥١٢١، ٦٢٦٨، ٦٢٨٨) في مسند الموصلي، وتعليقنا على الأول منها.

(١) هو عبد الله بن محمد، وقد تقدم عند الحديث (٢).

(٢) المهري -بفتح الميم، وسكون الهاء، وفي آخرها الراء-: هذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، قبيلةبنبيرة ... وانظر اللباب ٣/ ٢٧٥.

(٣) يقال: ماط عني، وأماط: تنحى وبعد وذهب. ومطت عنه وأمطت إذا تنحيت، وكذلك مطت غيري وأمطته أي: نحيته. وقال الأصمعي: مطت أنا، وأمطت غيري. أي تستعمل لازما ومتعديا. =." [1]

"٩٣٣ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب.

عن أسماء بن حارثة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث إلى قومه فقال: "مر قومك فليصوموا هذا اليوم". قلت: فإن وجدتهم قد طعموا؟ قال: "فليتموا آخر يومهم" (١).

أبي حصين، حدثنا عبثر، جميعهم عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ٢/ ٧٦: "هذا إسناد صحيح". وانظر جامع الأصول ٦/ ٣١١.

وفي الباب عن سلمة بن الأكوع عند البخاري في الصوم (٢٠٠٧) باب: في صيام عاشوراء، ومسلم في الصيام (١١٣٥) باب: من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه، والنسائي في الصوم ٤/ ١٩٢ باب: إذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع؟، وابن حبان- في الإحسان ٥/ ٢٥٢ - برقم (٣٦١٠).

وعن الربيع بنت معوذ عند البخاري في الصوم (١٩٦٠) باب: صوم الصبيان،

ومسلم في الصيام (١١٣٦)، وابن حبان- في الإحسان ٥/ ٢٥٣ - برقم (٣٦١١)،

والطحاوي في "شرح معاني الأثار" ٢/ ٧٣ وانظر نيل الأوطار ٤/ ٣٢٣ - ٣٣١.

وقوله: "آذنوا أهل العروض" قال ابن الأثير: "أراد به من بأكناف المدينة ومكة، يقال لمكة والمدينة واليمن: العروض. ويقال للرساتيق بأرض الحجاز: الأعراض، واحدها عرض".

وقال الأزهري: "العرض: وادي اليمامة. ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/١٦٠

وقال الأصمعي: "أخصب ذلك العرض، وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها".

وقال شمر: "أعراض المدينة: بطون سوادها حيث الزروع والنخل".

وقال غيره: "كل واحد فيه شجر فهو عرض، وأنشد:

لعرض من الأعراض تمسي حمامه ... وتضحي على أفنانه الورق تهتف

أحب إلى قلبي من الديك رنة ... وباب إذا ما مال للغلق يصرف ... "

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن حرملة، وقد فصلنا القول فيه عند =." [١]

"١٢٢٧ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا القواريري، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف.

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: كتب عمر- رضوان الله عليه- إلى أبي عبيدة: أن علموا صبيانكم العوم، ومقاتلتكم الرمي. قال: وكانوا يختلفون بين الأغراض. قال فجاء سهم غرب (١) فأصاب غلاما فقتله ولم يعلم للغلام أهل

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: "يقال: سهم غرب، بفتح الراء، وسكونها، وبالإضافة، وغير الإضافة وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره، والهروي لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح وقال أبو عبيد في "غريب الحديث" ٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥: "قال الكسائي، والأصمعي: إنما هو سهم غرب -بفتح الراء- وهو السهم الذي لا يعرف راميه، فإذا عرف راميه فليس بغرب. قال: والمحدثون يحدثونه بتسكين الراء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب ... ".

وقال ابن حجر في الفتح ٦/ ٢٧: "والثابت في الرواية بالتنوين، وسكون الراء.

وأنكره ابن قتيبة فقال: كذا تقوله العامة، والأجود فتح الراء والإضافة.

وحكى الهروي عن ابن زيد: إن جاء من حيث لا يعرف فهو بالتنوين والإسكان، وإن عرف راميه لكن أصاب من لم يقصد فهو بالإضافة وفتح الراء، قال: وذكره الأزهري بغتح الراء لا غير.

وحكى ابن دريد، وابن فارس، والقزاز، وصاحب المنتهى وغيرهم الوجهين طلقا.

---

[١] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أ سد نور الدين الهيثمي ٣/٢٤٠

وقال ابن سيده: أصابه سهم غرب، وغرب إذا لم يدر من رماه، وقيل: إذا آتاه من حيث لا يدري، وقيل: إذا قصد به غيره فأصابه، قال: وقد يوصف به".." [1]

"٣٠ - باب في عشرة النساء

١٣٠٨ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عوف، عن أبي رجاء.

عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن المرأة خلقت من ضلع (١)، فإن أقمتها، كسرتها، فدارها، تعش بها" (٢).

= أخرجه البيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٩٧، باب: الرجل لا يفارق التي رغب عنها ولا يعدل لها- من طريق همام، به. وأخرجه أحمد ٢/ ٣٤٧ من طريق بهز، وعفان، وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٣٣) باب: في القسم بين النساء، والبيهقي ٧/ ٢٩٧ من طريق أبي الوليد الطيالسي، وأخرجه الترمذي في النكاح (١١٤١) باب: ما جاء في التسوية بين الضرائر، والنسائي في عشرة النساء ٧/ ٦٣ باب: ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، جميعهم حدثنا همام، به.

وقال الترمذي: "وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى، عن قتادة، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة، قال: كان يقال: ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديث همام، وهمام ثقة حافظ ".

وهذه طريقة الترمذي في ترجيح الموصول إذا كان من رفعه حافظا. وانظر "جامع الأصول" ١١/ ٥١٣، وهداية الرواة (١٠٥/ ٢).

(١) قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٣/ ٣٦٨: "الضاد واللام والعين أصل واحد صحيح مطرد يدل على ميل واعوجاج. فالضلع: ضلع الإنسان وغيره، سميت بذلك للاعوجاج الذي فيها، ويقول القائل في وصف المرأة:

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارها ... ...

ومن الباب: ضلع فلان عن الحق: مال ...... قال المفضل: الضلع: الاتساع، وقال الأصمعي: هو احتمال

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٤٥/٤

الثقل والقوة ... ". واستعير لها من أجل العوج صورة أو معنى.

(٢) إسناده صحيح، عوف هو الأعرابي، وأبو رجاء هو عمران بن ملحان. والحديث في =." [١]

". . . . .

= وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٧ من طريق ... حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان، به.

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٧٢، وأبو داود في الطب (٣٨٨٧) باب: ما جاء في الرقى، من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي، حدثنا علي بن مسهر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٨ برقم (٣٥٩٣) - ومن طريقه أخرجه الطبراني ٤/ ٣١٢٤ برقم (٧٩٠) - من طريق محمد بن بشر.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/ ٣٢٦ باب: الرقى، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٤٩ باب: الرقية بكتاب الله -عز وجل- من طريق أبي معاوية، جميعهم حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء قلت عبد الله قالت: دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-وأنا عند حفصة فقال لي: ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة" واللفظ لأحمد. وهذا إسناد جيد.

وأخرجه الطبراني ٢٤/ ٣١٤ برقم (٧٩٠) من طريق أبي نعيم، وعبد الله بن داود، ومحمد بن بشر العبدي، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، بالإسناد السابق.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٦ - ٥٧ من طريق ... يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة حدثه، بالإسناد السابق.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

ونقل الحاكم ٤/ ٥٨ عن **الأصمعي** قال:"النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره".

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٢٠: " ... قيل: إن هذا من لغز الكلام ومزاحه، كقوله للعجوز: (لا تدخل العجز الجنة). وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/ ٢٤٧

ورقية النملة التي كانت بينهن أن يقال: العروس تحتفل، وتختضب، وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير ألاتعصي الرجل ... فأراد النبي - صلى الله عليه وسلم -بهذا المقال تأنيب =." [1]

"قال: ثم ساق الحديث (١).

١٦٢٨ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو يحى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا علي بن بحر، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا حميد. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "من ينطلق

= أبي يجمل القول في أبي زيد النحوي، ويرفع شأنه ويقول: هو صدوق". وقال صالح بن محمد: "كان ثقة". ووثقه المبرد، والأصمعي، وأبو عبيدة، وقال الحاكم: "كان ثقة ثبتا". وقال عبد الواحد: "كان ثقة مأمونا عندهم، ويذكر بالتشيع، وكان من أهل العدل".

وضعفه الساجي، وقال ابن حبان في "المجروحين" ١/ ٣٢٤: "يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه، روى عنه البصريون، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار، ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار ...".

نقول: هذا غلو من الحافظ ابن حبان، لقد قال ما قال لأن سعيدا غلط في إسناد حديث،

وقال الذهبي في كاشفه: "سعيد بن أوس ... ثقة، علامة، ذو تصانيف".

وانظر جامع الأصول ٢/ ٢٩٢، وتحفة الأشراف ٦/ ٤٣٠ برقم (٩٠٢٦)، والدر المنثور ٥/ ٩٥ - ٩٦.

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٦٣٢٧).

ويشهد له أيضا حديث ابن عباس عند البخاري في التفسير- سورة الشعراء (٤٧٧٠) باب: (وأنذر عشيرتك الأقربين). ومسلم في الإيمان (٢٠٨) باب في قولى تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين)، والترمذي في التفسير (٣٣٦٠) باب: ومن سورة (تبت)، وابن حبان في الإحسان ٨/ ١٧٣ - ١٧٤ برقم (٦٥١٦).

وانظر أيضا دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ١٧٦ - ١٨٣، وتفسير ابن كثير ٥/ ٢٠٩ - ٢١٥، وفتح الباري ٨/ ٥٠١ - ٥٠٤. والدر المنثور ٥/ ٩٦.

(١) في الإحسان "ثم ساق الخبر". والمقصود خبر ابن عباس الذي ذكرناه شاهدا لحديثنا.." [2]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٩٥/٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢١٧/٥

"فقلت: ما هذه الأصوات؟. قال: هذا عواء أهل النار. ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم، تسيل أشداقهم دما، فقلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء الذيق يفطرون قبل تحلة صومهم. ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا، واسوئه منظرا. قلت: من هؤلاء؟ قال الزانون والزواني. ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء ينهش ثديهن الحيات. قلت: ما بال هؤلاء؟ قيل: هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن. ثم انطلق بي، فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين. قلت: من هؤلاء؟. قيل: هؤلاء ذراري المؤمنين. ثم شرف (١) بى شرفا فإذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء إبراهيم، وموسى، وعيسى، وهم ينتظرونك" (٢).

= السهل. وفي اللسان: طريق وعر، ووعر، ووعير، وأوعر. وقول الجوهري- وقد سبقه إليه **الأصمعي-**: "لا يقال وعر" ليس بشيء، والله أعلم.

(١) الشرف: المكان العالي. وشرف- بابه شرب-: ارتفع.

(٢) إسناده صحيح، والربيع بن سليمان هو المرادي، وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد الداراني. والحديث في الإحسان ٩/ ٢٨٦ برقم (٧٤٤٨).

وهو في صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٣٧ برقم (١٩٨٦).

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٩٨٦)، والحاكم مختصرا ١/ ٤٣٠، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢١٦ باب: التغليظ على من أفطر قبل غروب الشمس، من طريق بحر بن نصر الخولاني، حدثنا بشر بن بكر، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

نقول: الربيع بن سليمان المرادي لم يرو له الشيخان وليس من رجالهما، وبشر ابن بكر من رجال البخاري ولم يرو له مسلم شيئا.

وأخرجه النسائي فى الصوم ٤/ ١٦٦ - ١٦٧ برقم (٤٨٧١) - من طريق محمود بن =." [(١)]

"يحيى القرقساني (١)، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن سنوطا (٢). عن خولة بنت قيس أن النبى -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا مشت أمتي المطيطاء (٣)، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض" (٤).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٣٠

(١) في (س): "الفرقاني" وهو تحريف. والقرقساني -بفتح القاف، وسكون الراء، وفتح القاف الثانية- هذه النسجة إلى قرقيسيا، وهي مدينة في الجزيرة السوريه عند ملتقى الخابور بالفرات كان لها دور كبير في التجارة بين العراق والشام. وانظر الأنساب ١٠/ ١٠٥ - ١٠٧، ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٨، واللباب ٣/ ٢٧، ومعجم ما استعجم ٢/ ١٠٦٦.

(٢) في (س) "سوط". وسنوطا -بفتح السين المهملة، وضم النون-: اسم فارسي، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٥٠ - ٤٥١ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٥/ ٤٠٨ ووثقه ابن حبان ٥/ ١٣٦، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٣٢٤): "مدني، تابعي، ثقة". وقال الذهبي في كاشفه: "وثق".

(٣) قال أبو عبيد في "غريب الحديث" ١/ ٢٢٣ بعد أن ذكر هذا الحديث: "قال الأصمعي وغيره: المطيطاء: التبختر ومد اليدين في المشي. والتمطي من ذلك، لأنه إذا تمطى مد يديه. ويروى في تفسير قوله: (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) أنه التبختر ... ".

(٤) إسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل. والحديث في الإحسان ٨/ ٢٥٣ برقم (٦٦٨١). وعنده "عبيد سنوطا" بدل "عبيد بن سنوطا".

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ١/ ١٢١ برقم (١٣٢) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن مجلز مولى الزبير، عن أبي هريرة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم -قال ... وفي آخره "سلط بعضهم على بعض". وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٢٣٧ باب: فيما يخاف من الغنى، =." [(١)]

"تسير سير بطيئة (١) الإبل: تسير بالنهار وتكمن بالليل، يقال: غدت النار أيها الناس، فاغدوا، قالت النار أيها الناس، فقيلوا، راحت النار أيها الناس فروحوا، من أدركته أكلته" (٢).

= لمن الديار بجانب الحبس ... كمخط ذي الحاجات بالنفس".

وقال الأصمعي: "الحبس: جبل مشرف على السلماء لو انقلب، لوقع عليها، وأنشد:

سقى الحبس وسمي السحاب ولم يزل ... عليه روايا المزن والديم الهطل

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٠٩/٦

ولولا ابنة الوهبي زبدة لم أبل ... طوال الليالي، أن يحالفه المحل".
(١) في الأصلين، وفي الإحسان "مطية" وهو تحريف. وانظر الاستيعاب ٢/ ٢١ - ٢٢، وأسد الغابة ١/ ٢٣٠ والإصابة ١/ ٢٥٩.
(٢) إسناده جيد، رافع بن بشر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٤ وقال: "رافع بن بشر" ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ٤٨١ ولكنه قال: "رافع بن بشير". ووثقه ابن حبان ٢٣٦/ ٤ وقال: "رافع بن بشير ... ". وأعاد ذكره في ٦/ ٣٠٤ فقال: "رافع بن بشر". وصحح الحاكم حديثه ٤/ ٤٤٢ - ٤٤٣، ولكن الذهبي قال: "رافع مجهول". ووثقه الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ١٢. وانظر تعجيل المنفعة ص (١٢٣)، ولسان الميزان ٢/ ٤٤١. وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، الباقر.
والحديث في الإحسان ٨/ ٢٩٦ برقم (٦٨٠١).
وهو في مسند الموصلي ٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤ برقم (٩٣٤) وفيه "رافع بن بشير" وهناك استوفينا تخريجه.
ونضيف هنا: أورده ابن الأثير في "أسد الغابة" ١/ ٢٢٠ - ٢٢١ من طريق أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٢/ ٢ - ٤٣ برقم (١٢٢٩) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني، حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عيسى بن علي الأنصاري، عن رافع بن بشير السلمي، به.
وعيسى بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٤/ ٦ - ٣٩٥ فقال: "عيسى بن علي، عن رافع بن بشر:." (١)

"فقال: يا بنيه لا تقولي هكذا، ولكن قولي ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ [ق: ١٩]. ثم قال: في كم كفن النبي -صلى الله عليه وسلم-؟. فقلت في ثلاثة أثواب، فقال: كفنوني في ثوبي هذين، واشتروا إليهما ثوبا جديدا، فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت، وإنما هي للمهنة، [أو للمهلة] (*) (١).

---

* ما بين حاصرتين زيادة من الإحسان، وقد رجحنا في مسند الموصلي أنها "للمهلة". وقال أبو عمرو:"المهل

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٤٨/٦

في شيئين: هو في حديث أبي بكر الصديد والقيح، وفي غيره دردري الزيت لم يعرف منه إلا هذا".
وأورد أبو عبيد الحديث في "غريب الحديث" ٣/ ٢١٧ "فقال: ادفنوني في ثوبي هذين فإنما هما للمهل والتراب". ثم قال: "المهل في هذا الحديث الصديد والقيح، والمهل في غير هذا كل فلز أذيب ... ".
وقال **الأصمعي**: "حدثني رجل- وكان فصيحا - أن أبا بكر قال: (فإنما هما للمهلة والتراب) - بالفتح".
وقال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" ١/ ٣٨٩: "قوله: (إنما هو للمهلة) رويناه بضم الميم، وكسرها، وفتحها. ورواية يحيى بالكسر، وفي رواية ابن أبي صفرة عنه بالفتح. قال **الأصمعي**: المهلة- بالفتح-: الصديد، وحكى الخليل فيه الكسر.
وقال ابن هشام: المهل- بالضم-: صديد الجسد ... ".
وقال ابن حبيب: "هو بالكسر: الصديد، وبالفتح: التمهل، وبالضم: عكر الزيت، والمراد هنا الصديد".
وقال الحافظ في "فتح الباري" ٣/ ٢٥٤: "ويحتمل أن يكون المراد بقوله: (إنما هو) أي: الجديد، وأن يكون المراد (بالمهلة) على هذا: التمهل، أي: إن الجديد لمن يريد البقاء. والأول أظهر. ويؤيده قول القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: (كفن أبو بكر في ريطة بيضاء، وريطة ممصرة، وقال: إنما هو لما يخرج من أنفه وفيه). أخرجه ابن سعد.
وله عنه من وجه آخر: (إنما هو للمهل والتراب)، وضبط **الأصمعي** هذا بالفتح".
(١) إسناده صحيح، والمقرىء هو عبد الله بن يزيد، والحديث في الإحسان ٥/ ١٦ - ١٧ برقم (٣٠٢٥).
=". [١]

"قلت: عند مسلم طرف من أوله (١).
٢٦٤١ - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق، حدثنا ابن أبي الشوارب، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم ... فذكر نحوة (٢).

١٢ - باب فيمن يدخل الجنة (٢١٨/ ١) بغير حساب
٢٦٤٢ - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، وأبي اليمان الهوزني.
عن أبي أمامة الباهلي: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله وعدني أن يدخل من أمتي

---
(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨٦/٧

الجنة سبعين ألفا بغير حساب".

قال يزيد بن الأخنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا كالذباب الأصهب (٣) في الذبان (٤)، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

= ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي برقم (٧٥٢٨)، وجامع الأصول ١٠/ ٥٢٣. والطريق التالي.

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وابن أبي الشوارب هو محمد بن عبد الملك. والحديث في الإحسان ٩/ ٢٤٢ برقم (٧٣٤٩).

(٣) الأصهب قال **الأصمعي**: "قريب من الأصبح، والصهب، والصهبة: أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود فإذا دهن خيل إليك أنه أسود". وقيل: هو أن يحمر الشعر كله.

وفي رواية الطبراني، والبيهقي "الأزرق".

(٤) الذبان- واحده ذباب بغير هاء، ولا يقال: ذبانة. وفي التنزيل (وإن يسلبهم الذباب شيئا ...) فسروه للواحد." [١]

"من إناء واحد ٥٤ - [من الجنابة].

١٠ - باب تفريق الغسل والوضوء

٧٤ - ويذكر عن ابن عمر أنه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه.

١١ - باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل

(قلت: أسند فيه حديث ميمونة المشار إليه آنفا).

١٢ - باب إذا جامع ثم عاود، ومن دار على نسائه في غسل واحد

١٥٣ - عن محمد بن المنتشر قال: ذكرته لعائشة، (وفي رواية: سألت عائشة، فذكرت قول ابن عمر: ما أحب أن أصبح محرما أنضخ طيبا ١/ ٧٢) (٤) فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، كنت أطيب رسول الله

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/٣٧١

- صلى الله عليه وسلم - فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ (٥) طيبا.

١٥٤ - عن أنس بن مالك قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يدور (وفي رواية: يتطوف ٦/ ١١٧) (وفي أخرى: يطوف ٦/ ١٥٥) على نسائه في الساعة الواحدة (وفي رواية: في ليلة واحدة ٦/ ١١٧)، (وفي أخرى: في الليلة الواحدة ٦/ ١٥٥) من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة، (وفي رواية: وله يومئذ ٦/ ١٥٥)، (وفي أخرى:

---

٥٤ - هذه الزيادة معلقة عند المصنف رحمه الله تعالى، ولم يخرجها الحافظ.

٧٤ - وصله الشافعي (رقم ٧٠ "ترتيب السنن") بسند صحيح عنه. لكن فيه أنه توضأ بالسوق دون رجليه ثم دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها.

(٤) قلت: زاد مسلم (٤/ ١٢ - ١٣): "لأن أطلي بقطران أحب إلي من أن أفعل ذلك".

قلت: وقد أنكر ذلك عليه تبعا لعائشة إبراهيم النخعي وغيره، كما سيأتي في (٢٥ - الحج/١٨ - باب".

(٥) بالخاء المعجمة، وهو أكثر من (النضح) بالحاء المهملة كما قال الأصمعي. وقال ابن كيسان: إنه بالمعجمة لما ثخن، وبالمهملة لما رق.." [١]

"٥٨٠ - (٦٤) حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين حدثنا الأصمعي عن شعبة قال قدمت المدينة سنة ثمان عشرة فوجدت لمالك حلقة ووجدت نافعا قد مات.." [٢]

"٥٨٥ - (٦٩) حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين حدثنا الأصمعي قال زعم شعبة قال إذا سمعت الحديث من الشيخ فأنا له عبد ما عاش كلما لقيته استعدته

وقال الحجاج بن أرطاة إذا سمعته من صاحبه مررت كأني لا أعرفه.

آخر الجزء

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله أجمعين." [٣]

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٤٠١

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/٣٠٩

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/٣١١

"٢٥٢ – حدثنا أبو داود قال : نا أبو . . . . . نا محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمن : أن أبا الدرداء ، كان بين الناس ، فقال : « يا أيها الناس ، عمل صالح بين يدي الغزو ، فإنكم إنما تقاتلون بأعمالكم » قال أبو داود : بلغني عن **الأصمعي** : من لك بأخيك كله يراد ، لا بد أن يكون فيه نقص ما تستنكر . وقال أبو قلابة : أعياني أن أجد منكم رجلا كاملا .." (١)

" ٢٠٠ – حدثني ابي أنبأنا **الأصمعي** عن معتمر بن سليمان عن حزم القطعي عن سليمان التيمي قال : قال الأحنف بن قيس : ما ذكرت أحدا بسوء بعد أن يقوم من عندي ." (٢)

" ٢٠١ – حدثنا أحمد بن سعيد الدرامي حدثنا **الأصمعي** عن أبيه قال : كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال : دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله وقال عن غير أبيه : إن الأحنف قال : دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه ." (٣)

"يقول:

سمعت أبا بكر بن دريد(١) يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني(٢) يقول: سمعت **الأصمعي**(٣) يقول: ((ما تكبر علي أحد أكثر من مرة، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لا أكلمه بعدها))(٤).

٣٩ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا بكر بن سيف(٥) يقول: سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: ((التصاون(٦) في النزهة سخف))(٧)

---

(١) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري، العلامة شيخ الأدب صاحب التصانيف. قال الذهبي: "كان آية من الآيات في قوة الحفظ". مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.
سير أعلام النبلاء (١٥/٩١-٩٨).

(٢) اسمه سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي المقرئ البصري.
قال الحافظ: ((صدوق فيه دعابة، مات سنة ٢٥٥هـ)). التقريب (٢٥٨/ت ٢٦٦٦).

(٣) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصبح، أبو سعد الباهلي.
صدوق سني، مات سنة216 هـ وقيل غير ذلك، التقريب (٣٦٤/ت ٤٢٠٥).

---

(١) الزهد لأبي داود، ١/٢٦٨

(٢) الصمت، ص/١٣٢

(٣) الصمت، ص/١٣٣

(٤) أخرج نحوه الدينوري في المجالسة (٤/٣٩٢-٣٩٣/رقم ١٥٨٣)، من طريق عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، وفي

(٥/٢٧٥-٢٧٦/رقم ٢١٢٢)، من طريق المازني، كلاهما عن الأصمعي أنه قال: ((قال رجل: ما رأيت ذا كبر إلا تحول داؤه في، يريد أني أتكبر عليه)).

وبإسناديه قال: قال أعرابي: ((ما تاه علي أحد قط مرتين، قيل ولم ذاك؟ قال: لأنه إذا تاه علي مرة لم أعد إليه)).

والخبر في عيون الأخبار (١/٣٨٤)، وربيع الأبرار (٣/٤٣٢).

(٥) هو عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، الإمام المقرئ الكبير، توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠).

(٦) هكذا في المخطوط، وفي مناقب الشافعي "الوقار"، ومثله ذكر القزويني في "مفيد العلوم ومبيد الهموم" (ص٢٩٥).

(٧) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٢/٢١٢) من طريق الطحاوي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: "الوقار في النزهة سخف".

وذكره القزويني في "مفيد العلوم ومبيد الهموم" (ص٢٩٥).." [1]

"، عن مطر(١) الوراق قال: ((غضب علي أبي فأسلمني في الحاكة نصف يوم، فلم أزل أعرف ذلك في عقلي إلى اليوم))(٢).

٤١ . سمعت أحمد يقول: سمعت محمد بن المظفر الحافظ يقول: سمعت أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي يقول: سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول لرجل -وذكر عنده الموت- فقال: ((غرنا علامة في رأسك ولحيتك -يعني الشيب-))(٣).

٤٢. أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن علي الكاتب(٤) بمصر، حدثنا محمد بن الحسن ابن دريد، حدثنا عبدالرحمن بن أخي الأصمعي(٥) [ل/٨ب] عن عمه الأصمعي، عن أبي عمرو

---

(١) الطيوريات، ٥٢/١

(١) ابن طهمان، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، ضعيف في حديثه عن عطاء.

انظر: التاريخ الكبير (٧/٤٠٠-٤٠١)، والجرح والتعديل (٨/٢٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٨/٥٢-٥٤)، والتهذيب

(١٠/١٦٧)، والتقريب (٥٣٤/ت٦٦٩٩).

(٢) في إسناده ضعف من أجل علي بن الحسين بن واقد، ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

(٣) إسناده صحيح، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من المصادر.

(٤) أبو مسلم البغدادي، نزيل مصر، الشيخ العالم المقرئ، المسند الرحلة، تكلم في أصول سماعه أبو الحسين العطار فقال: "ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئا صحيحا غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحا، وما عداه كان مفسودا". توفي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (١/٣٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٥٨-٥٥٩).

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب **الأصمعي**، يكنى أبا محمد، وقيل: يكنى أبا الحسن، وكان من الثقلاء، إلا أنه كان ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء.

انظر: مراتب النحويين (ص١٣٣)، والثقات لابن حبان (٨/٣٨١)، وطبقات الزبيدي (ص١٩٧).." [1]

"، عن أبيه(١) قال:

((أدركت مائة أو نحوا من مائة بالمدينة كلهم مأمون ما يؤخذ عن واحد منهم حرف، يقول: ليس من أهله))(٢).

٦٥ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، حدثنا أبو عبيد علي

ابن الحسين بن حرب القاضي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا أسباط(٣)، عن سفيان الثوري، عن عبيدالله(٤)، عن نافع، عن ابن عمر ((أن عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال له: "يا أخي لا تنسنا في دعائك"))(٥)

---

(١) هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني. التقريب (٣٠٢/ت٣٣٠٢).

---

(١) الطيوريات، ١/٥٤

(٢) إسناده ضعيف من أجل عبدالرحمن بن أبي الزناد، لأنه يضعف في روايته عن أبيه.
أخرجه مسلم في "المقدمة" (١/١٥) عن نصر بن علي الجهضمي، عن **الأصمعي** به.
وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٣٧٨-٣٧٩/رقم١١٣٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي عن **الأصمعي** به.
(٣) ابن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم، أبومحمد، ثقة ضعف في الثوري، مات سنة مائتين.
انظر : معرفة الثقات للعجلي (١/٢١٧)، والثقات لابن حبان (٦/٩٥)، ومشاهير علماء الأمصار (١٧٣)، وتاريخ بغداد (٧/٤٦)، وتهذيب الكمال (٢/٣٥٤-٣٥٧)، والتهذيب (١/١٨٥)، والتقريب (٩٨/ت٣٢٠).
(٤) ابن عمر العمري التقريب (٣٧٣/ت٤٣٢٤).
(٥) ضعيف، في إسناده أسباط بن محمد وهو وإن كان ثقة إلا أنه ضعف في الثوري، وقد خولف في هذا الإسناد، خالفه:
- عبد الرزاق كما عند أحمد (٢/٥٩).
- ووكيع كما أخرجه أحمد (٢/٥٩)، وأبو يعلى (٩/٤٠٥/ح٥٥٥٠)، وعنه ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٨٢) وقرن وكيعا بعبد الرحمن بن مهدي، وجعل بين عاصم وسالم عبيد الله بن أبي رافع، كما أخرجه من طريق أبي يعلى الضياء في "المختارة" (١/٢٩٢) وقال: إسناده ضعيف.

- ومحمد بن يوسف الفريابي، أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٢٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢٥١).
- وقبيصة، كما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥/٢٥١) .
فهؤلاء رووه عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر.
وقد تابعهم على هذه الرواية متابعة قاصرة عن عاصم بن عبيد الله كل من:
- عبد بن حميد في مسنده (ص٢٤١)، عن مسلم بن قتيبة عن عاصم بن عبيد الله به.
- وشعبة، أخرجه عبد بن حميد (٧٤٠)، والبيهقي في "الشعب" (٩٠٥٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/٣٩٧).
ومدار هذه الأسانيد على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره.

قال ابن حبان: "كان سيئ الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه".

انظر المجروحين (١٢٨/٢)، وتهذيب الكمال (٥٠٠/١٣-٥٠٦).

وقد روي الحديث عن عمر أيضا كما أخرجه أحمد (٢٩/١)، عن محمد بن جعفر ، ومن طريقه الضياء في "المختارة"

(٢٩٢/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٥١/٥) من طريق سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق وحجاج ابن منهال؛ كلهم عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن عبد الله بن عمر عن أبيه.

وفي إسناده عاصم بن عبيد الله، وقد تقدم.." [١]

"١٠٣ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن الحسن بن دريد يقول: سمعت عبدالرحمن بن أخي **الأصمعي** يقول: سمعت عمي يقول:

((اجتمع ثلاثة(١) حساد فقال أحدهم لصاحبه: ما بقي من حسدك؟ قال: ما اشتهيت أن فعل [ل/٢٣ب] بأحد خيرا قط، فقال الثاني: أنت رجل صالح، ولكني ما اشتهيت أن يفعل أحد بأحد خيرا قط، فقال الثالث: ما في الأرض خير منكما، ولكني ما اشتهيت أن يفعل بي أحد خيرا قط))(٢).

١٠٤ . أخبرنا أحمد، حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب(٣)، حدثنا محمد ابن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبدالله(٤)

---

(١) في المخطوط: "ثلاث"، وهو خطأ.

(٢) إسناده حسن، أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٤٠/٢) من طريق أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثني يحيى بن يونس، قال: بلغني أن ثلاثة اجتمعوا ... فذكره، وفيه: "بلغ" بدل "بقي".

وأورده الراغب الأصبهاني في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء (٢٥٨/١).

(٣) أبو عبد الله البغدادي، وثقه الأزهري والتنوخي.

وقال الذهبي: "شيخ صدوق، لم تؤرخ وفاته". قلت: كان مولده سنة اثنتين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١٠١/٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٤/١٦).

(٤) في المخطوط: "محمد بن الأزهر الأنصاري بن عبد الله"، والتصويب من "الجامع لأخلاق الراوي"

---

(١) الطيوريات، ٧٠/١

للخطيب، ومن "تاريخ دمشق" لابن عساكر.
وفي "الإرشاد" سماه محمد بن سعيد بن يزيد الكاتب، روى عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، إلا أنه جعل الحديث عن أنس ـ كما سيأتي ـ، فلا أدري هل هو هو أم رجل آخر.
وفي تاريخ بغداد قال: محمد بن سعيد، أبو عبد الله الكاتب، أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الكاتب ببغداد ـ من كتابه ـ ... فساق الإسناد وذكر حديثا.

انظر: تاريخ بغداد (٥/٣١٢)، والجامع لأخلاق الراوي (١/٢٧٩)، والإرشاد للخليلي (١/٣٣٨)، وتاريخ دمشق (١٥/١٥٠).." [١]

"قبل أن يخلق الماء؟ قال: "في عماء(١) ما فوقه هواء ولا تحته هواء"))(٢)

---

(١) قوله: ((في عماء)) بالممدود.
قال **الأصمعي** – وذكر هذا الحديث –: "العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور فالبصر، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك". انظر كتاب العرش (ص ٥٤).
وقال أبو عبيد: العماء هو الغمام وهو ممدود. التمهيد (٧/١٣٨).
وقال ثعلب: ((هو عما مقصور أي: عما عن خلقه، والمقصور الظلم، ومن عمي عن شيء فقد أظلم عليه)).
انظر التمهيد (٧/١٣٨).
وقد أيد الخطابي القول الأول، وخطأ القول الثاني وقال: وليس هذا بشيء، وإنما هو في عماء ممدود، هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء، قال والعماء السحاب وقال غيره: الرقيق من السحاب ورواه بعضهم في "غمام" وليس بمحفوظ.
إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٧-١٠٨).
وفسر يزيد بن هارون قوله "في عماء" أي ليس معه شيء.
(٢) منكر بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سعيد الأثرم عن حماد بن سلمة، ، وهو متروك واتهمه موسى بن هارون بالكذب، ومع ذلك خالف جميع الرواة عن حماد وهم: أبو داود الطيالسي، والحجاج بن منهال،

---

(١) الطيوريات، ٢/١٥

ويزيد بن هارون، وأسد بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي، فهؤلاء رووا عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس- وقال بعضهم – عدس –وقال بعضهم عن عمه أبي رزين العقيلي به مثله.

– أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في " مسنده " (ص ١٤٧ ـ دار المعرفة ـ) عن حماد بن سلمة به.

وحديث الحجاج بن منهال أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٧١/١ –٢٧٢) عن محمد بن المثنى، وابن حبان (٨/١٤) من طريق البخاري، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٧/١٩) عن علي بن عبد العزيز، وابن جرير الطبري في "التفسير" (٤/١٢)، وفي "التاريخ" (٣١/١) عن المثنى بن إبراهيم كلهم عنه به.

– وحديث يزيد بن هارون أخرجه أحمد (٤ / ١١-١٢) والترمذي (٥/ ٢٨٨ح٣١٠٩) كتاب التفسير، باب ومن سورة هود عن أحمد بن منيع، وابن ماجه (١/ ٦٤-٦٥ح١٨٢) المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية عن

أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب " العرش " (ص ٥٤)، عن عمه وأبيه، وابن خزيمة

(كما في إتحاف المهرة (٧٩/١٣ /ح ١٦٤٤٧) عن أحمد بن سنان، و الحاكم في "المستدرك" (٤ /٥٦٠) من طريق سعيد بن مسعود، و الطبري في "التفسير" (٤/١٢) وفي "التاريخ" (٣١/١).

عن سفيان، ووكيع، ومحمد بن هارون القطان كلهم عنه به .

– وحديث أسد بن موسى، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٧/١٩) عن المقدام بن داود وابن خزيمة –كما في "إتحاف المهرة" (٧٩/١٣/ح ١٦٤٤٧) – عن بحر بن نصر كلاهما عنه به.

– حديث ابن مهدي، أخرجه ابن خزيمة –كما في إتحاف المهرة المكان السابق –عن محمد بن صفوان عنه به.

– وحديث محمد بن عبد الله الخزاعي، أخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (١٣٧/٧) من طريق أحمد بن زهير عنه به.

وقد تابع حماد بن سلمة على هذا الإسناد شعبة بن الحجاج أخرجه ابن خزيمة –كما في إتحاف المهرة في المكان السابق – عن عبد الله بن محمد الزهري عن أبي عدي عنه عن يعلى بن عطاء به.

وهذا الإسناد صححه الحاكم والترمذي في " الرؤيا "، وحسنه في هذا الموضع.
قال ابن القيم : "وهذا الإسناد صححه الترمذي في موضع وحسنه في موضع". اهـ. حاشية سنن أبي داود.
وصحح الحديث أيضا أبو عبيد القاسم بن سلام كما في السير (١٠/٥٠٥).
قلت: الصحة غير متحققة هنا، بل إسناده ضعيف، فيه وكيع ابن حدس ويقال : عدس – وهو مجهول – لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولم يوثقه غير ابن حبان.
انظر تعليق الشيخ الألباني على كتاب "السنة" (٢٧٢/١)، وتعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط على سير أعلام النبلاء
(١٠/٥٠٥).." [١]

"ثعلب، حدثنا أحمد بن حاتم(١) قال: قال **الأصمعي**: ((وقف أعرابي على قوم يأكلون خبيصا(٢) فقال: ما هذا؟ فقيل له: ولد لهذا الرجل غلام فصنع لنا ما ترى، فأكل معهم حتى فني ونفد ثم قال: ليس غير هذا؟ قالوا: لا، فأنشأ يقول:

من لم يدسم بالثريد(٣) فؤادنا
بعد الخبيص فلا هنأه الفارس

وأتاه عشر من بنات كلها
سود الوجوه كأنهن خنافس

قال: فأطعم شبعه من ثريد فأنشأ يقول:

بارك الله في الغلام الجديد
وأقر العيون بالمولود

جعل الله عمره ألف عام
ثم لا زال في سرور عتيد

---

(١) الطيوريات، ٦٣/٢

ذلك منا جزاؤه إذ أكلنا

لقمات الخبيص قبل الثريد(٤)

١٨٤ . أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن محمد بن عمر بن خشيش(٥)، أنشدني أبو علي الحسن بن مهدي(٦) الرقي، أنشدنا هلال بن العلاء(٧) لنفسه:[ل/٤٠ب]

لما عفوت ولم أحقد على أحد

أرحت نفسي من هم العداوات

---

(١) أبو نصر الباهلي، صاحب الأصمعي وراويته، وقيل: إنه كان ابن أخته، أقام ببغداد ثم أصبهان، ثم عاد إلى بغداد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر طبقات اللغويين والنحويين (ص١٨٠)، وفهرست ابن النديم (٨٣/٢)، وبغية الوعاة (٣٠١/١).

(٢) الخبيص: الحلواء المخلوطة من التمر والسمن، وجمعه أخبصة. المعجم الوسيط (٢١٦/١).

(٣) الثريد: ما يفت من الخبز، ويبل بمرق. المعجم الوسيط (٩٥/١).

(٤) في إسناده أحمد بن العباس العسكري، لم أقف له على ترجمة، والأثرلم أقف عليه.

(٥) أبو أحمد، قال العتيقي: "كان هذا شيخا مجهزا كثير الأسفار، ثقة ثقة". تاريخ بغداد (٢٢٨/٣).

(٦) ابن عبدة الكيساني المروزي، قدم بغداد حاجا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، قال الدارقطني: "مجهول". تاريخ بغداد (٤٣٤/٧)، واللسان (٢٥٨/٢).

(٧) أبو عمر الباهلي.." [1]

"أحل لزوجها الزنا))(١).

٢١٤ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو بكر المكي(٢)، حدثنا أبو العيناء(٣)، حدثنا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: ((خرجت إلى مكة فنزلت منزلا فجاء أعرابي بأمة له سوداء بيدها صحيفة فقال: أفيكم من يكتب؟ فقلت: أنا، فقال: اكتب؛ بسم الله الرحمن

---

(١) الطيوريات، ١٠/٣

الرحيم، هذا ما أعتق فلان بن فلان لجاريته فلانة السوداء لوجه الله عز وجل، ولجواز العقبة، المنة لله عز وجل عليه وعليها [ل/٤٦أ] سواء، قال أبو العيناء: قال **الأصمعي**: فحدثت به الرشيد فأمر أن يشترى جماعة من العبيد يعتقون، يكتب كتبهم على هذه النسخة))(٤)

---

(١) إسناده صحيح، والأثرلم أجده عند غير المصنف.

(٢) هو أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد، أبو بكر المعروف بالمكي.

قال الدارقطني: "لا بأس به".

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٥/٦٤).

(٣) هو العلامة الأخباري، محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير النديم، ضعفه الدارقطني.

وقال الذهبي: "قلما روى من المسندات، ولكنه كان ذا ملح ونوادر، وقوة ذكاء، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين".

طبقات الشعراء لابن المعتز (ص٤١٥-٤١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٠٨-٣٠٩).

(٤) أخرجه الدينوري في "المجالسة" (٢/١٣٧-١٣٨/رقم٢٧٠) من طريق الرياشي، والبيهقي في "شعب الإيمان"

(٤/٦٩-٧٠/رقم٤٣٤٤)، وابن عربي في "محاضرة الأبرار" (١/٤٢٢)، وابن الجوزي في "مثير العزم الساكن"

(١/١٧٧-١٧٨) من طريق محمد بن يونس، والفخر ابن البخاري في "مشيخته" (ج١٠/ص٣٧٨-٣٧٩ . مصورة من أصل مخطوط، إعداد محمد بن ناصر العجمي .) من طريق عمر بن شبة، كلهم عن **الأصمعي** عن شبيب نحوه ومع اختلاف في أشياء.

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢/٧٨٦-٧٨٧/رقم١٦٠٨) عن أبي يعلى الساجي، عن **الأصمعي**، عن أبيه نحوه.

وجاء في رواية بعضهم أن الذي أمر بشراء ألف عبيد وأمر بإعتاقهم هو المهدي.
والخبر في "عيون الأخبار" (٣٩٥/٢).." [1]

"٢٢٤ . أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: وأنشدنا ابن أبي طاهر قال: أنشدني أبي(١) لعبيد الله بن عبد الله:

مرت وفي يدها ورد فقلت لها

حيي محبك قالت عنه لي شغل

فقلت: بخلا فقالت قد بذلت له

وردا جنيا وذا بالكف يبتذل

إن كان لم تجنه منه أنامله

فقد جنته له الألحاظ والمقل(٢)

٢٢٥ . أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار(٣)، أنشدني أبي(٤) قال: أنشدنا أحمد بن عبيد(٥) [ل/٤٧ب]:

ضعفت عن التسليم يوم فراقها

---

(١) وقع في المخطوط "أخي" بدل "أبي"، والصواب ما أثبت كما تقدم في الرواية رقم (١٠٥).

(٢) تقدمت الأبيات في الرواية رقم (١٠٥).

(٣) ابن محمد الأنباري، النحوي اللغوي، الإمام الحافظ، ذو الفنون، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين. مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٥-٢٧٩).

(٤) هو القاسم بن بشار بن محمد الأنباري.

---

[1] الطيوريات، ٢٨/٣

قال الذهبي في ترجمة ابنه: "قد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدثا أخباريا، علامة من أئمة الأدب". ومات سنة أربع وثلاثمائة.

انظر طبقات النحويين واللغويين (ص٢٢٨)، وإنباه الرواة (٣/٢٨)، والسير (١٥/٢٧٧-٢٧٨ . في ترجمة ابنه .).

(٥) هو أحمد بن عبيد بن ناصح، أبو جعفر النحوي، مولى بني هاشم، يعرف بأبي عصيدة، ديلمي الأصل. قال ابن عدي: "يحدث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب بمناكير، وهو عندي من أهل الصدق"، وقال أبو أحمد النيسابوري: "لا يتابع في جل حديثه"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "ربما خالف"، وقال الحاكم: "هو إمام في النحو، وقد سكت مشايخنا عن الرواية عنه".

وأورد الذهبي عنه . في ترجمة الأصمعي . حديثا منكرا وقال: "أحمد بن عبيد ليس بعمدة".

انظر الثقات لابن حبان (٨/٤٣)، وتاريخ بغداد (٤/٢٥٩)، والتهذيب (١/٥٢)، والتقريب (٨٢/ت٧٨).."(١)

."

٢٦٣ . أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي، حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبدالجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الأشجعي(١) عن موسى بن قزذي(٢)

---

(١) وقع في المخطوط "الأصمعي" بدل "الأشجعي"، وهو تصحيف، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) هكذا في المخطوط، وفي إسناد الخطيب في "الجامع" "موسى بن مردي"، وفي "جامع بيان العلم لابن عبد البر "موسى بن قزوي"، والظاهر أن هذه الأسماء مصحفة؛ بحيث إنني بعد البحث والتنقيب لم أجد من يتسمى بأحد هذه الأسماء في الكتب، ثم إن البيهقي أخرج الأثر من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن الأشجعي، قال: سمعت موسى يروي عن الحسن ... فذكره.

وزد على هذا وذاك، أن المصادر تضطرب في ذكر هذا الاسم، ولم تتفق، فهذا يؤيد كونها مصحفة، ثم وقفت على "نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي عنه" التي حققها عصام السناني في بحث تكميلي لنيل درجة العالمية "ماجستير" في جامعة الملك سعود، فإذا بالنسخة أثبت فيها "موسى بن قردي"، فهذا لون آخر من التصحيف.

---

(١) الطيوريات، ٢٣/٣

ومن أجل هذا الاختلاف ذهب الباحث إلى ترجيح كون هذا الاسم مصحفا، مستدلا عليه بأدلة، منها ما سبق ذكره.

ومنها أن الذهبي روى الأثر إلى الحربي، عن الصوفي، وفيه: "موسى فروى عن الحسن". سير أعلام النبلاء (٥١٧/٨).

ومنها أن احتمال وقوع التصحيف وارد، كأن يكون المراد بموسى هذا هو موسى بن إسماعيل التبوذكي الذي روى عن أصحاب الحسن كثيرا منهم:

- موسى عن القيسي، عن الحسن. انظر تهذيب الكمال (٣٢٢/١٤).
- أو موسى عن القرشي عن الحسن. انظر الجرح والتعديل (٤٦٩/٣).
- أو موسى، عن قرة، عن الحسن. انظر تاريخ بغداد (٤٠٠/٢).

ومنها أن يكون الصواب أبا موسى عن الحسن، وهو إسرائيل بن موسى صاحب الحسن. الجرح والتعديل (٣٣٠/٢).

ومنها أن هناك طائفة من الرواة تقرب أسماؤهم من اسم موسى بن قردي، وبعضهم في طبقة تلاميذ الحسن، مثل: موسى القتبي (التاريخ الكبير ٢٩٨/٧)، وموسى بن قرير (تلخيص المتشابه ٢٤٧/١)، وموسى بن كردم، وموسى الفروي (التقريب).

انظر نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي (ص٢٠٦-٢٠٧ . هامش النص المحقق .).

وإذا ثبت أن موسى بن قردي، أو موسى بن مردي، أو موسى بن قزذي أسماء مصحفة، فأقرب الاحتمالات إلى الصواب أن يكون "موسى يروي" .كما عند البيهقي .، أو "موسى فروى" .كما عند الذهبي ..

وإذا صح هذا فمن هو موسى هذا؟

بعد البحث والنظر فيمن روى عن الحسن، لم نجد من يحمل هذا الاسم إلا موسى بن داود البصري . وهو ثقة .، وهو أقرب الاحتمالات إلى الصواب والله أعلم.

انظر الجرح والتعديل (١٤١/٨)، ونسخة يحيى بن معين يرواية الصوفي (ص٢٠٧ . هامش النص المحقق .)..." (١)

---

(١) الطيوريات، ١١/٤

"٤٤٥ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا ثعلب(١) قال: قال **الأصمعي**: ((لقيت أعرابيا قد أتت عليه مائة وعشرون سنة، فقلت: ما بقى نفسك؟ فقال: تركت الحسد فبقيت نفسي، فقلت: هل قلت من الشعر شيئا؟ فأنشد:

ألا أيها الموت الذي ليس آتيا

أرحني فقد أفنيت كل خليل

أراك بصيرا بالذين أحبهم

كأنك تنحو نحوهم بدليل (٢)

٤٤٦ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي(٣)، حدثنا ابن قتيبة(٤)

---

(١) هو العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، البغدادي، كان مولده سنة مائتين.

قال الخطيب: "ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ". مات منها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين.

سير أعلام النبلاء (١٤/٥-٧).

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٢/٦) من طريق أبي الحسين إسحاق بن إبراهيم الباجسراوي، عن **الأصمعي** قال: "دخلت البادية، فلما توسطت نجدا إذا أنا بخباء، فصرت إليه فإذا شيخ كبير فسلمت عليه ...فذكر نحوه.

(٣) ابن جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الأزدي. ضعفه أبو يعلي محمد بن الحسين السراج المقرئ، مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٨).

(٤) هو العلامة الكبير، ذو الفنون، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل: المروزي،

الكاتب، صاحب التصانيف نزل بغداد وصنف وجمع ، وبعد صيته، ورماه بعضهم ببدعة الكرامية، ولكن لم تثبت عنه، بل مؤلفاته تدل على سلامة منهجه، وصفاء اعتقاده، قال الخطيب: "كان ثقة ثقة، دينا فاضلا"، مات سنة ست وسبعين ومائتين.

سير أعلام النبلاء (١٣/٢٩٦-٣٠٢).." [١]

."

٥٧٣ . أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات، حدثنا أبو بكر أحمد ابن عبد العزيز الجوهري(١)، حدثني أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري(٢)، حدثنا **الأصمعي**، حدثنا أيوب بن واقد(٣)، عن المغيرة(٤)، عن إبراهيم(٥) قال: ((ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطرق))(٦).

٥٧٤ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر السمسار، حدثنا أبو شعيب الحراني، أخبرنا يحيى بن عبد الله البابلتي(٧)، حدثنا الأوزاعي قال: ((إن أطيب ما أكل أحدكم من كسبه أو من تجارة مبرورة(٨)))(٩).

---

(١) لم أجد ترجمته، ولكن روى عنه العسكري في "تصحيفات المحدثين"، وروى فيه عن عمر بن شبة.

(٢) الساجي، ذكره الهروي في "مشتبه أسامي المحدثين" (ص١٢٧) وقال: "روى عن **الأصمعي** وغيره". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٥٥) وقال: "كان من جلساء **الأصمعي**".

(٣) هو أيوب بن واقد، أبو الحسن الكوفي، ويقال: أبو سهل، سكن البصرة، متروك، مجمع على ضعفه. انظر التاريخ الكبير (١/٤٢٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥)، والجرح والتعديل (٢/٢٦٠)، والضعفاء للعقيلي (١/١١٥)، والكامل لابن عدي (١/٣٥٥)، وتهذيب الكمال (٣/٥٠٢)، والتهذيب (١/٣٦٣).

(٤) هو ابن مقسم الضبي، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، قاله الحافظ في "التقريب" (٥٤٣/ت٦٨٥١).

(٥) هو ابن يزيد النخعي.

(٦) إسناده ضعيف جدا من أجل أيوب بن واقد.

---

(١) الطيوريات، ٦/٥

(٧) هو يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي . بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة ،، أبو سعيد الحراني، ابن امرأة الأوزاعي، ضعيف، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. تهذيب الكمال (٤٠٩/٣١)، والتقريب (٥٩٣/ت٧٥٨٥).

(٨) في المخطوط "مبرور" بدون التاء، والصواب إثباتها.

(٩) إسناده ضعيف من أجل يحيى البابلتي، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر.." [1]

."

٧٢٤ – أخبرنا أبو محمد، قال: قرأنا على الفقيه أبي القاسم بنجير بن حيلة بن البصري، أخبركم أبو بكر بن محمد اليزدي، أخبرنا أبو محمد العسكري في كتابه، حدثنا الحسن

ابن محمد، وأحمد بن محمد البصري(١) قالا: حدثنا عبد الرحمن بن أخي **الأصمعي**، قال: قال سمعت عمي **الأصمعي** يقول: قال لي الرشيد(٢) ((استكثر من هذه الحكايات، فإنها نثارات الدر وربما كان فيها الدرة التي لا قيمة لها))(٣).

---

(١) أحمد بن محمد البصري: هو أحمد بن محمد بن بكر أبو روق الهزاني البصري، وصفه الذهبي بالمسند البصرة الثقة المعمر،، انظر سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٥، وميزان الاعتدال: ١٣٢/١، والعبر: ٢٢٥/٢، ولسان الميزان: ٢٥٦/١.

(٢) الرشيد: أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور بن عبد الله بن محمد الهاشمي العباسي استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي، كان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، وذا حج وجهاد، وغزو وشجاعة ورأي. وكان يحب العلماء، ويحب المديح، ويجيز الشعراء، ويقول الشعر، وإنما ظهرت فتنة خلق القرآن بعده. المعرفة والتريخ

١٦١/١، وتاريخ الطبري ٢٣٠/٨، والكامل في التاريخ ١٠٦/٦ والعبر ٣١٢/١، وسير أعلام النبلاء ٢٨٦/٩،و شذرات الذهب ٣٣٤/١.

(٣) في إسناده أبو القاسم بنجير، وأبو بكر بن محمد اليزدي، وأبو محمد العسكري لم أجد لهم ترجمة، أخرجه السمعاني في أدب الاملاء ٧٠/١ من طريق أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي بكر

---

(١) الطيوريات، ٥١/٧

بن دريد، وأحمد بن محمد بن بكر البصري به. وفيه زيادة: ((ثم يتبع الحكايات بالأناشيد والأشعار ويختم بها المجلس)).." [1]

"إني أرى من له قنوع يعدل من نال ما تمنى

والرزق يأتي بلا عناء وربما فات من تعنى(١)

٨٠٠ . أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا إبراهيم بن ميمون الصواف، حدثنا أبو أمية(٢)، حدثنا الأصمعي(٣)، عن أبي عون(٤)، عن ابن سيرين، قال: ((كانوا يستحبون الفأل، ويكرهون الطيرة، فقلت لابن عون: يا أبا عون، ما الفأل؟ قال: أن تكون مريضا فتسمع يا سالم، أو باغي حاجة فتسمع يا واجد)) .(٥)

---

(١) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو أمية: محمد بن إبراهيم بن أمية البغدادي ثم الطرطوسي. ولد في حدود سنة ثمانين ومائة، ومات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين. قال ابن يونس: كان فهما حسن الحديث. ووثقه أبو داود. وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم. وقال ابن حبان: كان ثقة من الثقات. دخل مصر فحدثهم من حفظه في غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدث في كتابه. تهذيب الكمال ٣٢٧/٢٤- رقم: ٥٠٣٢، ميزان الاعتدال ٤٤٧/٢، تهذيب التهذيب ١٤/٩.

(٣) الأصمعي: عبد الملك بن قريب.

(٤) أبو عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان البصري. ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن. من السادسة. مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. التقريب ٣١٧/١- رقم: ٣٥١٩.

(٥) في إسناده محمد بن علي المدائني، وإبراهيم بن ميمون الصواف لم أجد لهما ترجمة.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: ٧٢/٢٤- ٧٣، و١٩٢.." [2]

"مات(١) المبرد وانقضت أيامه

وسينقضي بعد(٢) المبرد ثعلب

---

(١) الطيوريات، ٣٩/٩

(٢) الطيوريات، ١٨/١٠

بيت من الآداب أصبح نصفه

خربا وباقي(٣) نصفه(٤) فسيخرب

٨٠٣ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد ابن علي المقرئ، حدثنا **الأصمعي**، عن أبيه(٥)، قال: ((سئل الأحنف ابن قيس، ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة))(٦).

٨٠٤ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد، أنشدنا أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي(٧)، أنشدني أحمد بن مسروق الحصيب، أنشدني [ل١٦٩/أ] بعض أصحابنا:

ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم

وما ذاك زهدا في الإخاء ولا الود

ولكن أياما تقسمن قوتي

فما أبلغ الحاجات إلا على جهد

---

(١) في معجم الأدباء: (وليلحقن مع) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة (ومع المبرد سوف يذهب ثعلب)

(٢) في معجم الأدباء: (ذهب) وفي تاريخ بغداد وإنباه الرواة هذا البيت متأخر عن البيت التالي.

(٣) في تاريخ بغداد: (وسائر)

(٤) في معجم الأدباء: (بيتها)

(٥) أبوه: قريب بن عبد الملك، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي غالب عن أبي أمامة، وروى عنه عمرو بن عاصم الكلابي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، الجرح والتعديل: ١٤٩/٧.

(٦) في إسناده محمد بن علي المدائني لم أجد له ترجمة.

أخرجه أخرجه الدينوري في المجالسة: ١٨٧/٣ رقم: ٨٢٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٣٧/٢٤، والماوردي في أدب الدين والدنيا رقم:٣١٧.

(٧) أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي: المصري، ذكره الخطيب ضمن تلامذة إبراهيم بن زيد أبي إسحاق البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٠/٦.." [١]

"٨٣٠ . أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو المفضل، حدثنا أحمد بن نصر القاضي السدوسي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني إسماعيل ابن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، قال: قال لي جدي مالك بن أنس: ((يا بني لا خير لك فيمن لا خير فيه لنفسه))(١).

٨٣١ . أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو المفضل، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي، بنصيبين، حدثني أبو العيناء، عن **الأصمعي**، عن العلاء بن جرير(٢)،[ل١٧٢/أ] عن أبيه، عن الأحنف بن قيس قال: ((ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة، شريف من دني، وبر من فاجر، وحليم من أحمق))(٣).

٨٣٢ . أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن إسماعيل الطاهري، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا إسحاق بن شاهين(٤)، حدثنا خالد

---

(١) إسناده موضوع فيه أبو المفضل وهو وضاع ، وأحمد بن نصر القاضي لم أجد له ترجمة.

(٢) كذا في الأصل (العلاء بن جرير) ولم أجد إلا العلاء بن حريز ، قال ابن ماكولا: وحريز والد العلاء، حدث عن الأحنف بن قيسن وروى عنه ابنه العلاء بن حريز. انظر الإكمال: ٨٦/٢.

(٣) إسناده ساقط فيه أبو المفضل وهو وضاع.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق أبي المفضل به ٣٣٣/٢٤-٣٣٤.

وذكره الذهبي عن الأحنف في السير ٩٣/٤.

(٤) إسحاق بن شاهين: ابن الحارث الواسطي أبو بشر، مات بعد الخمسين ومائتين. قال النسائي: لا بأس به. وقال مرة: صدوق كتبنا عنه بواسط. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. قال الذهبي: صدوق. وكذا قال ابن حجر. الثقات ١١٧/٨، الكاشف

٢٣٦/١، تهذيب الكمال ٤٣٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١، التقريب: ١٠١/١.." [٢]

"١٠٤٢. [ل ب/٢١٣] حدثنا محمد، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي كامل ، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، حدثنا بشير بن زاذان(١)، عن رشدين بن

---

(١) الطيوريات، ٢٠/١٠

(٢) الطيوريات، ٣٥/١٠

سعد(٢)، عن أبي علقمة(٣)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو يعلم الناس رحمة الله للمسافر لأصبح(٤) الناس كلهم على ظهر سفر، إن الله بالمسافر لرحيم))(٥)

---

(١) بشير بن زاذان: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم صالح الحديث. وقال ابن حبان: غلب الوهم على حديثه حتى بطل الاحتجاج به. وضعفه الدارقطني. واتهمه ابن الجوزي ووصفه بالتدليس. الضعفاء الكبير: ١٤٤/١، الجرح والتعديل: ٢٧٤/٢،المجروحين: ١٩٢/١، طبقات المدلسين: ٥٢/٠، لسان الميزان: ٣٧/٢، الكشف الحثيث: ٧٧/٠.

(٢) رشدين بن سعد: بن نفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري، قال ابن سعد: كان ضعيفا. قال ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه. وقال أحمد: ليس به بأس في حديثه الرقائق. وقال مرة ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث. وتركه النسائي.وقال أبو زرعة وعمرو

ابن علي وابن حجر : ضعيف. الطبقات الكبرى: ٥١٧/٧، الضعفاء والمتروكون: ٤٢/٠، الضعفاء الكبير: ٦٦/٢، الجرح والتعديل: ٥١٣/٣، تهذيب الكمال: ١٩١/٩، التقريب: ٢٠٩/١.

(٣) أبو علقمة: الفارسي المصري مولى بني هاشم ويقال حليف الأنصار، ثقة وكان قاضي إفريقية من كبار الثالثة. التقريب: ٦٥٩/١.

(٤) في الخطية: ((أصبح)) من غير لام، والمثبت من كشف الخفاء.

(٥) حديث ضعيف، إسناده ضعيف، فيه أحمد بن محمد بن أبي الخناجز لم أقف على ترجمته، وبشير بن زاذان ورشدين

ابن سعد كلاهما ضعيفان.

أخرجه الديلمي في المسند: ((الفردوس بمأثور الخطاب)) ٣٥٣/٣-٣٥٤، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث:

٩٨/٤، والسخاوي في المقاصد الحسنة: ٣٤٥/٠، والعجلوني في الكشف الخفاء ٢٠٦/٢، كلهم بلا إسناد بلفظ: ((لو علم الناس رحمة الله عز وجل بالمسافر لأصبح الناس وهم سفر، إن المسافر على قلت)). وفي رواية العجلوني قال: القلت: الهلاك.

وعزاه ابن حجر إلى السلفي في أخبار أبي العلاء المعري، قال: حدثنا الخليل بن عبد الجبار، حدثنا أبو

العلاء أحمد

ابن عبد الله بن سليمان المعري،حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن روح، حدثنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بشير بن زاذان الدارسي، عن أبي العلقمة به. ولفظه: ((لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر، إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله)) قال الخليل: والقلت: الهلاك.

قلت ولعل رشدين بن سعد سقط من الإسناد.

وقال ابن حجر: وكذا أسند أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه من غير طريق المعري، وكذا ذكره أبو الفرج المعافى القاضي النهرواني في كتاب الجليس والأنيس له بعد أن ذكره مرفوعا عن النبي – صلى الله عليه وسلم – لكن لم يسق له إسنادا، انظر تلخيص الحبير: في كتاب الوديعة، ١٠٩١/٣.

ولكن النووي قد أنكره في تهذيب الأسماء واللغات وقال: ليس هذا خبرا عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإنما هو من كلام بعض السلف.

وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث: ٥٦٤/٢، عن **الأصمعي** عن رجل من الأعراب قوله.

وقال السخاوي بعدما ذكر الحديث وطرقه في مقاصد الحسنة: ٣٤٥/٠، قال: وكلها ضعيفة.." [1]

."

١٠٤٨ . حدثنا أبو عبد الله، حدثني أحمد بن علي بن الحسين البزار لفظا، عن أبي الحسين محمد بن موسى بن عيسى (١) البزار(٢)، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الملك ابن صالح ابن عيسى بن جعفر الهاشمي(٣)، حدثنا محمد بن الهيثم بن حماد، حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير، حدثني الليث(٤)، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الجهم(٥)، عن سليمان الكاهلي يعني: الأعمش، عن زيد بن وهب الجهني، عن حذيفة ابن اليمان، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين، أما أحدهما: فقد رأيناه [ل٢٢٦/ب] وأما الآخر: فنحن ننتظره، وذكر الحديث(٦)

---

(١) في الخطية على كل من (موسى) و(عيسى) ضبة .

(٢) أبو الحسين محمد بن موسى بن عيسى البزار: هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد

---

(١) الطيوريات، ٧/١٤

البزار، قال

أبو الفوارس والعتيقي: كان ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. تاريخ بغداد: ٢٦٢,/٣

(3) أبو بكر أحمد بن عبد الملك بن صالح بن عيسى بن جعفر الهاشمي. وثقه الدارقطني. تاريخ بغداد: ٢٦٧/٤.

(٤) الليث: هو ابن سعد.

(٥) أبي الجهم: سليمان بن الجهم بن أبي الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوجاني مولى البراء ثقة. التقريب: ٢٥٠/١.

(٦) حديث صحيح، في إسناده أحمد بن علي بن الحسين البزاز لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٤/٤ من طريق روح بن الفرج، عن يحيى بن عبد الله بن بكير به.

وقال: حديث حذيفة مخرج في الصحيح من حديث سليمان الأعمش، عن زيد بن وهب الجهني عنه، وهو على هذا الوجه غريب.

قلت: أخرجه البخاري في الرقاق: باب رفع الأمانة ٣٣٣/١١ رقم ((٦٤٩٧)) وفي الفتن: باب إذا بقي في حثالة من الناس ٣٨/١٣ رقم ((٧٠٨٦)) من طريق سفيان الثوري، وفي الاعتصام: باب ١٣/ ٢٤٩ رقم ((٧٢٧٦)) من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم في الإيمان: باب رفع الأمانة من بعض القلوب ١٢٦/١ رقم ((١٤٣)) من طريق وكيع

وأبي معاوية ونمير وإسحاق بن إبراهيم ستتهم عن الأعمش عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر. حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة، وحدثنا عن رفعها قال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض، فيبقى أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته على رجلك فنفط، فتراه منتبرا وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، ويقال للرجل ما أعقله، وما أظرفه، وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما رده علي الإسلام، وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا)) وهذا لفظ البخاري.

وفي الفتح الباري: ٣٣٣/١١، قال **الأصمعي** أبو عمرو وغيرهم: جذر قلوب الرجال: الجذر: الأصل من كل شيء. ووكت: أثر الشيء اليسير منه. والمجل: أثر العمل في الكف إذا غلظ.." [١]
."

١١٩٢ . حدثنا أبو عبد الله الصوري، حدثنا أبو الحسين الغساني، حدثنا أحمد بن محمد ابن بكر الهزاني، حدثنا العباس بن فرج الرياشي، عن **الأصمعي**، عن الخليل بن أحمد قال: ((الناس أربعة رجلة: فرجل عالم يعلم أنه عالم فتعلموا منه، ورجل عالم ناس فذكروه، ورجل جاهل يعلم أنه جاهل فعلموه، ورجل جاهل يرى أنه عالم فاهربوا منه))(١).

١١٩٣ . قال(٢): حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، أخبرني من سمع أيوب السختياني يقول: ((إني لأعرف من أصحابي من أتبرك بدعائه، ولو شهد عندي على شيء يسير لم أقبل شهادته))(٣).

١١٩٤ . قال(٤): حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، أنشدنا الخليل بن أحمد:

---

(١) رجاله ثقات. أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: ٤٤١/١، من طريق العباس بن أحمد، والذهبي فيتذكرة الحفاظ: ٧٨٨/٣، من طريق الحسن بن علي الطوسي، كلاهما عن الزبير بن بكار، عن النضر بن شميل، عن الخليل

ابن أحمد به.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال: ٣٢٦/٨، من طريق أحمد بن سفيان الطائي، عن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، عن الخليل بن أحمد نحوه.

(٢) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٣) رجاله ثقات إلا أن فيه مجهولا، لأن الذي سمع من أيوب السخياني غير معروف.

وهذا النص يحمل على من ساء حفظه وكثر غلطه وخطؤه. قال الإمام ابن قدامة: ولا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة. وجملته أنه يعتبر في الشاهد أن يكون موثوقا بقوله، لتحصل غلبة الظن بصدقه، ولذلك اعتبرنا العدالة ومن يكثر غلطه وتغفله لا يوثق بقوله، لاحتمال أن يكون من غلطاته، فربما شهد على غير

---

(١) الطيوريات، ١٣/١٤

من استشهد عليه، أو بغير ما استشهد به...)) انظر المغني: ١٧٨/١٤.

(٤) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.." [1]

"لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى

ولا زاجرات الطير ما الله صانع

ملاقي المنايا أو متى الغيث واقع(١)

١١٩٥ . قال(٢): حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي** قال: قال سلام بن أبي مطيع(٣): ((كان أيوب أفقه أصحابه، وكان ابن عون أملكهم لنفسه، وكان يونس أرضاهم في العامة، وكان سليمان أشدهم [ل٢٥٣/أ] اجتهادا(٤).

---

(١) رجال إسناده ثقات.

فسلهن إن لاقيتهن متى الفتى

قد ذكر الحافظ ابن عبد البر البيت الأول ضمن أبيات رثى بها لبيد بن ربيعة أخاه أربد. في الإستيعاب: ١٣٣٧/٣. وفي بهجة المجالس وأنس المجالس: ٤٢٥/١، وفيه ((الطوارق)) بدل ((الضوارب)).

(٢) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٣) سلام بن أبي مطيع: أبو سعيد الخزاعي مولاهم البصري، سئل أحمد عن سلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع فقال: جميعا ثقة، إلا أن سلام بن مسكين أكثر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، . وقال ابن حبان: كان سيء ا لأخذ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة. وقال ابن حجر: ثقة صاحب السنة، في روايته عن قتادة ضعف. مات سنة أربع وستين وقيل بعدها. الجرح والتعديل: ٢٥٨/٤. المجروحين: ٣٤١/١، تهذيب الكمال: ٢٩٨/١٢، التقريب: ٢٦١/١.

(٤) رجال إسناده ثقات.

---

(١) الطيوريات، ٤٥/١٥

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٨/٣، من طريق يحيى بن معمر بن سهل البصري، عن **الأصمعي** به مختصرا على قوله ((وكان ابن عون أملكهم لنفسه)).

وذكر المزي في تهذيب الكمال: ٤٥٧/٣، عن شعبة من قوله : كان –يعني أيوب– سيد الفقهاء، وقال مرة: ما رأيت مثل أيوب ويونس بن عبيد وابن عون.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٤٦/٧، عن عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد قال: فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس.." [١]

"١١٩٦ ـ قال(١): حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي** قال: مات أيوب بن أبي تميمة سنة إحدى وثلاثين ومائة، ومات يونس بن عبيد سنة ثمان وثلاثين ومائة(٢)، ومات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة(٣).

١١٩٧ ـ قال(٤): وحدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، عن ابن عون، عن محمد ابن سيرين، أنه سئل عن الفيل في النوم فقال: أمر عظيم، قليل المنفعة(٥).

١١٩٨ ـ قال(٦): وحدثنا الرياشي، حدثنا **الأصمعي**، عن ابن أبي الزناد(٧)، عن أبيه قال: ما كنا نكتب إلا السنة، وكان ابن شهاب يكتب كل شيء، فلما احتيج إليه علمنا أنه كان أوعانا(٨).

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٢) يونس بن عبيد: حكى ابن حبان الخلاف في سنة وفاته، فقال: مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائة. ورجح خليفة ابن خياط وفهد بن حيان وقريش بن أنس وابن حجر أنه مات سنة تسع وثلاثين ومائة. ويمكن الجمع بين القولين بأنه مات في أواخر سنة ثمان وثلاثين وأوائل سنة تسع وثلاثين ومائة، والله أعلم. انظر الثقات: ٦٤٧/٧، طبقات خليفة: ٢١٨/٠، مشاهير علماء الأمصار: ١٥٠/١، تهذيب التهذي: ٢٨٩/١١، التقريب: ٦١٣/١.

(٣) ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، مال إلى أنه مات سنة إحدى وخمسين ومائة ابن سعد وغيره، وقال ابن حجر: مات سنة خمسين ومائة على الصحيح ولم يظهر لي مستدنه على هذا الترجيح. ورجال إسناد المؤلف كلهم ثقات. ينظر الطبقات الكبرى: ٢٦١/٧، التقريب: ٣١٧/١.

(٤) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني).

(٥) رجاله كلهم ثقات.

---

(١) الطيوريات، ٤٦/١٥

(٦) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٧) ابن أبي زناد: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان.

(٨) رجاله ثقات.

أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٣/٢٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٥.." [١]

"١٢٠١ . قال(١): حدثنا الرياشي، حدثنا **الأصمعي**، قال: كان يقال: ((جنان الدنيا ثلاث، وحشوش الدنيا ثلاثة(٢)، فجنانها غوطة دمشق(٣)، ونهر سمرقند(٤)، ونهر الأبلة،

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

(٢) في الخطية: ((جنان الدنيا ثلاثة، وحشوش الدنيا ثلاث)) .

(٣) غوطة دمشق: الغوطة: قال ابن الأعرابي، هو مجمع النبات، وقال ابن شميل: هي وهدة في الأرض المطمئنة. وغوطة دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبل عالية من جميع جهاتها، ولا سيما في شمالها، فإن جبالها عالية جدا، وميهها خارجة من تلك الجبال. معجم البلدان: ٢٤٨/٤، وفي معالم الأثيرة (ص٢١١) هي الأرض المخفضة المحيطة بمدينة دمشق.

(٤) نهر سمرقند: وورد أيضا صغد سمرقند: الصغد بالضم ثم السكون وآخره دال المهملة وقال يقال بالسين مكان الصاد، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل هما صغدان، صغد سمرقند، وصغد بخارى، وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى لا تبين القرية، حتى تأتيها لالتحافالأشجار بها، وهيي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار، انظر معجم البلدان: ٤٠٩/٣، و٤٦٤.." [٢]

"وحشوشها(١) هيت(٢)، وأردبيل(٣)، وعمان))(٤). [ل٢٥٣/ب]

---

(١) حشوش: بفتح الحاء وضمها، أي البستان.

(٢) هيت: بكسر الهاء وآخره تاء مثناة، سميت هيت هيت لأنها في هوة من الأرض انقلبت الواء باء لانكسار ما قبلها، وهي بلدة على فرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي

---

(١) الطيوريات، ٤٧/١٥

(٢) الطيوريات، ٤٩/١٥

مجاورة للبرية. معجم البلدان: ٥/٤٨٢-٤٨٣.

(٣) أردبيل: بفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام، من أشهر مدن أذربيجان، قال ياقوت الحموي: وهي مدينة كبيرة جدا، رأيتها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتها في فضاء من الأرض فسيح، يتسرب في ظاهرها وباطنها عدة أنهار كثيرة المياه، ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها، ولا في جميع الفضاء الذي هي فيه، وإذا زرع أو غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هؤلاء وعذوبة مائها وجودة أرضها، وهو من أعجب ما رأيته. معجم البلدان: ١/١٤٥.

(٤) رجال إسناده ثقات.

ذكره الياقوت الحموي في معجم البلدان: ١/٤٦٤ عن **الأصمعي** نحوه وفيه: وحشوشها الأبلة وسيراف وعمان.

وذكر في ١/٧٧، عن **الأصمعي** ولفظه: ((جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبلة، وحشوش الدنيا خمسة، الأبلة وسيراف وعمان، وأردبيل، وهيت.

وقال أبو بكر محمد بن العباس الحوارزمي الشاعر الأديب: جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان وجزيرة الأبلة، وقد رأيتها كلها وأفضلها دمشق. معجم البلدان: ٣/٤٦٤.." [١]

"١٢٠٢ ـ قال الرياشي: قال قس بن ساعدة (١): لأقضين بين الناس قضية ما قضى بها أحد قبلي ولا يردها أحد بعدي من ادعى شرفا دونه لؤم فلا شرف له، ومن ذكر بلؤم دونه شرف فلا لؤم عليه(٢).

١٢٠٣ ـ قال(٣): أنشدنا الرياشي:

إذا سمعت بموت للبخيل فقل

بعدا وسحقا له من هالك مودي

خلفت مالك ميراثا لوارثه

وصار جسمانه للترب والدود

---

(١) الطيوريات، ١٥/٥٠

تركت سرحك(٤) منقوصا سيورثه

والسيف يصدأ وهو في جفن مغمود

١٢٠٤ . قال(٥): حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، عن الخليل بن أحمد قال: ((لم أر الرجل يجمع إلا لأحد ثلاثة: هم أبغض الناس إليه، إما زوج امرأته، وإما امرأة ابنه، وإما زوج ابنته، وكان يقال: إنما مالك لك (٦) أو لحاجة تحدث فيه أو للوارث، فلا تكن أخسهم حظا منه)).

---

(١) قس بن ساعدة: بن خذافة بن زفر بن إياد بن نزار الإيادي الخطيب البليغ المشهور، وذكره بعضهم في الصحابة، وقيل إنه توفي قبل البعثة ، انظر الإصابة: ٥/٥٥١-٥٥٣ رقم :(٧٣٤٥).

(٢) رجال إسناده ثقات.

(٣) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.

(٤) السرح: المال السائم، وهو الذي يسام في المرعى من الأنعام، يقال: سرحت الماشية، تسرح سرحا سروحا: سامت، ولا يسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به ويراح، لسان العرب: ٢/٤٧٨، (سرح).

(٥) القائل هو: أحمد بن بكر الهزاني).

(٦) في الخطية (سقط لك) وعليه علامة الضرب، وكتب في الهامش (سقط من الأصل لك) .." [١]

"١٢٠٥. قال(١): حدثنا الرياشي، عن **الأصمعي**، عن النمر بن هلال النمري(٢)، عن قتادة، عن أبي الجلد(٣) قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ: فللعرب منها ألف فرسخ، ولفارس ثلاثة آلاف، وللروم ثمانية آلاف فرسخ، وللسودان اثنا عشر ألفا(٤).

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.

(٢) النمر بن هلال النمري: ذكره ابن حبان في الثقات: ٧/٥٤٦،

(٣) أبو الجلد: هو جيلان بن فروة، ويقال بن أبي فروة الأسدي البصري روى عنه قتادة وغيره، وثقه ابن سعد وأحمد وقال ابن حبان كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد. الطبقات الكبرى: ٧/٢٢٢، الجرح

---

(١) الطيوريات، ٥١/١٥

والتعديل: ٥٤٧/٢، مشاهير علماء الأنصار: ٩٣/١، الثقات: ١١٩/٤.
(٤) رجال إسناده ثقات.
أخرجه ابن حبان في الثقات: ٥٤٦/٧ والقرطبي في التفسير: ٢١٥/١٨ عن قتادة، عن أبي الجلد به.
وأخرجه أبو عثمان المقرئ الداني في السنن الواردة في الفتن: ١٢١٥/٦ رقم ((٦٧٥)) من طريق هارون بن أبي يزيد، عن سعيد بن بشير، عن قتادة من قوله، ولفظه: ((الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فاثنا عشر ألف فرسخ السند والهند، وثمانية آلاف الصين، وثلاثة آلاف الروم وألف العرب)). وفي إسناده سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف، انظر التقريب: ٢٣٤/١.
وأخرجه الخطيب في تايخ بغداد: ٢٠٥/١٤ من طريق يحيى بن واقد بن محمد أبو صالح الطائي، عن الأصمعي، عن النمر بن هلال من قوله. ويحيى بن واقد هذا وثقه إبراهيم بن أورمة. انظر تاريخ بغداد: ٢٠٥/١٤.." [(١)]

"١٢٠٦ . قال الرياشي: قال الأصمعي: ((ما بين الشحر(١) إلى عمان ألف فرسخ))(٢).
١٢٠٧- قال الرياشي: قال أبو عاصم(٣): ((يقال إن جزيرة العرب(٤) ما دون دجلة))(٥). [ل٢٠٤/أ].
١٢٠٨- قال الرياشي: يقال إن الفرات جاء من بلاد الروم، فجاء حتى صب في دجلة، وصبت دجلة في البحر، وعطفت البحر إلى عدن ثم إلى جدة(٦).
١٢٠٩- قال الرياشي: وقال الأصمعي: هو من حضر موت إلى جدة.

(١) الشحر: بكسر شين وسكون الحاء، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وقال الأصمعي وابن سيده: هو بين عدن وعمان. وقال الأزهري: هو أقصى اليمن، ويقال: شحر عمان وشحر عمان، وهو ساحل البحر بين عمان وعدن. معجم البلدان: ٣٧١/٣، و٣٩٨/٤.
(٢) رجال إسناده ثقات .
(٣) أبو عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل.
(٤) جزيرة العرب: يقال إنما سميت بذلك لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر، وقال ابن حجر: سميت جزيرة العرب لأحاطة البحار بها، يعني بحر الهند، وبحر القلزم، وبحر فارس، وبحر حبشة، وأضيفت إلى العرب لأنها كانت بأيديهم قبل الإسلام، وبه

(١) الطيوريات، ٥٢/١٥

أوطانهم ومنازلهم، انظر معجم البلدان: ٢/١٥٩، فتح الباري ٦/١٧١.

(٥) رجال إسناده ثقات .

(٦) رجال إسناده ثقات .

ذكر ذلك الياقوت الحموي في معجم البلدان: ٢/١٥٩.." (١)

"١٢١٠- قال الرياشي: وقال الأصمعي: يقولون إذا خلفت الحجاز(١) مصعدا فقد أنجدت، وإذا انحدرت من ثنايا(٢) ذات عرق فقد أتهمت، فإذا عرض لك الحرار -جمع حرة- وأنت بنجد ذلك(٣) الحجاز، فإذا عرض لك المرخ والعفار(٤) فقد أتهمت، والمدينة حجار(٥).

١٢١١- قال الرياشي: قال الأصمعي: سمعت مشايخ العرب يقولون الحجاز من نجد وتهامة، قالوا والطرف الذي بقرب المدينة طرف نجد، وهو أول منزل إذا خرجت من المدينة تريد العراق وأنشد:

كأن المطايا لم تنخ وتهامة إذا صعدت في ذات عرق صدورها

---

(١) كذا في الخطية، وفي معجم البلدان (عجلزا) .

(٢) في الخطية ((يمانا)) وهو تصحيف والمثبت من معجم البلدان.

(٣) كذا في الخطية ((ذلك)) وفوقها ضبة، وقد أثبت (ذلك) أيضا في مصادر التخريج .

(٤) المرخ: بفتح الميم وسكون الخاء، واد باليمن، والعفار: موضع بين مكة والطائف، المرخ والعفار: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر، وقيل: نوع من النبات. معجم البلدان: ٥/١٠٣، و٤/١٣١، أسماء جبال تهامة: ٠/١٨، و٢٠، و٢٤.

(٥) رجال إسناده ثقات .

ذكر الياقوت الحموي في معجم البلدان: ٤/٨٦، و٥/٢٦٢، نحوه.

وجاء في ٢/٧٤ عن الأصمعي أيضا قال: إذا خلفت عمان مصعدا فقد أنجدت، فلا تزال منجدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر، وإذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز، وإذا تصوبت من ثنايا العرق واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت، وإنما سمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين تهامة ونجد.." (٢)

---

(١) الطيوريات، ١٥/٥٣

(٢) الطيوريات، ١٥/٥٤

"١٢١٤ . قال(١) حدثنا إبراهيم بن مكتوم(٢)، حدثنا عبد الصمد بن خاقان بن الأهتم قال: ((لما ولي محارب بن دثار القضاء، قيل للحكم بن عتيبة ألا تأتيه؟ قال: ما أصابته عند نفسه مصيبة فأعزيه، ولا حدث له نعمة عندي فأهنئه، ولا كنت له قبل اليوم زوارا فآتيه))(٣).

١٢١٥ . قال(٤): [ل٢٥٥/ب] حدثنا الرياشي، عن الأصمعي، كان أوس بن حجر فحل مضر في الشعر حتى نشأ النابغة فطأطأ منه(٥)

---

(١) القائل هو أحمد بن محمد الهزاني.

(٢) إبراهيم بن مكتوم: أبو إسحاق السلمي، ذكره ابن أبي حاتم من غير جرح ولا تعديل. وقال أبو جعفر الطحاوي: هو عند أهل الحديث معروف ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل: ١٣٩/٢، الثقات: ٨٤/٨، تاريخ بغداد: ١٨٣/٦.

(٣) في إسناده عبد الصمد بن خاقان، لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٩٨/١٠، من طريق أبي جعفر الطحاوي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن العباس يقول: لما ولي محارب بن دثار القضاء...فذكره.

وفي إسناده أبي العباس أحمد بن علي البزاز الكسائي، وأبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي لم أقف لهما على ترجمة. وبقية رجاله ثقات.

(٤) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني).

(٥) إسناده ثقات.

لم أجده عن الأصمعي، ولكن قاسم بن سلام الجمحي ذكره عن أبي عمرو بن العلاء في طبقات فحول الشعراء ٩٧/١، – أنه – قال: كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه ، قلت ومعروف أن الأصمعي روى عن عمرو

ابن العلاء كثيرا، فلا يبعد أن يكون سمع منه هذا ثم أسقطه حين التحديث .

أخملاه: من خمل، والخامل: الخفي الساقط الذي لا نباهة له، ويقال هو خامل الذكر والصوت، إنه لخامل

الذكر: أي لا يعرف ولا يذكر، وخمل صوته، إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه. لسان العرب: ٢٢١/١١، مادة ((خمل)) .." [(١)]

."

١٢٢٠ . قال(١): حدثنا أبو حاتم(٢)، عن الأصمعي قال: الميزان ميزان أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة(٣)

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.

(٢) أبو حاتم: السجستاني.

(٣) صحيح، وإسناد المؤلف حسن فيه أبو حاتم وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه)) وأبو داود في البيوع: باب قول النبي – صلى الله عليه وسلم – ((المكيال مكيال أهل المدينة)) ٦٣٣/٣ رقم ((٣٣٤٠)) والنسائي في الزكاة: باب كم الصاع ٥٤/٥، وفي البيوع: باب الرجحان في الوزن ٢٨٤/٧، وعبد بن حميد في المنتخب: ٢٥٦/٠ رقم ((٨٠٣ وفي النسائي في السنن الكبرى: ٢٩/٢، و٣٥/٤، والطبراني في معجم الكبير: ٣٩٢/١٢ رقم ((١٣٤٤٩))، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٢٠/٤، والبيهقي في السنن الكبرى: ٣١/٦، من طريق الفضل بن دكين، وزاد النسائي والملائي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر مرفوعا، بلفظ: ((الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة)).

وإسناد صحيح رجاله ثقات، وقد تابع أبو المنذر إسماعيل بن عمر والفريابي أبا نعيم، أخرجه أبو عبيد في الأموال:

٥١٨/١ رقم ((١٦٠٧))، ومن طريقه البغوي في شرح السنة: ٦٩/٨ رقم ((٢٠٦٣))، من طريق أبي المنذر إسماعيل

ابن عمر، والطحاوي في مشكل الآثار: ٩٩/٢، من طريق الفريابي، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٧٠/٤، من طريق قبيصة، والنسائي في السنن الكبرى: ٣٥/٤ رقم ((٦١٨٦))، من طريق الملائي، أربعتهم عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر مرفوعا. وقال أبو نعيم: غريب من حديث طاووس وحنظلة، ولا أعلم رواه عنه متصلة إلا الثوري.

---

(١) الطيوريات، ٥٨/١٥

وخالفهم جميعا أبو أحمد الزبيري، أخرجه البزا في المسند: ٢/٨٥ رقم ((١٢٦٢)) وابن حبان في صحيحه: ٨/٧٧ رقم ((٣٢٨٣)) والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/٣١، من طريق أبي أحد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن حنظلة

ابن أبي سفيان، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعا. وورد عند البزار والبيهقي ((المكيال مكيال أهل مكة، والميزان ميزان أهل المدينة)). وهو خطأ، والصواب ما تقدم.

وقال أبو داود: وكذا رواه الفريابي وأبو أحمد عن سفيان وافقهما في المتن، وقال أبو أحمد عن ابن عباس مكان

ابن عمر.

وقال سليمان: هكذا رواه أبو أحمد فقال: عن ابن عباس، فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ. انظر السنن الكبرى للبيهقي: ٦/٣١.." [١]

."

١٢٢١ . قال(١): حدثنا أبو حاتم،[ل٢٥٦/أ] والرياشي جميعا، عن **الأصمعي**، عن أبي عمرو بن العلاء(٢) قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب قال له رجل: الصلعان(٣) خير أم الفرعان(٤)؟ فقال عمر: الفرعان(٥).

آخره والحمد لله رب العالمين، بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا ولله الحمد والمنة.

في الأصل ما مثاله:-

بلغ السماع لجميعه على سيدنا الشيخ الأجل الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام، أوحد الأنام، فخر الأئمة، أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، رضي الله عنه، بقراءة الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي، صاحبه القاضي الفقيه المكين، الأشرف الأمين، جمال الدين، خاصة أمير المؤمنين، أبو طالب أحمد بن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد، وصفي الدولة أبو الحسن جوهر ابن عبد الله الأستاذ فتاه، والشيوخ الفقهاء:

---

(١) الطيوريات، ١٥/٦١

الخطيب أبو القاسم أحمد بن جعفر

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد الهزاني.

(٢) أبو عمرو بن العلاء: قيل اسمه زبان أو العريان، أو يحيى أو جزء بفتح الجيم ثم زاء ثم همزة، والأول أشهر ثقة من علماء العربية، مات سنة أربع وخمسين ومائة. وهو ابن ست وثمانين سنة. التقريب: ١/ ٦٦٠

(٣) الصلعان من الصلع: وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره، وكذلك إذا ذهب وسطه، صلع يصلع صلعا وهو أصلع، ويجمع أصلع على صلعان. لسان العرب: ٢٠٤/٨.

(٤) في الخطية ((القرعان)) ، من القرع، قرس الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر، ويقال: قوم قرع وقرعان. لسان العرب: ٢٦٢/٨. وهو تصحيف، والتصحيح من غريب الحديث لابن الجوزي.

(٥) رجاله ثقات.

ذكره الزمخشري في الفائق في غريب الحديث: ١٠٨/٣، ابن الجوزي في غريب الحديث: ١٨٨/٢، وقال ابن الجوزي والأفرع: الوافر الشعر لم يذهب منه شيء.." (١)

"الجزء السادس عشر من انتخاب الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام

أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق بقية السلف ناصر الحديث

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ

أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري .

[ل٢٥٩/ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل برحمتك

١٢٢٢- أخبرنا القاضي الفقيه المكين الأشرف الأمين جمال الدين ابو طالب أحمد ابن القاضي المكين أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى قراءة

---

(١) الطيوريات، ٦٢/١٥

عليه وأنا أسمع في الثالث من ربيع الأول سنة عشر ستمائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة سيف السنة مقتدى الفرق ناصر الحديث بقية السلف

أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه و أنا أسمع في يوم السبت السادس عشر من شوال من سنة سبع وستين وخمسمائة، أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك

ابن عبد الجبار بانتخبي عليه من أصول كتبه، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، أخبرنا أبو الحسين الغساني، حدثنا أبو روق الهزاني أحمد بن محمد بن بكر، حدثنا العباس

ابن الفرج الرياشي، وأبو حاتم(١) قالا: قال **الأصمعي**: قال أبو عمرو بن العلاء: ((كان النبي – صلى الله عليه وسلم – أفرعا، وكان أبو بكر أفرعا، وكان عمر أصلعا، لم يبق من شعره إلا حفاف، وهو أن يبقى منه كالطرة حول رأسه، يقول: رجل أفرع، وامرأة فرعى، وذلك إذا كان الشعر [ل٢٦٠/أ] تاما لم يذهب منه شيء))(٢)

(١) أبو حاتم: السجستاني.

(٢) رجال إسناده ثقات.

أخرجه أحمد أبو جعفر الطبري في الرياض النضرة: ٤١١/١-٤١٢ رقم ((٢٤)). عن **الأصمعي** به.

وفي غريب الحديث لابن الجوزي ١٨٨/٢ قال **الأصمعي**: كان أبو بكر أفرعا، وكان عمر أصلعا.

هذا وقد روى البخاري في المناقب: باب صفة النبي – صلى الله عليه وسلم – ١٨٢٤/٣ رقم ((٣٣٤٩))، وفي اللباس: بابالجعد ٢٢١٠/٥ رقم ((٥٥٦٠))، ومسلم في الفضائل: باب صفة شعر النبي – صلى الله عليه وسلم – ١٨٢٤/٤ رقم ((٢٣٤٧))، عن أنس بن مالك يصف النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط...)) .

وليس بجعد قطط ولا سبط: أي شعره ليس بشعر فيه التواء وانقباض ولا بمسترسل.

وأما في حق أبي بكر فلم أجد في كتب التاريخ التصريح بأنه كان أفرعا، وأما عمر بن الخطاب فقد ذكرت كتب التاريخ التي ذكرت صفته الخلقية أنه كان أصلعا.." [١]

(١) الطيوريات، ١/١٦

"[ويحيى بن آدم ويكنى أبا زكريا وهو مولى خالد بن عبد الله بن أسد (١) مات سنة ثلاث ومائتين] (٢).

١٢٢٤- قال(٣): حدثنا الرياشي، حدثنا **الأصمعي**، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان قال: سمعت الأحنف يقول: الأفعى تحكك في بيتي أحب إلي من أيم رددت عنها كفؤا(٤).

١٢٢٥- قال(٥): أنشدنا خلف لابن شبرمة(٦):

---

(١) في الخطية كلمة ((أسد)) غير واضح، كأنها ((أسيد)) والتصحيح من ترجمة خالد بن عبد الله، انظر التقريب:
١/١٨٩.

(٢) أخرجه ابن المديني في العلل: ١/٣٧ — ٤٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ١/٥٩، و١٢٨، و١٨٦، و٢٢٠، و٢٣٤، و٢٥٢، وابن مندة في شروط الأئمة: ١/٣٣-٤٠، والخطيب في تاريخه: ٩/٩، و١٠/٤٠٠، و١٤/١١٥، و١٧٨، و١٧٩، وفي الجامع لأخلاق الراوي: ٢/٢٩٤، والرامهرمزي في المحدث الفاصل: ١/٦١٦-٦٢٠، والمزي في تهذيب الكمال: ١٨/٣٤٧، و٣١/٥٥٠-٥٥١، والذهبي في تذكرة الحفاظ: ١/١١١، و٣٦٠، وسير أعلام النبلاء:
٥/٣٤٥، و٩/٥٢٦، و١١/٧٨-٨٩، من طريق أحمد بن يحيى بن الجارود وعلي بن أحمد بن النضر ومحمد بن أحمد البراء وأبو علي صالح بن محمد وحنبل بن إسحاق كلهم عن علي بن المديني به . عند بعضهم مطولا وعند بعضهم مختصرا.

(٣) القائل هو: أبو روق الهزاني.

(٤) رجاله إسناده ثقات، إلا الأحنف لم أميزه .
ذكره الجاحظ في البيان والتبيين: ١/٣١٤ ولفظه: ((ثلاث لا أناة فيهن عندي، قيل: وما هن يا أبا بحر؟، قال:
المبادرة بالعمل الصالح، وإخراج ميتك، وأن تنكح الكفء أيمك، وكان يقول: لأفعى تحكك في ناحية بيتي أحب
إلى من أيم رددت عنها كفؤا، وكان يقال: ما بعد الصواب إلا الخطأ، وما بعد منعهن من الأكفاء إلا بذلهن للسفلة والغوغاء.

(٥) القائل هو: أبو روق الهزاني.

(٦) ابن شبرمة: عبد الله بن شبرة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء بن الطفيل الضبي أبو شبرمة ثقة فقيه. التقريب: ١/٣٠٧.." [1]

"١٢٣٢- قال(١): حدثنا الرياشي(٢)، حدثنا أبو عاصم(٣)، عن عبد الله بن الوليد، عن محمد ابن عبد الرحمن قال: سمعت ابن الزبير يقول: ((ما أصابني في عملي هذا شيء إلا و قد أخبرني به كعب، وقال: الطير لا يرفع في السماء أكثر من اثني عشر ميلا، وإن الذئب يكنى أباجعدة، وإن الطلاء خمر))(٤).[ل٢٦٢/ب]

١٢٣٣- قال(٥): حدثنا أبو حاتم(٦) قال: ((كتبت كتابا إلى (٧) الأصمعي فقلت فيه كافأك الله بخير، فخرقه، وقال: لا تعد لمثل هذا، إنما تكون المكافأة بين النظراء والله قد تعالى (٨) عن ذلك))(٩).

---

(١) القائل: أبو روق الهزاني).

(٢) هنا في الخطية ((عن الأصمعي)) : وعليه علامة الضرب.

(٣) أبو عاصم: الضحاك بن مخلد النبيل.

(٤) رجاله إسناده ثقات.

ذكر ابن حجر شطره الأول في الإصابة ٥/٦٥٠، في ترجمة كعب بن ماتع.

وأما شطره الأخير فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف: في نكاح المتعة وحرمتها ٣/٥٥2 رقم ((١٧٠٧٥)) من طريق محمد بن بشر، والفاكهي في أخبار مكة: ٣/١٣-١٤، من طريق حماد بن أسامة، كلاهما عن عبد الله بن الوليد

ابن عبد الله، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: ((ألا إن الذئب يكنى أبا جعدة، ألا وإن المتعة هي الزنا)). ورجال إسناده ثقات.

ويروى عن عبيد بن الأبرص قوله: هي الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جعدة.

وذكره البيهقي عنه في السنن الكبرى: ٨/٢٩٥، والصنعاني في سبل السلام: ٤/٣٥.

(٥) القائل هو: أبو روق الهزاني.

(٦) أبو حاتم: السجستاني.

---

(١) الطيوريات، ٥/١٦

(٧) في الخطية ((عن)).

(٨) في الخطية يمكن أن يقرأ (يتعالى) وما أثبتناه أشبه.

(٩) رجال إسناده ثقات .." [١]

"١٢٧٠–قال: حدثني الحسن، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله **الأصمعي**(١)، عن عمه عبد الملك بن قريب قال: ((وقفت أعرابية علينا بمكة فقالت(٢): سنة جردت، وأيد جمدت، وحال جهدت، فهل فاعل لخير، أو دال على خير، أو مجيب بخير، رحم الله من رحم، وأقرض من لا يظلم)) (٣).

١٢٧١– قال: حدثني الحسن، حدثنا أبو عثمان المازني(٤)، حدثنا **الأصمعي**، عن العلاء ابن حريز(٥) قال: قال بعض الحكماء لولده: ((يا بني افعلوا المعروف المتمم للشكر، فإن شكر الناس جمال في الحياة، وشرف في الممات، وما سلفت نعمة إلا بكفرها، ولا دامت إلا بشكرها)) (٦).

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله **الأصمعي**: بن قريب، ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات: ٣٨١/٨.

(٢) في الخطية: ((فقال)). والصواب ما أثبتنا، لمقام المعنى ،والله أعلم .

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي .

ذكره الخطابي في غريب الحديث: ٧٢٢/١.

(٤) أبو عثمان المازني: مسعود بن بشر.

(٥) العلاء بن حريز: ذكره ابن ماكولا ممن سمع من أبيه حريز. انظر الاكمال: ٨٦/٢.

(٦) في إسناده أبو الحسن الموصلي . ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ . سورة إبراهيم آية رقم: (٧).." [٢]

"فلم أملك ولم يملك ركابي

لكن المصمم حين يقضي

لبانته يوكل بالإياب(١)

---

[١] الطيوريات، ١١/١٦

[٢] الطيوريات، ٣٨/١٦

١٢٨٥-قال: حدثنا الحسن، ومحمد بن الحسن قالا: أنشدنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه:

إذا كنت عما يكره الناس صابرا

فأنت على مكروه نفسك أصبر

ولست على استصلاح من شئت قادرا

وأنت على استفساد من شئت تقدر(٢)

١٢٨٦- قال: حدثنا الحسن، و محمد بن الحس قالا: أخبرنا أبو حاتم(٣)، عن العتبي(٤) [ل٢٧٠/ب] قال: قال لقمان لابنه: ((ارحم الفقراء لقلة صبرهم، وارحم الأغنياء لقلة شكرهم)) (٥).

١٢٨٧-قال: حدثنا الحسن، ومحمد قالا: حدثنا عبد الرحمن(٦)، عن عمه(٧)، عن الأصمعي قال: ((قيل للشعبي: أي الطعام أطيب؟ قال: الجوع أبصر))(٨) .

---

(١) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم .

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم . ومحمد بن الحسن لم أميزه.

(٣) أبو حاتم: السجستاني.

(٤) العتبي: محمد بن عبيد الله.

(٥) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن لم أميزه.

(٦) عبد الرحمن: ابن أخي الأصمعي.

(٧) عمه: هو الأصمعي عبد الملك بن قريب، لذا فإن زيادة (عن) بين (عمه) و(الأصمعي) وهم من الناسخ.

(٨) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن لم أميزه.." [1]

"ابن أبي بردة(١): لم جفوت فلانا؟ قال: رأيته قاعدا في الظل وعليه مظلة، ورأيته يغتنم الحجامة في بيوت إخوانه)) (٢).

---

(١) الطيوريات، ٤٦/١٦

١٢٩٠- قال: حدثنا الحسن، حدثنا عثمان بن طالوت، عن **الأصمعي** قال: ((كان معنا أعرابي ونحن نأكل حلاوة، فقيل له: لله ما شبع من هذا أحد إلا مات، فسكت ساعة ثم قال: استوصوا بالعيال خيرا، فو الله ما بد منه)) (٣).

١٢٩١- قال: أخبرنا الحسن بن عليل، حدثني أبو حفص بن إدريس قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول: ((قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت؟ قال: سيئ عملي، قريب أجلي، بعيد أملي))(٤)

---

(١) بلال بن أبي بردة: بن أبي موسى الأشعري أبو عمرو قاضي البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقل مات سنة نيف وعشرين ومائة. الثقات: ٩١/٦، تهذيب الكمال: ٢٦٦/٤، التقريب: ١٢٩/١.

(٢) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذهبه ابن المظفر وأبو نعيم، والحسن بن زكريا لم أميزه ، والجاحظ ليس بثقة ولا مأمون.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم، والحسن هو ابن زكريا لم أميزه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) في إسناده أبو الحسن الموصلي كذبه ابن المظفر وأبو نعيم ، وأبو حفص بن إدريس لم أقف على ترجمته. وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٤٦/٢، من طريق حماد بن زيد، والبيهقي في الزهد الكبير: ٢٢٣/٢، من طريق محمد بن مروان، كلاهما عن هشام بن حسان قال: لقيت محمد بن واسع فقلت له: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ فقال: فذكره.

وفي إسناد أبي نعيم شيخه محمد بن عبد الرحمن بن الفضل لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

وفي إسناد البيهقي أبو بكر بن رجاء، لم أقف له على ترجمة، ومحمد بن مروان صدوق له أوهام كما في التقريب:

٥٠٦/١، وهو هنا متابع، وبقية رجاله ثقات.." (١)

" أبي حيان عن محمد بن هارون إمام النحو واللغة

---

(١) الطيوريات، ٤٨/١٦

(ح) ورواه التقي الشمني أيضا عن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي النحوي عن محمد بن أحمد بن مرزوق التلسماني النحوي أخبرنا الفقيه النحوي عبد المهيمن بن محمد الحضرمي قال أنا العلامة محمد بن عمر الفهري البستي قال قرأت على الفقيه النحوي محمد بن هارون اللغوي قال أنا الحافظ أبو القاسم محمد بن الطيلسان قراءة قال أنا الأستاذ النحوي أبو جعفر أحمد بن يحيى الورغمي الأديب قراءة قيل له حدثك أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي النحوي أنا أبو مروان عبد الملك بن سراج المتقدم في العربية أنا أبو القاسم إبراهيم ابن أبي عبد الله محمد بن زكرياء الإفليلي شارح شعر المتنبئ نا أبي النحوي وهو أحد شيوخ الحافظ ابن عبد البر أنا قاسم بن الأصبغ الشهير بالعربية وغيرها أنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب الغريب وغيره عن أحمد بن خليل البغدادي ثنا **الأصمعي** هو عبد الملك بن قريب نا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سيد أدم الدنيا والآخرة اللحم وسيد ريحان الجنة الفاغية

قال السيوطي في الجياد أخرجه الطبراني في أحد معاجمه وأبو نعيم في الطب النبوي والبيهقي في شعب الإيمان وأبو عثمان الصابوني في المئتين من طرق عن أبي هلال وقال الطبراني والبيهقي والصابوني إن أبا هلال تفرد به عن ابن بريدة وأبو هلال وثق وفيه بعض الضعف

قال البيهقي رواه جماعة عن أبي هلال تفرد به أبو هلال محمد بن سليم قال ابن الطيب صرح السخاوي بأن الطبراني أخرجه في الأوسط ثم أشار لجميع طرقه وما فيه من الضعف انتهى

المسلسل بالمكيين

حدثنا به الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي والسيد عيدروس بن سالم البار المكي كلاهما عن السيد حسين بن محمد الحبشي المكي عن أبيه المفتي السيد محمد بن حسين الحبشي المكي عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار ." (١)

"٢٠- حدثنا سوار بن أبي سراعة حدثنا نصر بن علي حدثنا **الأصمعي** عن مالك بن أنس حدثنا نافع بن أبي نعيم أن تبعا أيام قاتل أهل المدينة الأوس والخزرج جعل #٢٥٧# أحيحة بن الجلاح يقاتله بالنهار فإذا كان الليل بعث إليه بقراه في المكاتل القت والشعير والتمر فلم يزل كذلك فقال تبع ما قتالي من يقريني فانصرف عنه .." (٢)

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٤٤

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٥٧

"٦٧- حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش حدثنا أبو حاتم حدثنا الأصمعي قال عاد أبان بن أبي عياش رجلا قد نقه من علته فقال عليك باللحم فقال وأين اللحم فأرسل إليه أبان بسبع مائة درهم وقال اجعلها في اللحم وأقسمت عليك إذا فني إلا أعلمتني .." (١)

"٧٠- حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا الأصمعي حدثنا حماد بن زيد قال سئل أيوب لرجل فقد درهما فأعطاه فعدها الرجل فوجدها نيفا وثمانين درهما .." (٢)

"ابن بكار . قال : حدثني عبيد الله بن خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب عن أبيه قال : حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر . قال : كنت أحس من نفسي بحسن صوت ، وكان صوت سالم بن عبد الله كرغاء البعير ، فقال : أنا أحسن منك صوتا ، فقال لنا عبد الله بن عمر احدوا حتى أسمع ، فغنينا غناء الركبان ، فقلت لأبي : أينا أحسن صوتا ؟ فقال : أنتما كحماري العبادى ، أراد عبد الله بن عمر رضي الله عنه قول الشاعر : ... (حمارا عبادي إذا قيل بينا ... بشرهما يوما يقول كلاهما) ... أخبرنا أبو منصور وعبد الباقي بن محمد بن غالب ببغداد ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال : أخبرنا أبو محمد السكري قال : حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا عمر بن أبي زائدة ، قال : حدثتني امرأة عمرو بن الأصمع قالت مررنا - ونحن جوار - بم جلس سعيد بن جبير ، ومعنا جارية تغنى ومعها دف وهي تقول : ... (لئن فتنتني فهي بالأمس أفتنت ... سعيدا فأمسى قد قلى كل مسلم) ... ... (وألقى مفاتيح القراءة واشترى ... وصال الغواني بالكتاب المنمنم) ... فقال سعيد . كذبتين كذبتين قال الأصمعي : وحدثنا عمر بن أبي زائدة . قال : مر الشعبي بجارية تغنى وهي تقول : ... (فتن الشعبي لما ... .) ...." (٣)

"أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن شاذان قال : سمعت حسين بن فهم يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : رأيت بمصر جارية أعطي بها ألف دينار ، وما رأيت أحسن منها صلى الله عليها . قلت : يا أبا زكريا مثلك يقول هذا : ؟ ! فقال لي : اسكت صلى الله عليها وعلى كل مليح . أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الصوفي ببغداد ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد

---

(١) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٨٤

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٨٥

(٣) السماع لابن القيسراني ٥٠٧، ص/٤٣

بن عبد الله بن بشران قال : أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد العباس ، حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري ، قال : حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برقار عن ميمون ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عباس ، فقال : قبلت امرأة ليست لي بامرأة . ولا أملكها ، قال : زنا فوك قال : فما كفارة ما صنعت ؟ قال : تستغفر الله عز وجل . ولا تعود ، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن منده بأصبهان قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله إجازة ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، حدثني أبي عن جدي : أنه حدثه قال : حدثنا عبد الله بن وهب . قال : أخبرني بن لهيعة ، عن ابن يعمر ، عن عبد الله بن المغيرة ، قال : قلت : لسعيد بن المسيب : عندنا رجل من الأنصار يقال له إسماعيل بن عبيد بن العباد . إذا سمعنا نذكر شعرا ، صاح علينا ، فقال بن المسيب : ذاك رجل نسك نسك العجم ، أخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص . قال : حدثنا أبو محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري ، قال : حدثنا الأصمعي حدثنا ابن أبي زائدة . قال : قيل لسعيد بن المسيب . إن ناسا كرهوا إنشاد الشعر فقال : لقد نسكوا نسكا أعجميا ، أخبرنا أحمد بن عبد الملك الإسفراييني بها ، قال أخبرنا أبو الحسن السقا الحافظ . قال : حدثنا أبو العباس الأموي . قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت." (١)

" ٧٥ – حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال : قال أبو صالح الأسدي : وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور ." (٢)

" ٦٩ – حدثنا محمد بن النضر بن الوليد حدثنا الأصمعي : قال : قال خالد بن صفوان : خصلتان إذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما : دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك ." (٣)

" ٩٧ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب حدثنا الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم عن ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله : عن سعدى بنت عون وكانت امرأة طلحة قالت : قسم طلحة في يوم مائة

---

(١) السماع لابن القيسراني ٥٠٧، ص/٩٣

(٢) إصلاح المال، ص/٤١

(٣) إصلاح المال، ص/٤١

ألف درهم ثم حبسه عن الرواح أن جمعت له بين طرفي ثوبه كان متحرف الوسط فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته ." (١)

" ١٠٣ – حدثني أبي حدثنا **الأصمعي** عن شعبة عن قتادة عن معروف بن عبد الله عن حكيم بن قيس بن عاصم : عن أبيه قال عند الموت : يا بني عليكم باصطناع المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ." (٢)

" ١١٩ – حدثنا علي بن زكريا الأزدي حدثنا **الأصمعي** عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي : قال : قال معاوية للأحنف : ما تعدون المروءة فيكم ؟ قال : التفقه في الدين وبر الوالدين وإصلاح المال فأرسل معاوية إلى يزيد فقال : اسمع من عمك ." (٣)

" ١٢١ – حدثني أبي عن **الأصمعي** : عن أبيه قال : سأل معاوية رجل من ثقيف : ماالمروءة ؟ قال : تقوى الله عز و جل وإصلاح المعيشة ." (٤)

" ١٣٣ – حدثني أبي : عن **الأصمعي** قال : أخبرني أعرابي أن عاملا لهشام بن عبد الملك كتب إليه : إني استخرجت لك عينا خرارة في أرض خوارة يفجر أنف الفارة وكتب إلبه : أما بعد : بلغني كتابك وفهمت ما كتبت فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل وحضرها بالبقل وألصق بالكراث بقولا اجعل الكراث أكثره فإنه أبقى البقل وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالا ." (٥)

" ١٤٠ – حدثنا أبو بكر الباهلي حدثنا **الأصمعي** : قال : بلغني عن ابن عون قال : كتب الحسن إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء فقال الحسين : إن خير المال ما وقى به العرض ". (٦)

---

(١) إصلاح المال، ص/٤٦

(٢) إصلاح المال، ص/٤٨

(٣) إصلاح المال، ص/٥٣

(٤) إصلاح المال، ص/٥٣

(٥) إصلاح المال، ص/٥٧

(٦) إصلاح المال، ص/٥٨

" ١٦٩ - حدثني أبي عن **الأصمعي** : عن أبيه قال : كان يقال : حسن النقد يطرح نصف النفقة الإصلاح أحد الكاسبين ." (١)

" ١٧٦ - حدثني أبي عن **الأصمعي** : عن شيخ من قريش قال : كان عروة بن الزبير يقول : إني لأشتري العقدة من فضل ما بين الثوب والثوب ." (٢)

" أنا زكريا بن يحيى قال أنا **الأصمعي** قال أنا سليمان بن بلال عن مجاهد عن الشعبي قال قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقد ذكر صحبة رجل فقال ... لا تصحب أخا الجهل ... وإياك وإياه ...

فكم من جاهل أردى ... حليما حين آخاه ...

... يقاس المرء بالمرء ... إذا ما المرء ماشاه ...

... وللشيء من الشيء ... مقاييس وأشباه ...

... وللقلب من القلب ... دليل حين بلقاه ...

من آداب الصحبة حسن الخلق

فمن آداب العشرة وحسن الخلق مع الأخوان والأقران والأصحاب اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله و سلم

١٠ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي قال أنا على بن عبد العزيز قال أنا أبو نعيم قال أنا داود بن يزيد قال حدثنا الأودى عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أكثر ما يدخل الجنة التقوى وحسن الخلق ." (٣)

" الصفح عن عثرات الأخوان ونسيانها

ومن آدابها الصفح عن عثرات الإخوان وترك تأنيبهم عليها

قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل

في التفسير أن لا يكون فيه تقريع ولا تأنيب ولا توفيق ولا معاتبة

وقيل أيضا وهو رضا بلا عتاب

---

(١) إصلاح المال، ص/٦٤

(٢) إصلاح المال، ص/٦٦

(٣) آداب الصحبة، ص/٤٣

١٥ – سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت أبا جعفر الصائغ يقول سمعت مردوية الصائغ يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول

الفتوة العفو عن عثرات الإخوان

وكما يجب على العبد السير في طلب علم يتعلمه ليحسن به آداب خدمة سيده كذلك واجب عليه أن يسعى في طلب من يعاشره ليعينه على طاعة مولاه فإن بعض الحكماء قال المؤمن يألف المؤمن يواليه طبعا وسجيه

١٦ – أنا عمر بن أحمد بن شاهين قال أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال أنا زكريا بن يحيى عن **الأصمعي** قال قال أعرابي تناس مساوىء الإخوان يدم لك ودهم

لا تعاشر أبناء الدنيا

واجب على المؤمن أن يتجنب عشرة طلاب الدنيا فإنهم يدلونه على طلبها ." (١)

" ومن آدابها أن يصاحب كل واحد من إخوانه على قدر طريقته

١٦٧ – أنا أبو جعفر بن شاهين ببغداد قال أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال أنا زكريا بن يحيى عن **الأصمعي** قال سمعت سبيب بن شيبة قال

كان يقال لا تجالس أحدا بغير طريقته فإنك أردت لقاء الجاهل بالعالم واللاهي بالفقيه والعيى بالبيان أذيت جليسك

١٦٨ – أنشدني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الإمام قال أنشدني إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أنشدني أحمد بن يحيى بن ثعلب فذكر أنه لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ... لئن كنت محتاجا إلى الحلم إنني ... إلى الجهل في بعض الأحيايين أحوج ... فمن رام تقويمى فإني مقوم ... ومن رام تعويجي فإني معوج ...

... ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل شرج ...

ومن آدابها حرمان الصحبة والعشرة

١٦٩ – قال جعفر بن محمد الصادق

مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ثابتة من قطعها قطعه الله عز و جل

---

(١) آداب الصحبة، ص/٤٦

١٧٠ – وسمعت أبا الحسن بن حميد القطان البلخي يقول سمعت محمد بن ." (١)

" ومن آدابهاالصبر على جفاء الإخوان وإسقاط التهمة عنهم بعد صحبة الأخوة

١٧٣ – أنشدني عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبرى بعكبرا قال أنشدني أبو بكر محمد بن الحسن الأزدى لبغض إخوانه ... أخوك الذى لو جئت بالسيف عامدا ... لتضربه لم يستفتك فى الود ... ولو جئت تدعوه إلى الموت لم يكن ... يردك إبقاء عليك من الوجد ... يرى فى الود عذر مقصر ... على أنه قد زاد على الحمد ...

ومن آدابها الصبر على جفوة الإخوان

١٧٤ – سمعت عبيد الله بن محمد يقول سمعت نفطويه يقول سمعت المبرد يقول لنا الرياشي عن **الأصمعي** قال الفضل بن يحيى

الصبر على أخ تعتب عليه خير من أخ تستأنف مودته

من جامع آداب الصحبة والعشرة

١٧٥ – أخبرنا عمر بن أحمد بن أيوب الواعظ قال أنا عبد الله بن عبد الصمد قال أنا أحمد بن صالح قال أنا إبراهيم بن سعيد قال أنا يحيى بن أكثم قال حدثنا المأمون حديثا فقلت يا أمير المؤمنين نا سفيان بن عيينة عن عبد الملك قال

لما حضرت علقمة العطاري الوفاة دعا بإبنه فقال يا بني إن عرضت لك إلى صحبة الرجال حاجةفانظر من إن حدثته صانك وإن صحبته زانك ." (٢)

" قد ذلت لي بصيام اليوم البعيد الطريفين الشديد الحر ولم تذل لي بترك الكلام فيما لا يعنيني

أخبرني أبو سليمان قال أخبرنا حمزة بن الحارث الدهان قال حدثنا عبد الله ابن روح المدائني قال حدثنا يحيى بن الصامت قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي راشد قال جاء رجل من أهل البصرة إلى عبيد الله ابن عمر فقال إني رسول إخوانك من أهل البصرة إليك فإنهم يقرءونك السلام ويسألونك عن أمر هذين الرجلين علي وعثمان وما قولك فيهما فقال هل غير قال لا قال جهزوا الرجل فلما فرغ من جهازه قال اقرأ عليهم السلام وأخبرهم أن قولي فيهم ﴿ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ﴾

---

(١) آداب الصحبة، ص/١٠٨

(٢) آداب الصحبة، ص/١١٠

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن الحسين الآبري قال حدثنا محمد بن الربيع الجيزي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول حدثنا الشافعي قال قيل لعمر بن عبد العزيز ما تقول في أهل صفين فقال تلك دماء طهر الله يدي منها فلا أحب أن أخضب لساني بها

قال أبو سليمان سمعت ابن الأعرابي يقول سمعت أبا يعلى الساجي يقول سمعت الأصمعي يقول خذ الخير مع أهله ودع الشر لأهله وقيل لبعضهم كيف حالك قال كيف حال من لا يدري كيف حاله

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا المقرى قال حدثنا الأصمعي قال قال أعرابي لا تكن ضحاكا من غير عجب ولا مشاء إلى غير أرب

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني سهل بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن العريس المازني قال حدثنا عبد الله بن الحكم الخبري قال حدثنا محمد بن شبيب النحوي قال حدثنا الشرقي بن القطامي قال دخلت على المنصور فقال لي يا شرقي علام يؤتي المرء فقلت أصلح الله الخليفة على معروف سلف أو مثله

". (١)

" عبد الله بن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه لرجل وكره له صحبة أحمق فقال له

(لا تصحب أخا الجهل ٪ وإياك وإياه)

(فكم من جاهل أردى ٪ حليما حين آخاه)

(يقاس المرء بالمرء ٪ إذا ما هو ما شاه)

(وللشيء على الشيء ٪ مقاييس وأشباه)

(وللقلب على القلب ٪ دليل حين يلقاه)

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا جعفر بن شاكر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو وهب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قال من فقه الرجل مدخله وممشاه وإلفه قال أبو قلابة ألا ترى إلى الشاعر

(عن المرء لا تسأل وأبصر قرينة ٪ فإن القرين بالمقارن يقتدى)

---

(١) العزلة، ص/٤٤

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا محمد بن إبراهيم المكتب قال حدثنا شكر قال حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا أبو سليمان عن أبي المحجل عن رجل عن أبي ذر قال الصاحب الخير خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء ومملي الخير خير من الساكت والساكت خير من مملي الشر والأمانة خير من الخاتم والخاتم خير من الطين

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أحمد بن مالك قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال حدثنا محرر بن عون قال حدثني أخي المختار بن عون عن جعفر بن سليمان قال رأيت مع مالك بن دينار كلبا فقلت ما هذا يا أبا يحيى قال هذا خير من جليس السوء

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الكراني قال حدثني ابن شبيب قال حدثني المنقري عن **الأصمعي** قال قال أعرابي عداوة الحليم أقل ضررا عليك من مودة الجاهل وفي هذا لبعض الشعراء

". (١)

"

(ولأن يعادي عاقلا خير له ٪ من أن يكون له صديق أحمق)

(فارغب بنفسك أن تصادق جاهلا ٪ إن الصديق على الصديق مصدق)

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني بن أبي الدق قال حدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا محمد بن أدريس قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عطية الحمصي عن الخطاب بن المعلى المخزومي أنه وعظ ابنه فقال إياك وإخوان السوء فإنهم يخونون من رافقهم ويخرفون من صادقهم وقربهم أعدى من الجرب ورفضهم من استكمال الأدب والمرء يعرف بقرينه قال والإخوان إثنان فمحافظ عليك عند البلاء وصديق لك في الرخاء فاحفظ صديق البلية وتجنب صديق العافية فإنهم أعدى الأعداء وفي هذا قول الشاعر

(وكل خليل بالهوينا ملاطف ٪ ولكنما الإخوان عند النوائب)

ولآخر

(أرى الناس إخوان الرخاء وإنما ٪ أخوك الذي آخاك عند الشدائد)

---

(١) العزلة، ص/٤٩

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن فراس قال حدثنا محمد بن إسحاق بن راهوية قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن حم لسانة بن كهيل قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

(أبني إما تفقدن ولا تكن ٪ دنس الفعال مبيض الأثواب)

(واحذر مصاحبة اللئام فربما ٪ أزرى الكلام فسولة الأصحاب)

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الكراني قال حدثنا ابن شبيب قال حدثنا المنقري قال حدثنا **الأصمعي** قال سمعت أعرابيا يقول مخالطة الأنذال والسفلة تحط الهيبة وتضع المنزلة وتكل اللسان وتزري الإنسان

". (١)

"

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن فراس قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا ابن أبي غنية عن شريك بن عبد الله قال كان يقال لا تسافر مع جبان فإنه يفر من أبيه وأمه ولا تسافر مع أحمق فإنه يخذلك أحوج ما تكون إليه ولا تسافر مع فاسق فإنه يبيعك بأكلة وشربة

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الكراني قال حدثنا ابن شبيب قال حدثنا المنقري قال حدثنا **الأصمعي** قال حدثنا الفضل بن عبد الملك قال قال خالد ابن صفوان لا تصادق ذميا ولا خصيا ولا مؤنثا

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا حسان بن الحسن المجاشعي قال حدثنا بعض أصحابنا عن عبادة بن كليب قال سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول

(فإذا صاحبت فاصحب صاحبا ٪ ذا حياء وعفاف وكرم)

(قوله في الشيء لا إن قلت لا ٪ وإذا قلت نعم قال نعم)

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا إبراهيم بن فراس قال حدثنا محمد بن إسحاق ابن راهويه قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا المبارك بن سعيد قال أتيت الأعمش أنا وأبي فقال له أبي إن هذا يريد مكة يلحق بأخويه سفيان وعمر فترى أن أشتري له بعيرا أو أكتري قال بل اشتر له وأرى له أن يخرج مع ضربه من الناس وإياك وأصحاب الأخبصة فإنك إن أخذت بأخذهم محقوك وإن قصرت عنهم ازدروك

(١) العزلة، ص/٥٠

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا محمد بن إبراهيم المكتب قال حدثنا شكر قال حدثنا عمارة بن وثيمة بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا حفص بن الجارود قال حدثنا عيسى بن ميمون عن يزيد بن ذكوان قال قال علي بن الحسن لا يقول رجل في رجل خيرا لا يعلمه منه إلا يوشك أن يقول

". (١)

" - * باب في ذكر أخلاق العامة وما يوجد فيهم من قلة الاستفاضة - *

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا محمد بن سعيد بن غالب قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ذات يوم وقدامه قوم يصنعون شيئا كرهه من كلام ولغط فقيل يا رسول الله ألا تنهاهم فقال لو نهيتهم عن الحجون لأوشك بعضهم أن يأتيه وليست له حاجة قال أبو سليمان قد أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول أن الشر طباع في الناس وأن الخلاف عادة لهم وحض بذلك على شدة الحذر منهم وقلة الثقة بهم وقال بعض الحكماء الشر في الناس طباع وحب الخلاف لهم عادة والجور فيهم سنة ولذلك تراهم يؤذون من لا يؤذيهم ويظلمون من لا يظلمهم ويخالفون من ينصحهم

قال أبو سليمان أخبرني بعض أصحابنا عن ابن الأنباري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال قال **الأصمعي** قيل لرجل أتؤذي جيرانك قال فمن أوذي أوذي من لا أعرف

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن إبراهيم المكتب قال حدثنا محمد ابن المنذر قال حدثنا إسماعيل بن حمدويه قال حدثنا عارم قال حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعيد أن حسانا قال احفظوا عني هذا البيت

(وإن امرء أمسى وأصبح سالما ٪ من الناس إلا ما جنى لسعيد)

وقال كثير أو نصيب

وقال كثير أو نصيب

(وما زال كتمانيك حتى كأنني ٪ برجع سؤال السائلي عنك أعجم)

---

(١) العزلة، ص/٥١

". (١)

"

فلما تبينت أني التمست من الناس شيئا بعيدا عسيرا

(فزعت إلى الإنس بالانفراد ٪ فكان التقلل منهم كثيرا)

قال أبو سليمان وأنشدني محمد بن الحسن بن عاصم لمنصور بن إسماعيل الفقه

(إنما الناس فزعة ٪ ليس في الناس مفزع)

(ذم من شئت منهم ٪ فهو للذم موضع)

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل القفال قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا عبثر أبو زبيد قال قلت لسفيان يا أبا عبد الله دلني على رجل أجلس إليه قال تلك ضالة لا توجد

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا أبو رجاء الغنوي عن الحسن بن عليل قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا **الأصمعي** عن سليمان بن المغيرة عن يونس ابن عبيد قال شيئان ليس في الأرض أعز منهما ولا يزدادان إلا قلة أخ في الله يسكن إليه ودرهم حلال يوضع في حق

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني ابن مالك قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا ابن أبي شيبة قال حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة عن نعيم بن أبي هند قال قال أبو عبيدة بن الجراح كنا نتحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع إلى أن تكون إخوان العلانية أعداء السر أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني التمار النحوي قال أنشدنا بن الأنباري لمحمد بن حازم

(إخوان هذا الزمان كلهم ٪ إخوان غدر عليه قد جبلوا)

(أخوهم المستحق وصلهم ٪ من شربوا عنده ومن أكلوا)

(طووا ثياب الوصال بينهم ٪ وصار ثوب الرياء يبتذل)

(وليس فيما رأيت بينهم ٪ وبين من كان معدما عمل)

(فاحفظ من الناس إن ظفرت به ٪ من لم يكن في إخائه دغل)

---

(١) العزلة، ص/٥٨

". (١)

"

(لولا بناتي وسيئاتي ٪ لذبت شوقا إلى الممات)

(لأنني في جوار قوم ٪ بغضني قربهم حياتي)

قال أبو سليمان قال الجاحظ قد أبدع العباس بن الأحنف في قوله ولم يسبق إليه يعني قوله

(يبكي رجال على الحياة وقد ٪ أفنى دموعي شوقي إلى الأجل)

(أموت من قبل أن يغيرني الدهر ٪ فإني منه على وجل)

قال أبو سليمان قال ابن الأعرابي قال شيخ من الأعراب إني لمتيسر للموت لا بنين ولا بنات شيخ كبير ورب غفور

قال أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الحسن بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن الحسين اللخمي عن إبراهيم بن عبد الله بن خالد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج من عطاء أنه كان يستخف بالغوغاء ويشلي الناس بهم قال أبو سليمان يريد به الجهال وأهل الدناءة وقلة المروءة

تفسير الغوغاء أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أرو رجاء الغنوي قال حدثنا أبي قال حدثنا عمر بن شيبة قال قال الأصمعي الغوغاء الجراد إذا ماج بعضه في بعض قال وبه سمى الغوغاء من الناس

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن الحسين بن عاصم قال حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال حدثنا أحمد بن محمد الخوارزمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة عن أبي عاصم النبيل أن رجلا أتاه فقال إن امرأتي قالت لي يا غوغاء قال فقلت لها إن كنت غوغاء فأنت طالق ثلاثا فقال له أبو عاصم هل أنت ممن يحضر المناطحة بالكباش والمناقرة بالديوك فقال لا فقال له فهل أنت الرجل يحضر يوم يعرض السلطان أهل

". (٢)

---

(١) العزلة، ص/٦٢

(٢) العزلة، ص/٧٩

" السجون فيقول فلان أجلد من فلان فقال لا فقال هل أنت الرجل الذي إذا خرج الأمير يوم الجمعة جلست له على ظهر الطريق حتى يمر ثم تقيم بمكانك حتى يصلي وينصرف فقال لا فقال له أبو عاصم لست بغوغاء إنما الغوغاء من يفعل هذا قال أحمد بن حنبل الغوغاء أهل البدع

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك قال حدثنا عبد الملك البغوي قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا زيد بن أبي الزرقاء قال أخبرني خالد بن يزيد قال سمعت وهيب بن الورد يقول كان عمر ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات

(يرى مستكينا وهو للهو ماقت ٪ له عن حديث القوم ما هو شاغله)

(عبوس إلى الجهال حين يراهم ٪ فليس له منهم خدين يغازله)

(وأزعجه علم عن الجهل كله ٪ وما عالم شيئا كمن هو جاهله)

(تذكر ما يبقى من العيش آجلا ٪ وأشغله عن عاجل العيش آجله)

وقيل لبعض الحكماء إن العامة يثنون عليك فأظهر الوحشة من ذلك وقال لعلهم رأوا مني شيئا أعجبهم ولا خير في شيء يسرهم ويعجبهم

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني الحسن بن عبد الرحيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي **الأصمعي** قال حدثنا عمي عن حماد بن سلمة أو غيره من الفقهاء قال مدح رجل عليا رضي الله عنه في وجهه فقال وهو يتهمه أنا دون ما قلت وفوق ما في نفسك قال أبو سليمان فالواجب على العاقل أن لا يغتر بكلام العوام وثنائهم وأن لا يثق بعهودهم وإخائهم فإنهم يقبلون مع الطمع ويدبرون مع الغني ويطيرون مع كل ناعق وكان الحسن رحمة الله عليه يقول إذا رآهم هؤلاء قتلة الأنبياء وكان بعضهم يقول إذا رآهم قاتلهم الله هذه الوجوه التي لا ترى إلا في الشر وكان آخر منهم يقول في العامة إنهم إذا اجتمعوا غلبوا وإذا

". (١)

"

(صان عبد ما لديه ٪ ورعى ما في يديه)

(وإذا هم بلين ٪ قرن الحزم إليه)

(من يلن للناس جدا ٪ يثب الناس عليه)

---

(١) العزلة، ص/٨٠

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال قال الشافعي رحمة الله عليه أصل كل عداوة الصنيعة إلى الأنذال

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إسماعيل بن أسد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الرياشي عن **الأصمعي** قال كتب كسرى إلى عماله عاملوا وجوه الناس بمحض المودة وعاملوا الرعية بالرغبة والرهبة وعاملوا السفل بالمخافة - * باب في فساد الخاصة وما جاء في علماء السوء وذكر آفاتهم - *

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا ابن بشر العبدي قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا رواه البخاري ومسلم وغيرهما

قال أبو سليمان قد أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آفة العلم ذهاب أهله وانتحال الجهال وترؤسهم على الناس باسمه وحذر الناس أن يقتدروا بمن كان من أهل هذه الصفة وأخبر أنهم ضلال مضلون وأنذر به صلى الله عليه وسلم في حديث آخر

". (١)

"

قال أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن هاشم قال حدثني الدبري عن عبد الرزاق عن عمر عن قتادة أن ابن مسعود قال إن على أبواب السلطان فتنا كمبارك الإبل والذي نفسي بيده لا تصيبون من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينكم مثله قال أبو سليمان قال عبد الرزاق وأخبرني معمر عن سمع الحسن يقول لا تجيئن أميرا وإن دعاك لتقرأ عنده سورة من القرآن فإنك لا تخرج من عنده إلا شرا مما دخلت

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن سعدويه قال حدثنا ابن الجنيد قال حثدنا الحسين بن حريث المروزي قال حدثنا أحمد بن يونس قال سمعت سفيان الثوري وقال له رجل أوصني يا أبا عبد الله قال إياك والأهواء وإياك والسلطان

---

(١) العزلة، ص/٨٢

أخبرنا أبو سليمان قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا ابن جوصاء قال حدثنا عبد الله بن حنيق قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال قال سفيان إذا أردت أن تنجو فاجتنب ثلاثا لا تدخلن على سلطان ولا تدخل في وصية ولا تحج عن ميت

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني أبو محمد الكراني قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا المنقري قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا محمد بن حرب الزيادي قال حدثني أبي قال قال زياد لجلسائه من أغبط الناس عيشا قالوا الأمير وجلساؤه فقال ما صنعتم شيئا إن لأعواد المنبر هيبة وإن لقرع لجام البريد لفزعة ولكن أغبط الناس عندي رجل له دار لا يجري عليه كراها وزوجة صالحة قد رضيته ورضيها فهما راضيان بعيشهما لا يعرفنا ولا نعرفه لأنه إن عرفنا وعرفناه أتعبنا ليله ونهاره وأذهبنا دينه ودنياه وأنشدنا أبو سليمان قال أنشدنا محمد بن سعدويه قال أنشدني محمد خشك قال أنشدنا أحمد بن أبي ربيعة للعتابي

". (١)

"قال «فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة فيلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟

فيقولون نحن أهل الصبر.

فيقولون وما كان صبركم؟

فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر على معاصي الله.

فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين».

(٦) وحدثت عن محمد بن معاوية الأنماطي حدثنا خلف بن خليفة عن ليث عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

إن أفضل عيش أدركناه بالصبر ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريما.

(٧) حدثني أبي حدثنا الأصمعي عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب:

لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت.

(٨) حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي حدثنا أبي عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

---

(١) العزلة، ص/٩٣

ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا قطع الرأس باد الجسد.

ثم رفع صوته فقال ألا إنه لا إيمان لمن لا صبر له.

(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة حدثنا عتبة بن حميد عمن حدثه عن قبيصة بن جابر قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

الصبر على أربع شعب على الشوق والشفق والزهادة والترقب.

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات.

ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات.

ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات.

ومن أرتقب الموت تسارع إلى الخيرات.

(١٠) حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سليمان الشيباني قال سمعت يسير بن عمرو:

أن أبا مسعود الأنصاري لما قتل عثمان رضي الله عنه احتجب في بيته فدخلت عليه فسألته أو قال فسأل عن أمر الناس فقال عليك بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر.

(١١) حدثني بشر بن معاذ العقدي حدثنا محمد بن عاصم العبدي حدثنا حوشب قال كان الحسن يقول:

ابن آدم لا تؤذ وإن أوذيت فاصبر.." (١)

"(٣٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي والحسن بن الصباح قالا حدثنا المؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسه ولا ماله».

(٣٥) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال:

---

(١) الصبر، ص/٢

«الصبر والسماح».

(٣٦) حدثني أبي حدثنا **الأصمعي** عن أبي الأشهب عن الحسن قال:

قيل له ما الصبر وما السماح؟

قال السماح بفرائض الله والصبر عن محارم الله.

(٣٧) حدثنا أحمد بن عبده الضبي حدثنا سفيان عن بعض المحدثين عن مجاهد:

﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قال الصبر الصيام.

(٣٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا مسلمة بن جعفر عن عمرو بن عامر البجلي عن وهب بن منبه قال:

ثلاث من كن فيه أصاب البر سخاوة النفس والصبر على الأذى وطيب الكلام.

(٣٩) حدثني محمد بن عبد الله أبو الحسن البصري حدثنا إسحاق بن إدريس حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك حدثني محمد بن عبد الله عن عوف بن محمد عن أبيه عن أم هانئ قالت:

دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «أبشري فإن الله عز وجل قد أنزل لأمتي الخير كله وقد أنزل ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾».

فقالت بأبي أنت وأمي ما تلك الحسنات؟

قال «الصلوات الخمس».

ثم دخل علي فقال «أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده».

قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟." (١)

"قيل ما هو رحمك الله؟

قال سمعته يقول تبارك اسمه ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ فما كنت لأعدل بذلك شيئا أبدا.

قال فلم يتعالج وكان إذا اشتد به الوجع قال حسبي الله ونعم الوكيل.

فيسكن عن الألم ويجد لذلك خفة وهدوء.

(١٣٣) حدثني محمد بن الحسين حدثني داود بن المحبر قال سمعت أبي المحبر بن قحذم يقول:

لما مثل بالشجاء صبرت وجعلت تعزي نفسها بالقرآن وتقول ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾ ﴿ولئن صبرتم

---

(١) الصبر، ص/٦

لهو خير للصابرين﴾.

ثم قالت لئن كنت على بصيرة من أمري إن هذا لقليل في جنب عظيم ما أطلب من ثواب الله.

قال فما تكلمت بغير هذا حتى ماتت.

(١٣٤) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني سعد بن ربيعة حدثني أبو عاصم العباداني عن أبي خلدة قال قال أبو السوار العدوي:

لما مثل بالشجاء ما رأيت رجلا قط ولا امرأة أصبر على بلاء من هذه.

قال وكان قد حضرها وهم يمثلون بها فقالت سلا بنفسي عن الدنيا القدوم على الله عز وجل والله لله أحب إلي من خلقه ثم ماتت.

(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال حدثني رجل أدرك ذاك قال:

لما أتي بها ابن زياد أمر بها فقطعت يداها ورجلاها فما نبست بكلمة.

قال فأتي بنار لتكوى بها فلما رأت النار صرخت!

فقيل لها قطعت يداك ورجلاك فلم تكلمي فلما رأيت النار صرخت من قبل أن تدنى منك؟!

قالت ليس من ناركم صرخت ولا على دنياكم أسفت ذكرت بها النار الكبرى فكان الذي رأيتم من ذلك.

قال فأمر بها فسملت عيناها فقالت اللهم قد طال في الدنيا حزني فأقر بالآخرة عيني ثم خمدت.

(١٣٦) حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو عمر الضرير حدثنا عمران بن خالد حدثنا عبد الجليل القيسي قال:

لما أمر ابن زياد بالشجاء أن يمثل بها جاء الذي يريد أن يلي ذلك منها ومعه الحديد والحبال فقالت إليكم عني أتكلم بكلمات يحفظهن عني من سمع بهن.." (١)

" ٧ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن العباس الذهبي حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا بن يحي المنقري حدثنا الأصمعي قال

سمعت أعرابيا يقول ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد حزن لازم وتعس دائم وعقل هائم وحسرة لا تنقضي

٨ - قال حدثنا الأصمعي قال قال

---

(١) الصبر، ص/٢٨

أعرابي شر ما صحاب المرء الحسد ." (١)

" ٩١٢٩١٢٩ – ب قال حدثنا الأصمعي قال قال سفيان بلغي أن الله عز و جل يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمي الذي قسمت بين عبادي فقال الشاعر ... كل العداوة قد ترجى إماتتها ... إلا عداوة من عاداك من حسد ...

١٠ – أخبرنا علي بن حيان بن قيس بن نصير الأسدي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحجاج الخوارزمي القاضي بالدينور أنبأنا أبو سعيد عبد الله ابن سعيد الأشج حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا عبيد الله بن عمر ." (٢)

" | | وله نظير في صورة الخط هو : يحيى بن فضيل بضم الفاء وفتح | الضاد المعجمة . | | وهو بغدادي نزل مصر وحدث بها عن عون بن عمارة (ق ٦ ز) | الغبري وأبي سعيد الأصمعي . | | روى عنه عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الغافقي وغيره . |

١٢ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر السنوري ثنا | عثمان بن أحمد بن السماك ، ثنا أيوب بن سليمان الصفدي ، حدثنا | أبو اليمان الحكم بن نافع وعبد الحميد بن إبراهيم قالا : حدثنا عفير بن | معدان ، عن سليم بن عامر الخبائري عن أبي أمامة الباهلي ، عن | النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : |

." (٣)

" |

١٧٢ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قال : أنا | عبد الله بن إبراهيم قال : ثنا إسحاق بن خالويه ، قال : ثنا علي بن بحر ، | قال : ثنا إبراهيم بن خالد قال : ثنا عمر بن عبيد عمن قال سمعت | وهب ابن منبه يقول إن الله تعالى قال : | ' من استغنى بأموال الفقراء أفقرته وكل بيت بني بقوة | الضعفاء أجعل عاقبته إلى خراب ' . |

---

(١) الفوائد المنتقاة، ص/٤٧

(٢) الفوائد المنتقاة، ص/٤٨

(٣) الفوائد المنتخبة، ص/٥٧

١٧٣ – أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي | حدثنا : أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا : أبو العيناء ثنا | **الأصمعي** حدثنا العلاء بن أسلم حدثني رؤبة بن العجاج قال : أتيت | النسابة البكري فقال لي : من أنت ؟ فقلت : ابن العجاج . فقال : | قصرت والله وعرفت ! علك كقوم عندي إن حدثتهم لم يعوا عني ، | وإن سكت عنهم لم يسألوني ! قلت : أرجو أن لا أكون كهم . قال : | فاعلم يا بني أن للعلم آفة ونكرا وهجنة ؛ فآفته نسيانه ، ونكره | الكذب فيه ، وهجنته وضعه عند غير أهله . |

١٧٤ – أخبرنا أبو أحمد الفرضي حدثنا : محمد بن يحيى قال : | أنشدنا المبرد محمد بن يزيد : | ٪ هموم أناس في فنون كثيرة ٪ همي في الدنيا ضيق مساعد ٪ | ٪ نكون لروح بين شخصين قسما ٪ فجسماهما جسمان والروح واحد ٪ |

". (١)

" ٨٢ – حدثني عبد الرحمن ابن أخي **الأصمعي** قال : حدثني عمي قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : هربت من الحجاج وكنت باليمن على سطح يوما فسمعت قائلا يقول :

(ربما تكره النفوس من الأم

... ر له فرجة كحل العقال)

قال : فخرجت فإذا رجل يقول : مات الحجاج فما أدري بأيهما أشد فرحا بفرجة أو بموت الحجاج

قال : عمي : والفرجة بالفتح : من الفرج والفرجة : فرجة الحائط ." (٢)

"قلت نعم فأعادها كلها ما أسقط حرفا فقلت من انت فقال المأمون هذا إسماعيل بن صبيح فقلت القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع

١٠٤ – أخبرنا أبي c أنا القاضي أبو يعلى أنا إسماعيل انا الحسين بن القاسم حدثني ابن عجلان ابن أخي **الأصمعي** عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء رأيت امرأة تطوف بالبيت بديعة الحسن وكان ذلك ليلا وهي تقوليا رب أمالك عذاب إلا النارفقلت يا هذه ولو كان ما كنت فاعلةقالت إذا والله لقضينا أوطارا

الشيخ الرابع والعشرون

---

(١) الفوائد المنتخبة، ص/٢٦١

(٢) الفرج بعد الشدة، ص/١٠٧

١٠٥ – أخبرنا الشيخ أبو سعد عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي بقراءة الحافظ الأنماطي يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وتسعين أخبرنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد بن المقري أنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون النرسي قراءة أنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني قال." (١)

"نفسه شرا يقال لما يقع في النفس من عمل الخير إلهاما ولما يقع من الشر وما لا خير فيه وسواسا ولما يقع من الخوف اتجاسا ولما يقع من تقدير الخير أملا ولما يقع من التقدير الذي لا على الإنسان ولا له خطر

الشيخ الخامس والسادس والعشرون

١٠٨ – أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز وابنه الشيخ أبو محمد سعد الله بن علي قراءة عليهما في مجلس واحد سنة تسعين وأربع مائة قالا أنا القاضي الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء قراءة عليه أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد أبو القاسم أنا أبو علي الحسين بن القاسم ابن جعفر ثنا أحمد بن زهير أنا علي بن نضر عن محمد بن حرب الهلالي قال قال كثير بن هراسة لابنه أي بني إن من الناس ناسا ينقصونك إن زدتهم وتهون عليهم إذا خاصمتهم وليس لرضاهم موضع تعرفه ولا لسخطهم موضع تنكره فإذا رأيت أولئك بأعيانهم فابذل لهم وجه المودة وامنعهم موضع الخلصة يكون ما بذلت لهم من المودة دافعا لشرهم ومامنعتهم من موضع الخلصة قاطعا لحرمتهم

١٠٩ – أخبرنا علي وابنه أبو محمد قالا أنا محمد بن الحسين أنا إسماعيل قراءة أنا الحسين بن القاسم بن جعفر حدثني أبو الفضل الربعي عن أبيه قال قيل لعلي بن أبي طالب ﷺ لم لا تركب الخيل قال الخيل للطلب والهرب فلست أطلب مدبرا ولا أنصرف عن مقبل

١١٠ – أخبرنا علي وسعد الله قالا أنا محمد أنا إسماعيل أنا الحسين حدثني أبو العباس الهروي أنا الرياشي عن الأصمعي قال لما حضرت الحجاج." (٢)

"لمن اجتمع عليه من طلبة العلم وهم: سفيان الثوري وابن عيينة وأبو إدريس الخولاني، وحفص بن غياث ونظراؤهم فما ظنك بقوله لو رأى أهل عصرنا فنسأل الله صفحا جميلا، وعفوا كبيرا، فيا طوبى لنا إن كانت موجبات أفعالنا أن نوجع ضربا فإني أحسب كثيرا ممن يتصدر لهذا الشأن يرى نفسه فوق الذين قد مضى وصفهم ويرى أنهم لو أدركوه لا حتاجوا إليه وأمموه. ويرى أن هذه الأفعال منهم والأقوال المأثورة عنهم

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/١٥٦

(٢) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/١٥٨

كانت من عجزهم وقلة علمهم وضعف نحائزهم، الله المستعان فلقد عشنا لشر زمان. فقد حدثنا أبو محمد السكري حدثنا أبو يعلى الساجي حدثنا **الأصمعي** قال سمعت سفيان بن عيينة قال: "إذا كنت في زمان يرضى فيه بالقول دون الفعل والعلم دون العمل فاعلم بأنك في شر زمان بين شر الناس".

ولقد روي عن حبر من أحبار هذه الأمة وسيد من سادات علمائها أنه قال: "ما أرى أن يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء".." (١)

"فيها جواب، يريد أن يوصف بأن عنده من كل ضيق مخرجا، وفي كل متعلق متهجرا يفتي فيما عيي عنه أهل الفتوى ويعالج ما عجز عن علاجه الأطباء، يخبط العشوة ويركب السهوة١ لا يفكر في عاقبة ولا يعرف العافية، إذا أكثر عليه السائلون وحاقت به الغاشية ولو كان لكل حالف مخرجا عن يمينه ولكل عليل دواء من سقمه لما حنث الحالف ولا وجبت على أحد كفارة ولا طلقت امرأة من زوجها ولا مات عليل إذا هو يعالج وكيف يكون ذلك كذلك؟ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "الحلف حنث أو مندمة كل حالف حانث أو نادم".

لو عاش عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى يعاين المفتين في هذا الزمان لرأى الأمر عندهم بخلاف ذلك، ولما رأى معهم حانثا ولا نادما.

حدثنا أبو محمد السكري حدثنا أبو يعلى الساجي حدثنا **الأصمعي** قال: حدثنا العمري عن أبيه قال: قال

_

١العشوة "بضم العين وسكون الشين" ركوب الامر على غير بيان. والسهوة الن١قة، وهنا يريد: الصخرة.." (٢)

"٤٤ - حدثنا أحمد بن محمد الأهوازي ، حدثني محمد بن جعفر القزاز العابد ، سمعت **الأصمعي** ، قال : مات لأعرابية ابن ، فقامت على قبره ، وحضرها الحسن بن علي ، وعبد الله بن عباس رحمهما الله فقالا لها : « ارجعي » فقالت : والله لا أقول هجرا (١) ، ثم قالت : رحمك الله يا بني ، والله ، أما والله ما كان مالك لبطنك ، ولا أمرك لعرسك ، ثم قالت : رحيب ذراع بالتي لا تشينه وإن كانت الفحشاء (٢) ضاق بها ذرعا (٣)

---

(١) إبطال الحيل - الرقمية، ص/٢٨

(٢) إبطال الحيل - الرقمية، ص/٦٧

(١) الهجرة في الأصل : الاسم من الهجر، ضد الوصل. ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض . والهجر : الترك والإعراض والغفلة. والهجر : الفحش من الكلام.

(٢) الفحشاء : كل فعل أو قول قبيح

(٣) ضاق به ذرعا : ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا." [١]

"٤٦ – حدثنا أحمد بن محمد ، حدثني محمد ، سمعت **الأصمعي** ، يقول : « مررت بجارية هيفاء ، بضة ، عطول عضلة ، كأنها ذهب في فضة ، عليها خليل لها ، وحلي كثير ، وهي عند قبر تبكي ، وهي تقول : يا صاحب القبر قد أورتيني سقما فدمع عيني طوال الدهر منسكب قد طال حزني فما أرجوك ثانية قيدك اللهو بالأجران واللعب قال : ثم سقطت على القبر مغشية (١) عليها ، ثم أفاقت بعد هنيهة (٢) ، فجعلت تعزي نفسها ، فتقول : يا نفس كيف ربا من قد يعاوره برد الشتاء وحر الصيف يلتهب أم كيف يرجع من قد صار جانبه وود وبين وحسن الوجه قد ترب »

---

(١) الغشي : فقدان الوعي ، والإغماء

(٢) الهنيهة : القليل من الزمان .." [٢]

"٤٧ – حدثنا أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد النصيبي ، قال : قال **الأصمعي** : « مررت بجارية ، وهي تبكي عند قبر لها ، وتقول : ألا ليت شعري كيف أصبحت في الثرى (١) طرا وكيف الآن منك الجوارح لقد بان منها مفصل قد شابها (٢) فأبقت منها ساكنا كان رائحا » قال : « ثم تركتها ، وعبرت برهة (٣) من الدهر » ، قال : « فإذا أنا بها تبكي في أدنى المقام ، قد ضربت عليه خيمة ، وهي عمياء مقعدة وهي تبكي ، وتقول في بكائها : قد مات قبلك أقوام فحفت بهم أبقى لنا فقدهم سمعا وأبصارا فأنت لم تبق لي سمعا ولا بصرا إلا شقاء فأمر العيش إمرارا »

---

(١) الثرى : التراب الندي، وقيل : هو التراب الذي إذا بل يصير طينا

---

(١) الفوائد والزهد والرقائق والمراثي لجعفر الخلدي، ص/٦٩

(٢) الفوائد والزهد والرقائق والمراثي لجعفر الخلدي، ص/٧٢

(٢) شابها : خالطها ومازجها

(٣) البرهة : الزمان الطويل." (١)

"٢- حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الرحمن، عن **الأصمعي**، قال: سأل أعرابي شيخا من بني مروان، فقال له: أصابتنا سنون، ولي بضع عشرة بنتا، فقطع الشيخ عليه كلامه، فقال: أما الشتاء فوددت أن الله عز وجل ضرب بينكم وبين السماء صفائح حديد، وجعل مشلها إلى البحر فلا يقطر عندكم قطرة، وأما البنات فليت الله أضعفهن لك أضعافا، وجعلك بينهن أعمى مقطوع اليدين والرجلين، ليس لهن كاسب غيرك. فقال الأعرابي: والله ما أدري ما أقول لك! لكني أراك قبيح المنظر، سيء الخلق، وإخالك لئيم الأصل، فأعضك الله بفعول أمهات هؤلاء الجلوس حولك. وانصرف عنه.." (٢)

"٤- وبه، عن **الأصمعي**، قال: كانت العرب تسمي الشتاء: الناضح. فقيل لامرأة منهم: أيما أشد عليكم القيظ أم القر؟ قالت: يا سبحان الله! من جعل البؤس كالأذى؟ فجعلت الشتاء بؤسا، والقيظ أذى!.." (٣)

"٩- حدثنا أبو بكر، ثنا أبو حاتم، عن **الأصمعي**، قال رأيت أعرابيا قد وضع يده بباب الكعبة وهو يقول: يا رب سائلك ببابك مضت أيامه وبقيت آثامه، وانقطعت شهوته وبقيت تبعته؛ فارض عنه، واعف عنه، فإنما يعفى عن المسيء ويتاب على المحسن، وأنت أفضل من دعوت، وأكرم من رجوت.." (٤)

"١٠- حدثنا أبو بكر، أنبا أبو حاتم، عن **الأصمعي**، قال: [قال] لنا يونس: كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي [أما بعد: فإذا أتاك كتابي فعظني]. فكتب إليه، إن ابن آدم مطبوع على أخلاق شتى، كيس وحمق، وجرأة وجبن، وحلم وجهل؛ فداو بعض ما فيك ببعض، وإذا صحبت فاصحب من كان ذا نية في الخير يعنك على نفسك، ويكفك مؤونة الناس، ولا تصحب من الأصحاب من خطره عندك على قدر حاجته #٢٤# إليك، فإذا انقطعت انقطعت أسباب مودتك من قلبه. وإذا غرست غرسا من المعروف، فلا تضق ذرعك أن تربه.." (٥)

---

(١) الفوائد والزهد والرقائق والمراثي لجعفر الخلدي، ص/٧٣

(٢) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٢٠

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٢١

(٤) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٢٣

(٥) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٢٣

"٢٩- أخبرنا أبو بكر، أنبا أبو عثمان، عن التوزي، قال: سمعت **الأصمعي** يقول: لم يبتدئ أحد من الشعراء مرثية أحسن من ابتداء [مرثية]. أوس بن حجر:

أيتها النفس أجملي جزعا ... إن الذي تحذرين قد وقعا

إن الذي جمع السماحة والنجدة ... والحزم والقوى جمعا

[الألمعي الذي يظن بك الظن ... كان قد رأى وقد سمعا]." (١)

"٣٢- أخبرنا أبو بكر، ثنا أبو حاتم، عن التوزي، عن **الأصمعي**، ثنا عيسى بن عمر، قال: كان عندنا رجل لحانة، فلقي لحانة مثله، فقال: من أين أقبلت؟ فقال: من عند أهلونا، فحسده الآخر، فقال: أنا والله أعلم من أين أخذتها. من المنزل. قال الله عز وجل: ﴿شغلتنا أموالنا وأهلونا﴾.." (٢)

"متوكىء على عصا فقمنا إليه فقال لا تقوموا كما تقوم الأعجام يعظم بعضهما بعضا فكأنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله قال فكأنا اشتهينا أن يزيدنا فقال قد جمعت لكم الأمر كله

رواه عبد الله بن نمير عن مسعر بن كدام فجوده كما جوده يحيى بن هاشم

٢٩٧ أخبرنا أبي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرزاي ثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي ثنا حماد بن يزيد المنقري ثنا مخلد بن عقبة بن شرحبيل الجعفي عن جده شرحبيل وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان

٢٩٨ حدثنا أبي ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المهرقاني بالري ثنا أحمد بن الخليل القومسي ثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي** ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الإدام اللحم وسيد الشراب الماء وسيد الرياحين الفاغية

قال **الأصمعي** الفاغية يعني نور الحناء

رواه العيشي عن أبيه عن ابي هلال عن قتادة عن أبن بريدة عن أبيه موقوف

٢٩٩ حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن جيش بن أبو شيخ الفرغاني قراءة عليه

---

(١) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٣٤

(٢) الفوائد والأخبار لابن دريد، ص/٣٥

". [1]

"عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، حدثنا محمد بن موسى القرشي، حدثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي**، حدثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((من صلى علي عند قبري، وكل الله عز وجل بها ملكا يبلغني، وكفي أمر دنياه وآخرته، وكنت له شفيعا أو شهيدا)).

وعن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت له: يا رسول الله! هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك، أتعلم سلامهم؟ قال:

((نعم، وأرد عليهم)).." [2]

" عن عبيد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب لابنه أما ينهاك شمطاتك عن معاصي الله

٢٧ - حدثني أبو حاتم حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني محمد بن كامل العبسي قال أتيت عراك بن خالد وهو جالس في مجلس ابن مرة في فتنة ابن محرز فقلت له يا أبا الضحاك طاب الموت قال يا ابن أخي لا تفعل لساعة تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر

٢٨ - حدثني جعفر بن محمد الخراساني قال قيل لشيخ ما بقي منك مما تحب له الحياة قال البكاء على الذنوب

٢٩ - حدثني محمد بن نصر بن الوليد حدثنا **الأصمعي** قال دخل سليمان بن عبد الملك المسجد فرأى شيخا كبيرا فدعا به فقال يا شيخ أتحب الموت قال لا قال بم ." [3]

" اجتمعت بنو تميم إلى إياس بن قتادة في بعض أمورهم فبينا هو يعتم والناس حوله إذ نظر إلى شعرة بيضاء في لحيته فحل عمامته ثم خرج إليهم فقال ألستم تعلمون أني كنت أشهد معكم في كل أموركم قالوا بلى قال فو الله لا أشهد معكم مشهدا ولا أحضر معكم محضرا أبدا قال فكان يأتي على أتان له يجمع عليها في المسجد

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/١٢٩

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/٥٩

(٣) العمر والشيب، ص/٥٧

٥٩ – حدثنا أبو زكريا الخثعمي عن **الأصمعي** حدثنا العلاء بن أسلم قال نظر إياس بن قتادة في المرآة فرأى شيبة فقال ألا أراني خميرا لحاجات بني تميم والموت يطلبني فخرج فنزل الشبكة فاتخذها مسجدا فلم يزل يعبد الله حتى مات

وقال لأن ألقى الله مؤمنا مهزولا أحب إلي من أن ألقاه منافقا سمينا فقال الحسن رحمه الله علم أن النار تأكل اللحم ولا تأكل الإيمان

٦٠ – حدثني محمد بن الحسن رحمه الله حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن زافة الغافقي أن رجلا من أهل أيلة كان يقوم بأمرهم فأخذ المرآة ذات يوم فنظر إلى شعرة بيضاء في لحيته فقال ألا أرى بريد الموت قد أسرع إلي شأنكم شأنكم أمرتكم ضيعتكم وابتى لنفسه خصا فلم يزل يتعبد فيه حتى مات ." (١)

" ٦١ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بكر السهمي قال نظر أبي في المرآة يوما فجعل يتأمل شيبا في لحيته ويبكي فقال له ما يبكيك قال إن الشيب تمهيد الموت

٦٢ – وأنشدني بعض أهل العلم قوله ... ألا فامهد لنفسك قبل موت ... فإن الشيب تمهيد الحمام ... وقد جد الرحيل فكن مجدا ... بحط الرحل في دار المقام ...

٦٣ – أنشدني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن ابن عائشة لإسماعيل بن يسار ... ولقد كنت في الشبيبة ألهو ... بحسان نواعم أتراب ... فزجرت الشباب بالحلم حتى ... ركد الشيب في محل الشباب ... فانقضت شرتي وأقصر جهلي ... واستراحت عواذلي من عتابي ...

٦٤ – حدثني ابن أخي **الأصمعي** عن عمه قال قال عبد الله بن سليمان من أزد شنوءة ... وإن أكبر فإني في لداتي ... وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا ." (٢)

" ٦٥ – قال وحدثني رجل من قريش قال قال **الأصمعي** هذا البيت أحسن ما قيل في الشيب

٦٦ – حدثني سلمة بن شبيب عن أبي اليمان الحكم بن نافع قال سمعت بقية بن الوليد قال كان رجل يقوم بشأن قوم قال فبينما هو ذات يوم والمرآة في يده إذ نظر فإذا هو بشعرة بيضاء قد قدحت في لحيته فقال إنا لله وإنا إليه راجعون بريد الموت وهاذم اللذات طالما أطلقت نفسي فيما يسرها يا قوم ارتادوا لأنفسكم غيري وأنا تائب إلى الله فابتني خصا فاعتزل فيه وتعبد حتى لقي الله

---

(١) العمر والشيب، ص/٦٩

(٢) العمر والشيب، ص/٧٠

٦٧ – حدثنا سلمة قال قال سهيل بن عاصم حدثنا منصور قال حدثني عمر ابن عبد الحميد قال اعتم شهر بن حوشب وهو يريد سلطانا يأتيه ثم أخذ المرآة ينظر في وجهه وعمامته فنظر إلى لحيته فرأى شيبة فأخذها بيده ثم نقض عمامته وهو يقول السلطان بعد الشيب السلطان بعد الشيب

٦٨ – حدثني داود بن محمد بن يزيد قال كان ابن السماك يقول في كلامه إخواني ألا متأهب فيما يوصف له أمامه ألا مستعد ليوم فقره وفاقته ألا شاب عازم مبادر لمنيته ليس يغره شباب سنه ولا شدة قوته ولا انبساط أمل مثله ألا شيخ مبادر انقضاء مدته وفناء أكله جادا مشمرا فيما بقي من رمقه ما ينتظر من قد ابيضت شعرته بعد سوادها وتكرش جلده بعد انبساطه وتقوس ظهره بعد انتصابه واعتداله وضعف ركنه وقصر خطوه وكل بصره وقل طعمه وذهب نومه وأنكر الأشياء كلها منه وبلي سنه شيئا بعد شيء في حياته فرحم الله امرءا عقل أمره وأحسن النظر لنفسه واغتنم كل ليلة تأتي عليه ويوم يمر به ." (١)

" تمد إليها بالنوال فتبتلي ... وتلطم خديها إذا تستزيدها ... ولكن بنفسي ذات عشرين حجة ... فتلك التي ألهو بها وأريدها ... وذات الثلاثين التي ليس فوقها ... هي النعت لم تكبر ولم يعس عودها ... وصاحب ذات الأربعين بغبطة ... وخير النساء سروها وحديدها ... وصاحبة الخمسين فيها منافع ... ونعم المتاع للفتى يستفيدها ... وصاحبة الستين تغدو قوية ... على المال والإسلام صلبا عمودها ... إذا ما لقيتم بنت سبعين حجة ... فقلها وهبها خيبة تستفيدها ... وذات الثمانين التي قد تشعشعت ... من الكبر العاسي وماس وريدها ... وصاحبة التسعين فيها أذلهم ... وتحسب أن الناس طرا عبيدها ... وإن مائة وفت لأخرى فجئتها ... تجد بيتها رثا قصيرا عمودها ...

٨٧ – أخبرني أبو حاتم السجستاني عن **الأصمعي** حدثنا أبو عمران الصلحي عن أبيه قال شباب النساء ما بين الخمس عشرة إلى الثلاثين

٨٨ – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا سهل بن بكار حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير قال جاءت امرأة إلى زياد تستعدي على زوجها فقال الزوج أصلحك الله إن خير شطري الرجل آخره وإن شر شطري المرأة آخره قال ويحك كيف قال إن الرجل إذا كبرت سنه استحكم رأيه وذهب جهله وبقي حلمه وإن المرأة إذا كبرت سنها حد لسانها وساء خلقها وعقم رحمها قال خذ بيدها

٨٩ – حدثنا أبو سعيد الكندي حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي حدثنا أبو ." (٢)

---

(١) العمر والشيب، ص/٧١

(٢) العمر والشيب، ص/٧٩

" محمد بن إسحاق أبو بكر أنبأ أبو النضر هاشم بن القاسم قال قدم علينا شعبة فحدثنا عن حسام بن مصك عن أبي معشر عن إبراهيم قال إن الله عز وجل يجعل السكينة على الشاكر من الناس قال أبو النضر ثم قدم علينا حسام فحدثنا به

٨٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الطيب محمد بن علي الحيري يقول سمعت زكريا بن دلويه الواعظ يقول قال لي عبد الله بن أبي زياد القطواني يا خراساني ما الذي أخرجك من ديارك قلت حب الشرف فقال لي صدقت إلزم القناعة تشرف في الدنيا والآخرة فليس الشرف في الإكثار

٨٨ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمود الأصبهاني أنبأ نصر بن أبي نصر العطار أبو الفضل قال سمعت سليمان بن أبي سليمان يقول سمعت علي بن عبد العزيز يقول من عدم القناعة لم يزده المال غنى

٨٩ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن زياد حدثنا بشر بن موسى ثنا **الأصمعي** ثنا أبو هلال عن الحسن قال قال أبو الصهباء صلة بن الأشيم طلبت الرزق مظانه فأعياني إلا رزق يوم بيوم فعلمت أنه خير لي وإن امرءا جعل رزقه يوم بيوم فلم يعلم أنه خير له لعاجز الرأي

قال أبو سعيد **الأصمعي** فزادني جليس لابن عون قال قال أبو الصهباء فقلت لنفسي اربعي فربعت ولم تكد

(١) ".

" يقول سمعت بنان الحمال يقول الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع

٩٩ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت نصر بن محمد يقول سمعت سليمان بن أبي سليمان يقول سمعت علي بن عبد العزيز يقول من عدم القناعة لا يغنيه شيء بحال

١٠٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبيد الله الفقيه ثنا أبو سلمة النضر بن سلمة التميمي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا **الأصمعي** عن حماد بن زيد حدثني محمد بن شبيب الزهراني عن عبد الملك بن عمير أن سعد الخير كان يقول لابنه أظهر اليأس فإنه غنى وإياك وطلب ما عند الناس فإنه فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه وأسبغ الوضوء وصل صلاة مودع عسى أن لا تصلي صلاة غيرها وإن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل

(١) الزهد الكبير، ص/٨٣

١٠١ أخبرنا أبو سعد الزاهد في كتاب الفتوة ثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ثنا محمد بن مهاجر ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل

". (١)

"

٤٧٤ أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا العباس النسوي يقول سمعت السيرواني يقول سمعت الشبلي يقول ليكن همك معك لا يتقدم ولا يتأخر

٤٧٥ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سلم بن عبد الله الخراساني قال سمعت الفضيل بن عياض يقول إنما أمس مثل واليوم عمل وغدا أمل

٤٧٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد المزني ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو يعلى الساجي قال قال **الأصمعي** سمعت أعرابيا يقول مضى أمسك وعسى غدا لغيرك

٤٧٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو عبد الله العجلي ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا إسرائيل عن سلمة بن ناجية عن الحسن قال الدنيا ثلاثة أيام أما أمس فقد ذهب بما فيه وأما غدا فلعلك أن لا تدركه فاليوم لك فاعمل فيه

٤٧٨ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا أحمد بن حسنويه يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول من اشتغل بالأوقات الماضية والآتية ذهب وقته بلا فائدة

٤٧٩ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان البردعي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي حدثني عبد الله بن شميط بن عجلان قال سمعت أبي يقول إن المؤمن يقول لنفسه إنما هي ثلاثة فقد مضى أمس بما فيه وغدا أمل لعلك لا تدركه إنك إن كنت من أهل غد فإن غد يجيء برزق غد إن دون غد يوما وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة لعلك المخترم فيها كفى كل يوم همه

٤٨٠ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عبد الله بن

---

(١) الزهد الكبير، ص/٨٦

". (١)

"

(فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ٪ فالدهر فيه تفرق وجماع)

٦١٦ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا محمد بن الحسن بن خالد البغدادي أنشدنا أبو عمر الزاهد النحوي صاحب ثعلب لبعضهم

(رب ركب قد أناخوا قبلنا ٪ يشربون الخمر بالماء الزلال)

(عطف الدهر عليهم عطفة ٪ وكذاك الدهر حالا بعد حال)

٦١٧ أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي بمكة ثنا عمر بن أحمد الشاهد قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى قال أنشدني **الأصمعي**

(الدهر أفناني وما أفنيته ٪ والدهر غيرني ولا يتغير)

(إن امرءا أمسى أبوه وأمه ٪ تحت التراب فحقه يتفكر)

٦١٨ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنشدني أبو محمد الفارسي قال أنشدني ابن الأنباري لعبد الله بن المعتز

(الدهر يبلى وآمال الفتى جدد ٪ تزيد آماله والدهر يفنيها)

(ليل وصبح وآجال مقدرة ٪ تمضي ونمضي وتطوينا ونطويها)

". (٢)

" وثنى رجليه على مثلها فمات وهو ابن ثمان وأربعين سنة

٦٤٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان حدثني الحسن بن علي العابد حدثني عمر بن علي المقدمي عن أبيه قال رأيت هارون بن رئاب في المنام فقلت له ما فعل بك ربك فقال غفر لي ورحمني وقربني وطيبني وقال هكذا نفعل بأبناء ثلاث وثمانين

٦٤٨ أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة قال أنشدنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر قال قال أنشدنا أبو عمر هلال بن العلاء

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٩٦

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٣٤

(يا خاضب الشيب بالحناء تستره ٪ سل المليك له سترا من النار)

(لن يرحل الشيب عن دار أقام بها ٪ حتى يرحل عنها صاحب الدار)

٦٤٩ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن يونس ثنا الأصمعي قال وعظ أعرابي رجلا فقال إن يسار النفس أفضل من يسار المال فمن لم يرزق غنى فلا يحرم تقوى فرب شبعان من النعم غرثان من الدين والكرم وإن المؤمن على خير حتى ترحب به الأرض وتستبشر به السماء ولن يساء إليه في بطنها وقد أحسن على ظهرها وإن الموت ليتقحم على الشيخ كتقحم الشيب على الشباب فمن عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يجزع فيها على بلوى

٦٥٠ أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر أنشدنا أبو محمد أحمد بن عبد الله الطاوسي بهراة للبحتري

". (١)

" فيه مع هذا وإلا فلا تشتغل بترهات الصوفية

٧٣٣ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت جدي أبا عمرو يقول من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه

٧٣٤ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو سهل بن زياد القطان قالا ثنا محمد بن يونس ثنا الأصمعي قال وعظ أعرابي قوما فقال رحم الله امرءا كان قويا فاستعمل قوته في طاعة الله وكان ضعيفا فعجز عن معاصي الله

٧٣٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال . . .

٧٣٦ كان سفيان الثوري يكتب إلى إخوانه بأربعة أحرف ذل عند الطاعة واستعص عند المعصية وجالس الناس على قدر تقواهم ولا تصلح القراءة إلا بالزهد

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٤٨

٧٣٧ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الحسن السراج ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال عن زيد بن أسلم قال بلغنا أن لقمان قال لابنه يا بني إذا فعلت الخير فأرج الخير وإذا فعلت الشر فلا تشك أن يفعل بك الشر

٧٣٨ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان ثنا

". (١)

" قال قال أحمد بن حنبل إني لأحب أن أصحبك إلى مكة فما يمنعني من ذلك إلا أني أخاف أن أملك أو تملني قال علي بن المديني فلما ودعته قلت يا أبا عبد الله توصيني بشيء قال نعم ألزم التقوى قلبك وانصب الآخرة أمامك

٨٩٨ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابن عصام يقول سمعت سهل يقول لا معين إلا الله عز وجل ولا دليل إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا الصبر عليه

٨٩٩ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا **الأصمعي** ثنا أبي قال سمعت أعرابيا يقول من أراد طول العافية فليتق الله

٩٠٠ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا الحسين الزنجاني يقول من كان رأس ماله التقوى كلت الألسن عن وصف ربحه

٩٠١ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت إبراهيم بن فاتك يقول سمعت النهرجوري يقول الدنيا بحر والآخرة ساحل والمركب التقوى والناس سفر

٩٠٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني سليمان بن محمد بن ناجية ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا أبو خالد يزيد بن صالح الفرا ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان قال لقمان لابنه يا بني إن الدنيا بحر عميق غرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وزيادتها الإيمان بالله ومشرعها التوكل على الله لعلك تنجو وما أرك ناجيا

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٨٤

". (١)

" قلت نعم فأعادها كلها ما أسقط حرفا فقلت من انت فقال المأمون هذا إسماعيل بن صبيح فقلت القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع

١٠٤ – أخبرنا أبي رحمه الله أنا القاضي أبو يعلى أنا إسماعيل انا الحسين بن القاسم حدثني ابن عجلان ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء رأيت امرأة تطوف بالبيت بديعة الحسن وكان ذلك ليلا وهي تقول

يا رب أمالك عذاب إلا النار

فقلت يا هذه ولو كان ما كنت فاعلة

قالت إذا والله لقضينا أوطارا

الشيخ الرابع والعشرون

١٠٥ – أخبرنا الشيخ أبو سعد عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي بقراءة الحافظ الأنماطي يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وتسعين أخبرنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد بن المقري أنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون النرسي قراءة أنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني قال ." (٢)

" نفسه شرا يقال لما يقع في النفس من عمل الخير إلهاما ولما يقع من الشر وما لا خير فيه وسواسا ولما يقع من الخوف اتجاسا ولما يقع من تقدير الخير أملا ولما يقع من التقدير الذي لا على الإنسان ولا له خطر

الشيخ الخامس والسادس والعشرون

١٠٨ – أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز وابنه الشيخ أبو محمد سعد الله بن علي قراءة عليهما في مجلس واحد سنة تسعين وأربع مائة قالا أنا القاضي الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء قراءة عليه أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد أبو القاسم أنا أبو علي الحسين بن القاسم ابن جعفر ثنا أحمد بن زهير أنا علي بن نضر عن محمد بن حرب الهلالي قال قال كثير بن هراسة لابنه أي بني إن من الناس ناسا ينقصونك إن زدتهم وتهون عليهم إذا خاصمتهم وليس لرضاهم موضع تعرفه

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٣٥

(٢) العمدة، ص/١٥٦

ولا لسخطهم موضع تنكره فإذا رأيت أولئك بأعيانهم فابذل لهم وجه المودة وامنعهم موضع الخلصة يكون ما بذلت لهم من المودة دافعا لشرهم ومامنعتهم من موضع الخلصة قاطعا لحرمتهم

١٠٩ – أخبرنا علي وابنه أبو محمد قالا أنا محمد بن الحسين أنا إسماعيل قراءة أنا الحسين بن القاسم بن جعفر حدثني أبو الفضل الربعي عن أبيه قال قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لم لا تركب الخيل قال الخيل للطلب والهرب فلست أطلب مدبرا ولا أنصرف عن مقبل

١١٠ – أخبرنا علي وسعد الله قالا أنا محمد أنا إسماعيل أنا الحسين حدثني أبو العباس الهروي أنا الرياشي عن **الأصمعي** قال لما حضرت الحجاج ." (١)

"٨٥ – حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق بن ملة ، ثنا محمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا أبو حاتم السجستاني ، قال : سمعت **الأصمعي** ، يقول : « أصبهان سرة العراق »." (٢)

"١٩٠ – حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد التميمي ، ثنا أحمد بن عمرو الزنبقي ، ثنا زكرياء بن يحيى بن خلاد المقرئ ، ثنا **الأصمعي** ، ثنا هانئ بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن صفوان ، قال : « عاش النابغة مائة وعشرين سنة ، وسمع النبي A شعره فاستحسنه ، مات بأصبهان ، ودفن هناك »." (٣)

"أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق النوفلي أبو عبد الله القومسي مولى بني نوفل بن الحارث قدم أصبهان وحدث بها ، حدث عن معلى بن أسد ، ومسلم بن إبراهيم ، والأنصاري ، وسعيد بن سلام العطار ، **والأصمعي** ، والقعنبي ، وجعفر بن جسر ، وعن أبي النضر هاشم بن القاسم ، وأبي عبد الرحمن المقرئ ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وخالد بن مخلد ، وعبيد الله بن موسى." (٤)

"أحمد بن محمد بن إسحاق بن مزيد بن عجلان أبو غسان ختن رجاء بن صهيب كان يسكن خشينان ، روى عن مكي بن إبراهيم ، **والأصمعي** ، وإبراهيم الفراء ، وروح بن جبر ، وهشام بن عبيد الله السبتي." (٥)

---

(١) العمدة، ص/١٥٨

(٢) أخبار أصبهان، ٩٢/١

(٣) أخبار أصبهان، ٢١٥/١

(٤) أخبار أصبهان، ٣٠٥/١

(٥) أخبار أصبهان، ٣١٥/١

"٢٥٩ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو العباس الجمال ، وأبو الأسود ح وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن الفيض ، قالا : ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا **الأصمعي** ، عن ابن طحلاء ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله A : « بيت لا تمر فيه جياع أهله »." (١)

"١١٨٨ – حدثنا أبو بكر داهر بن محمد بن عبدة الأصبهاني بالبصرة ، ثنا أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن خالد المروزي ، ثنا سعيد بن أحمد بن سعيد بن محمد بن عطاء البغدادي ، ثنا عثمان بن سعيد البغدادي ، ثنا **الأصمعي** ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A : « من أتى الجمعة فليغتسل »." (٢)

"٤٠٣٨٧ – حدثنا أبو مسعود ، ثنا محمد بن أحمد الهروي ، ثنا أبو حاتم ، ثنا **الأصمعي** ، ثنا أبو الغصن ، قال : قال لي هشام بن عروة : هل تشرب النبيذ ؟ فقلت : نعم والله إني لأشربه ، قال : فإني سمعت من أبي ، حدثتني عائشة أن رسول الله A قال : « كل مسكر حرام أوله وآخره »." (٣)

"٤٠٤٩٦ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن الفيض ، ثنا أحمد بن محمد أبو غسان ، ختن رجاء ، ثنا **الأصمعي** ، ثنا ابن طحلاء ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله A : « بيت لا تمر فيه جياع أهله »." (٤)

"٤٠٤٩٧ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن الفيض ، ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا **الأصمعي** ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي A حمى النقيع ، أو قاع النقيع ، لخيل المسلمين." (٥)

"عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن أصمع أبو سعيد **الأصمعي** ، قدم أصبهان ، ذكره ابن منده ، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، حدث عن ابن عون ، وشعبة ، وسليمان بن المغيرة ، ومالك ، ويعقوب بن طحلاء." (٦)

---

(١) أخبار أصبهان، ٣١٦/١

(٢) أخبار أصبهان، ٣٩٤/٤

(٣) أخبار أصبهان، ٣٦٥/٦

(٤) أخبار أصبهان، ٦٦/٧

(٥) أخبار أصبهان، ٦٧/٧

(٦) أخبار أصبهان، ١٧٢/٧

"محمد بن إبراهيم بن الحسن ولقب محمد : ممويه بن رستة الأصبهاني ، يروي عن الأصمعي." (١)

"١٧١٤ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو علي بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن ، ثنا الأصمعي ، ثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال : « قيل لرجل طال عمره : أتحب الموت ، قال : لا . قيل : ولم وقد ذهب عنك شهوة النساء والطعام ؟ قال : أحب أن أسمع الأعاجيب »." (٢)

"محمد بن رستة بن الحسن حدث عن الأصمعي ، والأنصاري ، ذكره المتأخر ، وهو محمد بن إبراهيم بن الحسن المتقدم." (٣)

"محمد بن إسماعيل بن بكير ولقب إسماعيل سبة ، صاحب خان سبة ، يكنى أبا جعفر ، سمع الأصمعي ، ويحيى بن خلف القاضي ، وغيرهما." (٤)

"١٨٤٤ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ، ثنا محمد بن الحسين أبو عبد الله الخشوعي ، ثنا جعفر بن أحمد ، ثنا محمد بن أيوب الرازي ، ثنا الأصمعي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، قال : « همان لابد للمؤمن منهما : هم المعاد ، وهم المعاش »." (٥)

"١٩٣٢ – حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثني مسلمة بن الهيصم ، ثنا عباس بن الفرج الرياشي ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ، حدثني أبي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله A : « الخوارج كلاب النار »." (٦)

"١٩٤٦ – حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ، ثنا أبو غسان أحمد بن إسحاق من ولد خالد بن فرز ، سمعت الأصمعي ، يقول : سمعت نافع بن أبي نعيم مقرئ المدينة يقول : « أصلي من أصبهان » . حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو العباس الهروي ، ثنا أبو حاتم ، ثنا الأصمعي ، قال : قال نافع بن أبي نعيم : « أصلي من أصبهان »." (٧)

(١) أخبار أصبهان، ٦٩/٩
(٢) أخبار أصبهان، ٧٠/٩
(٣) أخبار أصبهان، ٧١/٩
(٤) أخبار أصبهان، ١١١/٩
(٥) أخبار أصبهان، ٢٦٥/٩
(٦) أخبار أصبهان، ٤٦٠/٩
(٧) أخبار أصبهان، ٤٨٩/٩

"١٩٤٨ – حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ، إملاء ثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، ثنا محمد بن المرزبان ، ثنا أحمد بن الهيثم القرشي ، عن أبي فراس القرشي ، عن **الأصمعي** ، قال : كنت أجالس نافع بن أبي نعيم وكان من القراء الفقهاء العباد ، وكان يقول : أنشدني : لا بارك الله فيمن كان يحسبكم إلا على العهد حتى كان ما كانا وكان نحو هذا من الشعر يعجبه." (١)

"٢٠٧٢ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا أبو صالح يحيى بن واقد بن محمد الطائي البغدادي ، ثنا **الأصمعي** ، عن النمر بن هلال ، عن قتادة ، قال : « الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ ، فاثنا عشر للسودان ، وثمانية للروم ، وثلاثة لفارس ، وألف للعرب »." (٢)

"يحيى بن معمر بن سهيل القرشي أبو زكرياء البصري قدم أصبهان مع إبراهيم الخطابي ، روى عن **الأصمعي** ، وأزهر ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومكي بن إبراهيم ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي." (٣)

"(٤٧) حدثنا عبد الله قال أخبرنا يوسف بن موسى قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول إنك ظالم فقد تودع منهم .

(٤٨) حدثنا عبد الله قال أخبرنا يوسف بن موسى قال أخبرنا حكام بن سلم الرازي قال أخبرنا أبو سنان الشيباني عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يكون بين ظهرانيهم من يعمل معاصي الله فقدروا على أن ينهوه ولم ينهوه إلا عمهم الله عز وجل منه بعقاب .

(٤٩) حدثنا عبد الله قال أخبرنا يوسف بن موسى قال حدثني عبد الله بن موسى قال حدثني رزين بياع الرمان عن أبي الرقاد قال خرجت مع مولاي فانتهينا إلى حذيفة وهو يقول إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير به منافقا وإني لأسمعها اليوم في المقعد الواحد أربع مرات لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير أو ليسحتنكم الله تعالى جميعا بعذاب أو ليؤمرن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم .

(٥٠) حدثنا عبد الله قال أخبرنا علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال أخبرنا جعفر قال سمعت مالك بن

---

(١) أخبار أصبهان، ٤٩١/٩

(٢) أخبار أصبهان، ٢٠٧/١٠

(٣) أخبار أصبهان، ٢١٧/١٠

دينار قال سمعت الحجاج يقول اعلموا أنكم كلما أحدثتم ذنبا أحدث الله عز وجل من سلطانكم عقوبة .

(٥١) حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي عن عمه قال سمعت بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال قيل للحجاج إنك تفعل وتفعل قال أنا نقمة بعثت على أهل العراق .

(٥٢) حدثنا عبد الله قال أخبرني علي بن مسلم قال أخبرنا سيار قال أخبرنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول سمعت الحسن يقول إن الحجاج عقوبة من الله عز وجل لم تك فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة وتوبوا تكفوه .." [(١)]

"(٦٦) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا موسى بن أيوب قال أخبرنا مخلد عن خطاب العابد قال إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عز وجل فيجيئ إخوانه فيرون أثر ذلك عليه .

(٦٧) حدثنا عبد الله قال أبي رحمه الله أخبرنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال إن الرجل ليذنب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته .

(٦٨) حدثنا عبد الله قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثني سهل بن عاصم قال كان يقال عقوبة الذنب الذنب .

(٦٩) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جور العمال فكتب إليه يا أخي بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة . وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

(٧٠) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ـدثنا داود بن المحبر قال حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع قال الذنب على الذنب يميت القلب .

(٧١) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت ابن ذر يقول أيها الناس أحلوا .... الله عز وجل بالتوبة عما لا يحل فإن الله عز وجل لا يؤمن إذا عصي .

(٧٢) حدثنا عبد الله قال أخبرنا الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت عمر بن ذر يقول آنسك جانب حلمه فوثبت على معاصية أفأسفه تريد أما سمعته يقول ﴿ فلما ءاسفونا انتقمنا منهم

---

(١) العقوبات، ص/١٣

فأغرقناهم أجمعين .﴾ .

(٧٣) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل ﴿ فلما ءاسفونا ﴾ قال أغضبونا .

(٧٤) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحارث الخراز قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول إن الله عز وجل إذا غضب على قوم سلط عليهم صبيانهم .." (١)

"(٩٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا عبد الرزاق عن أبيه أن قوما .... الأمانة بعدما أقيمت الصلاة فخسف بهم .

(٩١) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر .... أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال بلغنا أن قوما كانوا في سفر لا يستنزلون الله إذا نزلوا ولا يستجمعون على إمام فعميت أبصارهم . فنودوا ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله إذا نزلتم ولا تستجمعون على إمام .فتابوا إلى الله عز وجل وتضرعوا إليه فرد الله عز وجل عليهم أبصارهم .

(٩٢) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا شريك عن مرزوق مولى التيم عن مجاهد أن قوما خرجوا في سفر حين حضرت الجمعة فاحترق عليهم خباؤهم نارا من غير نار يرونها .

(٩٣) حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول إن لله عز وجل عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلوب والأبدان وضنك في المعيشة ووهن في العبادة وسخط في الرزق .

(٩٤) حدثنا عبد الله حدثنا هارون قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال سمعت بن دينار يقول يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فتكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر .فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم أين أصحاب سوره أين أصحاب سوره بين مما عملتم فيها .

(٩٥) حدثنا عبد الله قال حدثني أبو جعفر الصفار أو غيره قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول ما ضرب عبد بعقوبة أعظم عليه من قسوة قلب .

---

(١) العقوبات، ص/١٨

(٩٦) حدثنا عبد الله قال حدثنا مضر بن علي حدثنا **الأصمعي** قال سمعت حماد بن سلمة قال ليست اللعنة سوادا يرى في الوجه إنما هي ألا تخرج من ذنب إلا وقعت في ذنب .." (١)

"أعيد عليك ما حدثت. قلت: نعم. فأعادها كلها ما أسقط حرفا. فقلت: من أنت؟ فقال المأمون: هذا إسماعيل بن صبيح١. فقلت: القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع.

[١٠٤] أخبرني أبي -رحمه الله- أنا القاضي أبو يعلى، أنا إسماعيل، أنا الحسين بن القاسم، حدثني ابن عجلان ابن أخي **الأصمعي**، عن عمه٢ قال: قال أبو عمرو بن العلاء: رأيت امرأة تطوف بالبيت، بديعة الحسن، وكان ذلك ليلا، وهي تقول:

يا رب، أما لك عذاب إلا النار؟

فقلت: يا هذه، ولو كان، ما كنت فاعلة؟

قالت: إذن والله لقضينا أوطارا.

[الشيخ الرابع والعشرون]:

[١٠٥] أخبرنا الشيخ أبو سعد عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي بقراءة الحافظ الأنماطي يوم الإثنين سادس رجب سنة اثنتين وتسعين، أخبرنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد بن المقري، أنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون النرسي قراءة، أنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني قال في

---

١ إسماعيل بن صبيح اليشكري من رجال ابن ماجه، وذكره ابن حبان في الثقات، وتوفي سنة سبع عشرة ومائتين "٣/ ١١٠-١١٢".

وقال ابن حجر في التقريب: من التاسعة، صدوق "التقريب، رقم ٤٥٣".

[١٠٤] لم أعثر عليه.

٢ انظر ترجمة **الأصمعي** في تهذيب الكمال "١٨/ ٣٨٢"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ١٧٥"، وتاريخ بغداد "١٠/ ٤١٩".

[١٠٥] غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني "ص٧٦، ٧٧"، الدر المنثور "٥/ ٣٤٧". قال السيوطي: أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، ابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود -رضي الله عنه- موقوفا.

---

(١) العقوبات، ص/12

قال: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- فذكر نحوه موقوفا.

وذكر غير ذلك من الروايات "٥/ ٣٤٨".." (١)

"[الشيخ الخامس والسادس والعشرون]:

[١٠٨] أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز وابنه الشيخ أبو محمد سعد الله بن علي قراءة عليهما في مجلس واحد سنة تسعين وأربعمائة قالا: أنا القاضي الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء قراءة عليه، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد أبو القاسم، أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر، ثنا أحمد بن زهير، أنا علي بن نضر، عن محمد بن حرب الهلالي قال: قال كثير بن هراسة لابنه: أي بني، إن من الناس ناسا ينقصونك إن زدتهم، وتهون عليهم إذا خاصمتهم، وليس لرضاهم موضع تعرفه، ولا لسخطهم موضع تنكره، فإذا رأيت أولئك بأعيانهم؛ فابذل لهم وجه المودة وامنعهم موضع الخلصة، يكون ما بذلت لهم من المودة دافعا لشرهم، وما منعتهم من موضع الخلصة قاطعا لحرمتهم.

[١٠٩] أخبرنا علي وابنه أبو محمد قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا إسماعيل قراءة، أنا الحسين بن القاسم بن جعفر، حدثني أبو الفضل الربعي، عن أبيه قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: لم لا تركب الخيل؟ قال: الخيل للطلب والهرب، فلست أطلب مدبرا ولا أنصرف عن مقبل.

[١١٠] أخبرنا علي وسعد الله قالا: أنا محمد، أنا إسماعيل، أنا الحسين، حدثني أبو العباس الهروي، أنا الرياشي، عن **الأصمعي** قال: لما حضرت الحجاج الوفاة أنشأ يقول:

يا رب قد حلف الأعداء واجتهدوا...بأنني رجل من ساكني النار

أيحلفون على عمياء ويحهم...ما ظنهم بكثير العفو غفار

فأخبر بذلك الحسن فقال: تالله إن نجا فهما١.

---

[١٠٨] لم أعثر عليه.

[١٠٩] لم أعثر عليه.

[١١٠] تهذيب تاريخ ابن عساكر "٤/ ٨٥".

١ أي: إن نجا فبسبب العفو والغفران من المولى عز وجل.." (٢)

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١٥٦

(٢) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/١٥٨

"ببغداد، حدثنا أحمد بن الحسن دبيس الخياط، حدثنا سليمان بن الفضل البلخي حدثنا ابن أكثم، قال: كانت ليلة عند المأمون أمير المؤمنين رحمه الله، فعطشت في جوف الليل، فقمت لأشرب، فقال: ما لك يا بني، ليس تنام؟ قلت: أنا والله عطشان يا أمير المؤمنين. فقال: ارجع إلى موضعك. وقام والله إلى البرادة فسقاني كوز ماء، وقال لي: لؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه. ألا أخبرك .. .. ألا أطرفك .. .. ألا أحدثك؟ فقال: حدثنا الرشيد، حدثنا المهدي حدثنا المنصور، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدثني جرير بن عبد الله رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: ((لؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه)).

ومن الفتوة حفظ الوفاء في المودة والأخوة. أخبرنا أبو الحسن بن مقسم المقرئ ببغداد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى، حدثنا **الأصمعي**، سمعت أعرابيا يقول: ود أهل الوفاء، وإن كان يسيرا حظ عزيز.

ومن الفتوة العيش بعد مفارقة الإخوان والأحبة. سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: رؤي الجنيد رحمه الله يوما جالسا." (١)

"١٤- أخبرني عبد الرحمن بن محمد النحوي بقراءتي عليه ، أنبأ أبو الفرج الغزي ، عن وزيرة بنت عمر ، أنبأ الحسين بن المبارك ، أنبأ أبو زرعة المقدسي ، أنبأ أبو الحسن المكي ابن محمد ، أنبأ أبو بكر الحيري ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي ، أنبأ محمد بن الحسن ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الولاء لحمة كلحمة النسب ، لا تباع ولا توهب» .

* حديث من رواية الشافعي ، عن مسلم ، عن ابن جريج ، عن الثوري ، عن مالك ، ففيه بينه وبين مالك ثلاثة أنفس :

١٥- وبالإسناد الماضي إلى الربيع بن سليمان ، قال : أنبأ الشافعي ، أنبأ مسلم ، عن ابن جريج ، عن الثوري ، عن مالك بن أنس ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر وعثمان أنهما قضيا في الملطاة بنصف دية الموضحة .

* حديث فيه رواية المازني ، عن سيبويه ، عن الخليل بن أحمد :

١٦- وبالإسناد الماضي إلى أحمد بن ثابت ، أنبأ أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي ، سمعت أبا محمد

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٧٩

عبد الله بن محمد الجوزجاني بها يقول : سمعت أبا عمر محمد بن الحسين بن عمران البغدادي ، يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن حليس ، يقول : سمعت أبا عثمان بكر بن محمد المازني ، يقول : سمعت سيبويه ، يقول : سمعت الخليل بن أحمد العروضي ، يقول : سمعت ذرا الهمداني ، يقول : سمعت الحارث العكلي ، يقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة» .

* حديث فيه رواية ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن **الأصمعي** ، عن أبي عمرو بن العلاء :." (١)

"١٧- أخبرتني أم الفضل بنت محمد المقدسي بقراءتي عليها ، قالت : أنبأ أحمد بن محمد بن نبيل ، أنبأ أبو الحسن الواني ، أنبأ أبو القاسم بن مكي ، أنبأ أبو طاهر السلفي ، أنبأ أبو طالب نصر بن الحسين بن محمان قاضي الدينور بها ، أنبأ أبو سعيد بندار بن علي بن الحسين بن الرواس إملاء ، أنبأ أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، عن أبي حاتم السجستاني ، عن **الأصمعي** ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن أبيه ، قال : سمعت النابغة يقول : (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته حتى أتيت إلى قولي :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ... ... ويتلو كتابا واضح الحق نيرا

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال لي : «أين يا أبا ليلى ؟» ، فقلت : إلى الجنة ، فقال : «إن شاء الله» ، فأنشدته :

ورا خير في جهل إذا لم يكن له ... ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

فقال لي : «صدقت ، لا يفضض الله فاك») .

... قال : فبقي عمره أحسن الناس ثغرا ، كلما سقطت سنه عادت أخرى مكانها ، وكان معمرا .

* حديث في إسناده جماعة من الشعراء المشاهير :." (٢)

---

(١) الفانيد في حلاوة الأسانيد، ص/٧

(٢) الفانيد في حلاوة الأسانيد، ص/٨

" ١٠٤ – حدثني أبي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال كان يقال العيال سوس المال ." [١]

" ١٣٣ – حدثنا أبي أخبرنا الأصمعي أخبرنا أبو الأشهب قال قال الأحنف بن قيس أفعى تحكك في ناحية بيتي أحب إلي من أيم قد رددت عنها كفوءا ." [٢]

" ٢٧٣ – حدثني محمد بن نصير بن الوليد حدثنا الأصمعي عن معمر صاحب البنات قال رأيت الحسن يرقص ابنه ويقول

(يا رب لا تعجل به المنية ... حتى أرى قبته مبنية)

(فيها فتاة طفلة هنية ... ولادة الغلمان بربرية) ." [٣]

" ٢٧٥ – حدثني أبي عن الأصمعي أنه سمع امرأة من أهل البادية تقول لابن لها

(فداك أهل الحيرة ... في الشام والجزيرة)

(وشرق عميرة ... ومضر الكبيرة)

(ومن أناس جيرة ...)

قال وسمعتها تقول له

(أعيذه بالأعلى ... من شر كل أنثى)

(مرضعة أو حبلى ... أو أيم حين ترجى)

(أو عاقر تمنى ... تمراتها تردى)

(في بحرها يؤدى ...) ." [٤]

" ٢٧٧ – حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي حدثنا عمي عن ابن أبي الزناد قال كان عثمان بن عفان يقول

(فأي شيء لا يحب ولده ... حتى الحبارى وتدف عبده)

قال سألت عمي عن عبده

قال لعارضه ." [٥]

---

(١) العيال، ١/٢٥٠

(٢) العيال، ١/٢٨٤

(٣) العيال، ١/٤٤٢

(٤) العيال، ١/٤٤٤

(٥) العيال، ١/٤٤٦

"إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قم عني ، اخرج عني . قال : فأخرج « قال أبو سليمان الخطابي : القرآن كله في مذاهب أكثر أهل العلم بمنزلة الكلمة الواحدة ، وما تقدم نزوله وما تأخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع بين الأول والآخر منافاة ، ولو جمع بين قوله عز وجل : إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله : » ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها « وألحق به قوله : لم يكن متناقضا فشرط المشبه قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك ، وأيضا فإن قوله : » فجزاؤه جهنم « محتمل أن يكون معنى » فجزاؤه جهنم « : إن جازاه الله تعالى ولم يعف عنه . والآية الأولى خبر لا يقع فيه الخلف ، والآية الأخرى وعيد يجزى يرجى فيه العفو . والله أعلم

٤٢ – أخبرنا أبو سعد الماليني ، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ، قال : سمعت عمر بن محمد الوكيل ، يقول : ثنا م ع ا ذ بن المثنى ، ثنا سوار بن عبد الله ، ثنا الأصمعي ، قال : « جاء عمرو بن عبيد الله إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له : يا أبا عمرو الله يخلف وعده ؟ فقال : لن يخلف الله وعده . فقال عمرو : فقد قال فذكر آية وعيد لم يحفظها عمر فقال أبو عمرو من العجمة : أتيت الوعد غير الإيعاد . ثم أنشد أبو عمرو : وإني وإن واعدته أو وعدته سأخلف ميعادي وأنجز موعدي كذا في هذه الرواية والصواب : وإني وإن أوعدته أو وعدته سأخلف إيعادي وأنجز موعدي »@." (١)

"٢٤٦ – حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا الأصمعي ، ثنا العلاء بن حريز ، عن أبيه ، قال : قال الأحنف : « ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : حليم من أحمق ، وبر من فاجر ، وشريف من دني »." (٢)

"٢٤٧ – حدثنا عبيد الله ، ثنا زكريا ، ثنا الأصمعي ، ثنا الفضل بن عبد الملك ، قال : قال الأحنف لرجل سأله ما الحلم ؟ قال : « هو الذل المحض يصبر عليه »." (٣)

"٢٦٣ – حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، ثنا يحيى بن زكريا ، ثنا الأصمعي ، ثنا سفيان ، قال : « كان يقال : الصمت منام العقل ، والمنطق يقظته ، ولا منام إلا بيقظة ، ولا يقظة إلا بمنام »." (٤)

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٥٠

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٢٧٥/١

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٢٧٦/١

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٢٩٣/١

"٢١ – أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الأبرش ، حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب بن الفرجي ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن قريب **الأصمعي** ، حدثنا أبي ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : « السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن »." (١)

" | البلد الحادي والعشرون | الجعرانة | | وهو بالكسر مع سكون العين . وقد تكسر ولكن مع تشديد الراء كما لابن | وهب وأكثر المحدثين ، والأول للشافعي ، **والأصمعي** ، ومحققي المحدثين ، | وغيرهم . قال صاحب ' المطالع ' : وكلاهما صواب . | | واد في الحل بين الطائف ومكة ؛ هو إليها أقرب . أحرم منه النبي صلى الله عليه وسلم في ذي | القعدة ، حيث قسم غنائم حنين ، ولذا كان أفضل بقاع الحل . | | وقرأت هناك ' الإبانة فيما ورد في الجعرانة ' على مؤلفه رحمه الله تعالى ؛ إذ | رحلت من مكة إليها بقصد الاعتمار . | |

وأخبرني بها أبو أحمد عبد الرحيم بن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد | اللخمي بقراءتي ، أنا أبي ، أنا أبو النون الدبوسي ، عن أبي محمد | عبد المنعم بن رضوان ، أنشدنا أبو القاسم السهيلي لنفسه إجازة من المغرب | مما كتبه عنه أبو الخطاب بن دحية الحافظ وذكر قائلها أنه ما سأل الله بها أحد | شيئا إلا أعطاه إياه : | ٪ (يا من يرى ما في الضمير ويسمع ٪ أنت المعد لكل ما يتوقع) ٪ | ٪ (يا من يرجى للشدائد كلها ٪ يا من إليه المشتكى والمفزع) ٪

". (٢)

" | منصور الرضواني ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري ، أنا أبو | طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد | البغوي ، ثنا داود بن عمرو المسيبي ، ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن | أبي الرجال هو : محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة هي أمه ، عن عائشة – | رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' بيت لا تمر فيه جياع أهله ' . | | هذا حديث صحيح عال . | رواه مسلم في ' صحيحه ' والدارمي في ' مسنده ' ، كلاهما عن | القعنبي . | | وأحمد في ' مسنده ' عن ابن مهدي ، كلاهما عن يعقوب ، فوقع لنا بدلا | لهم عاليا

---

(١) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/٢٧

(٢) البلدانيات، ص/١٤٠

. | | وهو عند أبي عوانة من حديث خالد بن مخلد والأصمعي ، كلاهما عن | يعقوب ، فوقع لنا عاليا . | | ورواه أحمد أيضا من حديث عبد الرحمن بي أبي الرجال عن أبيه به | بلفظ : 'كأن ليس فيه طعام ' . |

". (١)

"وقالت التي من ورائه: (ملك قصاف، مبذر متلاف، قليل الإنصاف، كثير الإسراف)، وقالت التي عن يمينه: (ملك ضخم، قليل الحلم، كثير الإثم، قطوع للرحم)، وقالت التي عن يساره: (ملك غدار، كثير العثار، سريع الدمار).

ثم بكت خالصة، وقالت: (يا كسائي، وهل يغني الحذر ؟).

وذكر عن الأصمعي قال: دخلت على الرشيد، وكنت غبت عنه حولين بالبصرة، فأوما إلي بالجلوس قريبا منه، فجلست قليلا، ثم نهضت، فأومأ إلي

أن اجلس، فجلست، حتى خف الناس.

ثم قال لي: - يا أصمعي، ألا تحب أن ترى محمدا وعبد الله ؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، إني لأحب ذلك، وما أردت القيام إلا إليهما، لأسلم عليهما.

قال: تكفي.

ثم قال: علي بمحمد وعبد الله.

فانطلق الرسول.

وقال: أجيبا أمير المؤمنين.

فأقبلا، كأنهما قمرا أفق، قد قاربا خطاهما، وضربا ببصرهما الأرض حتى وقفا على أبيهما، فسلما عليه بالخلافة، وأومأ إليهما، فدنيا منه، فأجلس م حم دا عن يمينه، وعبد الله عن شماله.

ثم أمرني بمطار حتهما، فكنت لا ألقي عليهما شيئا من فنون الأدب إلا أجابا فيه وأصابا.

فقال: كيف ترى أدبهما ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، ما رأيت مثلهما في ذكائهما وجودة ذهنهما، فأطال الله

---

(١) البلدانيات، ص/١٥٢

بقاءهما، ورزق الأمة من رأفتهما ومعطفتهما.

فضمهما إلى صدره، وسبقته عبرته حتى تحدرت دموعه.." (١)

"ثم أذن لهما، حتى إذا نهضا وخرجا، قال: – كيف بكم إذا ظهر تعاديهما وبدا تباغضهما، ووقع بأسهما بينهما حتى تسفك الدماء، ويود كثير من الأحياء انهم كانوا موتى ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا شئ قضى به المنجمون عند مولدهما، أو شئ

أثرته العلماء في أمرهما ؟ قال: بل شئ أثرته العلماء عن الأوصياء عن الأنبياء في أمرهما.

قالوا: فكان المأمون يقول في خلافته: (قد كان الرشيد سمع جميع ما جرى بيننا من موسى بن جعفر بن محمد، فلذلك قال ما قال.

قال **الأصمعي**: وكان الرشيد يحب السمر، ويشتهي (أحاديث) (١) الناس، فكان يرسل إلى إذا نشط لذلك، وجن عليه الليل، فأسامره، فأتيت ذات ليلة، ولم يكن عنده أحد، فسامرته ساعة، ثم أطرق، وفكر، ثم قال: يا غلام، علي بالعباسي – يعني الفضل بن الربيع –.

فحضر، ودخل، فأذن له بالجلوس.

فقال: يا عباسي، إني عنيت بتولية العهد، ومثبت الأمر في محمد وعبد الله، وقد علمت أني إن وليت محمدا مع ركوبه هواه، وانهماكه في اللهو واللذات خلط على الرعية، وضيع الأمر، حتى يطمع فيه الأقاصي من أهل البغي والمعاصي، وإن صرفت الأمر إلى عبد الله ليسلكن بهم المحجة، وليصلحن المملكة، وإن فيه لحزم المنصور وشجاعة المهدي، فما ترى ؟ قال الفضل: يا أمير المؤمنين، إن هذا أمر خطير عظيم، والزلة فيه لا تستقال، وللكلام فيه مكان غير هذا.

فعلمت أنهما يحبان الخلوة، فقمت عنهما، وجلست ناحية من صحن الدار، فما زالا يتناظران إلى أن أصبحا.

---

(١) بياض في الأصل مكان مابين الحاصرتين.

(*)." (٢)

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣٨٨

(٢) الأخبار الطوال، ص/٣٨٩

"١٦٤- أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر —بن أبي علي؛ ثنا أبو القاسم الأسداباذي؛ أنا أبو بكر عبد الله بن يوف المعدل بالدينور؛ ثنا الحسن بن علي بن زخر؛ ثنا عثمان بن طالوت ثنا **الأصمعي**:

((دخلت البادية؛ وإذا أنا بأعرابية من أحسن الناس وجها؛ تحت أقبح الناس وجها؛ فقلت: يا هذه أترضين أن تكوني تحت مثل هذا؟ فقالت: يا هذا بئس ما قلت؛ لعله أحسن فيما بينه وبين ربه تعالى فجعلني ثوابه! وأنا أسأت فيما بيني وبين ربي —عز وجل- فجعله عقوبتي))..." (١)

"٥١٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني. ثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء، أنبأ أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي، ثنا عمرو سباع بن علي، ثنا أبو يعلى السباحي، ثنا **الأصمعي**، ثنا حزم القطعي عن الحسن قال:

((حقيق على من كان الموت موعده والقيامة مورده والوقوف والحساب عند الله مشهده أن يطول بكاؤه وحزنه))..." (٢)

"٥٢٣- أخبرنا عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ محمد بن الحسين المدائني بمصر، ثنا أبو يعلى الساجي، عن **الأصمعي** قال: ذكر أعرابي قوما فقال:

((تركوا والله نعيم الدنيا لينعموا في الآخرة لهم عبرات متدافقة وزفرات متتابعة لا تراهم إلا في وجه وجيه عند الله عز وجل))..." (٣)

"فصل

٦٠٩- أخبرنا أبو الحسين، أنبأ إبراهيم البرمكي، أنبأ إبراهيم الخرقي، ثنا محمد بن مخلد، ثنا علي بن محمد البصري، ثنا أبو حاتم السجستاني، ثنا **الأصمعي**، عن أبيه، قال: كان يقال: ابنك سبع سنين ريحانتك، وسبع سنين خادمك، فإذا صار له أربع عشرة سنة، فإما أن يكون شريكك أو يكون عدوك. إن أحسنت إليه فهو #٣٥٨# شريكك، وإن أسأت إليه فهو عدوك.." (٤)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/١٤٥

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣١٠

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣١٢

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣٥٧

"٨٨٨- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي، ثنا عثمان بن أحمد أبو عمرو، ثنا محمد بن عثمان العبسي، ثنا عمي القاسم، ثنا **الأصمعي**، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

((من ضبط بطنه ضبط الأخلاق الصالحة)).." [(١)]

"١١٠٦- أخبرنا أبو عمرو، أنبأ والدي، أنبا عثمان بن أحمد #٣٩# أبو عمرو، ثنا محمد بن عثمان العبسي، ثنا عمر القاسم، ثنا **الأصمعي** عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

((من ضبط بطنه ضبط الأخلاق الصالحة)).." [(٢)]

"١١٤٢- أخبرنا عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ محمد بن الحسين المدايني، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا **الأصمعي**، ثنا سفيان قال: قال رجل:

#٥٦# ((إياك والحسد، فإنه ينبس عليك ولا ينبس على من تحسده)).." [(٣)]

"١١٨٣- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ محمد بن الحسين المدائني بمصر، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا **الأصمعي**، ثنا هشام بن سعد الخشاب صاحب المحامل عن أبيه قال: قال حكيم بن حزام –رضي الله عنه-:

((ما أصبحت يوما وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله –عز وجل- علي وما أصبحت وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله –عز وجل- الأجر عليها)).." [(٤)]

"#٢٠٩#

١٤٤٩- أنبأ أبو عمرو، عبيد الله بن عمرو البجيري، أنبأ الحاكم أبو عبد الله، أنبأ جعفر بن نصير، ثنا أحمد بن مسروق، ثنا الرياش، ثنا **الأصمعي**، ثنا أبو عمرو بن العلاء قال:

((قال أعرابي لأخيه وكان كثير المال: يا أخي، إن مالك إن لم يكن لك كنت له، فكله قبل أن يأكلك)).." [(٥)]

"١٦٩٨- أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب، أنبأ والدي، أنبأ محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، ثنا محمد بن موسى القرشي، ثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي**، ثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش،

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٩٣/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٨/٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥٥/٢

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٧٤/٢

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٠٩/٢

عن أبي صالح، عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((من صلى علي عند قبري وكل الله بها ملكا يبلغني، وكفى أمر دنياه وآخرته، وكنت له شهيدا أو شفيعا))..". (١)

"٢١٨٦– حدثنا أحمد بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن سفيان المزني، حدثنا أحمد بن هارون بن روح، ثنا إسحاق بن يسار، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا قريب بن عبد الملك **الأصمعي**، عن أبي غالب، عن أبي أمامة –رضي الله عنه–
((إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الجمرة الوسطى فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند سلطان جائر)).." (٢)

"٢٤٨٠– حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا أبو بكر القاضي، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار الهروي، حدثنا محمد بن أحمد بن رجاء بمصر، حدثنا علي بن محمد بن رباح، حدثنا **الأصمعي**، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((إذا خرج أحدكم في سفر فقدم على أهله فليهد لهم فليطرفهم ولو بحجارة)).." (٣)

"أخبرنا الشريف الخطيب أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز الهاشمي المعروف بابن التريكي قراءة عليه أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف المعروف بابن الوراق قراءة عليه أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني حدثنا إسحاق بن الأخيل حدثنا أبو سعيد الأنصاري حدثنا مسعر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي دعوة يدعو بها لأمته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

الحديث الخامس أهل القرآن

أخبرنا الشيخ أبو محمد دعوان بن علي بن حماد الجبائي قراءة عليه في جمادى الأولى من سنة سبع وثلاثين وخمسمئة أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرئ أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المقرئ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٣٠/٢
(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١١٢/٣
(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٥٩/٣

إبراه يم العدل بسوق الأهواز حدثنا أحمد بن صلاءة حدثنا **الأصمعي** حدثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أهلين من الناس قيل يا رسول الله من أهل الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

الحديث السادس تناصح المؤمنين

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز السماك قراءة عليه في صفر سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم قراءة عليه أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الواعظ المصري حدثنا محمد بن عمرو بن نافع حدثنا علي بن الحسن حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون وإن افترقت منازلهم وأبدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة متجادلون وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم .

الحديث السابع حفظ الجوارح." (١)

"١٨٨ – حدثني أبي ، ثنا **الأصمعي** ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : « إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته »." (٢)

" ٧ – حدثني نصر بن علي الجهضمي حدثنا **الأصمعي** عن أبي مودود عن محمد بن المنكدر قال : [ص ٢٧] كنت في المسجد فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر فجاء المطر بصوت ورعد فقال يا رب ليس هكذا قال فمطرت فتبعته حتى تدخل دار حزم أو آل عمر فعرفت مكانه فجئت من الغد فعرضت عليه شيئا فأبى وقال لا حاجة لي بهذا فقلت فحج معي فقال هذا شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس عليك وأما شيء آخذه فلا ." (٣)

" سفيان قال بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى مناد ألا ليقم العابدون قال فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر الليل ألا ليقم القانتون قال فيقومون قال فهم كذلك يصلون إلى السحر فإذا كان السحر نادى مناد أين المستغفرون قال فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون قال يعني يصلون قال فيلحقونهم قال فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد ألا ليقم الغافلون قال فيقومون من فرشهم

---

(١) الأربعون الكيلانية، ص/٣

(٢) التوبة، ص/٣٣٠

(٣) التواضع والخمول، ص/٢٦

كالموتى نشروا من قبورهم قال سفيان فتراه كسلان ضجرا قد بات ليلة جيفة على فراشه وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا قال وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب // إسناده حسن //

٣١١ - حدثني محمد حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح حدثني أبو مريم أنه سمع أبا هريرة يقول نوم أول الليل غنيمة لآخره // إسناده حسن //

٣١٢ - حدثني أبو بكر الباهلي حدثنا **الأصمعي** عن ." [١]

" ابن أبي الزناد عن أبيه قال كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ // إسناده ضعيف //

٣١٣ - وحدثني أبو بكر الباهلي وحدثني **الأصمعي** عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول موعدكم قيام القراء // إسناده ضعيف //

٣١٤ - حدثني أبو بكر حدثنا **الأصمعي** حدثنا الدمشقي قال ." [٢]

" ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن // إسناده حسن //

٣١٥ - وحدثني أبو بكر الباهلي حدثنا **الأصمعي** حدثنا ابن أبي الزناد سمعت إبراهيم بن عقبة سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص تقول لنسائها في الليل احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم // إسناده ضعيف //

٣١٦ - حدثني محمد بن الحارث حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام ." [٣]

"

١٤٩ أخبرني صالح بن محمد نا عبد الله بن جعفر نا زكريا بن يحى الباهلي قال سمعت **الأصمعي** يقول سمعت أعرابيا يقول

إذا ثبتت الأصول في القلب نطقت الألسن بالفروع والله يعلم أن قلبي لك شاكرا ولساني لك ذاكرا وهيهات أن يظهر الود المستقيم في القلب السقيم

---

(١) التهجد وقيام الليل، ص/٣٦٦

(٢) التهجد وقيام الليل، ص/٣٦٧

(٣) التهجد وقيام الليل، ص/٣٦٨

ويقال قال أكثم بن صيفي لبنيه

يا بني كفوا عن ذكر مساوئ الناس تصفوا لكم صدوركم

١٥٠ حدثنا علي بن إسحاق حدثنا الحسين ثنا ابن المبارك نا ليث عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن عن عبيد بن أم كلاب أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس يقول

لا تعجبكم في الرجال طنطنته ولكنه من أدى الأمانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل

١٥١ حدثنا محمد بن عبد الله بن دسته ثنا شيبان بن فروخ ثنا عيسى بن ميمون قال حدثنى محمد بن كعب القرظى قال

لا تعير أخاك واحذر شيطانك وإذا رأيت الأخ من إخوانكم قد استحوذ عليه الشيطان فإن استطعتم أن لا تكونوا أعوانا للشيطان عليه فافعلوا وسلوا ربكم العفو والعافية ولا تعيروه وادعوه وأنسوه وجالسوه وإذا

". (١)

"قال الأصمعي: إذا خلفت عجلزا مصعدا فقد أنجدت، فلا تزال منجدا حتى تنحدر في ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت ذلك فقد اتهمت، و إنما سمي الحجاز حجازا لأنه يحجز بين تهامة و نجد. و قال ابن الأعرابي، الجزيرة ما كان فوق بقة، و إنما سميت الجزيرة لأنها تقطع الفرات و دجلة، و بعد تقطع البر، و إنما سميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة و الشام. و قال ابن الكلبي: الحجاز ما يحجز بين تهامة و العروض، و ما بين اليمن و نجد. و قال جعفر: أودية نجد تسيل مشرقة و أودية تهامة تسيل مغربة و قد قيل: فرق ما بين الحجاز و نجد أنه ليس بالحجاز غضا فما أنبت الغضا فهو نجد و ما أنبت الطلح و السمر و الأسل- و واحده أسلة- فهو حجاز و قال الأصمعي: طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، و أول تهامة من قبل نجد ذات عرق. و قالوا: طول تهامة ما بين جبل السراة إلى شط البحر، و طول الحجاز من حد العرج إلى السراة فطائف. و المدينة من نجد و أرض اليمامة و البحرين إلى عمان من العروض و تهامة تساير البحر.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٨٥

[زينة: واد طوله عشرون يوما في نجد و أعلاه في السراة و يسمى عقيق تمرة.

---

(١) التوبيخ والتنبيه، ص/٧٣

السقيا: من أسافل أودية تهامة.

شعر: جبل بالحمى، و يوم شعر بين بني عامر و غطفان عطش يومئذ غلام شاب يقال له الحكم بن الطفيل فخشي أن يؤخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق.

قال البريق الهذلي:

سقى الرحمن حزم ينابعات من الجوزاء أنواء غزارا

بمرتجز كأن على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا

يحط العصم من أكناف شعر و لم يترك بذي سلع خمارا] «١»

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٨٦

القول في اليمامة." (١)

"و حدث يزيد بن هارون «١» عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): قال لي جبرئيل: يا محمد تختم بالعقيق، فقلت: و ما العقيق؟

قال: جبل باليمن يشهد لله بالتوحيد، ولي بالرسالة، و لك بالنبوة، و لعلي بالوصية، و لذريته بالإمامة، و لشيعتهم بالجنة،

و بها معدن الجزع و هو أنواع، و جميع هذه الأنواع يؤتى بها من معدن العقيق، و أجود هذه الأنواع البقراني و أثمنها، و منه: العرواني، و الفارسي و الحبشي و المعسل، و المعرق، و قال **الأصمعي**: أربعة أشياء قد ملأت الدنيا لا تكون إلا باليمن: الورس، و الكندر، و الخطر، و العصب، فأما المعرق من الجزع فإنه يتخذ منه الأواني لكبره و عظمه، و لهم الحلل اليمانية و الثياب السعدية و العدنية و الشب اليماني و هو ماء ينبع من قلة جبل فيسيل على جانبه قبل أن يصل إلى الأرض فيجمد، فيصير هذا الشب اليماني الأبيض، و لهم الورس و ه‍و شي ء يسقط على الشجر كالترنجبين، و لهم البنك و يقال إنه من خشب أم غيلان، و من أبنيتها القشيب الذي يقال له:

أقفر من أهله القشيب و عن مكحول قال: أربعة مدن من مدن الجنة: مكة، و المدينة، و إيلياء، و دمشق، و أربعة من مدن النار: أنطاكية، و الطوانة، و قسطنطينية، و صنعاء. و بها سد أسعد الملك و هو سد بين جبلين، بحجارة مربعة منقشة بين الحجرين عمود من حديد من الأسفل إلى الأعلى، و قد رصص ما بين

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٦٤

الجبلين مقدار ميلين، و سمكه ثلاثمائة ذراع، تنصب إليه أودية و أنهار فيرتفع الماء حتى يسقوا مزارعهم و حدائقهم، و هو أعجب سد في الأرض، مكتوب عليه بالمسند أشياء كثيرة. و من عجائب اليمن القردة و هي بها كثيرة جدا، و فيهم قرد عظيم، في عنقه لوح يقال إنه عهد من سليمان بن داود صلى الله عليه و على سيدنا محمد، و يقال: إن هذه القردة

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٩٥." (١)

"و كان منزل نوح عليه السلام في جبل الجليل بالقرب من حمص في قرية تدعى سحر، و يقال إن بها فار التنور. و جبل الجليل بالقرب من دمشق أيضا. يقال إن عيسى عليه السلام دعا لهذا الجبل أن لا يعدو سبعه و لا يجرب زرعه، و هو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحمل و ما كان بالأردن فهو جبل الجليل، و هو بدمشق لبنان و بحمص سنير، و قال أبو قيس بن الأسلت:

فلو لا ربنا كنا يهودا و ما دين اليهود بذي شكول

و لولا ربنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الجليل

و لكنا خلقنا إذ خلقنا حنيف ديننا عن كل جيل] «١»

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٥

القول في دمشق

قال الكلبي: دمشق بناها دمشق بن فالي بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح. و قال **الأصمعي**: أخذت دمشق من دمشقوها أي أسرعوها. و قال كعب في قول الله عز و جل: و التين

قال: الجبل الذي عليه دمشق و الزيتون

قال:

الذي عليه بيت المقدس و طور سينين

حيث كلم الله موسى (عليه السلام) و هذا البلد الأمين

مكة.

و قال كعب: مربض ثور في دمشق خير من دار عظيمة بحمص. قال في قوله عز و جل: لم يخلق مثلها في البلاد

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني ، ١/٧٢

قال: دمشق. و قال كعب: معقل المسلمين من الملاحم دمشق، و معقلهم من الدجال نهر أبي فطرس، و من يأجوج و مأجوج الطور.

و قال هارون الرشيد للحسين بن عمار: وليتك دمشق و هي جنة تحيط بها غدر تتكفأ أمواجها على رياض كالدراري، فما برح بك التعدي لإرفاقهم أن جعلتها أجرد من الصخر، و أوحش من القفر. قال: و الله يا أمير المؤمنين ما قصدت لغير التوفيق من جهته، و لكني رأيت أقواما ثقل الحق على أعناقهم فتفرقوا في ميادين التعدي و رأوا المراغمة بترك العمارة أوقع بإضرار السلطان، و أرادوا بذلك المشقة على الولاة، و إن سخط أمير المؤمنين فقد أخذ بالحظ الأوفر من مساءتي. فقال الرشيد: هذا أجزل كلام سمع من خائف.." (١)

"و قال الأصمعي: جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، و نهر بلخ، و نهر الأبلة.

و حشوش الدنيا ثلاثة: الأبلة، و سيراف، و عمان.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٦

و قال: عروسا الدنيا: الري و دمشق.

و قال يحيى بن أكثم: ليس في الأرض بقعة أنزه من ثلاث بقاع: قهندز سمرقند، و غوطة دمشق، و نهر الأبلة.

و قال المدائني: دمشق مدينتها الغوطة، و كورها: إقليم سنير و كورة جبيل، و بيروت، و صيدا، و بثنية، و حوران، و جولان، و ظاهر البلقاء، و جبرين الغور، و كورة مآب، و كورة جبال، و كورة الشراة، و بصرى، و عمان، و الجابية، و القريتان، و الحولة، و البقاع، و السواحل منها ستة: صيدا، و بيروت، و أطرابلس، و عرقة، و صور، منبرها إلى دمشق و خراجها إلى الأردن، و خراج دمشق أربع مائة ألف و نيف، و دمشق هي أربعة أخماس صلح و خمس عنوة و هو خمس خالد بن الوليد، و فتحت سنة ١٤، في رجب للنصف منه في خلافة عمر بن الخطاب. و قال البحتري في دمشق:

أما دمشق فقد أبدت محاسنها و قد وفى لك مطريها بما وعدا

إذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن و زمان يشبه البلدا

تمسي السحاب على أجبالها فرقا و يصبح النور في صحرائها بددا

فلست تبصر إلا واكفا خضلا و يانعا خضرا أو طائرا غردا

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٣٥/١

كأنما القيظ ولى بعد جيئته أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

و قال أبو تمام:

لولا حدائقها و أني لا أرى عرشا هناك ظننتها بلقيسا

و أرى الزمان غدا عليك بوجهه جذلان بساما و كان عبوسا

قد نورت تلك البطون و قدست تلك الظهور بقربه تقديسا

و قالوا: عجائب الدنيا أربع «١»: قنطرة سنجة، و منارة الإسكندرية، و كنيسة

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٧." [1]

"بها، و بما كان من نوعها من العقيد أو نبيذ الزبيب و خل

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٧٥

الخمر، فقالوا: آنس الله ببقائك الأيام، و عمر بك الآداب، و أحيا بحياتك العلوم.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٧٦

القول في الجزيرة

سئل الشعبي عن الجزيرة جزيرة العرب فقال: ما بين العذيب إلى حضرموت.

و قال **الأصمعي**: جزيرة العرب ما لم تظله فارس و الروم.

و قال الرياشي: جزيرة العرب ما بين نجران إلى العذيب.

و قال أبو عبيدة: جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول، و في العرض ما بين رمل يبرين إلى السماوة.

و قالوا: الجزيرة ما بين دجلة و الفرات و الموصل من الجزيرة و كذلك الرقة و الرافقة.

و قال محمد بن الحسن: بلاد العرب الذين لا تقبل منهم الجزية، و لا يرضى منهم إلا بالدخول في الإسلام أو السيف من العذيب إلى أبين عدن فذلك الجزيرة.

قال ابن الأعرابي: الجزيرة ما كان فوق بقة، و إنما سميت الجزيرة لأنها تقطع الفرات و دجلة و قد تقطع في البر.

و إنما سميت الموصل موصلا لأنها وصلت بين الجزيرة و الشام، و الجزيرة من عمل سميساط إلى بلد و من الموصل إلى الأردن، و يقال سميت الموصل لأنها وصلت بين الفرات و دجلة.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٣٦

و مدينة الموصل بناها محمد بن مروان، و راوند الموصل بناها راوند بن بيوراسف.
و ولى عمر بن الخطاب عتبة بن فرقد السلمي الموصل سنة عشرين، فقاتله
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٧٧." (١)

"و بالرقة دهن الخطارة، و فيه أعجوبة و ذلك أنه لا يتخذ إلا في حانوت بها معروف، فإن اتخذ في غيره من الحوانيت فسد و خاصيته أنه نافع للرياح و النقرس.

قالوا: و مخرج الخابور من رأس العين، و يستمد من الهرماس، و يصب في الفرات، و مخرج الثرثار من الهرماس، و يمر بالحضر، و يصب في دجلة قالوا:

و لنا الأفراس الجزيرية.

و سأل معاوية ابن الكواء «١». عن أهل الكوفة فقال: أبحث الناس عن صغيرة و أضيعهم لكبيرة، قال: فأخبرني عن أهل البصرة. قال: غنم وردن جميعا، و صدرن شتى. قال: فأخبرني عن أهل الحجاز. قال: أسرع الناس إلى فتنة، و أضعفهم فيها، و أقلهم غناء. قال: فأخبرني عن أهل الموصل. قال: قلادة أمة فيها من كل خرزة. قال: فأخبرني عن أهل الجزيرة. قال: كناسة بين المصرين، ثم سكت معاوية. فقال ابن الكواء: لتسألني أو لأخبرن أو ما عنه تحيد، قال:

أخبرني عن أهل الشام قال: أطوع الناس لمخلوق، و أعصاهم لخالق لا يدرون ما بعده.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٨٢

و قال الهيثم بن عدي: كانت دار إياد ظهر الكوفة و دير الأعور و دير قرة و دير الأعور هو دير الجماجم.

و قال **الأصمعي**: كانت قريش تسأل في الجاهلية عن خصب باعربايا و هي الموصل لقدرها عندهم، و لم ينلهم في خصبها شي ء قط، و عن ريف الجزيرة و ما يليها، لأنها تعدل في الخصب باعربايا، و في التمر البصرة و في السمك عمان.." (٢)

"قال أبو عبيدة: سمي العراق عراقا لأنه سفل على نجد، و دنا من البحر، كعراق القربة و هو الخرز المثني الذي في أسفلها و هو الذي يضعه السقاء في صدره و قال **الأصمعي**: ما دون الرمل عراق و قال المدائني: عمل العراق من هيت إلى الصين و السند و الهند، ثم كذلك الري و خراسان، و الديلم و جيلان و الجبال، و إصبهان سرة العراق، و من ولي العراق فقد ولي البصرة و الكوفة و الأهواز و فارس و كرمان

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٥٧

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٦٢

و الهند و السند و سجستان و طبرستان و جرجان. و العراق في الطول من عانة إلى البصرة، و البصرة تتاخم الأهواز، و الأهواز تتاخم فارس، و فارس تتاخم كرمان، و كرمان تتاخم كابل، و كابل تتاخم زرنج، و زرنج تتاخم الهند.

و قال بعض أهل النظر: أهل العراق هم أهل عقول صحيحة، و شهوات محمودة، و شمائل موزونة، و براعة في كل صناعة، مع اعتدال الأعضاء، و استواء الأخلاط، و سمرة الألوان، و هي أعدلها و أقصدها، و هم الذين أنضجتهم الأرحام، فلم تخرجهم بين أشقر و أصهب و أمهق و مغرب، و كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة و ما ضارعها و صاقبها، و هم الذين لم تتجاوز أرحام نسائهم في النضج إلى الإحراق، فيخرج الولد بين أسود و حالك و منتن الريح ذفر و مفلفل الشعر مختلف الأعضاء ناقص العقل فاسد الشهوة كالزنج و الحبشان و من أشبهها من السودان، فهم بين فطير لم يختمر و نضيج قد احترق.

و قالوا: مناكحة الغرائب أنجب، و مناكحة القرائب أضوى.

و قالوا: اغتبروا و لا تضووا. و قالوا: فارس أعقل و الروم أعلم و للروم صناعات.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٠٠

القول في الكوفة

قال قطرب: سميت الكوفة من قولهم: تكوف الرمل أي ركب بعضه بعضا.

و الكوفان: الاستدارة. و قال أبو حاتم السجستاني: الكوفة رملة مستديرة، يقال كأنهم في كوفان.." (١)

"و هو أول من ضرب له الخيس، و أول من أطعم على ألف خوان على كل خوان عشرة رجال و جنب شوي و ثريدة و سمكة و برنية عسل و برنية لبن. و كان يقول لمن يحضر غداه و عشاه: رسولي إليكم الشمس، فإذا طلعت فاغدوا إلى غدائكم و إذا غربت فروحوا إلى عشائكم.

و أول من أجاز بألف ألف درهم للجحاف بن حكيم. و ولي العراق بعد بشر بن هارون. و قدم الكوفة و عليه قباء هروي أصفر متقلدا سيفه متنكبا قوسا معتما بعمامة خز حمراء لا ترى إلا عيناه. و لم يسلم عليه من أصحاب ابن الأشعث إلا الشعبي و الغصبا بن يزيد «١».

و قال بعضهم: صليت خلف الحجاج بالكوفة يوم جمعة فعددت الناس خلفه فكانوا ستين نفسا.

قال: و قدم الحجاج العراق سنة خمس و سبعين و وليه عشرين سنة. و بنى واسط في سنتين و فرغ سنة ست و ثمانين و هي السنة التي مات [٢١ أ] فيها

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٨٢/١

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٦٢

عبد الملك. و لما فرغ كتب إلى عبد الملك: إني اتخذت مدينة في كرش الأرض بين الجبل و المصرين و سميتها واسط، فلذلك سمي أهل واسط الكرشين.

و قال الأصمعي: وجه الحجاج الأطباء ليرتادوا له موضعا. فذهبوا يطلبون ما بين عين التمر إلى البحر و جوار العراق. و رجعوا إليه و قالوا: ما أصبنا مكانا أوفق من موضعك هذا في خفوف الريح و أنف البرية.

و كان الحجاج قبل اتخاذه واسط أراد نزول الصين من كسكر و حفر بها نهر الصين و جمع له الفعلة ثم بدا له، فعمر واسط و نزلها و احتفر النيل و الزابي و سماه زابيا لأخذه من الزابي القديم. و أحيا ما على هذين النهرين من الأرضين، و أحدث المدينة التي تعرف بالنيل و مصرها، و عمد إلى ضياع كان عبد الله بن دراج مولى معاوية بن أبي سفيان استخرجها لنفسه أيام ولايته على خراج الكوفة مع المغيرة بن شعبة من موات مرفوض من مغايض و آجام، فضرب عليها المسنيات ثم قلع قصبها و دخلها فحازه الحجاج لعبد الملك بن مروان.." (١)

"على أنها و إن جفيت، معشوقة السكنى، رحيبة المثوى. كوكبها يقظان، وجوها عريان. و حصاها جوهر و نسيمها معطر. [و ترابها مسك أذفر، و يومها غداة و ليلها سحر] «١» و طعامها هني ء، و شرابها مري ء، و تاجرها مالك، و فقيرها فاتك، لا كبغدادكم الوسخة السماء، الومدة الهواء. جوها نار، و أرضها خبار. و ماؤها حميم و ترابها سرجين. و حيطانها نزوز، و تشرينها تموز. فكم في شمسها من محترق، و في ظلها من عرق. ضيقة الديار، قاسية الجوار. ساطعة الدخان، قليلة الضيفان. أهلها ذئاب، و كلامهم سباب. و سائلهم محروم، و مالهم مكتوم. لا يجوز إنفاقه، و لا يحل خناقه. و حشوشهم مسائل، و طرقهم مزابل. و حيطانهم اخصاص، و بيوتهم أقفاص. و لكل مكروه أجل، و للبقاع دول. و الدهر يسير بالمقيم، و يخرج البؤس بالنعيم. و بعد اللجاجة انتهاء و الهم إلى فرجة. و لكل سائلة قرار. و بالله أستعين و هو محمود على كل حال.

و في خراب سرمرى يقول ابن المعتز:

غدت سرمرى في العفاء كأنها قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل

و أصبح أهلوها شبيها بحالها لما نسجتهم من جنوب و شمال

إذا ما امرؤ منهم شكا سوء حاله يقولون لا تهلك أسى و تجمل

---

(١) ال بلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢٤١/١

[٧٧ أ].

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٧٧

القول في السواد و صفته و أعلام حدوده و كوره و طساسيجه و سبب مساحة الأرض و تقدير خراجه و طوله و عرضه

قال المدائني: السواد عشر كور، و هو من لدن القادسية إلى أول حد الجبل دون حلوان.

و السواد الذي وقعت عليه المساحة من لدن تخوم الموصل مادا مع الماء إلى ساحل البحر إلى بلاد عبادان من شرقي دجلة. هذا طوله.

فأما عرضه: فحد منقطع الجبل من أرض حلوان إلى منتهى طرف القادسية المتصل بأرض العذيب. فهذه حدود السواد و عليها وضع الخراج.

و قال الأصمعي: السواد سوادان. فسواد البصرة، الأهواز و دستميسان و فارس. و سواد الكوفة، كسكر إلى الزاب و حلوان إلى القادسية.." (١)

"و قالوا: بل كان يسمى نهر نبط. و ذلك انه كان لامرأة نبطية فخفف و قيل نهر بط «١».

و أهل الأهواز الأم الناس و أبخلهم. و هم أصبر خلق على الغربة و التنقل في البلدان. و حسبك أنك لا تدخل بلدا من سائر البلدان و لا إقليما من جميع الأقاليم إلا وجدت في تلك المدينة صنفا من الخوز لشحهم و حرصهم على جمع المال.

و ذكر الأصمعي قال: الخوز هم الفعلة و هم الذين بنوا الصرح و اسمهم مشتق من الخنزير. ذهب إلى أن اسمه بالفارسية خو، فجعلته العرب خوز و إلى هذا ذهبوا.

و قال آخرون: معنى قولهم خوزي أي زيهم زي الخنزير.

و روى أبو خبرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ليس في ولد آدم شر من الخوز و لم يكن منهم نبي قط و لا نجيب.

و قال عبد الله بن سلام: خلق الله البخل عشرة أجزاء، تسعة في الخوز و جزء في سائر الخلق.

و قال علي رضي الله عنه فيما روي عنه: على مقدمة الدجال رجل خوزي يقال له مهران.

و قال عمر رضي الله عنه: إن عشت إلى قابل لأبيعن الخوز و لأجعلن أثمانهم في بيت المال.

و في خبر آخر: من كان جاره خوزيا و احتاج إلى ثمنه، فليبعه.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٥٧/١

و كتب كسرى إلى بعض عماله: ان ابعث إلي بشر طعام مع شر الناس على
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠٢
شر الدواب. فبعث إليه برأس سمكة مالحة مع خوزي على حمار.
و قال أبو وائل: خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فجاءه رجل من الأنباط في حاجة. فالتفت عبد الله إلى أصحابه
فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول: تاركوا الترك ما تركوكم و لا تجاوروا الأنباط في بلادهم، و إذا رأيتموهم قد أظهروا إسلامهم و قرأوا القرآن و تمكنوا في المرباع و احتبوا في المجالس و راجعوا الرجال في كلامهم، فالهرب الهرب. و لا تناكحوا الخوز فإن لهم أعراقا تدعوا إلى غير الوفاء
. البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٠٣
٨/٢
القول في فارس." (١)
"أربعة عشر ألف ألف درهم. و أردشير خرة ثمانية عشر ألف ألف درهم. و دار ابجرد ثمانية عشر ألف ألف درهم.
و كانت أرجان بعضها إلى إصبهان و بعضها إلى إصطخر و بعضها إلى رام هرمز. فصيرت في الإسلام كورة واحدة.
فصارت فارس خمس كور و هي إصطخر و شابور و أردشير خره و دارابجرد و فسا و أرجان. و فارس مائة و خمسون في فرسخا في مثلها.
و افتتحت عنوة على يدي أبي موسى الأشعري و عثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما.
و يقال إن نمرود إبراهيم عليه السلام من إصطخر. و يقال بل كان من قرية يقال لها أبرقوية.
و خراج فارس ثلاثة و ثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية. و ذكر الفضل بن مروان «١» أنه قبلها بخمسة و ثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان. و جباها الحجاج بن يوسف و الأهواز ثمانية عشر ألف ألف درهم. و كان عمرو بن الليث يجبي من خراجها إحدى و ثلاثين ألف ألف درهم، و من ضياعها تسعة عشر ألف ألف درهم، فجميعه خمسون ألف ألف درهم. و يحمل إلى السلطان في كل سنة خمسة عشر ألف ألف درهم. و جباها الناصر في سنة ثمان و سبعين و مائتين ستين ألف ألف

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٣٧٩

درهم. و كانت الفرس قسطت على كور فارس أربعين ألف ألف مثاقيل.
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤١٢
و من العجائب بفارس شجرة تفاح بشيراز، نصف التفاحة حلو في نهاية الحلاوة و نصفها حامض في غاية الحموضة. و ليس بفارس كلها من هذا النوع إلا هذه الشجرة الواحدة.
و لهم سابور و فيها الأدهان الكثيرة و من [٩٢ ب] دخلها لم يزل يشم ريحا طيبة حتى يخرج منها، و ذلك لكثرة رياحينها و أنوارها و بساتينها.
١٨/٢ و لهم جور و بها يعمل الماورد الجوري و هو النهاية من الماورد.
و لهم الثياب السينيزية «١» و الجنابية و النوزية و السابورية. و هم أحذق الناس باتخاذ المرايا و المجامع و غير ذلك من الآلات الحديد.
و قال **الأصمعي**: حشوش الدنيا ثلاثة: عمان و ال أبلة و سيراف.
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤١٣
١٩/٢
القول في كرمان." (١)
"و بها مات الحجاج بن أرطاة النخعي سنة ثمان و أربعين و مائة. و كان شخص إليها مع المهدي.
و بها توفي الكسائي المقري و اسمه علي بن حمزة، و كان شخص إليها مع الرشيد و هو يريد خراسان.
و بها مات محمد و أحمد ابنا خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني. و كان موت أحمد بها في ولاية موسى بن بغا سنة سبع و خمسين و مائتين، و موت أخيه محمد في أيام المعتضد و المكتفي مقيم بالري في سنة إحدى و ثمانين و مائتين. و كان محمد بن خالد في الوقت الذي اتخذ المعتصم الأتراك، و أخذ الجند و القواد أن يلبس السيوف بمعاليق و يترك الحمائل إلى الايزون من الري، و لا يطأ بساط خليفة و لا يخدم السلطان و الأتراك دولة. و احتجب عن الناس. و يقال إنه لبس برقعا فأغمضت الخلفاء له عن ذلك لجلالته و عظيم خطره.
فلم يزل [١٣٩ ب] على ذلك مستترا إلى أيام الموفق. فلما قلد أحمد بن عبد العزيز حرب رافع و صار المكتفي إلى الري، لقيه محمد بن خالد و أقام مديدة ثم مات.
١٠٧/٢ و لم تزل وظيفة الري اثني عشر ألف ألف درهم حتى اجتاز بها المأمون منصرفه عن خراسان يريد

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٨٧/١

مدينة السلام فلقيه أهلها و شكوا إليه أمرهم و غلظ

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٤٠

وظيفتهم، فأسقط منها ألفي ألف درهم و سجل بذلك لأهلها.

و قال بعض العلماء: مكتوب في التوراة: الري باب من أبواب الأرض و إليها متجر الخلق.

قال أبو جعفر الجمال: قلت ليحيى بن حديش: سمعت ملك بن مغول يقول: نعم دار الدنيا و الآخرة الري. قال: نعم.

و قال **الأصمعي**: الري عروس الدنيا و إليها متجر الناس و هو أحد بلدان الأرض.." (١)

"و قال الشعبي: شهدت فتح سمرقند مع قتيبة بن مسلم، فنظر على بعض أبوابها لوحا في الحائط فيه خطوط «١» كأنها عربية و ليست عربية.- و كان اللوح من حجر- فتأمله طويلا ثم قال: و الله إني لأظنها بعض فعالات حمير. ابغوني رجلا من الجند قريب العهد باليمن و كلام حمير: فبعث إلى عبد الله الحزامي فقال له:

أ تعرف هذا الخط؟ قال: نعم- أصلح الله الأمير- هذا بخط حمير الذي يقال له المسند. قال: اقرأه. فإذا هو: باسمك اللهم. هذا كتاب ملك العرب و العجم شمر يرعش الملك الآثم. من بلغ هذا المكان فهو مثلي، و من جازه فهو فوقي، و من قصر عنه فهو دوني.

فأبى قتيبة أن لا يرجع حتى يطأ بلاد الصين. و بلغ ذلك ملكها فخاف فبعث إليه بإكليل مفصل بالياقوت و بجراب من تراب بلده و قال: أبسط هذا التراب و امش عليه، فإذا فعلت فقد برت يمينك. و ضمن له خراجا في كل سنة، فقبل له ذلك منه و أقام.

و قال **الأصمعي**: مكتوب على باب سمرقند بالحميرية: بين هذه المدينة و بين صنعاء ألف فرسخ. و بين بغداد و إفريقية ألف فرسخ. و بين سجستان [١٦٤ ب] و بين البحر مائتا فرسخ.

١٧٧/٢ و من «٢» سمرقند إلى زامين سبعة عشر فرسخا.

و زامين مفرق طريقين إلى الشاش و الترك و فرغانة. فمن رامين إلى الشاش خمسة و عشرون فرسخا.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦٢٦

و من الشاش إلى الفنجهير معدن الفضة سبعة فراسخ و إلى باب الحديد ميلان «١».

و من الشاش إلى بارجاخ «٢» أربعون فرسخا. و بارجاخ تل حوله ألف عين تجي ء من المشرق إلى

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٩٦/١

المغرب و تسمى بركوب آب أي الماء المقلوب صيده تدارج»

سود.

و من الشاش إلى أسبيجاب اثنان و عشرون «٤» فرسخا.

و من أسبيجاب إلى موضع ملك كيماك مسيرة ثمانين يوما يحمل فيها الطعام.

و من طراز إلى نوشجان السفلى ثلاثة فراسخ.

و منها إلى كرباس فرسخان «٥» و هي خرمية يشتو بها الخرلخية و بقربها منشأ الخلجية.

ثم إلى كول شوب أربعة فراسخ.

ثم إلى حل شوب أربعة فراسخ.." (١)

" قلنا دونك قال فصلى وكل ذلك لا يكلمنا فلما اتهينا الى حران قلا أي مدينة هذه قلنا هذه مدينة حران قال أما انها أول مدينة بنيت بعد بابل ثم سكت فأقبلنا عليه فقلنا كلمنا ما حالك فأبى أن يكلمنا فلما دخلنا حران قلا دعوني حتى أستحم في حمامها فأطلأ هم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظما قال فأدخلته الى هشام وأخبرته كيف كان أمره وما جعل يسألنا عنه فقال له هشام ممن أنت فال أنا رجل من اياد أحد بني حذافة فقال ويحك أراك رجلا عربيا لك جمال وفصاحة فأسلم نحقن دمك ونحسن عطائك فال ان لي بالروم أولادا قال ونفك ولدك قال وما كنت لأرجع عن ديني فأقبل به خشام وأدبر فأبى فقال دونك فاضرب عنقه فضربت عنقه

٢٧ - حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن **الأصمعي** قال أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة وكان من أعقل من رأيت من القرشيين ." (٢)

" نطوف بالكعبة قلت نعم قال هل ذكرته لأحد قلت لا قال فامصرف راشدا واياك وذكرة

٤٤ - حدصنس أبو حاتم السجستاني عن **الأصمعي** عن شعبة قال قال المختار لما أحيط به متمثلا ... لو رآني أبو حسان اذ حسرت ... عني الأمور بأمر ماله طبق لقال ... رغب ورهب أنت بينهما ... حب الحياة وهول الموت والشفق ... وما مشيف على مجد ومكرمة ... أو أسوة لك فيمن تهلك الطرق)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٧٦/٢

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١١٧

٤٥ – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن أبي بكر بن عياش قال قال المختار لما أحيط به ذهبت الدنيا والآخرة ." [1]

" ٧٦ – وجدثني سفيا قال حدثني أبي عن أبيه عن الهزهاز بن ميزن قال رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح ولم يصغر فيطيش

٧٧ – حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من عبد يظلم مظلمة فيغضي عنها ابتغاء لوجه الله الا زاده الله بها عزا

٧٨ – حدثني أبي قال أخبرنا الأصمعي عن محمد بن مسلم الطائفي قال كان يقال اذا أراد الله أن يتحف عبدا قيض له من يظلمه ٨٠

أنشدني محمد الوراق ... اني شكرت لظالمي ظلمي ... وغفرت ذاك له على علمي ... ورأيته أسدى الى يدا ... لما أبان بجهله حلمي ." [2]

" ٩٤ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال حدثنا عمي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال أظنه عن هشام بن عروة قال كان يعني عبد الله بن ازبير ينشد عند كل شيىء شيئا حتى كانوا يروهن أنه يقول من كثرة ما يتمثل

٩٥ – حدثني ابن أخي الأصمعي قال حدثنا عمي قال سمعت مالحسن بن دينا عن محمد بن سيرين أنه كان يقول ... لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا ... ولو رضيت رمح استه لاستقرت)

٩٦ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي قال حدثنا عمي قال حدثنا شيخ من بني يربوع ثم أحدبني رياح قال كان الأحوص والأبيرد من آل عتاب بن هرمي بن ردف الملك وكان سحيم ابن وثل من آل حميري بن رياح فجاء رجل الى الأبيرد والى الأحوص يطلبهما قطرانا اذهب فقل له ... انذ بداهتي وحراء حول ه لذو شق على الحطم الحرون)

قال فأخذ ابن وثيل عصاه وامحدر على الوادي فجعل يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم قال له اذهب فقل لهما ." [3]

" قال قلت لا بل من اللباب

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٢٥

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٤٤

(٣) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٥٠

قال أنت إذن من امرؤ من بني عبد الله

قال قلت كذاك أنا

قال أفمن البيت أنت أو من الزوافر الأحلاف

قال قلت بل من البيت

قال ذاك أحد بني زرارة بن عدس

قال كذاك أنا قال فإن زرارة ولد عشرة فمني أيهم أنت

قال قلت من ولد علقمة بن زرارة قال فإن علقمة ولد رجلا واحدا شيبان بن علقمة ولست به فتزوج بنسوة تزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة فولدت وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن العاص فولدت له وتزوج مهد بنت حمران فولدت له فأيهم أنت

قلت أنا يزيد بن شيبان

قال أما وربي ما اقترفت فرقتان إلا كنت في الفرقة التي لا تضرك إلا تعداها إلا غيرها حتى ما رسك على المجد أخوك

٢٩١ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال حدثني عمي قال فاخر رجل من بني تميم رجلا من قريش فقال التميمي ما أردي ما يقول إلا أن فينا أجمل العرب وأحلم العرب وأشد العرب فأجمل العرب إياس بن قتادة وأحلمهم الأحنف بن قيس وأشدهم الحريش ابن هلال قال فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال لو كان قال عباد بن حصن كان قد أصاب ." (١)

" ٣٤١ – حدثني عمر بن بكير قال أخبرنا الأصمعي عن هلال بن لاحق قال عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين وليس الواصل الذي يصل من وصله ولكنه الذي يصل من تقطعه

٣٤٢ – حدثنا هاشم بن الوليد قال حدثنا عبد الله بن حشرج البصري قال حدثني المستنير بن أحصر عن إياس بن معاوية بن قرة قال جاءه دهفان فسأله عن السكر أحرام هو أو حلال

فقال هو حرام

قال كيف يكون حراما

قال أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٤٠

قال حلال

قال فأخبرني عن الكشوت أحلال هو أم حرام قال حلال ." [1]

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الكذب مجانب للإيمان وإن العبد ليهبط إلى أسفل درك في جهنم بالكذب " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرمستيني القاضي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق الإسكندراني. قال حدثنا أحمد بن عبد المؤمن. قال حدثنا عمر نب راشد. قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة أن لا إله إلا الله منهم الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والإمام الجائر " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا محمد بن الحسين الطبركي وإسحاق بن أحمد. قال حدثنا محمد بن إبان البلخي " ح " قال وأخبرنا محمد. قال أخبرنا عبد الله. قال وحدثنا أبو حريش الكلاني. قال حدثنا محمد بن طريف. قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان ستون أو سبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة وإبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض. قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل الحشاني. قال حدثنا بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان قال: بينا جابر بن عبد الله وكان مجاورا بمكة وكان نازلا في بني فهر، فسأله رجل هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا؟ قال معاذ الله، وفزع لذلك، فقال: هل كنتم تدعون كافرا قال لا.

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٦٤

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن عبد الله الواسطي ومحمد بن محمد بن البيدار. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيع. قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي. قال حدثنا **الأصمعي**. قال سمعت أعرابيا يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل مني تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال أنشدنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الريدي المعروف بابن حمزة الكوفي لنفسه من قصيدة:

إن قومي لقادة الناس بالس ... يف إلى ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل

والأولى في حجورهم وضع الدي ... ي وفي دورهم أتى التنزيل

ابن من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وجدي الرسول

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأخرى. قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال حدثنا محمد بن عمر ابن أحمد بن نهية البزار. قال حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال حدثنا أبي.

" وبه " عبد الله بن عمر الزيات. قال حدثنا إبراهيم بن ميمون. قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اللهم ارحم خلفائي ثلاثا، قيل يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي. قال أخبرنا جعفر بن محمد بن سنان القطان، قال حدثنا عمرو بن يحيى الأيلي. قال حدثنا عيسى بن شعيب. قال حدثنا روح بن القاسم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علم لا يقال به ككنز لا ينفق في سبيل الله " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني. قال حدثنا أبو صادق محمد بن نصر بن بهميار

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١١

الطبري الأملي قاضي عرفة بأطرابلس، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق. قال حدثنا أبو نعيم الحلبي، قال حدثنا الأصبغ بن محمد بن أخي عبيد الله بن عمرو الدقي، قال حدثنا كلثوم بن القشيري عن عبد الله بن العيزار قال: كان ابن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال: مرحبا بكم ينابيع الحكمة، مصابيح الظلمة، خلقان الثياب، جدد القلوب، جرس البيوت، ريحان كل قبيلة.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال حدثنا داود بن عمر، قال حدثنا عفيف، قال أخبرني إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي عن سالم بن عبد الله قال: بلغني أن الرجل يسأل يوم القيامة عن فضل علمه كما يسأل عن فضل ماله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان قال حدثنا سهل بن محمد بن حاتم. قال حدثنا **الأصمعي** عن العلاء بن جرير قال: قال الأحنف ثلاثة مجالس لا عيب بالرجل أن يجلسها: انتظار الجنازة، وانتظار أذان الصلاة، وطلب العلم. وثلاثة لا عيب فيهن على الرجل: أن يخدم أباه وضيفه وفرسه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءته لنا إسناده وقرأه عليه جميعه في جامع المنصور ببغداد. قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي. قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني. قال حدثنا إسماعيل بن موسى الغزاوي بن بنت السدي. قال حدثنا عاصم بن حميد أو رجل عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت عن أبي صفية أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ عليه السلام يعني بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد: القلوب أوعية خيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة. ومحبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، العالم حاكم والمال محكوم عليه، وضبعة الأموال تزول بزواله، مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه إن هاهنا – وأشار إلى صدره – علما لو أصبت حمله بل أصبت لقنا لأهل الحق لا يصيره له في حياته يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا ذا ولا ذا فمن منهوم باللذة سلسل القياد للشهوات، أو مغرى بجمع الأموال، ليسا

من دعاة الدين أقرب شبها بهم الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لكيلا تبطل حجج الله عز وجل وبيناته، أولئك الأقلون عددا، الأعظمون عند الله قدرا، بهم يدفع الله عز وجل عن حججه يؤدونها إلى نظرائهم، ويزرعونها في قلوب أشباههم، هم بهم العلم على حقيقة الأمر فستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا منه ما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله عز وجل في بلاده والدعاة إلى دينه، هاه هاه، شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثني عبد الصمد – يعني ابن عبد الوارث، قال حدثنا مسلم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو عمل صالح ينفع، أو ولد صالح يدعو له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقري، عن كهمش عن الحسن عن عبد الله الأسلمي قال: شتم رجل ابن عباس، فقال له ابن عباس: إنك تشتمني وفي ثلاث خصال أو خلال: إني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل لوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلمه، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضى إليه، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالي به من ساعية.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي الأرجي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون، قال حدثنا محمد بن عبد الله الزهري، قال حدثنا يعلى بن عبيد، قال حدثنا سفيان الثوري يقول: زينوا الحديث بأنفسكم ولا تزينوا بالحديث.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا هوذة، قال حدثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يدعو فيقول: اللهم إني أسألك علم الخائفين منك وخوف العالمين بك، وأسألك يقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك، وأسألك إثابة المخبتين لك وإخبات المنيبين إليك، وأسأل شكر الص ابرين لك وصبر الشاكرين، وأسألك اللحاق بالأخبار المرزوقين.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٥١

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال حدثنا الإسقاطي - يعني أحمد بن محمد، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد بن زنبور، قال سمعت فضيل بن عياض: يقول أعلم الناس بالله أخوفهم له.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا الحسن بن منصور، قال حدثنا علي بن محمد - يعني الطنافسي عن المحاربي عن بكر بن خنيس عن صفوان عن عمرو عن ابن سيرين: أن قوما تركوا العلم فاتخذوا محاريب وصلوا فيها وصاموا حتى يبس جلد أحدهم على عظمه ثم خالفوا السنة فهلكوا فلا والله الذي لا إله غيره ما عمل عامل قط على جهل إلا كان ما يفسد منه أكثر مما يصلح.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه، قال حدثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن أبي الحظوظ إملاء بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر ابن دريد. قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه، قال: أقبل زيد بن ثابت يوما على بغلة فقام إليه ابن عباس رضي الله عنه وأخذ بركابه حتى نزل، فقال له زيد: أتفعل هذا وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، قال له أدن يدك مني، فأدناها فبلها زيد، فقال له ابن عباس: لم فعلت؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي. قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي من حفظه، قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا في جنازة فيها عبد الله بن الحسن وهو على القضاء، فلما وضع السرير جلس وجلس الناس حوله، قال فسألته عن مسألة فغلط فيه، فقلت له أصلحك الله، القول في هذه المسألة كذا وكذا إلا أني لم أرد هذه إنما أردت أن أرفعك إلى ما هو أكبر منها، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال: إذا ارجع وأنا صاغر، لأن أكون ذنبا في الحق أحب إلي من أن أكون رأسا في الباطل.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٥٥

ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد ن أحمد المخرمي، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبري، قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال حدثنا القاسم بن عبد الغفار العجلي، عن الأحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز وجل: " وقفوهم إنهم مسؤولون " عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الزرار، قال حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، قال حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن عوف عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي غرس قضيبها بيده، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلال "
.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، قال حدثنا أبو خليفة، قال سمعت الرياشي، يقول سمعت **الأصمعي** يقول، سمعت عبد الرحمن بن سليمان الضبعي يقول، قال منذر الثوري، قال محمد بن الحنفية، وقد سئل عن السعادة والشقاء فقال: من السعادة خمس: اليقين بالله، والرجاء عن الله، والرجوع في الأمور كلها إلى الله، والحياء والمراقبة لله تعالى. والشقاء في خمس: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، والحرص عليها في قلة الخوف من الله تعالى، والمراقبة له.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أنشدنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني بالكوفة، قال أنشدنا جحظة، قال أنشدنا أبو هفات لنفسه:

أحسن من نور كل زهر ... ومن وصال بعقب هجر

حر رأي خلة بحر ... فسدها في خفي ستر

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله

رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالا حدثنا حماد بن سلمة عبد علي بن زيد عن علي بن ثابت عن البراء قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فكنا بغدير خم، فنودي فينا إلى الصلاة جامعة، وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من واليت وعاد من عاديت، فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدثني أبي، قال حدثني أحمد بن عبيد، قال أخبرنا الأصمعي، قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وحمل عياله إلى الشام فشيعهم أهل الكوفة يبكون وينتحبون وأنشأ أبو الأسود الدؤلي يقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا صنعتم وأنت آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي ... منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذا نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا الفقيه الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال حدثنا السيد المرشد بالله إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني سليمان بن أحمد، قال حدثنا الحسن بن العباس الرازي، قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدثني أبي " ح " قال وأخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، قال حدثنا عمر بن بكر بن بكار القعنبي، قال حدثنا محمد بن مجاشع بن عمرو، قالا حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قتيل، قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاس: أن معاذ بن جبل أخبره، قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغير اللون فقال: " أنا محمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عز وجل، أحلوا حلاله وحرموا حرامه،

(١) الأمالي الشجرية، ١/١١٧

أتتكم المؤتية، الروح والراحة كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكا، رحم الله من أءذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ وأحص. قال فلما بلغت خمسة، قال يزيد، قال لا بارك في يزيد، ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: نعى إلى الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا، ثم قال: واها لفراخ آل محمد، من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أمسك يا معاذ.

فلما بلغت عشرة، قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه رجل من أهل بيته يسل الله سيفه فلا عماد له، واختلف الناس فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه، ثم قال بعد العشرين ومائة موت سريع وقتل ذريع ففيه هلاكهم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس " .." (١)

"خلت والله يا بن الزبير الحجاز من الحسين بن علي، فأقبلت تهدر في جوانبها، فغضب ابن الزبير وقال: والله يا بن عباس إنك لترى أنك أحق بهذا الأمر مني، فقال ابن عباس: يا بن الزبير إنما يرى من كان في شك وأنا من ذلك على يقين، قال ابن الزبير: بأي شيء استحق عندك أنكم أحق بهذا الشأن مني؟ فقال ابن عباس: لأنا أحق بحق من تدلي بحقه، وبأي شيء استحق عندك أنك أحق بهذا من سائر العرب، وقد سقط شيء من الأصل إلا بنا، قال ابن الزبير: أستحق عندي أني أحق بها منهم لشرفي عليهم قديما وحديثا لا ينكرون ذلك، قال ابن عباس: فأنت أشرف أو من شرفت به، فقال ابن الزبير: من شرفت به زادني شرفا إلى شرف قد كان لي قديما، قال ابن عباس: يا ابن الزبير فالزيادة أشرف أم المزيد عليه فالزيادة مني أو منك؟ فأطرق ثم قال: منك ولم أبعد، قال صدقت يا بن الزبير، قال ابن الزبير: دعني من لسانك يا بن عباس هذا الذي تقلبه كيف شئت، والله لا تحبونا يا بني هاشم أبدا، فقال ابن عباس: صدقت نحن أهل بيت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبدا، وكان مع ابن الزبير ابن أخيه فنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبير نعله فعلا بها رأس ابن أخيه وقال: ما أنت والكلام لا أم لك ألا بن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق وإنما يستحق من مرق ومزق، فقال ابن الزبير: يا بن عباس أما ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنك قد أعددت لها جوابا، فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، وأما عمن هر فلا، فقال ابن الزبير: فأين الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا أهل البيت لا نصرفه عن أهله ولا نضعه في غيرهم، فقال ابن الزبير: أو لست من أهله؟ قال بلى إن نبذت الجسد ولزمت الجدد، ثم تفرقا.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٣٩/١

" وبه " قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي بر القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو علي الكراني، قال وحدثني أبو حاتم، قال حدثني **الأصمعي**، قال قلت لشيخ من أهل المدينة من يقول هذا:

عين بكى بعبرة وعويل ... واندبي إن ندبت آل الرسول

ستة كلهم لصلب علي ... قد أبيدوا وستة لعقيل

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال حدثنا مسلم بن خالد، عن زياد بن سعيد عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لتحرى فضله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء.

" وبه " قال حدثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر النحاس الموصلي، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى " ح " قال وحدثنا القاضي، قال وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي، قال حدثنا ابن أبي غيلان، قال حدثنا أحمد بن عبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال سمعت بن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحبلي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام، قال قرأت في رقعة علي بن بشر بن الحارث: أن المازني دخل عليه، فقال يا أبا نصر: بم أوصل أهل المعرفة إلى الله عز وجل؟ قال فقال لي: بالأسلاف الدائرة، قلت يا عجباه تجيبني بأعجب جواب، فقال: أجبتك بقدر ما أعلم، إن الله عز وجل أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل وليا من أوليائه على طريق وعر لا يعطيه من الزاد ما يبلغه، قلت: زدني رحمك الله؟ قال: إنك ولن تكون مريدا حتى تكون مرادا، قلت: زدني رحمك الله، قال: إنه إذا أراد العبد واصله، فإذا واصله لاطفه، فإذا لاطفه خلع على قلبه خلع الرضوان، فإذا فقد اللطف جن إلى العبادة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل معصية بادر بالتوبة وإن كان إنما منعها من قبل نعمة بادر بالشكر، فلا يزال يرعى قلبه كذلك حتى يلقى الله عز وجل بتمام

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٥٩/١

طاعته، يا حسنه غدا وقد خرج من قبره مكللا بالنور، وقد ألبس حللا من النور، وحمل على نجيب من النور، وأحدقت به ملائكة النور، وأدخل إلى حجب النور، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور.

" وبه " أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الحنيفي الفقيه الخطيب السمرقندي، قدم علينا بغداد حاجا قراءة عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحيى العباسي بسمرقند، قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي بكيش، قال أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات من الذنوب كمثل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحه إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بروثة ويجيء هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزباني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال حدثنا عن الرحمن، قال حدثنا عمي قال: كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولدا وترك خلف سوء، قالوا: مات فلان كله.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي، قال أخبرنا محمد بن عمران، قال أخبرنا محمد أبو حاتم عن **الأصمعي**، قال سمعت أعرابيا يقول: رب مغبوط بنعمة هي داؤه، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه، ورب مرحوم من سقم هو شقاؤه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجي، قال سمعت أبا محمد جعفر النيسابوري يقول سمعت أبا الحسين التوزي يوصي بعض أصحابه يقول: عشرة وأي عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهدك، فأول ذلك من يدعي مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه. والثانية من رأيته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقربنه. والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ولا ترجو فلاحه. والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا أو ضرا فلا تقربن منه ولا ترتفقن به وإن أرفقك، فإن رفقته تقسي قلبك أربعين صباحا من رأيته مستغنيا بعمله فلا تأمن جهله. والسادسة من رأيته مدعيا حالة باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك. والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر. الثامنة من رأيته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره. والتاسعة فقير لا تراه عند السماع حاضرا

فاتهمه، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه. والعاشرة من رأيته مطمئنا إلى أصدقائه وإخوانه مدعيا لكمال الخلق فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته.." [1]

"" وبه " قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب، قال حدثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا إبراهيم بن عمر، قال حدثنا **الأصمعي**، قال خرجت أنا وصديق لي إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفي بين قبرين صغيرة، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جؤذر ومدت يدا كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري، ثم قالت: اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء، وأنت الكائن بعد كل شيء، وقد خلقت والدي قبلي وخلقتني بعدهما، منهما أنستني بقربهما ما شئت ثم أوحشتني منهما إذا شئت، فكن لي ولهما مؤنسا وكن لي بعدهما حافظا، قال: وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامة حسناء، فقلت: يا حبيبة أعيدي كلامك، قال فنظرت إلي وقالت: يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بي ولمحادثة أهلك أولى بك، قال فاستحييت من القبور تعجبا مما جاء منها، فقلت لها: خذي على كلامك فمررت فيها كما قالت، فقال: إن يكن في الأرض أصمعي فأنت هو، قال: وسألت عنها فإذا هي أيم فأتيت صديقا لي وله ابن مدرك، فقلت: هل لك في أن يلم الله شعثك وشعث فلان ابنك، فوصفت له الجارية، وما رأيت من عقلها وجمالها، وقلت: تصدقها عشرة آلاف درهم فإني أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك، وقال لي: امض إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه في ذلك فقال: والله مالنا في أمورنا في أنفسنا معها شيء فكيف في أمرها ولكني أعرض عليها ما جئتم له، ثم دخل ثم خرج، فقال هاهي ده، فخرجت ثم جلست خلف سجف لها ثم قالت: اللهم حي العصابة بالسلام، ثم أقبلت على عمها فقالت: قل يا عم، فقال: هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم، فقالت: يا عم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا أضر بمروءتك، تزوجني غلاما عراقيا يغلبني بثروته ويصول علي بمقدرته، ويمن علي بفضله، ويعتلي علي بذات يده، ثم يقول: يا هنة بنت الهنة، ثم أعيش بعدها عيشا ناعما، كلا إن ربي واسع كريم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، إملاء عن ظهر قلبه، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينوري الخطيب بقراءتي عليه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٥٢/١

قال أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه في داره، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال وأخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن رياحين برمادة رملة سنة أربع وسبعين ومائتين، قال حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الحشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر:

أمنن على رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر

أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها عير

أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم القماء والغمر

إن لم تداركهم لقماء يتبعها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤها من محضها الدرر

إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما يأتي وما يذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر

إنا نؤمل عفوا منك نلبسه ... يهدي البرية إذ تعفو وتنتصر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ تهدى لك الظفر." (١)

"قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم: " ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم " ، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وسهيل

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٦٢

بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي لقتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا، قال حدثنا شيبان العصفري، قال حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة، فقال ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزابا بوقوع المعصية، ومنه قول الله تعالى: " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " .

" وبه " قال أخبرني أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: تميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى " تكاد تميز من الغيظ " ، أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب و الجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرسا:

جموحا مروحا واحصارها ... كمعمعة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله مقمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له ... بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجة تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع.

" وبه " قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه **الأصمعي**، قال حدثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوبا وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشبيه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمى الوطيس، يروى أن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ذلك في بعض مغازية ويقال: إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور.." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجوزجاني، قال حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أعطى أمتي خمسا في شهر رمضان لم يعطها أحد قبلها: خلوف فم الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون قبله، ويزين الله تعالى في كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى فيصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة منه، قيل يا رسول الله: أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا انقضى عمله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال حدثنا سيار بن حاتم، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا النصر بن حميد الكندي، عن الجارودي، عن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في آخر ليلة من شهر رمضان من هذا المقبول منا فنهنئه، من هذا المحروم المردود فنعزيه، أيها المقبول هنيئا هميئا، أيها المحروم جبر الله مصيبتك.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن سوذب الواسطي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا **الأصمعي** سمعت أعرابيا يدعو بمكة فقال:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٦٣

اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل - زاد الواسطي ثم اتفق ا - تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل السلمي الحريري، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري، قالحدثنا عبد العزيز بن إبان، قال حدثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام، وإذا سلم رمضان سلمت السنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال حدثنا معن، قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد الذيلي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ذكر رمضان فقال: لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين.

" وبه " قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن سمة التاجر بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، قال حدثنا أبو مروان العثماني، قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا جعفر بن أحمد، قال حدثنا أبو حميد، قال حدثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي قال: من قام ليلتي العيد إيمانا واحتس ا با لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال حدثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات.." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٨٦/١

"" وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سيرة الجعابي الحافظ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم، قال القاضي أبو بكر: هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي، قال حدثنا أزهر بن القاسم، قال حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن ثانية عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل ليباهي ملائكته عشية عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري، قال حدثنا محمد بن مصعب الصوري، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا مبارك بن فضالة، قال حدثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل يحب الأشعث الأغبر العاج الثاج " ، قال مؤمل: العاج: رافع الصوت بالتلبية، والثاج: يريد إراقة الدماء في الضحايا.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق النستري، قال حدثنا خالد بن يزيد المعمري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ينزل الله عز وجل كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا خلف لهم، والذي نفس أبي القاسم بيده، ما كبر مكبر على نشز من الأرض، ولا أهل مهمل على شرف من الأشراف، إلا أهل ما بين يديه

وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا الأصمعي، قال سمعت أعرابيا يقول: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل في المحرم سنة أربع وسبعين، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، قال حدثنا شيخ من أبله فقال له يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: " اللهم إنك قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائفين، دعاء من خضعت له رقبته، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي، قال حدثنا الحر بن عبد الله الرويسي، عن منصور قال: بينا أنا واقف بعرفات وقد وقف الناس في الموقف إذ أنا بأعرابي على عود قد جاء حتى لصق بي، ثم نزل عن بعيره فعلقه، ثم نظر يمينا وشمالا، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء رفع كلتا يديه ثم قال: اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك، وأحد أيام زلفتك، فيها تقضى الحوائج، بكل لسان تدعى، وكل خير من عندك يبتغى، أتتك الضوامر من كل فج عميق، أجابت إليك المهاليع من شعب للمضيق، قد أبدت لك وجوهها المصونة، صابرة على لفح السمائم، وبرد ليل التمائم، ترجو بذلك غفرانك يا غفار، يا مستراشا من نيله، ومستعاشا من فضله، ارحم صوت حزين يخفى ما سترت عنه لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة، وهو منكر المعاتبة، حين تفردني بعملي، ويشغل عن أهلي وولدي، فإني لا أصل إليك إلا بك، إلهي فأرني الصلاح في الولد، والأمن في البلد، وعافني يا إلهي من الدهر النكر، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٥

منصور: فشغلني عن دعائي وملأ قلبي، فقلت يا أعرابي: هل هيأت هذا الدعاء؟ فقال: ما دعوت به قط إلا الساعة.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي إملاء في جامع واسط من أصله، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدثنا هارون بن سوار، قال سمعت شعيب بن حرب يقول: بينا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض، فقال يا أبا صالح: قلت لبيك يا أبا علي، قال: إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني ومنك فبئسما ظننت.

" وبه " قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو الفضل الأصفهاني، قال أخبرنا بندار عن الأصمعي، قال: كان العرب تسمي ليالي الشهر وعدها، ثم قال أسماء أيام التشريق يوم النحر العدا، والثاني القرا، أي يقرون فيه، والثالث الصرم، أي ينصرم الناس وهو يوم النفر.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا التستري، قال حدثنا الأزرق بن علي، قال حدثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرو الأعمش، ومنحول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام الدنيا العمل فيها أفضل من أيام العشر، فقال رجل: ولا مثلها في سبيل الله ثلاث مرات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الثالثة: إلا أن لا يرجع " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال حدثنا أحمد بن صقر، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا غيلان بن جرير، قال حدثني عبد الله بن مسعد الزماني، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أبي عروبة بن صبيح عن عبد الله بن أبي

يزيد، قال سمعت ابن عباس يقول: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى صيام يوم إلا يوم عاشوراء ويوم عرفة.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ابن زيد المقري، عن موسى - يعني ابن أبي رباح، قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب " .." (١)

"فمها له يرون اليوم إلا طبيعة ... فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ بقراءة والدي عليه، قال حدثنا محمد بن يعقوب، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال حدثنا أبو عبيدة، قال سمعت يونسا سأل عن قوله عز وجل: " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ " قال: ليس له أن يقتله عمدا ولا خطأ، ولكنه أقام الألف مقام الواو وقال الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان

وإن كانت إلا الفرقدين، ولكنه قال: وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك والفرقدان سيفترقان، فأقام الألف مقام الواو.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا أبو محمد، قال حدثني أبو سعيد محمد بن أحمد الأهوازي، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا **الأصمعي**، قال أتيت سلم بن قتيبة وهو يتغدى. فدعاني إلى غداته، فقلت فعلت أصلح الله الأمير، فلما فرغ من غدائه وغسل يديه، قال هات حاجتك يا أصمعي، وأنشأ يقول:

إذا تغديت وطابت نفسي ... فليس في الحي غلام مثلي

إلا غلام قد تغدى قبلي

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة أربع، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حميد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٩

عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن يحيى عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام، أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن السائحين، قال: هم الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: السائحون: الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، السائحون الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام السائحون: الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام، السائحون الصائمون.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أفضل ما يبدأ به الصائم من فطره الحلوى أو الماء " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز، قال أخبرنا عمر بن محمد، قال حدثنا عمر بن الحسن، قال حدثنا جعفر الطيالسي، قال حدثني يحيى بن معين، قال حدثنا المسيب أبو سعيد، قال حدثنا هشام بن هشام، قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن عمار بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أفضل ما يبدأ به الصائم الحلوى والماء " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز، قال أخبرنا عمر بن محمد، قال أخبرنا عمر بن الحسن، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا، قال حدثنا موسى بن إبراهيم، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصيام جنة وهو لله، وهو المجازي عنه يوم القيامة " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال حدثنا الرياشي، قال قال ابن عائشة:كان شاب يغشي سليمان الفارسي رضي الله عنه، قال فانتفض يوما انتفاضة، فقال له سلمان: ما لك؟ قال لقد ذكرت شيئا من جلال الله عز وجل، قال: فاحتضر ذلك الشاب وحضره فجعل سلمان يقول: يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن، فقال الشاب: يا أبا عبد الله: إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق، يا أبا عبد الله: جاءتني تلك الانتفاضة في أحسن صورة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعة ببغداد بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضي، قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد، قال حدثنا وريرة، قال حدثنا علي بن موسى وإسحاق بن إبراهيم، قالا حدثنا **الأصمعي**، قال حدثني عثمان الشحام: أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأنشأ يقول:

ألا من لي بمثلك يا أخيا ... ومن لي أن أبثك ما لديا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشرا وطيا

فلو نشرت طواك لي المنايا ... شكوت إليك ما صنعت إليا

بكيتك يا علي بدر عيني ... فلم يغن البكاء عليك شيا

كفى حزنا بدفنك ثم إني ... نفضت تراب قبرك عن يديا

وكانت في حياتك لي عظات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمودني إجازة، قال حدثنا والدي قراءة، قال حدثنا السيد إملاء، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا بن رستة، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال أخبرنا بن وهب، قال حدثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٢٥/١

مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده أبي بكر، أن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركا أو إنسانا في قلبه شحناء " .

" وبه " قال أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال أنا القاضي الجراجي العدل إملاء في داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده عن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بقراءتي عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن إسحاق، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال حدثنا عبد العزيز بن شيخ قال: كان ينزل بني الشعير، قال حدثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده " قال علي عليه السلام ونزوله إلى الشيء إقباله عليه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، قال حدثنا شريح بن يونس، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا المقدم بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا ابن لهيعة، أن رجلا سأله فقال: وأي الصائمين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا، ثم ذكر له الصلة والزكاة والحج كل ذلك رسول الله صلى عليه وآله وسلم يقول: أكثرهم لله ذكرا، فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص: ذهب الذاكرون بكل خير، فقال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: أجل.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٣٦

كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن أبي بكر، قال حدثنا عمر بن علي عن عثمان بن حكيم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس: كان النبي صلى عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

" وبه " قال أخبرنا أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله بن المعلى بن عبد الله بن خلف الأزدي إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو حري محمد بن حمدان القشيري، قال حدثنا أبو العيناء عن **الأصمعي** عن زهير بن هنيد، قال: دخل إياس بن معاوية إلى رجل يتغنى بالقرآن؟ فقال يا هذا إن كنت لا بد متغنيا فبالشعر، فقال له الرجل: أليس النبي صلى عليه وآله وسلم قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن؟ فقال له إياس: إنما أراد النبي صلى عليه وآله وسلم: ليس منا من يستغن بالقرآن، ألم تسمع حديثه الآخر: من حفظ القرآن فظن أن أحدا أغنى منه، أسمعت قول الشاعر:

تغنينا بذكر الله عما ... تراه في يد المتوالينا

أما سمعت قول الشاعر:

والغانيات طال ما غنينا

قال بلى، فهذا من ذاك.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور، قال سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي صلى عليه وآله وسلم، كان لا يصوم شهرا كاملا إلا أنه كان يصوم شعبان ويصله برمضان.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر، قال أخبرنا سليمان، قال حدثنا الحسين بن إسحاق، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال حدثنا قيس بن الربيع عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن ابن سلمة، عن عائشة وأم سلمة قالت: ما كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهرا سوى رمضان إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان فيكون شهرين متتابعين، وكان يصوم الشهر حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنيسي الأنصاري، قال حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم

الأنصاري الزربي، قال حدثنا محمد بن يحيى الأنيسي، قال حدثنا عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: إذا كان هلال شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها إلى شعبان من قابل، فإن الرجل ليغرس الغرس ويبني البنيان وينكح ويولد له ويظلم ويفجر وما له في السماء اسم وما اسمه إلا في صحيفة الموتى إلى أن يأتي يومه الذي يقبض فيه أو ليلته.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوفي، قال حدثنا عسل قال أخبرنا محمد بن الحارث بن جبير، قال كتب إلي أحمد بن المعدل أبي راسب:

صحبتك في الله يا أحمد ... كما صحب الفرقد الفرقد

وهمك في الخير إذ لا يزال ... يراع بك المترف المفسد

فلما تباعدت بالصالحين ... وأنكرك الفقه والمسجد

دعوتك دعوة مستنهض ... ألا تذكر الموت يا أحمد

ألا تستعد بزاد التقى ... وأنت بهم الردى تقصد

ألا تستجيب لداعي النهي ... ألا تستعد ألا ترشد

فكتبت إليه:

رفدت أخاك وأنجدته ... ولا زلت مسترفدا ينجد

وناديتني حين نادى المشيب ... كأن كان بينكما موعد

فرعت فؤادي وأنبهته ... كما راع ذو الغرة الأسود

وأعليت صوتك مستنهضا ... " ألا تذكر الموت يا أحمد "

فلله قلب رأى حلمه ... وجاوزه جهله المفسد

تردد في غفلة سادرا ... وباب المنية لي مرصد

وأوصيك لا تك مثل امرئ ... يقول ويدعو ولا يسعد

حثثت على الخير فاعمل به ... ولا تلف يوما به تقعد

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، قال حدثنا زكريا، قال حدثنا **الأصمعي**، قال حدثنا العلاء بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٤٠

جرير عن أبيه، قال قال الأحنف بن قيس: الإنصاف ينبت المودة، ومع كرم العشرة تطول المودة. وقال الأحنف: ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواء على المودة.

" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الجابري، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز:

لكل تآلف وقت وجد ... وأيام تمر به تعد

وما لعصابة وجميع شمل ... من الحدثان والتفريق يد

فلا تركن إلى جلد تراه ... فما يبقى على الحدثان جلد

رأيت الدهر يا بن أخي قديما ... يغادره الجماعة وهو فرد

إذا أخطت مناياه أناسا ... فصافي جميعهم نأي وبعد

لكل مقلل خل وود ... وللأدباء والأحرار ضد

ألم تعلم بأن الدهر أمسى ... وما عندي له شكر وحمد

وما للدهر في قوم حفاظ ... وما للدهر ميثاق وعهد

إلى كم يا بن أمي ذا التنائي ... إلى كم أنت مجتهد تكد

ركابك كل يوم في بلاد ... تروح بهذه وبتلك تغدو

وما رزق الفتى بالحرص لكن ... هي الأقدار تشغب من تود

" وبه " قال السيد رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، قال حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: إفشاء السلام بينكم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري قراءة عليه على الصواب، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٦٧/١

علي ابن المثنى الموصلي، قال حدثنا خيثمة، قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد بن خالد،عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى، قال: رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أنبئكم بالذي يليه؟ امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة؟ الذي يسأل بالله ولا يعطي " . هكذا رواه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وقد قيل ذلك، وقيل ابن أبي ذؤيب.

" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهم جلوس فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال رجل ممسك برأس فرسه – أو قال فرس في سبيل الله – حتى يموت أو يقتل، قال: أفأخبركم بالذي يليه؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله ولا يعطي – كأنما سمعناه عن ابن المقري. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وذلك قبل مولدي بإحدى وثلاثين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعني الوراق، قال حدثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه، قال حدثنا أبو بكر بن بكار، قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال حدثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: كيف إذا رأيت الناس قد مرحت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا – وشبك بين أصابعه – فقمت إليه، فقلت ما أفعل يا رسول الله جعلني الله فداءك؟ قال: الزم بيتك، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك وذر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان – وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم بن أرومة، قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول، حدثنا بكر بن محمد قال، قلت لداود الطائي: دلني على رجل أجلس إليه، فقال: تلك ضالة لا توجد.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، قال حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي، قال حدثنا ابن منبه، قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي، قال لما لزم

خالد بن يزيد بيته، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ فقال: وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبيد الله – يعني ابن عبد الرحمن، قال حدثنا زكريا، قال حدثنا الأصمعي، قال حدثنا سفيان، قال قال عمرو بن العاس: لا أمل جليس ما فهم عني وإنما الملال لدناءة الرجال.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال أخبرنا محمد بن المفيد الجرجرائي، قال حدثنا خالد بن محمد بن خالد الجيلي، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن الزمان فسد أهله، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه، وبكى على خطأته.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ إملاء، قال أنشدني ابن عمر عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي، قال أنشدني أبو بكر رويح الدمشقي لنفسه:

أنست بوحدتي وقصدت بربي ... فدام العز لي ونما السرور

ولست بقائل ما دمت حيا ... أسار الجيش أم ركب الأمير

متى تقنع تعش ملكا عزيزا ... يذل لعزك الملك الفخور." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى محمد بن يحيى بن مندة، قال سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول: كتبت إلى رجل في رقعة، " بسم الله الرحمن الرحيم، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها والسلام " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا أبو سفيان سمعت محمدا يعني ابن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال حدثنا أبو العيناء، قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار، قال قال ابن عمر: اعمل للدنيا كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٧٨/١

أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقري قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادي، قال حدثني أبو الحسين منصور بن نصر المكتب، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد جعفر بن محمد، قال وحدثني مساور بن لاحق، قال حدثني السايب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار، قال كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر ين سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة: " الحمد لله الحميد المجيد، القوي الشديد، المبدئ المعيد، قابل التوبات، منزل الآيات، كاشف الكربات، جبار السموات، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير، السراج المنير، محمد وآله وسلم، أما بعد: فإن الدنيا دار بلاء وبلوى، خيرها قليل، وشرها كثير، وجمعها يبيد، والبلاء فيها شديد، وفائتها حسرة، وتأويلها فتنة، إلا من نالته من الله عصمة، الواثق بها مغرور، والساكن إليها مخذول، من أعزها ذل، ومن كثرها قل، فنسأل الله العصمة منها، والنجاة من شرها، وذكر باقي الرسالة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أحمد بن مغلس، قال حدثنا هارون بن عبد الله، قال حدثنا سيار، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا كعب الأزدي، قال سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجزع من ذلها، ولا ينافس في عزها، للناس حال وله حال، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيظا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أبو العباس الهروي، قال حدثني سلمان بن معبد، قال حدثنا بن غفير، قال حدثنا علوان بن داود، عن رجل من قومه، قال بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابه حولا لا أصل إليه، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجدا، قال فأمر بهديتي فقبلت، ثم رأيته بعد في الإسلام قد اشترى لحما بدرهم فشمطه على فرسه وهو يقول:

أف للدنيا إذا كانت كذا ... إننا في كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا

ثم بدلت بعيشتي شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه:

حاسبني الدهر على ما مضى ... بدل فرحاتي بترحات
وليته جازى بما نلته ... لكنه أضعاف مرات." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم – وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البرني، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال حدثنا عكرمة بن عمار، قال حدثنا محمد بن القاسم: قال زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من الكبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة صهباء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا الأسفاطي – يعني أحمد بن محمد، قال حدثنا زكرياء بن يحيى، قال حدثنا زنبور قال: سئل فضيل بن عياض عن التواضع، فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبل الحق ممن سمعه منه.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان، قال حدثنا سهل بن علي الدوري، قال حدثنا عمر بن شبة عن الأصمعي، قال قال لي يحيى بن خالد البرمكي: إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع، وإذا تقوى الدنيء كانت همته التواثب على الناس.

" وبه " قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان – هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى جدي – يعني محمود بن الفرح، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول: إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال أنشدنا أبو الفرج

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٨٦/١

المعافى بن زكريا لنفسه:

عز الفتى من حسن صبرهوهو أنه في بث سرهكتمانه أسراره

حرز له منن ريب دهرهكم بين طي الثوبطول البقاء وبين نشره

ذو الحزم من أغضى وواقع رفقه في كل أمرهومحا كثير الذنب عن

ذا وذوه بيسير عذرهويرى مدى صغر الفتىفي زهوه وعظيم كبره

ولما تواضع سيد ... إلا لفضل علو قدره

الحديث الثاني والثلاثون

ذكر الرياء وشر عاقبته

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال حدثنا الحسن بن أحمد ن سعيد المالكي، قال حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال حدثنا يحيى بن معين، قال حدثنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: " ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " قال: ألا يرائي.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن خالد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا رسول الله: إني أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبني؟ فنزلت: " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " .." (١)

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٣٠

"" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي العبدي بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمن من البلاء الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حسابا يسيرا، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عز وجل، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه، ويشفع في تسعين من أهل بيته، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال حدثنا بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن قال حدثنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بعمله قال إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك.

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري قال أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا أبو الربيع، قال حدثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن فضل بن عمرو عن إبراهيم، قال كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة علي - يعني خلق لم يتحول عنه، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك.

" وبه " قال أخبر أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أحمد بن زهير بن حرب عن ابن أخي **الأصمعي** عن **الأصمعي** قال: دعي رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوما فقام يريدهم فذكر أنه استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم:

يا ربة الحذر إني عنك في شغل ... فطالبي بالهوى غيري وبالغزل

في الأربعين إذا ما عاشها رجل ... ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدني خلف بن عمر الخياط قال أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البراز بماء البصرة لنفسه:

ابيض رأسي بعد حسن سواد ... ودعا المشيب خليلتي لبعاد

واستحصد القرن الذي أنا منهم ... وكفى بذاك علامة الحصاد

" وبه " قال أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي بها لنفسه:

لما رأيت الهم قيد همني ... عن شأوها في اللهو واللذات

واستل شيبي مرهقات وقاره ... في عارضي فغض من حمحاتي

غربت نفسي عن مطالبة المنى ... مستيقظا بالرقدة الغفلات

فاستوحشت من لهوها ونعيمها ... واستأنست بالوجد والخلوات

عمر الفتى زمن الشبيبة والصبا ... فإذا انقضى فاعدده في الأموات

" وبه " قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه ببغداد، وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتي عليه، قالا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال حدثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أكرم شاب شيخا إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين الآنذي، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال حدثنا حنش بن موسى قال أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوما في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحبا بك، قد كنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتا فحمل إلى ملحوب فقبره بها " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٥١/١

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا **الأصمعي** عن سلمة بن بلال، قال قال الحجاج بن يوسف: الشيب نذير الآخرة.

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه:

قد كنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو

خلت عهودي يدي ورجلي ... فليس خطو وليس خط

كلا، على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط

وسوف أقضي إلى أوان ... على فيه الحمام يسطو

فللمنايا إلى قرب ... وللأماني نوى وشط

وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط

هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه:

نعاك المشيب فلم تنتبسه ... كأن الردى أمره مشتبه

ولو كنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه به

فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه:

ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي

كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقري المعروف بابن الآجري قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال

حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال وحدثني محمد بن موسى بن أعين، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط " .

" وبه " قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز " رجع " السيد، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو العلا محمد بن صاحل الأثط، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد: عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك تجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس، هذا محمد بن عيينة: أخو سفيان بن عيينة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق، قال حدثنا حجاج بن نصير، قال حدثنا القاسم بن مطيب العجلي، قال حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا

---

(١) الأم الي الشجرية، ٤٥٣/١

القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي لأبي العتاهية:

من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... والمنايا لا تبد لي من أتت
كم وكم قد درجت من قبلنا ... بقرون وقرون قد خلت
نحن في دار بلاء وأذى ... وسقام وعناء وعنت
منزل ما ثبت المرء به ... سالما إلا قليلا إن ثبت
بينما الإنسان في الدنيا له ... حركات مسرعات إذ خفت
أنسيت الموت جهلا والبلى ... فلهت نفسك عنه وسهت
أيها المغرور ما هذا الصبا ... لو نهيت النفس عنها لانتهت
إن أولى ما تناهيت له ... لململم ليس منه منفلت
أبت الدنيا على ساكنها ... في البلا والنقص إلا ما أتت
رحم الله امرؤا أنصف من نفسه ... أو قال خيرا فسكت

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إملاء، قال حدثنا عبد الله بن شبيب، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقري، قال حدثنا عبد الملك **الأصمعي** قال سمعت أعرابيا يقول: إن الآمال قطعت أعناق الرجال، كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه، من كان الليل والنهار مطيته، أسرعا في السير والبلوغ به ثم أنشد يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال أخبرنا أبو بكر بن زيد، قال أخبرنا الحسن - يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال أخبرني رجل قال: دخلت على العباس بن خزيمة في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعا شديدا، فقلت له: ما هذا الجزع الذي أراه بك؟ فبكى ثم أنشد يقول:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا
وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها السلعا
كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جرعا

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله تعالى.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا موسى - يعني بن هارون الجمال، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا، فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا، فعاش حتى تحرك فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب ثم تعرض له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؛ قالت طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلانا ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما، قال وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاما، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح بن شيطا، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي، قال حدثني ابن عجلان، قال أخبرني ابن أخ **الأصمعي** عن عمه قال: رأيت أعرابيا وقد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٩٧/١

دفن ابنا له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر، فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك مالكك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال أنشدنا عبد الله بن الفرج الرياشي لنفسه:

سيسكت باك بعد طول نحيب ... وتخمد عين بعد طول سكوب

ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده ... وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه:

وقال علي في التعازي لأشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين " .." (١)

" ٧ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب **الأصمعي** قال حدثنا عمي قال حدثنا عامر بن عبد الملك قال : خرج زياد حتى أتى حرقة بنت النعمان بن المنذر وكانت في حجر هانئ بن قبيصة بن هانئ بن قبيصة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان فقال أخرجوها إلي وقد لبست المسوح قالت إني ضعيفة

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣/٢

قال اسحبوها أو تجيء قال فخرجت وقال حدثني عن أهلك قالت أصبحنا وما في العرب أحد إلا يرجونا أو يخافنا وأمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا ." (١)

" ٩ – حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي عن **الأصمعي** : أن هانئ بن أبي قبيصة رأى حرقة بنت النعمان تبكي فقال لها لعل أحدا آذاك قالت لا ولكني رأيت غضارة في أهلكم وقل ما امتلأت دار سرورا إلا امتلأت حزنا ." (٢)

" ٢٠ – وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي عن **الأصمعي** قال : اشتد جزع سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب أتى إليه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم إن امرأ حدث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي ." (٣)

"١٤٥– حدثنا أبو المنذر رجاء بن الجارود قال : حدثنا **الأصمعي** والقعنبي والواقدي قالوا حدثنا ابن عجلان عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع أهله.." (٤)

"@ ٢٦١@١٨٢ وقد حدثني أبو جعفر أحمد بن عون الله قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر قال : حدثنا سوار بن عبد الله قال : حدثنا **الأصمعي** قال : كنا عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه عمرو بن عبيد فقال : يا أبا عمرو هل يخلف الله الميعاد ؟ قال لا ، قال أرأيت إذا وعد على عمل ثوابا ينجزه ؟ قال : نعم.

قال : فكذلك إذا وعد على عمل عقابا ، قال : فقال أبو عمرو رضي الله عنه : إن الوعد غير الوعيد إن العرب لا تعد خلفا أن توعد شرا فلا تفي به ، وإنما الخلف أن تعد خيرا فلا تفي به ، ثم أنشد : ٪ (ولا يرهب ابن العم والجار صولتي ٪ ولا انثنى من خشية المتهدد) ٪ (وإني إذا أوعدته أو وعدته ٪ لا خلف إيعادي وأنجز موعدي) ٪ | ." (٥)

"مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الخلفاء عنه:

---

(١) الاعتبار، ص/٣٢

(٢) الاعتبار، ص/٣٤

(٣) الاعتبار، ص/٤٣

(٤) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/٨٣

(٥) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٦١

* عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عنه:

(١) حديث : اطلع عمر على أبي بكر وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله... الحديث. تفرد به عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، قال ابن صاعد: كذا قال عبد الصمد، أدرج الحديث المسند بالموقوف*، وفصله لنا عبد الله بن عمران/ ١١ ب/العابدي عن الدراوردي عن زيد عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر وهو يدلع لسانه آخذه بيده، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم*،

قال: وهل أوردني الموارد إلا هذا، قال ابن صاعد: هذا آخر الحديث، ثم ابتدأ آخر في إثره: قال العابدي: ثنا* الدراوردي عن زيد بن أسلم*: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عضو من الأعضاء إلا ويشتكي إلى الله عز وجل ما يلقى من اللسان على حدته ».

(٢) حديث : بينا أنا جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه* رجل قد توضأ* وبقي على ظهر قدمه مثل الظفر... الحديث. غريب من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي بكر، تفرد به الوازع بن نافع عنه، وتفرد به المغيرة بن سقلاب عن الوازع.

(٣) حديث : أنه قام خطيبا، فقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عام أول... الحديث. غريب من حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري عن عبد الله بن عباس عن عمر عن أبي بكر*، وغريب من حديث سليم بن حيان عن قتادة عنه، تفرد به **الأصمعي** عبد الملك بن قريب عنه،

١- ينظر : العلل ١/ ١٦٢ . * « بالموقوف » في غ : بموقوف / «صلى الله عليه وسلم » من غ / «ثنا » في غ : نا / «أسلم » ضبب عليها في النسختين .

٢- ينظر : السنن ١/ ١٠٩ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٢١٩ والصغير ٢٧ من طريق المغيرة – دون ذكر عمر– ، ووافقه . * «جاءه » في غ : جاء / «توضأ » في ص : برص .

٣ – * « عن أبي بكر » في ص : عنه / «الحنفي » من ص / «**الأصمعي** » في ص : الأصبغ / «وصله » في غ : من حديثه .." [١]

"وتفرد به بحر بن سويد الحنفي* عن **الأصمعي**، وتفرد به حاتم عن بحر. ورواه في موضع آخر، وقال: تفرد به **الأصمعي*** عن سليم، وصله* عن ابن عباس.

* عثمان بن عفان أمير المؤمنين عن الصديق:

(٤) حديث : سألت رسول/ ١٢ أ/الله صلى الله عليه وسلم عن نجاتنا... الحديث. تفرد به عبد الرحمن بن

عمرو بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عثمان عن أبي بكر*، واختلف عنه، فرواه سيار بن الحسن التستري عن ابن جبلة عن عبد العزيز بن الماجشون عن ابن المنكدر عن جابر عن عثمان عن الصديق، ورواه داهر بن نوح عن يوسف الماجشون عن ابن المسيب عن عثمان عن الصديق .(١)

* علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عن الصديق:

(٥) حديث : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد يذنب.. ». الحديث. غريب من

حديث شعبة عن أبي إسحاق عن علي*، تفرد به موسى بن محمد بن عطاء عن إسماعيل بن عياش عن شعبة*. ورواه عمر بن يزيد قاضي المدائن عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي، ولم يروه عنه غير داود بن مهران، وهو غريب من حديث أبي إسحاق عن عبد خير.

(٦) حديث: أنه قال: لو منعوني عقالا... الحديث. تفرد به سليمان بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن سويد بن غفلة عن علي.

(٧) حديث: ﴿ ٦ب﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا.. ». الحديث.

تفرد به بشير بن سريج أخو حرب بن سريج عن أبي رجاء، تفرد به عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة.

* أسامة بن زيد عن الصديق:

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٣٣

٤- ينظر : العلل ١/ ١٧٤، ١٧٥ . * « عن أبي بكر » في ص : عنه .

(١)كذا ، وفي العلل : داهر عن يوسف عن ابن المنكدر عن ابن المسيب عن جابر عن عمر عن عثمان عن

أبي بكر .

٥- ينظر : العلل ١/ ١٧٩ . * « عن علي » ، « عن شعبة » في ص : عنه .." [1]

"(١٢٩) حديث : قلت: يا رسول الله، أنعمل في أمر قد فر غ... الحديث. تفرد به صالح بن أبي

الأخضر عن الزهري عنه. وقال في موضع آخر: ما كتبته* من حديث **الأصمعي** عن أبي عمرو بن العلاء عن الوليد بن السمط* عن عاصم بن عبيد الله عن سالم إلا عن أبي بكر الصولي عن أبي العيناء محمد بن القاسم، وإنما يعرف هذا من حديث المعتمر بن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء.

(١٣٠) حديث: «من أدرك ركعة من صلاة الجمعة.. ». الحديث. تفرد به بقية عن يونس

﴿ ١١ ب﴾ عن الزهري عنه./ ٢٤ أ/

(١٣١) حديث: مر عمر بقوم قد رموا رشقا (١) ...، وفيه: «رحم الله رجلا أصلح من لسانه.. ». الحديث. غريب من حديث الزهري عن سالم عن أبيه عن جده، تفرد به الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي عنه، وتفرد به عيسى بن إبراهيم عن الحكم.

(١٣٢) حديث : «إذا رأيتم الجنازة فقوموا.. ». الحديث. تفرد به إسماعيل بن محمد -ويعرف بالطيب- عن ابن عيينة عن الزهري عنه، أسنده عن عمر، وغيره يرويه عن ابن عيينة، ويسنده عن عامر بن ربيعة، وهو الصواب.

(١٣٣) حديث: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل.. ». الحديث. تفرد به أبو عاصم عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه عن جده، لا أعلم حدث به غير يحيى بن محمد بن أعين عن أبي عاصم عنه.

(١٣٤) حديث : «من يرد الله به خيرا يفهمه.. ». الحديث. غريب من حديث سالم عن أبيه عن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/ ٣٤

جده، تفرد به عباد بن سالم التجيبي، ولم يروه عنه غير عمرو بن الحارث.

---

١٢٩ – ينظر : العلل ٢/ ٥٦ . * « كتبته » في غ : كتبناه / «السمط » مبيض لها في غ .
(١) أي : في جهة واحدة .
١٣٢ – ينظر : الأفراد (٢) ٤٨ .
١٣٤ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٢٨٨ من طريق عمرو ، وقال : تفرد به عمرو وابن لهيعة عن عباد
.." [١]

"(٤١٣٧) حديث : أنه دخل على رسول الله* صلى الله عليه وسلم وهو يطعم... الحديث. تفرد به هلال بن
العلاء عن (١) ﴿م ١٤ أ﴾ أبيه عن كتاب الخليل بن مرة عن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر. ورواه الزهري* عنه، وهو غريب من حديث الزهري، تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي عنه.

مسند عثمان بن أبي العاص

(٤١٣٨) حديث: «الحسنة بعشر أمثالها.. ». الحديث. تفرد به عبد الوهاب الثقفي عن عنبسة بن أبي ريطة الغنوي عن الحسن عنه.

(٤١٣٩) حديث: كان آخر ما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن صل بأصحابك صلاة أضعفهم... الحديث. تفرد به أشعث بن سوار عن الحسن بهذه الألفاظ.

(٤١٤٠) حديث: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل يدنو من خلقه.. ». الحديث. تفرد به أحمد بن عبيد عن **الأصمعي** عن أبي عمرة (٢) العطار عن الحسن.

(٤١٤١) حديث: «يكون لأهل الإسلام أربعة أمصار.. ». الحديث. غريب من حديث خالد بن ميمون عن علي بن زيد بن جدعان عنه، تفرد به إبراهيم بن طهمان عن خالد بن ميمون.

(٤١٤٢) حديث : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن... الحديث. تفرد به عبد الله بن
عبد الرحيم (٣) الطائفي عن عبد الله بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص .(٤) (٥)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٥٧

٤١٣٧ – ينظر : العلل ٥/ ٤٧ /ب ، ٤٨ /أ . * «رسول الله » في غ : النبي / «الزهري » ضبب عليها
.
(١) من هنا يبدأ انقطاع في غ ، وينتهي بعد الحديث ٤١٤٢ .
(٢) قوله : «عمرة » صوابه : حمزة .
٤١٤٢ – ينظر : الأفراد (٨٣) ٤١ .
(٣) قوله : «عبد الرحيم » صوابه : عبد الرحمن .
(٤) قوله : «عبد الله بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص » في الأفراد : عبد ربه بن الحكم عن عثمان
بن
بشر عن عثمان بن أبي العاص .
(٥) إلى هنا ينتهي الانقطاع في غ ، وكانت بدايته في أثناء الحديث ٤١٣٧ .." [١]

"مسند عتبة بن غزوان

* الحسن البصري عنه:

(٤١٨٨) حديث : خطبنا عتبة، فقال: إن الدنيا قد آذنت بصرم... الحديث. تفرد به عمرو بن فائد عن مطر الوراق* عن الحسن. وقال في موضع آخر بلفظ آخر*: غريب من حديث حصين بن نافع عن الحسن، تفرد به المعافى بن عمران عنه.

(٤١٨٩) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجل في الشمس... الحديث. غريب من حديث الحسن عنه، ومن حديث إبراهيم* بن أبي قرفه* ٢٣٤/ (١) ب/عن الحسن، تفرد به خالد بن يزيد، وهو ابن صالح بن صبيح المري عنه*.

* خالد بن عمير عنه:

(٤١٩٠) حديث: أن عتبة –وكان أميرا على البصرة، وكان بدريا– خطب... الحديث، وفيه: وستجربون الأمراء بعدي. ﴿م ١٧ أ﴾ غريب من حديث أيوب عن حميد بن هلال عنه، تفرد به محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عنه. وأورده في موضع آخر بلفظ: إن الدنيا قد آذنت...،

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٨٢/٢

وقال: غريب من حديث قرة بن خالد عن حميد بن هلال عنه، ومن حديث الأصمعي عنه.

* مطرف بن عبد الله بن الشخير عنه*:

(٤١٩١) حديث : قدم علينا عتبة، فخطبنا، وهو بصر البصرة... الحديث. تفرد به عمرو بن ثابت أبي*المقدام عن يونس بن خباب بهذا الإسناد، وذكر الحسن في آخره.

* أبو نصر* :(٢)

٤١٨٨ - * « الوراق » في غ : الوزان / «بلفظ آخر » من ص .

٤١٨٩ - * « إبراهيم » في ص : الزهري / «فرفه » ضبب عليها في النسختين / «عنه » من غ .

(١) قوله : «فرفه » لعل صوابه : عبلة .

٤١٩١ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٠٩٢ من طريق عمرو - دون الحسن- ، ووافقه . * «عنه » من غ / «أبي » فوقها في غ : « كذا ».

(٢) لعله من رواية أبي نصر حصين بن نافع عن الحسن عن عتبة .." [1]

"مسند قيس بن سهل بن ثعلبة

(٤٢٨١) حديث: أنه صلى مع ﴿م ٢٢ أ﴾ النبي صلى الله عليه وسلم الصبح. غريب من حديث يحيى بن سعيد

عن أبيه عن جده -قال الدارقطني: وهو قيس بن عمرو-، تفرد به الليث بن سعد عنه، وتفرد به عنه أسد بن موسى. هكذا نسبه الدارقطني، فقال: قيس بن عمرو، وقال غيره: اسمه: قيس بن سهل (١) بن ثعلبة بن الحارث بن زيد، من بني النجار، روى عنه ابنه سعيد وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن إبراهيم التيمي، وقال أحمد بن عبد الرحيم البرقي: إن قيس بن عمرو بن قهد بن قيس بن ثعلبة بن غنم كان منافقا، لا يعرف له حديث.

مسند قيس بن كعب

(٤٢٨٢) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين: «إن ابني هذين سيدا هذه الأمة.. ».

الحديث. تفرد به صالح بن أبي الأسود عن أبان بن أبي عياش عن سليم* بن قيس عن أبيه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٩١/٢

مسند قيس بن/ ٢٤٢ ب/عاصم المنقري

(٤٢٨٣) حديث: أنه لما قدم على رسول الlـه صلى الله عليه وسلم قال: «هذا سيد أهل الوبر »،
وفيه: ما خير
المال. غريب من حديث المبارك بن فضالة عن الحسن، وغريب من حديث **الأصمعي** عنه.

(٤٢٨٤) حديث: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه على الإسلام، فقال: «يا قيس بن عاصم، اغتسل
بماء وسدر.. ». الحديث. غريب من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وغريب من حديث جعفر بن محمد بن علي، ومن حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عنه، تفرد به أبو إسماعيل الأبلي عنهما.

---

(١) قيس بن سهل هو قيس بن عمرو بن سهل ، ربما نسب إلى جده .

٤٢٨٢ - * « سليم » في غ : سليمان .." (١)

"مسند أبي رمثة

(٤٧٢٤) حديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء... الحديث. غريب من حديث غيلان
بن جامع عن إياد بن لقيط، تفرد به الضحاك بن حمرة عنه.

(٤٧٢٥) حديث: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس من ربيعة... الحديث. غريب من حديث عاصم بن بهدلة عنه، تفرد به حماد بن سلمة عنه.

(٤٧٢٦) حديث : ﴿م ٤٠ أ﴾ «من كذب علي متعمدا.. ». الحديث. تفرد به محمد بن عبد العزيز الدينوري عن أبي سلمة عن حماد بن سلمة (١) عنه.

مسند أبي ريحانة

(٤٧٢٧) حديث : ذكر يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم الكبر... الحديث. تفرد به زيد بن أبي أنيسة عن
جابر الجعفي، ولم يروه عنه غير يزيد بن سنان.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/١١٦

مسند أبي رجاء العطاردي

(٤٧٢٨) حديث : لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فررنا منه... الحديث. تفرد به أبو همام الخاركي عن

عبيد الله بن عبد الله بن عون* عن أبيه عنه.

(٤٧٢٩) حديث : لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن له في القتال هربنا، وهو الذي قبله. تفرد به

الأصمعي عن عثمان الشحام عن أبي رجاء*.

٤٧٢٦ – ينظر : الموضوعات ١٨٢ .

(١) أي : عن عاصم .

٤٧٢٧ – أخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٥٤ من طريق يزيد ، ووافقه .

٤٧٢٨ – * « عون » في ص : عدي .

٤٧٢٩ – * « أبي رجاء » في ص : أبي عثمان رجاء ، وضبب عليها .." [١]

" ١٦ – حدثنا محمد بن محمد بن عبيدالله ثنا احمد بن إسحاق القاضي الملحمي ثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمعي ثنا أبو المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرطي انه سئل ما علاقة الخذلان قال أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان قبيحا ." [٢]

"١٠– أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل المقري ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الصغدي ، قال : حدثنا العباس بن الوليد ، قال : حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا كفاه اليسير .

١١– أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج ، قال : أخبرنا علي بن يعقوب الهمذاني ، قال : حدثنا أبو عبد الملك يعني : أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا مدرك بن أبي سعد ، قال : حدثنا يزيد ابن عبيدة ، أنه كان يدعو : اللهم أحدث لنا خيرا وأدمنا عليه ، وقدم لنا خيرا وأوردنا عليه .

١٢– أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، قال : حدثنا أبو الحسين ثوابة بن أحمد

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢١٠

(٢) أمالي الأصبهاني، ص/٧٤

ابن عيسى الموصلي ، قال : حدثني علي بن إسحاق الغساني بطبرية ، قال : حدثنا عبد الله بن الهيثم عن الأصمعي قال : رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلام ما سمعت كلاما أسبق إلى شيء منه ، ثم رفعت صوتها فقالت :

أنوح على دهر مضى بقضاءه إذا العيش رطب والزمان مواتي

أبكي زمانا صالحا قد فقدته فقطع قلبي ذكره حسرات

فيا زمنا علي على رغم أهله إلا عدكما قد كنت مد سنوات

تمطا علينا الدهر في منن قوسه ففرقنا منه بسهم شتات

آخر الجزء الثاني ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد خير خلقه وسلم تسليما .." (١)

"٢٨٠- أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمربن عبيد العسقلاني ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قال : حدثنا أبو الحسين عمربن الحسن بن علي الشيباني القاضي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا أبو حفص الصفار ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : سمعت أعرابيا يدعو عشية عرفة فقال في دعائه : اللهم عجت الليل الأصوات بضروب اللغات ، يسألونك الحاجات ، وحاجتي إليك أن تذكرني عند البلاء إذا نسيني أهل الدنيا .

٢٨١- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خندوف إملاء ، قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال : حدثنا سليمان بن معبد ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا عثمان الشحام ، قال : سمعت الحسن يقول: رأيت بدوية دخلت الطواف فقالت : يا أحسن الصحبة جئتك من بعد أقبلت أسلك سيرك الذي لا يخرقه الرماح ولا يزيله الرياح .

٢٨٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوهري ، قال : حدثني محمد بن عبيد الله بن أحمد الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن الفضيل ، قال : حدثني الأصمعي قال : كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء :

وإن امرءا دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

فسألته عن ذلك فقال : كنت في ضيعتي نصف النهار أرقد فيها ، فسمعت قائلا يقول هذا البيت فنظرت فلم أجد أحدا ، فكتبته على خاتمي .

---

(١) الخلعيات، ٥/٢

آخر الجزء السابع من الفوائد

والحمد لله حق حمده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما." (١)

" ٣٩ - أخبرنا أبو القتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أخبرنا عمر بن أحمد حدثنا عبيد الله حدثنا زكريا حدثنا **الأصمعي** حدثنا سفيان بن عيينة قال

قال زيد بن علي لابنه

يا بني أطلب ما يعنيك بترك مالا يعنيك فإن في ترك مالا يعنيك دركا لما يعنيك واعلم أنك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما أخرت فآثر ما تلقاه غدا على مالا تراه أبدا

٤٠ - وفي معناه ... إغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغته ." (٢)

"حدثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي** حدثني محمد بن مروان السدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري وكل بها ملك يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شفيعا أو شهيدا.

(٢٥٦) حدثنا محمد بن جعفر القارئ حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا أبو قبيصة محمد بن حرب حدثني شيخ من أهل الكوفة كان والله خيرا عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر مسلما بعدي فقد سرني في قبري ومن سرني في قبري سره الله عز وجل يوم القيامة.@." (٣)

" إبراهيم ثنا هشام الدستوائي حدثنا يحيى بن أبي كثير ثنا هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري النبي ص - قال أبو محمد الزهرة نوار الربيع وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وما أظهر عليها مما يتنافس فيه أهلها وإنما سميت الدنيا دانية تتقدم الآخرة والربيع فصل من الزمان مختلف فيه ويسمى المطر بعينه ربيعا ويقال للرجل الجواد الكثير المعروف الفائض الخير ربيع ويجمع معنى الخصب والسعة والخير كما قال المعذل بن غيلان ... أرى خلة من صحبة وقرابة ... وذي رحم ما كنت ممن يضيعها ... ولو ساعدتي بالمكارم قدرة ... لفاض عليهم بالنوال ربيعها ... قال أبو زيد سعيد بن أوس أول

---

(١) الخلعيات، ١٩/٧

(٢) الرسالة المغنية، ص/٦٠

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/٢٤٨

الربيع عند طلوع الحمل والثور والجوزاء ثم الصيف وهو عند طلوع السرطان والأسد والسنبلة قاله **الأصمعي** في كتا الصفات أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه وغير واحد اثنين من أهل العلم أن الربيع ." (١)

" وأحسبه نقل اسم زمن النور إلى الربيع لأن آثار المطر الذي جعله الله حياة للأرض وسببا للبشر تظهر فيه ويدلل على صحة هذا التأويل قول الله عز و جل ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وليس احضرارها عقيب يوم يمطر فيه إنما المعنى أنه سبب له بإذن الله عز و جل وزعم قوم أن هذا بمكة موجود تخضر الأرض في ليلة واحدة ولا ي كون إلا بمكة وأما ما جاء في معنى المطر بعينه قوله الشاعر ... خليلي أمسى حب خرقاء عامدي ... ففي القلب مني زفرة وصدوع ... ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل ... على جدبنا ألا يصوب ربيع ...

وقال آخر ... إذا عبت عنا غباب عنا ربيعنا ... ونسقى الغمام الغدق حين نؤوب ...

وقال أبو طالب بن عبد المطلب في النبي صلى الله عليه و سلم هذا البيت ... وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل ...

وأنشدنا الحامص ثمال اليتامى وأنشدنا وكيع لصموت الأعرابية قال ورواه **الأصمعي** ... فكه إلى جنب الخوان إذا سرت ... نكباء تقطع منبت الأطناب ... وأبو اليتامى ينبتون فناءه ... نبت الربيع بكالىء معشاب ." (٢)

" قال جرير ... قد جربت عركتي في كل معترك ... غلب الليوث فما بال الضغابيس ...

وهذا يريد أن معظم المنايا وأكثرها لهذه الأمة بين هاتين المدتين وهي المدة التي تذكرها العرب أنشد **الأصمعي** ... ومن يصحب الأيام ستين حجة ... يغيرنه والدهر لا يتغير ...

وقال آخر ... وإن امرأ قد جاوز ستين حجة ... إلى منهل من ورده لقريب ...

ومات النبي صلى الله عليه و سلم والخلفاء الراشدون وجمهور الصحابة لهما رضوان الله وصلواته ورحمته عليهم فأما من خلفه النبي صلى الله عليه و سلم فأسن منهم العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وبلال بن الحارث وزيد ." (٣)

---

(١) أم ثال الحديث، ص/٤٤

(٢) أمثال الحديث، ص/٤٧

(٣) أمثال الحديث، ص/٦٣

" مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا ووضعت طيبا وإن مثل المؤمن مثل القطعة الجيدة من الذهب ادخلت النار فنفخ عليها فخرجت جيدة قال أبو محمد هذا مثل للمؤمن في صحة عقده وعهده وسره وعلانيته وسائر أحواله ومثل بالنحلة تارة وبالقطعة من الذهب تسبك فيعود وزنها مثله قبل سبكها لصفائها وخلوص جوهرها لأن الخالص من الذهب لا يحمل الخبث ولا يقبل الصدأ ولا تنقصه النار ولا يغيره مرور الأوقات وكذلك المؤمن في حال منشطه ومكرهه وعسره ويسره على بينة من ربه ويقين من أمره لا ينقصه الاختبار ولا يزيله عن إيمانه ويقينه تفرق الأحوال والذهب أسنى الجوهر وأشرفه ويقال للشيء في بلوغ الغاية في تفضيله وشرفه وخطره كأنه الإبريز الخالص وما هو إلا الذهب الاحمر وقال بعض الشعراء ... كالخالص الإبريز إن لم تجله ... فجلاؤه وإن صحب الأبد ... لا يستحيل على الليالي لونه ... أنى وجوهره شهاب يتقد ...

وقال آخر ... لا يعلق العر جنبي إن رميت به ... نأيت عنه كما لا يصدأ الذهب ...

وحدثني عبدان بن أحمد بن أبي صالح صاحب التفسير عن عمرو بن محمد الزنبقي البصري عن **الأصمعي** عن أبي عمرو بن العلاء قال من أحب أن ينظر إلى رجل صيغ من ذهب فلينظر إلى الخليل بن أحمد ثم أنشأ يقول ... قد صاغه الله من مسك ومن ذهب ... وصاغ راحته من عارض هطل ...

والنحلة كريمة تغتذي بألطف الغذاء وأشرف ما يتغذي به ذو حياة وتمج العسل وهو أطيب طعام وأعذبه وإليه المثل في الحلاوة التي هي أعجب الطعوم مذاقا وأفضلها مأكولا ومشروبا وأوقعها من النفوس مواقع الغاية ويقال إنها بإذن الله ." (١)

" وقال الآخر ... لنا لقحة لم تغد يوما بناتها ... إذا بركت في منزل لم تحول ... لها أخوات حولها من بناتها ... حوادث لم تحلل ببيداء مجهل ... قيام حوالى فحلها وهو قائم ... تلقح عنه وهو عنها بمعزل ... ترى الشارب النشوان من حلباتها ... إذا راح يمشي مثل مشي المخبل ...

حدثنا ابن دريد ثنا السجستاني عن **الأصمعي** قال لقيت أعرابيا فقلت ممن أنت فقال أسدي قلت من أيهم قال نمري قلت من أي البلاد قال من أهل عمان قلت فأنى لك هذه الفصاحه قال سكنا بأرض لا نسمع فيها ناجحة التيار أو نافجة التيار يعني صوت البحر قلت فصف لي أرضك قال سيف أفيح وفصل ضحضح وجبل صلدح ورمل أصبح قلت فما مالك قال النخل قلت فأين أنت من الإبل قال إن النخل

---

(١) أمثال الحديث، ص/٦٧

حملها غذاء وسعفها ضياء وجذعها بناء وكربها صلاء وليفها وشاء وخوصها وعاء وقروها إناء وقال الأعشى في صفة الفرس ... أما إذا استقبلته فكأنه ... جذع سما فوق النخيل مشذب ...

وقال الجعدي في الإغريض ... ليالي تصطاد الرجال بفاحم ... وأبيض كالإغريض لم يتثلم ...

وقال آخر في الكافور ... كأن على أسنانها غذق نخلة ... مدلى من الكافور غير مكمم ." (١)

" سهل بن أسلم العدوي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله ص – مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض بدين فيخرج وله حصاص حتى إذا انبهر وأعيا قالت الأرض يا ثعلب أديني ديني فيخرج وله حصاص حتى إذا عيي وانبهر انقطعت عنقه ومات قال أبو محمد قوله تطلبه بمعنى تأخذه وإ ما خصت الأرض بهذا المثل لأن أحدا لا مهرب له منها وخص الثعلب بهذا التمثيل لروغانه واعتياصه على الصائد وشدة عدوه قال **الأصمعي** أغار إغارة الثعلب إذا أسرع ودفع قال المرار ... صفة الثعلب أدنى جريه ... وإذا يركض يعفور أشر ...

يعفور ظبي وأشر نشيط وقال محمد بن حمران بن أبي حمران ... ما إن يغيب به الدهاس ... ولا تزل به الصفا ... يعدو كعدو الثعلب ... الممطور روحه العسا ...

حدثنا أبو عبد الله اليزيدي عن عمه عن ابن حبيب قال يقال أروغ من ثعلب وانشد ." (٢)

" فالبث الإفشاء تقول لا أفشي سره والعجر أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد والبجر نحوها إلا أنها في البطن خاصة واحدتها بجرة وقد قيل رجل أبجر إذا كان ناتىء السرة عظيمها حدثني أبو الطيب الناقد نصر بن علي قال قلت للأصمعي ما معنى قول علي رضي الله عنه حين وقف على طلحة يوم الجمل وهو مقتول أشكو إلى الله عجري وبجري فقال **الأصمعي** يعني همومي وأخزاني وقول الثالثة زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق فالعشنف الطويل تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فإن ذكرت ما فيه ." (٣)

" أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بايع الناس وفيهم رجل دخشمان فقال له النبي ص – يا عبد الله أرزنت في نفسك شيئا قط قال لا قال ففي ولدك قال لا قال ففي أهلك قال لا قال يا عبد الله إن

---

(١) أمثال الحديث، ص/٧٥

(٢) أمثال الحديث، ص/١٠٧

(٣) أمثال الحديث، ص/١٣٤

أبغض عباد الله إلى الله عز و جل العفرية النفرية الذي لم يرزأ في نفسه ولا أهله ولا ماله ولا ولده قال هلال فلقيت **الأصمعي** فسألته عن الدخشمان فقال الرجل السمين الغليظ الذي لا ينبعث

١٣٩ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا هاشم بن القاسم الحراني ثنا يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد قال قال رسول الله ص - كم إبلك قلت ثلاثون قال إن ثلاثين خير من مائة قلت إنا لنحدث إن المائة أفضل وأطيب قال هي مفرحة مفتنة وكل مفرح مفتن قال ابو محمد رحمه الله هكذا حدثناه ابن البري مفرحة مفتنة مفتوحتي الميم وهما مصدران يقال مفرح مفتن وهي لغة يقال فتنه وأفتنه وقال الشاعر ... لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت ... سعيدا فأضحى قد قلى كل مسلم ...

فجمع اللغتين وقال قوم أفتنه بمعنى جعل له ما يفتتن به كما يقال سقاه وأسقاه يعني جعل له شرابا قال الشاعر ... سقى قومي بني مجد وأسقى ... نميرا والقبائل من هلال ." (١)

"(٢) سمعت شيخا يكنى أبا عبد الرحمن العتبي يحدث عن أعرابي قال خرجت في بعض ليالي الظلام فإذا أنا بجارية كأنها علم فأردتها عن نفسها فقالت ويلك أما كان لك زاجر من عقل إذ لم يكن لك ناه من دين فقلت إنه والله ما يرانا إلا الكواكب قالت فأين مكوكبها حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثني إبراهيم بن هشام المدائني عن محمد بن الحسين عن فضيل عن زر بن أبي أسماء أن رجلا دخل غيضة فقال لو خلوت هاهنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتا ملأ ما بين لابتي الغيضة ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا شيخ من عبد القيس قال سمعتهم يقولون إن رجلا أراد امرأة عن نفسها فقالت له أنت قد سمعت الحديث وقرأت القرآن وأنت أعلم فقال لها فأغلقي أبواب القصر فأغلقتها فدنا منها فقالت بقي باب لم أغلقه قال أي باب قالت الباب الذي بينك وبين الله تبارك وتعالى قال فلم يعرض لها حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية قال حدثني أبي عن **الأصمعي** قال خلا رجل من الأعراب بامرأة فهم بالدنيئة حتى تمكن منها ثم تنحى سليما وجعل يقول إن امرءا باع جنة عرضها كعرض السماء والأرض بقتر ما بين رجليك لقليل البصر بالمساحة ﷺ." (٣)

(١) أمثال الحديث، ص/١٦٣

(٢) ٤٥

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٤٥

"[1] أنشدني أبو جعفر العدوي للحسين بن مطير أحبك يا سلمى على غير ريبة ولا بأس في حب تعف سرائره أحبك حبا لا أعنف بعده محبا ولكني إذا ليم عاذره وقد مات قلبي أول الحب مرة ولو مت أضحى الحب قد مات آخره حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبيه قال قال **الأصمعي** قلت لأعرابي حدثني عن ليلتك مع فلانة قال نعم خلوت بها والقمر يرينيها فلما غاب أرتنيه قلت فما كان بينكما قال أقرب ما أحل الله مما حرم الإشارة لغير ما باس والدنو لغير إمساس ولعمري لا كانت الأيام طالت بعدها لقد كانت قصيرة معها وحسبك بالحب أنشدني علي بن الحسن الإسكافي ما أن دعاني الهوى لفاحشة إلا نهاني الحياء والكرم فلا إلى فاحش مددت يدي ولا مشت بي لريبة قدم أنشدني أبو العباس محمد بن عبد الله الطبراني لمحمد بن أبي زرعة الدمشقي إن حظي ممن أحب كفاف لا صدود مقص ولا إنصاف كلما قلت قد أنابت إلى الوصـ ل ثناها عما أريد العفاف فكأني بين الصدود وبين الوصـ ل ممن مقامه الأعراف في محل بين الجنان وبين النـ ار أرجو طورا وطورا أخاف ويروى عن عثمان بن الضحاك الحرامي قال خرجت أريد الحج ﷺ." [2]

"[3] المدني قال سمعت بعض المدنيين يقول كان الرجل يحب الفتاة فيطوف بدارها حولا يفرح أن يرى من رآها فإن ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الأشعار واليوم يشير إليها وتشير إليه فيعدها وتعده فإذا التقيا لم يشك حبا ولم ينشد شعرا وقام إليها كأنه قد أشهد على نكاحها أبا هريرة حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن صالح الخياط قال حدثنا أبو عبيدة الحداد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال كانوا يعشقون في غير ريبة كان الرجل يجيء إلى القوم فيتحدث عندهم لا يستنكر له ذلك قال هشام لكن اليوم لا يرضون إلا بالمواقعة حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبيه عن **الأصمعي** قال قلت لأعرابية ما تعدون العشق فيكم قالت القبلة والضم والغمزة ثم أنشدت تقول ما الحب إلا قبلة وغمز كف وعضد ما الحب إلا هكذا إن نكح الحب فسد ثم قالت فكيف تعدون العشق فيكم قلت يقعد بين رجليها ثم يجهد ﷺ." [4]

---

(١) ٦٢

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٦٢

(٣) ٦٤

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٦٤

"[1] حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية عن أبيه عن **الأصمعي** قال قيل لأعرابي ما كنت صانعا لو ظفرت بمن تهوى قال كنت أمتع عيني من وجهها وقلبي من حديثها وأستر منها ما لا يحبه الله ولا يرضى كشفه إلا عند حله قيل فإن خفت ألا تجتمعا بعد ذلك قال أحل قلبي إلى حبها ولا أصبر بقبيح ذلك الفعل إلى نقض عهدها قال وقيل لآخر وقد زوجت عشيقته من ابن عم لها وأهلها على إهدائها إليه أيسرك أن تظفر بها الليلة قال نعم والذي أمتعني بحبها وأشقاني بطلبها قيل فما كنت صانعا بها قال كنت أطيع الحب في لثامها وأعصي الشيطان في إثمها ولا أفسد عشق سنين بما يبقى ذميما عاره وينشر قبيح أخباره في ساعة تنفد لذتها وتبقى تبعتها إني إذا لئيم لم يغدني أصل كريم حدثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت بعض أصحابنا يقول كان سفيان الثوري كثيرا يتمثل بهذين البيتين تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الوزر والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار أنشدني أبو جعفر العدوي لحسين بن مطير ونفسك أكرم عن أشيائي كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها ولا تقرب الأمر الحرام فإنه حلاوته تفنى ويبقى مريرها حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت مالك بن دينار يقول بينما أنا أطوف بالبيت فإذا بجويرية متعبدة متعلقة بأستار الكعبة ﷺ." (٢)

"[3] وما نلت منها محرما غير أنني أقبل بساما من الثغر أفلجا وألثم فاها تارة ثم تارة وأترك حاجات النفوس تحرجا حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من أصحابي فقال لي هل لك في جميل فإنه ثقيل تعوده فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل إلي أن الموت يكربه فنظر إلي ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل نفسا يشهد أن لا إله إلا الله قلت أظنه قد نجا وأرجو له الجنة فمن هذا الرجل قال أنا قلت له والله ما أحسبك سلمت وأنت تشبب منذ عشرين سنة ببثينة فقال لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فإني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لريبة فما برحنا حتى مات أنشدني أبو موسى عمران بن موسى المؤدب وتبهر العين من محاسنها حوراء عند النجوم مثواها أحببتها للإله ليس لما يسخط رب العباد أهواها حدثنا إسماعيل

---

(١) ٧١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٧١

(٣) ٨٤

بن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبيه عن عبد الملك بن قريب **الأصمعي** عن أبي سفيان بن العلاء قال بصرت الثريا بعمر بن أبي ربيعة وهو يطوف حول البيت فتنكرت وفي كفها خلوق ﷺ." (١)

"(٢) حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال حدثنا سوار بن عبد الله القاضي قال حدثنا **الأصمعي** قال ما خلق الله تعالى شيئا أحسن من المرد ولو علم شيئا أحسن منهم لأدخل أهل الجنة على صفتهم حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران بن الرواد أبو عوام القطان عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين حدثنا الحسن بن إسحاق بن بلبل القاضي قال حدثنا أبو الحسن وقار قال حدثنا موصل بن إهاب قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر غلام من الأنصار وكان جميلا فحدق رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إليه فقال له جبريل عليه السلام لم حدقت بنظرك إليه قال رأيت جمال وجهه فسبحت الله أحسن الخالقين حدثني أخي أحمد بن جعفر قال حدثنا كردوس الواسطي قال حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال حدثنا عباد بن إبراهيم عن مغيرة عن ﷺ." (٣)

"(٤) قال حدثنا ابن أبي الرجال قال أخبرني ابن أبي ذئب عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر أنه ضرب مولى له سلام البربري حتى جرحه فاستعدى على المولى ابن حزم وهو عامل المدينة فقال ابن حزم سمعت خالتي عمرة تخبر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وأنت ذو هيئة وقد أقلتك حدثنا أبو بكر محمد بن علي النحوي قال قال أبو جعفر الضرير الواسطي قال **الأصمعي** قلت لأعرابي إنكم قد قلتم في النساء فأكثرتم فهل تعرف أحدا وصف غلاما قال نعم سمعت ابن عم لي وقد نظر إلى غلام فافتتن به فأنشأ يقول يا سالب الألباب باللحظات ويا موقد الشهوات بالنغمات ألا يا نسيم الورد بالغدوات وبدر الدجى يجلو دجى الظلمات ويا معمل البهتان في حر وجهه إذا ما أمات السقم بالشبهات ويا من رأينا في محاسن وجهه سكون الصبي يثنى بالحركات ويا غاية الدنيا أما منك حيلة قزعت قلوب الناس بالحسرات شغلت الذي بالسيئات موكل وفرغت كفي صاحب

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٨٤

(٢) ١٣٠

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٠

(٤) ١٣٣

الحسنات أقول لعذالي وهم يعذلونني وغرب دموعي دائم العبرات بذكر مني نفسي فبلوا إذا دنا خروجي من الدنيا جفوف لهات ﷺ." (١)

"(٢) حدثنا علي بن الأعرابي قال قال **الأصمعي** رأيت جارية بالطواف كأنها مهاة رمل فجعلت أنظر إليها وأملأ عيني من محاسنها فقالت لي يا هذا ما شأنك قلت وما عليك من النظر فأنشأت تقول وكنت متى أرسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أسلمتك المحاجر رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر حدثنا حماد بن الحسن عن عنبسة الوراق قال حدثنا سيار بن حاتم العنزي قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال قال مالك بن دينار قال داود عليه السلام يا معشر الأبناء تعالوا حتى أعلمكم خشية الله تعالى أيما عبد منكم أحب أن يحيي ويرى الأيام الصالحة فليحفظ عينيه أن ينظر أسواء ولسانه أن ينطق بالإفك حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا همام بن يحيى عن عاصم ابن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تـزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني حدثني أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن علي الأطروش قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار قال حدثني أبو ﷺ." (٣)

"(٤) الليلة فسأل عنها فإذا هي مغيبة فأرسل إليها بنفقة وكسوة ثم أذن لزوجها فقدم عليها حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري قال حدثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير قال كان عمر رضي الله عنه إذا أمسى أخذ درته ثم طاف بالمدينة فإذا رأى شيئا ينكره أنكره فخرج ذات ليلة فإذا بامرأة على سطح وهي تغني قال جرير سمعت هذا من غير يعلى تطاول هذا الليل واخضل جانبه وأرقني ألا خليل ألاعبه فلولا إلهي والتقى خشية الردى لزعزع من هذا السرير جوانبه قال ثم عاد إلى حديث يعلى فضرب باب الدار فقالت ومن هذا الذي يأتي باب امرأة مغيبة هذه الساعة يستفتح عليها فقال افتحي فجعلت تأبى فلما أكثر عليها قالت أما والله لو بلغ أمير المؤمنين خبرك لعاقبك فلما رأى عفافها قال افتحي ؛ فأنا أمير المؤمنين قالت كذبت ما أنت بأمير المؤمنين فرفع بها صوته وجاهرها فعرفت أنه هو ففتحت له فقال هيه كيف قلت فأعادت عليه ما قالت قال أما والله لولا أنك بدأت بالإله

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٣

(٢) ١٣٨

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٨

(٤) ١٩٢

وثنيت به وثلثت به لأوجعتك ضربا أين زوجك قالت في بعث كذا كذا فبعث إلى عامل ذلك الجند أن سرح فلان بن فلان فلما قدم عليه قال اذهب إلى أهلك قال أبو سلمة يقولون أن هذه المرأة أم الحجاج بن يوسف حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي عن **الأصمعي** عن أبي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ضالة لي فبينما أنا أدور في أرض بني عذرة أنشد ﷺ." (١)

"(٢) أحرقتما كبدي باللوم فاحترقت يا صاحبي وهذا منكما شرف لا بارك الله فيمن كان يخبرني أن المحب إذا ما شاء ينصرف وجد المحب إذا ما بان صاحبه وجد الصبي لثديي أمه الكلف قد تمكث الناس حينا ليس بينهم ود فيزرعه التسليم واللطف حدثنا الحسن بن علي العطار قال حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال سمعت **الأصمعي** يقول عشقت جويرية أعرابية فتى من عشيرتها فعزلتها أمها فأنشأت تقول يا أم مهلا لا يكون الحبا ولا لقيت لوعة وكربا عيناه قادتني إليه غصبا رأيت طرفا فاستحر القلبا ومقلة أحسب فيها الشهبا إن لمتني فربما وربا تركت ذا اللب لسير أصبا إذا رآني طرفه أكبا تبا لهذا الحب تبا تبا يا رب أورده المحل الجدبا وأنشدني أبو سهل النحوي لأبي الشيص ﷺ." (٣)

"(٤) وأنشدني أبو سهل الرازي للصمة القشيري وأذكر أيام الحمى ثم أنطوي على كبد من خشية أن تتصدعا وليس عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا أما وجلال الله لو تذكرينني كذكراك ما كفكفت العين مدمعا فقالت بلى والله ذكرا لو أنه تضمنه صم الصفا لتصدعا مررنا بحيهم ومن أجل غيرهم مررنا فلم نطمع هنالك مطمعا بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا حدثني أبو عبد الله المارستاني قال حدثني العلاء بن صغير عن أبي مالك الرقاشي قال قصدت عنان جارية الناطقي فصادفت عندها شيخا أعرابيا بدويا فقالت الحمد الله الذي جاء بك على فاقة إن هذا البدوي قصدني لأن أقول بيتا ويقول بيتا وقد والله أرتج علي فقلت للشيخ أقول فقال إن كنت ممن يحسن الشعر فقل فقلت لقد قل العزاء وعيل صبري عشية عيرهم للبين زمت فقال الأعرابي نظرت إلى أواخرها ضحيا وقد رفعت لها عصب فرنت فقالت كتمت هواكم في الصدر مني على أن الدموع علي نمت فقال الأعرابي أنت

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٩٢

(٢) ٢٧١

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٧١

(٤) ٣٢٨

والله أشعر الثلاثة ولولا أنك حرمة لقبلت فاك حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية عن أبيه عن **الأصمعي** قال ﷺ." (١)

"(٢) حدثنا الربعي عن إبراهيم بن خلف العبدي عن **الأصمعي** قال ذكر بعض الفلاسفة أن أول عشق كان ببلاد الهند في الزمن الأول أن البرهمند السموأل عشق سنبة ابنة الساحرة فاستعمل الوهم في أمها فصارت صخرة على ساحل البحر فظفر بسنبة فقال الربعي معنى الوهم يقولون إن في الهند من إذا توهم بشيء صار ما يتوهمه قال فأدخلها عادا حذرا عليها فكان معها فيه وقال قال **الأصمعي** وترجم هذين البيتين بعض البراجمة فوجدها لا تطلعين في قمر إني أخاف أن يغلط أهل السفر أو طلعت شمس فلا تطلعي أخاف أن تغشى عيون البشر وأنشدني علي بن الأعرابي إذا سمتها التقبيل صدت وأعرضت صدود عتاق الخيل حل لجامها وعضت على إبهامها ثم أومأت أخاف البيوت أن تهب نيامها قال حدثنا الربعي قال حدثنا العبدي عن **الأصمعي** قال كتب بعض ملوك الهند إلى وزير له أن يحمل إليه جارية كان يحبها فحملها وكتب إليه بهذين البيتين تفسيرهما لا يأمن على النساء أخ أخا ما في الرجال على النساء أمين إن الأمين وإن تحفظ جهده لا بد أن بنظرة سيخون حدثنا عمران بن موسى حكاية عن هند بنت المهلب بن أبي صفرة وكانت من عقلاء الناس قالت شيئان لا تؤتمن المرأة عليهما الرجال والطيب ﷺ." (٣)

"(٤) حدثنا أبو الفضل الربعي قال لما دخل نصيب على عبد العزيز بن مروان قال له هل عشقت يا نصيب قال نعم قال من قال جارية لبني مذحج عشقتها فاستكلف بها الواشون فما كنت أقدر على كلامها إلا بعين أو بنان أو إشارة على طريق أو إيماء وفي ذلك أقول جلست لها كيما تمر لعلني أخالسها التسليم إن لم تسلم إذا ما تمج الما تمنيت أن ما جرى من ثناياها من الماء في فمي مساكين أهل العشق ما كنت أشتري حياة جميع العاشقين بدرهم وذلك أن الناس فازوا من الهوى بسهم وفي كفي تسعة أسهم حدثني أحمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابن أبي الدنيا عن المعلى بن علي عن **الأصمعي** قال كان العباس بن الأحنف يعشق فوزا فدخل يوما على الرشيد فاشتكى إليه حبه وما هو فيه وعظيم ما يلقى فقال له الرشيد ما قلت فيها يا عباس قال قلت جعلني الله فداك إذا ما شئت أن تنظـر شيئا يعجب الناسا فصور ها هنا فوزا

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٢٨

(٢) ٣٥٣

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٥٣

(٤) ٣٨٨

وصور ثم عباسا وقس بينهما شبرا فإن زاد فلا باسا فإن لم يدنوا حتى ترى رأسهما راسا فكذبها بما قاست وكذبه بما قاسا قال **الأصمعي** فدخلت على إثر إنشاده فقال لي الرشيد ألا تسمع ما صنع عباس ثم أمره فأنشدني فحسدته عليه فقلت البول البول فقمت فأطلت ثم عدت فقلت يا أمير المؤمنين إن عمر بن أبي ربيعة القرشي قد ﷺ." (١)

"(٢) حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو سلمة التبوذكي قال حدثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير قال خرج رجل من المسلمين غازيا وترك امرأته وكان إلى جنبها رجل يقال له معقل له جمال وشعر فكتب الرجل أعوذ برب الناس من شر معقل إذا معقل راح البقيع ورجلا قال فأرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحق بناحية أهلك حتى يقدم فلان حدثنا الربعي عن أحمد بن معاوية الباهلي عن **الأصمعي** قال كان الرشيد يهوى عنان جارية العاطفي وكانت صيانته لنفسه تمنعه منها قال **الأصمعي** فما رأيته قط مبتذلا الإمرة فإني دخلت إليه وفي وجهه تخثر وعنده أبو جعفر الشطرنجي فقال لنا استجمعوا بنا فمن أصاب ما في نفسي فله عشرة آلاف درهم فوقع بقلبي أنه يريد عنان فقال أبو جعفر بجرأة العميان مجلس ينسب السرور إليه لمحب ريحانة ذاكراك قال **الأصمعي** فلما رأيت ذلك قلت لم أحرم أنا فقلت يا أمير المؤمنين فأقول أنا قال قل فقلت لم ينلك الرجاء أن تحضريني وتجافت أمنيتي عن سواك فقال الرشيد أنت أتيت بما أردت فلك عشرون ألفا ثم أطرق ساعة فقال أنا أشعر منكما قد قلت فتمنيت أن يعيشني الله طويلا فلعل عيني تراك حدثنا علي بن الأعرابي قال بلغني لابن المؤمل لما قال شفا المؤمل يوم الجيرة النظر ليت المؤمل لم يخلق له بصر ﷺ." (٣)

"(٤) وأنشدني أبو صخر الأموي ليعقوب بن الربيع ألا إنما العيش اللذيذ مداحه عقار كلون النار صفراء قرقف يسير بها ريم له جيد شادن غدير وطرف يدنف القلب مذلف وليل جلا بدر السماء ظلامه فصار نهارا حسنه ليس يوصف كأن نجوم الليل وهي طوالع عيون إلى الكاسات ترنو وتطرف وسمعت المبرد ينشد وأحسن من ربع ومن وصف دمنة ومن جبلي طي ومن وصفكم سلعا تلاحظ عيني عاشقين كلاهما له مقلة في خد صاحبه ترعى حدثني السري بن إسحاق الحلبي قال حدثني أبو مالك النخعي عن **الأصمعي**

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٨

(٢) ٣٩٦

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٩٦

(٤) ٣٩٩

قال اجتمع مشيخة الحي إلى الملوح أبي قيس المجنون فقالوا له لو حججت بولدك فلاذ بالبيت لعل الله أن يشفيه مما به ففعل به ذلك فبينما هو بمنى إذ سمع صائحا من تلك الخيام يا ليلى فأنشأ يقول ﷺ." (١)

"٤٧٠ – حدثني سلمة ، قال : ثنا سهل بن عاصم ، قال : قال **الأصمعي** : كان يقال : خبر الدنيا أشد من مختبرها ، ومختبر الآخرة أشد من خبرها." (٢)

" (تفسير حديث هند بن أبي هالة عن أبي عبيد القاسم بن سلام)

حدثنا علي بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول قوله فخما مفخما الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والبهاء والمربوع الذي بين الطويل والقصير المشذب المفرط في الطول وكذلك في كل شيء قال جرير ... ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال وقوله رجل الشعر الرجل الذي ليس بالسبط إلي لا تكسر فيه الشديد الجعودة يقول فهو جعد بين هذين والقعيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ فيها قال جميل بن معمر إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا وقوله في غير قرن والقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر **الأصمعي** أن العرب تستحسن هذا وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين ودوره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه وقوله أقنى العرنين يعني الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقول منه رجل أقنى وامرأة قنواء والأشم أن يكون الأنف دقيقا لا قنا فيه وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول وقوله ضليع الفم أحسبه يعني حلة في الشفتين وقوله أشنب الاشنب الذي يكون في أسنانه رقة وتحدد ويقال منه رجل أشنب وامرأة شنباء ومنه قول ذي الرمة ... لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي أنيابها شنب المفلج هو الذي في أسنانه تفرق والمسربة الشعر الذي بين اللبة والسرة شعر يجري كالخط قال الشاعر الأعشى ... الآن لما ابيضت مسربتي ... وعضضت من نابي على خذم وقوله جيد دمية الجيد العنق والدمية الصورة وقوله ضخم الكراديس اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه أنه عظيم الالواح وبعضهم يجعل الكراديس

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٩٩

(٢) الزهد، ١/٤٧٢

رؤوس العظام والكراديس في غير هذا الكتائب في الحروب والزندان هما العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراع سبط القصب القصب كل عظم ذي مخ مثل الساقين والساعدين والذراعين وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة جواعل في البري قصبا خدالا أراد بالبرى الأسورة والخلاخل وقوله شثن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ والأخمص من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي لا يلصق بالأرض من القدمين في الوطء قال الأعشى يصف امرأة بإبطائها في المشي كأن أخمصها بالشوك منتعل وقوله خمصان يعني يريد ان ارتفاع ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الأرض وهو مأخوذ من خموصة البطن وهي ضمرة يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة وقوله مسيح القدمين يعني أنهما ملساوان ليس بظهورهما تكسر ولهذا قال ينبو عنهما الماء يعني أن، لا ثبات للماء عليهما وقوله إذا خطا تكفيا يعني التمايل أخذه من تكفيا لسفن وقوله ذريع المشية يقول يعني واسع الخطا وقوله كما انحط من صبب أراه يريد أنه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال خافض الطرف نظره الى الأرض أكثر من نظره الى السماء وقوله إذا التفت التفت جميعا يريد انه لا يلوي عنقه دون جسده فإن في هذا بعض الخفة والطيش وقوله دمث هو اللين والسهل ومنه قيل للرجل دمث ومنه حديث انه كان إذا أراد أن يبول فمال الى دمث وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الإشاح الحد وقد يكون الحذر وقوله ويفتر عن مثل حب الغمام الافترار أن تكشر الأسنان ضاحكا من غير قهقهة وحب الغمام البرد شبه به بياض اسنانه قال جرير ... يجري السواك على أغر كأنه ... برد تحدر من متون غمام وقوله يدخلون روادا الرواد الطالبون وأحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب أهله وقول، لكل حال عنده عتاد يعني عدة قد أعد له لا يوطن الأماكن أي لا يجعلها لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذي يكون فيه حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه حديثه صلى الله عليه و سلم أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير وقوله في مجلسه لا تؤبن فيه الحرم يقول لا يوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه و سلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وقال أبو عبيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر فأقبل بن الزبير فقال أفي حرم الله وعند بيت الله تتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بك بأس يا بن الزبير ان لم تفسد نفسك إنما نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تروزئت فيه الأموال وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث ب،ا يقال منه نثوت أنثو والاسم منه النثاء وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة الى

المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأل عن مجلسه ويقال أيضا أنها لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض ." (١)

"٢٧٠ – حدثنا المفضل بن غسان ، عن الأصمعي ، عن إسحاق بن إبراهيم ، قال : دخلت على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة (١) حمرا ، فقال : « هذا الجهد من أخيكم ، والله المستعان »

---

(١) البسر : تمر النخل قبل أن يرطب." (٢)

"٢٨١ – حدثنا هارون بن سفيان ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : حدثني عمرو بن حذيم ، قال : رأيت سفيان الثوري « يشتري بنصف دانق لحما بمكة »." (٣)

"٢٨٢ – حدثني هارون ، قال : حدثني الأصمعي ، قال : بلغني أن سفيان الثوري ، كان يضع غداءه وعشاءه رغيفين ، فإذا جاء سائل أعطاه نصف رغيف ، فإذا جاء آخر بعد ذلك ، قال : « الله يوسعكم »." (٤)

"٢٨٣ – حدثني هارون ، قال : حدثني الأصمعي ، قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : « إن كان الرجل ليجلس على قدره ، فيغرف لجيرانه وأهله » ، فقال له رجل : على قدره ؟ قال : « لا ، لكنكم لا تسقون الماء »." (٥)

" ٣٤ – حدثني أبي قال ذكر الأصمعي أنا الولد بن قشغم عن رجل من آل جعونة قال

شتمت فلانا لرجل من أهل البصرة فحلم عني فاستعبدوني بها زمانا

٣٥ – أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه قال قال عيينة بن حصن

ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم قيل وكيف ذاك قال أسمع الكلمة فأكرهها فأحتلمها كرامة أن أجيب فتعاد علي ." (٦)

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٥٠

(٢) الجوع، ١/٤٥٨

(٣) الجوع، ١/٤٧٩

(٤) الجوع، ١/٤٨٠

(٥) الجوع، ١/٤٨٢

(٦) الحلم، ص/٣٨

" ٧٧ – أنشدني ألو جعفر القرشي ... لاتأمنن إذا ما كنت طياشا ... أن تستفز ببعض الطيب فحاشا ... يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته ... جدا وأنفعه للمرء ما عاشا ...

٧٨ – وأنشدني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه لكعب بن سعد الغنوي ... حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب ... إذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطق العوراء وهو قريب ...

٧٩ – حدثني ميسرة بن حسان انه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي عن الضحاك بن رميل قال أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند من حلم شرف ." (١)

" ١١٤ – قال الزبير بن بكار أنشدني يونس بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن طلحة بن عبيد الله ... فلا تعجل على أحد بظلم ... فإن الظلم مرتعه وخيم ... ولا تفحش وإن ملئت غيظا ... على أحد فإن الفحش لؤم ... ولا تقطع أخا لك عند ذنب ... فإن الذنب يغفره الكريم ... ولكن دار عورته برقع ... كما قد ترقع الخلق القديم ... ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فإن الصبر في العقبى سليم ... فما جزع بمغن عنك شيئا ... ولا ما فات يرجعه الهموم ...

١١٥ – أنشدني رجل من خزاعة للعجير ... لسانك خير وحده من قبيلة ... وما عد بعد في الفتى أنت حامله ... سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا ... أبت ذلكم أخلاقه وشمائله ... إذا القوم أموا سنة فهو عامد ... لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله ...

١١٦ – حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال سمعت شوذب بن حبيب الأسدي عن أبيه قال أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان ... أخي أخي لا فلتعش عند بيته ... ولا ورع عند اللقاء هيوب ." (٢)

" أخبرنا عبد الخالق بن أحمد قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني العباس بن الفضل قال حدثنا السرى بن يحيى قال سمعت مالك بن دينار يقول بئس العبد عبد همه هواه وبطنه

---

(١) الحلم، ص/٥٩

(٢) الحلم، ص/٧٣

قال القرشي وحدثني أبو علي المروزي قال أنبأنا عبدان بن عثمان قال أنبأنا عبد الله قال أنبأنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال ليأتين على الناس زمان تكون همة أحدهم فيه بطنه ودينه هواه

أنبانا على بن عبيد الله قال أنبأنا عبدالواحد بن علي بن فهد قال أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس قال أنبأنا عمر بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا **الأصمعي** قال سمعت أعرابيا يقول إذا أشكل عليك أمران لا تدري أيهما أرشد فخالف أقربهما من هواك فإن أكثر ما يكون الخطأ مع متابعة الهوى

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الحسن ابن أحمد الباقلاني قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي قال حدثنا أبو جعفر بن بريه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال قال ابن السماك إن شئت أخبرتك بدائك وإن شئت أخبرتك بدوائك داؤك هواك ودواؤك ترك هواك

وبالإسناد حدثنا ابن خلف قال حدثنا أبو محمد التميمي قال حدثنا أبو الحسن المدائني قال قال رجل للحسن يا ابا سعد أي الجهاد أفضل قال جهادك

هواك أخبرنا ابن حبيب قال حدثنا ابن أبي صادق قال أنبأنا ابن باكويه قال حدثنا الرياشي عن **الأصمعي** قال مررت بأعرابي به رمد شديد ودموعه ." (١)

" حدثنا عبد الله بن محمد بن واصل قال حدثنا أبو مسعود المؤدب عن أبي عمرو الشيباني قال لقى عالم من العلماء راهبا من الرهبان فقال له كيف ترى الدهر فقال يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويبعد الأمنية ويقرب المنية قال له فأي الأصحاب أبر قال العمل الصالح قال فأي شيء أضر قال النفس والهوى

أخبرنا ابن ظفر قال أنبأنا جعفر بن احمد قال أنبأنا عبد العزيز بن علي قال حدثنا علي بن جهضم قال حدثني محمد بن جعفر الوراق قال حدثني عبد الله بن يونس الرسعني عن احمد بن أبي الحواري قال لقي رجل راهبا فقال له ما أفضل العبادة فيكم يا راهب قال ما نصبت به الأبدان واسترخت به المفاصل من المداومة قال فما أحسنها قال رقة القلوب عند التذكرة قال فما أعدلها قال الاستكانة للحق قال فما حقها قال ترك الشهوات ولزوم الخلوات

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٣

وبالإسناد عن ابن أبي الحواري قال مررت براهب فوجدته نحيفا فقلت له أنت عليل قال نعم قلت منذ كم قال منذ عرفت نفسي قلت فتداو قال قد أعياني الدواء وقد عزمت على الكي قلت وما الكي قال مخالفة الهوى

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن النقور قال حدثنا المخلص قال حدثنا أبو محمد السكري قال حدثنا أبو يعلى المنقري قال حدثنا الأصمعي والعتبي قالا سمعنا أعرابيا يقول ما اشد تحويل الرأي عند الهوى هو الهوان وإنما غلط باسمه فاشتق له من جنسه وإنما يعرف ما أقول من ابكته المنازل والطلول

أخبرنا عمر بن ظفر قال أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا عبد العزيز بن علي قال ." (١)

" إن كنت تعلم حين تصبح آمنا ... أن المنايا إن أقمت تقيم

فالزم هواك كما رضيت فإنه ... لا مثل ذلك في النعيم نعيم

ورايت لبعض المتقدمين في هذا المعنى

وبالناس عاش الناس قدما ولم يزل ... من الناس مرغوب إليه وراغب

وما يستوى الصابي ومن ترك الصبا ... وإن الصبا للعيش لولا العواقب

أنبأنا إسماعيل بن احمد قال أنبأنا ابن النقور قال أنبأنا المخلص قال حدثنا أبو محمد السكري قال حدثنا أبو يعلى المنقري قال حدثنا الأصمعي قال سمعت رجلا يقول

إن الهوان هو الهوى قلب اسمه ... فإذ هويت فقد لقيت هوانا

قلت وقد سئل ابن المقفع عن الهوى فقال هوان سرقت نونه فنظمه شاعر فقال

نون الهوان من الهوى مسروقة ... فإذا هويت فقد لقيت هوانا أخبرنا عبدالخالق بن أحمد قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن أبي الفتح قال أنبأنا ابن أخي ميمي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال أنشدني الحسن بن سلمان الأبلي

كم أسير لشهوة وقتيل ... أف للمشتهى خلاف الجميل

شهوات الإنسان تورثه الذل ... وتلقيه في البلاء الطويل ." (٢)

" أخبرنا على بن عمر قال أنبأنا طراد قال أنبأنا ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال أنبأنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنا أبو محمد العبدي عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابن أبي شميلة قال دخل رجل

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٨

(٢) ذم الهوى، ص/٣٣

على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالعقل والأدب فقال له عبد الملك تكلم فقال بم أتكلم وقد علمت أن كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال إلا ما كان لله فبكى عبد الملك ثم قال يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون

قال يا امير المؤمنين إن للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها إلا من أرضى الله بسخط نفسه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن النقور قال أنبأنا المخلص قال حدثنا أبو محمد السكري قال حدثنا أبو يعلى المنقري عن **الأصمعي** قال حدثنا الفضل بن عبد الملك قال قال عبد الله بن الأهتم لابنه يا بني توق نفسك فإن في خلافها رشدك

أخبرنا ابن ناصر وعبد الله بن علي قالا أنبأنا طراد قال أنبأنا ابن بشران قال أنبأنا ابن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد ابن الحسين قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا مهدي بن ميمون عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن وهب بن منبه أن رجلا تعبد زمانا ثم بدت له إلى الله عز و جل حاجة فصام سبعين سبتا ياكل في كل سبت إحدى عشرة تمرة ثم سأل حاجته فلم يعطها فرجع إلى نفسه فقال منك أتيت لو كان فيك خير اعطيت حاجتك فنزل إليه عند ذلك ملك فقال يا ابن آدم ساعتك هذه خير من عبادتك التي مضت وقد قضى الله حاجتك

وبالإسناد قال حدثنا القرشي قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا عبد الله ." (١)

" الله عز و جل ولا تصغين سمعك لذي هوى فإنك لا تدري ما يعلق بقلبك منه

أخبرنا عن عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا التنوخي قال أنبأنا أحمد بن يوسف بن البهلول قال حدثنا أبي قال حدثنا المثنى بن جامع قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا فرج ابن فضالة عن كلب بن ميمون عن ميمون بن مهران قال أوصاني عمر ابن عبد العزيز فقال يا ميمون لا تخل بامرأة لا تحل لك وإن أقرأتها القرآن ولا تتبع السلطان وإن رأيت انك تأمره بمعروف أو تنها ه عن منكر ولا تجالس ذا هوى فيلقي في نفسك شيئا يسخط الله به عليك

أنبأنا إسماعيل بن أحمد وحدثنا عنه المبارك بن علي قال أنبأنا ابن النقور قال أنبأنا المخلص قال حدثنا أبو محمد اليشكري قال حدثنا ابو يعلى المقري قال حدثنا **الأصمعي** قال حدثنا حماد بن زيد قال

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٦

قال لنا يونس بن عبيد أوصيكم بثلاث فخذوها عني حييت أو مت لا تمكن سمعك من صاحب لهو ولا تخل بامرأة ليست لك بحرمة ولو أن تقرأ عليها القرآن ولا تدخل على أمير ولو أن تعظه

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبانا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال حدثنا دعلج بن أحمد قال حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا احمد بن إبراهيم الموصلي قال حدثنا جماد بن زيد قال قال يونس بن عبيد احفظوا عني ثلاثا مت أو عشت لا يدخلن أحدكم على ذي سلطان يعظه ويعلمه ولا يخل بامرأة شابة وإن أقرأها القرآن ولا يمكن سمعه من ذي هوى ." (١)

" أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا ابن السراج قال أنبأنا ابن المذهب قال حدثنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمر قال حدثنا الحسن بن مسلم قال سمعت الحسن يقول يا بن آدم ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة

أنبأنا أحمد بن احمد المتوكلي قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد ابن موسى الصيرفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا **الأصمعي** عن المعتمر بن سليمان عن ابيه قال إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته

قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال حدثنا إسماعيل بن عمر قال حدثنا معرف بن واصل قال سمعت محارب بن دثار يقول إن الرجل ليذنب الذنب فيجد له في قلبه وهنا

قال القرشي وحدثني ابو عبد الله التيمي قال حدثنا يسار عن جعفر عن مالك بن دينار قال بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهرا ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحيا فرجع فناداه النهر يا عاصي لو دنوت لغرقتك

أخبرنا محمد بن ابي منصور قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو الحسن الزينبي قال أنبأنا محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثني صالح بن محمد بن زائدة قال قلت لسعيد بن المسيب ما رأيت مثل فتيان هذا المسجد أفضل عبادة إن أحدهم ليخرج بالهجير فلا يزال قائما يصلى حتى العصر ." (٢)

" ابن عبد الله القرشي قال سمعت بنانا الحمال يقول من كان يسره ما يضره متى يفلح

---

(١) ذم الهوى، ص/١٤٩

(٢) ذم الهوى، ص/١٨٣

قال الصوفي وسمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا الحسن المزين يقول الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة

فصل واعلم وفقك الله أن المعاصي قبيحة العواقب سيئة المنتهى وهي

وإن سر عاجلها ضر آجلها ولربما تعجل ضرها فمن أراد طيب عيشه فليلزم التقوى فقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال قال ربكم عز و جل لو أن عبادي أطاعوني لسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرعد

وأخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا أنبأنا أحمد بن الحسن الشاهد قال أنبأنا عثمان بن محمد العلاف قال حدثنا عمر بن جعفر بن سلم قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثنا عثمان بن طالوت قال حدثنا **الأصمعي** عن أبيه قال كان شيخ يدور على المجالس ويقول من سره أن تدوم له العافية فليتق الله عز و جل

فمتى رأيت وفقك الله تكديرا في حال فتذكر ذنبا قد وقع فقد قال الفضيل بن عياض إني لأعصى الله فأعرف ذلك في خلق دابتي وجاريتي وقال أبو سليمان الداراني من صفى صفي له ومن كدر كدر عليه ومن أحسن في ليله كوفىء في نهاره ومن أحسن في نهاره كوفيء في ليله ." (١)

" قلت وكيف وأنت تشبب ببثينة مذ عشرين سنة

فقال هذا آخر وقت من أوقات الدنيا وأول وقت من أوقات الآخرة فلا نالتي شفاعة محمد صلى الله عليه و سلم إن كنت وضعت يدي عليها لريبة قط وإن كان أكثر ما نلت منها إلا أني كنت آخذ يدها فأضعها على قلبي فأستريح إليها

ثم أغمى عليه وأفاق فأنشد يقول

صرخ النعي وما كنى بجميل ... وثوى بمصر ثواء غير قفول

ولقد أجر الذيل في وادي القرى ... نشوان بين مزارع ونخيل قومي بثينة فاندبي بعويل ... وابكي خليلك قبل كل خليل

ثم اغمى عليه فمات

ابن سهل اسمه عياش

---

(١) ذم الهوى، ص/١٨٥

اخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا إسماعيل بن احمد بن معاوية الباهلي عن أبيه عن **الأصمعي** عن أبي سفيان بن العلاء قال بصرت الثريا بعمر بن أبي ربيعة وهو يطوف حول البيت فتنكرت وفي كفها خلوق فزحمته فأثر الخلوق في ثوبه فجعل الناس يقولون يا أبا الخطاب ما هذا زي المحرم

فأنشأ يقول

أدخل الله رب موسى وعيسى ... جنة الخلد من ملاني خلوقا

مسحت كفها بجيب قميصي ... حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا

فقال له عبد الله بن عمر مثل هذا القول تقول في هذا الموضع فقال له ." (١)

" فقلت له فأما إذا أبيت أن تصير إلى ما دعوناك إليه فأخبرني من هي من جواري حتى أكرمها لك ما بقيت

فقال ما كنت لأسميها لأحد أبدا

ثم سلم علي ومضى فما رأيته بعد ذلك

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت وأخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي قال حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية الباهلي عن أبيه قال قال **الأصمعي** قلت لأعرابي حدثني عن ليلتك مع فلانة قال نعم خلوت بها والقمر يرينيها فلما غاب أرتنيه قلت فما كان بينكما قال الإشارة لغير ما باس والدنو بغير إمساس ولعمري لئن كانت الأيام طالت بعدها لقد كانت قصيرة معها وحسبك بالحب

وبالإسناد قال حدثنا الخرائطي قال حدثني علي بن إسماعيل قال قيل لبعض الأعراب وقد طال عشقه بجارية ما أنت صانع لو ظفرت ولا يراكما غير الله عز و جل قال إذن والله لا أجعله أهون الناظرين لكني أفعل بها ما أفعله بحضرة أهلها حديث طويل ولحظ من بعيد وترك ما يكره الرب ويقطع الحب

أخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفي قال أنبأنا أبو سعد بن أبي صادق الحيرى قال أنبأنا أبو عبدالله بن باكويه الشيرازي قال حدثنا محمد بن احمد العجلي قال حدثنا نصر بن منصور الأردبيلى قال حدثني

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٢٣

محمد بن محمود قال حدثني محمد بن إسحاق قال نزل السرى بن دينار في دار بمصر كانت فيه امرأة جميلة تفتن الناس بجمالها فعلمت المرأة فقالت لأفتننه فلما دخلت من باب ." (١)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال حدثنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزينبي إجازة قال حدثنا محمد ابن خلف قال حدثني جعفر بن القاسم قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي **الأصمعي** عن عمه قال عشق رجل من النساك جارية من البصرة فبعث يخطبها فأبت وقالت إن أردت غير ذلك فعلت فأرسل إليها سبحان الله أيتها المرأة أدعوك إلى الأمر الصحيح والحلال الذي عيب فيه ولا وزر وتدعينني إلى ما لا يصلح لي ولا لك قال فأرسلت إليه قد أخبرتك بالذي عندي فإن أردت فتقدم وإن كرهت فتأخر

فأنشأ الفتى يقول

أسائلها الحلال وتدع قلبي ... إلى ما تشتهيه من الحرام

كداعي آل فرعون إليه ... وهم يدعونه نحو الغرام

فظل منعما في الخلد يسعى ... وظلوا في الجحيم وفي السقام

فلما علمت أنه قد امتنع عليها من الفاحشة أرسلت إليه أنا بين يديك على الذي تحب فكتب إليها هيهات لا حاجة لي فيمن دعاني إلى المعصية وأنا أدعوه إلى الطاعة وقال

لا خير فيمن لا يراقب ربه ... عند الهوى ويخافه أحيانا

إن الذي يبغى الهوى ويريده ... كمؤاجر شيطانه شيطانا

حجب التقى باب الهوى فأخو التقى ... عف الخليقة زائد إيمانا ." (٢)

" فقال له المأمون أحسنت والله يا ثمامة وأمر له بألف دينار

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن عبد الله المقرىء قال أنبأنا محمد بن جعفر بن هارون التميمي قال أنبأنا أبو روق الهزاني قال حدثنا الفضل بن يعقوب قال لما اجتمع ثمامة بن أشرس ويحيى بن أكثم عند المأمون قال ليحيى خبرني عن العشق ما هو قال يا أمير المؤمنين سوانح تسنح العاشق يؤثرها ويهيم بها تسمى عشقا

فقال له ثمامة يا يحيى أنت في مسائل الفقه أبصر منك بهذا ونحن بهذا أحذق منك

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٣٤

(٢) ذم الهوى، ص/٢٣٦

قال المأمون فهات ما عندك

فقال يا أمير المؤمنين إذا امتزجت جواهر النفوس بوصل المشاكلة نتجت لمح نور ساطع تستضيء به بواصر العقل ويتصور من ذلك اللمح نور خاص بالنفس متصل بجواهرها يسمى عشقا

فقال له المأمون هذا وأبيك الجواب

أنبأنا أحمد بن الحسن بن البنا قال أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا إسماعيل بن سويد قال حدثنا أبو علي الكوكبي قال أنبأنا أبو الفضل الأصبهاني قال أنبأنا بندار عن **الأصمعي** قال دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا اصمعي إني ارقت ليلتي هذه فقلت مم أنام الله عين أمير المؤمنين

فقال فكرت في العشق مم هو فلم أقف عليه فصفه لي حتى أخاله جسما مجسما ." (١)

" قال **الأصمعي** لا والله ما كان عندي قبل ذلك فيه شيء فأطرقت مليا ثم قلت نعم يا سيدي إذا تقادحت الأخلاق المتشاكلة وتمازجت الأرواح المتشابهة ألهبت لمح نور ساطع يستضيء به العقل وتهتز لإشراقه طباع الحياة ويتصور من ذلك النور خلق خاص بالنفس متصل بجوهريتها يسمى العشق

فقال أحسنت والله يا غلام اعطه وأعطه وأعطه

فاعطيت ثلاثين ألف درهم

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف قال حدثنا أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان قال حدثنا جعفر الخلدي قال حدثنا أحمد بن محمد الطوسي قال حدثني علي ابن عبد الله القمي قال قال لي عبد الله بن جعفر المديني قلت لأبي زهير المديني ما العشق قال الجنون والذل وهو داء أهل الظرف

انبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا علي بن المحسن قال أنبأنا محمد ابن العباس قال حدثنا ابن خلف قال حدثني أبو الفضل المروروذي قال وصف أعرابي الحب فقال إن لم يكن جنسا من الجنون إنه لعصارة من السحر

وروى عن **الأصمعي** أنه قال لقد أكثر الناس في العشق فما سمعت أوجز ولا أجمل من قول بعض نساء العرب وسئلت عن العشق فقالت ذل وجنون

قلت هذه صفة ثمرة العشق ومآله ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٩١

(٢) ذم الهوى، ص/٢٩٢

" قال فأقبل علي واشار إليها فقال يابن الكرام دم أبيك والله في اثوابها فلا تطلب أثرا بعد عين

قال فأقبلت علي امرأة معها جميلة أجمل من تيك فقالت أنت ابن جندب قلت نعم فقالت إن أسيرنا لا يفك وقتيلنا لا يدى فاحتسب أباك واغتنم نفسك ومضين

فصل فيه أشعار قيلت في ذم العشق

أخبرنا إبراهيم بن دينار قال أنبأنا ابن نبهان قال أنبأنا ابن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال أنبأنا صدقة بن موسى قال حدثنا الأصمعي قال سئل أعرابي عن الحب فقال وما الحب وما عسى أن يكون هل هو إلا سحر أو جنون ثم أنشأ يقول

هل الحب إلا زفرة بعد زفرة ... وحر على الأحشاء ليس له برد

وفيض دموع من جفوني كلما ... بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

قال الأصمعي وقلت لأعرابي ما الحب فقال

الحب مشغلة عن كل صالحة ... وسكرة الحب تنفي سكرة الوسن

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال حدثنا محمد بن جعفر قال أنشدني الصيدلاني

قالت جننت على رأسي فقلت لها ... العشق أعظم مما بالمجانين

العشق ليس يفيق الدهر صاحبه ... وإنما يصرع المجنون في الحين ." (١)

" الأزهري قال حدثنا محمد بن الحسن بن المأمون قال حدثنا أبو بكر الهاشمي قال حدثنا محمد بن أحمد المقدمي قال حدثنا أبو محمد التميمي قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن مولى الأنصار قال حدثنا الأصمعي قال قال لي الرشيد أحب أن أسمع حديثا أتفرج به فحدثني بشيء

فقلت يا أمير المؤمنين صاحب لنا في بدو بني فلان كنت أغشاه وأتحدث إليه وقد أتت عليه ستة وتسعون سنة أصح الناس ذهنا وأجودهم أكلا وأقواهم بدنا فغبرت عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل البدن كاسف البال متغير الحال فقلت ما شأنك أصابتك مصيبة قال لا

قلت أفمرض عراك قال لا

قلت فما سبب هذا الذي أراه بك

قال قصدت بعض القرابة في حي بني فلان فألفيت عندهم جارية قد لاثت رأسها وعليها قميص وقناع مصبوغان وفي عنقها طبل توقع عليه وتنشد

---

(١) ذم الهوى، ص/٣١٧

محاسنها سهام للمنايا ... مريشة بأنواع الخطوب

برى ريب المنون لهن سهما ... يصيب بنصله مهج القلوب فأجبتها

قفى شفتي في موضع الطبل ترتقي ... كما قد أبحت الطبل في جيدك الحسن

هبيني عودا أجوفا تحت شنة ... تمتع فيما بين نحرك والذقن

فلما سمعت الشعر مني نزعت الطبل فرمت به في وجهي وبادرت إلى الخباء فدخلت

فلم أزل واقفا إلى أن حميت الشمس على مفرق رأسي لا تخرج إلي ولا ترجع إل جوابا فقلت أنا والله معها كما قال الشاعر

فوالله يا سلمى لطال إقامتي ... على غير شيء يا سليمى أراقبه ." (١)

" فبينما هو ذات ليلة منفردا يشرب وحده على ما أخبر عن نفسه وقد أخذ النبيذ منه إذ خطر بباله أن يأخذ قبس نار ويحرق داره عليه لتجنيه عليه فقام من حينه ونهض بقبس نار فجعله عند باب الغلام فاشتعل نارا واتفق أن رآه بعض الجيران فبادروا النار بالإطفاء فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه وشكوا منه فأرسل إليه القاضي وقال له لأي شيء أحرقت باب هذا فأنشأ يقول

لما تمادى على بعادي ... واضرم النار في فؤادي

ولم اجد من هواه بدا ... ولا معينا على السهاد

حملت نفسي على وقوفي ... ببابه حملة الجواد

فطاف من بعض نار قلبي ... أقل في الوصف من زنادي

فأحرق الباب دون علمي ... ولم يكن ذاك من مرادي قال فاستظرفه القاضي وتحمل عنه ما أفسد وخلى سبيله أو كما قال

أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا علي بن المحسن قال أنشدنا على ابن محمد قال أنشدنا أبو بكر الصنوبري لنفسه

أخذوا للسير أهبته ... وأخذنا أهبة الكمد

زعموا أن الفراق غدا ... وفراق الروح بعد غد

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٤٢

حدث الأصمعي قال رأيت امرأة في الطواف وهي تقول اللهم مالك يوم القضا وخالق الأرض والسما ". (١)

" وحدث الأصمعي قال رئي أبو السائب المخزومي متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول اللهم ارحم العاشقين فقيل يا أبا السائب في مثل هذا المقام تقول هذا المقال قال إليك عني فوالله إن الدعاء لهم أفضل من حجة بعمرة ثم أنشأ يقول

يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى ... للعاشقين يطيب يا هجر

ماذا تريد من الذين جفونهم ... قرحى وحشو قلوبهم جمر

والحزن حشو صدورهم ووجوهم ... مما تجن صدورهم صفر

وسوابق العبرات فوق نحورهم ... درر تلوح كأنها القطر

صرعى على جسر الهوى لشقائهم ... بنفوسهم يتلاعب الدهر حكى لي بعض الناس أن امرأة نزلت معهم في سفينة فوصلت إلى بعض الأماكن فقالت رقوني

فقالوا ليس هذا بموضع صعود فقالت لا بد فصعدت قال وسرنا فلما عدنا وجدناها قد ولدت وماتت هناك

وهذه امرأة قد هربت من بلدها لعار ارتكبته فآثرت الموت على العار فانظر ما يصنع الهوى بأربابه

أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج قالت أخبرنا جعفر بن احمد قال أنبأنا عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن سلمم بن قتيبة قال قرأت في سير العجم أن أردشير لما استوثق له أمره وأقر له بالطاعة ملوك الطوائف حاصر ملك السريانية وكان متحصنا في مدينة يقال لها الحضر فحاصره فلم يقدر على فتحها حتى رقت بنت الملك يوما على الحصن فرأت أردشير فهويته فنزلت فأخذت بنشابة فكتبت عليها إن أنت شرطت لي أن تتزوجني دللتك على موضع تفتح به المدينة بأيسر الحيلة وأخف المؤنة

ثم رمت بالنشابة نحو أردشير ." (٢)

" قال ابن خلف قال القحذمي لما قال المجنون

قضاها لغير وابتلاني بحبها ... فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا سلب عقله

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٤٥

(٢) ذم الهوى، ص/٣٤٧

قال ابن خلف وأنشد مصعب بن الزبير للمجنون

ألا أيها القلب الذي لج هائما ... وليدا بليلى لم تقطع تمائمه

أفق قد أفاق الواجدون وقد ال ... لدائك أن يلقى طبيبا يلائمه

ومالك مسلوب العزاء كأنما ... ترى نأي ليلى مغرما أنت غارمه

أجدك لا ينسيك ليلى ملمة ... تلم ولا ينسيك عهدا تقادمه

قال ابن خلف وأنشد أبو عمرو الشيباني للمجنون

دعاك الهوى والشوق حتى ترنمت ... هتوف الضحى بين الغصون طروب

تجاوب ورقا قد أرعن لصوتها ... فكل لكل مسعد ومجيب

ألا يا حمام الأيك مالك باكيا ... أفارقت إلفا أم جفاك حبيب

أخبرتنا شهدة قالت أخبرنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال حدثنا أبو عمر بن حيوية قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال حدثنا عبد الله بن المعدل قال سمعت الأصمعي يقول وذكر مجنون بني عامر فقال هو قيس بن معاذ ثم قال لم يكن مجنونا وإنما كانت به لوثة وهو القائل ." (١)

" في أرض غربة فإن رأيت أن تأذن لي فأخرج في نسوة من قومي فيندبنه ويبكين عليه فقال إذا شئت فأذن لها فخرجت وقالت ترثيه

ألا أيها الركب المخبون ويحكم ... بحق نعيتم عروة بن حزام

فلا هنيء الفتيان بعدك غارة ... ولا رجعوا من غيبة بسلام

فقل للحبالى لا ترجين غائبا ... ولا فرحات بعده بغلام

قال ولم تزل تردد هذه الأبيات وتبكي حتى ماتت فدفنت إلى جانبه

فبلغ الخبر معاوية فقال لو علمت بهذين الشريفين لجمعت بينهما

قلت وقد روى عن عمر بن الخطاب أيضا أنه قال لو علمت بهما جمعت بينهما

أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج قالت أخبرنا جعفر بن احمد قال ذكر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني أبو محمد البلخي قال حدثني أحمد بن سراقة

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٠٠

قال حدثني العباس بن الفرج قال سمعت الأصمعي يقول عن ابن أبي الزناد قال قال عمر بن الخطاب لو أدركت عفراء وعروة لجمعت بينهما

وقد ذكر أبو بكر بن داود في كتاب الزهرة حكاية موت عفراء مبسوطة قال لما انصرف عروة بن حزام من عند عفراء بنت عقال فتوفي وحيدا مر به ركب فعرفوه فلما انتهوا إلى منزلها صاح بعضهم

ألا أيها القصر المغفل أهله ... بحق نعينا عروة بن حزام فأجابته فقالت ." (١)

" فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ... إني ليعجبني المحب الجاحد

قال الخطيب في هذا نظر لأن وفاة العباس كانت بالبصرة

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت

وأنبأنا محمد ابن ناصر قال أنبأنا أبو طاهر بن سوار قالا أنبأنا علي بن المحسن التنوخي قال أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال حدثنا محمد بن القاسم الشطوي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصمعي يقول بينا أنا ذات يوم قاعد في مجلس بالبصرة إذا بغلام أحسن الناس وجها وثوبا واقف على رأسي فقال إن مولاي يريد أن يوصي إليك فقمت معه فأخذ بيدي حتى أخرجني إلى الصحراء فإذا أنا بالعباس بن الأحنف ملقى على فراشه يجود بنفسه وهو يقول

يا بعيد الدار عن وطنه ... مفردا يبكي على شجنه

كلما جد النحيب به ... زادت الأسقام في بدنه

ثم أغمى عليه ساعة فانتبه بصوت طائر على شجرة وهو يقول

ولقد زاد الفؤاد شجى ... هاتف يبكي على فننه

شاقه ما شاقني فبكى ... كلنا يبكي على سكنه

ثم أغمى عليه فظننته مثل الأولى فحركته فإذا هو قد مات

فصل ومن المشهورين بالعشق ذو الرمة أنبأنا علي بن عبيد الله قال

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن زياد الأعرابي قال حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من الأعراب فقال عصمة ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٤١٧

(٢) ذم الهوى، ص/٤٢٤

" سقى الله اليمامة دار قوم ... بها عمرو يحن إلى الرواح

فقلت لها من عمرو هذا فقالت

سألت ولو علمت كففت عنه ... ومن لك بالجواب سوى الخبير

فإن تك سائلا عنه فعمرو ... مع القمر المضيء المستنير

ثم قالت أين تؤم قلت اليمامة فتنفست الصعداء ثم قالت

تذكرني بلادا حل أهلي ... بها أهل المودة والكرامة

ألا فسقى الإله أجش صوت ... يسح بدره بلد اليمامة

وحيا بالسلام أبا نجيد ... فأهل للتحية والسلامة

ثم قالت

يخيل لي أيا كعب بن عمرو ... بأنك قد حملت على السرير

فإن تك هكذا يا عمرو ... إني مبكرة عليك إلى القبور

ثم شهقت شهقة فماتت فسألت عنها فقيل لي هي من ولد معرق بن النعمان ابن المنذر وعمرو بن كعب هوى لها باليمامة

فركبت ناقتي وسرت إلى اليمامة فسألت عن عمرو بن كعب فخبرت أنه مات في ذلك الوقت الذي قالت الجارية ما قالت

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبانا أبو محمد بن السراج قال أنبأنا أبو القاسم التنوخي قال أنبأنا علي بن عيسى بن علي النحوي قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن **الأصمعي** قال حدثنا عبدالعزيز ابن أبي سلمة عن أيوب السختياني عن ابن سيرين قال قال عبد الله بن عجلان النهدي في الجاهلية

ألا إن هندا أصبحت منك محرما ... وأصبحت من أدنى حميمها حمى ." (١)

" وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه ... يقلب بالكفين قوسا واسهما

ومد بها صوته حتى مات

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبأنا محمد ابن جعفر الخرائطي قال حدثنا أبو الفضل الربعي قال

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٠٣

حدثنا الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ضالة لي فبينا أنا أدور في أرض بني عذرة أنشد ضالتي إذا ببيت معتزل عن البيوت وإذا في كسر البيت فتى شاب مغمى عليه وعند رأسه عجوز لها بقية من جمال ساهية تنظر إليه

فسلمت فردت السلام فسألتها عن ضالتي فلم يك عندها منها علم فقلت أيتها العجوز من هذا الفتى قالت ابني ثم قالت هل لك في اجر لا مؤونة فيه فقلت والله إني لأحب الأجر وإن رزئت فقالت إن ابني هذا كان يهوى ابنة عم له وكان علقها وهما صغيران فلما كبرا حجبت عنه فأخذه شبيه بالجنون ثم خطبها إلى أبيها فامتنع من تزويجه وخطبها غيره فزوجها إياه فنحل جسم ولدى واصفر لونه وذهل عقله فلما كان منذ خمس زفت إلى زوجها فهو كما ترى لا يأكل ولا يشرب مغمى عليه فلو نزلت إليه فوعظته

قال فنزلت إليه فلم أ دع شيئا من الموعظة إلا وعظته حتى أني قلت فيما قلت إنهن الغواني صاحبات يوسف الناقضات العهد وقد قال فيهن كثير عزة

هل وصل عزة إلا وصل غانية ... في وصل غانية من وصلها خلف ." (١)

" فوالله لأساعدنك ولأداومن على وصلك فهملت عيناه بالدموع وأنشأ يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها ... ومنت بوصل حين لا ينفع الوصل

ثم شهق شهقة خرجت نفسه فوقعت عليه تلثمه وتبكي فرفعت عنه مغشيا عليها فما مكثت بعده إلا أياما حتى ماتت

أخبرتنا شهدة قالت أنبأنا أبو محمد بن السراج قال وجدت بخط أحمد بن محمد ابن علي الأبنوسي ونقلته من أصله قال حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري قال حدثنا أحمد بن محمد بن أسد الأزدي قال أنبأنا الساجي عن الأصمعي قال رايت بالبادية رجلا قد عظمه وضؤل جسمه ورق جلده فتعجبت فدنوت منه أسأله عن حاله فلم يرد جوابا فسألت جماعة حوله عن حاله فقالوا اذكر له شيئا من الشعر يكلمك فقلت

سبق القضاء بأنني لك عاشق ... حتى الممات فأين منك مذاهبي فشهق شهقة ظننت أن روحه قد فارقته ثم أنشأ يقول

أخلو بذكرك لا أريد محدثا ... وكفى بذلك نعمة وسرورا

أبكي فيطربني البكاء وتارة ... يأبى فيأتي من أحب أسيرا

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٠٤

قال فقلت له أخبرني عنك قال إن كنت تريد علم ذلك فاحملني وألقني على باب تلك الخيمة ففعلت فأنشأ يقول بصوت ضعيف يرفعه بجهده

ألا ما للمليحة لا تعود ... أبخل بالمليحة أم صدود

فلو كنت المريضة جئت أسعى ... إليك ولم ينهنهني الوعيد

فإذا جارية مثل القمر قد خرجت فألقت نفسها عليه فاعتنقا وطال ذلك فسترتهما بثوبي خشية أن يراهما الناس فلما خفت عليهما الفضيحة فرقت بينهما ." (١)

" إني والله قد غلب على قلبي ذكره حتى لا يفارقني وإني لأذكر ذنوبي فأبكى على تفريطي ثم أذكره فأبكي عليه فيهيج من قلبي شجو لا يشبهه شجو وإني أسال الذي حرمني قربه في الدنيا أن ينسيني ذكره وأن يجمع بيني وبينه في داره

قال ومرضت مرضا شديدا وبليت في بدنها بلاء عظيما قال فكان المعالج إذا بدأ بمعالجتها حادثها فيقول يا فلانة ما هذا الجزع الذي تجزعين فوالله ما رأيت رجلا هو أهيأ ولا أحسن هديا ولا أصبر على بلاء إذا نزل به من فتى في جيراني يقال له فلان يعني صاحبها فتسكت ثم تقول هي حدثني وهو يقطع من لحمها وكأنها لما غلب على قلبها من المحبة لذكره لا تحس بما يصنع بها فإذا كف عن ذكره توجعت وجزعت فما زالت في حالها تلك حتى ماتت

فلقد رأيته في جنازتها مغطى الرأس حتى دفنها وكنت كثيرا إذا مررت بالمقابر أراه عند قبرها

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا صاعد بن سيار قال أنبأنا أحمد ابن أبي سهل الغورجي قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ قال أنبأنا أحمد بن محمد بن العباس قال أنبأنا عبد الله بن موسى السلامي قال حدثنا محمد بن يعفور قال حدثنا العلاء بن منصور قال حدثنا **الأصمعي** قال بت عند بعض الأعراب في البادية وله ولد مضني على فراشه فقال لي أبوه ابني هذا قد نزل به ما ترى من الشعق فدنوت إليه فقال أنشدني شيئا فقلت لست بشاعر فقال لولا أنك ضيف لسألتك أن تحدثني ولكن من حق الضيافة أن يحدث الضيف فقلت له فما حالك فحدثني بحديث طويل ثم شهق شهقة وقال ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٥١٠

(٢) ذم الهوى، ص/٥١٨

" ما وجدت بي من شيء إلا قد وجدت بك مثله وظنت أم عمرو أنه قد عشق أختها فتبعتهما حتى رأتهما قاعدين جميعا فمضت قصد إخوتها وكانوا سبعة فقالت إما أن تزوجوا كعبا من ميلاء وإما أن تغيبوها عني فلما بلغه أن ذلك قد بلغ إخوتها هرب فرمى بنفسه نحو الشام وقال

أفي كل يوم أنت من بارح الهوى ... إلى الشم من أعلام ميلاء تنظر

فروى هذا البيت رجل من أهل الشام ثم خرج يريد مكة فمر على أم عمرو وأختها ميلاء وقد ضل الطريق فسلم عليهما وسألهما عن الطريق فقالت أم عمرو يا ميلاء صفي له الطريق فتمثل الرجل بالبيت فعرفت الشعر فقالت يا عبد الله من أين أنت قال من الشام

قالت فمن أين رويت هذا الشعر قال رويته عن أعرابي بالشام قالت أو تدري ما اسمه قال كعب قالت فأقسمت عليك أن لا تبرح حتى يراك إخوتنا فيكرموك ويدلوك على الطريق

فنزل الرجل فجاء إخوتهما فأخبراهم الخبر وكانوا مهتمين بكعب لأنه كان ابن عمهم فخرجوا يطلبون كعبا بالشام فوجدوه فأقبلوا به حتى إذا صار إلى بلدهم نزل في بيت ناحية من الحي فرأى ناسا قد اجتمعوا عند البيوت فقال كعب لغلام قائم وكان قد ترك بنيا له صغيرا يا غلام من أبوك قال كعب قال فعلام يجتمع هؤلاء قال على خالتي ميلاء ماتت الساعة

فزفر زفرة خر منها ميتا فدفن إلى جانب قبرها

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا أبو محمد بن السراج قال أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال أخبرني الرياشي عن الأصمعي عن جبر بن حبيب قال أقبلت من مكة أريد اليمامة فنزلت ." (١)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت أبا مسلم الأصبهاني يقول قال علي بن سهل التمست الراحة فوجدتها في اليأس

وعلاج هذا المرض العزم القوي على البعد عن المحبوب والقطع الجزم علي غض البصر عنه وهجران الطمع فيه وتوطين النفس على اليأس منه والنظر فيما تقدم من ذم الهوى والتحذير من ذلك

فصل فإن كان تكرار النظر قد مكن نقش صورة المحبوب في القلب فأثر

ذلك قوة الفكر وزيادة الشهوة واشتداد القلق فسبب ذلك زيادة الطمع وقوته

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٤٩

وقد أعلمتك أن المحبة كشجرة وأن النظرات كماء يجري إليها فكلما سقاها عتت وعست وإنما دخلت هذه الآفات من باب إطلاق البصر فيما حظره الشرع فبذلك تمكن سلطان الهوى من القلب فبث جند الفساد في رستاق البدن وكم قد تمكن هذا المرض من شخص فلم يؤثر فيه عذل عاذل و ضرب ضارب

أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا محمد بن أبي نصر قال أنبأنا منصور ابن النعمان قال أنبأنا أبو مسلم الكاتب قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال أنبأنا أبو حاتم قال قال **الأصمعي** تزوج أعرابي إمرأة من بني عقيل فسمعها تتمثل ببيت غزل فقال لها ما هذا الذي تتمثلين به ." (١)

" وقال أبو عبد الله بن الحجاج

أقر عيني ثم خلف لي ... قلبا بشوقي إليه قد جرحا

ويخسر القلب بعد غيبته ... ما كان طرفي عليه قد ربحا وقال غيره

وما في الأرض أشقي من محب ... وإن وجد الهوى عذب المذاق

تراه باكيا في كل حين ... مخافة فرقة أو لاشتياق

فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ... ويبكي إن دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التنائي ... وتسخن عينه عند التلاقي

فإذا عرفت غرور الشيطان في زعمه أن القرب دواء وأن النظر شفاء بما أوضحت لك من أن قوله محال وأنه أمر تزيد به الحال مع ارتكاب المحظور الذي لا طاقة بعذابه ولا قوة على عقابه علمت حينئذ أنه لا علاج إلا بالهجر وحسم الطبع من غير تردد

أخبرنا إبراهيم بن دينار قال أنبأنا ابن نبهان قال أنبأنا ابن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا **الأصمعي** قال قلت لأعرابي صف الحب فقال هو نبت بذره النظر وماؤه المزاورة ونماؤه الوصل وقلته الهجر وحصاده التجني

أخبرنا عمر بن ظفر قال أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا عبد العزيز بن علي قال أنبأنا ابن جهضم قال حدثنا محمد بن علي الوجيهي قال سئل أبو علي الروذباري لم يلحق الإنسان من التعذيب عند لقاء من يحبه أشد من وقت الفراق ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٨٨

(٢) ذم الهوى، ص/٥٩٢

" وروى أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال حج يزيد بن عبد الملك في خلافة أخيه سليمان فعرضت عليه جارية مغنية جميلة فأعجب بها غاية الإعجاب فاشتراها بأربعة آلاف دينار وكان اسمها العالية فسماها حبابة وكان يهواها الحارث بن خالد المخزومي فقال له بلغه خروج يزيد بها

ظعن الأمير بأحسن الخلق ... وغدا بلبك مطلع الشرق

وبلغ سليمان خبرها فقال لهممت أن أحجر على يزيد يبتاع جارية بأربعة آلاف دينار

وكان يزيد يهابه ويتقيه فتأدى إليه قوله فردها على مولاها واسترجع منه المال وباعها مولاها من رجل من أهل مصر بهذا الثمن ومكث يزيد آسفا متحسرا عليها فلم تمض إلا مديدة حتى تقلد يزيد الأمر فبينا هو في بعض الأيام مع إمرأته سعدة بنت عمرو بن عثمان إذ قالت له بقي في نفسك شيء من أمور الدنيا لم تنله قال نعم حبابة فأمسكت حتى إذا كان من الغد أرسلت بعض ثقاتها إلى مصر ودفعت إليه مالا وأمرته بابتياع حبابة فمضى فما كان بأسرع من أن ورد وهي معه قد اشتراها

فأمرت سعدة قيمة جواريها أن تصنعها وكستها من أحسن الثياب وصاغت لها أفخر الحلي وقالت لها أمير المؤمنين متحسر عليك وله اشتريتك فسرت ودعت لها فلبثت أياما تصنعها تلك القيمة حتى إذا ذهب عنها وعث السفر قالت سعدة ليزيد إني أحب أن تمضي معي إلى بستانك بالغوطة لنتنزه فيه قال أفعل فتقدميني إليه ." (١)

" محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبد الله بن محمد اليزيدي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال لي الرشيد ما حد العشق وصفته فقلت أن تكون ريح البصل من المعشوق أطيب عند العاشق من ريح المسك مع غيره وقال الحكماء عين الهوى عوراء

بهذا السبب يعرض الإنسان عن زوجته ويؤثر عليها الأجنبية وقد تكون الزوجة أحسن والسبب في ذلك أن عيوب الأجنبية لم تبن له وقد تكشفها المخالطة ولهذا إذا خالط هذه المحبوبة الجديدة وكشفت له المخالطة ما كان مستورا مل وطلب أخرى إلى ما لا نهاية له

وقد بلغنا عن المتوكل أنه خرج يوما واجما فسأله وزيره عن حاله فقال في الدار عشرون ومائة جارية ما فيهن من تطلبها نفسي

---

(١) ذم الهوى، ص/٦١٦

قال المصنف فاستعمال الفكر في بدن الآدمي وما يحوي من القذارة وما تستر الثياب من المستقبح يهون العشق ولهذا قال ابن مسعود إذا أعجبت أحدكم أمراة فليذكر مناتنها

وقال بعض الحكماء من وجد ريحا كريهة من محبوبة سلاه وكفى بالفكر في هذا الأمر دفعا للعشق المقلق

ولقد بلغنا أن رجلا عشق امرأة فمد يده إليها مع طيش فقالت له تأمل أمرك أتدري ما تريد أن تصنع إنما تريد أن تبول في بالوعة لو شاهدت داخلها لوجدته أنتن من الكنيف فبرد وسكن ولم يعاود

وقال أبو نصر بن نباتة

ما كنت أعرف عيب من أحببته ... حتى سلوت فصرت لا أشتاق

وإذا أفاق الوجد واندمل الهوى ... رأت القلوب ولم تر الأحداق ." (١)

" أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا أبو الحسين بن عبدالجبار قال أنبأنا أحمد بن علي التوزي قال أنبأنا عمر بن ثابت قال أنبأنا أبو الحسن بن أبي قيس قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن صالح القرشي قال حدثني محمد بن الخطاب الأزدي قال أنبأنا الوليد بن سلمة القاضي عن أبي شراعة حميد بن هارون الكندي قال حدثني يحيى بن أسقوط الكندي قال ماتت حبابة فأحزنت يزيد بن عبد الملك فخرج في جنازتها فلم تقله رجلاه فأقام وأمر مسلمة فصلى عليها ثم لم يلبث بعدها إلا يسيرا حتى مات

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا علي بن أيوب القمى قال أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو عبد الله الحكيمي قال حدثنا يموت بن المزرع قال حدثنا أبو هفان قال كان لأبي دلف العجلي جارية تسمى جنان وكان يعشقها وكان لفرط فتونه وظرفه يسميها صديقتي فمن قوله فيها

أحبك يا جنان وأنت مني ... مكان الروح من جسد الجبان

ولو أني أقول مكان روحي ... خشيت عليك بادرة الزمان

وإقدامي إذا ما الخيل كرت ... وهاب كماتها حر الطعان

قال أبو هفان ثم ماتت فرثاها بمراث حسان

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٥٣

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال أنبأنا الحسن ابن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال أنبأنا أحمد بن محمد ابن عيسى المكي قال حدثنا محمد بن القاسم بن جلاد قال حدثنا **الأصمعي** قال كان الرشيد شديد الحب لهيلانة وكانت قبله ليحيى بن خالد فدخل يوما إلى يحيى قبل الخلافة فلقيته في ممر فأخذت بكمه فقالت نحن لا يصيبنا منك ." (١)

" ٣٤ – حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار بن حاتم حدثنا عبيد الله بن شميط قال سمعت أيوب السختياني قال

لا ينبل الرجل حتى تكون فيه خصلتان العفة عما في أيدي الناس والتجاوز عما يكون منهم

٣٥ – حدثني محمد بن الحسين حدثنا **الأصمعي** قال

لما حضرت جدي علي بن الأصمع الوفاة جمع بنيه فقال أي بني عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنوا إليكم وإن متم بكوا عليكم

٣٦ – حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني أخو سفيان بن ." (٢)

" ١٣٨ – حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا فائد أبو الورقاء حدثنا بلال بن أبي الدرداء قال قال لي أبي

يا بني إذا رأيت الشر فدعه وأهله

١٣٩ – حدثني أبو بكر الباهلي حدثنا **الأصمعي** قال بلغني عن ابن عون قال

كتب الحسن بن علي إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء فقال الحسين رضي الله عنه إن خير المال ما وقي به العرض

١٤٠ – حدثنا عفان بن مخلد البلخي حدثنا وكيع حدثنا أبو ." (٣)

"٦١ – حدثني أبي ، أخبرنا **الأصمعي** ، عن معتمر بن سليمان ، عن حزم القطعي ، عن سليمان التيمي ، قال : قال الأحنف بن قيس : « ما ذكرت أحدا بسوء بعد أن يقوم من عندي »." (٤)

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٦٠

(٢) مداراة الناس، ص/٤٦

(٣) مداراة الناس، ص/١١٣

(٤) ذم الغيبة والنميمة، ص/٦٦

"٦٢ - حدثني أحمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا **الأصمعي** ، عن أبيه ، قال : كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال : « دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله » وقال عن غير أبيه : إن الأحنف قال : « دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه »." (١)

"(٣٨٠) وحدثني سلمة أنه حدث عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته والخاسر من استصلح معاشه بفساد دينه والمغبون حظا من رضي بالدنيا من الآخرة فإنه قال لقوم ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ﴾ .

(٣٨١) حدثني سلمة نا سهل بن عاصم قال قال **الأصمعي** كان يقال خبر الدنيا أشد من مختبرها ومختبر الآخرة أشد من خبرها .

(٣٨٢) حدثني سلمة نا سهل بن عاصم نا عبدة بن سليمان قال قال خالد ابن يزيد بن معاوية ابن آدم لا يلهيك أهل إنما أنت فيهم ضعيف غير أهل لا تزايلهم ولا تلهينك مساكن إنما أنت فيهم عمري عن مساكن أنت مخلد فيها أبدا . ابن آدم إنك إنما تسكن يوم القيامة في بيت اليوم وتنزل يومئذ على ما نقلت في حياتك من متاعك .

(٣٨٣) حدثني سلمة بن شبيب عن أحمد بن أبي الحواري قال قال لي أبو عبد الله النباجي تدري أي شيء قلت البارحة يا أحمد قلت إنه قبيح بعبد ضعيف مثلي يعلم عظيما مثلك ما لا يعلم إنك تعلم أني لو جعلت لي الدنيا كلها من أولها إلى آخرها حلالا لقذرتها ولم أردها .

(٣٨٤) حدثني سلمة بن شبيب عن زهير بن عباد عن داود بن هلال قال أوحى الله إلى داود ما لقلوب أحبائي وما للغم بالدنيا إن الغم بها يمص حلاوة مناجاتي من قلوبهم مصا داود لا تجعل بيني وبينك عالما قد أسكرته الدنيا فيحجبك بسكره عن محبتي أولئك قطاع طريق عبادي المريدين .

إياك والاطمئنان إلى الدنيا

(٣٨٥) حدثني سلمة بن شبيب عن عبد الله بن عمر الواسطي عن أبي الربيع الأعرج عن شريك عن جابر قال قال لي محمد بن علي." (٢)

" سعيد بن مسلم يعني ابن قتيبة عن أبيه قال

سألت أبا يوسف وهو بجرجان مع موسى عن أبي حنيفة

---

(١) ذم الغيبة والنميمة، ص/٦٧

(٢) ذم الدنيا، ص/٧٨

فقال ما تصنع به قد مات جهميا

٣٢ – حدثنا عثمان بن جعفر ثنا أحمد بن سعد حدثني قال أخي عبيد الله ابن سعد عن **الأصمعي** عن سعيد بن سالم قال

قلت لأبي يوسف أكان أبو حنيفة جهميا

قال نعم // إسناده فيه جهالة //

٣٣ – حدثنا محمد بن الحسن المروزي ثنا أحمد بن علي ثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثني أبو الأخنس قال

رأيت أبا حنيفة أو حدثني الثقة أنه رأى أبا حنيفة أخذ بزمام بعير مولاه الجهم قدمت من خراسان يقود حملها بظهر الكوفة يمشي // رجاله ثقات سوى شيخ المصنف //

٣٤ – حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث جستاني حدثني أبي عن سليمان بن حرب قال قال حماد بن زيد

مثل الجهمية مثل رجل قيل له أفي دارك نخلة ." (١)

"فجعل يردد ذلك ثم فقدنا صوته، فقال لنا أبي: انظروا فإني والله أحسبه قد مات، فدخلنا فوجدناه ميتا، فجهزناه وحملناه مع ابنه.

(١٨) حدثنا أبو العباس قال: حج الحجاج ومعه صاحب له، فأراد أن يأكل لقمة، فوضعها من النعاس في عينه، وطارت عمامة صاحبه أيضا من النعاس، فقال له الحجاج: ما فعلت عمامتك؟ قال: مع لقمتك.

(١٩) وأنشدنا أبو العباس: والنوم ينتزع العصا من ربها ويلوك ثني لسانه المنطيق

(٢٠) حدثنا موسى بن علي(١) الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا **الأصمعي**: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمار بيوت الله عز وجل هم أهل الله تبارك وتعالى.

(٢١) حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا **الأصمعي**: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : جرير بن عبد الله يوسف هذه ا لأمة.

(٢٢) حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا **الأصمعي**: حدثنا جويرية بن أسماء قال: قال

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٣٣

عمرو بن العاص: ما من شيء أفيده أحب إلي من أن أصبح عروسا بعقيلة من عقائل العرب. قال: وقال معاوية بن أبي سفيان: ما من شيء أفيده أحب إلي من عين خرارة في أرض خوارة. قال وردان مولى عمرو: وما من شيء أفيده أحب إلي من الإفضال على الإخوان. فقال معاوية: أنا(٢) أحق بها.

(٢٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي سليمان الداراني: يا أبا سليمان الرجل ينقطع عن الكسب والتصرف، ثم يرجع إلى الكسب لطلب الحلال والسنة. قال: فقال لي: أبو سليمان: لا يفلح قلب يهتم بجمع القراريط.

---

(١) تحرف في الأصل إلى: بن إسماعيل.

(٢) في الهامش: لعله أنت.." [1]

"(٤٦) حدثنا أبو العباس: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: كان يقال: إياك والبطنة فإنها تعمي عن الفطنة.

(٤٧) حدثنا موسى بن علي: حدثنا زكريا: حدثنا **الأصمعي** قال: قال أكثم بن صيفي: أكرم أخلاق الرجال العفو.

(٤٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: [حدثنا](١) أحمد بن أبي الحواري: حدثني علي المكي قال: ما من مؤمنين يلتقيان فيتذاكران فيفترقان حتى يكون لهما من الله عز وجل قرا، وقراهما من الله تعالى المزيد من مغفرته.

آخره

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا.

---

(١) ليس في الأصل.." [2]

"أعين النرجس الحني نجوم واخضرار الرياض فيها سماء

للثرى تحتهن رقص وللماء زمر وللغصون غناء.

(٨) قال الصولي: في هذا النحو شيء عبثت به:

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١١٣

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١١٧

ويوم من أيام الربيع أطاعني له أول فيما أحب وآخر

وغاب رقيب فيه عني وعاذل وواش ومن أهوى من الناس حاضر

لدى شجر للطير فيه تشاجر وزهر حكته في النظام الجواهر

كأن هزازات الغصون خلاله قيان وأوراق الغصون ستائر

ودارت علينا في دوران قهوة لنا من حميها على القتل عاذر

فظلنا بيوم للسرور محسد نفوز بإسعاف الهوى ونجاهر

سما الدهر عنا فيه وارتد طرفه فكل بما قد كان يهواه ظافر

(٩) حدثنا أبو بكر: حدثنا محمد بن الأسود: حدثنا حماد بن إسحاق الموصلي: أنشده شاعر أعرابي ولم يسمه:

ألم تعلمي يا عذبة الريق أنني وإن أظهر الحساد سوء مقال

/ عفيف ولكن المحب إذا خلى بمن حب جال الظن كل مجال

فقال له أبي: قد ادعيت الصفوة، وأقررت بالخلوة، ثم ادعيت العفة، وتحتاج على ذلك إلى بينة.

(١٠) قال الصولي: وكنت عند أبي ذكوان فقال لي: أنشدني عمك إبراهيم بن العباس لخاله العباس بن (الأحنف ؟):

قد سحب الناس أذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا

فكاذب قد رمى بالحب غيركم وصادق ليس يدري أنه صدقا

ثم قال: كأني أعرف شعرا أخذه العباس منه، فقلت له: أنشدنا أبو العيناء، عن **الأصمعي** لمزاحم العقيلي:

ألا يا سرور النفس ليس بعالم بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر

سرى رجمهم بالظن والظن مخطئ مرارا ومنهم من يصيب ولا يدري

فقال: هو والله الذي أردت، لو رآك عمك لأقر الله عينه بك.

(١١) قال الصولي: ومما يتعلق بهذا القول للحسين بن الضحاك الخليع:

وليلة بتها محسدة محفوفة بالظنون والتهم

أبت(١) غير أنها على حنق ترد أنفاسها(٢) إلى الكظم

وابأبي من بدا بروعة لا وعاد من بعدها إلى نعم

أباحني صونه ووسدني إحدى يديه وبات ملتزمي

فبت في ليلة نعمت بها ألثم درا مفلجا بفمي

---

(١) في الهامش: وبات.

(٢) في الهامش: أنفاسه.." [1]

"قال الصولي: ولا أعرف شاعرا ذكر تفلج الأسنان قبل ابن أبي خازم(١) الأسدي، فإنه قال:

مفلجن الشفاه بأقحوان حلاه غب شاربة قطار

(١٢) قال: وقرئ علي أبي بكر الصولي في هذا اليوم قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري(٢): حدثنا سليمان بن أبي شيخ: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه / إلى عبد الله بن عمر: أما بعد، فإنه من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكره زاده، ولتكن التقوى عماد عملك، وجلاء قلبك، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا مال لمن لا رفق له، ولا جديد لمن لا خلق له.

(١٣) أخبرنا أبو بكر: حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا محمد بن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه قال: خرجنا بجارية للرشيد اشتريناها له نشيعها، فمررنا بخيام الأعراب، وإذا رجل قبيح الوجه يضرب امرأته وهي أحسن الناس وجها، قال: فأومأنا إليه نمنعه، فقالت: دعوه فإنه أسدى إلى الله يدا وأذنبت ذنبا، فصيرني ثوابه وصيره عقابي.

(١٤) أخبرنا أبو بكر الصولي: حدثنا محمد بن عبد الأكبر: حدثنا عباس بن الفرج قال: ركب **الأصمعي** حمارا ذميما، فقيل له: أبعد براذين الخلفاء تركب هذا! فقال متمثلا:

ولما أبت إلا اطراقا بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا

شربنا برنق من هواها مكدر وليس يعاف الرنق من كان صاديا

هذا وأملك ديني ونفسي أحب إلي من ذلك مع ذهابهما.

(١٥) أخبرنا أبو بكر: حدثنا الغلابي: حدثنا ابن عائشة قال: قال ابن المقفع لعمرو بن عبيد: نظرت في مقايسكم فوجدتها باطلة، فقال: أبالقياس أبطلتها أم بالمجازفة؟ قال: بالقياس، قال له: فأراك قد أثبت ما نفيت.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٧٥

(١) في الهامش: ابن أبي مزاحم.

(٢) هكذا في الأصل، وأبوبكرالصولي لم يدرك أبا أحمد الزبيري. وفي الهامش إشارة إلى نسخة أخرى: (اليزيدي/ البريدي؟)." [١]

"٤٣- أخبرنا أبو عمر عبد الله بن محمد الرصافي المقرئ حدثنا علي بن محمد الواعظ المصري قال : حدثنا عبد الرحيم بن حاتم قال : أخبرني جعفر بن أبي الحسن السكري قال **الأصمعي** سمعت أعرابيا يعظ ابنه وهو يقول يا بني لا الدهر نعطل ولا الأيام نتدارك والساعات تمضي لديك والأنفاس تعد عليك وليس من آخذ إلا وهو يريدك لنفسه والله يريدك لنفسك.." [٢]

"ما قلت في إسناد ضعف بحال حسين بن عبد الله هذا ولكن له شاهد من وجوه أخر أثر آخر قال أبو عبيد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن يزيد بن صوحان عن عمر أنه قال ما يمنعكم إذا رأيتم يخرق أعراض الناس أن تعربواعليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء قال ابو زيد **والأصمعي** قوله أن تعربواعليه يعني أن لا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه له أثر يذكر عند قوله تعالى الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون قال ابو بكر بن أبي شيبة في تفسيره حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر أنه انقطع شسع نعله فاسترجع وقال كل ما ساءك مصيبة

@." [٣]

"... أثر في فضل رأي عبد الله بن عباس وأبيه رضي الله عنهما قال الإمام أبو عبيد في كتاب الغريب كان سفيان بن عيينة يحدث عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس أنه شاور عمر في شيء فأعجبه كلامه فقال عمر نشنشة من أخشن هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا قال **الأصمعي** إنما هي شنشنة أعرفها من أخزم وهذا بيت رجز تمثل به قال والشنشنة قد تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم وقال غير واحد بل الشنشنة مثل الطبيعة والسجية فأراد عمر إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله ويقال إنه لم يكن لقرشيمثل رأي العباس رحمه الله قال أبو عبيد وأخبرني

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٧٦

(٢) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء، ص/٧٣

(٣) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٥٦٥

ابن الكلبي أن هذا الشعر لأبي أخزم الطائي وهو جد حاتم الطائي أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فقال إن بني زملوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم حديث في فضل الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيدي شباب أهل الجنةرضي الله عنهما قال الحافظ أبو يعلى حدثنا محمد بن مرزوق البصري حدثني حسين يعني الأشقر حدثني علي بن هاشم عن ابن أبي نافع عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الفارسان هما غريب من هذا الوجه وحسين بن حسن الأشقر هذا شيعي ضعيف

@. " (١)

" حدثني أبو العباس المروزي حدثني علي بن الحسن قال كان أبو اسامة إذا أبصر إلى ثقيل قال قد تغيمت السماء حدثنا ابن المرزبان حدثنا أبي قال كان بعض مشايخنا إذا أبصر إلى ثقيل صاح الحجر الحجر

وقال ابن سنان القطان كان وكيع إذا جلس إليه الثقيل غمض عينيه وقام عنه

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال كنت جالسا بصنعاء فدخل عليه فتى له ثقيل فقال يا معمر دين تسلمه إلى عبد الله بصنعا فعدني وعده بعدهم

حدثنا محمد بن عمران بن زياد الضبي عن أبي عبد الله الطوال عن **الأصمعي** قال قال ابن أبي طرفه مجالسة الثقيل حمى باطنة حدثنا محمد بن ." (٢)

" قولوا له ابن أرطاة على الباب فقال الاعمش ابك علي ابك علي فلم يأذن له

حدثنا أبو محمد التميمي حدثنا محمد بن يحيى عن **الأصمعي** قال ليس في الدنيا إلا ثقيل ولا أحب الثقلاء

حدثنا أبو الفضل أحمد بن حبيب علي بن يحيا قال المأمون يوما لجلسائه لم صار الثقيل أثقل على القلب من الحمل الثقيل فلم يجب منهم أحد وقالوا أمير المؤمنين أعلم فقال لأنه يجتمع على الحمل الثقيل الروح والبدن والثقيل تنفرد به الروح

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٨٠

(٢) ذم الثقلاء، ص/٢٥

أتى شريك بن عبد الله رجل من أصحاب الحديث له عن أطراف كانت معه وكان ذلك في يوم صائف وأكثر على شريك وثقل عليه فصاح شريك يا جارية تعالى اسبلي الستر واحرقي الذباب

حدثنا أبو الأدمي قال أنشدني ابن المرزبان قال أنشدني ابن صالح الكوفي ... وثقيل قل صاحبه ... يحسب كل الناس من خوله ." (١)

" اذهب فأخره وانتهره الأسود فرجع الشاب إلى أبي سليمان وأخبره فلقي الأسود فعاتبه على انتهاره الشاب فقال الأسود من يطيق أن يسقط عليه الجبل

حدثنا أحمد بن زهير حدثنا يحيا بن أيوب حدثنا رجل عن شريك قال كان رجل يتكلم عند شريك فيكثر فقال له شريك كرا كر ان سخت ما أثقلك ما اثقلك

قال أخبرني أبو محمد حدثنا أبو الحسين المدائني عن علي بن قيس بن سعد بن عبادة حين بايعه قد كنت أكره يا قيس أن قيس وأنا والله قد كنت اكره أن تتخلى وأنت يا معاوية تدعى أمير المؤمنين

حدثنا جعفر عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه عبد الملك بن قريب

قال أراد أعرابي أن يكلم امرأة كان يحبها فنظر الى رجل يرمقه فامتنع مما أراده من كلامها وثقل عليه فقال الأعرابي مالك رماك الله بداء عضال يفقدني شخصك ويسكنك رمسك فقد ثقلت على من لم يقر عينه بسهادها إذا كانت العيون مسرورة برقادها ." (٢)

"٢٣- أنا أبويعلى قال: حدثنا بندار قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا وائل يحدث ، عن الحارث بن حبيش الأسدي ، قال : بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى أهل المدينة ، وفضل عليا ، وقال أقرئه السلام ، وقل له : إن ابن أخيك يقرئك السلام ، ويقول : ما بعثت بأكثر مما بعثت إليك إلا ما كان في خزائن أمير المؤمنين ، فقلت له ، فقال : ما أشد ما يحزن علي بنو أمية ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ، أما والله لئن ملكتها لأنفضنها نفض القصاب التراب الوذمة. قال بندار : قال الأصمعي : الثراب خطأ ، والتراب صوابه(١).

---

(١) ذم الثقلاء، ص/٣١

(٢) ذم الثقلاء، ص/٦٥

(١) لم نجده في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا المقصد العلي ، ولا المطالب العالية ، ولا إتحاف الخيرة المهرة ، ولا مجمع الزوائد.." [١]

"١٦٢- حدثنا إسماعيل القطان حدثنا حاتم بن الليث الجوهري حدثنا يحيى بن سويد حدثنا الأصمعي عن سليم بن حيان عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن حدثنا ابن عباس عن عمر عن أبي بكر الصديق قال قام فينا خطبنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يعط أحد من الناس شيئا أفضل من المعافاة بعد الثلاثين ألا إن الصدق والبر في الجنة ألا وإن الكذب والفجور في النار." [٢]

"٦١٨ – حدثنا إسماعيل بن حمد بن معاوية بن بكر الباهلي ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : « سمعت أعرابيا يقول ، وقد ذكر جور (١) عامل من العمال : » والله لئن عزوا بالظلم في الدنيا ، ليذلن بالعدل في الآخرة ، ولقليل فان خير من كثير باق ورضوا ، وإنما يكون العدم يوم يكون الندم «

---

(١) الجور : البغي والظلم والميل عن الحق." [٣]

" ١٠٢ – حدثنا العباس بن الفرج الرياشي عن الأصمعي عن سلام بن مسكين قال قيل للفرزدق : علام تقذف المحصنات فقال والله لله أحب إلي من عيني هاتين أتراه معذبي بعدها ." [٤]

" ١٠٤ – حدثني أبي عن الأصمعي عن أبيه عن لبطة بن الفرزدق قال : رأيت أبي في النوم فقال أي بني نفعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر ." [٥]

" ما ذكره من كفر الصنيعة

١٠٢ – حدثنا نصر بن داود قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أنبأنا يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

---

(١) حديث محمد بن بشار بندار، ص/١١٠

(٢) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٥٥

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١٥٦/٢

(٤) حسن الظن بالله، ص/١٠١

(٥) حسن الظن بالله، ص/١٠١

من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة قيل من أولئك قال المتبرئ من والديه رغبة عنهما والمتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم

١٠٣ – حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا جعفر بن عبد الواحد القاضي قال حدثنا أبو عتاب الدلال قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

من كانت له عند رجل نعمة فلم يشكرها فدعا عليه استجيب له

١٠٤ – حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن عوف بن أبي جميلة قال حدثنا خالد الربعي قال كان يقال

إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته أو تعجل عقوبته [١٤٠ ب] الأمانة تخان والرحم تقطع والإحسان يكفر

١٠٥ – حدثنا نصر بن داود قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار قال

شر الحديث التجديف

قال نصر قال أبو عبيد قال الأصمعي التجديف هو الكفر بالنعم يقال منه جدف الرجل تجديفا وقال الأموي هو استقلال ما أعطاه الله عز و جل ." (١)

"١٠٥ – حدثنا نصر بن داود ، قال : حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن كعب الأحبار ، قال : « شر الحديث التجديف » . قال نصر : قال أبو عبيد : قال الأصمعي : التجديف هو الكفر بالنعم ، يقال منه : جدف الرجل تجديفا . وقال الأموي : هو استقلال ما أعطاه الله D." (٢)

" متى لم تتسع أخلاق قوم ... يضق بهم الفسيح من البلاد ... إذا ما المرء لم يخلق لبيبا ... فليس اللب عن قدم الولاد ...

ثم قال هو والله كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المؤمن لا يشفي غيظه ثم إن أبا سماعة هجا بعد ذلك سليمان بن أبي جعفر وكان إليه محسنا فأمر به الرشيد فحلق رأسه ولحيته ومثل أبي سماعة

---

(١) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٧٠

(٢) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/١١٠

كثير كرهنا أن نطول الكتاب بذكرهم وروي عن بعضهم أنه قال الناس في هذاالزمان خنازير فإذا رأيتم كلبا فتمسكوا به فإنه خير من أناس هذا الزمان

قال الشاعر ... اشدد يديك بكلب إن ظفرت به ... فأكثر الناس قد صاروا خنازيرا ...

أنشدني أبو العباس الأزدي ... لكلب الناس إن فكرت فيهم ... أضر عليك من كلب الكلاب ... لأن الكلب تخسؤه فيخسا ... وكلب الناس يربض للعتاب ... وإن الكلب لا يؤذي جليسا ... وأنت الدهر من ذا في عذاب ...

حدثنا أحمد بن منصور عن أبيه عن **الأصمعي** قال حضرت بعض الأعراب الوفاة وكلب في جانب خيمة فقال لأكبر ولده أوصيك خيرا به فإن له صنائع لا أزال أحمدها يدل ضيفي علي في غسق الليل إذا النار نام موقدها ." (١)

" وذكر ابن داب قال كان للحسن بن مالك الغنوي أخوان وندمان فأفسد بعضهم محرما وكان له على باب داره كلب قد رباه فجاء الرجل يوما إلى منزل الحسن فدخل إلى امرأته فقالت له قد بعد فهل لك في جلسة يسر بعضنا فقال نعم فأكلا وشربا ووقع عليها فلما علاها وثب الكلب عليهما فقتلهما فلما جاء الحسن ورآهما على تلك الحال تبين ما فعلا فأنشأ يقول ... قد أضحى خليلي بعد صفو مودتي ... صريعا بدار الذل أسلمه الغدر ... يطيء حرمتي بعد الإخاء وخانني ... فغادره كلبي وقد ضمه القبر ...

قال **الأصمعي** كان لمالك بن الوليد أصدقاء لا يفارقهم ولا يصبر عنهم فأرسل أحدهم إلى زوجته فأجابته وجاء ليلة واستخفى في بعض دور مالك عند امرأته ومالك لا بعلم شيء من ذلك فلما أخذ في شأنها وثب لمالك عليهما فقتلهما ومالك لا يعقل من السكر فلما أفاق وقف عليهما وأنشأ يقول ... كل كلب حفظته لكأرغى ... ما بقى ليوم التناد ... من خليل يخون في النفس والما ... ل وفي العرس بعد صفو الوداد ...

وقال آخر ... وإذا قلت ويك الكلب إخسا ... لحظتني عيناك لحظة تهمة ... أترى إني حبستك كلبا ... أنت عنه من أبعد الناس همة ." (٢)

"أخبرنا أبو طاهر محمد بن العباس الذهبي حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا بن يحي المنقري حدثنا **الأصمعي** قال سمعت أعرابيا يقول ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد حزن لازم

---

(١) فضل الكلاب، ص/١٦

(٢) فضل الكلاب، ص/٣١

وتعس دائم وعقل هائم وحسرة لا
تنقضي قال حدثنا الأصمعي قال قال أعرابي شر ما صحاب المرء الحسد." (١)

"قال حدثنا الأصمعي قال قال سفيان بلغي أن الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمي وهو الذي قسمت بين عبادي فقال الشاعر كل العداوة قد ترجى إماتتها * إلا عداوة من عاداك من حسد أخبرنا علي بن حيان بن قيس بن نصير الأسدي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحجاج الخوارزمي القاضي بالدينور أنبأنا أبو سعيد عبد الله ابن سعيد الأشج حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة كلها." (٢)
"

٢٠ أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه قال أخبرنا محمد بن يونس قال حدثنا الأصمعي قال

كنا في طريق مكة ونحن في إصلاح بعض شأننا إذ أقبل أعرابي معه ابنتان له فسلم فقالت إحدى ابنتيه

(يا أيها الركب ذوو التعريس ٪ هل فيكم من طارد للبؤس)

(بفاضل من زاده خسيس ٪ أثابه الله به النفيس)

(بجنة تكبر في النفوس ٪)

فلم تعط شيئا فجلست وقامت الأخرى فقالت

(هل عندكم شيئا تواسونا به ٪ لله والرغبة في ثوابه)

(فقد بلانا الدهر بانقلابه ٪ بنائبات من شبى أنيابه)

فلم تعط شيئا فجلست وقام الشيخ فقال

(والله لولا كثرة البنات ٪ وشدة من دهرنا لم ناتي)

(ولم ير الشيخ مع البنات ٪ نمد أيدينا بهات هات)

فلم يعط شيئا فأخذ بيد ابنتيه ومضى غير بعيد وضمهما إليه وأنشأ يقول

---

(١) فوائد الصوري، ص/٤٧

(٢) فوائد الصوري، ص/٤٨

(بنيتي صابرا أباكما ٪ إنكما بعين من رآكما)

(فاخلصا لله من نجواكما ٪ تضرعا لا تدخرا بكاكما)

". (١)

"

٢٢ أنا أبو محمد بن داسة بالبصرة بقراءتي عليه قال حدثنا الحسين بن أحمد الواسطي قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني **الأصمعي** قال

رأيت أعرابية وقد أراد ابن لها سفرا فقالت له أي بني إني موصيتك بوصية فإن كان رأيك قبول وصيتي وإلا فامض راشدا

قال فقال لها يا أمه بلى رأيي قبول وصيتك إن شاء الله

قالت يا بني صل الصلوات بحقائقها فإنه دين لا يقبله الله إلا من محله يا بني ابتغ الرزق ممن رزق لا ممن رزق يا بني إياك ومجاورة الأوغاد فإنك تصغر في أعين الأشراف بمجاورتهم

امض جنبك الله ما كره لك ما أطعته فإذا حلت عن طاعته فما ينفع دعائي لك شيء

آخر الجزء والحمد لله وحده

". (٢)

" | عاصم قال : حدثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء قال : سمعت الحسن | يقول : | يا معشر الشباب ، إياكم والتسويف : سوف أفعل ، سوف أفعل . |

٢١٣ - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا | عبيد الله بن محمد القرشي قال : حدثنا عتبة بن هارون قال : قال بعض | الحكماء : | | رحم الله أمرأ أنبهته المواعظ ، وأحكمته التجارب ، وأدبته الحكم ، | ولم يغرره بسلامة يشفي به على هلكة ، وأرحل عنه التسويف بعلمه بما | فيه مما قطع به الناس مسافة آجالهم ، فهجم عليهم من الموت وهم | غافلون . |

---

(١) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/١١٨

(٢) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/١٢٦

٢١٤ – حدثنا عبد الله قال : قال محمد : وحدثنا عبد الملك بن قريب | الأصمعي قال : حدثنا أبو بكر العدوي – رجل من قريش – قال : | | كتب رجل من الحكماء إلى أخ له : أخي ، إياك وتأمير التسويف | على نفسك وإمكانه من قلبك ، فإنه محل الكلال ، وموئل الملال ، وبه | تقطع الآمال ، وبه تنقضي الآجال ، وأنت – أي أخي – إن فعلت ذلك | أدلت من عزمك ، فاجتمع وهواك عليه فعلاه ، واسترجعا من يديك | من السآمة ما قد ولى عنك ، ونفاه من جوارحك الحزن والمخافة ، | وأوثقه الشوق والمحبة ، فعند مراجعته إياك لا تنتفع نفسك من يديك | بنافعة ، ولا يجيبك إلى نفع جارحة . |

". (١)

" ٣٣ – حدثنا محمد قال حدثني أحمد بن سعد بن ابراهيم بن سعد أبو إبراهيم الزهري قال ذكر علي بن بحر بن بري القطان قال سمعت ابن أبي حازم يقول رأيت البتي قائما على رأس مالك بن أنس يسأله

٣٤ – حدثنا محمد ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين كوفي ثنا الأصمعي عن شعبة يعني ابن الحجاج قال قدمت المدينة سنة ثمان عشرة فوجدت لمالك حلقة ووجدت نافعا قد مات

٣٥ – حدثنا محمد ثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثنا يحيى بن أبي بكير قال أخبرني من سمع ابن لهيعة يقول قدم علينا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة بن الزبير سنة أربع وثلاثين يعني الفسطاط فقيل له من تركتم في المدينة يفتي فإن ربيعة ويحيى بن سعيد بالعراق فقال أبو الأسود فتى من ذي أصبح يقال له مالك بن أنس

٣٦ – حدثنا محمد ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا حرملة بن يحيى عن ابن وهب قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن من مضى من أهل العلم والسلف قال ما كان أشدهم في الإكثار وأشدهم في الكلام قال مالك وإذا كثر الكلام كان من صاحبه فيه الخطأ وإذا أصيب الجواب قل الكلام ." (٢)

"٢– مجلس أبي عمرو مع أبي خيرة

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال: حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حدثني الرياشي، قال:

---

(١) قصر الأمل، ص/١٤٢

(٢) ما رواه الأكابر، ص/٥٦

حدثني الأصمعي قال:

قال أبو عمرو بن العلاء لأبي خيرة:

كيف تقول: حفرت إراتك؟ [فقال: حفرت إراتك]. قال: فكيف تقول: استأصل الله عرقاتهم أو عرقاتهم؟ فقال: استأصل الله عرقاتهم. فلم يعرفها أبو عمرو وقال: لان جلدك يا أبا خيرة. يقول: أخطات.

قال أبو العباس: وهي لغة لم تبلغ أبا عمرو. يقال وأرت إرة أئرها وأرا، إذا حفرت حفيرة تطبخ فيها. وإرات: جمع إرة.

وقال أبو عثمان: كان أبو عمرو يرده ويراه لحنا.

قال المازني: واختلفوا فيها فقال بعضهم: عرقاتهم وقال بعضهم: عرقاتهم. فأما من قال عرقاتهم فإنه يجعله جمع عرق، ومن نصبه جعله بمنزلة سعلاة وعلقاة.." (١)

"وأما لغاتهم وما أشبهه فلا يجوز فيه إلا الكسر، لأنه تاء جمع. وأنشدنا الأصمعي للهذلي:

كأن ظباتها عقر بعيج ...

فهذه جمع ظبة. وكذلك ثبات.

والأصل في لغة لغوة، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا. وهو اسم حذفت لامه.." (٢)

"٣- مجلس المنتجع بن نبهان مع أبي خيرة

حدثني أبو الحسن قال: حدثني أحمد بن يحيى قال: حدثني الرياشي قال: حدثني أبو زيد قال: قال منتجع: كمء وكمأة للجميع. فقال أبو خيرة: كمأة للواحد وكمء للجميع، مثل تمرة وتمر. قال: فمر بهم رؤبة فسألوه فقال كما قال منتجع. وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة. وقال أبو زيد: قد يقال كمأة وكمء كما قال أبو خيرة.

وقد سمعت أبا زيد يقول: قال المنتجع: أغمي على المريض. وقال أبو خيرة: غمي. فأرسلوا إلى أم أبي خيرة فقالت: أغمي على المريض. فقال لها المنتجع: أفسدك ابنك. وكان وراقا.." (٣)

"٦- مجلس عبد الملك بن قريب مع كيسان

حدثني أبو الحسن قال: حدثني أبو العباس ثعلب قال: قرأ بعض أصحاب الأصمعي عليه شعر النابغة

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٦

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٧

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٨

الجعدي حتى انتهى إلى قوله:

إنك أنت المحزون في أثر الحي ... فإن تنو نيهم تقم

فقال الأصمعي: معناه فإن تنو نيهم تقم صدور الإبل، تظعن نحوهم، كما قال الآخر:

أقم لها صدورها يابسبس

فقال له كيسان: كذبت، أما إنك سمعت من أبي عمرو بن العلاء، لكن نسيت، إنما أراد أنهم قد نووا فراقك فذهبوا وتركوك، فإن تنو لهم مثل ما نووا فيك من القطيعة تقم في دارك ومكانك، ولا ترحل عنهم ولا تطلبهم، كما قال الآخر:

إذا اختلجت عنك النوى ذا مودة ... قربن بقطاع من البين ذي شعب

أذاقتك مر العيش أو مت حسرة ... كما مات مسقي الضياح على ألب

ألب يألب، ولاب يلوب واحد. يقول: إذا باعدت بيني وبين من." (١)

"٧- مجلس الأصمعي مع المفضل عند عيسى بن جعفر

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال: حدثني أحمد بن يحيي ومحمد بن يزيد، قالا: حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال:

ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر، فأنشد بيت أوس بن حجر:

وذات هدم عار نواشرها ... تصمت بالماء تولبا جذعا

فقلت له: هذا تصحيف، لا يوصف التولب بالإجذاع، وإنما هو ((جدعا)). والجدع: السيء الغذاء. قال: فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب، لو نفخت في شبور يهودي ما نفعك شيئا.

وحدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم قال: حدثني أبي عبد الله قال: بلغني عن الجاحظ أن المفضل أنشد جعفر بن سليمان بيت أوس بن حجر فأنشده ((جذعا)) بالذال مفتوحة، والأصمعي حاضر، فقال الأصمعي: إنما هو ((تولبا جدعا))، بالدال مكسورة غير معجمة. وأنشد لأبي زبيد:

لا غيل ولا جدع ...." (٢)

"وأنشده لآخر:

بلا جدع النبات ولا جديب ...

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٢

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٤١

فضج المفضل ورفع صوته وهو يصيح، فقال له **الأصمعي**: لو نفخت!

وفسر أبو محمد البيت فقال: النواشر: عصب الذراع، واحدها ناشرة، وبها سمي الرجل. والتولب يريد طفلها، وأصله ولد الحمار الصغير فاستعاره. والجدع: السيء الغذاء المقطوع عنه الري. تصمته بالماء، يقول: ليس لها لبن من الضر وشدة الزمان، فهي تعلله بالماء.

وحدثني به أحمد بن مابنداذ، حدثني أحمد بن يحيى ثعلب.." (١)

"٨- مجلس **الأصمعي** مع ابن الأعرابي عند سعيد بن سلم

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال: أخبرني بعض أصحابنا أن السبب في طعن ابن الأعرابي على **الأصمعي** وقدحه فيه، أن **الأصمعي** دخل يوما على سعيد بن سلم وابن الأعرابي يؤدب حينئذ ولده، فقال لبعضهم: أنشد أبا سعيد. فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعرا رواه إياه ابن الأعرابي، وهو:

رأت نضو أسفار أميمة قاعدا ... على نضو أسفار فجن جنونها

فقالت: من أي الناس أنت ومن تكن ... فإنك راعي صرمة لا تزينها

فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى ... بعار ولا خير الرجال سمينها

عليك براعي ثلة مسلحبة ... يروح عليه محضها وحقينها

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة ... وأنعم أبكار الهموم وعونها." (٢)

"ورفع ليلة، فقال له **الأصمعي**: من رواك هذا؟ فقال: مؤدبي. فأحضره واستنشده البيت، فأنشده ورفع ليلة، فأخذ ذلك عليه، وفسر البيت فقال: إنما أراد لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم. وعونها: جمع عوان. وأنعم، أي زاد على هذه الصفة. وقوله: ((سمين الضواحي))، يريد ما ظهر فيه وبدا سمين. ثم قال لابن سلم: من لم يحسن هذا فليس موضعا لتأديب ولدك. فنحاه.

وأنشدني هذه الأبيات أبو الحسن قال: أنشدني ثعلب عن ابن الأعرابي.." (٣)

"٩- مجلس **الأصمعي** مع أبي عمرو الشيباني

حدثني أبو جعفر عن أبيه أبي محمد عبد الله بن مسلم قال: حدثني غير واحد، منهم أحمد بن سعيد اللحياني، عن أبي عبيد. وحدثني أبو الحسن قال: حدثني محمد بن يزيد المبرد قال: حدثني أبو محمد

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٥

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٦

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٧

التوزي عن أبي عمرو الشيباني، قال:

كنا بالرقة، فأنشد الأصمعي:

عننا باطلا وظلما كما تعنز ... عن حجرة الربيض الظباء

فقال له: سبحان الله! ((تعتر)) من العتيرة. فقال الأصمعي: ((تعنز)) أي تطعن بعنزة. فقلت له: لو نفخت في شبور اليهودي وصحت إلى التناد ما كان إلا ((تعتر))، ولا ترويه بعد اليوم إلا ((تعتر)).

قال أبو العباس محمد بن يزيد: قال التوزي قال لي أبو عمرو:

فقال: والله لا أعود بعدها إلى ((تعنز)). والشعر للحارث بن حلزة.." (١)

"وحدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثني أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي قال:

جاءني الأصمعي وأبو عمرو عند أبي، فأنشد الأصمعي:

((كما تعنز عن حجرة))، فقال أبو عمرو: ((تعتر))، فقال الأصمعي: هذا مأخوذ من العنزة والاعتناز. فقال أبو عمرو: ليس تروي بعد وقتك هذا إلا ((تعتر)).

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: العتر: الذبح. والعتيرة: الذبيحة. والحجرة: الحظيرة تتخذ للغنم. والربيض: جماعة الغنم. وكان الرجل من العرب ينذر نذرا على شائه إذا بلغت مائة، أن يذبح عن كل عشرة منها شاة في رجب، وكان تسمى تلك الذبائح الرجبية، وهي العتائر. وكان الرجل منهم ربما بخل بشائه فيصيد ظباء فيذبحها عن غنمه في رجب ليوفى نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا، كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم. ومثله:

إذا اصطادوا بغانا شيطوه ... فكان وفاء شائهم القروع

ويروى: ((فكان وقاء شائهم القروع)).." (٢)

"١٢- مجلس الأصمعي مع عباس بن الأحنف

قال الأصمعي: بعث إلي محمد بن هارون، فدخلت عليه وفي يده كتاب يديم النظر فيه ويتعجب منه، فقال لي: يا عبد الملك، أما تعجب من هذا الشاب وما يجيء به؟ فقلت: من هو؟ فقال: عباس بن الأحنف. ثم رمى إلي الكتاب فإذا فيه شعر قاله عباس، وهو:

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٨

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٩

إذا ما شئت أن تصنع ... شيئا يعجب الناسا

فصور هاهنا فوزا ... وصور ثم عباسا

ودع بينهما شبرا ... وإن زدت فلا باسا

فإن لم يدنوا حتى ... ترى راسيهما راسا

فكذبها بما قاست ... وكذبه بما قاسى

قال الأصمعي: وكان بيني وبين عباس شيء فقلت: مسترق يا أمير المؤمنين. قال: ممن؟ قلت: من العرب والعجم. قال لي: ما كان من العرب؟ قلت: رجل يقال له ((عمر))، هوي جارية يقال لها ((قمر))، فقال:

إذا ما شئت أن تصنع ... شيئا يعجب البشرا." [١]

"فصور هاهنا عمرا ... وصور هاهنا قمرا

فإن لم يدنوا حتى ... ترى بشريهما بشرا

فكذبها بما ذكرت ... وكذبه بما ذكرا

قال: فما كان من العجم؟ قلت: رجل يقال له ((فلقا))، هوى جارية يقال لها ((روق)) فقال:

إذا ما شئت أن تصنع ... شيئا يعجب الخلقا

فصور هاهنا روقا ... وصور هاهنا فلقا

فإن لم يدنوا حتى ... ترى خلقيهما خلقا

فكذبها بما لاقت ... وكذبه بما يلقى

فبينا نحن كذلك إذ جاء الحاجب فقال: عباس بالباب. فقال: ائذن له. فدخل فقال: يا عباس، تسرق معاني الشعر وتدعيه! فقال: ما سبقني أحد. فقال محمد: هذا الأصمعي يحكيه عن العرب والعجم. ثم قال: يا غلام ادفع الجائزة إلى الأصمعي. فلما خرجنا قال لي العباس: كذبتني وأبطلت جائزتي! فقلت: أتذكر يوم كذا. ثم أنشأت أقول:

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا." [٢]

"١٥- مجلس الأصمعي مع أبي توبة ميمون بن حفص

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كان أبو توبة ميمون بن حفص مؤدبا لعمرو بن سعيد بن سلم، فقدم

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٢

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٣

الأصمعي البصرة فنزل على سعيد بن سلم، فحضر يوما وأخذ يسائله، فدعا سعيد بأبي توبة فجعل أبو توبة إذا مر شيء من الغريب بادر إليه، فيأتي بكل ما في الباب أو أكثره، فشق ذلك على الأصمعي فعدل إلى المعاني فسأل أبا توبة عنها، فقال له سعيد: لا تتبعه يا أبا توبة في هذا الفن فإن هذه صناعته. فقال: وما علي، إذا سألني عما أحسنه أجبته، وما لم أحسن تعلمته.

فلم يزل الأصمعي يسأله وأبو توبة يجيبه. حتى سأل عن هذا البيت:

واحدة أعضلكم أمرها ... فكيف لو درت على أربع

قال: ونهض الأصمعي فدار على أربع ليلبس على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بجواب يشاكل ما وهمه، فضحك الأصمعي من جوابه فقال له سعيد: ألم أقل لك يا أبا توبة؟

قال: ومعنى البيت أنه تزوج امرأة واحدة فقال: قد شق عليك أن تزوجت واحدة، فكيف لو تزوجت أربعا.." (١)

"١٧- مجلس الكسائي مع الأصمعي عند الرشيد

حدثني أبو طاهر: حدثني أحمد بن يحيى قال:

اجتمع الكسائي والأصمعي عند الرشيد، وكانا معه يقيمان بمقامه ويظعنان بظعنه. قال: فأنشد الكسائي يوما لأفنون التغلبي:

لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذى سخل ولقمانا وذا جدن

لما وقوا بأخيهم من مهولة ... أخا السكون ولا جاروا عن السنن

أنى جزوا عامرا سوءى بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضن باللبن

فقال الأصمعي: ريمان أنف. فأقبل عليه الكسائي فقال له: اسكت، ما أنت وهذا؟ يجوز ريمان وريمان وريمان. ولم يكن الأصمعي صاحب عربية.

قال أبو العباس: إذا رفع رفع بينفع، أم كيف ينفع رئمان أنف. وإذا نصب نصب بتعطي. وإذا خفض رده على الهاء التي في به. والهاء مكني، ولا يرد الظاهر على المكني، وجاز رده هنا لتقدم ذكره اللبن؛ لأن العلوق قد تقدمت، وقد علم أن لها لبنا فصار المكني لذلك كالظاهر، وبه كناية عن اللبن.." (٢)

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٩

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٣٥

"١٩- مجلس يعقوب مع أبي نصر صاحب الأصمعي

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كان أبو نصر صاحب الأصمعي يمل شعر الشماخ، وكنت أحضر مجالسه، وكان يعقوب يحضرها قبلي، لأنه كان قد قعد عن مجالسهم وطلب الرياسة، فجاءني إلى منزلي فقال: اذهب بنا إلى أبي نصر حتى نقفه على ما أخطأ وصحف فيه من شعر الشماخ، فإنه أخطأ في بيت كذا وصحف في حرف كذا. قال: وأنا ساكت، فقال: ما تقول؟ فقلت: ليس يحسن هذا، أمس نرى على باب الشيخ نسأله ونكتب عنه، ثم نصير إليه لتخطئته وتهجينه؟ فخرج الشيخ إلينا فرحب، فأقبل عليه يعقوب فقال: كيف تنشد هذا البيت للشماخ؟

فقال: كذا. قال: فكيف تقول في هذا الحرف من شعره؟ قال: كذا. قال: أخطأت. فلما مرت ثلاث أو أربع مسائل اغتاظ الشيخ، ثم قال: يا ماص تستقبلني بمثل هذا وتقوى نفسك على مثل هذا، وأنت بالأمس تلزمني حتى يتهمني الناس بك! ونهض أبو نصر فدخل بيته ورد بابه في وجوهنا. فاستخذى يعقوب فأقبلت عليه فقلت له: تف ما كان أغنانا عن هذا. فأمسك ولا نطق بحلوة ولا مرة.." (١)

"٢٠- مجلس الأثرم على بن المغيرة مع يعقوب

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كنا عند الأثرم صاحب الأصمعي وهو يمل شعر الراعي، فلما وضع الشيخ الكتاب من يده واستتم المجلس قال يعقوب: لابد من أن أسأله عن أبيات الراعي. قلت له: لا تفعل، فلعله لا يحضره جواب فتكون قد هجنته على رؤوس الملأ. فقال: لابد من ذلك.

ثم وثب فقال: ما تقول في بيت الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

قال: فتلجلج الشيخ، وتنحنح ولم يجب بشيء. فقال له: فما تقول في بيته:

كدخان مرتجل بأعلى تلعة ... غرثان ضرم عرفجا مبلولا

قال: فعاد الشيخ إلى تلك الصورة، ورأينا في وجهه الكراهية والإنكار.." (٢)

"٢١- مجلس الأصمعي مع الكسائي

قال أبو يعلى بن أبي زرعة: حدثنا أبو عثمان المازني قال:

حدثنا الأصمعي قال: قلت للكسائي: ﴿طيف من الشيطان﴾ ما هو [من] الفعل؟ قال: فيعل، ولكنه

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٣٨

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٣٩

حذف كما قيل ميت وميت، وهين وهين.

قال أبو عثمان: وكان عند الكسائي أنه طيف فحذف فقال طيف. قال أبو عثمان: وهذا اعتلال نحوي، ولكن الاشتقاق يرده. قال **الأصمعي**: فقلت له: أخطأت. فقال: ما يدريك؟ فقلت: يقال طاف يطيف طيفا إذا ألم، مثل باع يبيع بيعا. ثم أنشدته فقلت: أنشدني ابن أبي طرفة الهذلي:

ما لدبية منذ اليوم لم أره ... وسط الندى فلم يلمم ولم يطف

قال أبو عثمان: ففي هذا القول هو فعل مثل بيع.." (١)

"٣٣- مجلس أبي مسحل عبد الوهاب بن حريش مع **الأصمعي**

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: حدثني أبو مسحل قال:

كنت بعسكر الحسن بن سهل وأنا مع الحسن، فمر بنا **الأصمعي** ونحن نتذاكر التصريف، فقال: من هذا الذي يدخل في صناعتنا؟ فقلت له: ليس هذا من صناعتك. فقال لي: سبحان الله! فقلت له: كيف تقول في قوله:

وصاليات ككما يؤثفين ...

من أويت؟ قال: فمر، فنعيت عليه ما فعل عطاء الملط بأبيه، وذلك أنه جمع جماعة في نصف النهار ومضى بهم إلى بستان من بساتين البصرة فيه قريب، ويقولون: إنه كان أهبان: يحفظ النخل، فلما وقفوا عليه ضربه عطاء الملط برجله فانتبه وكان نائما، فشتمه، وكانت إلى جنبه معزى ترعى، فقلت:

أثار الملط أمر أبيك حتى ... أضاء لكل ذي بصر إضايه." (٢)

"فقال: لأن العرب تقول وعدته خيرا ووعدته شرا، فإذا أسقطوا ذكر الخير والشر قيل في الخير: وعدت، وفي الشر: أوعدت.

وحدثني قال: قال أبو العباس الوراق حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: حدثنا العريان بن أبي سفيان، ابن أخي أبي عمرو بن العلاء، أن أبا عمرو اسمه زبان بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن.

وقال محمد بن الفرج المقرئ، حدثني محمد بن الفرج الدقيقي قال: حدثنا **الأصمعي** قال: سألت أبا عمرو بن العلاء: ما اسمك؟ فقال: زبان.

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٥

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٥٨

وقال أبو أحمد البربري: حدثنا طابع عن الأصمعي قال:

قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما اسمك! فقال: أبو عمرو.

قال أبو أحمد: توفي أبو عمرو وله ست وثمانون سنة، ومات سنة أربع وخمسين ومائة.

وقال شباب: توفي سنة سبع وخمسين ومائة، توفي بالكوفة.

قال وكيع: قرأت على قبره: ((هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة)).." (١)

"٣٨- مجلس الفرزدق مع ابن أبي إسحاق الحضرمي

حدثنا بعض أصحابنا قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد قال: حدثنا الزيادي عن الأصمعي: أن الفرزدق حضر مجلس ابن أبي إسحاق، فقال: كيف تنشد هذا البيت:

وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

فقال الفرزدق: كذا أنشده. فقال ابن أبي إسحاق الحضرمي: ما كان عليك لو قلت فعولين؟ فقال الفرزدق: ((لو شئت أن أسبح لسبحت)). ونهض فلم يعرف أحد في المجلس قوله: ((لو شئت أن أسبح لسبحت)). فقال ابن أبي إسحاق: لو قال فعولين لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما، ولكنه أراد: هما يفعلان بالألباب ما تفعل الخمر. وقال ابن الأعرابي: فعولين.

فمن قال فعولان جعله نعتا للعينين، وجعل كانتا مكتفيا لا يحتاج إلى فعل، فيكون مثل قولك للشيء تمدحه: قال الله كن فكان. هذا قول الأصمعي. وغيره ممن قال فعولين نصبه من مكانين، ينصب فعولين على فعل كانتا، أي فكانتا فعولين.

هذا قول ابن الأعرابي. وغيره يقول: يجوز أن ينصب فعولين على القطع من طريق التمام، كونا فكانتا، تم الكلام فأخرجت هذا قطعا.." (٢)

"٥١- مجلس سلمة بن عياش مع أبي عمرو بن العلاء

وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي: أخبرني الأصمعي عن سلمة بن عياش قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت:

يا صاح يا ذا الضامر العنس ... والرحل ذي الأجلاب والحلس

فقال: يا صاح يا ذا الضامر العنس. ثم قام فصعد درجة فأحضر فيها. فقلت له: إن فيها:

---

(١) مجالس العلماء لأبي ال قاسم الزجاج، ص/٦٣

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٦٦

والرحل ذي الأجلاب والحلس ...

فقال: ويحك! منها فررت. أي علم أنه أخطأ فقام. قال **الأصمعي**: إنما أراد يا صاح يا ذا العنس الضامر والرحل ذي الأجلاب، فلا يكون في الضامر الرفع.

وأجلاب الرحل: عيدانه وجدياته. تقول لصاحبك: ائتني بأجلاب رحلي، فيأتيك بعظم الرحل. وتقول أيضا: ائتني بعظم الرحل. وفلان عالم بعظم النحو، أي بأصله لا بأطرافه. وفلان شحيح على عظم دينه، أي معظمه.." (١)

"٥٤- مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي إسحاق الزجاج

قال أبو عمر: كان أبو العباس أحمد بن يحيى عندي في منزلي بمدينة أبي جعفر المنصور، فدخل علينا إبراهيم بن السري الزجاج، فسأل أبا العباس عن الخراتين ما هما؟ وذكر أن رسول أمير المؤمنين المعتضد خرج إليه فسأله عن ذلك، فقال له أبو العباس: يقول ابن الأعرابي: هما كوكبان من كواكب الأسد. ويقول أبو نصر صاحب **الأصمعي**؛ هما كوكبان في زبرة الأسد. (والزبرة: الوسط). والذي عندي أنهما كوكبان بعد الجبهة والقلب. فأنكر ذلك وقال: أنا أقول: إنهما كوكبان في منخري الأسد، وهما من خرت الإبرة، وهو ثقبها، فقال أبو العباس: هذا خطأ؛ لأن خراة لا تكون من الخرت، وقال: هما خراتان لا يفترقان. بل خراة مثل حصاة وحصاتان. فدفع ذلك قال: فقد قيل يوم أرونان من الرنة، يراد به الشدة. فقال له: هذا يقوله ابن الأعرابي، وهو غلط، لأن أرونان لا يكون من الرنة ولكنه من الرون، وهو ماء الرجل وذلك لأنه إذا شرب قتل. فأريد يوم شديد كشدة هذا. فقال له: فأعطنا في الخراتين أنهما كما قلت حجة. فقال: الفراء ينشد:

إذا رأيت أنجما من الأسد ... جبهته أو الخراة والكتد." (٢)

"٥٨- مجلس أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري مع أبي عثمان

قال أبو جعفر: سألت أبا عثمان عن تأنيث السكين فقال: السكين مذكر ولا يؤنثه فصيح. فأنشدته قول الفراء:

فعيث في السنام غداة قر ... بسكين موثقة النصاب

فقال: لمن هذا ومن صاحبه؟ ما أراه إلا أخرج من الكم، وأين صاحب هذا عن أبي ذؤيب حيث يقول:

فذلك سكين على الحلق حاذق ...

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٨٨

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٩٢

وسألته عن تأنيث الإزار فقال: كان الأصمعي وأبو الحسن يقولان: الإزار مذكر، ويردان قول الأعشى:

كتميل النشوان يرفل ... في البقير وفي الإزارة." (١)

"قال: وحضر ابن السجستاني فقال له: أوجدك التأنيث في شعر من لا ينكر صاحبه؟ فقال: هات. فأنشده:

تبرأ من دم القتيل وبزه ... وقد علقت دم القتيل إزارها

فانقطع وسكت الأصمعي ولم يجب ساعة، ثم قال: سلوا هذا الرجل عن هذا –يعني الأخفش– فإن فيه شيئا لم أقف عليه، أو لا أقف عليه. وكان بينه وبين الأخفش ردىء، فسألنا الأخفش عن ذلك فقال: هذا قال لكم؟ يعني الأصمعي. فقلنا: نعم. فقال: له في علقت ضمير المرأة، فأبدل الإزار من ذلك الضمير فلذلك قال علقت. فأخبرنا الأصمعي بذلك فقال: قد وقع لي ما قال قبل أن تقولوا لي.

وكان أبو زيد يذكر ويؤنث.." (٢)

"٦٢– مجلس الأصمعي وأبي عبيدة مع المازني

حدثني أبو القاسم الصائغ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الله قالا: حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم قال: أخبرني ابن خبان النحوي قال: أخبرني المازني أنه سأل أبا عبيدة والأصمعي عن قول الأعشى:

لعمري لئن أمسى من الحي شاخصا ... لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

فقلت: خيصا أو حيصا؟ فقالا: ما ندري. وقال الأصمعي: فلان يخوص في بني فلان العطاء، إذا كان يعطي فيهم شيئا يسيرا. قال بكر: فقلت له: فينبغي أن يكون المصدر خوصا، فقال: ربما اشتق المصدر من غير لفظ الفعل، يقال أتيته أتية وأتوة، ولا نعلم أحدا يوثق بعربيته يقول: أتوته، إلا أن النحويين لما سمعوا أتوة قاسوه فقالوا: أتوته.." (٣)

"٦٣– مجلس أبي زيد سعيد بن أوس مع عبد الملك بن قريب

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان قال:

قال الأصمعي: يقال في الوعيد والتهدد: قد رعد فلان لنا وبرق، ورعدنا وبرقنا. ولا يقال أرعد فلان ولا أبرق. قال أبو زيد: بل يقال ذلك.

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٠١

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٠٢

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٠٨

قلت للأصمعي: الكميت يقول:

أبرق وأرعد يا يزيد ... فما وعيدك لي بضائر

فقال: الكميت ليس بحجة، كأنه يقول: هو مولد. قلت: فأخبرنا به أبو زيد عن العرب، أنه سمعه من الفصحاء. فأبى.

قال أبو حاتم: فجاءنا أعرابي من بني أبي بكر بن كلاب من أفصح الناس، كأنه مستوحش من الناس، بدوي، وهو يقول:

قضي القضاء وجفت الأقلام ...

فسألته: كيف تقول أرعدت وأبرقت؟ قال أبو زيد، من قبل أن يجيب: دعوني أسأله وأتولى السؤال فأنا أرفق به. فقال له: كيف تقول في التهدد: إنك لتبرق وترعد؟ فقال: أفي الجخيف تعني أم في الوعيد؟ أقول: إنك لتبرق لي وترعد.

فقال لي الأصمعي: انظر إلى الشعر القديم كيف هو. ثم أنشد لرجل من بني كنانة شعرا علويا:

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية ... فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد." (١)

"٦٤- مجلس أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة

قال أبو يعلى: قرأ أبو عثمان: ﴿لقد تقطع بينكم﴾.

وأنشد، قال: أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء:

كأن رماحنا أشطان بئر ... بعيد بين جاليها جرور

بالرفع، وهو ظرف في الأصل، فصيره اسما ورفعه.

قال: وأنشدني:

ويشرق بين الليت منها إلى الصقل ...

قلت: فمن قرأ بينكم؟ قال: يريد ما بينكم. قلت: فتحذف الموصول وتترك الصلة؟ قال: نعم أقول: الذي قام وقعد زيد، ومعناه الذي قام والذي قعد زيد. وقد حذف الموصوف في كتاب الله جل وعز. قال الله جل وعز: ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا﴾ معناه: والذين أقرضوا الله. هذا مثله.." (٢)

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٠٩

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١١٠

"٦٥- مجلس أبي عمر مع **الأصمعي**

حدثني أبو الحسن قال: حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال:

قال أبو عمر الجرمي يوما في مجلس **الأصمعي**: أنا أعلم الناس بالنحو. فسكت عنه **الأصمعي** ساعة، قال: ثم قال له: يا أبا عمر، كيف تنشد:

قد كن يكنن الوجوه تسترا ... فالآن حين بدين للنظار

كيف تقول: بدين أو بدأن؟ قال أبو عمر: بدأن. فقال له **الأصمعي**: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو —يمازحه- وإنما هو بدون؛ لأنه من بدا يبدو، أي ظهرن.." (١)

"٦٧- مجلس عيسى بن عمر مع الكسائي

قال أبو العباس أحمد بن يحيي: وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي:

حكى **الأصمعي** عن عيسى بن عمر والكسائي، أنه جمعهما الحسن بن قحطبة أول ما دخل بغداد. قال الكسائي: فسألته عن ((همك ما أهمك)) قال: فذهب يقول: يجوز كذا ويجوز كذا. قال: فقلت له: عافاك الله، وإنما أريد كلام العرب، ولم تجيء بكلام العرب. قال **الأصمعي**: تقول همني: أذابني. وأهمني: أقلقني، فكيف شئت فقل. وأنشد:

وأنهم هاموم السديف الواري ...

قال أبو العباس: وليس يخطئ أحد في هذه المسألة.." (٢)

"٧٢- مجلس الطرماح مع رجل من بني عبس

قال أبو حاتم: حدثني **الأصمعي** قال:

جاء رجل من بني عبس إلى حلقة فيها الطرماح، فقال: ما عنى كثير بقوله لعبد الملك بن مروان:

فأنت المعلى يوم عدت قداحهم ... وجاء المنيح وسطها يتقلقل

فقال: أراد بالمعلى أنه أعلاهم حظا، كالمعلى من القداح. فقال الطرماح: لا، ولكنه أراد أنك السابع من ملوكهم ولك أوفر الحظ؛ لأن أهل الجاهلية كانوا يسمون القداح إلى سبعة: أولها الفذ، والتوءم، والرقيب، والمسبل والحلس، والنافس، والمعلى. وفي عددها يقول أعشى بني ربيعة:

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١١١

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١١٤

ومروان سادس من قد مضى ... وكان ابنه بعده سابعا

وقال أبو نواس:

ملك الخلافة خمسة ... وبخير سادسهم سدس." (١)

"٨٢-مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل العلم

الرياشي العباس بن الفرج قال: حدثنا الأصمعي قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن مسألة فأجابه، ثم سأله عن مسألة أخرى فأجابه وأمسك السائل، فقال أبو عمرو متمثلا.

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... أطال فأجري أو تناهى فأقصرا

ولا أركب الأمر المغيب غيبه ... بعميائه حتى أروز وأنظرا

كما تفعل العشواء يركب دفها ... وتبرز دفا للمعاذير معورا

قال الرياشي: قلت للأصمعي: ما كانت المسألة؟ قال: سئل: هل تنزو الضبع؟ قال: يقال ملخ الضبعان الضبع، إذا نزا. فقال له: أفكل ذكر هكذا ينزو؟ قال: لا، يقال تراصعت الطير، وتشابكت السباع وتعاظلت. والحافر ينزو، والإبل تضرب، وسفد الديك، وتقافطت الغنم، وتقامطت.." (٢)

"٨٤- مجلس الأصمعي مع الفراء

عمر بن شبة قال: حدثني الخليل بن عمرو قال:

لقي الأصمعي الفراء على الجسر ببغداذ، فقال له: أسألك؟ فقال: سل يا أبا سعيد. فقال: ما معنى قول الشاعر:

أصم دعاء جارتنا تحجى ... لآخرنا وتنسى أولينا

فقال الفراء: صادفت قوما صما، كما قال الشاعر:

فأصممت عمرا وأعميته ... عن الجود والمجد يوم الفخار

أي صادفته أعمى. قال: وحكى الكسائي: دخلت بلدة فأعمرتها: وجدتها عامرة؛ ودخلت بلدة فأخربتها: وجدتها خرابا. فقال الأصمعي للفراء: أنت أعلم الناس. ومضى ولم يكلمه بعد.." (٣)

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٢١

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٣٤

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٣٦

"٩٠- مجلس الأصمعي مع شعبة بن الحجاج

حدثنا عمر بن شبة قال: قال الأصمعي: أنشدت شعبة بن الحجاج لفروة بن مسيك المرادي:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

فقال شعبة: ما هكذا أنشدني سماك بن حرب، قال:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحش وتسفع

قال عمر: تحس: تقتل، من قوله جل وعز: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾، وتحش: توقد. قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو فرغت للزمتك.

وأنشدني سماك:

للمست بالوجعاء طعنة مرهب ... حران أو لثويت غير محسب

قال شعبة: ثم قال لي سماك: يا شعبة، تدري: ما غير محسب؟ قال: قلت: لا. قال: أي غير مكرم؛ يقال لم يحسبوا ضيفهم، أي لم يكرموه.." (١)

"٩٣- مجلس أبي عبيدة الأحمر عند الفضل بن الربيع

حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال: حدثني من حضر الفضل بن الربيع وعنده أبو عبيدة والأحمر، فسأله عن قول عمر: ((كدت أن ينشق مريطاؤك)). فمد أبو عبيدة وهمزها، وقصرها الأحمر ولم يهمزها، فدخل الأصمعي فسئل فقال بقول أبي عبيدة، ورد عليه الأحمر، ولم يزل الأصمعي يحاجه حتى قهره.." (٢)

"٩٥- مجلس أبي حاتم مع الأصمعي

أخبرنا أبو بكر قال: حدثني أبو حاتم، قلت للأصمعي: يقال للرجل زوج، وللمرأة زوج، ومن أهل الحجاز من يقول زوجة وفلانة زوجة فلان. ورأيت الأصمعي كأنه أنكره، فأنشدته قول ذي الرمة، وقد كان قرئ عليه شعر ذي الرمة فلم ينكره:

أذو زوجة في المصر أم لخصومة ... أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال: ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين، وقد قرأنا عليه قبل هذا لأفصح الناس فلم ينكره:

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ... والطامعون إلي ثم تصدعوا

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٤٣

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٤٧

وقال آخر:

من منزلي قد أخرجتني زوجتي ... تهر في وجهي هرير الكلبة

وإنما لج الأصمعي لأنه كان مولعا بأجود اللغات، ويرد ما ليس بالقوي. وذلك الوجه أجود الوجهين.

قلت: ومما حذفوا الهاء بغير قياس قولهم: ملحفة جديد." (١)

"وملحفة خلق، وشاة سديس وسدس من السن، وكتيبة خصيف وريح خريق. ولا يقال في شيء جديدة بثبت ولا خلقة، وإنما هي جديد وخلق بغير هاء للمذكر والمؤنث، إلا أني سمعت في شعر لمزاحم العقيلي جديدة، ومزاحم فصيح، قال:

تراها على طول القواء جديدة ... وعهد المغاني بالحلول قديم

فقال الأصمعي: لا يكون جديدة، وإنما هو جديد، أو هو بيت مزاحف كما قال الآخر:

لقد ساءني سعد وصاحب سعد ... وما طلباني بعدها بغرامه

نصفه فعولن.." (٢)

"٩٧- مجلس الأصمعي مع أبي عمرو الشيباني

قال أبو عبد الله اليزيدي: حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال: حدثني سلمة قال: حضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء، فأنشد الأصمعي لمالك بن زغبة:

بضرب كآذان الفراء فضوله ... وطعن كإبزاغ المخاض تبورها

ثم ضرب بيده إلى فرو كان بقربه، يوهم أن الشاعر أراد فروا، فقال أبو عمرو: أراد الفرو. فقال الأصمعي: ((هذه روايتكم))، يهزأ.

ومعنى البيت أن الضرب يصير لحومهم معلقة، أي يقطعه قطعا. فشبه اللحم بآذان الحمير.

ومثله ما أنشد الفراء عن المفضل:

بضرب يدير الهام عن سكناته ... وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

والعفا في لغة طيء: ولد الحمار. وأنشد ابن الأعرابي عن المفضل ((العفا)) بالكسر. ومثله:

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٥٠

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٥١

ضربا خراديل وطعنا وخزا ...

ومثله كثير.." (١)

"وأخواتها لم تفهم ما أقول؛ ولم يقع منها موقعه، وإنما أنا كالبجر الزاخر يقذف بالعنبرة وبالدرة النفيسة، وربما قذف بالسمك الطافي، ولكن لا أضع كل شيء إلا في موضعه. قلت: مثل ماذا؟ قال: مثل قولي:

أنفس الشوق ولا ينفسني ... وإذا قارعني الهم رجع

أصرع القرن إذا نازلته ... وإذا صارعني الحب صرع

أنا كالسيف إذا روعته ... لم يروعك وإن هز قطع

سيفي الحلم وفي منطقتي ... أسد الموت إذا الموت نقع

قال أحمد: فسمعت **الأصمعي** يقول: العجب له، أنه لا عشيرة له، ولا [له] مال بارع، وأعمى، ويقول مثل هذا.." (٢)

"١٠٥- مجلس أبي يوسف يعقوب بن الدقاق مع أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي

حدثني عن أبي يوسف يعقوب بن الدقاق قال: أرسلني أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب **الأصمعي** إلى أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي أسأله عن هذين البيتين:

عجبت لهذه بعثت بعيري ... وأقبل كلبنا فرحا يجول

يحاذر شرها جملي، وكلبي ... يرجى نفعها ماذا تقول

فسألته فقال: هذه أمة صوتت بالكلب على تصويت السنانير فجاء الكلب فرحا يظن أنها ستطعمه شيئا، وثار البعير يظن أن الصوت به ليحمل عليه.

ثم قال لي: قل له ما تقول في هذا البيت:

لقد أهدت حبابة بنت جل ... لأهل جلاجل حبلا طويلا

فقلت له: فسره لي يأبا عبد الله. فقال لي: سله قبلا ثم ارجع إلي. قال: فرجعت إليه فأعلمته ما كان منه من الجواب فقال: صدق أبو." (٣)

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٥٦

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٥٨

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٧٣

"١٠٦- مجلس أبي حاتم مع رجل من أهل العلم بحضرة الأصمعي

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال: كنت في حلقة الأصمعي، فجاءه رجل كالمتعنت، فقال له: ما معنى قول هدبة:

وعند سعيد غير أن لم أبح به ... ذكرتك إن الأمر يعرض للأمر

قال: فرأيت الأصمعي كالمتوقف، وخفت ألا يجيب، وكان الأصمعي يفسر لنا شيئا من الغريب، فاعترضت فقلت: يا هذا شغلت شيخنا عن جوابنا بما لا يجدي علينا. قال: فاكفه أنت الجواب. فاغتنمتها فقلت: نعم، كان سعيد حسن الثغر، فلما دخل عليه وحاوره رأى ثغره فذكرها، فلم يبح بالسبب الذي ذكرها من أجله.

فانصرف الرجل وسكت الأصمعي. فكان بعد ذلك يصغي إلي ويرتضي جوابي، ويسمع ما أقوله في المجلس وغيره.." (١)

"١١١- مجلس أبي عمرو مع الأعمش

حدثنا محمد بن يزيد قال: أخبرنا العباس بن ميمون قال: حدثنا الأصمعي عن سفيان قال: كنا عند الأعمش وعنده أبو عمرو، فحدث عن أبي وائل عن عبد الله أنه قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة))، ثم قال الأعمش: أي يتعاهدنا. فقال له أبو عمرو: إن يتعاهدنا فيتخوننا إذا، فأما يتخولنا فيستصلحنا. فقال له الأعمش: وما يدريك؟ فقال له أبو عمرو: لئن شئت يا أبا محمد لأعلمنك الساعة أن الله ما علمك من جميع ما تدعيه شيئا إلا حديثك فعلت.." (٢)

"١١٣- مجلس بلال بن أبي بردة مع عبد الله بن أبي إسحاق بحضرة أبو عمرو

حدثنا محمد بن الرياشي قال: حدثنا أبي عن الأصمعي قال: لاقى بلال بن أبي بردة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي في حرف من القرآن، قال بلال: ﴿بملكنا﴾، وقال ابن أبي إسحاق: (بملكنا)، فتراضيا بأبي عمرو، فوجه بلال إليه فسأل أبو عمرو عما أراده له فعرف، فدخل وقد عرف قول بلال، فسأله بلال فأجازهما وفضل قول بلال، فقال له ابن أبي إسحاق: أما قرأنا على مجاهد: ((بملكنا))؟ فقال له أبو عمرو: أخبرت بما عندي. فوصله بلال، فلما خرج قال لعبد الله بن أبي إسحاق: والله لو أخطأ الملوك لصوبنا خطأهم فكيف إذا أصابوا! إن منازعة الملوك تضغنهم. وكان أبو عمرو رجل زمانه علما ونبلا وصدق

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٧٥

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٨٢

لهجة، غير معتد به ولا متبجح عليه.

حدثنا أحمد بن محمد الأسدي وابن الرياشي عن **الأصمعي** قال: كان أبو عمرو بن العلاء يحسن علوما إذا أحسن إنسان فنا منها قال: من مثلي! ولا يعتد أبو عمرو بذلك، وما سمعته يتمدح قط، إلا أن إنسانا لاحاه مرة فقال له: والله يا هذا ما رأيت أحدا قط أعلم بأشعار العرب ولغاتها مني، فإن رضيت ما قلت لك وإلا فأوجدني عمن تروي.." (١)

"قال **الأصمعي**: ولو قلت: في الشعر واللغة هذا ما خفت إثما.

حدثنا الأسدي عن الرياشي عن **الأصمعي** قال: سألت أبا عمرو عن ثمانية آلاف مسألة مما أحصيت عددها من أشعار العرب ولغاتها غير ما لم أحص، فكأنه قي قلوب العرب.

وحدثنا محمد بن يزيد قال:

كان عيسى بن عمر، ويونس، يرويان عن أبي عمرو بن العلاء. وقال أبو عمرو: ما ناظرني أحد إلا غلبته وقطعته، إلا ابن أبي إسحاق، فإنه ناظرني في مجلس بلال بن أبي بردة في الهمز فقطعني، فجعلت إقبالي على الهمز حتى ما كنت دونه.." (٢)

"١١٥- مجلس أبي حاتم مع رجل معتوه

حدثني بعض إخواني قال: حدثني أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

جاء رجل معتوه إلى مجلس أبي حاتم فوقف يسمع كلام أبي حاتم، فقال له رجل: يا أبا حاتم لم نصبوا مالا ينصرف من الأسماء في موضع الجر؟ فقال: شبهوه بالفعل، والفعل لا يدخله الجر. فقال المعتوه: يا أبا حاتم، القياس على ما يرى أسهل أم على ما يسمع؟ فقال أبو حاتم: على ما يرى أسهل. قال المعتوه: ما يشبه هذا؟ وأخرج يده وقد ضم بين أنامله، فقال أبو حاتم: لا أدري. قال: فأنت لا تحسن أن تشبه هذا الذي تراه بشيء فكيف تشبه ما لا ترى بما لا ترى؟ وأخرج يده الأخرى مضمومة الأنامل كما فعله بالأخرى وقال: يا غليظ الفطنة بعيد الذهن، هذا يشبه هذا. فخجل أبو حاتم وبقي أصحابه متعجبين. فقال أبو حاتم: لا تعجبون من هذا، أخبرني **الأصمعي** أن معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، لم سميت الخيل خيلا؟ فبقي أبو عمرو ليس عنده فيه جواب. فقال: لا أدري. فقال: لكني أدري. فقال:

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٨٤

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٨٥

علمنا نعلم. قال: لاختيالها في المشي. فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولى المجنون: اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه.." (١)

"١١٨- مجلس الخليل بن أحمد مع عبد الملك بن قريب الأصمعي

حدثني أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال: حدثني أبو حاتم السجستاني قال: سمعت الأخفش يقول: سمعت الأصمعي يقول: دخلت على الخليل لأستفيد منه شيئا، فقال لي: يا كيس ما الفرق بين الخفض والجر؟ ففكرت وأبطأت، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت له: الخفض عندي الشيء دون الشيء، كاليد إذا جعلتها تحت الرجل. والجر أن تميل الشيء إلى الشيء وتقيم شيئا مقام شيء، كقولك: هذا غلام زيد، فزيد أقمته مقام التنوين.

وسئل الخليل عن الرفع لم جعل للفاعل؟ فقال: الرفع أول حركة، والفاعل أول متحرك، فجعلوا أول حركة لأول متحرك.." (٢)

"١٢٣- مجلس أبي عمرو مع الأعرابي

حدثني أحمد بن عمرو بن محمد بن جعفر بن سعيد الحنفي قال: حدثني أبي عمرو بن محمد قال: حدثنا الأصمعي قال: سأل أعرابي أبا عمرو بن العلاء فقال: ما هذا؟ وأومأ بكفه ففرج ما بين أصابعه. فقال: أبو عمرو: صفرة، الفاء ساكنة. ثم ضم أصابعه بعض الضم فقال له: ما هذه؟ فقال: لقمة. ثم زاد ضمها حتى كاد يلصقها فقال: ما هذه؟ فقال: قطرة. ثم أشار إلى راحته وأصابعه فقال: ما هذه؟ قال سفة. فقال الأعرابي [للقوم]: خذوا عنه فإنه دابة منكرة.

وحدثني غيره قال: يقال لما بين الإبهام والسبابة: الفتر، ولما بين السبابة والوسطى: العتب، ولما بين الوسطى والبنصر: الرتب، ولما بين الخنصر والبنصر: البصم.." (٣)

"١٣٠- مجلس أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي مع الأصمعي

كتبت من خط محمد بن داود الجراح، حدثني أبو الليث الحارث بن علي قال:

سمعت ابن الأعرابي يقول: لو كان عند الأصمعي شيء مما أحتاج إليه ما تركته وأنا أكتب مما هو دونه. لقد حضرته يوما في منزل سعيد بن سلم، وهو ينشد قول العجاج:

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٨٧

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/١٩٣

(٣) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٠٠

من إن تبدلت بآد آدا ... لم يكن ينآد فأمسى انآدا

فقد أراني أصل القعادا ...

فسئل عن القعاد فقال: النساء. فقلت: القعاد: جماع للنساء، وجماع للرجال؟! قواعد إذا. فانقطع. ولو احتج بقول القطامي لكان مثبتا لقوله، ولكنه لم يفهم. قال:

أبصارهن إلى الشبان مائلة ... وقد أراهن عني غير صداد." [1]

"١٣٤- مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

حضرت مجلس المازني وقد قيل له: لم قلت روايتك عن الأصمعي؟ فقال: رميت عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال. فجئته يوما وهو في مجلسه، فقال لي: ما تقول في قول الله عز وجل: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾؟ فقلت: سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية، لاشتغال الفعل بالمضمر، لأنه ليس ها هنا شيء هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب، ونحن نقرؤها كذلك اتباعا، لأن القراءة سنة.

فقال لي: ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمت مراده وخشيت أن يغري العامة بي فقلت: الرفع بالابتداء، والنصب بإضمار فعل. وتعاميت عليه. فقال: حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوما لأصحابه: قوموا بنا إلى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي. فقالوا له: لا تفعل، فلعل نفسك تتبعها وتندم. فقال: لابد من ذلك. فمضوا معه، فلما وقف على الحسن قال له: يا أبا سعيد، تعلم أن النوار طالق ثلاثا. قال: قد سمعت.

وتتبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول:." [2]

"وقع في هذه الحكاية سهو من الحاكي لها أو من الناقل، وذلك أنه حكى أن المازني حضر مجلس الجرمي، وهذا غلط، والذي حدثني به علي بن سليمان وغيره أن الجرمي تكلم بهذا بحضرة الأصمعي والسائل له الأصمعي. وإنما كان ذلك على الأغلوطة والتجربة.

ومعنى الأبيات أن العرب كانت لا تندب قتلاها ولا تبكي عليها حتى يثأر بها، فإذا قتل قاتل القتيل بكت عليه وناحت. يقول: من كان مسرورا بمصرع مالك فقد قتلنا قاتله، وهؤلاء النساء يندبنه.

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢١٠

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٢٤

والدليل على ذلك قوله: ((حواسرا)) لأن النساء لا تكشف رءوسها إلا بعد أن أدركت بثأر قتلاها.

وقوله: ((بوجه نهار)) حكى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه موضع، وقال هو وغيره: وجه النهار: أول النهار.

وقال الله جل وعز: ﴿وجه النهار واكفروا آخره﴾.." (١)

"١٤٧- مجلس أبي العباس ثعلب مع جماعة في مجلسه

حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال:

كنا عند أبي العباس ثعلب، فأنشدنا للحصين بن الحمام المري:

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن أتقدما

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدما

فسألنا: ما تقولون فيه؟ فقلنا: الدم فاعل جاء به على الأصل. فقال: هكذا رواية أبي عبيدة، وكان الأصمعي يقول: هذا غلط، وإنما الرواية: ((ولكن على أقدامنا تقطر الدما)) منقوطة من فوقها، والمعنى ولكن على أقدامنا تقطر الجراحات الدما، فيصير مفعولا به، يقال قطر الماء وقطرته أنا. وأنشدنا:

كأطوم فقدت برغزها ... أعقبتها الغبس منه عدما

شغلت ثم أتت ترشفه ... فإذا هي بعظام ودما." (٢)

"فأفاقت فوقه ترشفه ... وأعيض القلب منها ندما

فالدم في موضع خفض عطف على العظام، ولكنه جاء به على الأصل مقصورا كما ترى.

وكان الأصمعي يقول: إنما الرواية: فإذا هي بعظام ودماء، ثم قصر الممدود.

والأطوم: البقرة الوحشية. وبرغزها: ولدها. والغبس: جمع أغبس، وهي الكلاب.

واعلم أنه قد جاء عن العرب أسماء نواقص بغير علة، وقد ذكر بعض النحويين لها عللا غير مرضية، فمنها: يد ودم وفم وأخ وما أشبه ذلك.

فأصل (يد) يدي على فعل بإسكان العين. والدليل على ذلك قول العرب: يديت إليه يدا. فإن ثنيته قلت على النقصان يدان. وإن أردت تثنيته على الأصل فذلك جائز أن تقول فيه يديان. أنشدنا:

يديان بيضاوان عند محجز ... قد يمنعانك أن تذل وتقهرا

وأصل (فم) فوه، حذفت الهاء، وأبدلت من الواو ميم عند الإفراد فقيل فم. فإن ثنيته قلت فمان على

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٣٥

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٤٩

النقصان. وقد قالت العرب على التمام فموان، فجعلوا الميم مكان الواو، والواو مكان الهاء، وهذا غلط منهم. قال الفرزدق:." [1]

"١٥٠- مجلس أبي عمرو مع الأصمعي

وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حدثنا أبو الفضل الرياشي قال:

سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: الشعف بالعين غير معجمة: أن يقع في القلب شيء فلا يذهب. يقال: قد شعفني يشعفني شعفا، إذا ألقي في قلبي ذكره وشغله. وأنشد للحارث بن حلزة اليشكري:

ويئست مما كان يشعفني ... منها، ولا يسليك كاليأس

قلت: قرأت القراء: (قد شغفها حبا) بالغين معجمة، وشعفها حبا بالعين غير معجمة. فأما شغفها بالغين معجمة فمعناه بلغ حبها شغاف قلبها. والشغاف: وعاء القلب. وشعفها بالعين غير معجمة على وجهين: أحدهما ما ذكرناه عن أبي عمرو بن العلاء. والأخر أن يكون معناه علا قلبه حبها.

والشعاف، واحدها شعفة: أعالي الجبال. والشعف: أعلى كل شيء.." [2]

"١٥١- مجلس الأصمعي مع الكسائي

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال:

كنا عند الرشيد فحضر الأصمعي والكسائي، فسأل الرشيد عن بيت الراعي وقوله:

قتلوا ابن عفان الخلفية محرما ... ودعا فلم أر مثله مخذولا

فقال الكسائي: كان قد أحرم بالحج. فضحك الأصمعي وتهانف فقال له الرشيد: ما عندك؟ فقال: والله ما أحرم بالحج ولا أراد أيضا أنه دخل في شهر حرام، كما يقال أشهر وأعام، إذ دخل في شهر وفي عام. فقال له الكسائي: ما هو إلا هذا، وإلا فما معنى الإحرام؟ قال الأصمعي: فخبرني عن قول عدي بن زيد:

قتلوا كسرى بليل محرما ... فتولى لم يمتع بكفن

أي إحرام لكسرى؟ فقال الرشيد: فما المعنى؟ فقال: يريد أن عثمان لم يأت شيئا يوجب تحليل دمه، وكل

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٥٠

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٥٦

من لم يحدث مثل ذلك فهو في ذمة. فقال الرشيد: يا أصمعي، ما تطاق في الشعر.

ومثل هذا ما حدثني به العباس بن محمد بن أحمد بن حمدون قال:." (١)

"١٥٣- مجلس الأصمعي مع أبي العميثل

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثنا أبو العميثل —وقد روى عنه الأصمعي- قال:

سألني الأصمعي عن قول الراجز في صفة ماء:

إزاؤه كالظربان الموفي ...

فقلت له: الإزاء: مصب الدلو في الحوض. فقال لي: كيف يشبه مصب الدول بالظربان؟ فقلت له: ما عندك فيه؟ فقال: أنما أراد المستقي؛ من قولك: فلان إزاء مال، إذا قام به ووليه.

وقال أحمد بن حاتم: قال الأصمعي: يقال هو إزاء مال، وخائل مال، وخال مال، وصدى مال، وسوبان مال، وسرسور مال، وآيل مال، يريد قيم مال. قال أحمد بن يحيى: يقال فلان عسل مال، إذا كان حسن القيام عليه.

وشبهه بالظربان لذفر رائحته وعرقه. وبالظربان يضرب المثل في النتن. يقال للقوم إذا تطاول الشر بينهم: ((فسا بينهم الظربان)). ويقال إنه ربما فسا في ثوب إنسان فيتقطع رعابيل ولا يخرج نتنه م نه. ويقال إنه ربما دخل في خلال الهجمة فيفسو، فلا يتم له ثلاث فسوات حتى تتفرق الإبل كما تتفرق عن المنزل إذا أحست فيه بقردان، فلا يردها الراعي إلا بالجهد الشديد.

وذكر الجاحظ أنه إذا أحس بالضب في جحره سد باسته باب جحره، فلا يزال يفسو فيه حتى يخرج الضب سكران منه، فيقع كالميت، فيأكله كيف يشاء.." (٢)

"١٥٥

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي: ابن برد الخيار، أخبرني أحمد بن أبي بكر القيسي قال: حدثني العنزي قال: حدثني يزيد بن محمد المهلبي أبو خالد قال: قال لي إسحاق الموصلي:

سألت الأصمعي يوما عن مسائل فأجاب فيها فأحسن جدا، فأعجبته نفسه فقال لي: أسألت مثلي؟ فقلت له: وسألك مثلي!

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم ا لزجاج، ص/٢٥٧

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٦٢

قال: وأخبرني أبي قال: أخبرني العنزي قال: أخبرني يزيد بن محمد المهلبي قال: أخبرني إسحاق الموصلي قال: أنشدني **الأصمعي** أرجوزة لدكين الراجز حتى انتهى إلى موضع منها، فقال لي: هذا آخرها. فاجتمعنا بعد ذاك بمدة عند الفضل بن الربيع، فجرى ذكر الأرجوزة، فأقبل ينشدها، وعارضته أنشد معه منها، فأمسك حتى انتهيت إلى الموضع الذي أنشدنيه على أنه آخر الأرجوزة فوقفت، فقال لي: أمر يا أبا محمد. قلت: هذا آخرها. قال: تركت والله أحسنها. ثم أقبل ينشد، فأنشد لعمري أحسنها. فقلت: أما أنشدتني هذه وقلت لي هذا آخرها؟ فقال لي: يأبا محمد:

يصان وهو ليوم الروع مبذول." (١)

"٩- حدثنا محمد، ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن أحمد المقدمي، حدثنا أبو محمد التميمي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن مولى المنصور، حدثنا **الأصمعي**، قال:

بعث إلي محمد الأمين، وهو ولي عهد، فصرت إليه، فقال: إن الفضل بن الربيع كتب عن أمير المؤمنين يأمر بحملك إليه على ثلاث دواب من دواب #٢٦# البريد، وبين يدي محمد السندي بن شاهك فقال له: خذه فاحمله وجهزه إلى أمير المؤمنين. فوكل بي السندي خليفته عبد الجبار، فجهزني وحملني.

فلما دخلت الرقة أوصلت إلى الفضل بن الربيع، فقال لي: لا تلقين أحدا ولا تكلمه حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين؛ وأنزلني منزلا أقمت فيه يومين أو ثلاثة، ثم استحضرني فقال: جئني وقت المغرب حتى أدخلك على أمير المؤمنين. فجئته، فأدخلني على الرشيد، وهو جالس متفرد، فسلمت، فاستدناني، وأمرني بالجلوس، فجلست؛ وقال لي: يا عبد الملك، وجهت إليك بسبب جاريتين أهديتا إلي، قد أخذتا طرفا من الأدب، أحببت أن تبور ما عندهما، وتشير علي فيهما بما هو الصواب عندك.

ثم قال: ليمض إلى عاتكة، فيقال لها: أحضري الجاريتين.

فحضرت جاريتان ما رأيت مثلهما قط، فقلت لأجلهما: ما اسمك؟ قالت: فلانة، قلت: ما عندك من العلم؟ قالت: ما أمر الله به في كتابه، ثم ما ينظر الناس فيه من الأشعار والآداب والأخبار.

فسألتها عن حروف من القرآن، فأجابتني كأنها تقرأ الجواب من كتاب؛ وسألتها عن النحو والعروض والأخبار، فما قصرت. فقلت: بارك الله فيك، فما قصرت في جوابي في كل فن أخذت فيه، فإن كنت تقرضين الشعر فأنشدينا. فاندفعت في هذا الشعر:

يا غياث العباد في كل محل ... ما يريد العباد إلا رضاك

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٦٤

لا ومن شرف الإمام وأعلى ... ما أطاع الإله عبد عصاك

ومرت في الشعر إلى آخره.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما رأيت امرأة في مسك رجل مثلها.

وفاتحت الأخرى فوجدتها دونها. فقلت: ما تبلغ هذه منزلت٥١، إلا أنها إن #٢٧# ووظب عليها لحقت.

فقال: يا عباسي. فقال الفضل بن الربيع: لبيك يا أمير المؤمنين. فقال: لتردا إلى عاتكة، ويقال لها: تصنع هذه -يعني التي وصفتها بالكمال- لتحمل إلي الليلة.

ثم قال لي: يا عبد الملك، أنا ضجر؛ وقد جلست أحب أن أسمع حديثا أتفرج به، فحدثني بشيء.

فقلت: لأي الحديث يقصد أمير المؤمنين؟. قال: لما شاهدت وسمعت من أعاجيب الناس وطرائف أخبارهم. فقلت: يا أمير المؤمنين، صاحب لنا في بدو بني فلان، كنت أغشاه فأتحدث إليه، وقد أتت عليه ست وتسعون سنة، أصح الناس ذهنا، وأجودهم أكلا، وأقواهم بدنا؛ فغبرت عنه زمانا، ثم قصدته، فوجدته ناحل البدن، كاسف البال، متغير الحال! فقلت له: ما شأنك؟ أصابتك مصيبة؟ قال: لا. قلت: أفمرض عراك؟ قال: لا. قلت: فما سبب هذا التغير الذي أراه بك؟ فقال: قصدت بعض القرابة في حي بني فلان، فألفيت عندهم جارية قد لاثت رأسها، وطلت بالورس ما بين قرنها إلى قدمها، وعليها قميص وقناع مصبوغان، وفي عنقها طبل توقع عليه وتنشد هذا الشعر:

محاسنها سهام للمنايا ... مريشة بأنواع الخطوب

برى ريب المنون لهن سهما ... تصيب بنصله مهج القلوب

فأجبتها:

فقفي شفتي في موضع الطبل ترتعي ... كما قد أنخت الطبل في جيدك الحسن

هبيني عودا أجوفا تحت شنة ... تمتع فيما بين نحرك والذقن

فلما سمعت الشعر مني نزعت الطبل، فرمت به في وجهي، وبادرت إلى الخباء فدخلته؛ فلم أزل واقفا إلى أن حميت الشمس على مفرق رأسي، لا تخرج إلي، ولا ترجع إلي جوابا. فقلت: أنا معها -والله- كما قال الشاعر:

#٢٨# فوالله يا سلمى لطال إقامتي ... على غير شيء يا سليمى أراقبه

ثم انصرفت سخين العين، قرح القلب؛ فهذا الذي ترى بي من التغير من عشقي لها.

فضحك الرشيد حتى استلقى، وقال: ويحك يا عبد الملك، ابن ست وتسعين سنة يعشق؟.

قلت: قد كان هذا يا أمير المؤمنين. فقال: يا عباسي. فقال الفضل بن الربيع: لبيك يا أمير المؤمنين.

فقال: أعط عبد الملك مئة ألف درهم، ورده إلى مدينة السلام.

فانصرفت، فإذا خادم يحمل شيئا، ومعه جارية تحمل شيئا. فقال: أنا رسول بنتك -يعني الجارية التي وصفتها- وهذه جاريتها، وهي تقرأ عليك السلام، وتقول: إن أمير المؤمنين أمر لي بمال وثياب، فهذا نصيبك منها، فإذا المال ألف دينار وهي تقول: لن نخليك من المواصلة بالبر.

فلم تزل تعهدني بالبر الواسع الكثير حتى كانت فتنة محمد، فانقطعت أخبارها عني.

وأمر لي الفضل بن الربيع من ماله بعشرة آلاف درهم.." (١)

"١٠- حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا أبو بكر، ثنا أحمد بن يحيى النحوي:

أنشدنا الكسائي في مجلس الرشيد، والأصمعي حاضر، هذا البيت:

#٢٩# أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضن باللبن

فقال الأصمعي: رئمان بالنصب. فقال له الكسائي: اسكت، ما أنت وذا؟ يجوز: رئمان ورئمان ورئمان: فسكت الأصمعي.

قال أحمد بن يحيى: والنصب بتعطي، والهاء ترجع على اللبن؛ والرفع على الإتباع لما؛ والخفض بالرد على الهاء والتكرير.

ومعنى البيت: إن هذه الناقة العلوق إذا بذلت للحوار الشم، وهو الرئمان، ومنعته اللبن، لم ينفعه ذلك، فكذلك القول بلا فعل لا جداء معه.." (٢)

"١١- ثنا محمد، نا أبو بكر، نا أحمد بن يحيى، ثنا سلمة، قال:

سمعت الأصمعي يقول: أفسد النحو ثلاثة: الكسائي، والفراء، والأحمر.

وسمعت بعض الشيوخ يقول: قال الأصمعي هذا، لأنه كان قلبه نضيجا مما ينزل به منهم إذا اجتمعوا في المجالس.." (٣)

"وقال الأصمعي: إن ههنا للشرط أراد: وإن سقته من خريف فلن يعدم الري وبقول الأصمعي أخذ أبو العباس المبرد لأن غما تكون مكررة وهي ههنا غير مكررة وأحتج من قال بقول سيبويه بأنه وصفه

---

(١) مجلس ابن الأنباري، ص/٢٥

(٢) مجلس ابن الأنباري، ص/٢٨

(٣) مجلس ابن الأنباري، ص/٢٩

بالخصب وأنه لا يعدم الري ويجب في قول **الأصمعي** إن لا يقطع له بالري لأنه إذا كانت إن الشرطية لم يقطع له بأن الخريف يسقيه كما تقول: إن حضر زيد أكرمته فلا يقطع له بالحضور كما يقطع له به في قولك: إذا حضر زيد أكرمته وكذلك قولك: أسافر إذا جاء الصيف ولا تقول:أسافر إن حضر الصيف، لأن الصيف لا بد من مجيئه فكأنه قال: وإن سقاه الخريف فلن يعدم الري فدل على أنه يعدم الري إن لم يسقه الخريف. وقول **الأصمعي** قوي من وجهتين أحدهما: إن ما لا تستعمل إلا مكررة أو يكون معها ما يقوم مقام التكرير كقولك: إما أن تحدث بالصدق وإلا فاسكت وإما أن تزورني أو أزورك، وهذا معدوم في البيت. والثاني: إن مجيء الفاء في قوله: فلن يعدما، يدل على أن إن الشرطية لأن الشرطية تجاب بالفاء وإما لا تقتضي وقع الفاء بعدها ولا يجوز ذلك فيها تقول: إما تزورني وإما أزورك ولا يجوز: وإما فأزورك فبهذين كان قول **الأصمعي** عندي أصوب القولين.

وكذلك اختلفوا في قول دريد بن الصمة: لقد كذبتك عينك فاكذبنها فإن جزعا وإن أجمال صبر ". (١)

"ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ١٨

يمشي بأربعة على أعقابه تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدين والرجلين مذهب الأعضاء فذكر على المعنى، كما قال الأعشى: يضم إلى كشيحة كفا مخضبا

وكان القياس أن تقول: بأربع ولكنه ألحق الهاء ضرورة، وقد أنثوا المذكر على المعنى فيما رواه **الأصمعي** قال: قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابيا يمانيا يقول: فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت له: أتقول جاءته كتابي؟ فقال: أليس هو بصحيفة؟ فقلت له: ما اللغوب؟ فقال: الأحمق، وقال الشاعر: أحمال المئين إذا ألمت بنا الحدثان والأنف النصور

ويروى: الغيور، أنث الحدثان على معنى الحادثة. ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الأمثال في قوله عز وجل: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) لأن الأمثال في المعنى حسنات فالتقدير: عشر حسنات أمثالها، وإذا كانوا قد أنثوا المذكر على المعنى فتذكير لمؤنث أسهل لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع. وقال: على أعقابه، فجمع في موضع التثنية وحقه في الكلام: على عقبيه كما جاء في التنزيل: (نكص على عقبيه)، ولكنهم جمعوا في موضع الإفراد فقالوا: شابت مفرقه، وبعير ذو عثانين. وقال الشاعر: والزعفران على ترائبها شرق به اللبات والنحر

---

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /

فجمع التربية واللبة بما حولهما، وإذا كان هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع التثنية أجوز.فأما أعراب (وراء) مع حذف المضاف إليه فإن الغايات وهي الظروف التي حذفوا منها المضاف إليه وبنوها على الضم كقبل وبعد وفوق وتحت إنما بنوها لأن المضاف إليه مقدر عندهم حتى أنها متعرفة به محذوفا، فلما اقتصروا على المضاف فجعلوه نهاية صار كبعض الاسم لا يعرب، فإن نكروا شيئا من ذلك أعربوه فقالوا: جئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد، قال الشاعر: فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم ". (١)

"أراد: ونصف ثالث. قال **الأصمعي**: الكركرة والقهقهة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد منهما

قوله: يقلى مفارقة الأكف قذاله حتى يكاد على يد يتعمم

القلى البغض مكسور مقصور، وقد صرفت العرب منه مثالين: قلاه يقليه مثل رماه يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو من الياء بدلالة يقلي، ولو كان من الواو كان يقلو وأنشدوا في يقلي: وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي

وفي التنزيل: (ما ودعك ربك وما قلى). وروى أبو الفتح لغة ثالثة: قلاه يقلوه قلاء مثل رجاه يرجوه رجاء وأنشد: أن تقل بعد الود أم محلم فسيان عندي ودها وقلاؤها

والقذال جماع مؤخر الرأس، ويجوز أن يرتفع قذاله بإسناد يقلي إليه كأنه قال: يبغض قذاله مفرقة الأكف إياه ويجري إسناد البغض إلى القذال مجرى إسناد الاشتهاء إلى السفن في قوله: تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

والوجه أن تضمر في قلي فاعلا وتعمل المفارقة في القذال، فإن نصبته فالأكف فاعلة وإن رفعته فالأكف مفعولة على منهاج: قرع القواقيز أفواه الأباريق.

يقول: يحب أن يقفد حتى أنه ليكاد يتعمم على يد قافده أي صافعه، فقوله: يقلي مفارقة الأكف قذاله، كقولك: يحب مواصلة الأكف قفاه. ومنها قوله: وتراه أصغر ما تراه ناطقا ويكون أكذب ما يكون ويقسم هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحت وجوه إعرابه فيما قدمته من الأمالي، وهو والأبيات الأربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من التفسير مهملة كلها في تفسير أبي زكريا لم يصحب بيتا منها كلمة فذة، وأبو

---

(١) ما لم ينشرمن الأم ا لي الشجرية، /

الفتح ذكر في بيتين منها أحرفا يسيرة.
". [1]

"٤٠١- أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن مجاهد قال : وحدثوني عن **الأصمعي** عن ابن أبي الزناد قال : لم يكن أحدا أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز.." [2]

"٤٤٨- وأخبرنا زاهر أخبرنا ابن مجاهد حدثنا عبيد الله بن علي الهاشمي وأبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي قالا : نصر بن علي الجهضمي قال : أخبرنا **الأصمعي** قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به لقد قرأت حرف كذا وكذا وحرف كذا وكذا.." [3]

"٤٤٩- وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن مجاهد حدثني عبيد الله بن علي حدثنا ابن أخ **الأصمعي** عن عمه قال : قلت لأبي عمرو بن العلاء ﴿وباركنا عليه﴾ في موضع ﴿وبركنا عليه﴾ أتعرف هذا ؟ فقال : ما نعرف إلا أن نسمع من المشايخ الأولين.
#٣٧٤# قال : وقال أبو عمرو : إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال.." [4]
" |

٩٠٠ – حدثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد عن الثقة من أصحابه | عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن | القاسم عن عائشة أنها كانت تقول : ((توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فذكر هذا | الحديث))) . |
٩٠١ – حدثنا عمر بن الحسن القاضي : ثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد : | حدثنا زهير بن معاوية عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الواحد | ابن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : ((توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، | فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لها منها ، اشرأب النفاق ، وارتدت | العرب بالمدينة . فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وغنائها . | وكانت

(١) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، /
(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٤٨/١
(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٧٣/١
(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٧٣/١

تقول مع هذا الحديث : من رأى ابن الخطاب رأى أنما خلق غناء | للإسلام ، كان والله أحوزيا نسيج وحده قد أعد للأمور أقرانها . |

٩٠٢ – حدثني ابن ياسين حدثنا نصر بن علي : ثنا **الأصمعي** : |

". (١)

" ٤١ – وأخبرني محمد بن الحسين نا **الأصمعي** قال : لما حضرت جدي على بن أصمع الوفاة جمع بنيه فقال يا بني عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا إليكم وإن متم بكوا عليكم ." (٢)

" ١٨٥ – حدثني أبو زيد نا **الأصمعي** نا يوسف بن عبدة قال قال الحسن : إني لأرجو أن لا تمس النار عباد بن الحصين ." (٣)

" ٤٧٢ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب **الأصمعي** قال حدثني عمي نا رجل من بني زهرة قال : دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك في غمار الناس فشق على هشام حين دخل من غير إذن فقام الأعرابي فقال أصابتنا ثلاثة أعوام فعام أكل الشحم وعام أكل اللحم وعام انتقي العظم وعندكم فضول من أموال فإن كانت لله فأقسموها بين عباد الله وان كانت لعباد الله فبما تحبسها عنهم وإن كانت لكم فتصدقوا إن الله يجزي المتصدقين فقال له هشام ما حاجتك قال ليس لي حاجة فكتب هشام إلى عامله بالمدينة انفق على مقحمي المدينة فرفع منه ألف دينار ." (٤)

"حدثنا سعيد بن الحسن العسكري ثنا محمد بن جعفر بن حفص ثنا سوار بن عبد الله القاضي عن عبد الملك بن قريب **الأصمعي** قال : كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاء عمرو بن عبيد فقال له : ياأبا عمرو ! " الله يخلف الميعاد ؟ قال : لا ، قال : فإذا وعد على عمل ثوابا أنجزه ؟ قال : نعم ، قال : وإذا أوعد على عمل عقابا أنجزه ؟ قال : إن الوعد عند العرب غير الوعيد إن العرب لا تعد خلفا أن تعد بالشر فلا تفي به إنما الخلف عندهم أن تعد بالخير فلا تفي به أما سمعت قول الشاعر ؟! .

لا يرهب ابن العم والجار صولتي ولا انثنى من سطوة المتهدد

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٦١

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٢٨

(٣) مكارم الأخلاق، ص/٦٥

(٤) مكارم الأخلاق، ص/١٤٨

وإني إذا أوعدته ووعدته ليكذب إيعادي ويصدق موعدي

حدثنا أبو بدر الغبري : ثنا هدبة بن خالد ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ثنا ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن أوعده الله على عمل عقابا فهو بالخيار " .

حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب بن خالد أنا يونس عن الحسن أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم تجده عنده فقالت : عدني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن العدة عطية " .

حدثنا يموت بن المزرع ثنا العباس بن الفرج الرياشي ثنا **الأصمعي** عن معاذ بن العلاء قال سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجه فوعده بها ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه فقال أبو عمرو : فمن أولى بالغم ؟ قال : أنا قال : بل أنا قال الرجل : وكيف ذلك أصلحك الله ؟ قال : لأني وعدتك وعدا فأبت بفرح الوعد وأبت أنا بهم الإنجاز فبت ليلتك فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيني مدلا ولقيتك محتشما .

قال أبو بكر محمد بن جعفر أنشدني أبو جعفر محمد بن علي العدوي :

يمنن ما أرجوه من حسن وعدكم فكنت كمن يرجو منال الفراقد." (١)

"هبوني لم أستأهل العرف منكم أنا كنت أهلا لصدق المواعد

قال أبو بكر وأنشدني الحسن بن علي المخرمي :

لأحسن من ظبية بالجرد مقرطعة ثديها قد نهد

بميسمها واضح بين وفي خدها ضوء نار تقد

وأحسن منها على حسنها تقاضى الفتى نفسه ما وعد

قال أبو بكر : أنشدني أبو الفضل الربعي لأبي قابوس الحميري في يحيى بن خالد :

رأيت يحيى أتم الله نعمته عليه يأتي الذي لم يأته أحد

ينسى الذي كان من معروفه أبدا إلى الرجال ولا ينسى الذي يعد

حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى قال كان داود عليه السلام يقول لا تعدن أخاك شيئا لا تنجزه له فإن ذلك يورث بينك وبينه عداوة .

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/٣٩

حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : قال **الأصمعي** وصف أعرابي قوما فقال : أولئك قوم أدبتهم الحكمة وأحكمتهم التجارب ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة ورحل عنهم التسويف الذي قطع الناس به مسافة آجالهم فذلك ألسنتهم بالوعد وانبسطت أيديهم بالإنجاز فأحسنوا المقال وشفعوه بالفعال .

قال أبو بكر : وكان يقال : " آفة المروءة خلف الوعد " .

باب ما جاء في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل." (١)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي ثنا الحسن بن عبد الله العبدي حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري قال سألت عبد الله بن المبارك قلت الرجل يأتيني فيشكو غلامي أنه أتى إليه أمرا والغلام ينكر ذلك فأكره أن أضر به ولعله بريء وأكره أن أدعه فيجد علي جاري فكيف أصنع ؟ قال : إن غلامك لعله أن يحدث حدثا يستوجب فيه الأدب فاحفظ عليه فإذا شكاه جارك فأدبه على ذلك الحدث فتكون قد أرضيت جارك وأدبته على حدثه .

قال أبو بكر محمد بن جعفر أنشدني أحمد بن علي الحربي :

والجار لا تذكر كريمه بيته واغضب لكلب الجار إن هو أغضبا

احفظ أمانته وكن عزا له أبدا وعن ما ساءه متجنبا

كن لينا للجار واحفظ حقه كرما ولا تك للمجاور عقربا

قال أبو بكر : وأنشدني علي بن الحسين قال أنشدني وزيره قال : أنشدني جعفر بن عبد الواحد قال انشدني **الأصمعي** للمقنع الكندي .

أرى دار جاري إن تغيب حقبة علي حراما بعده إن دخلتها

قليل سؤالي جارتي عن شئونها إذا غاب رب البيت عنها هجرتها

أليس قبيحا أن يخبر أنني إذا كان عنها شاحط الدار زرتها

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه مر بعبد الرحمن ابنه وهو يحاد جارا له في قسم فقال له أبو بكر لا تماظ جارك فغن هذا يبقى ويذهب الناس .." (٢)

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/٤٠

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/٤٧

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الكذب مجانب للإيمان وإن العبد ليهبط إلى أسفل درك في جهنم بالكذب " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرمستيني القاضي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق الإسكندراني. قال حدثنا أحمد بن عبد المؤمن. قال حدثنا عمر نب راشد. قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة أن لا إله إلا الله منهم الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والإمام الجائر " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا محمد بن الحسين الطبركي وإسحاق بن أحمد. قال حدثنا محمد بن إبان البلخي " ح " قال وأخبرنا محمد. قال أخبرنا عبد الله. قال وحدثنا أبو حريش الكلاني. قال حدثنا محمد بن طريف. قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان ستون أو سبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة وإبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض. قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل الحشاني. قال حدثنا بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان قال: بينا جابر بن عبد الله وكان مجاورا بمكة وكان نازلا في بني فهر، فسأله رجل هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا؟ قال معاذ الله، وفزع لذلك، فقال: هل كنتم تدعون كافرا قال لا.

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن عبد الله الواسطي ومحمد بن محمد بن البيدار. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيع. قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي. قال حدثنا **الأصمعي**. قال سمعت أعرابيا يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن

كنت لم تقبل مني تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال أنشدنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الريدي المعروف بابن حمزة الكوفي لنفسه من قصيدة:

إن قومي لقادة الناس بالس ... يف إلى ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل

والأولى في حجورهم وضع الدي ... ي وفي دورهم أتى التنزيل

ابن من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وجدي الرسول

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأخرى. قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال حدثنا محمد بن عمر ابن أحمد بن نهية البزار. قال حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال حدثنا أبي.

" وبه " عبد الله بن عمر الزيات. قال حدثنا إبراهيم بن ميمون. قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اللهم ارحم خلفائي ثلاثا، قيل يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي. قال أخبرنا جعفر بن محمد بن سنان القطان، قال حدثنا عمرو بن يحيى الأيلي. قال حدثنا عيسى بن شعيب. قال حدثنا روح بن القاسم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علم لا يقال به ككنز لا ينفق في سبيل الله " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني. قال حدثنا أبو صادق محمد بن نصر بن بهميار الطبري الأملي قاضي عرفة بأطرابلس، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق. قال حدثنا أبو نعيم الحلبي، قال حدثنا الأصبغ بن محمد بن أخي عبيد الله بن عمرو الدقي، قال حدثنا كلثوم بن القشيري عن عبد الله بن العيزار قال: كان ابن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال: مرحبا بكم ينابيع الحكمة،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١١

مصابيح الظلمة، خلقان الثياب، جدد القلوب، جرس البيوت، ريحان كل قبيلة.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال حدثنا داود بن عمر، قال حدثنا عفيف، قال أخبرني إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي عن سالم بن عبد الله قال: بلغني أن الرجل يسأل يوم القيامة عن فضل علمه كما يسأل عن فضل ماله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان قال حدثنا سهل بن محمد بن حاتم. قال حدثنا الأصمعي عن العلاء بن جرير قال: قال الأحنف ثلاثة مجالس لا عيب بالرجل أن يجلسها: انتظار الجنازة، وانتظار أذان الصلاة، وطلب العلم. وثلاثة لا عيب فيهن على الرجل: أن يخدم أباه وضيفه وفرسه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءته لنا إسناده وقرأه عليه جميعه في جامع المنصور ببغداد. قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي. قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني. قال حدثنا إسماعيل بن موسى الغزاوي بن بنت السدي. قال حدثنا عاصم بن حميد أو رجل عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت عن أبي صفية أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ عليه السلام يعني بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد: القلوب أوعية خيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة. ومحبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، العالم حاكم والمال محكوم عليه، وضبعة الأموال تزول بزواله، مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه إن هاهنا – وأشار إلى صدره – علما لو أصبت حمله بل أصبت لقنا لأهل الحق لا يصيره له في حياته يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا ذا ولا ذا قمن منهوم باللذة سلسل القياد للشهوات، أو مغرى بجمع الأموال، ليسا من دعاة الدين أقرب شبها بهم الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لكيلا تبطل حجج الله عز وجل وبيناته، أولئك الأقلون عددا، الأعظمون عند الله قدرا، بهم يدفع الله عز وجل عن حججه يؤدونها إلى نظرائهم، ويزرعونها في قلوب أشباههم، هم بهم العلم

على حقيقة الأمر فستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا منه ما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله عز وجل في بلاده والدعاة إلى دينه، هاه هاه، شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثني عبد الصمد - يعني ابن عبد الوارث، قال حدثنا مسلم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو عمل صالح ينفع، أو ولد صالح يدعو له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقري، عن كهمش عن الحسن عن عبد الله الأسلمي قال: شتم رجل ابن عباس، فقال له ابن عباس: إنك تشتمني وفي ثلاث خصال أو خلال: إني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل لوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلمه، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضى إليه، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالي به من ساعية.

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي الأرجي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون، قال حدثنا محمد بن عبد الله الزهري، قال حدثنا يعلى بن عبيد، قال حدثنا سفيان الثوري يقول: زينوا الحديث بأنفسكم ولا تزينوا بالحديث.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا هوذة، قال حدثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يدعو فيقول: اللهم إني أسألك علم الخائفين منك وخوف العالمين بك، وأسألك يقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك، وأسألك إثابة المخبتين لك وإخبات المنيبين إليك، وأسأل شكر الص ا برين لك وصبر الشاكرين، وأسألك اللحاق بالأخبار المرزوقين.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال حدثنا الإسقاطي - يعني أحمد بن محمد، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد بن زنبور، قال سمعت فضيل بن عياض: يقول أعلم الناس بالله أخوفهم له.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٥١/١

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا الحسن بن منصور، قال حدثنا علي بن محمد - يعني الطنافسي عن المحاربي عن بكر بن خنيس عن صفوان عن عمرو عن ابن سيرين: أن قوما تركوا العلم فاتخذوا محاريب وصلوا فيها وصاموا حتى يبس جلد أحدهم على عظمه ثم خالفوا السنة فهلكوا فلا والله الذي لا إله غيره ما عمل عامل قط على جهل إلا كان ما يفسد منه أكثر مما يصلح.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه، قال حدثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن أبي الحظوظ إملاء بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر ابن دريد. قال حدثنا أبو حاتم عن **الأصمعي** عن أبيه، قال: أقبل زيد بن ثابت يوما على بغلة فقام إليه ابن عباس رضي الله عنه وأخذ بركابه حتى نزل، فقال له زيد: أتفعل هذا وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، قال له أدن يدك مني، فأدناها فبلها زيد، فقال له ابن عباس: لم فعلت؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي. قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي من حفظه، قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا في جنازة فيها عبد الله بن الحسن وهو على القضاء، فلما وضع السرير جلس وجلس الناس حوله، قال فسألته عن مسألة فغلط فيه، فقلت له أصلحك الله، القول في هذه المسألة كذا وكذا إلا أني لم أرد هذه إنما أردت أن أرفعك إلى ما هو أكبر منها، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال: إذا ارجع وأنا صاغر، لأن أكون ذنبا في الحق أحب إلي من أن أكون رأسا في الباطل.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله المرزباني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر عثمان

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٥٥

بن محمد ن أحمد المخرمي، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبري، قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال حدثنا القاسم بن عبد الغفار العجلي، عن الأحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز وجل: " وقفوهم إنهم مسؤولون " عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الزرار، قال حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، قال حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن عوف عن زيد بن أرقم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي غرس قضيبها بيده، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلال " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، قال حدثنا أبو خليفة، قال سمعت الرياشي، يقول سمعت الأصمعي يقول، سمعت عبد الرحمن بن سليمان الضبعي يقول، قال منذر الثوري، قال محمد بن الحنفية، وقد سئل عن السعادة والشقاء فقال: من السعادة خمس: اليقين بالله، والرجاء عن الله، والرجوع في الأمور كلها إلى الله، والحياء والمراقبة لله تعالى. والشقاء في خمس: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، والحرص عليها في قلة الخوف من الله تعالى، والمراقبة له.

" وبه " قال أنشدنا أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أنشدنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني بالكوفة، قال أنشدنا جحظة، قال أنشدنا أبو هفات لنفسه:

أحسن من نور كل زهر ... ومن وصال بعقب هجر

حر رأي خلة بحر ... فسدها في خفي ستر

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالا

حدثنا حماد بن سلمة عبد علي بن زيد عن علي بن ثابت عن البراء قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فكنا بغدير خم، فنودي فينا إلى الصلاة جامعة، وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من واليت وعاد من عاديت، فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدثني أبي، قال حدثني أحمد بن عبيد، قال أخبرنا الأصمعي، قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وحمل عياله إلى الشام فشيعهم أهل الكوفة يبكون وينتحبون وأنشأ أبو الأسود الدؤلي يقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا صنعتم وأنت آخر الأمم

بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي ... منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذا نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا الفقيه الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال حدثنا السيد المرشد بالله إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني سليمان بن أحمد، قال حدثنا الحسن بن العباس الرازي، قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدثني أبي " ح " قال وأخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، قال حدثنا عمر بن بكر بن بكار القعنبي، قال حدثنا محمد بن مجاشع بن عمرو، قالا حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قتيل، قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاس: أن معاذ بن جبل أخبره، قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغير اللون فقال: " أنا محمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عز وجل، أحلوا حلاله وحرموا حرامه، أتتكم المؤتية، الروح والراحة كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكا، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ وأحص. قال فلما بلغت خمسة، قال يزيد، قال لا بارك في يزيد، ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وآله وسلم،

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١١٧/١

ثم قال: نعى إلى الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا، ثم قال: واها لفراخ آل محمد، من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أمسك يا معاذ.

فلما بلغت عشرة، قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه رجل من أهل بيته يسل الله سيفه فلا عماد له، واختلف الناس فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه، ثم قال بعد العشرين ومائة موت سريع وقتل ذريع ففيه هلاكهم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس " .." (١)

"خلت والله يا بن الزبير الحجاز من الحسين بن علي، فأقبلت تهدر في جوانبها، فغضب ابن الزبير وقال: والله يا بن عباس إنك لترى أنك أحق بهذا الأمر مني، فقال ابن عباس: يا بن الزبير إنما يرى من كان في شك وأنا من ذلك على يقين، قال ابن الزبير: بأي شيء استحق عندك أنكم أحق بهذا الشأن مني؟ فقال ابن عباس: لأنا أحق بحق من تدلي بحقه، وبأي شيء استحق عندك أنك أحق بهذا من سائر العرب، وقد سقط شيء من الأصل إلا بنا، قال ابن الزبير: أستحق عندي أني أحق بها منهم لشرفي عليهم قديما وحديثا لا ينكرون ذلك، قال ابن عباس: فأنت أشرف أو من شرفت به، فقال ابن الزبير: من شرفت به زادني شرفا إلى شرف قد كان لي قديما، قال ابن عباس: يا ابن الزبير فالزيادة أشرف أم المزيد عليه فالزيادة مني أو منك؟ فأطرق ثم قال: منك ولم أبعد، قال صدقت يا بن الزبير، قال ابن الزبير: دعني من لسانك يا بن عباس هذا الذي تقلبه كيف شئت، والله لا تحبونا يا بني هاشم أبدا، فقال ابن عباس: صدقت نحن أهل بيت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبدا، وكان مع ابن الزبير ابن أخيه فنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبير نعله فعلا بها رأس ابن أخيه وقال: ما أنت والكلام لا أم لك ألا بن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق وإنما يستحق من مرق ومزق، فقال ابن الزبير: يا بن عباس أما ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنك قد أعددت لها جوابا، فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، وأما عمن هر فلا، فقال ابن الزبير: فأين الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا أهل البيت لا نصرفه عن أهله ولا نضعه في غيرهم، فقال ابن الزبير: أو لست من أهله؟ قال بلى إن نبذت الجسد ولزمت الجدد، ثم تفرقا.

" وبه " قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي بر القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو علي الكراني، قال وحدثني أبو حاتم، قال حدثني الأصمعي، قال قلت لشيخ من أهل المدينة من يقول

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٣٩/١

هذا:

عين بكى بعبرة وعويل ... واندبي إن ندبت آل الرسول

ستة كلهم لصلب علي ... قد أبيدوا وستة لعقيل

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال حدثنا مسلم بن خالد، عن زياد بن سعيد عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لتحرى فضله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء.

" وبه " قال حدثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر النحاس الموصلي، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى " ح " قال وحدثنا القاضي، قال وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي، قال حدثنا ابن أبي غيلان، قال حدثنا أحمد بن عبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال سمعت بن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحبلي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام، قال قرأت في رقعة علي بن بشر بن الحارث: أن المازني دخل عليه، فقال يا أبا نصر: بم أوصل أهل المعرفة إلى الله عز وجل؟ قال فقال لي: بالأسلاف الدائرة، قلت يا عجباه تجيبني بأعجب جواب، فقال: أجبتك بقدر ما أعلم، إن الله عز وجل أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل وليا من أوليائه على طريق وعر لا يعطيه من الزاد ما يبلغه، قلت: زدني رحمك الله؟ قال: إنك ولن تكون مريدا حتى تكون مرادا، قلت: زدني رحمك الله، قال: إنه إذا أراد العبد واصله، فإذا واصله لاطفه، فإذا لاطفه خلع على قلبه خلع الرضوان، فإذا فقد اللطف جن إلى العبادة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل معصية بادر بالتوبة وإن كان إنما منعها من قبل نعمة بادر بالشكر، فلا يزال يرعى قلبه كذلك حتى يلقى الله عز وجل بتمام طاعته، يا حسنه غدا وقد خرج من قبره مكللا بالنور، وقد ألبس حللا من النور، وحمل على نجيب من النور، وأحدقت به ملائكة النور، وأدخل إلى حجب النور، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور.

" وبه " أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الحنيفي الفقيه الخطيب السمرقندي، قدم علينا بغداد

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٥٩/١

حاجا قراءة عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحيى العباسي بسمرقند، قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي بكيش، قال أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات من الذنوب كمثل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحه إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بروثة ويجيء هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزباني، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال حدثنا عن الرحمن، قال حدثنا عمي قال: كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولدا وترك خلف سوء، قالوا: مات فلان كله.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي، قال أخبرنا محمد بن عمران، قال أخبرنا محمد أبو حاتم عن **الأصمعي**، قال سمعت أعرابيا يقول: رب مغبوط بنعمة هي داؤه، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه، ورب مرحوم من سقم هو شقاؤه.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجي، قال سمعت أبا محمد جعفر النيسابوري يقول سمعت أبا الحسين التوزي يوصي بعض أصحابه يقول: عشرة وأي عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهدك، فأول ذلك من يدعي مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه. والثانية من رأيته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقربنه. والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ولا ترجو فلاحه. والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا أو ضرا فلا تقربن منه ولا ترتفقن به وإن أرفقك، فإن رفقته تقسي قلبك أربعين صباحا من رأيته مستغنيا بعمله فلا تأمن جهله. والسادسة من رأيته مدعيا حالة باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك. والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر. الثامنة من رأيته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره. والتاسعة فقير لا تراه عند السماع حاضرا فاتهمه، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه. والعاشرة من رأيته مطمئنا إلى أصدقائه وإخوانه مدعيا لكمال الخلق فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته.." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٥٢

"" وبه " قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب، قال حدثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا إبراهيم بن عمر، قال حدثنا **الأصمعي**، قال خرجت أنا وصديق لي إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفي بين قبرين صغيرة، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جؤذر ومدت يدا كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري، ثم قالت: اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء، وأنت الكائن بعد كل شيء، وقد خلقت والدي قبلي وخلقتني بعدهما، منهما أنستني بقربهما ما شئت ثم أوحشتني منهما إذا شئت، فكن لي ولهما مؤنسا وكن لي بعدهما حافظا، قال: وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامة حسناء، فقلت: يا حبيبة أعيدي كلامك، قال فنظرت إلي وقالت: يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بي ولمحادثة أهلك أولى بك، قال فاستحييت من القبور تعجبا مما جاء منها، فقلت له ا: خذي على كلامك فمررت فيها كما قالت، فقال: إن يكن في الأرض أصمعي فأنت هو، قال: وسألت عنها فإذا هي أيم فأتيت صديقا لي وله ابن مدرك، فقلت: هل لك في أن يلم الله شعثك وشعث فلان ابنك، فوصفت له الجارية، وما رأيت من عقلها وجمالها، وقلت: تصدقها عشرة آلاف درهم فإني أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك، وقال لي: امض إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه في ذلك فقال: والله مالنا في أمورنا في أنفسنا معها شيء فكيف في أمرها ولكني أعرض عليها ما جئتم له، ثم دخل ثم خرج، فقال هاهي ده، فخرجت ثم جلست خلف سجف لها ثم قالت: اللهم حي العصابة بالسلام، ثم أقبلت على عمها فقالت: قل يا عم، فقال: هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم، فقالت: يا عم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا أضر بمروءتك، تزوجني غلاما عراقيا يغلبني بثروته ويصول علي بمقدرته، ويمن علي بفضله، ويعتلي علي بذات يده، ثم يقول: يا هنة بنت الهنة، ثم أعيش بعدها عيشا ناعما، كلا إن ربي واسع كريم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، إملاء عن ظهر قلبه، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينوري الخطيب بقراءتي عليه قال أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه في داره، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال وأخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن رياحين برمادة رملة سنة

أربع وسبعين ومائتين، قال حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الحشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر:

أمنن على رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر

أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها عير

أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم القماء والغمر

إن لم تداركهم لقماء يتبعها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤها من محضها الدرر

إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما يأتي وما يذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر

إنا نؤمل عفوا منك نلبسه ... يهدي البرية إذ تعفو وتنتصر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ تهدى لك الظفر." (١)

"قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم: " ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم " ، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي لقتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٦٢

جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا، قال حدثنا شيبان العصفري، قال حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة، فقال ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعا وما ذاقوه.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزابا بوقوع المعصية، ومنه قول الله تعالى: " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " .

" وبه " قال أخبرني أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: تميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى " تكاد تميز من الغيظ " ، أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب و الجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرسا:

جموحا مروحا واحصارها ... كمعمعة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله مقمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له ... بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجة تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع.

" وبه " قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي، قال حدثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع

ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوبا وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشبيه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمى الوطيس، يروى أن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ذلك في بعض مغازية ويقال: إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور.." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجوزجاني، قال حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أعطى أمتي خمسا في شهر رمضان لم يعطها أحد قبلها: خلوف فم الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون قبله، ويزين الله تعالى في كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى فيصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة منه، قيل يا رسول الله: أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا انقضى عمله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال حدثنا سيار بن حاتم، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا النصر بن حميد الكندي، عن الجارودي، عن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في آخر ليلة من شهر رمضان من هذا المقبول منا فنهنئه، من هذا المحروم المردود فنعزيه، أيها المقبول هنيئا هميئا، أيها المحروم جبر الله مصيبتك.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن سوذب الواسطي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا الأصمعي سمعت أعرابيا يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل – زاد الواسطي ثم اتفقا – تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٦٣/١

عمرو بن سهل السلمي الحريري، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري، قالحدثنا عبد العزيز بن إبان، قال حدثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام، وإذا سلم رمضان سلمت السنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال حدثنا معن، قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد الذيلي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ذكر رمضان فقال: لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين.

" وبه " قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن سمة التاجر بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، قال حدثنا أبو مروان العثماني، قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا جعفر بن أحمد، قال حدثنا أبو حميد، قال حدثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي قال: من قام ليلتي العيد إيمانا واحتسابا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال حدثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا شيخنا أبو سعد، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سيرة الجعابي الحافظ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٨٦/١

السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم، قال القاضي أبو بكر: هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي، قال حدثنا أزهر بن القاسم، قال حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن ثانية عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل ليباهي ملائكته عشية عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري، قال حدثنا محمد بن مصعب الصوري، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثنا مبارك بن فضالة، قال حدثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله عز وجل يحب الأشعث الأغبر العاج الثاج " ، قال مؤمل: العاج: رافع الصوت بالتلبية، والثاج: يريد إراقة الدماء في الضحايا.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق النستري، قال حدثنا خالد بن يزيد المعمري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ينزل الله عز وجل كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا خلف لهم، والذي نفس أبي القاسم بيده، ما كبر مكبر على نشز من الأرض، ولا أهل مهمل على شرف من الأشراف، إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا **الأصمعي**، قال سمعت أعرابيا يقول: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل تعبي

ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل في المحرم سنة أربع وسبعين، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، قال حدثنا شيخ من أبله فقال له يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الودائع: " اللهم إنك قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائفين، دعاء من خضعت له رقبته، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي، قال حدثنا الحر بن عبد الله الرويسي، عن منصور قال: بينا أنا واقف بعرفات وقد وقف الناس في الموقف إذ أنا بأعرابي على عود قد جاء حتى لصق بي، ثم نزل عن بعيره فعلقه، ثم نظر يمينا وشمالا، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء رفع كلتا يديه ثم قال: اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك، وأحد أيام زلفتك، فيها تقضى الحوائج، بكل لسان تدعى، وكل خير من عندك يبتغى، أتتك الضوامر من كل فج عميق، أجابت إليك المهاليع من شعب للمضيق، قد أبدت لك وجوهها المصونة، صابرة على لفح السمائم، وبرد ليل التمائم، ترجو بذلك غفرانك يا غفار، يا مستراشا من نيله، ومستعاشا من فضله، ارحم صوت حزين يخفى ما سترت عنه لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة، وهو منكر المعاتبة، حين تفردني بعملي، ويشغل عن أهلي وولدي، فإني لا أصل إليك إلا بك، إلهي فأرني الصلاح في الولد، والأمن في البلد، وعافني يا إلهي من الدهر النكر، قال منصور: فشغلني عن دعائي وملأ قلبي، فقلت يا أعرابي: هل هيأت هذا الدعاء؟ فقال: ما دعوت به قط إلا الساعة.

" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي إملاء في جامع واسط من أصله، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال أخبرنا أبو محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٩٥

جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدثنا هارون بن سوار، قال سمعت شعيب بن حرب يقول: بينا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض، فقال يا أبا صالح: قلت لبيك يا أبا علي، قال: إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني ومنك فبئسما ظننت.

" وبه " قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا أبو الفضل الأصفهاني، قال أخبرنا بندار عن **الأصمعي**، قال: كان العرب تسمي ليالي الشهر وعدها، ثم قال أسماء أيام التشريق يوم النحر العدا، والثاني القرا، أي يقرون فيه، والثالث الصرم، أي ينصرم الناس وهو يوم النفر.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا موسى بن زكريا التستري، قال حدثنا الأزرق بن علي، قال حدثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرو الأعمش، ومنحول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من أيام الدنيا العمل فيها أفضل من أيام العشر، فقال رجل: ولا مثلها في سبيل الله ثلاث مرات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الثالثة: إلا أن لا يرجع " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال حدثنا أحمد بن صقر، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا غيلان بن جرير، قال حدثني عبد الله بن مسعد الزماني، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أبي عروبة بن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد، قال سمعت ابن عباس يقول: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى صيام يوم إلا يوم عاشوراء ويوم عرفة.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن

ابن زيد المقري، عن موسى - يعني ابن أبي رباح، قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب " .." (١)

"فمها له يرون اليوم إلا طبيعة ... فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ بقراءة والدي عليه، قال حدثنا محمد بن يعقوب، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال حدثنا أبو عبيدة، قال سمعت يونسا سأل عن قوله عز وجل: " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ " قال: ليس له أن يقتله عمدا ولا خطأ، ولكنه أقام الألف مقام الواو وقال الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان

وإن كانت إلا الفرقدين، ولكنه قال: وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك والفرقدان سيفترقان، فأقام الألف مقام الواو.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا أبو محمد، قال حدثني أبو سعيد محمد بن أحمد الأهوازي، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا **الأصمعي**، قال أتيت سلم بن قتيبة وهو يتغدى. فدعاني إلى غداته، فقلت فعلت أصلح الله الأمير، فلما فرغ من غدائه وغسل يديه، قال هات حاجتك يا أصمعي، وأنشأ يقول:

إذا تغديت وطابت نفسي ... فليس في الحي غلام مثلي

إلا غلام قد تغدى قبلي

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة أربع، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حميد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين عن يحيى عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام، أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن السائحين، قال: هم الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٩٩

وسلم: السائحون: الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، السائحون الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام السائحون: الصائمون.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن أبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام، السائحون الصائمون.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أفضل ما يبدأ به الصائم من فطره الحلوى أو الماء " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز، قال أخبرنا عمر بن محمد، قال حدثنا عمر بن الحسن، قال حدثنا جعفر الطيالسي، قال حدثني يحيى بن معين، قال حدثنا المسيب أبو سعيد، قال حدثنا هشام بن هشام، قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن عمار بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أفضل ما يبدأ به الصائم الحلوى والماء " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز، قال أخبرنا عمر بن محمد، قال أخبرنا عمر بن الحسن، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا، قال حدثنا موسى بن إبراهيم، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصيام جنة وهو لله، وهو المجازي عنه يوم القيامة " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال حدثنا الرياشي، قال قال ابن عائشة: كان شاب يغشي سليمان الفارسي رضي الله عنه، قال فانتفض

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٢٥/١

يوما انتفاضة، فقال له سلمان: ما لك؟ قال لقد ذكرت شيئا من جلال الله عز وجل، قال: فاحتضر ذلك الشاب وحضره فجعل سلمان يقول: يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن، فقال الشاب: يا أبا عبد الله: إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق، يا أبا عبد الله: جاءتني تلك الانتفاضة في أحسن صورة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعة ببغداد بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضي، قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد، قال حدثنا وريرة، قال حدثنا علي بن موسى وإسحاق بن إبراهيم، قالا حدثنا الأصمعي، قال حدثني عثمان الشحام: أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأنشأ يقول:

ألا من لي بمثلك يا أخيا ... ومن لي أن أبثك ما لديا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشرا وطيا

فلو نشرت طواك لي المنايا ... شكوت إليك ما صنعت إليا

بكيتك يا علي بدر عيني ... فلم يغن البكاء عليك شيا

كفى حزنا بدفنك ثم إني ... نفضت تراب قبرك عن يديا

وكانت في حياتك لي عظات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمودني إجازة، قال حدثنا والدي قراءة، قال حدثنا السيد إملاء، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا بن رستة، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال أخبرنا بن وهب، قال حدثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده أبي بكر، أن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركا أو إنسانا في قلبه شحناء " .

" وبه " قال أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال أنا القاضي الجراجي العدل إملاء في داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد

الملك حدثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده عن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بقراءتي عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن إسحاق، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال حدثنا عبد العزيز بن شيخ قال: كان ينزل بني الشعير، قال حدثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده " قال علي عليه السلام ونزوله إلى الشيء إقباله عليه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، قال حدثنا شريح بن يونس، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا المقدم بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا ابن لهيعة، أن رجلا سأله فقال: وأي الصائمين أعظم أجرا؟ قال: أكثرهم لله ذكرا، ثم ذكر له الصلة والزكاة والحج كل ذلك رسول الله صلى عليه وآله وسلم يقول: أكثرهم لله ذكرا، فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص: ذهب الذاكرون بكل خير، فقال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: أجل.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن أبي بكر، قال حدثنا عمر بن علي عن عثمان بن حكيم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس: كان النبي صلى عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

" وبه " قال أخبرنا أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عبد الله بن المعلى بن عبد الله بن خلف الأزدي إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو حري محمد بن حمدان القشيري، قال حدثنا أبو العيناء عن **الأصمعي** عن زهير بن هنيد، قال: دخل إياس بن معاوية

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٣٦

إلى رجل يتغنى بالقرآن؟ فقال يا هذا إن كنت لا بد متغنيا فبالشعر، فقال له الرجل: أليس النبي صلى عليه وآله وسلم قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن؟ فقال له إياس: إنما أراد النبي صلى عليه وآله وسلم: ليس منا من يستغن بالقرآن، ألم تسمع حديثه الآخر: من حفظ القرآن فظن أن أحدا أغنى منه، أسمعت قول الشاعر:

تغنينا بذكر الله عما ... تراه في يد المتواليينا

أما سمعت قول الشاعر:

والغانيات طال ما غنينا

قال بلى، فهذا من ذاك.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور، قال سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي صلى عليه وآله وسلم، كان لا يصوم شهرا كاملا إلا أنه كان يصوم شعبان ويصله برمضان.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر، قال أخبرنا سليمان، قال حدثنا الحسين بن إسحاق، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال حدثنا قيس بن الربيع عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن ابن سلمة، عن عائشة وأم سلمة قالت: ما كان صلى الله ﻋليه وآله وسلم يصوم شهرا سوى رمضان إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان فيكون شهرين متتابعين، وكان يصوم الشهر حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنيسي الأنصاري، قال حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصاري الزربي، قال حدثنا محمد بن يحيى الأنيسي، قال حدثنا عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: إذا كان هلال شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها إلى شعبان من قابل، فإن الرجل ليغرس الغرس ويبني البنيان وينكح ويولد له ويظلم ويفجر وما له في السماء اسم وما اسمه إلا في صحيفة الموتى إلى أن يأتي يومه الذي يقبض فيه أو ليلته.." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٤٠

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوفي، قال حدثنا عسل قال أخبرنا محمد بن الحارث بن جبير، قال كتب إلي أحمد بن المعدل أبي راسب:

صحبتك في الله يا أحمد ... كما صحب الفرقد الفرقد

وهمك في الخير إذ لا يزال ... يراع بك المترف المفسد

فلما تباعدت بالصالحين ... وأنكرك الفقه والمسجد

دعوتك دعوة مستنهض ... ألا تذكر الموت يا أحمد

ألا تستعد بزاد التقى ... وأنت بهم الردى تقصد

ألا تستجيب لداعي النهي ... ألا تستعد ألا ترشد

فكتبت إليه:

رفدت أخاك وأنجدته ... ولا زلت مسترفدا ينجد

وناديتني حين نادى المشيب ... كأن كان بينكما موعد

فرعت فؤادي وأنبهته ... كما راع ذو الغرة الأسود

وأعليت صوتك مستنهضا ... " ألا تذكر الموت يا أحمد "

فلله قلب رأى حلمه ... وجاوزه جهله المفسد

تردد في غفلة سادرا ... وباب المنية لي مرصد

وأوصيك لا تك مثل امرئ ... يقول ويدعو ولا يسعد

حثثت على الخير فاعمل به ... ولا تلف يوما به تقعد

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، قال حدثنا زكريا، قال حدثنا **الأصمعي**، قال حدثنا العلاء بن جرير عن أبيه، قال قال الأحنف بن قيس: الإنصاف ينبت المودة، ومع كرم العشرة تطول المودة. وقال الأحنف: ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواء على المودة.

" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله

بن جعفر الجابري، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز:

لكل تآلف وقت وجد ... وأيام تمر به تعد

وما لعصابة وجميع شمل ... من الحدثان والتفريق يد

فلا تركن إلى جلد تراه ... فما يبقى على الحدثان جلد

رأيت الدهر يا بن أخي قديما ... يغادره الجماعة وهو فرد

إذا أخطت مناياه أناسا ... فصافي جميعهم نأي وبعد

لكل مقلل خل وود ... وللأدباء والأحرار ضد

ألم تعلم بأن الدهر أمسى ... وما عندي له شكر وحمد

وما للدهر في قوم حفاظ ... وما للدهر ميثاق وعهد

إلى كم يا بن أمي ذا التنائي ... إلى كم أنت مجتهد تكد

ركابك كل يوم في بلاد ... تروح بهذه وبتلك تغدو

وما رزق الفتى بالحرص لكن ... هي الأقدار تشغب من تود

" وبه " قال السيد رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، قال حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: إفشاء السلام بينكم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري قراءة عليه على الصواب، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، قال حدثنا خيثمة، قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد بن خالد،عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى، قال: رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أنبئكم بالذي يليه؟ امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة؟ الذي يسأل بالله ولا يعطي " . هكذا رواه

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٦٧/١

إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وقد قيل ذلك، وقيل ابن أبي ذؤيب.

" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهم جلوس فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال رجل ممسك برأس فرسه - أو قال فرس في سبيل الله - حتى يموت أو يقتل، قال: أفأخبركم بالذي يليه؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله ولا يعطي -كأنما سمعناه عن ابن المقري. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وذلك قبل مولدي بإحدى وثلاثين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعني الوراق، قال حدثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه، قال حدثنا أبو بكر بن بكار، قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال حدثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: كيف إذا رأيت الناس قد مرحت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - فقمت إليه، فقلت ما أفعل يا رسول الله جعلني الله فداءك؟ قال: الزم بيتك، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك وذر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان - وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم بن أرومة، قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول، حدثنا بكر بن محمد قال، قلت لداود الطائي: دلني على رجل أجلس إليه، فقال: تلك ضالة لا توجد.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، قال حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي، قال حدثنا ابن منبه، قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي، قال لما لزم خالد بن يزيد بيته، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ فقال: وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا عبيد الله - يعني ابن عبد الرحمن، قال حدثنا زكريا، قال حدثنا الأصمعي، قال حدثنا سفيان، قال قال عمرو بن العاس: لا أمل جليس ما فهم عني وإنما الملال لدناءة الرجال.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال أخبرنا محمد بن المفيد الجرجرائي، قال حدثنا خالد بن محمد بن خالد الجيلي، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن الزمان فسد أهله، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه، وبكى على خطأته.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ إملاء، قال أنشدني ابن عمر عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي، قال أنشدني أبو بكر رويح الدمشقي لنفسه:

أنست بوحدتي وقصدت بربي ... فدام العز لي ونما السرور

ولست بقائل ما دمت حيا ... أسار الجيش أم ركب الأمير

متى تقنع تعش ملكا عزيزا ... يذل لعزك الملك الفخور." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى محمد بن يحيى بن مندة، قال سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول: كتبت إلى رجل في رقعة، " بسم الله الرحمن الرحيم، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها والسلام " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا أبو سفيان سمعت محمدا يعني ابن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال حدثنا أبو العيناء، قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار، قال قال ابن عمر: اعمل للدنيا كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقري قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادي، قال حدثني أبو الحسين منصور بن نصر المكتب، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد جعفر بن محمد، قال وحدثني مساور بن لاحق، قال حدثني السايب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار، قال كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر ين سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة: " الحمد لله الحميد المجيد، القوي الشديد، المبدئ المعيد، قابل التوبات، منزل الآيات، كاشف الكربات،

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٧٨/١

جبار السموات، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير، السراج المنير، محمد وآله وسلم، أما بعد: فإن الدنيا دار بلاء وبلوى، خيرها قليل، وشرها كثير، وجمعها يبيد، والبلاء فيها شديد، وفائتها حسرة، وتأويلها فتنة، إلا من نالته من الله عصمة، الواثق بها مغرور، والساكن إليها مخذول، من أعزها ذل، ومن كثرها قل، فنسأل الله العصمة منها، والنجاة من شرها، وذكر باقي الرسالة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أحمد بن مغلس، قال حدثنا هارون بن عبد الله، قال حدثنا سيار، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا كعب الأزدي، قال سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجزع من ذلها، ولا ينافس في عزها، للناس حال وله حال، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أبو العباس الهروي، قال حدثني سلمان بن معبد، قال حدثنا بن غفير، قال حدثنا علوان بن داود، عن رجل من قومه، قال بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابه حولا لا أصل إليه، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجدا، قال فأمر بهديتي فقبلت، ثم رأيته بعد في الإسلام قد اشترى لحما بدرهم فشمطه على فرسه وهو يقول:

أف للدنيا إذا كانت كذا ... إننا في كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا

ثم بدلت بعيشتي شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه:

حاسبني الدهر على ما مضى ... بدل فرحاتي بترحات

وليته جازى بما نلته ... لكنه أضعاف مرات." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم – وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البرني، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال حدثنا عكرمة بن عمار،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٨٦/١

قال حدثنا محمد بن القاسم: قال زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من الكبر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة صهباء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا الأسفاطي - يعني أحمد بن محمد، قال حدثنا زكرياء بن يحيى، قال حدثنا زنبور قال: سئل فضيل بن عياض عن التواضع، فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبل الحق ممن سمعه منه.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان، قال حدثنا سهل بن علي الدوري، قال حدثنا عمر بن شبة عن **الأصمعي**، قال قال لي يحيى بن خالد البرمكي: إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع، وإذا تقوى الدنيء كانت همته التواثب على الناس.

" وبه " قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان - هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حكى جدي - يعني محمود بن الفرح، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول: إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا لنفسه:

عز الفتى من حسن صبرهوهو أنه في بث سرهكتمانه أسراره

حرز له منن ريب دهرهكم بين طي الثوبطول البقاء وبين نشره

ذو الحزم من أغضى وواقع رفقه في كل أمرهومحا كثير الذنب عن

ذا وذوه بيسير عذرهويرى مدى صغر الفتىفي زهوه وعظيم كبره

ولما تواضع سيد ... إلا لفضل علو قدره

الحديث الثاني والثلاثون

ذكر الرياء وشر عاقبته

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال حدثنا الحسن بن أحمد ن سعيد المالكي، قال حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال حدثنا يحيى بن معين، قال حدثنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: " ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " قال: ألا يرائي.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن خالد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا رسول الله: إني أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبني؟ فنزلت: " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي العبدي بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمن من البلاء الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حسابا يسيرا، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عز

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٣٠

وجل، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه، ويشفع في تسعين من أهل بيته، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال حدثنا بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة.

" وبه " قال أخبرنا علي بن المحسن قال حدثنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بعمله قال إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك.

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري قال أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا أبو الربيع، قال حدثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن فضل بن عمرو عن إبراهيم، قال كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة علي - يعني خلق لم يتحول عنه، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك.

" وبه " قال أخبر أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثني أحمد بن زهير بن حرب عن ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي قال: دعي رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوما فقام يريدهم فذكر أنه استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم:

يا ربة الحذر إني عنك في شغل ... فطالبي بالهوى غيري وبالغزل

في الأربعين إذا ما عاشها رجل ... ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

" وبه " قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أنشدني خلف بن عمر الخياط قال أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البراز بماء البصرة لنفسه:

ابيض رأسي بعد حسن سواد ... ودعا المشيب خليلتي لبعاد

واستحصد القرن الذي أنا منهم ... وكفى بذاك علامة الحصاد

" وبه " قال أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي بها لنفسه:

لما رأيت الهم قيد همني ... عن شأوها في اللهو واللذات
واستل شيبي مرهقات وقاره ... في عارضي فغض من حمحاتي
غربت نفسي عن مطالبة المنى ... مستيقظا بالرقدة الغفلات
فاستوحشت من لهوها ونعيمها ... واستأنست بالوجد والخلوات
عمر الفتى زمن الشبيبة والصبا ... فإذا انقضى فاعدده في الأموات

" وبه " قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه ببغداد، وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتي عليه، قالا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال حدثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أكرم شاب شيخا إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين الآنذي، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال حدثنا حنش بن موسى قال أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوما في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحبا بك، قد كنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتا فحمل إلى ملحوب فقبره بها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال، قال قال الحجاج بن يوسف: الشيب نذير الآخرة.

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه:

قد كنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٥١/١

خلت عهودي يدي ورجلي ... فليس خطو وليس خط
كلا، على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط
وسوف أقضي إلى أوان ... على فيه الحمام يسطو
فللمنايا إلى قرب ... وللأماني نوى وشط
وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط
هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط
" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه:
نعاك المشيب فلم تنتبسه ... كأن الردى أمره مشتبه
ولو كنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه به
فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه
" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال أنشدنا الصولي، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه:
ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي
كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع
" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقري المعروف بابن الآجري قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال وحدثني محمد بن موسى بن أعين، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط " .
" وبه " قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز " رجع " السيد، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا حدثنا أبو محمد

يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو العلا محمد بن صاحل الأثط، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد: عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك تجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس، هذا محمد بن عيينة: أخو سفيان بن عيينة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق، قال حدثنا حجاج بن نصير، قال حدثنا القاسم بن مطيب العجلي، قال حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي لأبي العتاهية:

من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... والمنايا لا تبد لي من أتت
كم وكم قد درجت من قبلنا ... بقرون وقرون قد خلت
نحن في دار بلاء وأذى ... وسقام وعناء وعنت
منزل ما ثبت المرء به ... سالما إلا قليلا إن ثبت
بينما الإنسان في الدنيا له ... حركات مسرعات إذ خفت

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٥٣/١

أنسيت الموت جهلا والبلى ... فلهت نفسك عنه وسهت

أيها المغرور ما هذا الصبا ... لو نهيت النفس عنها لانتهت

إن أولى ما تناهيت له ... لملم ليس منه منفلت

أبت الدنيا على ساكنها ... في البلا والنقص إلا ما أتت

رحم الله امرؤا أنصف من نفسه ... أو قال خيرا فسكت

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إملاء، قال حدثنا عبد الله بن شبيب، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقري، قال حدثنا عبد الملك **الأصمعي** قال سمعت أعرابيا يقول: إن الآمال قطعت أعناق الرجال، كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه، من كان الليل والنهار مطيته، أسرعا في السير والبلوغ به ثم أنشد يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال أخبرنا أبو بكر بن زيد، قال أخبرنا الحسن - يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال أخبرني رجل قال: دخلت على العباس بن خزيمة في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعا شديدا، فقلت له: ما هذا الجزع الذي أراه بك؟ فبكى ثم أنشد يقول:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جرعا

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله تعالى.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا موسى - يعني بن هارون الجمال، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكنني امرأة مسلمة وأنت رجل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٩٧

كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا، فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا، فعاش حتى تحرك فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب ثم تعرض له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؛ قالت طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلانا ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما، قال وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاما، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح بن شيطا، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي، قال حدثني ابن عجلان، قال أخبرني ابن أخ **الأصمعي** عن عمه قال: رأيت أعرابيا وقد دفن ابنا له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر، فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك مالكك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال أنشدنا عبد الله بن الفرج الرياشي لنفسه:

سيسكت باك بعد طول نحيب ... وتخمد عين بعد طول سكوب

ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده ... وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه:

وقال علي في التعازي لأشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين " .." (١)

"تذاكروا النساء يوما عند عمر رضي الله عنه، فقال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، ما أستطيع أن أقبل ابن إحداهن في يوم صاحبتها، وإني لأكون في حاجة إحداهن فترى أني في غير ذلك. قال: فوقع عمر رضي الله عنه في النساء ونال منهن، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: أما علمت أن إبراهيم شكا إلى ربه ذرا في خلق سارة، فأوحى الله إليه: إنما المرأة كالضلع إن أقمته كسرته، فدارها تعش بها. فضرب عمر رضي الله عنه بيده على جنب عبد الله وقال: لقد جعل الله بين جنبيك من العلم غير قليل. قال النجاري: فبلغني أن بعض الشعراء قال في ذلك:

أتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى

أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

هي الضلع العوجاء لست مقيمها

ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

حدثنا أبو عاصم، عن أبي سعيد بن عوذ الله قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، عن بلال بن عياض قال: خرج عمر رضي الله عنه ومعه خوات بن جبير فتغنى خوات أو ترنم، فقال عمر: أحسس خوات،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣/٢

أحسس خوات، أحسس خوات ثم قال:
كأن شاربها غصن بمروحة
إذا تدلت به أو شارب ثمل
قال أبو عاصم. فقلت له: أو شارب ثمل.
حدثنا أحمد بن معاوية، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: تحول عمر رضي الله عنه من ناقته إلى ناقة غيره فقال:
كأن راكبها غصن بمروحة
إذا تدلت به أو شارب ثمل
ثم ردها على صاحبها، فلم يدر أهو قاله أم سمعه حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبويه، عن سليمان بن صالح قال، حدثني عبد الله بن المبارك، عن رجل من أهل الجزيرة، عن يزيد بن الأصم: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركب بعيرا ثم قال:
وكيف ثوائي بالمدينة بعد ما
قضى وطرا منها جميل بن معمر
ثم قال: الله أكبر، والله ما ركب أحد قط دابة فلم يسم إلا تغنى أو لبى.." (١)

"حدثنا هارون بن محمد المخزومي قال، حدثنا محمد بن سعيد بن المفضل، عن أبيه قال، حدثنا الأوزاعي قال: بلغنا أن عمر رضي الله عنه لما بلغته وفاة يزيد يعني ابن أبي سفيان لقي أبا سفيان فقال له: يا أبا سفيان احتسب يزيد. قال: فمن وليت مكانه. قال: معاوية. قال: وصلتك رحم ، أتقره عليها. قال: نعم. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. قال: فتوفي عمر ومعاوية رضي الله عنهما على الشام أربعين سنة، أربع سنين اخر ولاية عمر رضي الله عنه، وأقره عثمان رضي الله عنه، عليها خلافته- ثنتي عشرة سنة، وقاتل عليا رضي الله عنه خمس سنين، وأقام خليفة ما بين تسع عشرة سنة إلى عشرين، فكان واليا على الشام أربعين سنة وأشهرا.
حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أنه قدم وفد عبد القيس على عمر رضي الله عنه فأذن لهم فدخلوا عليه. فقضى بينهم، وقضى من حوائجهم، فبينا هم ذلك غلبته عينه فقال رجل منهم: ما رأيت امرأ قط خيرا من

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢١/٢

هذا، فاستيقظ عمر رضي الله عنه فكلمه فقال: أكنت رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: لا، فقال: أما والله لو شت رأيته لثكلت بك.

حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا-.

حدثنا الأصمعي قال، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: مر عمر رضي الله عنه بقوم يقولون كان أبو بكر رضي الله عنه ولم تكن له مثل شدة عمر، فقال: أيا شر يحيى، أيا ملكعان ، أيا كذا..." (١)

"حدثنا الأصمعي قال، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: رأيت قتلة عثمان رضي الله عنه تحاصبوا حتى ما أرى جلد السماء، ورفع مصحف من إحدى الحجر فقيل: يعلمه من عرف، أن محمدا برىء ممن فرق دينه وكان شيعا.

حتنا أبوعاصم، عن أبي خلدة قال، لقيت أبا صالح في سكة المربد فقال: لما نهضوا بعثمان رضي الله عنه كان على المنبر فحصبه الناس حتى جعل يتقي بوجهه، فلما أكثروا دخلوا ودخل معه أبو هريرة متقلدا سيفه فقال: يا أمير المؤمنين أ أضرب قال: تدري على مه قال: نعم. قال: فإني أعزم عليك لما ألقيت سيفك. قال: فألقيته فما أدري من ذهب به.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا المهدي بن ميمون قال، حدثنا ابن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: بينما عثمان رضي الله عنه يخطب الناس إذ قام إليه رجل فنال منه، فنهاه عبد الله بن سلام رضي الله عنه، فقال له رجل من أصحابه: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا فإنه من شيعته. قال قلت: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة للخليقة من بعد نوح.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال، أخبرني عقبة بن مسلم المدني: أن آخر خرجة خرجها عثمان يوم جمعة وعليه حلة حبرة مصفرا رأسه ولحيته بورس قال: فما خلص إلى المنبر حتى ظن أن لن يخلص، فلما استوى على المنبر حصبه الناس، وقام رجل من بني غفار يقال له الجهجاه فقال: والله لنغربنك إلى جبل الدخان. فلما نزل حيل بينه وبين الصلاة، فصلى للناس أبو أمامة بن سهل بن حنيف.
حدثنا الخزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع: أن جهجاه الغفاري

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٥٩/٢

تناول عصا عثمان رضي الله عنه وهو يخطب الناس على المنبر فكسرها بركبته، فأخذته في ركبته قرحة الأكلة.." (١)

"حدثنا قال الأصمعي سمعت ابن أبي الزناد يذكر، عن عبد الله بن الزبير قال: بينا أنا وأبي نهوي نحو البقيع إذا مناد ينادي أبي من ورائه: يا أبا عبد الله، فنظرت فإذا علي رضي الله عنه، فتشربت له يعني تحرفت له فقال أبي: إنه أبو الحسن لا أم لك. فجاء علي رضي الله عنه فقال: ألا ترى ما يلقى عثمان رضي الله عنه!

حدثنا أبو بكر الباهلي قال، حدثني مؤدب ولد جعفر، عن ابن دأب قال، قال ابن عباس رضي الله عنه: ما ذاكرني علي رضي الله عنه شيئا من أمر عثمان رضي الله عنه حتى حضر أهل مصر وأرسل إلي فقال: أشر علي في هذا الأمر، ما الرأي لي فيه فقلت إنك قد عميت علي في أمرك، فلست أعلم ما في نفسك وسأشير عليك مشورة لا أكشف فيها ما سترت عني إن كنت تطمع في هذا الأمر فإن معك من يطمع فيه مثل طمعك ويدعي فيه مثل حظك، فإن أنت أشرفت لنفسك أشرف عليه يعذروه ويصدوه، وكان أحب إليهم منك بعد كما كان أحب إليهم منك قبل، فإن رأوا أنك رافض للأمر كفوك المؤونة، وولوا نسيا يكفيك، ثم تكون منه حيث ترى ورأيي لك: قد سبقك إلى هذا الأمر رجلان لن تعمل أفضل من عملهما إن وليت ما ولياه، واتباع عملهما بمثل عملهما شيء هو لهما دونك، وقد أشرف....، غيرك من شاهد لك وغائب عنك، ووالله لئن قتل عثمان ليلتبسن هذا الأمر التباسا لا يتخلص لك فيما بقي من عمرك حتى تموت، فإما يلبسه لك من وليه بك وإما صار لغيرك، فأرى أن ترفضه رفضا صحيحا لا تسر فيه ولا تعلن. قال: فرغت فحسبك.." (٢)

"هلم فاقتلوني فلقد أصابت أمي اسمي إذن إذ سمتني سعدا.

وأقبل الأشتر فنهاهم وقال: يا عباد الله اتخذتم أصحاب محمد بدنا! وخرج سعد يدعو ويقول: اللهم إني فررت بديني من مكة إلى المدينة، وأنا أفر من المدينة إلى مكة.

حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا ابن المبارك قال، حدثنا الفضل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص، عن سليمان بن عبد الملك قال: حدثني رجل من تدمر وهي قبيلة من اليمن قال: بينما أنا أسير بين مكة والمدينة إذا أنا بركب يسيرون بين أيديهم راكب فدنوت فسلمت عليهم فقلت: من هذا قالوا: سعد بن

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٥٧

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٧٠

مالك. فنهرت دابتي فدنوت منه، فسلمت عليه وقلت: ماذا صنعتم قال: أتعجب كنت رجلا من أهل مكة بها مولدي وداري ومالي، فلم أزل بها حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعته وآمنت به، فمكثت بها ما شاء الله أن أمكث، ثم خرجت منها فرارا بديني إلى المدينة، فلم أزل بها حتى جمع الله لي بها أهلا وم١لا، وأنا اليوم فار بديني من المدينة إلى مكة كما فررت بديني من مكة إلى المدينة.

حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا سعدان بن بشر قال، حدثنا أبو محمد الأنصاري قال: شهدت عثمان رضي الله عنه وهو يقتل بالدار، والحسن بن علي رضي الله عنهما وهو يضارب عنه حتى جرح فرفع من بني زمعة جريحا.

حدثنا علي بن الجعد، والأصمعي قالا، حدثنا زهير بن معاوية قال، حدثنا كنانة مولى صفية قال: كنت فيمن يحمل الحسين بن عليئ رضي الله عنهما جريحا من دار عثمان رضي الله عنه.." (١)

"حدثنا علي، عن أبي جعدية، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: رجع أهل مصر فنزلوا بذي خشب ليلة الأربعاء في هلال ذي القعدة فأتوا عليا رضي الله عنه فقالوا: كلمتنا فرجعنا نريد بلادنا، فبينا نحن نسير إذ جاء رجلان منا غير الطريق. فلحقا راكبا فاستنكراه لجوره عن الطريق، فأتيانا به، فعرفه بعضنا وقالوا: هذا أريس غلام عثمان، وهذا جمل عثمان البختري، فسألناه فخلط، ففتشنا إداوته فإذا فيها قصبة صفر في منحر فوة الإداوة فيها صحيفة، فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح: إذا قدم عليك أهل مصر فاقتل فلانا وفلانا لتسعة منا فدخل علي على عثمان رضي الله عنه فقال: رددتهم عنك ثم أتبعتهم بهذا الكتاب!! فقال: ما كتبت ولا علمت، ولا أنت عندي ببريء من هذا الأمر. فخرج علي رضي الله عنه فقال: قد اتهمني، فأنتم وهو وأعلم. فحاصروه فأدخل معه جرار الماء والطعام إلى داره ومعه فتيان من فتيان قريش فيهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن زمعة، وولي سعيد بن أبي البختري، ومروان، والحارث، وعبد الرحمن بنو الحكم وعبد الله بن دأد بن أسيد، وعتبة بن أبي سفيان، ومعهم في الدار بشر كثير وأرسل عثمان إلى سعد أن ألق عليا فذكره رحمي وسني، وأنشده الله في أمري.

قال سعد فلقيته فكلمته فلم يجبني، فقلت: ما لك لا تجيبني، إن ابن عمك مقتول!! قال: ما أنا من هذا في شيء.

حدثنا الأصمعي قال، سمعت الجحاش يقول: سمع عثمان رضي الله عنه يقول: ولأن يليها ابن أبي طالب أحب إلي من أن يليها غيره.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٧٣

كراهة عثمان القتال

ونهيه وأصحابه عنه." [١]

"حدثنا صلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبويه قال، حدثنا سليمان بن صالح قال، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان قاتل عبد الله بن ميسرة وهو رجل من بني عبد الدار عكرمة بن يشكر التابعي من حمير، وكان ضارب النعمان بن عكرمة بن النعمان المذحجي.

حدثنا عبد الله بن يحيى قال، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال، حدثني جدة بن غراب قال، حدثتنا أم المهاجر قالت: كان عثمان رضي الله عنه طلق أم البنين فحاضت ثلاث حيضات، فلما طهرت من الثالثة وذهبت تعلق الغسيل أتاها ات فقال: إن عثمان رضي الله عنه..... ألف درهم سوى..... لما وقعت بين الصفين يوم الجمل قال:

فإن تكن الحوادث أقصدتني

وأخطأهن سهمي حين أرمي

فقد ضيعت حين تبعت سهما

ندامة ما ندمت وضل حلمي

ندمت ندامة الكسعي لما

شريت رضا بني سهم برغمي

أطعتهنم بعرقة آل لأي

فألقو للسباع دمي ولحمي

اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى يرضى.

قال أبو عبيدة: قتل عثمان رضي الله عنه يوم النحر وأنشد قول الفرزدق:

عثمان إذ ظلموه انتهكوا

دمه صبيحة ليلة النحر

وقال **الأصمعي** أنشدنا أبو مهدية:

ضحوا بأشمط عنوان السجود به

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٣٥/٢

يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

وقال الأصمعي قتل أيام التشريق.

وقال أبو الحسن المدائني، وأبو غسان محمد بن يحيى: قتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة.." (١)

"فنهرت دابتي ودنوت منه فسلمت عليه وقلت: ماذا صنعتم قال: العجب، كنت رجلا من أهل مكة بها مولدي وداري ومالي، فلم أزل بها حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعته وآمنت به فمكثت بها ما شاء الله أن أمكث، ثم خرجت منها فرارا بديني إلى المدينة فلم أزل بها حتى جمع الله لي بها أهلا ومالا، وأنا اليوم فار بديني من المدينة إلى مكة كما فررت بديني من مكة إلى المدينة.

حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا سعدان بن بشر قال، حدثنا أبو محمد الأنصاري قال: شهدت عثمان رضي الله عنه وهو يقتل بالدار والحسن بن علي رضي الله عنهما يضارب عنه حتى جرح فرفعه فيمن رفعه جريحا.

حدثنا علي بن الجعد، والأصمعي قالا، حدثنا زهير بن معاوية قال، حدثنا كنانة مولى صفية قال: كنت فيمن يحمل الحسن بن علي رضي الله عنهما جريحا من دار عثمان رضي الله عنه. حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن إسماعيل بن عياش، عن عطاء بن عجلان، عن عاصم بن سليمان قال: قام الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما قتل عثمان رضي الله عنه فقال لهم يعني لقتلة عثمان رضي الله عنه لا مرحبا بالوجوه ولا أهلا مشائم هذه الأمة من فتق فيها المفتق العظيم، أما والله لولا عزمة أمير المؤمنين علينا لكان الرأي فيكم نابلا.

حدثني محمد بن يحيى قال، حدثني بعض أصحابنا قال: جاء قوم يطلبون عليا بعد قتل عثمان رضي الله عنه فلم يجدوه، فسألوا الحسن بن علي رضي الله عنهما: أين أمير المؤمنين قال: في حش كوكب، رحمة الله عليه يعني عثمان رضي الله عنه.." (٢)

" ٤٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا الأصمعي قال حدثني بعض أصحابنا من أهل الصلاح والفقه قال قال يونس بن عبيد أعجب شيء : سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات قول بن سيرين ما حسدت

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٥٩

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٨٤

أحدا على شيء قط وقول مورق قد دعوت الله بحاجة منذ أربعين سنة فما قضاها لي فما يئست منها وقول حسان بن أبي سنان ما شيء هو أهون من الورع إذا رابك شيء فدعه ." (١)

" ١٦٥ – حدثني داود بن محمد بن يزيد قال حدثنا **الأصمعي** قال أنبأنا سكن الخرشي قال : جاءني يونس بن عبيد بشاة فقال بعها وابرأ من أنها تقلب المعلف وتنزع الوتد ولا تبرأ بعد ما تبيع بين قبل أن تبيع ." (٢)

"(١٤٥٠) – أخبرنا محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد بن محمود بن محمد بن الحسن بن يوسف أبو نصر الأصبهاني المعروف بالصباغ إجازة قال أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه قراءة عليهم قالوا أبنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى الحزوري ثنا محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع لزوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك . أخبرناه القاضي الإمام أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبد الله بن الرطبي وجماعة قالوا أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن ماجه فذكره

(١٤٥١) – أخبرنا محمود بن الفضل بن أبي نصر أبو القاسم المعروف بزردجه بقراءتي عليه بأصبهان أبنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي بأصبهان أبنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ثنا محمد بن مخلد العطار إملاء ثنا أبو بكر جنيد بن حكيم الأزدي ثنا أبو هفان الشاعر ثنا **الأصمعي** عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرؤ القيس بن حجر قائد الشعراء يوم القيامة إلى النار . غريب

(١٤٥٢) – أخبرنا محمود بن أبي القاسم بن أبي الحسين أبو الصالحاني الأصبهاني إجازة ...." (٣)

---

(١) الورع، ص/٥٧

(٢) الورع، ص/١٠٤

(٣) معجم ابن عساكر، ١٨٠/٢

"١٤٥- حدثنا أبو المنذر رجاء بن الجارود قال : حدثنا **الأصمعي** والقعنبي والواقدي قالوا حدثنا ابن عجلان عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع أهله.." (١)

"٣١٣ – حدثنا عبد الله بن محمد بن مرة أبو طاهر المري البصري بها حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا **الأصمعي** ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : قلت للشعبي : حدثنا أبو سلمة ، وغيره ، عن فاطمة بنت قيس ، قال : ويحك يا فاطمة حدثيني وآتيني ، بتمر من تمركم يقال له تمر ابن طاب حدثنا عبد الله بن إسحاق أبو محمد المدائني ببغداد في حديث يحيى بن أبي كثير ، يقوله البرقاني ، يعني عنده في جمع الإسماعيلي : حديث يحيى ، والله أعلم." (٢)

"٥٦٠ – نا الغلابي ، نا إبراهيم بن عمر ، عن **الأصمعي** قال : قال شعبة : ما رأيت أحدا بالكوفة إلا وهؤلاء الأربعة أفضل منه : التيمي ، ويونس ، وابن عون ، وأيوب." (٣)

"١٥٦٣ – نا زكريا أبو يعلى الساجي ، نا عبد الملك بن قريب **الأصمعي** قال : حدثني أبي قال : بينما نحن بمنهل من طريق مكة إذا نحن بأعرابي ، بيده جارية سوداء فجاء حتى وفد علينا ، فقال : أفيكم أحد يكتب ؟ قلت : نعم ، فقال : فهل معك من صحيفة ؟ : قلت : نعم . قال : فأخرجها ، فأخرجتها ، فقال لي : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعتق هلال بن عبد الله الكلا جاريته لؤلؤة لوجه الله ، ولجواز العقبة ، الله أعتقك وله المنة علي في ذلك ، ولا سبيل لي عليك إلا بولائي ، أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم قال **الأصمعي** ، فحدث به يوما شبيب بن شيبة فشخص إلي المهدي أمير المؤمنين ، ثم تقدم ، فقال لي : يا أبا سعيد حدثت بحديث الأعرابي أمير المؤمنين فتعجب ، وقال : يا شبيب اشتر ألف رأس وأعتقهم عني ، واكتب لهم بمثل هذا الكتاب قال شبيب ففعلت." (٤)

"١٥٦٥ – نا أبو يعلى ، نا **الأصمعي** قال : سمعت بعض الأعراب يقول : الفقر في الوطن غربة ، والغنى في الغربة وطن." (٥)

---

(١) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/٨٣

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٤٨١/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٦١/٢

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٧٠/٤

(٥) معجم ابن الأعرابي، ٧٢/٤

"١٥٦٦ – نا أبو يعلى ، نا **الأصمعي** قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : خذ الخير من أهله ، ودع الشر لأهله." (١)

"١٥٦٩ – سمعت أبا يعلى يقول : سمعت **الأصمعي** يقول : كان لأبي عمرو بن العلاء من غلته كل يوم فلسين ، يشتري بفلس ريحان ، وكوز حديد بفلس فيشرب فيه يومه ، فإذا أمسى تصدق به ، ويشم الريحان يومه ، فإذا أمسى قال للجارية : جففيه وذقيه في الأشنان." (٢)

"١٦٦٢ – نا سهل بن علي الدوري ، نا سوار بن عبد الله القاضي ، نا عبد الله بن قريب **الأصمعي** ، عن أبي الأشهب العطاردي ، عن الحسن قال : نظر ابن الخطاب إلى شاب فقال : شاب إن وقيت شر ثلاث فقد وقيت شر الشباب : إن وقيت شر لقلقك ، وذبذبك ، وقبقبك . قال **الأصمعي** اللقلق اللسان ، والقبقب البطن ، والذبذب الفرج." (٣)

"١٧٤٥ – سمعت عباسا يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت **الأصمعي** يقول : سمع مني ، مالك بن أنس قال يحيى بن معين : وقد روى مالك بن أنس ، عن ابن أذينة ، وهو مدني تابعي شاعر." (٤)

"١٧٦٢ – نا عباس ، نا يحيى بن معين ، نا **الأصمعي** ، عن هلال بن حميد قال : قال أبو العلاء : سرقت عيبة مطرف ، فقال لي مطرف : اكتب ربعة أحمر ، فبينا هو ذات يوم إذ بصر به ، فقال : يا أبا العلاء هذا صاحب العيبة ، فقمت إليه فقلت له : مطرف يشهد عليك وأمانته وصدقه فرد العيبة (١) إلا ثوبين

---

(١) العيبة : مستودع الثياب والصندوق الذي يحفظ فيه كل شيء نفيس." (٥)

"١٨٥٧ – نا العتكي ، نا نصر بن علي ، نا **الأصمعي** ، عن أبيه قال : اتخذ الحجاج بن يوسف منظرة قال : فبينا هو ذات يوم ينظر إذا هو برجل يخذف (١) المنظر ، فقال للذي على رأسه ائتني به ،

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٧٣/٤
(٢) معجم ابن الأعرابي، ٧٦/٤
(٣) معجم ابن الأعرابي، ١٦٩/٤
(٤) معجم ابن الأعرابي، ٢٥٢/٤
(٥) معجم ابن الأعرابي، ٢٦٩/٤

فجيء به ترعد (٢) فرائصه (٣) قال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : العجز واللوم ، والماص بظر (٤) أمه قال : صدق ، خلوا سبيله

---

(١) الخذف : أن يجعل الحصاة بين سبابتيه ثم يرمي بها

(٢) الارتعاد : الرجفة والاضطرب من الخوف

(٣) الفريصة : اللحم الذي بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع

(٤) البظر بفتح الباء : الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، وكان من عادة العرب أن يقولوا لمن يسبونه أو يشتمونه : امصص بظر أمك." (١)

"١٨٦٢ – نا العتكي ، نا نصر بن علي ، نا **الأصمعي** قال : كنت عند هارون الرشيد ، فقال لي : كم أكثر شيء أكله ميسرة ؟ قلت : مائة رغيف ، ونصف مكوك ملح قال : فدعا بالفيل فطرح له مائة رغيف ، فأكلها إلا رغيفا." (٢)

"١٨٦٨ – حدثنا عبد الله ، نا نصر بن علي ، نا **الأصمعي** قال : كانت عبد القيس ليس من أمير يقدم عليهم إلا لقبوه ، فلما ولي عليهم مهزم العبدي جمعهم ، فقال : يا بني عمي ، قد علمت أنه ليس من أمير يليكم إلا لقبتموه فلا تلقبوني ، دعوني رأس برأس ، قالوا : فأنت رأس برأس ، فثبت عليه رأس برأس." (٣)

"١٨٦٩ – نا العتكي ، نا أحمد بن علي بن سويد بن منجوف ، نا **الأصمعي** ، أن أبا جعفر المنصور ، لقي أعرابيا بالشام ، فقال : احمد الله يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون لولايتنا أهل البيت ، قال : إن الله لم يجمع علينا حشفا (١) وسوء كيل ، ولايتكم والطاعون

---

(١) الحشف : اليابس الفاسد من التمر ، وقيل التمر الضعيف الذي لا نوى له." (٤)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣٦٥/٤

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٣٧٠/٤

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٣٧٦/٤

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٣٧٧/٤

"١٨٧٠ – نا عبد الله ، نا علي بن الحسين الدرهمي ، نا **الأصمعي** ، عن أبيه قال : رأيت الحجاج في المنام ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : فيقتلني بكل قتلة قتلت بها إنسا ، ثم رأيته بعد الحول (١) ، فقلت : يا أبا محمد ما صنع الله بك ؟ فقال : يا ماص بظر (٢) أمه أما سألت عن هذا عام أول ؟

---

(١) الحول : العام أو السنة

(٢) البظر بفتح الباء : الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، وكان من عادة العرب أن يقولوا لمن يسبونه أو يشتمونه : امصص بظر أمك." (١)

"١٧٤ – حدثنا محمد حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا **الأصمعي** قال : قال سفيان : كنت إذا جئت سماكا قال : أين القفص يعني . . . الشعر." (٢)

"٢٤٣ – حدثنا محمد ، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : قال **الأصمعي** : قال منصور : وأسمعه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العباس المهدي لابنه : « أي بني ائتدم النعمة بالشكر ، والمقدرة بالعفو ، والطاعة بالتآلف ، والنصر بالتواضع والرحمة للناس »." (٣)

"١٠٦٢ – حدثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض ، ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا **الأصمعي** ، عن ابن طحلاء ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة ، Bها قالت : قال رسول الله A : « بيت لا تمر فيه ، جياع أهله »." (٤)

"١٢٢٤ – حدثنا عيسى بن سلمان ، ثنا أبو داود ، ثنا عباس بن عبد العظيم قال : حدثنا **الأصمعي** ، ثنا فضالة بن الفزاري قال : « شهدته في عرس يعني هلال بن أسعر المازني أكل ثلاث جفان كل جفنة تهيأ لعشرة قال : فقال له غياث شبعت قال : نعم ولو أشاء أن أزداد قال فأتي بقعب (١) لبن ونخلة تمر فأكل وشرب »

---

(١) القعب : قدح وإناء يروي رجلا واحدا." (٥)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣٧٨/٤

(٢) معجم ابن المقرئ، ١٧٥/١

(٣) معجم ابن المقرئ، ٢٤٤/١

(٤) معجم ابن المقرئ، ١١٧/٣

(٥) معجم ابن المقرئ، ٢٩٨/٣

"ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي (١٥٤) احمد بن عبيد بن إسماعيل أبو الحسن الصفار

حدثنا احمد بن عبيد ببغداد في جامع المدينة حدثنا محمد بن غالب

". (١)

" (٣٨٥) أبو نصر

حدثني أبو نصر حدثنا أبو جعفر الطبري حدثنا أبو كريب حدثنا الأصمعي حدثنا سفيان عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن أبيه

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض وقال إن له دسما

". (٢)

"حمزة عن منصور بن زاذان عن عاصم البجلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض فلا سجود له

[٣٠٤] حدثنا عبد الله بن محمد بن مرة أبو طاهر المري البصري

بها

حدثنا نصر بن علي أخبرنا الأصمعي حدثنا عبد الرحمن بن

". (٣)

" | | (الباب الرابع) | | | (في ذكر ممالك السودان من الأرض وسعتها) | |

[٤] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال ثنا أبو بكر أحمد | بن علي [بن ثابت] الخطيب قال أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال نا أبي | قال ثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال ثنا أبو صالح يحيى بن واقد قال ثنا | الأصمعي عن النمر بن هلال قال : الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ | فاثنا

---

(١) معجم الشيوخ، ص/١٩٨

(٢) معجم الشيوخ، ص/٣٨٨

(٣) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٢/٦٧٧

عشر ألفا للسودان وثمانية [آلاف] للروم وثلاثة [آلاف] للفرس وألف | [فرسخ] للعرب . | | قال أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي : بلغنا أن البحر المعروف بنطس | من وراء قسطنطينية يجيء من بحر الخزر وعرض فوهته ستة أميال ، وإقليم | الدنيا الأول يبتدئ من المشرق من أقاصي بلاد الصين فيمر على بلاد | الصين مما يلي الجنوب ، وفيه مدينة ملك الصين ثم يمر في جنوب بلاد الهند ثم | بلاد السند ثم يقطع البحر إلى جزيرة العرب في أرض اليمن فيكون فيه من | |

---

(١) ".

" | | قال الزهري : السام الموت ، والحبة السوداء : الشونيز . أخرجاه في | الصحيحين . | | ومنها : ثمر الأراك : |

[١٣] روى الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال : كنا مع النبي | [ ] بمر الظهران نجني الكباث ، فقال : | ' عليك بالأسود منه فإنه أطيبه ' . | | قال الأصمعي : النضيج من ثمر الأراك هو الكباث ، وأسوده أشد نضجا . | | ومنها : الأبهل : | وهو ثمر العرعر الجبلي مختاره الأسود ، ينفع من القروح العفنة ، | والسدد ، وأورام الأعصاب . | | ومنها : الأهليلج الأسود : | فإنه يسهل السوداء ، وينشف البلغم من المعدة ، وينفع الجذام . | |

---

(٢) ".

" | | (الباب العشرون) | | | (في ذكر شعرائهم ومن تمثل منهم بشعر | من كبار شعرائهم : عنترة بن شداد) | | | كانت أمه زنجية ، أسود ، وله الأشعار الفائقة من مستحسنها قوله في | قصيدته المشهورة : | ٪ (هل غادر الشعراء من متردم ٪ أم هل عرفت الدار بعد توهم) ٪ | | ويروى : من مترنم ، قال الأصمعي : يقال : ردم ثوبك ، أي رقعه ، | يقول : هل ترك الشعراء شيئا يرقع أي هل تركوا لقائل شيئا . | ٪ (يا دار عبلة بالجوى تكلمي ٪ وعمي صباحا دار عبلة واسلمي) ٪ | ٪ (حييت من طلل تقادم عهده ٪ أقوى وأقفر بعد أم الهيثم) ٪ | ٪ (هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ٪ إن كنت جاهلة بما لم تعلمي) ٪ | ٪ (يخبرك من شهد الوقيعة أنني ٪ أغشى الوغى وأعف عند المغنم) ٪ |

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٣٨

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٤٩

(١) ".

" | | (أبو دلامة الشاعر) | | | واسمه زند – بالنون – ابن الجون مولى لبنى أسد كان عبدا حبشيا لرجل | من أهل الكوفة من بني أسد يقال له فصاص بن لاحق فأعتقه ، فصحب | السفاح ، ثم صحب المنصور ، ثم صحب المهدي ، وله شعر حسن ونوادر | عجيبة مضحكة . |

[٨٩] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : أنبأ أحمد بن علي بن | ثابت قال : أنبأ الحسن بن أبي بكر قال : أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد | قال : سمعت ثعلبا يقول : لما ماتت حمادة بنت عيسى امرأة المنصور وقف | المنصور والناس حوله على حفرتها ينتظرون مجيء الجنازة ، وأبو دلامة فيهم ، | فأقبل عليه المنصور فقال : يا أبا دلامة ، ما أعددت لهذا المصرع ؟ فقال : حمادة | بنت عيسى يا أمير المؤمنين . قال : فأضحك القوم . |

[٩٠] أخبرنا عبد الرحمن قال أنبأ أحمد بن علي قال أنبأ أحمد بن | محمد العتيقي قال نا محمد بن العباس قال نا ابن دريد قال نا ابن أخي | الأصمعي قال : سمعت الأصمعي يقول : أمر المنصور أبا دلامة بالخروج نحو | عبد الله بن علي ، فقال له أبو دلامة : أنشدتك بالله يا أمير المؤمنين أن | تحضرني شيئا من عساكرك ، فإني شهدت تسعة عساكر انهزمت كلها ، وأخاف |

(٢) ".

" | إلى الركي وضعت جرها ، ثم تنفست الصعداء وقالت : | ٪ (حر هجر وحر حب وحر ٪ أين من ذا وذا وذاك المفر) ٪ | | وملأت الجرة وانصرفت ، فلم ألبث إلا يسيرا حتى جاء أسود ومعه | جر فوضعه بحيث وضعت السوداء الجر فمر به كلب أسود فرمى إليه رغيفا | كان معه وقال : | ٪ (أحب لحبها السودان حتى ٪ أحب لحبها سود الكلاب) ٪ |

[٩٤] أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأ جعفر بن أحمد قال أنبأ أبو | الحسن علي بن عبد الكريم الجواليقي قال أنبأ محمد بن فارس الحافظ قال : | نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثني علي بن حمزة قال : ثنا أبو العيناء | قال ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن السري بن جابر قال

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٦٣

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٧٥

: دخلت | بلاد الزنج فرأيت زنجية تدق الأرز وتبكي وتقول كلاما لم أقف عليه ، فسألت | شيخا ، فقال تقول : | ٪ (رميت بطرفي يمنة ثم يسرة ٪ فلم أر غير الله يألفه قلبي) ٪ | ٪ (فجئتك إدلالا بمن قد عرفته ٪ وبالفعل والإحسان تغفر لي ذنبي) ٪ | ٪ (أياديك لا تخفى وإن طال عدها ٪ وإحسانك المبذول في الشرق والغرب) ٪ |

". (١)

" | | (الباب الحادي والعشرون) | | | (في ذكر طائفة من فطناء السودان والسوداوات وأذكيائهم وكرمائهم) | |

[٩٥] أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأ أبو | طاهر محمد بن علي العلاف قال أنبأ أبو بكر أحمد بن سلم فيما أجاز لنا قال نا | أبو دلف هاشم بن محمد بن هارون الخزاعي قال نا محمد بن عبد الله عن | العتبي عن **الأصمعي** قال : بينما سليمان بن عبد الملك يسير ذات يوم في | موكبه إذ عرض له رجل أسود عليه بردان ، مؤتزر بأحدهما ، مرتد بالآخرة ، | فأخذ بلجام دابة سليمان ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، اتق الله [عز وجل] | واذكر الأذان . قال : وما الأذان ؟ قال الرجل : قال الله تعالى : | ^ (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) ^ | | فبكى بكاء كثيرا ، ثم رفع رأسه إليه فقال : ويحك ، وما مظلمتك ؟ قال : | ظلمني وكيلك يا أمير المؤمنين باليمن وغصبني ضيعتي وأدخلها في ضيعتك . | قال : فدعا سليمان وهو مكانه بدواة وقرطاس ، وكتب بيده إلى وكيله باليمن | |

". (٢)

" | لأستحي من الله [عز وجل] أن آكل وعين تنظر إلي لا تأكل ، ثم مضى | عني ، فأتى جعفر ورثة عثمان فنزل عندهم ، فقال : جئت في حاجة . | قالوا : وما حاجتك ؟ قال : تبيعوني الحائط الفلاني فقالوا له : قد وهبناه لك . | قال : لست آخذه إلا بضعف : فباعوه فقال لهم : وتبيعوني الغلام الأسود . | فقالوا له : إنا قد ربيناه وإنه كأحدنا ، فلم يزل بهم حتى باعوه ، وانصرف عنهم . | فلما أصبح غدا

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٧٨

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٨٠

على الغلام وهو في الحائط ، فقال له : أشعرت أني قد اشتريتك | واشتريت الحائط من مواليك ؟ فقال له : بارك الله لك فيما اشتريت ، ولقد غمني مفارقتي لموالي أنهم ربوني . فقال له : وأنت حر ، والحائط ملك لك . | قال : إن كنت يا مولاي صادقا فاشهد علي أني قد أوقفته على ورثة عثمان بن | عفان ، فتعجب عبد الله بن جعفر منه وقال : ما رأيت كاليوم . |

[٩٧] أنبأنا علي بن عبد الله عن أبي الحسن بن المهتدي عن أبي | حفص ابن شاهين قال : ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال نا عبد الله بن الهيثم | قال ثنا **الأصمعي** قال : تبع رجل سوداء فقالت : أما زاجر من عقل إذا لم يكن | ناه من دين . فقال : وهل يرانا إلا الكواكب ؟ قالت : فأين مكوكبها ؟ |

[٩٨] أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأ المبارك بن عبد الجبار قال : | أنبأ أبو محمد الجوهري قال أنبأ أبو عمر بن حيوية قال أنبأنا محمد بن خلف قال | نا أبو سعيد المديني قال نا بعض أصحابنا قال : نزل رجل من أهل الحجاز | |

". (١)

" | فضحك ورمى إلي الكيس الرابع ، وقال : لا نكذب قول السوداء ، فرجعت | بأربعة آلاف . | | قال ابن خلف : وذكر **الأصمعي** عن أبي عمرو بن العلاء قال : أتيت | جريرا فقلت : أخبرني أي بيت هجيتم كان أشد عليكم ؟ قال قوله : | ٪ (أنت قرارة كل مدفع سوءة ٪ ولك سائلة يسيل قرار) ٪ | وعلى رأسه جارية سوداء حلوة فقالت : كذبك والله ، أصعب ما هجي | به قوله : | ٪ (ليس الكرام بناحليك آباءهم ٪ حتى يرد إلى عطية نعثل) ٪ | فقال جرير : صدقت الخبيثة . |

[١٠١] قال ابن خلف : وحدثني حمدون بن عبد الله قال : حدثني | أبو حشيشة قال : كانت بدل أحسن الناس وجها ، وكانت أستاذة كل | محسن ومحسنة ، وكانت صفراء مدينية ، وكانت أروى الناس للغناء ، | وكانت لجعفر بن موسى الهادي فوضعت لمحمد بن زبيدة ، فبعث إلى جعفر | يسأله أن يريد إياها فأبي ، فزاره محمد في منزله فسمع ما لم يسمع مثله ، | |

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٨٢

" . (١)

" | | (عابد آخر) | |

[١٢٨] أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأ أبو | طالب محمد بن علي بن يوسف الواعظ قال أنبأ أبو الحسن عبد السلام بن | عبد الملك بن حبيب قال ثنا جعفر بن أحمد بن سنان قال ناصر بن علي قال | حدثني **الأصمعي** عن أبي مودود عن محمد بن المنكدر قال : أبطأ المطر سنة | فجئت إلى المسجد فإذا رجل أسود عند المنبر وهو يقول : اللهم اسقنا الساعة ، | فرعدت وأبرقت ، فقال : يا رب ليس هذا أريد ، ثم مطرت ، فقام : واتبعته | حتى أتى دار آل حزم ، فأتيته فعرضت عليه دراهم فأبي ، فقلت : هذا أوان | الحج فتخرج معي ؟ فقال : هذا من الخير ، ولك فيه أجر ، فخرج معي . | | (عابد أسود من أهل مكة) | |

[١٢٩] أخبرنا محمد بن ناصر قال ثنا جعفر بن أحمد بن السراج قال | أنبأ عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب قال ثنا أبي قال ثنا أحمد | ابن مروان المالكي قال نا سليمان بن الحسن قال ثنا أبي قال : قال ابن | المبارك : قدمت مكة فإذا الناس قد قحطوا من المطر وهم يستسقون في | المسجد الحرام ، فكنت في الناس مما يلي باب بني شيبة ، إذ أقبل غلام أسود | |

" . (٢)

" | أبو محمد الجوهري قال أنبأ ابن حيويه قال أنبأ محمد بن خلف قال : أخبرني | أبو بكر القرشي قال : حدثني محمد بن بكير عن **الأصمعي** قال : كان أبو حازم | سلمة بن دينار الأعرج يتمثل بهذا البيت : | ٪ (فمن يك معجبا ببنات كسرى ٪ فإني معجب ببنات حام) ٪ | | قال محمد بن خلف : وأخبرني بعض أهل الأدب قال : كان إسماعيل | بن جامع قد تزوج بالحجاز جارية سوداء مولاة لقوم يقال لها مريم ، فلما صار | من الرشيد بالموضع الذي صار به اشتاق إلى السوداء ، فقال يذكرها ، ويذكر | الموضع الذي كان يألفها به ، ويجتمعان فيه - : | ٪ (هل ليلتي بفضاء الحصحاص عايدة ٪ في قبة ذات أشراج وأزرار) ٪ | ٪ (تسمو مجامرهما بالمندلي كما ٪ تسمو بجنابه أفواج إعصار) ٪ | ٪ (المسك يبدو إلينا من غلائلها ٪ والعنبر الورد تذكيه على النار) ٪ | ٪ (ومريم بين أتراب منعمة

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٨٥

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢١٠

طورا ٪ وطورا تغنيني بأوتار) ٪ | | فقال رهـ الرشيد – وقد سمع شعره – : ويلك ، من مريمك هذه التي | قد وصفتها صفة الحور العين ؟ قال : زوجتي ، فوصفها كلاما أضعاف ما | وصفها شعرا . فأرسل الرشيد إلى الحجاز فإذا هي سوداء طمطانية ذات مشافر | فقال له : ويلك ، هذه مريم التي ملأت الدنيا بذكرها ؟ قال : يا |

". (١)

" ١٢٣ – حدثنا عبد الله قال : وحدثني أبو زيد النميري قال : حدثنا **الأصمعي** قال : أخبرنا ابن أبي الزناد قال : لما حضرت زيادا الوفاة قال له ابنه : يا أبه قد هيأت لك ستين ثوبا أكفنك فيها

قال : يا بني قد دنا من أبيك لباس خير من هذا ." (٢)

" ٢٧٠ – حدثنا عبد الله قال : حدثني نصر بن علي الجهضمي قال : حدثنا **الأصمعي** عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن ايوب عن محمد بن سيرين قال : قال ابن عجلان في الجاهلية : (ألا إن هندا أصبحت منك محرما ... وأصبحت من أدنى حموتها حمى)

(وأصبحت كالمقبور جفن سلاحه ... يقلب بالكفين موسى وأسهما)

ومد بها صوته ثم خر فمات ." (٣)

"هروب أبي عمرو بن العلاء من الحجاج بن يوسف وتواريه منه باليمن حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد إملاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي ثنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثنا **الأصمعي** عن أبي عمرو ابن علاء قال." (٤)

"أحمد بن محمد بن سلامة ثنا أحمد بن أبي عمران ثنا أبو نصر أحمد ابن حاتم عن **الأصمعي** عن أبي عمرو بن العلاء قال استعمل الحجاج أبي علي بعض أعماله فنقم عليه فخرج أبي إلى بادية قومه فتوارى بها وأنا معه فبينا نحن في سحر من الأسحار إذ أقبل راكب وهو يقول ربما تجزع النفوس من الأم * – ر

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٤٢

(٢) المحتضرين، ص/١٠٣

(٣) المحتضرين، ص/١٩٢

(٤) المتوارين، ص/٤٠

له فرجة كحل العقال قال قلت وما ذاك قال مات الحجاج فوالله ما أدري بأيهما كنت أشد فرحا مات الحجاج أبو بقوله فرجة." (١)

"٨٩ – حدثني محمد بن عبد الله ، عن **الأصمعي** ، حدثني الثقة ، عن رؤبة بن العجاج ، أنه قال : « شهر ثرى ، وشهر قرى (١) ، وشهر مرعى ، وشهر استوى » ، وذلك أن المطر إذا وقع تمكث في الأرض ترابا رطبا فهو الثرى ، ثم ينبت فترى النبات ، فهو قوله : شهر قرى ، ثم يصير في الشهر الثالث مرعى ، ثم يستوي النبات في الشهر الرابع ويكتهل «

---

(١) القرى : ما يقدم إلى الضيف." (٢)

"سماع مالك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير

١٥٧- أخبرنا أستاذنا الإمام قوام السنة -عن الأئمة- أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل [الحافظ رحمه الله قرأته عليه، أنا أبو مسعود الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الوراق أخبرني منصور بن عبد الله الهروي، أخبرني أحمد بن إبراهيم النيسابوري، ثنا علي بن سراج، (ح) وأخبرنا عاليا إسماعيل بن الفضل] التاجر، أنا محمد بن أحمد، أنا علي بن عمر، حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق اليامور ي، ثنا جعفر بن محمد الحسني أبو عبد الله، قالا: ثنا محمد بن نهار قال: سمعت الرياشي يقول: سمعت **الأصمعي** #٩٩# يقول: كنت عند مالك بن أنس فدخل الأوزاعي فقال له مالك: حديثا ترويه عن يحيى بن أبي كثير في حلق القفا؟ فقال الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلق القفا إلا للحجامة)).

هذا حديث غريب بهذا الإسناد، لم يروه إلا محمد بن نهار، وليس بالقوي. وقد روي بإسناد آخر مثله عن الأوزاعي:." (٣)

"٣٣٣- أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل العراقي قدم علينا، ثنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفريحزاذي النوقاني، ثنا أبو عبد الرحمن السلمي، #١٨٦# ثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال: سمعت أبا محمد بن نعيم، يقول: سمعت أبا العيناء يقول: قال **الأصمعي**: سمعت يحيى

---

(١) المتوارين، ص/٤٣

(٢) المطر والرعد والبرق، ص/٩١

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٩٨

بن خالد يقول: ما تاه إلا وضيع، ولا فاخر إلا سقيط، ولا تعصب إلا دخيل، وكان يقول: رب سلف أورث تلفا.." (١)

"٤٥٢- أخبرنا أبو طاهر رجاء بن [أبي] الفتح محمد بن أحمد بن عمر السمسار وأبو القاسم الخضر بن الفضل بن الخضر الغاري قالا: ثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم إملاء، ثنا أبو بكر أحمد بن علي الفقيه، ثنا القاسم بن أبي صالح، ثنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله **الأصمعي** قال: كان لأعرابي كلب وكان قصيرا وجعل يتبصبص حول الأعرابي من الجوع فأنشأ الأعرابي يقول:

يشكو إلي الكلب شدة جوعه ... وبي مثل ما بالكلب أو بي أكثر

كأني أمير المؤمنين من الغنى ... وأنت إلى حين كأنك جعفر

آخر المجلس وصلى الله على محمد وآله. ." (٢)

"٥١٤- أخبرنا أبو سهل عبد الله بن محمد بن عمر بن عزيزة المعدل -رحمه الله- ثنا أبو المحاسن الروياني، ثنا عمر بن أحمد بنيسابور، أنا أبو سعيد السمسار، أنا محمد بن خزيمة، ثنا أبو حاتم السجستاني، ثنا **الأصمعي** قال: لقي أعرابي نصرانيا فقال له النصراني: إنهم يقولون لي: أسلم وكن قدريا؟ فقال الأعرابي: اثبت على نصرانيتك.." (٣)

"معتمر بن سليمان سمع من أبيه الكثير وقد روى عن رجل عن أبيه

٨٩٩- أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد [الكاتب] -رحمه الله-، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى ين معين، ثنا **الأصمعي**، عن معتمر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سليمان بن طرخان، قال: معتمر هو أبي، قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث في ما أقولهن إلا ليعتبر معتبر: ما أتيت باب هؤلاء السلاطين إلا أن أدعى إليه، ولا دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يدخلاني، وما ذكرت أحدا بعد أن يقوم من عندي إلا بخير.." (٤)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٨٥

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٣٩

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٦٤

(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٥٠

" ٥٢ – قال : الأصمعي : أضاف أعرابي قوما فحلب إبله وجعل يبدأ يسقي الأغنياء منهم في صحن له أولا حتى وصل إلى آخر القوم رجل عليه أطمار له فضرب الصحن بظهر كفه ثم أنشأ يقول :

(إني رأيت ردي الثوب منطرحا ... بالي الثياب عراه الهم والعدم)

(ضربت صحنك إزراء بهيئته ... والله يعلم أني حيث ما اقتحموا)

(أبدي وأظهر نارا عند مكرمة ... جنح العشاء إذا ما أقبل القتم)

(فاصرف إنائك عني إنني رجل ... يأبى الدنية مني العز والكرم) ." (١)

#٩٥٠#"

٣٧٧- أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن أبي مسلم الفرضي قال أخبرنا جعفر الخلدي قال حدثنا أبو العباس بن مسروق قال حدثنا محمد بن الأصبهاني قال حدثنا عبد الله بن أبي عمرو البكري قال حدثنا حسين بن حميد عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قلت لأشعب أنت كبير السن فما سمعت شيئا من الحديث ؟ قال : بلى حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خصلتان من حفظهما دخل الجنة " . أنسي عكرمة واحدة وأنسيت #٩٥١# أنا الأخرى !!." (٢)

#١٣٣٨#"

٦٩١- أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي الوراق قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرشيقي قال أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي قال حدثني بكر بن أحمد بن الفرج الزهري عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني قال ولي رجل من أهل الكوفة من بني هاشم أعمال البصرة فدخلت عليه مسلما فقال : من علماؤكم بالبصرة ؟ قلت : المازني من أعلمهم بالنحو والرياشي من أعلمهم بعلم الأصمعي والزيادي من أعلمهم بعلم أبي #١٣٣٩# زيد وهلال الرأي من أعلمهم بالرأي وابن الشاذكوني من أرواهم للحديث وابن الكلبي من أكتبهم للشروط وأنا أصلحك الله أنسب إلى العلم بالقرآن . فقال لكاتبه : اجمعهم عندي فجمعنا عنده . فقال : أيكم أبو عثمان المازني ؟ قال : ها أنذا ، قال : ما تقول في كفارة الظهار ؟ أيجوز فيه عتق غلام أعور ؟ قال : وما علمي بهذا ! علمه عند هلال . فالتفت إلى هلال فقال ﴿ يا أيہا الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾ علام انتصب ؟ #١٣٤٠# قال : وما علمي بهذا ! علمه عند

---

(١) القناعة والعفاف، ص/٣٥

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ٢/٩٥٠

المازني . فالتفت إلى الرياشي ، فقال : كم حديثا روى ابن عون عن الحسن ؟ قال : وما علمي بذا ! علمه عند ابن الشاذكوني . فالتفت إلى ابن شاذكوني فقال : ما العنجل في كلام العرب ؟ قال : وما علمي بذا ! علمه عند الزيادي . فالتفت إلى الزيادي فقال : كيف تكتب وثيقة بين رجل وامرأة أرادت الخلع بترك صداقها ؟ قال : وما علمي بذا ! علمه عند ابن الكلبي . فالتفت إلى ابن الكلبي فقال : (ألا إنهم تثنوني صدورهم) من قرأ به ؟ قال : وما علمي بذا ! علمه عند ابن السجستاني فالتفت إلي فقال : كيف تكتب كتابا إلى أمير المؤمنين تذكر فيه خصاصة أهل البصرة وما نالهم من الضياع في نخلهم ؟ قلت : أصلحك الله ! لست صاحب بلاغة ولا أحسن إنشاء الكتب إلى السلطان . فقال : ما مثلكم إلا كمثل الحمار يسعى الرجل في الفن الواحد خمسين سنة ثم يزعم أنه عالم !! لكن عالمنا بالكوفة لو سئل عن هذا #١٣٤١# كله لأجاب.

آخر حديث الشيرازي الوراق." (١)

"١٠٠ - حدثني أبي ، عن **الأصمعي** ، عن ابن أبي الزناد ، قال : كان يقال : « العيال سوس المال ». " (٢)

"١٢٩ - حدثنا أبي ، أخبرنا **الأصمعي** ، أخبرنا أبو الأشهب ، قال : قال الأحنف بن قيس : « أفعى تحكك في ناحية بيتي أحب إلي من أيم (١) قد رددت عنها كفوءا »

---

(١) الأيم : في الأصل التي لا زوج لها، بكرا كانت أم ثيبا، مطلقة كانت أو متوفى عنها. يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج ، وكذلك الرجل." (٣)

"٢٦٩ - حدثني محمد بن نصير بن الوليد ، حدثنا **الأصمعي** ، عن معمر صاحب البنات قال : رأيت الحسن يرقص ابنه ويقول : « يا رب لا تعجل به المنية حتى أرى قبته (١) مبنية فيها فتاة طفلة هنية ولادة الغلمان بربرية »

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، ١٣٣٨/٣

(٢) النفقة على العيال، ١٠٥/١

(٣) النفقة على العيال، ١٣٥/١

(١) القبة : هي الخيمة الصغيرة أعلاها مستدير أو البناء المستدير المقوس المجوف." [١]

"٢٧١ – حدثني أبي ، عن الأصمعي ، أنه سمع امرأة من أهل البادية تقول لابن لها : فداك أهل الحيرة في الشام والجزيرة وشرق عميرة ومضر الكبيرة ومن أناس جيرة قال : وسمعتها تقول له : أعيذه (١) بالأعلى من شر كل أنثى مرضعة أو حبلى أو أيم (٢) حين ترجى أو عاقر تمنى تمراتها تردى (٣) في بحرها يؤدى (٤)

---

(١) أعاذ : أجار وحمى وحفظ وحصن

(٢) الأيم : في الأصل التي لا زوج لها، بكرا كانت أم ثيبا، مطلقة كانت أو متوفى عنها. يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج ، وكذلك الرجل

(٣) التردي : السقوط من مكان عال

(٤) أدى : أعطى الحقوق ووفاها." [٢]

"٢٧٣ – حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي ، حدثنا عمي ، عن ابن أبي الزناد ، قال : كان عثمان بن عفان يقول : فأي شيء لا يحب ولده حتى الحبارى وتدف عبده قال : سألت عمي عن عبده قال : لعارضه." [٣]

"كذبه عبد الله بن الإمام أحمد (كما في: سؤالات السهمي للدارقطني ص/٢٧٦- ٢٧٧ ت/٤٠٤)، وأبو داود، وموسى بن هارون، والدارقطني (كما في: سؤالات السهمي أيضا ص/١١١ ١١٢ ت/٧٤)، وابن حبان في: (المجروحين ٢/٣١٣)، وابن عدي في: (الكامل ٧/٢٩٢)وغيرهم.

ونقل الذهبي في: (ميزان الاعتدال ٤/٢٠٠ ت/٨٣٥٣) عن الدارقطني: قال: ".. وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله". مات سنة: ست وثمانين ومئتين. وانظر: المغني للذهبي (٢/٦٤٦) ت/٦١٠٩.

[٦٧] هو: عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر القرشي، التيمي، أبو عبد الرحمن، البصري... المعروف بابن عائشة، وبالعيشي؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله... صدوق. روى له: د، ت، س.

---

(١) النفقة على العيال، ١/٢٧٩

(٢) النفقة على العيال، ١/٢٨١

(٣) النفقة على العيال، ١/٢٨٣

ومات سنة: ثمان وعشرين ومئتين. انظر: تأريخ بغداد (٣١٤/١٠) ت/٥٤٦٢، وتهذيب الكمال (١٤٧/١٩) ت/٣٦٧٨، والكاشف (٦٨٦/١) ت/٣٥٨٥.

[٦٨] هو: محمد.. تقدم نسبه في ترجمة ابنه، معروف بمحمد بن حفص ابن عائشة، ذكره ابن حبان في: (الثقات ٦٢/٩)، وأورده كل من البخاري في: (التأريخ الكبير ٦٥/١ ت/١٤٨)، وابن أبي حاتم في: (الجرح والتعديل ٢٣٦/٧ ت/١٢٩٤)، ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا.

[٦٩] في (ب): (قالوا).

[٧٠] في (ب): (قالت).

[٧١] في (أ): (حسني).

[٧٢] هكذا في النسختين.

[٧٣] سند الحكاية فيه الكديمي، كذبه جماعة (كما تقدم ص/٦٣٧)، ولم أقف على هذه القصة في غير هذا الكتاب والله تعالى أعلم.

[٧٤] في (ب): (أبو محمد)، وهو خطأ.

[٧٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٤٨.

[٧٦] تقدمت ترجمته أيضا... انظر ص/٣٠٨.

[٧٧] بضم الميم، وفتح الباء الموحدة، والراء المشددة المكسورة، وبعدها دال مهملة الثمالي بضم الثاء المثلثة، وفتح الميم، وفي آخرها اللام أبو العباس، البصري...

قال الخطيب في: (تأريخه ٣٨٠/٣): ".. وكان عالما، فاضلا، موثوقا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار). مات سنة: خمس وثمانين ومئتين وقيل قبلها.

انظر:.مراتب النحويين لأبي الطيب (ص/١٣٥)، والأنساب (٥١٣/١)، ومعجم الأدباء (٤٨٠/٥)، ووفيات الأعيان (٣٢١/٤)، ولسان الميزان (٤٣٠/٥) ت/١٤٠٦.

[٧٨] بضم العين المهملة، وسكون التاء المثناة من فوقها، وكسر الباء الموحدة هو: محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية الأموي، أبو عبد الرحمن، البصري.

قال عنه ابن قتيبة في: (المعارف ص/٢٩٩): "والأغلب عليه الأخبار، وأكثر أخباره عن بني أمية وآبائه... وكان ابن الزبير قتله بمكة، وكان العتبي شاعرا، وأصيب ببنين له فكان يرثيهم، وكان مستهترا بالشراب... ومات سنة: ثمان وعشرين ومئتين" اه. وانظر: تأريخ بغداد (٣٢٤/٢) ت/٨١٥،والمنتظم لابن الجوزي

(١٤١/١١) ت/١٣١٥، والعبر للذهبي (٣١٧/١).
[٧٩] لم أقف على ترجمة له.
[٨٠] في إسناد الأثر: والد العتبي، لم أقف على ترجمة له، ولم أقف على هذا الأثر في غير هذا الكتاب والله تعالى أعلم.
[٨١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٢.
[٨٢] في: (ب): "ثنا".
[٨٣] بالذال المعجمة أبو علي، البغدادي.. صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا، وراوي كتبه. قال الخطيب في: (تأريخ بغداد ٥٤/٨): "كان صدوقا". وكذلك قال السمعاني في: (الأنساب ٣١٦/١). ووثقه الذهبي في: (السير ٤٤٢/١٥). ومات سنة: أربعين وثلاثمائة.
وانظر: شذرات الذهب (٣٥٦/٢).
[٨٤] البرجلاني بضم الباء الموحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها نون أبو جعفر البغدادي...
سئل عنه إبراهيم الحربي (كما في: تأريخ بغداد ٢٢٣/٢) فقال: "ما علمت إلا خيرا".
وذكره ابن حبان في: (الثقات ٨٨/٩).
وقال الذهبي في: (الميزان ٤٤٢/٤ ت/٧٤١٤): "أرجو أن لا يكون به بأس".
مات سنة: ثمان وثلاثين ومئتين. وانظر: الجرح والتعديل (٢٢٩/٧) ت/١٢٦١، والأنساب للسمعاني (٣١٠/١).
[٨٥] روى ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات حديثين (رقمهما: ٦٨،٤) عن شيخه هنا محمد بن الحسين البرجلاني عن علي بن الحسن بن شقي، فلعله هذا.
وهو: العبدي،المروزي،يكنى أيضا بأبي عبد الرحمن...ثقة،حافظ.
روى له: ع. ومات سنة: خمس عشرة ومئتين. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٧٦/٧)، والتقريب (ص/٣٩٩) ت/٤٧٠٦.
[٨٦] في (أ): (لأبي)، وما أثبته من: (ب)، وهو الصحيح.
[٨٧] هو: عبد النور... انظر طبقة الرواة عن يزيد الرقاشي في: (تهذيب الكمال ٦٥/٣٢)، ولم أقف على ترجمة له.
[٨٨] هو: يزيد بن أبان الرقاشي بفتح الراء، والقاف المخففة، وفي آخرها شين معجمة أبو عمرو،

البصري...

قال أبو طالب (كما في: الجرح والتعديل ٢٥١/٩- ٢٥٢ ت/١٠٥٣) لأبي حاتم: "فيزيد الرقاشي لم ترك حديثه ؟ لهوى كان فيه ؟ فقال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصا".

وتركه النسائي في: (الضعفاء والمتروكين له ص/٢٥١ ت/٦٤٢)، وأبو أحمد الحاكم (كما في: تهذيب الكمال ٦٩/٣٢).

وقال الحافظ في: (التقريب ص/٥٩٩ ت/٧٦٨٣): (زاهد، ضعيف).

روى له: بخ، ت، ق. ومات قبل العشرين ومائة.

وانظر: العلل لأحمد رواية: المروذي، وغيره (ص/٧٥) ت/٨٨، والتأريخ لابن معين رواية: الدوري (٦٦٧/٢)، والمعرفة ليعقوب بن سفيان (١٢٧/٢، ٤٧٤، ٦٦٢).

[٨٩] أورد المزي في: (تهذيب الكمال ٧٤/٣٢) هذا الأثر مجزوما به عن البرجلاني، وفي السند إلى الرقاشي: ابنه عبد النور، لم أقف على ترجمة له.

وروى أبو عبد الله القطان في: (فوائده [١٢/أ]) نحوه عن سلم بن الفضل البغدادي عن محمد بن عبد العزيز الجوهري عن أبي يعلى زكريا بن يحيى المنقري عن **الأصمعي** قال: "سمعت أعرابيا يقول:..."، فذكر كلاما، ثم قال: "ثم أنشأ يقول:

وكل يوم مضى يدني من الأجل"

المرء يفرح بالأيام يدفعها

والبيتان أوردهما ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص/٣٨٧) أثناء شرحه للحديث الأربعين، ونسبهما إلى بعض السلف، ولم يسمه.

[٩٠] كتب قبالة هذا الأثر في حاشية (أ): "وأخرى [هكذا]:

فإنما الربح والخسران في العمل" فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا

[٩١] في نهاية (ب):

(آخر الجزء الأول من المهروانيات، والحمد لله رب العالمين).

@@@." (١)

"

(١) المهروانيات، ص/٣٨

٨٦ حدثنا سعيد بن الحسن العسكري نا محمد بن جعفر بن حفص نا سوار بن عبد الله القاضي عن عبد الملك بن قريب **الأصمعي** قال

كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه عمرو بن عبيد فقال له يا أبا عمرو الله يخلف الميعاد قال لا

قال فإذا وعد على عمل ثوابا أنجزه قال نعم

قال وإذا وعد على عمل عقابا أنجزه قال إن الوعد عند العرب غير الوعيد إن العرب لا تعد خلفا أن تعد بالشر فلا تفي به إنما الخلف عندهم أن تعد بالخير فلا تفي به أما سمعت قول الشاعر من (١)

(ولا يرهب ابن العم والجار صولتي ٪ ولا أختتي من سطوة المتهدد)

(وإني إذا أوعدته ووعدته ٪ ليكذب إيعادي ويصدق موعدي)

١- الطويل

". (١)

"

٨٧ حدثنا يموت بن المزرع نا العباس بن الفرج الرياشي نا **الأصمعي** عن معاذ بن العلاء قال

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد دلك فقال له أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه فقال أبو عمرو فمن أولى بالغم قال أنا قال لا بل أنا

قال الرجل وكيف ذلك أصلحك الله قال لأني وعدتك وعدا فأبت بفرح الوعد وأبت أنا بهم الإنجاز فبت ليلتك فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مهموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيتني مدلا ولقيتك محتشما

٨٨ أنشدني أبو جعفر محمد بن علي العدوي من (١)

(تيممت ما أرجوه من حسن وعدكم ٪ فكنت كمن يرجو منال الفراقد)

(هبوني لم أستأهل العرف منكم ٪ أما كنتم أهلا لصدق المواعد)

٨٩ أنشدني الحسن بن علي المخرمي من + المتقارب +

(لأحسن من ظبية بالجرد ٪ مقرطقة ثديها قد نهد)

(بمبسمها واضح نير ٪ وفي خدها ضوء نار يقد)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٥٣

(وأحسن منها على حسنها ٪ تقاضي الفتى نفسه ما وعد)

٩٠ أنشدني أبو الفضل الربعي لأبي قابوس الحميري في يحيى بن خالد من + البسيط +

١- الطويل

". (١)

"

(رأيت يحيى أتم الله نعمته ٪ عليه يأتي الذي لم يأته أحد)

(ينسى الذي كان من معروفه أبدا ٪ إلى الرجال ولا ينسى الذي يعد)

٩١ حدثنا عباس الدوري نا يحيى بن آدم نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى قال كان داود عيه السلام يقول

لا تعدن أخاك شيئا لا تنجزه له فإن ذلك يورث بينك وبينه عداوة

٩٢ حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال قال **الأصمعي**

وصف أعرابي قوما فقال أولئك قوم أدبتهم الحكمة وأحكمتهم التجارب ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة ورحل عنهم التسويف الذي قطع الناس به مسافة آجالهم فقالت ألسنتهم بالوعد وانبسطت أيديهم بالإنجاز فأحسنوا المقال وشفعوه بالفعال

كان يقال آفة المروءة خلف الوعد & من باب ما جاء في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل &

٩٣ حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي وأبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر نا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

". (٢)

"

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٥٤

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٥٥

يا أبا ذر إذا طبخت قدرا فأكثر ماءها فإنه أوسع للجيران

١٠١ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي نا الحسن بن عبد الله العبدي نا الحسن بن عيسى النيسابوري قال سألت عبد الله بن المبارك قلت

الرجل يأتيني فيشكو غلامي أنه أتى إليه أمرا والغلام ينكر ذلك فأكره أن أضربه ولعله بريء وأكره أن أدعه فيجد علي جاري فكيف أصنع قال إن غلامك لعله أن يحدث حدثا يستوجب فيه الأدب فاحفظ عليه فإذا شكاه جارك فأدبه على ذلك الحدث فتكون قد أرضيت جارك وأدبته على حدثه

١٠٢ أنشدني أحمد بن علي الحراني من (١)

(والجار لا تذكر كريمة بيته ٪ واغضب لكلب الجار إن هو أغضبا)

(احفظ أمانته وكن عزا له ٪ أبدا وعما ساءه متجنبا)

(كن لينا للجار واحفظ حقه ٪كرما ولا تك للمجاور عقربا)

١٠٣ أنشدني علي بن الحسين أنشدني وريزة أنشدني جعفر بن عبد الواحد أنشدنا **الأصمعي** للمقنع الكندي من + الطويل +

١- الكامل

". (١)

" وأبي الحسن بن عبدان وأبي القاسم السراج وأبي بكر عبد الله بن محمد السكري والإمام أبي إسحاق الأسفرايني وأبي الحسن الطرازي وابن فنجويه ثم بعد ذلك عن أبي عبد الله بن أبي إسحاق المزكي والأمير أبي الفضل بن ميكال وأبي بكر المشاط الفارسي وأبي سعد النصروي والطبقة

وسمع ببغداد من أبي الطيب الطبري وببخارى من أبي سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي وجماعة وقرىء عليه من تفاريق المسموعات سوى الأمالي وأعقب سمعت منه في الإملاء

وحدثنا القاضي الرئيس أبو نصر حدثنا القاضي أبو ثابت محمد بن أحمد البخاري أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسن الصوفي أنبأنا محمد بن العباس الهروي حدثنا مسبح بن حاتم العكلي حدثنا نصر بن علي قال دخلت على المتوكل أمير المؤمنين وهو يمدح الرفق فأكثر في مدحه فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني **الأصمعي** في الرفيق بيتين فقال ما هما يا نصر فقلت

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٥٨

(لم أر مثل الرفق في لينه ** قد أخرج العذراء من خدرها)

(من يستعن بالرفق في أمره ** يستخرج الحية من جحرها) قال فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما بيده

٢٤٧ السراج الكوشكي

أحمد بن سهل بن محمد بن محمد الفقيه أبو بكر السراج الكوشكي الدين الصائن العفيف الورع أحد عباد الله الصالحين من جملة المداخلين لبيت القشيرية وأبوه سهل المعروف بقتادة من أهل الإحتياط في المعيشة

وهذا الشيخ أبو بكر أحمد اختلف إلى الفقه وسمع التفسير وقرأه على زين الإسلام وسمع من أصحاب الأصم كالقاضي أبي بكر الحيري والصيرفي والطرازي والسراج وغيرهم

". (١)

" عمل من يعلم أنه مقصر

١٩٠ - حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عبد الله حدثني أبو عبيدة البصري قال رأيت في منامي رجلا يقول ابتعد عن المثالب واجهد أن تنسب لنفسك المناقب أربع على نفسك وانظر ما ستر عليك

١٩١ - حدثنا أبو بكر حدثني أبو عبد الله حدثني محمد قال رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت يا أبا كثير ما فعل بك ربك قال خيرا قلت بماذا قال قال بما كنت تحببني إلى عبادي

١٩٢ - حدثنا أبو بكر حدثني أبو عبد الله حدثني الأصمعي قال رأيت أحد البصريين من أصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت من أين أقبلت فقال من عند يونس الطبيب قلت من يونس الطبيب قال الفقيه اللبيب قلت ابن عبيد قال نعم قلت وأين هو قال في مجالس الأرجوان مع الحور العين والأبكار قرت عيناه بصحة تقواه

١٩٣ - حدثنا أبو بكر حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن طاووس قال ما من درهم يعدل إلي من درهم في يديه قال وذكر أن رجلا قال أهديت ." (٢)

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/١٢٠

(٢) المنامات، ص/٩٧

" | ثم جعل بعد إكراهه على الخروج منها يتردد على القاضي معاتبا فيحلم | عنه وربما توعده فيعجب منه ولا يثرب عليه إلى أن اهتبل غرته في تنفله | بالمسجد الجامع لصلاة العصر كذا في هذا الخبر والأول أولى بالتعويل | عليه فضربه بسكين أنفذت مقاتله وقيل قطعت حشوته فشغل لنفسه | عن إتمام الصلاة وانفض الناس يموجون بالجامع والقاتل فيهم يروم | التسلل ثم تبادروا أقرب الأبواب فإذا هم برجل مجتاز من أهل جيان | متقلد سيفا توهموا لمكان السلاح أنه الذي أصابه فما أمهلوه أن | قتلوه ولا علم له بالقصة فهلك خطأ وذهب هدرا ثم عثروا على متولي | ذلك فعجلوا قتله وألحقوه بالذي قبله واحتمل القاضي إلى منزله وبه | رمق فسأل عن ضاربه وغرضه استحياؤه فقيل قتل فما زال يستغفر | له إلى أن قضى نحبه رحمه الله |

حدثت عن أبي بكر بن خير | وأبي خالد بن رفاعة وغيرهما أن القاضي أبا عبد الله بن الحاج الشهيد | أنبأهم عن أبي علي الصدفي قال أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو | عبد الله الحسين بن جعفر أنا أبو الحسن علي بن عمر نا أبو بكر | النيسابوري نا عبد الرحمن بن بشر وأبو الأزهر قالا نا عبد الرزاق | أنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أخبرني جابر بن عبد الله أن | معاذا كان يصلي مع النبي [ ] العشا ثم ينصرف إلى قومه فيصلي | بهم تلك الصلاة هي له نافلة ولهم فريضة |

وبه إلى أبي علي إجازة | أنا أبو العباس الدلاي أنا أبو عمر بن عفيف أنا العايذي نا أبو محمد | العسكري نا أبو بكر العبدي البصري نا العباس بن الفرج الرياشي | نا الأصمعي قال أنشدنا شعبة |

---

(١) ".

" | ٪ (تذكر ليلى ودها وصفاءها ٪ واحبب بها لو أستطيع لقاءها) ٪ | ٪ (طعنت ابن عبد الله طعنة ثاير ٪ لها نفذ لولا الشعاع أضاءها) ٪ | ٪ (سددت بها كفي فانهزت فتقها ٪ يرى قايم من دونها ما وراءها) ٪ | قال ثم قال شعبة ليس بهذه طعنة بل نقب في جنبه دربا قال الأصمعي | ثم سرت إلى أبي عمرو بن العلاء فقال لي من أين بك فقلت من | عند شعبة فقال عملت هاذا قلت أنشدنا تذكر ليلى ودها وصفاها | إلى أن بلغت قوله سددت بها كفي فانهزت فتقها فقال لي أبو | عمرو يا عبد الملك صحف شعبة في هذا البيت في موضعين قال | سددت بها كفي وإنما هو شددت ثم قال فانهزت فتقها

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١١٥

وإنما هو | فانهرت يريد فوسعت يا (*) عبد الملك أتراه ما سمع قول الله أن | المتقين في جنات ونهر أي في جنات وسعه . |

١٠٣ | | محمد بن عبد الملك بن منخل بن محمد بن مشرف النفزي أبو عبد | الله من أهل شاطبة سمع من أبي علي في اجتيازه إلى غزوة كتندة | التي فقد فيها وكان قد أخذ بقرطبة قراة نافع عن أبي القاسم | ابن النخاس الخطيب في سنة ٥١٠ وقرأ التيسير على أبي محمد بن | سعدون الوشقي الضرير وله سماع من أبي عمران بن أبي تليد وابن | عمه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن منخل ممن سمع أيضا أبا علي | وقد حدث أبو الوليد بن الدباغ عن أبي عبد الله بن منخل وأراه | غير هذين . |

١٠٤ | | محمد بن عيسى بن القاسم الصدفي أبو عبد الله من أهل تطيلة |

". (١)

"٢٠ - أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه قال أخبرنا محمد بن يونس قال حدثنا **الأصمعي** قال

كنا في طريق مكة ونحن في إصلاح بعض شأننا إذ أقبل أعرابي معه ابنتان له فسلم فقالت إحدى ابنتيه

(يا أيها الركب ذوو التعريس ... هل فيكم من طارد للبؤس)

(بفاضل من زاده خسيس ... أثابه الله به النفيس)

(بجنة تكبر في النفوس ...)

فلم تعط شيئا فجلست وقامت الأخرى فقالت

(هل عندكم شيئا تواسونا به ... لله والرغبة في ثوابه)

(فقد بلانا الدهر بانقلابه ... بنائبات من شبى أنيابه)

فلم تعط شيئا فجلست وقام الشيخ فقال

(والله لولا كثرة البنات ... وشدة من دهرنا لم ناتي)

(ولم ير الشيخ مع البنات ... نمد أيدينا بهات هات)

فلم يعط شيئا فأخذ بيد ابنتيه ومضى غير بعيد وضمهما إليه وأنشأ يقول

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١١٦

(بنيتي صابرا أباكما ... إنكما بعين من رآكما)

(فاخلصا لله من نجو ا كما ... تضرعا لا تدخرا بكاكما)." [1]

"٢٢ - أنا أبو محمد بن داسة بالبصرة بقراءتي عليه قال حدثنا الحسين بن أحمد الواسطي قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي قال

رأيت أعرابية وقد أراد ابن لها سفرا فقالت له أي بني إني موصيتك بوصية فإن كان رأيك قبول وصيتي وإلا فامض راشدا

قال فقال لها يا أمه بلى رأيي قبول وصيتك إن شاء الله

قالت يا بني صل الصلوات بحقائقها فإنه دين لا يقبله الله إلا من محله يا بني ابتغ الرزق ممن رزق لا ممن رزق يا بني إياك ومجاورة الأوغاد فإنك تصغر في أعين الأشراف بمجاورتهم

امض جنبك الله ما كره لك ما أطعته فإذا حلت عن طاعته فما ينفع دعائي لك شيء

آخر الجزء والحمد لله وحده." [2]

"٦. ... أحاديث أبي عروبة الحراني / رواية أبي أحمد الحاكم ... ١٠ ... أبوعروبة الحراني (٣١٨)

٧. ... أحاديث عن أصحاب ابن طبرزد / تخريج البرزالي ... ١ ... البرزالي (٦٣٦)

٨. ... أحاديث أبي محمد بن حيان ... ٥٣ ... أبوالشيخ الأصبهاني (٣٦٩)

٩. ... الأحاديث المئة المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع ... ٢٠ ... محمد بن علي بن طولون (٩٥٣)

١٠. ... أحاديث نافع بن أبي نعيم وغيره ... ٦ ... أبوبكر محمد بن إبراهيم المقرئ (٣٨١)

١١. ... أحاديث يحيى بن معين / رواية أبي منصور الشيباني ... ٣ ... يحيى بن معين (٢٣٣)

١٢. ... أخبار الأصمعي (المنتقى منه) ... ١ ... أبومحمد عبدالله الربعي (٣٢٩)/ المقدسي

١٣. ... أخبار وحكايات ... ١١ ... أبوالحسن محمد بن الفيض الغساني (٣١٥)

١٤. ... الأربعين للآجري ... ١٠ ... الآجري (٣٦٠)

١٥. ... الأربعين لأبي البركات النيسابوري ... ٠ ... إسماعيل بن أبي سعد أبو البركات النيسابوري (٥٤١)

---

(١) جزء من حديث: أبي ذر الهروي ٤٣٤، ص/١١٨

(٢) جزء من حديث: أبي ذر الهروي ٤٣٤، ص/١٢٦

١٦. ... الأربعين البلدانية للسلفي ... ١٥ ... السلفي (٥٧٦)

١٧. ... الأربعين البلدانية لابن عساكر ... ١١ ... ابن عساكر (٥٧١)

١٨. ... الأربعين للبكري ... ١٥ ... أبوعلي صدر الدين البكري (٦٥٦)

١٩. ... الأربعين لابن تيمية ... ٥ ... ابن تيمية (٧٢٨)

٢٠. ... الأربعين للثقفي القاسم بن الفضل ... ٣٢ ... القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني (٤٨٩)

٢١. ... أربعين حديثا من حديث بريد للدارقطني ... ٠ ... الدارقطني (٣٨٥)

٢٢. ... الأربعين للسلمي ... ٢٢ ... أبوعبدالرحمن السلمي (٤١٢)

٢٣. ... الأربعين الصغرى للبيهقي ... ٦ ... البيهقي (٤٥٨)

٢٤. ... الأربعين للطوسي محمد بن أسلم ... ٦ ... محمد بن أسلم الطوسي (٢٤٢)

٢٥. ... الأربعين العشارية لأبي الفضل العراقي ... ٧ ... عبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦)

٢٦. ... الأربعين القشيرية لأبي سعد عبدالله بن عمر القشيري ... ٢ ... أبوسعد عبدالله بن عمر القشيري الصفار (٥٠٨)

٢٧. ... الأربعين على مذهب المتحققين لأبي نعيم ... ٣٠ ... أبونعيم الأصبهاني (٤٣٠)

٢٨. ... الأربعين في إرشاد السائرين لأبي الفتوح الطائي ... ٣ ... محمد بن محمد أبوالفتوح الطائي (٥٥٥)

٢٩. ... الأربعين في الجهاد والمجاهدين لأبي الفرج المقرئ ... ٣ ... أبوالفرج محمد بن عبدالرحمن المقرئ (٦١٨)." [١]

"٣٧ ... الديباج ... ١٠ ... أبوالقاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي (٢٨٣)

٣٨ ... مجالس بن ثعلب ... ٧ ... أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١)

٣٩ ... فوائد من حديث الفريابي ... ٠ ... جعفر بن محمد الفريابي (٣٠١)

٤٠ ... جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي ... ٣ ... النسائي (٣٠٣)

٤١ ... الإغراب من حديث شعبة والثوري للنسائي ... ٦ ... النسائي (٣٠٣)

٤٢ ... الأربعين للنسوي ... ٦ ... الحسن بن سفيان النسوي (٣٠٣)

٤٣ ... أمالي ابن المزرع ... ٠ ... يموت بن مزرع (٣٠٤)

---

(١) مشروع زوائد المعاجم والمشيخات والأمالي والأجزاء على الستة والموطأ ومسند أحمد، ص/٣

٤٤ ... الأول من فوائد القاسم بن زكريا المطرز ... ١٥ ... القاسم بن زكريا المطرز (٣٠٥)

٤٥ ... معجم أبي يعلى الموصلي ... ١٢٠ ... أبويعلى الموصلي (٣٠٧)

٤٦ ... حديث الهميان للطبري ... ١ ... الطبري (٣١٠)

٤٧ ... أمالي اليزيدي ... ٩ ... أبو عبدالله محمد اليزيدي (٣١٠)

٤٨ ... فوائد الفوائد لابن خزيمة ... ٢ ... ابن خزيمة (٣١١)

٤٩ ... مسند عمر بن عبدالعزيز ... ١٦ ... أبوبكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (٣١٢)

٥٠ ... البيتوتة ... ٠ ... أبوالعباس محمد بن إسحاق الثقفي (٣١٣)

٥١ ... أخبار وحكايات ... ١١ ... أبوالحسن محمد بن الفيض الغساني (٣١٥)

٥٢ ... جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثا ... ١١ ... أبوالقاسم عبدالله بن محمد البغوي (٣١٧)

٥٣ ... حديث بدر بن الهيثم ... ٥ ... بدر بن الهيثم (٣١٧)

٥٤ ... أحاديث أبي عروبة الحراني/ رواية أبي أحمد الحاكم ... ١٠ ... أبوعروبة الحراني (٣١٨)

٥٥ ... حديث أبي عروبة الحراني / رواية ابن بندار ... ١٠ ... أبوعروبة الحراني (٣١٨)

٥٦ ... المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث ... ١٢ ... محمد بن هارون الحضرمي (٣٢١)/ المزي

٥٧ ... الفوائد والأخبار ... ٠ ... ابن دريد (٣٢١)

٥٨ ... جزء علي بن محمد الحميري ... ٨ ... علي بن محمد الحميري (٣٢٣)

٥٩ ... الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق الهاشمي ... ٨ ... أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي(٣٢٥)

٦٠ ... مجلس من أمالي ابن الأنباري ... ٠ ... أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨)

٦١ ... المنتقى من أخبار الأصمعي ... ١ ... أبومحمد عبدالله الربعي (٣٢٩)/ المقدسي

٦٢ ... المحامليات (رواية ابن البيع) ... ١٠٤ ... حسين بن إسماعيل المحاملي (٣٣٠)." [١]

"قال الأصمعي: الفاغية يعني نور الحناء.

فوائد تمام (٢٩٨) حدثنا أبي: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المهرقاني بالري: حدثنا أحمد بن الخليل القومسي: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي: حدثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه.. .(١)

---

(١) مشروع زوائد المعاجم والمشيخات والأمالي والأجزاء على الستة والموطأ ومسند أحمد، ص/١٤

رواه العيشي، عن أبيه، عن أبي هلال، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه موقوف.

١٠ــ عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني كنت نهيتكم عن القران في التمر، وإن الله قد أوسع فأقرنوا.
مصنفات ابن البختري (١١٦) حدثنا محمد بن داود بن أبي نصر القومسي،
مسند الشاميين (٢٤٤٥) حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري،
قالا: حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا محبوب العطار، عن يزيد بن بزيع، عن عطاء الخراساني، عن ابن بريدة، عن أبيه.. .(٢)

الطب
١١ــ عن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله تبارك وتعالى: ما أصيب ابن آدم بعد ذهاب دينه أشد من ذهاب عينيه، فمن أذهبت كريمتيه فصبر واحتسب لم يكن له عندي ثواب إلا الجنة.
المحامليات (٤١٠) حدثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي،
المجالسة (١٧٨١) ــواللفظ لهــ حدثنا عباس بن محمد،
قالا: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن ابن بريدة، عن أبيه.. .(٣)

اللباس والزينة
١٢ــ عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم.
المحامليات (٢٦١) حدثنا ابن زنجويه: حدثنا أبو النضر: حدثنا المسعودي، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.. .(٤)

---

(١) الروض البسام (٩٧١): إسناده تالف، وهو في المجمع (٥/٣٥).
(٢) المجمع (٥/٤٢): وفي إسنادهما يزيد بن بزيع، وهو ضعيف.
(٣) إسناده ضعيف جدا]، وهو في المجمع (٢/٣٠٨).
(٤) إسناده ضعيف.... والحديث صحيح].." [1]

---

(١) مشروع زوائد المعاجم والمشيخات والأمالي والأجزاء على الستة والموطأ ومسند أحمد، ص/٢٧

"كلاهما عن مالك، وأخرجه مسلم، عن ابن السرح، عن ابن وهب عن أسامة بن زيد، كلهم عن نافع، فوق لنا بدلا للبخاري، وبدلا لمسلم عاليا، وعاليا عن النسائي ولله الحمد.

أخبرنا صالح بن أبي الفوارس، عن عبد الوهاب بن رواج عموما، ومحمد ابن عبد الهادي إذنا خاصا.

ح وحدثني محمد بن أبي القاسم الفارقي: قال لنا نصر بن السديد عبد الله بن عبد القوي الأنصاري: قال ابن رواج: قال: أنا، وقال ابن عبد الهادي: أنبأنا أحمد بن محمد السلفي، قال: أنا محمد بن علي بن أبي الصقر، قال: أنا أبو القاسم عبيد الله بن هارون القطان، قال: ثنا أبو الطيب عبيد الله بن محمد بن فرح، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثني **الأصمعي**، قال: دخل بعض العرب الحضر في الشتاء فأضافه قوم وجلسوا يتحدثون، فقال: مالكم لا تنامون؟ قالوا نخشى دواب تأكلنا، يقال لها: البراغيث، قال: يا قوم والله لو أنها الأفاعي لما جاز أن تخافوا، فأطفئوا المصابيح وناموا، قال: فجعل البرغوث ينهده، فلما كان وقت السحر أنشأ يقول لها:

برح بالعينين برغوث صلف ... ينام بين المرفقين يختلف

أما ترى كما تنام يغترف ... ينقدني النقدة ثم ينصرف

ويعقر العقرة كالفهد الثقف ... يا بردها على الفؤاد لو يقف." (١)

"حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا الجوهري ثنا الحسين بن الفرح ثنا سفيان بن معاذ بن معاذ قال: كلمت عمرو بن عبيد في ميراث المبتوتة، فجعلت أحتج عليه يقول عثمان رضي الله عنه إنه ورثها. فقال هو لا ترث.

فقلت: هذا عثمان حجتي.

قال: إن عثمان لم يكن بحجة ولا سنة.

حدثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا إسحاق بن إبراهيم (ق١٨٤/٢) بن حبيب بن الشهيد ثنا يحيى بن حميد الطويل عن عمرو بن النضر قال: مررت بعمرو بن عبيد وهو جالس فجلست إليه فذكر شيئا فقلت: هكذا يقول أصحابنا. قال: ومن أصحابك لا أبا لك ؟ فقلت: أيوب ويونس وابن عون والتيمي فقال: أولئك أنجاس أرجاس أموات عند أجنا.

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/١٤١

حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله قال: ثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي** قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، أيخلف الله وعده ؟ قال: لا.

قال: أفرأيت من وعده الله على عمل عقابا، أيخلف الله وعده فيه ؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت أبا عبد الرحمن. إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا إن تعد شرا ثم لا تفعل ترمي ذلك كرما وفعلا. إنها الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعل. قال: فأوجدني في هذا في كلام العرب. قال: نعم أما سمعت قول (ق١٨٥/١) الأول. لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي **ولا أختني من سوة المتهدد **وإني وإن أوعدنه أو وعدنه **لمخلف أبعادي ومنجز موعدي.

حدثنا أبو الحسن علي بن أبراهيم المستملي ثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب القاري بأمل قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت معاذ بن معاذ يقول: قلت لعمرو بن عبيد: كيف حديث الحسن بن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن بعد انقضاء العدة ، قال: إن عثمان لم يكن بسنة.." (١)

"٧٣- حدثنا أبو بكر جنيد بن حكيم الأزدي قال حدثنا #١٩٨# أبو هفان الشاعر قال حدثنا **الأصمعي** عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرؤ القيس بن حجر قائد لواء الشعراء يوم القيامة إلى النار .." (٢)

""""""""" صفحة رقم ٩٩ """""""

وأصحابه يأكلون القد ولو غلبه فتح لصنع فيه غير الذي تصنع قال فقرع وقال سفيان مرة فغضب ثم قال وكيف كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصنع قال سفيان مرة أخرى صنع فيه ماذا قال إذا لا أكل وأطعمنا قال فرأيته نشج حتى اختلفت أضلاعه ثم قال والله لوددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي قال علي هكذا قال سفيان نشنشة من أخشن فسالت أبا عبيدة صاحب الغريب فقال إنما هي شنشنة من أخزم يقول قطعة من حبل

ثنا محمد قال ثنا جدي قال قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام وأنا أسمع في حديث عمر رضي عنه حين قال لابن عباس لشيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر رضي الله عنه نشنشة من أخشن قال أبو عبيدة هكذا كان سفيان بن عيينة يحدثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر رضي الله

---

(١) جزء فيه من أخبار عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي وكلامه في القرآن وإظهار بدعته.، ص/٥

(٢) حديث ابن مخلد العطار عن ابن كرامة وغيره، ص/١٩٨

عنه وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا قال **الأصمعي** إنما هو شنشنة أعرفها من أخزم وهذا بيت رجز تمثل به

قال والشنشنة قد تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم وقال غير واحد بل الشنشنة مثل الطبيعة والسجية فأراد عمر رضي الله عنه اني أعرف منك مشابها من ابيك في رأيه وعقله ويقال إنه لم يكن (لقرشي) مثل رأي العباس رضي الله عنه قال أبو عبيد وأخبرني ابن." (١)

""""""""" صفحة رقم ٩٩ """""""

وأصحابه يأكلون القد ولو غلبه فتح لصنع فيه غير الذي تصنع قال فقرع وقال سفيان مرة فغضب ثم قال وكيف كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصنع قال سفيان مرة أخرى صنع فيه ماذا قال إذا لا أكل وأطعمنا قال فرأيته نشج حتى اختلفت أضلاعه ثم قال والله لوددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي قال علي هكذا قال سفيان نشنشة من أخشن فسالت أبا عبيدة صاحب الغريب فقال إنما هي شنشنة من أخزم يقول قطعة من حبل

ثنا محمد قال ثنا جدي قال قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام وأنا أسمع في حديث عمر رضي عنه حين قال لابن عباس لشيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر رضي الله عنه نشنشة من أخشن قال أبو عبيدة هكذا كان سفيان بن عيينة يحدثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا قال **الأصمعي** إنما هو شنشنة أعرفها من أخزم وهذا بيت رجز تمثل به

قال والشنشنة قد تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم وقال غير واحد بل الشنشنة مثل الطبيعة والسجية فأراد عمر رضي الله عنه اني أعرف منك مشابها من ابيك في رأيه وعقله ويقال إنه لم يكن (لقرشي) مثل رأي العباس رضي الله عنه قال أبو عبيد وأخبرني ابن." (٢)

"٤٥٣ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أبو عبيد ، نا زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي ، نا **الأصمعي** ، نا عمرو بن زرقان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، أنه سئل عن تفسير « التحيات لله » ، فقال : الملك لله ، « والصلوات » صلاة كل من صلى لله ، « والطيبات » من الأعمال التي تعمل لله D ، « السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » فريضة من الله علينا أن نصلي على نبينا ونسلم عليه

---

(١) مسند عمر بن الخطاب . موافقا للمطبوع، ص/٩٩

(٢) مسند عمر بن الخطاب . يعقوب بن شيبة. موافقا للمطبوع، ص/٩٩

تسليما ، « السلام علينا » يعني الثقلين من الجن والإنس من المسلمين ، « وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » تصديقا بمحمد A ، وتكذيبا لمن جحده «." (١)

"ولهن أسماء غير ذلك ، فاسم ليلة ثلاث عشرة من ذلك عند العرب : ليلة السواء ، وإنما قيل لها ليلة السواء ؛ لأنه يستوي فيها القمر ، وهي ليلة التمام ، يقال هذه ليلة تمام القمر ، وذلك وفاء ثلاث عشرة ، واسم ليلة أربع عشرة : ليلة البدر ، وإنما قيل لها ذلك ؛ لأن القمر يبادر الشمس بالغداة ، ويطلع بالعشي قبل غروبها ، وأما ليلة خمس عشرة ، فإنها يقال لها : ليلة النصف .

***

وأما قول نعيم بن قعنب : فجعل – يعني أبا ذر – يهذب الركوع ويخفه . فإنه يعني بقوله : يهذب : يسرع ويعجل فيه ، والعرب تقول للخيل إذا أسرعت الركض : مرت تهذب ، ومرت تلهب ، ومرت تحصب .

***

وأما قول معاذ : لتخضمن الدهر ، ولتصومن الدهر . فإنه يعني بقوله : لتخضمن الدهر : لتأكلن الدهر أكلا بسعة . والخضم : الأكل بجميع الفم ، والقضم دون ذلك ، يقال في مثل : قد يبلغ الخضم بالقضم ، يقال : خضمت الشيء فأنا أخضمه خضما .

وحدثت عن **الأصمعي** ، عن ابن أبي طرفة ، قال : قدم أعرابي على ابن عم له مكة وقال : إن هذه بلاد مقضم ، وليست بلاد مخضم .." (٢)

"» فيعرج بها « ، فيصعد بها ويرتفع ، يقال منه : عرج الملك إلى السماء يعرج عروجا ، ومنه قول الله تعالى ذكره : يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه (١) .

ويقال أيضا : عرج فلان يعرج عرجا ، إذا مشى مشية العرجان ، فأما إذا صار ذلك خلقة في الإنسان ، فإنه يقال : عرج فهو يعرج عرجا .

وأما التعريج ، فإنه معنى غير ذلك ، وهو الميل إلى الشيء والإقامة عليه ، يقال منه : مضى فلان وما عرج على أصحابه ، وذلك إذا لم يقم عليهم ، ويقال : مالي عليه عرجة ، ولا عرجة ، ولا تعرج ، وذلك إذا لم

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ١/٤٥٤

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٤٠٢

يقم عليه ومضى .

وأما العرج من الإبل ، فغير ما ذكرنا كله ، وهو من الإبل نحو من ثمانين . وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول : هو مائة وخمسون وفوق ذلك قليلا ، يجمع أعراجا . وكان **الأصمعي** يقول : هو من خمسمائة إلى ألف .

والعرج أيضا غيبوبة الشمس ، كذلك كان أبو عمرو الشيباني فيما بلغنا يقول ، وكان ينشد في ذلك :

**************حتى إذا ما الشمس همت بعرج

***

---

(١) سورة : السجدة آية رقم : ٥." (١)

"٩٤٥ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا **الأصمعي** ، عن ابن أبي الزناد ، قال : قيل لسعيد بن المسيب : إن أناسا يكرهون الشعر . قال : « نسكوا نسكا عجميا »." (٢)

"وكان **الأصمعي** ، يقول : الإفاضة الدفعة ، ويقول : « كل دفعة إفاضة » ، ومنه قيل : أفاض القوم في الحديث ، إذا دفعوا فيه ، وأفاض القوم بالقداح ، إذا دفعوا بها ، وللبعير إذا دفع جرته : أفاض يفيض إفاضة ، وأفاض دمعه فهو يفيضه ، فأما إذا سالت دموع العين ، فإنه يقال : فاضت عين فلان بالدموع ، وفاضت دموع عينه ، كما قال جرير بن عطية :

وإذا أتيت على المنازل باللوى *** فاضت دموعك غير ذات نظام

ومن ذلك قيل للإناء إذا امتلأ حتى سال ما فيه : « فاض الإناء » ، ومنه فيض البصرة

***

وأما قوله : ويقولون : أشرق ثبير ، فإنهم كانوا يعنون بقولهم : أشرق ، أضيء يقال للشمس إذا أضاءت وصفا ضوءها : « أشرقت الشمس فهي تشرق إشراقا ، فأما إذا طلعت فإنه يقال : شرقت تشرق شروقا ، وذلك قبل أن يصفو ضوءها

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦١٥/٢

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦٣٨/٢

وأما قولهم : شرقت ، بكسر الراء ، فإنه من غير هذين المعنيين ، وذلك اختلاط الكدورة بها ، وهو من قول الشاعر :

وتشرق بالقول الذي قد أذعته ***كما شرقت صدر القناة من الدم." (١)

"القصواء ، فإن القصواء من النوق ، التي في أذنها حذف ، يقال منه : ناقة قصواء ، وبعير مقصى ، ولا يقال : بعير أقصى ، وقد ذكر **الأصمعي** الناقة أنه يقال فيها مقصوة

***. " (٢)

"وأبي عثمان بكر بن محمد المازني، على شيخهما أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، بقراءته على سيبويه.

ح، وأرويه عاليا برجلين عن الشيخين المذكورين، عن شيخهما المذكور، عن أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون إجازة أيضا، عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، عن أبي علي الفارسي كذلك، عن أبي بكر ابن السراج المذكور بسنده.

٣٣٢- وكتاب (النبات والشجر)، للإمام أبي سعيد عبد الملك بن قريب **الأصمعي**.

أرويه بطرق، منها: عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر المقرئ إجازة، عن محمد بن عبد الله بن المبارك بن عفيجة كذلك، عن محمد بن عبد الملك بن خيرون كذلك، عن أبي الفضل أحمد بن [الحسن] بن خيرون، عن أبي الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة." (٣)

"البزاز، عن أبي القاسم عمر بن محمد بن يوسف، عن أبي بكر محمد بن دريد الأزدي، عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، عن **الأصمعي**.

٣٣٣- وكتاب (الكامل)، للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد.

أرويه بطرق إجازة، منها عن جماعة، منهم: بهاء الدين أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمد بن عساكر الدمشقي، عن جماعة، منهم: أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات بن عبد الرحمن الحمامي كذلك، عن جماعة، منهم: أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان كذلك، عن الحافظ أبي عبد الله

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٨٩٠/٢

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٨٩٣/٢

(٣) مشيخة القزويني، ص/٤٨١

محمد بن أبي نصر الحميدي، عن أبي [غالب محمد بن] أحمد بن سهل بن بشران، عن علي بن محمد بن دينار الكاتب، عن ابن طومار العلوي، عن أبي بكر ابن السراج، عن المبرد.." [1]

"ص -٥٥- ... والكلمات هي الحروف المتآلفة المفيدة و قال تعالى:﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء:١٦٤].

قال الأصمعي١ و الفراء٢ و أبو عبيد القاسم بن سلام٣ و غيرهم من أهل اللغة: التأكيد بالمصدر يدل على ارتفاع الواسطة.

فثبت أنه يقال: كلم موسى بكلام سمعه بحاسة أذنه، ولذلك امتن الله عليه

---

١ الأصمعي، الإمام العلامة الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي الأصمعي، البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام، يقال: اسم أبيه عاصم، و لقبه قريب، ولد سنة بضع و عشرين و مائة، أثنى عليه أحمد بن حنبل في السنة، وقال ابن معين: كان الأصمعي من أعلم الناس في فنه.

وقال الربيع: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

وقال أبو داود: صدوق .

وقال المبرد: كان الأصمعي بحرا في اللغة، و لا نعرف مثله فيها، وكان أبو زيد أنحى منه.

مات الأصمعي سنة خمس عشرة ومائتين."سير أعلام النبلاء" (٤٦٩/٨).

٢ الفراء العلامة، صاحب التصانيف، أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الاسدي مولاهم الكوفي النحوي، صاحب الكسائي.

قال ثعلب: لولا الفراء لما كانت العربية، ولسقطت، لأنه خلصها، ولأنها كانت تتنازع ويدعيها كل أحد.

وقال ابن الأنباري: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من النحاة إلا الكسائي والفراء لكفى.

وقال بعضهم: الفراء أمير المؤمنين في النحو.

مات الفراء بطريق الحج سنة سبع ومائتين."سير أعلام النبلاء"(٤٣٤/٨).

٣ أبو عبيد، الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله.

كان أبوه سلام مملوكا روميا لرجل هروي، ولد أبو عبيد سنة سبع وخمسين ومائة

---

(١) مشيخة القزويني، ص/٤٨٢

قال الإمام أحمد: أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا.

وقال أبو داود: أبو عبيد ثقة مأمون.

وقال أبو قدامة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد أستاذ.

وقال الدار قطني: ثقة إمام جبل. مات أبو عبيد سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة."سير أعلام النبلاء"(٩/١٨٣).." (١)

"قلت يا رسول الله ما تكون الذكاة إلا من اللبة أو الحلق فقال لو طعنت في فخذها لأجزأك

قال عبد الله وسمعت أبا نصر يقول نبيت أن سفيان الثوري سمع هذا الحديث من حماد بن سلمة

٩٣ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر أخبرنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد أخبرنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي قال قيل لبعض الحكماء كيف حالك فقال كيف حال من يفنى ببقائه ويسقم بسلامته ويؤتى من مأمنه

٩٤ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الحافظ الأزدي حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى الحنيفي قال سمعت أبا إسحاق النجيرمي إبراهيم بن عبد الله يقول أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه

". (٢)

" | الحسين الخلال في ذي القعدة من سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، | أنا الشيخ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي ، نا | أبو الحسن علي بن بشرى الليثي بسجستان ، نا أبو عبد الله عبيد الله بن | محمد بن بطة بعكبرا ، أنا أبو بكر محمد بن محمد الباغندي ، نا | عمر بن شبة / نا أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : |

". (٣)

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٥٥

(٢) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٢٤٤

(٣) مشيخة ابن البخاري، ١٥٣٦/٣

| "

(١٣ / ٤٤٢ / ٩٣٨) – وبه قال أبو الحسن الخلعي : أنا أبو محمد | عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد المالكي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، | أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله | ابن أحمد الجوهري ، حدثني يحيى بن الفضيل قال : حدثني **الأصمعي** ، | قال : أنشدني أبو عمرو بن العلاء : | ٪ (إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت ٪ حميمك فاعلم أنها ستعود) ٪ | ٪ (وإن امرأ ينجو من النار بعدما ٪ تزود من أعمالها لسعيد) ٪ |

". (١)

" قلت يا رسول الله ما تكون الذكاة إلا من اللبة أو الحلق فقال لو طعنت في فخذها لأجزأك

قال عبد الله وسمعت أبا نصر يقول نبيت أن سفيان الثوري سمع هذا الحديث من حماد بن سلمة

٩٣ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر أخبرنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد أخبرنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن **الأصمعي** قال قيل لبعض الحكماء كيف حالك فقال كيف حال من يفنى ببقائه ويسقم بسلامته ويؤتى من مأمنه

٩٤ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الحافظ الأزدي حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى الحنيفي قال سمعت أبا إسحاق النجيرمي إبراهيم بن عبد الله يقول أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه ." (٢)

"(١١٠) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري الأوسي الإصطخري قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة قال حدثنا عبيد الله بن إبراهيم عن أبيه عن يزيد بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن سالم البراد قال أتينا عقبة بن عمرو أبا مسعود فقلت حدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام من أيدينا في المسجد فكبر فلما ركع كبر ووضع راحته على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك ثم جافى بمرفقيه حتى استقر كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده وقام حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد فوضع كفيه

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ١٥٨١/٣

(٢) مشيخة ابن الحطاب، ص/٢٤٤

على الأرض وجافى بمرفقيه ثم سجد حتى استقر كل شيء منه ثم كبر ورفع رأسه وجلس حتى استقر كل شيء منه ثم سجد ففعل ذلك حتى صلى أربع ركعات مثل هذه الركعة وقضى صلاته وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي .

(١١١) أخبرن ا أبو عبد الله قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا العكلي عن أبي خالد عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال شهدت شريحا وأتاه رجل يخاصم امرأة فقال إن هذه حديدة الوكبة سريعة الوثبة تؤذي الجار وتشتم البعل وتقول الهجر فقال شريح سبحان الله دون هذا الكلام عافاك الله فقالت المرأة والله أيها الحاكم هو رمز المزوة صفر المزود كثير التفعل قليل التعاهد إن جاع صرع وإن شبع استشبع قال شريح قوما عني في غير حفظ الله .

(١١٢) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه الأصمعي عن رجل من بني سليم قال قام رجل إلى عمر بن عبد العزيز وقد ولي الخلافة فكلمه بكلام أحفظه وأغضبه حتى هم به عمر ثم إنه أمسك نفسه وقال للرجل أردت أن يستفزني الشيطان بعزة السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غدا قم عافاك الله لا حاجة لنا في مقاولتك .." [١]

"(١١٣) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا أبو حاتم عن ابن مناذر قال قلت لابن هرمة من أشعر الناس قال من إذا لعب لعب وإذا جد جد قلت من قال مثل جرير حيث يقول :

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

(١١٤) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الحسن بن سعد عن محمد بن عباد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الأصابع فالجواء فانتهى إلى قوله هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله عز وجل الجنة يا حسان .

(١١٥) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الحسن بن الخضر قال لقد (صممت) إلى سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في قائم سيفه صحيفة معلقة فيها ثلاثة أحرف صل من قطعك وأحسن إلى من أساء إليك وقل الحق ولو على نفسك .

(١١٦) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه قال حدثني

---

(١) م شيخة الآبنوسي، ص/٢٨

رجل عن المبارك بن فضالة قال كنا عند أمير المؤمنين المنصور فدعا برجل ودعا بالسيف فأخرج المبارك رأسه من السماط فقال يا أمير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع المنصور يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل عليه بوجهه يسمع منه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة قام مناد من عند الله ينادي ليقم الذين أجرهم على الله عز وجل فلا يقوم إلا من عفا فقال المنصور خلوا سبيله ثم أقبل على جلسائه يخبرهم بعظم جرمه وما صنع .

(١١٧) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه **الأصمعي** قال سمعت أعرابيا يقول من الغرة بالله عز وجل أن يصر العبد على المعصية ويتمنى على الله عز وجل المغفرة .." (١)

"(١١٨) أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الرياشي قال قال **الأصمعي** مررت بصنعاء اليمن على مزرعة وبجنبها عين وإذا غلام قد ملأ قربته وهو متعلق بعزليها وهو يصح [يا أبيه، يا أبه] فاها فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها وإذا به قد أتى بوجوه الإعراب في حال الرفع والنصب والخفض .

[آخر الجزء الأول من مشيخة أبي الحسين الآبنوسي وأول الجزء الثاني]

[١١] شيخ آخر

(١١٩) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح بن عبد الله المصيصي المعروف بالجلي قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا أبو الماضي محمد بن يحيى بن زكريا إمام الجامع بالمصيصة قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والإثم لا ينسى .

(١٢٠) أخبرنا إبراهيم قال حدثنا أبو أمية محمد بن عثمان العين زربي قال حدثنا أبو علي أحمد بن الأسود الحنفي قال حدثنا سوار بن عبد الله ابن سوار قال حدثنا أبو معاوية الزبيري [عن] عبد الله بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل ليبغض الولاة الرككة .

(١٢١) أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن سفيان قال حدثنا علي بن سعيد بن صالح الجوهري قال حدثنا روح يعني ابن عبادة قال حدثنا شعبة قال سمعت داود بن فراهيج قال سمعت أبا هريرة يحدث أن رسول

---

(١) مشيخة الآبنوسي، ص/٢٩

الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه .

(١٢٢) أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن سفيان الصفار قال حدثنا محمد بن آدم قال حدثنا محمد بن السماك عن الأجلح عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل .." (١)

"قال ابن حجر رحمه الله : والذي يظهر أن المراد بالشر الأول ما أشار إليه من الفتن الأولى، وبالخير ما وقع من الاجتماع مع علي ومعاوية ، وبالدخن ما كان في زمنهما من بعض الأمراء كزياد بالعراق وخلاف من خالف عليه من الخوارج ، وبالدعاة على أبواب جهنم من قام في طلب الملك من الخوارج وغيرهم ، وإلى ذلك الإشارة بقوله : الزم جماعة المسلمين وإمامهم يعني ولو جار ، ويوضح ذلك رواية أبي الأسود : ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك ، وكان مثل ذلك كثيرا في إمارة الحجاج ونحوه قوله: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم أي أميرهم زاد في رواية أبي الأسود: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك ، وكذا في رواية خالد بن سبيع عند الطبراني : فإن رأيت خليفة فالزمه وإن ضرب ظهرك فإن لم يكن خليفة فاهرب .

الفتح (١٣ | ٣٦)

٢- عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال

: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة .

وحدثنا عن رفعها قال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل ؛ كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا ؛ وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة فيقال: إن في بني فلان رجلا أمينا ، ويقال للرجل : ما أعقله وما أظرفه وما أجلده ؛ وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان .

ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الإسلام ، وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا.

قال الفربري :قال أبو جعفر: حدثت أبا عبد الله فقال: سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول سمعت أبا عبيد

---

(١) مشيخة الآبنوسي، ص/٣٠

يقول: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : جذر قلوب الرجال الجذر الأصل من كل شيء ، والوكت أثر الشيء اليسير منه ، والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ .." (١)

"٣٨١ - حدثني سلمة، أخبرنا سهل بن -[١٦٠]- عاصم، قال: قال الأصمعي:

كان يقال خبر الدنيا أشد من مختبرها، ومختبر الآخرة أشد من خبرها.." (٢)

"محرز١، عن عمران بن حصين٢ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن، ثم خلق السموات".

قال: قيل لي: أدرك ناقتك، قال: فقمت فإذا السراب ينقطع دونها، فليتها ذهبت، قال: يقول لما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم٣.

---

١ هو صفوان بن محرز (بمضمومة وسكون مهملة وكسر راء فزاي، "المغني": ص ٢٢٣) بن زياد المازني، وقيل الباهلي، قال الأصمعي: كان نازلا في بني مازن وليس منهم.

روى عن عمران بن حصين وغيره، وعنه أبو صخرة جامع بن شداد وغيره، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة أربع وسبعين.

روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (٤/ ٤٣٥) ، "تقريب التهذيب": ص ١٥٣.

٢ هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي أبو نجيد (بنون وجيم مصغرا) ، أسلم عام خيبر سنة سبع، وشهد ما بعدها من غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاء الصحابة، وقض بالكوفة، ومات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة.

"الإصابة": (٣/ ٢٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٦٤.

٣ هكذا أورده ابن أبي شيبة مختصرا.

والحديث أخرجه من طريق الأعمش:

البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ [سورة الروم، الآية:٢٧] ، انظر: "فتح الباري": (٢٨٦/٦، حديث ٣١٩٠) عن عمر بن

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٧

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٩

حفص بن غياث عن أبيه.

وأيضا في كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ . انظر: "فتح الباري": (١٣/ ٤٠٣، حديث ٧٤١٨) عن عبدان عن ابن حمزة.

والإمام أحمد في "مسنده": (٤/ ٤٣١، ٤٣٢) عن أبي معاوية.

والفريابي في "القدر": ص ١٨ عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي معاوية.

كلهم عن الأعمش به، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث.

وروى هذا الحديث عن جامع بن شداد سفيان الثوري- أيضا-.

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، عن محمد بن كثير، وأيضا في كتاب المغازي، باب وفد بني تميم، انظر: "فتح الباري": (٨٣/٩، حديث ٤٣٦٥) عن أبي نعيم، وأيضا في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، انظر: "فتح الباري": (٩٦/٨، حديث ٤٣٨٦) عن عمرو بن علي بن أبي عاصم.

والترمذي في "سننه"، كتاب المناقب، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة: (٧٣٢/٥، حديث ٣٩٥١) عن محمد بن بشار بن عبد الرحمن بن مهدي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والإمام أحمد في "مسنده": (٤٢٦/٤) عن وكيع وعبد الرحمن، و (٤/ ٤٣٣) عن عبد الرزاق، و (٤/ ٤٣٦) عن وكيع.

كلهم عن سفيان الثوري به، بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا.

وأيضا رواه عن جامع بن شداد عبد الرحمن المسعودي.

أخرجه النسائي في "الكبرى"، كتاب التفسير، انظر: "تحفة الأشراف": (١٨٣/٨) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن عبد الرحمن المسعودي عن جامع بن شداد به.

وأورد الحديث ابن كثير في "تفسيره": (٢/ ٤٣٧) من رواية الإمام أحمد عن أبي معاوية، وقال: "هذا حديث مخرج في صحيحي البخاري، ومسلم، بألفاظ كثيرة، فمنها قالوا: جئناك نسألك عن أول هذا الأمر، فقال: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية: "معه، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض".

وقوله: "إنه" مخرج في "صحيح مسلم" لم أقف عليه.

التعليق:

الحديث جاء بألفاظ مختلفة فمنها قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية:

"معه"، ومن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال أحد هذه الألفاظ الثلاثة، والآخران قد رويا بالمعنى، لأن المجلس كان واحدا، وسؤالهم وجوابهم كان في ذلك المجلس، وقد اختلف في ترجيح إحدى هذه الروايات على الأخرى.

وقد ذهب شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم إلى ترجيح رواية "ولا شيء قبله"، واستدلوا على ذلك بما ثبت في "صحيح مسلم": (٢٠٨٤/٤، حديث ٢٧١٣) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه: "أنت الأول فليس قبلك شيء" الحديث.

كما أن أكثر أهل العلم إنما يرويه بهذا اللفظ، كالحميدي، والبغوي، وابن الأثير، وغيرهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن مراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث هو إخباره عن خلق هذا العالم المشهود الذي خلقه في ستة أيام، وهذا ما يشهد له سياق الحديث من عدة وجوه هي:

أولا: أن قول أهل اليمن "جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" إما أن يكون الأمر المشار إليه هذا العالم، أو جنس المخلوقات.

فإن كان المراد هو الأول كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجابهم.

وإن كان المراد هو الثاني لم يكن قد أجابهم لأنه لم يذكر إلا خلق السموات والأرض.

وهذا لا يجوز في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو منزه عنه، فمن هذا نستدل على أن قوله "جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" كان مرادهم خلق هذا العالم، والله أعلم.

ثانيا: أن قولهم "هذا الأمر" إشارة إلى حاضر موجود، ولو سألوه عن أول الخلق لم يشيروا إليه بهذا، لأنه أمر لم يشهدوه ولم يعلموه أيضا، والرسول لم يخبرهم عنه، فعلم أن سؤالهم كان عن أول هذا العالم المشهود.

ثالثا: أن قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء" ليس في هذا ذكر لأول المخلوقات مطلقا، بل ولا فيه الإخبار بخلق العرش والماء، وإن كان ذلك كله مخلوقا كما أخبر عن ذلك في مواضع آخر، ولكن هنا في جوابه لأهل اليمن إنما. كان مقصوده إخباره إياهم عن بدء خلق السموات والأرض وما بينهما، لا بابتداء ما خلقه الله قبل ذلك.

رابعا: أنه يثق ذكر تلك الأشياء: التي هي العرش والماء- بما يدل على كونها ووجودها، ولم يتعرض لابتداء خلقها، وذكر السموات والأرض بما يدل على خلقها. اهـ.

وابن تيمية- رحمه الله تعالى- يقرر بكلامه هذا أن الله لم يزل فعالا لما يريد، ويرد على من يقول المعنى: كان الله ولا شيء معه أي لا مخلوق، ولا فعل، ولا مفعول، ثم صار يخلق ويفعل بعد أن لم يكن يخلق

أو يفعل، وهذا هو قول الجهمية والمعتزلة.

ولما كان ابن تيمية يقرر هذه المسألة، ويرد على الجهمية والمعتزلة ظن كثير ممن لم يفهم مراده ولم يعرف مذهب السلف في هذه المسألة ظن أنه يقول بقدم العالم، لأنه يقول بحوادث لا أول لها، لأنهم يسمون أفعال الله الاختيارية، التي يفعلها بإرادته حوادث.

ولم يعلم هؤلاء أن لازم قولهم أشنع وأفظع، وهو أن الرب تعالى كان معطلا عن الفعل ثم صار فاعلا لأفعاله بعد أن لم يكن كذلك.

مع أن ما قال به شيخ الإسلام ابن تيمية هو ما قال به السلف:

كالإمام أحمد في "الرد على الجهمية": ص ٩٠، ٩٢.

والدارمي في "نقض عثمان بن سعيد على بشر المريسي".

والبخاري في "خلق أفعال العباد".

أما الحافظ ابن حجر فقد اختار في مسألة الترجيح بين الألفاظ الثلاثة الجمع بين الروايات، وقال إن قضية الجمع تقتضي حمل رواية: "ولم يكن شيء قبله" على رواية: "ولا شيء غيره" لا العكس، والجمع يقدم على الترجيح باتفاق.

والجواب على هذا الترجيح: ممكن لو احتمل أن يكون الحديث صدر منه صلى الله عليه وسلم في مقامين، أما إذا كان في مجلس واحد، والراوي واحدا، وقد أخبر أنه لم يبق إلى نهاية المجلس، بل قام لما سمع هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم ولحق براحلته، فلا بد أن اللفظ الذي سمعه أحد هذه الألفاظ الثلاثة، والآخرين قد رويا بالمعنى، فأصبح الجمع لا وجه له.

وحمل هذه الرواية على رواية: "ولا شيء غيره" تحكم بلا دليل، حمل عليه التعصب للمذهب، وإلا فالواجب حملها على المعروف من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الموافق لكلام الله تعالى.

وأما قول الحافظ: إن هذه المسألة من مستشنع ما ينسب إلى ابن تيمية، فقد تقدم أن هذا هو مذهب السلف، وأن ما يريد ترجيحه الحافظ هو مذهب الجهمية، والمعتزلة، والأشعرية، وأهل البدع. وقد أورد بعض الاتحادية الملاحدة زيادة على هذا الحديث وهي "وهو الآن على ما عليه كان".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وهذه الزيادة كذا مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اتفق أهل العلم بالحديث على أن هذا اللفظ موضوع مختلق، وليس هو في شيء من دواوين الحديث لا كبارها ولا صغارها، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد، لا صحيح ولا ضعيف، ولا بإسناد مجهول، وإنما تكلم بهذه الكلمة

بعض متأخري متكلمي الجهمية، فتلقاها منهم هؤلاء الاتحادية الذين وصلوا إلى آخر التجهم وهو التعطيل والإلحاد.

وقد قصد الجهمية بهذه الزيادة نفي الصفات التي وصف الله بها نفسه، من الاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا، وغير ذلك، فقالوا: كان في الأزل وليس مستويا على العرش، وهو الآن على ما عليه كان، فلا يكون على العرش لما يقتضي ذلك من التحول والتغير.

انظر: "مجموع الفتاوى": (٢/ ٢٧٢) ، (١٨/ ٢١٠، ٢٤٢) ، "مدارج السالكين ": (٣/ ٣٩١) ، "فتح الباري": (٦/ ٢٨٩) ، (١٣/٤١٠) ، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري" للشيخ عبد الله الغنيمان، ص ٣٧٩- ٣٨٢.." (١)

"٨- حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية١، قال: سمعت الأصمعي٢ يقول: وذكر هذا الحديث فقال: "العماء في كلام العرب السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور فالبصر، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك قدير العماء في مبلغه وكيف كان"٣.

---

١ هو عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري من أهل الكوفة.

ثقة مستقيم الحديث، روى عن أبيه والكوفيين.

"الثقات" لابن حبان: (٨/ ٣٥٠) ، "تاريخ بغداد": (١٠/ ١٥١، ١٥٢) .

٢ هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام.

صدوق، سني، مات سنة ست عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين.

أخرج له مسلم مقرونا، وأبو داود، والترمذي.

انظر: "تهذيب التهذيب": (٦/٤١٥) ، "تقريب التهذيب": ص. ٢٢٠، "طبقات النحويين": ص ١٦٧، "سير أعلام النبلاء": (١٠/ ١٧٥) .

٣ ذكر هذا المعنى عن الأصمعي أبو الشيخ في "كتاب العظمة": (ق ١٥/ ١) . وأورده الدشتي في كتاب الحد من طريق ابن بطة عن أبي بكر بن سليمان

عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة به: (ق ١٥/ ب) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩٤

التعليق:

اختلف في لفظة "عماء" من حيث الشكل ومن حيث المعنى المراد به.

قالأصمعي وأبو عبيد القاسم بن سلام والأزهري وغيرهم يرون أن لفظة "عماء" وهي من حيث الشكل بالمد وليست بالقصر، وأن معناها المراد في الحديث هو السحاب الأبيض، لأن هذا هو معنى الكلمة في كلام العرب المعقول عنهم، ومما يشهد لذلك قول الحارث بن حلزة اليشكري:

وكأن المنون تردي بنا أعصـ ... ـم جون ينجاب عنه العماء

ومعنى البيت: أن الشاعر يقول هو في ارتفاعه، قد بلغ السحاب ينشق عنه ويقول: نحن في عزنا مثل الأعصم، فالمنون إذا أرادتنا فكأنما تريد أعصم. وقال الأزهري: "ولا يدرى كيف ذلك العماء بصفة تحصره ولا نعت يحده، ويقوي هذا القول قول الله- جل وعز-: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٥] .

فالغمام معروف في كلام العرب، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله - عز وجل- يوم القيامة في ظلل منه، فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته، وكذلك سائر صفات الله عز وجل".

"تهذيب اللغة": (٣/ ٢٤٦) .

وهذا القول ليس فيه دليل على قول الفلاسفة الدهرية القائلين بقدم العالم، وأن مادة السموات والأرض ليست مبتدعة، وذلك أن الله- سبحانه- أخبرنا في كتابه بابتداء الخلق الذي يعيده، وأخبر بخلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام في غير موضع، وجاءت بذلك الأحاديث الكثيرة، وأخبر- أيضا- أنه يغير هذه المخلوقات.

ويرى يزيد بن هارون وأقره على ذاك الترمذي: أن لفظة عماء هي من حيث الشكل بالمد، ولكن معناها في هذا الحديث هو: أي ليس مع الله شيء، وعلى هذا يكون معنى الحديث: أن الله تعالى كان ولم يكن شيء معه، ويشهد لهذا المعنى ما جاء في حديث عمران من قوله صلى الله عليه وسلم: "كان الله ولم يكن شيء معه".

وهناك رأي ثالث في المسألة يخالف القولين الأولين في الشكل والمعنى، فمن حيث اللفظ يرى أنه بالقصر وليس بالمد، وعلى هذا يكون المعنى أنه كان حيث لا تدركه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه وصف، وذلك لأن كل أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عمى.

انظر: "غريب الحديث" لابن عبيد: (٢/٨، ٩) ، "تهذيب اللغة": (٣/ ٢٤٦) ، "نقض تأسيس الجهمية": (١/ ٥٩١) .." [1]

"٢٣- أنا أبويعلى قال: حدثنا بندار قال: حدثنا أبو داود ، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل يحدث، عن الحارث بن حبيش الأسدي، قال: بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى أهل المدينة ، وفضل عليا ، وقال أقرئه السلام ، وقل له: إن ابن أخيك يقرئك السلام ، ويقول: ما بعثت بأكثر مما بعثت إليك إلا ما كان في خزائن أمير المؤمنين، فقلت له ، فقال: ما أشد ما يحزن علي بنو أمية ميراث محمد صلى الله عليه وسلم، أما والله لئن ملكتها لأنفضنها نفض القصاب التراب الوذمة.

قال بندار: قال **الأصمعي**: الثراب خطأ ، والتراب صوابه (١) .

---

(١) لم نجده في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا المقصد العلي ، ولا المطالب العالية ، ولا إتحاف الخيرة المهرة ، ولا مجمع الزوائد.." [2]

"٢- حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الرحمن، عن **الأصمعي**، قال: سأل أعرابي شيخا من بني مروان، فقال له: أصابتنا سنون، ولي بضع عشرة بنتا، فقطع الشيخ عليه كلامه، فقال: أما الشتاء فوددت أن الله عز وجل ضرب بينكم وبين السماء صفائح حديد، وجعل مشلها إلى البحر فلا يقطر عندكم قطرة، وأما البنات فليت الله أضعفهن لك أضعافا، وجعلك بينهن أعمى مقطوع اليدين والرجلين، ليس لهن كاسب غيرك. فقال الأعرابي: والله ما أدري ما أقول لك! لكني أراك قبيح المنظر، سيء الخلق، وإخالك لئيم الأصل، فأعضك الله بفعول أمهات هؤلاء الجلوس حولك. وانصرف عنه.." [3]

"٤- وبه، عن **الأصمعي**، قال: كانت العرب تسمي الشتاء: الناضح. فقيل لامرأة منهم: أيما أشد عليكم القيظ أم القر؟ قالت: يا سبحان الله! من جعل البؤس كالأذى؟ فجعلت الشتاء بؤسا، والقيظ أذى!.." [4]

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣١٧

(٢) حديث محمد بن بشار بندار أبو يعلى الموصلي ص/١١٠

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٢٠

(٤) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٢١

"٩- حدثنا أبو بكر، ثنا أبو حاتم، عن **الأصمعي**، قال رأيت أعرابيا قد وضع يده بباب الكعبة وهو يقول: يا رب سائلك ببابك مضت أيامه وبقيت آثامه، وانقطعت شهوته وبقيت تبعته؛ فأرض عنه، واعف عنه، فإنما يعفى عن المسيء ويتاب على المحسن، وأنت أفضل من دعوت، وأكرم من رجوت.." (١)

"١٠- حدثنا أبو بكر، أنبا أبو حاتم، عن **الأصمعي**، قال: [قال] لنا يونس: كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي [أما بعد: فإذا أتاك كتابي فعظني] . فكتب إليه، إن ابن آدم مطبوع على أخلاق شتى، كيس وحمق، وجرأة وجبن، وحلم وجهل؛ فداو بعض ما فيك ببعض، وإذا صحبت فاصحب من كان ذا نية في الخير يعنك على نفسك، ويكفك مؤونة الناس، ولا تصحب من الأصحاب من خطره عندك على قدر حاجته -[٢٤]- إليك، فإذا انقطعت انقطعت أسباب مودتك من قلبه. وإذا غرست غرسا من المعروف، فلا تضق ذرعك أن تربه.." (٢)

"٢٩- أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو عثمان، عن التوزي، قال: سمعت **الأصمعي** يقول: لم يبتدئ أحد من الشعراء مرثية أحسن من ابتداء [مرثية] . أوس بن حجر:

أيتها النفس أجملي جزعا ... إن الذي تحذرين قد وقعا

إن الذي جمع السماحة والنجدة ... والحزم والقوى جمعا

[الألمعي الذي يظن بك الظن ... كأن قد رأى وقد سمعا]." (٣)

"٣٢- أخبرنا أبو بكر، ثنا أبو حاتم، عن التوزي، عن **الأصمعي**، ثنا عيسى بن عمر، قال: كان عندنا رجل لحانة، فلقي لحانة مثله، فقال: من أين أقبلت؟ فقال: من عند أهلونا، فحسده الآخر، فقال: أنا والله اعلم من أين أخذتها. من المنزل. قال الله عز وجل: ﴿شغلتنا أموالنا وأهلونا﴾ .." (٤)

"وأخبرنا أحمد بن قاسم، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا **الأصمعي**، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: رأيت مالك بن أنس يقرأ على الزهري، قال: فحدثت بذلك سفيان بن عيينة ففرح بذلك وجعل يقول: قرأ.

---

(١) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٢٣

(٢) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٢٣

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٣٤

(٤) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٣٥

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو ضمرة، عن عبيد الله بن عمر، قال: كنت أرى الزهري يأتيه الرجل بالكتاب لم يقرأه عليه ولم يقرأ عليه، فيقال له: أرويه عنك؟ قال: نعم.

قال أبو عمر: هذا معناه أنه كان يعرف الكتاب بعينه، ويعرف ثقة صاحبه، ويعرف أنه من حديثه، وهذه هي المناولة، وفي معناها الإجازة إذا صح تناول ذلك.

حدثنا خلف بن القاسم، قراءة مني عليه، قال: حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: قلت للأوزاعي في المناولة: أقول فيها حدثنا؟ قال: إن كنت حدثتك فقل حدثنا، فقلت: أقول أخبرنا؟ قال: لا؟ قلت: فكيف أقول؟ قال: قل عن أبي عمرو، أو قال أبو عمرو.

حدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثني صفوان بن صالح، قال: حدثني عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: دفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال: اروها عني، ودفع إلى الزهري صحيفة، فقال: اروها عني.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن كامل، حدثنا ابن رشدين، حدثنا أحمد بن صالح، قال: كان عمرو بن أبي سلمة حسن المذهب، كان عنده شيء سمعه من الأوزاعي وشيء أجازه له، فكان يقول فيما سمع، حدثنا الأوزاعي، ويقول فيما أجازه له قال الأوزاعي.

وسمعت أحمد بن صالح، يقول: وقد سئل عن الرجل يحدث الرجال يقول أحدهم حدثني، أو يحدث الرجل وحده، ويقول حدثنا؟ قال: نعم، ذلك كله جائز في كلام العرب.." (١)

"المنتقى من أخبار الأصمعي

تأليف

القاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد الربعي

المتوفى سنة ٣٢٩ هـ

انتقاء

---

(١) التسوية بين حدثنا وأخبرنا الطحاوي ص/

الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي

المتوفى سنة ٦٤٣ هـ

تحقيق

محمد مطيع الحافظ

دار طلاس

الطبعة الأولى

١٩٨٧." [١]

"الجزء الأول من المنتقى من أخبار **الأصمعي** وفيه من الجزء السابع وبعض الثامن

تأليف

أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي القاضي عن شيوخه رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي عنه رواية أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد.

عن جده أبي بكر محمد (بن أحمد بن عثمان السلمي) رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني المالكي عنه رواية أبي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي عنه.." [٢]

"بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

قرئ على أبي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي يوم الخميس سابع شوال من سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق، أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني المالكي سنة أربع وعشرين وخمس مائة، أنبا الشيخ أبو الحسن -[٩٢]- أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربع مائة في داره بدمشق، قال: أنبا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة إحدى وأربع مائة، قال: أنبا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن ربيعة بن زبر.

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٨٩

١- ثنا محمد بن شداد بن عيسى المسمعي، ثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي** قال:
قال أعرابي لرجل: اشكر المنعم عليك، وأنعم على الشاكر لك تستوجب من ربك زيادته، ومن أخيك منا صحته.." (١)

"٢- حدثنا العباس بن محمد، ثنا **الأصمعي**، عن ابن عون، عن محمد:
أن خالد بن الوليد دخل على عمر، وعلى قميص خالد حرير، فقال له عمر: ما هذا يا خالد؟ قال: وما بأسه يا أمير المؤمنين؟! أليس قد لبسه ابن عوف؟ فقال: وأنت مثل ابن عوف، ولك مثل ما لابن عوف؟! عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحد منهم طائفة منه مما يليه. قال: فمزقوه حتى لم يبق شيء.." (٢)

"٣- حدثنا محمد بن روح، قال: سمعت **الأصمعي** يقول: سمعت ابن أبي الزناد يحدث عن هشام بن عروة قال: -[٩٤]- ما حدث ابن شهاب عن أبي بحديث فيه طول إلا زاد فيه ونقص.." (٣)

"٤- حدثنا محمد بن روح، ثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي** قال:
تقدم رجلان إلى عبيد الله بن الحسن العنبري، فشهدا عنده على إعدام رجل، فقال: تشهدان أنه معدم مفقع؟ فقالا أصلح الله القاضي، شهدنا بما علمنا، فما المفقع؟ فقال: المفقع أجير المعدوم، فقالا: نشهد أنه معدم مفقع مفاقيع متفقع.." (٤)

"٥- حدثنا محمد بن القاسم، ثنا **الأصمعي**، عن عبد الله بن النعمان الحراني عن عكرمة:
في قوله: ﴿ذواتا أفنان﴾ . قال: ظل الأغصان على الحيطان، أما سمعت قول الشاعر:
ما هاج شوقك من هديل حمامة ... تدعو على فنن الغصون حماما
تدعو أبا فرخين صادف طاويا ... ذا مخلبين من الصقور قطاما." (٥)

"٦- حدثنا محمد بن القاسم، ثنا **الأصمعي**، عن عبد الله بن النعمان عن عكرمة:
في قوله عز وجل: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ . قال: صلب الرجل، وترائب المرأة. أما سمعت قول

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩١
(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٣
(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٣
(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٤
(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٥

الشاعر:

والزعفران على ترائبها ... شرق به اللبات والنحر." (١)

"٧- حدثنا محمد بن القاسم، ثنا **الأصمعي**، عن عيسى ابن عمر قال:

كان نابغة بني شيبان ينشد الشعر فيكثر، حتى إذا فرغ قبض على لسانه فقال: لأسلطن عليك ما يسوؤك: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.." (٢)

"٨- حدثنا محمد بن القاسم، ثنا **الأصمعي**، ثنا معاذ بن العلاء قال:

رأيت غارا باليمن في بعض جبالها، فقيل لي: إن فيه عجبا، فدخلته فرأيت فيه رجلا من حجارة، أسفله أعلاه، فيأتي قوم فيطرحونه، ثم يأتون بعد وقد عاد، فحدثني أهل اليمن أن آباءهم حدثوهم عن آبائهم: أنه كان رجلا غدارا.." (٣)

"٩- حدثنا محمد بن القاسم، ثنا **الأصمعي**، عن صالح ابن أسلم قال:

نظرت إلى امرأة مستترة بثوب، وهي تطوف بالبيت، فنظر إليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الثوب ثم قالب:

ألما بذات الخال واستطلعا لنا ... على العهد باق ودها أم تصرما

قال: فقلت له: امرأة مسلمة غافلة محرمة قد سيرت فيها شعرا وهي لا تعلم. قال: إني قد أنشدت من الشعر ما بلغك، ورب هذه البنية ما حللت إزاري على فرج حرام قط.." (٤)

"١٠- حدثنا محمد بن القاسم، ثنا **الأصمعي** قال:

قيل لأعرابي: صلب الأمير زنديقا، فقال: من طلق الدنيا فالآخرة صاحبته، ومن فارق الحق فالجذع راحلته.." (٥)

"١١- حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا **الأصمعي**، عن أبي عمرو بن العلاء قال:

أسلم أعرابي في أيام عمر بن الخطاب، فجعل عمر يعلمه الصلاة، فيقول: صل الظهر أربعا، والعصر أربعا، والمغرب ثلاثا، والعشاء أربعا، والصبح ركعتين، فلا يحفظ، ويعيد عليه فلا يحفظ، بل يجعل الأربع ثلاثا، والثلاث أربعا، فضجر عمر فقال: إن الأعراب أحفظ شيء للشعر فقال:

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٦

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٧

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٧

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٨

(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٨

إن الصلاة أربع وأربع ...

ثم ثلاث بعدهن أربع ...

ثم صلاة الفجر لا تضيع ...

أحفظت؟ قال: نعم. قال: الحق بأهلك.." (١)

"١٢- حدثنا أحمد بن عبيد، ثنا الهيثم بن عدي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال:

إذا ظهرت بيوت مكة على أخشابها فخذ حذرك.

قال أبو جعفر: سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان: الأخشب: الجبل.." (٢)

"١٣- حدثنا أحمد بن عبيد، قال: سمعت الأصمعي يقول:

حاصب من قطر، يشبه بوقع الحصى وأنشد:

-[١٠١]-

فقد مسحت بحمد الله كعبته ... وقد حصبت نهارا وسط من حصبا." (٣)

"١٤- حدثنا أحمد بن عبيد، قال: سمعت الأصمعي يقول:

سحوت القرطاس أسحوه سحوا: إذا قشرته فأخذت منه سحاءة. قال: والمسحاة التي تسحى بها الأرض تجوف بها، والساحية: المطر الشديد الواقع الذي يقشر الأرض. وسحت الشاة تسح سحوحا: إذا سمنت.." (٤)

"١٥- حدثنا أحمد بن عبيد، قال: سمعت الأصمعي يقول:

يقال الجرادة مذكر والأنثى من الجراد. كما يقال: بطة وحية، وجميعه جراد، والرجل من الجراد: قطعة منه قدر -[١٠٢]- ما يكون مئة ذراع في مثلها. وإذا باض الجراد قيل: غرز فهو مغرز. ويقال أيضا: قد رز

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/٩٩

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٠

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٠

(٤) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠١

الجراد فهو راز. قال: ويبقى في الأرض أربعين ليلة ثم يثور مثل صغار الدود، فيقال: قد أدبى بيض الجراد إذا صار دبى.." (١)

"١٦- حدثنا أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول:

جشر الصبح: انكشط عند الظلام. يقال: جشر يجشر جشورا: انفلق. ويقال: أصبح بنو قالن جشرا: إذا أووا في الإبل ولم ينصرفوا إلى البيوت. ويقال: جشروا دوابهم إذا أخرجوها من القرية ترعى قريبا منها. قال: وإذا أخذ البعير سعال في صدره قيل: قد جشر يجشر جشرا، والاسم منه الجشرة.." (٢)

"١٧- حدثنا أحمد بن عبيد، قال: سمعت الأصمعي يقول:

رجل أمرط وأمعط: إذا سقط شعر رأسه ولحيته، وهو من المرط والمعط. وسهم أمرط إذا سقط عنه قذذه، ونبل أمرط لا ريش عليها، واحدها: مرط، وأنشد:

حتى رأى من خمر المحاط ... ذا أكلب كالأقدح الأمرط

معناه: أنه وصف ثورا قد أحاطت به الكلاب، وقوله: من خمر. فالخمر: ما ستر وواري، والمحاط: حيث أحيط به. وقوله: ذا أكلب: هو الصائد الذي معه كلاب. وقوله: كالأقدح: يعني النبل. والقداح: النبل. الأمرط: ليس عليها ريش شبهها بها، والمرط من الثياب: الإزار.." (٣)

"١٨- حدثنا أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول:

-[١٠٤]-

اللطلط: الشاة الدرداء التي ليست له أسنان.." (٤)

"١٩- حدثنا أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول:

الوجا: مقصورة، وهو أن يشتكي الفرس حافره، فإذا وطئ الأرض قيل هو يتوجى. قال: والحفى: أن ينهك الحافر وتأكله الأرض.." (٥)

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠١

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٢

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٣

(٤) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٣

(٥) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٤

"٢٠- قال: وسمعت **الأصمعي** يقول:

العقق: جمع العقوق، وهي الحامل إذا عظم بطنها، وهي عقوق، ولا يقال: معق وأنشدنا لزهير:

غزت سمانا فآبت ضمرا خدجا ... من بعدما جنبوها بدنا عققا." (١)

"٢١- حدثنا أحمد عبيد، قال: سمعت **الأصمعي** يقول: يقال للدابة إذا مر مرا سريعا: مر وله أجيج ومر يؤج أجا." (٢)

"٢٢- قال: وسمعت **الأصمعي** يقول:

الريح اللجوج الدائمة الهبوب، تكون في كل زمان، وأكثر ما تكون إذا ولى القيظ.." (٣)

"٢٣- قال: وسمعت **الأصمعي** يقول:

الإشعار إلزاقك الشيء بالشيء، وأنشدنا:

نقلبهم جيلا فجيلا تراهم ... شعائر قربان بها نتقرب

-[١٠٦]-

قال: والإشعار: أن تطعن البدنة حتى يسيل دمها، وأشعرها سنانا: أي ألزقه بها، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أم عطية: ((أشعرنها إياه)) : أي نشفنها به؛ الزقنه بجلدها. ومنه قوله للأنصار: ((أنتم الشعار)) ، وهو الثوب الذي يلبسه الرجل على جلده، فأراد أنهم في القرب منه بمنزلة الشعار، والناس بمنزلة الدثار، وهو ما لبس فوق الدثار.." (٤)

"٢٤- قال: وسمعت **الأصمعي** يقول:

القانع والمعتر. المعتر: الذي يعتر بك لتعطيه، يقال: -[١٠٧]- عره يعره عرا: إذا أطاف به. قال: ومثله: اعتراه يعتريه، وعراه يعروه، كل ذلك إذا أتاه وأطاف به.." (٥)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٤

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٥

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٥

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٥

(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٦

"٢٥- حدثنا أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول:

حبل العاتق: موضع الرداء من العنق. وحبائل الشيطان: مصايده. والحبالة: المصيدة ما كانت. وحبائل الموت: أسبابه.." (١)

"٢٦- حدثنا أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول:

رمح حليف الغرب أي: حديد. وأنشد:

حتى إذا ما تجلى ليلها فزعت ... من فارس، وحليف الغرب ملتام

-[١٠٨]-

قال: يعني: الحمر لما أصبحت فزعت من الصايد ومعه رمح حليف. وقوله: ملتام: يشبه بعضه بعضا. يقال: رجل حليف اللسان أي حديد.." (٢)

"٢٧- حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد، ثنا الأصمعي، عن العمري وغيره:

أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير بن العوام ألف ألف درهم، فلما توفي الزبير. قال ابن الزبير لعبد الله بن جعفر: إني وجدت في كتب أبي: أن له عليك ألف ألف درهم. فقال: هو صادق فاقبضها إذا شئت، ثم لقيه بعد فقال: يابن جعفر إنما وهمت، المال لك عليه. قال: فهو له. قال: لا أريد ذاك، قال: -[١٠٩]- فاختر، إن شئت فهو له، وإن كرهت ذلك فلك [فيه] نظرة ما شئت، فإن لم ترد ذلك فبعني من ماله ما شئت، قال: أبيعك، ولكني أقوم فقوم الأموال، ثم أتاه، فقال: أحب أن لا يحضرني وإياك أحد فقال له عبد الله: يحضرني وإياك الحسن والحسين فيشهدان لك. قال: ما أحب أن يحضرنا أحد، قال: انطلق فمضى معه فأعطاه خرابا وشيئا لا عمارة له، وقومه عليه، حتى إذا فرغ قال عبد الله لغلامه: ألق لي في هذا الموضع مصلى فألقى له في أغلظ موضع من تلك المواضع مصلى، -يعني-: فصلى ركعتين وسجد فأطال السجود يدعو، فلما قضى ما أراد من الدعاء قال لغلامه: احفر في موضع سجودي فحفر، فإذا عين قد أنبطها فقال له ابن الزبير: أقلني، قال: أما دعائي فأجابه الله تبارك وتعالى إياي فلا أقيلك، فصار ما أخذ منه أعمر مما في يدي ابن الزبير.." (٣)

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٧

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٧

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٨

"٢٩- حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا **الأصمعي**، عن أبي بكر الهذلي، عن رجال من قومه: أن أصيل الهذلي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقال -[١١١]- له: يا أصيل كيف تركت مكة: مطرها وخصبها؟ قال: يا رسول الله، تركتها قد ابيضت بطحاؤها، واخضرت مسلانها يعني: شعابها، وأمشر سلمها والأمشار ثمر له أحمر، يخرج في أطراف الورق. وأعذق إذ خرها، والإعذاق: اجتماع أصوله. وأحجن ثمامها، والإحجان يفقعه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أصيل، دع القلوب تقر. يعني: تقر بالمدينة لاتشوقهم إلى مكة.." (١)

"٣٠- حدثنا أحمد بن عبيد، ثنا **الأصمعي**، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير قال: حدثني الشعبي، أن زياد بن النضر الحارثي حدثه قال:

كنا على غدير لنا في الجاهلية، ومعنا رجل من الحي يقال له: عمرو بن مالك، معه بنية له شابة على ظهرها ذؤابة، فقال لها أبوها: خذي هذه الصحفة، ثم إيتي الغدير، فجيئينا بشيء من مائه، فانطلقت، فوافقها عليه جان فاختطفها فذهب بها، فلما فقدناها نادى أبوها في الحي، فخرجنا على كل صعب وذلول، وقصدنا كل شعب ونقب فلم نجد لها أثرا، ومضت على ذلك السنون، حتى كان زمن عمر بن الخطاب، فإذا هي قد جاءت، وقد عفا شعرها وأظفارها وتغيرت حالها، فقال لها أبوها: أي بنية -[١١٣]- أنى كنت؟ وقام إليها يقبلها ويشم ريحها، فقالت: يا أبت أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم، قالت: فإنه وافقني عليه جان فاختطفني فذهب بي، فلم أزل فيهم حتى إذا كان الآن غزا هو وأهله قوما مشركين، أو غزاهم قوم مشركون، فجعل الله تبارك وتعالى عليه نذرا إن هم ظفروا بعدوهم أن يعتقني ويردني إلى أهلي، فظفروا، فحملني فأصبحت عندكم، وقد جعل بيني وبينه أمارة إن احتجت إليه أن أولول بصوتي فإنه يحضرني. قال: فأخذ أبوها من شعرها وأظفارها وأصلح من شأنها وزوجها رجلا من أهله، فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقع بين المرأة وبعلها، فعيرها وقال: يا مجنونة، والله إن نشأت إلا في الجن، فصاحت وولولت بأعلى صوتها فإذا هاتف يهتف: يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا حيا كراما، فاجتمعنا فقلنا: ما أنت رحمك الله؟ فإنا نسمع صوتا ولا نرى شخصا، فقال: أنا راب فلانة، رعيتها في الجاهلية بحسبي، وصنتها في الإسلام بديني، والله إن نلت منها محرما قط، واستغاثت في هذا الوقت فحضرت فسألتها عن أمرها فزعمت أن زوجها عيرها بأن كانت فينا، ووالله لو كنت تقدمت -[١١٤]- إليه لفقأت عينه، قال: فقلنا: يا عبد الله لك الحباء والجزاء والمكافأة. فقال: ذاك إليه، يعني الزوج، قال: فقامت إليه عجوز من الحي فقالت:

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٠

أسألك عن شيء؟ فقال: سلي، قالت: أن لي بنية عريسا أصابتها حصبة فتمزق رأسها، وقد أخذتها حمى الربع فهل لها من دواء؟ قال: نعم، اعهدي إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار، فخذي منها واحدة، فاجعليه في سبعة ألوان عهن من أصفرها وأحمرها وأخضرها وأسودها وأبيضها وأكحلها وأزرقها ثم اقتلي ذلك الصوف بأطراف أصابعه ثم اعقديه على عضدها اليسرى، ففعلت أمها ذلك فكأنما نشطت من عقال.." (١)

"٣١- حدثنا أحمد بن عبيد، ثنا الأصمعي:

-[١١٥]-

أن أعرابيا مر بمجلس من مجالس بني حنيفة، فسلم عليهم وانطلق، ثم عاد والهم ظاهر في وجهه فقال له: إني قد سئمت لتكرار الليالي والأيام، ودورها علي، فهل من شيء يسلي عني بعض ما أجد لذلك؟ فقال له بعضهم: الصبر الجميل ومدافعة الأزمان، فولى غير بعيد ثم عاد فأقبل عليهم فقال: واها لقلوب نقية من الآثام، واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن، واها لظهور خفيفة من الأوزار، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها إلى ربهم بالطاعة، ولم يكرهوا الموت عند نزوله بهم لما يرجون في لقاء سيدهم من الزلفة، فكلا الحالتين لهم حال حسنة إن قدموا على الآخرة فازوا بما أسلفوا من الطاعة، وإن تطاولت أعمارهم تضاعف ما يقدمونه من الزاد ليوم الراحة، فرحم الله امرءا أعتق نفسه ولم يوبقها، ثم انصرف.

قال: ومر بهم يوما آخر فقال: السلام عليكم أيها الإخوان ما بال القوم حطوا ركابهم في غير منهلهم! أترونهم يبلغون سفرا بعيدا يريدونه وهم مقيمون دونه مقصرون عن التأهب له! هيهات أنى لهم ذلك!

-[١١٦]-

قال: ومر بهم يوما فقال: أيها الإخوان ما ظنكم بمن لم يجعل هذه الدار له قرارا وهو عالم بذلك، ثم يستقر فيها حتى كأنه واثق بأنه غير راحل عنها ولا زائل!؟ أو ليس قد قرأتم في القرآن: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون﴾ قال: ثم غاب عنا فما رأيناه حينا. فسألنا عنه فقيل: قتله الخوف.." (٢)

"٣٢- حدثنا أحمد بي عبيد، ثنا الأصمعي، عن سفيان بن عيينة قال:

كان يأتينا أعرابي من ناحية السروات متزرا بشملة من شعر، وعلى عاتقه أخرى نحوها، فكنت ربما رأيته

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٢

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٤

في شدة الحر قد التحف بها، فقيل له: لو لبست ما هو أخف من هذا إذا -[١١٧]- قدمت هذه البلدة، فإن حرها شديد، فقال: حر جهنم أشد منها، وإنما أن عبد مملوك لملك الملوك، فإن يرض عني مولاي فسيكسوني حللا خيرا من عصبكم ورياطكم، وإن تكن الأخرى فإن هذا لمن يغضب عليه مولاه لكثير. قال: وكان يدمن الصوم في الحر، ويفطر على ماء زمزم، ولا يأكل شيئا إلى السحر، فإذا كان السحر أخرج قرصين له فأكلهما فكانت هذه حاله إلى أن مضى لسبيله.." (١)

"٣٣- حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن منصور، ثنا **الأصمعي** قال:

قال لي نافع بن أبي نعيم: جالست نافعا مولى ابن عمر، وإن مالك بن أنس صبي.." (٢)

"٣٤- حدثنا عبد الرحمن، ثنا **الأصمعي**، أنبا أبي قال:

رأيت في بيت ثابت البناني رجلا أحمر طويل الذراع، غليظ الثياب يلوث عمامته لوثا، ورأيته قد غلب على الكلام، فلا يتكلم أحد معه، وأردت أن أسأل عنه، حتى قال قائل: يا أبا واثلة، فعرفت أنه إياس، فقال: إن الرجل لتكون غلته ألفا فينفق ألفا فيصلح وتصلح الغلة، وتكون غلته ألفين فينفق ثلاثة آلاف، فيوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة.." (٣)

"٣٥- حدثنا عبد الرحمن [بن محمد بن منصور] ، ثنا **الأصمعي**، أنبا عيسى بن عمر، عن أبي إسحاق قال:

-[١١٩]-

سألت أبا الزناد عن الهمز، فكأنما كان يقرأ من كتاب.." (٤)

"٣٦- حدثنا عبد الرحمن، ثنا **الأصمعي**، أنبا حماد، عن حميد، قال:

دخلنا على أبي نضرة مع الحسن، فحدث أبو نضرة بحديث، قال: فكان الحسن إذا حدث به بعد كان أحسن حديثا به من أبي نضرة.." (٥)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٦

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٧

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٨

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٨

(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١١٩

"٣٧- حدثنا عبد الرحمن، ثنا **الأصمعي**، أنبا نافع بن أبي نعيم قال:

كان الزهري يحدث عن نافع فيقول: حدثني رجل من آل عمر.." [١]

"٣٨- حدثنا عبد الرحمن، ثنا **الأصمعي**، أنبا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

أدركت بالمدينة أكثر من مئة أو نحوا من مئة كلهم مأمون، لا يؤخذ عن رجل منهم حرف من الفقه، يقول: ليس من أهله.

قال: وقال أبي:

إني ما رأيت الفقهاء عن شيء أنكل منهم عن تفسير القرآن.." [٢]

"٣٩- حدثنا عبد الرحمن، ثنا **الأصمعي**، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن الزهري قال:

دخلت على عبد الملك بن مروان فلم أحدثه إلا عن قرشي، فقال لي عبد الملك: ومالك وللأنصار! فإنك تجد عندهم علما، قال: فأتيتهم فوجدت عندهم علما، قال: وقال لي عبد الملك: من أنت؟ قلت: أنا ابن شهاب، قال: قد كان لك أب نعار في الفتن، فقلت: قد عفوت عن هذا وشبهه.." [٣]

"٤٠- حدثنا عبد الرحمن، ثنا **الأصمعي**، أنبا عبد الله ابن نوح قال: سمعت خالد بن عبد الله القسري يقول:

إني لأعشي كل ليلة تمرا وسويقا ستة وثلاثين ألفا.." [٤]

"٤١- حدثنا عبد الرحمن، ثنا **الأصمعي** قال:

-[١٢٢]-

احتبى إسحاق بن يحيى بن طلحة عند المهدي، فقال له المهدي: أما أنت فأجيزها لك، وأما هؤلاء فلا ولا كرامة.." [٥]

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٠

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٠

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢١

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢١

(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢١

"٤٢- حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: حدثني **الأصمعي**: ثنا أبو هلال قال: رأيت محمد بن سيرين أحمر الرأس واللحية، ورأيت الحسن أحمر الرأس واللحية، ورأيت عبد الله بن بريدة أحمر الرأس واللحية.." (١)

"٤٣- حدثنا أبو قلابة قال: حدثني **الأصمعي**، عن سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن بن علي أنه مكتوب بين عينيه: ﴿قل هو الله أحد﴾ ، ففرح بذلك قال: فبلغ سعيد بن المسيب فقال: إن كان رأى هذه الرؤيا فقل ما بقي من أجله. قال: فلم يلبث الحسن بعدها إلا أياما حتى مات.." (٢)

"٤٤- حدثنا أبو قلابة قال: سمعت **الأصمعي** يقول:

مات حبيب بن الشهيد، وهو متواري، فصلى عليه -[١٢٤]- سوار بن عبد الله، وذلك في الأيام التي قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، وإنما توارى حبيب من أجل الفتنة.

قال أبو قلابة؛ فحدثنا قريش بن أنس قال:

مات حبيب بن الشهيد في اليوم الثاني من أيام التشريق سنة خمس وأربعين.." (٣)

"٤٥- حدثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

-[١٢٥]-

الجار أحق بسبقه.

قال أبو قلابة: فسألت **الأصمعي** فقلت: يا أبا سعيد: ما قوله: أحق بسبقه فقال: أنا لا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن العرب تقول: السقب: اللزيق.." (٤)

"٤٦- حدثنا أبو قلابة قال: حدثني نصر بن علي قال:

سألت **الأصمعي** عن قول علي بن أبي طالب عليه السلام -[١٢٦]- لما مر طلحة وهو صريع، فقال: إلى الله أشكو عجري وبجري. فقال **الأصمعي**: يعني همومي وحزني التي تردد في صدري.." (٥)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٢

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٣

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٣

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٤

(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٥

"٤٧- حدثني محمد بن الحسين الحنيني وبشر بن موسى قالا: ثنا **الأصمعي**، ثنا العلاء بن أسلم، عن رؤبة بن العجاج قال:

أتيت النساب البكري فقال: من أنت؟ قلت: ابن العجاج، قال: قصرت وعرفت، لعلك كقوم يأتوني، إن سكت عنهم لم يسألوني، وإن حدثتهم لم يعوا عني! قلت: أرجو أن لا أكون كذاك، قال: فما أعداء المروءة؟ قلت: تخبرني، قال: بنو عم سوء إن رأوا صالحا دفنوه، وإن رأوا شرا أذاعوه، قال: ثم قال: إن للعلم آفة ونكدا وهجنة، فآفته: نسيانه، ونكده: الكذب فيه، وهجنته: نشره في غير أهله، قال: ثم وضع يده على -[١٢٧]- صدره، فقال: ترون تابوتي هذا ما جعلت فيه شيئا قط إلا أداه إلي.

وهذا لفظ محمد بن الحسين. وانتهى حديث بشر بن موسى إلى قوله: نشره في غير أهله. قال بشر: وزادني أبي فيه عن **الأصمعي**، فذكر بقية الحديث.." (١)

"٤٨- حدثنا أحمد بن عبيد، ثنا **الأصمعي**، عن الذهلي، عن الشعبي قال:

لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة تلقته رجال من وجوه قريش فقالوا: الحمد لله الذي أعز نصرك وأعلى أمرك، فما رد عليهم جوابا حتى دخل المدينة، فقصد المسجد وعلا المنبر فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أما بعد فإني والله ما وليت أمركم حين وليته وأنا أعلم أنكم [لا] تسرون بولايتي ولا تحبونها، وإني لعالم بما في نفوسكم، ولكني خالستكم بسيفي هذا مخالسة، -[١٢٨]- ولقد رمت نفسي على عمل ابن أبي قحافة فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتها على عمل ابن الخطاب فكانت منه أشد نفورا، وحاولتها على مثل سنيات عثمان فأبت علي، وأين مثل هؤلاء!؟ هيهات أن يدرك فضلهم أحد ممن بعدهم، رحمة الله ورضوانه عليهم، غير أني قد سلكت بها طريقا، لي فيه منفعة ولكم فيه مثل ذلك، ولكل فيه مواكلة حسنة ومشاربة جميلة ما استقامت السيرة وحسنت الطاعة، فإن لم تجدوني خيركم فأنا خيركم لكم، والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدم مما قد علمتموه فقد جعلته دبر أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحقكم كله فارضوا مني ببعضه، فإنها ليست بقائبة قوبها، وإن السيل إذا جاء تترى، وإن قل أغثى، وإياكم والفتنة فلا تهموا بها، فإنها تفسد المعيشة وتكدر النعمة وتورث الاستئصال، واستغفروا الله لي ولكم ثم نزل. قال أبو جعفر: القائبة: البيضة. والقوب: الفرخ، يقال: قابت البيضة تقوب إذا انفلقت عن البيضة.." (٢)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٦

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٧

"٤٩- حدثنا أبو قلابة قال: حدثني أبو سعيد الأصمعي، عن المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: خرج علينا من قصره، يأمرنا بالمعروف ويتركه، وينهانا عن المنكر ويركبه، أهزل دينه وأسمن برذونه، يدعو بحار بعد بارد، وببارد بعد حار، يا جارية: هات حاطوما، ويلك وهل تحطم إلا دينك.

آخر المنتقى من السابع، ومن الثامن بعده.." (١)

"٥٠- حدثنا بشر بن موسى، ثنا الأصمعي، ثنا أبو المهدي قال:

ربما أصابنا صناديد من البرد تقتل الظبا.." (٢)

"٥١- حدثنا بشر بن موسى قال: سمعت الأصمعي يقول: قال عمر:

لا تعيش بعقل أحد حتى تعيش بظنه.." (٣)

"٥٢- حدثنا بشر بن موسى قال: سمعت الأصمعي يقول:

لما دفن ابن عمر واقدا ضحك على قبره، فغضب أخوه لذلك، فقال: إني كايدت به الشيطان.." (٤)

"٥٣- حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا عبد الملك بن قريب، ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، قال: حدثني أبي: أنه شهد عرفة مع ابن عمر فرأى رجلا واقفا على حدة، فقال: من هذا؟ قالوا: نجدة.

-[١٣١]-

قال: فمن هذا؟ قالوا: ابن الزبير. قال: فمن هذا الآخر: قالوا: فلان. قال الأصمعي: فقلت أنا: ابن الحنفية؟ قال: نعم. قال: فقال ابن عمر: لشد ما أكبر هؤلاء دنياهم.." (٥)

"٥٤- حدثنا العباس بن محمد، ثنا الأصمعي، عن ابن عون قال:

كان ابن سيرين يكره إذا اشترى شيئا أن يستوضع من ثمنه بعد البيع، ويقول: هذا من المسألة.." (٦)

"٥٥- حدثنا العباس بن محمد، ثنا الأصمعي، عن ابن عون قال:

-[١٣٢]-

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٩

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٢٩

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٠

(٤) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٠

(٥) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٠

(٦) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣١

كان محمد [بن سيرين] يذكر أن عبد الله بن عمر كره أن يقول الرجل: شيعت شهر رمضان، يعني إذا صام بعده أياما.." (١)

"٥٦- حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا **الأصمعي** قال:

اجتمع عدة من الشعراء، منهم: حميد بن ثور، ومزاحم بن مصرف العقيلي، والعجير السلولي فقالوا: ائتوا بنا -[١٣٣]- منزل يزيد بن الطثرية نتهكم به، فأتوه فلم يكن في منزله، فخرجت صبية له تدرج فقالت: ما أردتم؟ قالوا: أباك، قالت: وما تريدون منه؟ قالوا: أردنا أن نتهكمه. فنظرت في وجوههم ثم قالت:

تجمعتم من كل أفق وجانب ... على واحد لا زلتم قرن واحد

قالوا: فغلبنا والله.." (٢)

"٥٧- حدثنا محمد بن يونس، ثنا **الأصمعي** قال: حدثني أبي قال:

رأى رجل في المنام جرير بن الخطفي، فقال: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قال: بماذا؟ قال: بتكبيرة كبرتها لله عز وجل على ظهر ماء بالبادية، قال: فقلت: ما فعل أخوك الفرزدق؟ قال: ايهاه، أهلكه قذف المحصنات.

-[١٣٤]-

قال **الأصمعي**: لم يدعه في الحياة ولا في الممات.." (٣)

"٥٨- حدثنا محمد بن يونس، ثنا **الأصمعي**، ثنا شبيب ابن شيبة الخطيب قال:

كتب هشام بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك: يا أمير المؤمنين إنه حدثت في ابنك خصال ثلاث: يصعد المنبر فلا يستطيع الخطبة، وتوضع المائدة بين يديه فلا ينال منها إلا اليسير، وفي قصره مئة جارية لا يكاد يصل إلى كبير شيء منهن، فكتب إليه عبد الملك: أما قولك: إنك تصعد المنبر فلا تستطيع الخطبة، فإذا صعدت فارم بطرفك إلى مواخير الناس، فإنه يهون عليك من بين يديك، وأما قولك في الطعام، فمر الخباز أن يستكثر من الألوان، فإنه لا يعدمك من كل لون لقمة، وأما قولك في الجواري فعليك بكل بيضاء بضة وحسب.." (٤)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣١

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٢

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٣

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٤

"٥٩- حدثنا محمد بن يونس، ثنا **الأصمعي**، ثنا شبيب بن شبيبة قال:

خطبت إلى بعض أحياء بني تميم بالبادية، فوافق ذلك مني نشاطا، فقلت وأطنبت حتى ظننت أني قد أبلغت، فرد علي أعرابي ملتحف بعباءته، فأخرج يده منها وقال: توصلت بحرمة، واستقربت برحم ماسة، وأدللت بحق واجب، ودعوت إلى سنة، وأنت كفؤ كريم، فمرحبا بك وأهلا، فرضك مقبول وحضضت على خير، والذي سألت مبذول، وبالله التوفيق.

قال شبيب: فلو كان قدم في صدر كلامه حمد الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكان قد فضحني.." (١)

"٦٠- حدثنا العباس بن محمد وأحمد بن أبي خيثمة قالا:

ثنا يحيى بن معين، ثنا **الأصمعي**، عن شعبة

-[١٣٦]-

أن سماك بن حرب قال له: امض بنا إلى المشرق يعني المصلى." (٢)

"٦١- وبه ثنا إلى **الأصمعي** قال: أخبرني شعبة:

أن سماك بن حرب قال: ما حسبوا ضيفهم: أي ما أكرموه." (٣)

"٦٢- حدثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت **الأصمعي** يقول: سمع مني مالك بن أنس." (٤)

"٦٣- حدثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول

-[١٣٧]-

قد روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له: عبد الملك بن قرير، وهو **الأصمعي**، ولكن في كتاب مالك: عبد الملك بن قرير، وهو خطأ إنما هو **الأصمعي**.." (٥)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٥

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٥

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٦

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٦

(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٦

"٦٤- حدثنا محمد بن يونس، ثنا **الأصمعي** قال: أخبرني أبو عمرو العدوي عثمان بن سليمان قال: خرجت في نفر من هذيل من أهل البصرة نريد بادية لهم في أمر طرقهم، وكان مسيرنا إليها ثلاثا، قال: فنزلنا في الليلة الأولى على حي من بني مازن، فقصدنا بيتا رحبا، فإذا ببابه رجل وامرأة وهما صاحبا البيت، فسلمنا فردت المرأة السلام وحيت وأظهرت بشرا وبشاشة، وأعرض الرجل وأظهر تبرما وتضجرا، فقالت لنا المرأة: انزلوا بالرحب والسعة فقال الرجل: ما عندنا موضع لنزولكم، فقالت المرأة: سبحان الله تقول هذا لضيفان قد حلوا بنا، ووجب حقهم علينا، انزلوا بارك الله فيكم، فظهر منا انقباض ونفور لما سمعنا من بعلها، فقالت لا يحشمنكم ما سمعتم منها، فإن له فيما أبداه من ذلك عذرا، وأمرت أتباعها فأحدقوا بنا، وأنزلونا، وانطلق بعلها كالحا وجهه كالمغضب، فكثر منه -[١٣٨]- تعجبنا إذ ليس نعرف ذلك من أخلاق العرب، وبتنا ليلتنا خير مبيت، ما تركت المرأة كرامة إلا أكرمتنا بها، وأصبحنا فأخذنا الطريق حتى أمسينا في حي آخر، فقصدنا بيتا آخر ضخما، فإذا ببابه رجل وامرأة، وهما صاحبا البيت، فسلمنا فرد الرجل السلام، وحيا وأظهر بشرا وبشاشة، وأعرضت المرأة وأظهرت تبرما بنا وكراهة لمكاننا، فقال لنا الرجل: انزلوا بالرحب والسعة، فقالت المرأة: وكيف تنزلهم وما عندنا ما يصلحهم؟!، فقال الرجل: سبحان الله تقولين هذا لضيفان قد حلوا بنا ووجب حقهم علينا! انزلوا بارك الله فيكم، فإنا عندنا كل الذي يصلحكم، فظهر منا انقباض شديد لما سمعنا من زوجته فقال: لا يحشمنكم ما سمعتم من هذه الحرمة، فإن لها فيما أبدته من ذلك عذرا، وأمر أتباعه فأحدقوا بنا فأنزلونا ودخلت المرأة البيت مغضبة، فورد علينا من ذلك ما قدم وحدث، وأطلنا المناجاة فيما بيننا نعجب من الأول وزوجته، ومن هذا وزوجته ونقول: ما في جميع العرب لذلك البيت ولا لهذا البيت شبه، ولو لم نفد في وجهنا هذا إلا ما شاهدناه من هذا الأمر لكان ذلك فائدة تؤثر وتذكر. قال: وصاحب البيت يتأملنا ويصغي إلينا ثم أقبل علينا فقال: من أين خرجتم؟ فقلنا: من البصرة. قال: ومتى فارقتموها؟ قلنا: غداة -[١٣٩]- أمس، قال: فبمن بتم البارحة؟ فقلنا: ببني فلان، فقال: وفي منزل من؟ فقلنا: في منزل رجل يقال له: فلان، قال: فإني رأيتكم تتحدثون بينكم حديثا تكثرون منه التعجب فما ذاك؟ فقلنا: إذا والله نخبرك أنه كان من الأمر كذا وكان كذا، فقال: قد ظننت ذاك، أفلا أخبركم بما هو أعجب مما تتعجبون منه؟ قلنا: بلى، قال: اعلموا حياكم الله أن تلك المرأة التي بتم بها أختي لأبي وأمي، وأن ذاك الرجل بعلها أخو زوجتي هذه لأبيها وأمها، والذي رأيتم من جماعتنا خلق جبلنا عليه لا تكلف

فيه، فقلنا: الحمد لله الذي جبلك على أخلاق الكرماء من الرجال. قال: وما زال لنا صديقا بعد ذلك.

قال الأصمعي: وما سمعت بمثل هذا الاتفاق في شيء من أخلاق العرب.." (١)

"٦٥- حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم الزهري، ثنا محمد ابن أبي صفوان، ثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال:

كانت أسماء ابنة أبي بكر أكبر من عائشة بعشر سنين.." (٢)

"٦٦- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا داود بن رشيد، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن جرير بن عبيدة رجل من بني عدي قال: قال لي أبي:

أتيت العلاء بن زياد فذكرت له وسوسة أجدها في صدري فقال: إنما مثل ذلك مثل البيت الذي تطرقه اللصوص، فإن كان فيه شيء عالجوه، وإلا مضوا وتركوه، فكذلك قلب المؤمن، إنما يعرض له الشيطان إذا كان فيه خير.." (٣)

"٦٧- حدثنا إبراهيم ابن إسحاق، ثنا داود بن رشيد، ثنا الأصمعي، عن أبي جميع، عن أبي يزيد المدني قال:

كان عكرمة إذا رأى السوال يوم الجمعة سبهم فقلت له: ما تريد منهم؟ فقال: كان ابن عباس يسبهم إذا رآهم، فقلت له كما قلت لي، فقال: إنهم لا يشهدون للمسلمين عيدا ولا جمعة إلا للمسألة والأذى، فإذا كانت رغبة الناس إلى الله كانت رغبتهم إلى الناس.." (٤)

"٦٨- حدثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا داود بن رشيد، ثنا الأصمعي، عن بشير بن عقبة، عن مجاهد: في قوله تعالى: ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ . قال: لا يبغي المالح على العذب، ولا العذب على المالح.." (٥)

"٦٩- حدثنا إبراهيم، ثنا داود، ثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن:

أن رجلا كان يغشى السلطان، ويأتيهم ويصيب منهم، فلما وقعت الفتن جلس في بيته فكلمه بنوه وقالوا:

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٧

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٣٩

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٠

(٤) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٠

(٥) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤١

لو عاودتهم، قال: لا أفعل، ولأن ألقى الله عز وجل مؤمنا مهزولا أحب إلي من أن ألقاه منافقا سمينا.." (١)

"٧٠- حدثنا الحسن بن عليل العنبري، ثنا نصر بن علي، ثنا الأصمعي، عن معتمر بن سليمان قال: قال لي أبي:

-[١٤٢]-

يا بني ليس اللعنة بسواد في الوجه، ولا بوسخ في الثوب، ولكن اللعنة ألا تفلت من ذنب حتى تقع في آخر.." (٢)

"٧١- حدثنا الحسن بن عليل، ثنا نصر بن علي وعباس الرياشي قالا: ثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال:

اتكأ رجل من ولد عمر بن الخطاب على عضيد بالمدينة -قال الأصمعي: والعضيد: الدستياب، يعني: النخلة التي تنال الأيدي ثمرها- فجعل يتناول الرطب ويأكل، فأحصوا تحته ألف نواة، فإذا هو قد أكل في موضعه ألف رطبة.

آخر الأول من انتخابي يتلوه في الذي بعده قول أبي عمرو ابن العلاء: إذا كنت في تيم ففاخر بدارم.

قرأ علي جميعه الولد العزيز أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي بكر المقدسي في صفر سنة إحدى وثلاثين وست مائة.." (٣)

"[الجزء الثاني]

٧٢- حدثنا عبد الله [بن عمرو بن أبي سعد] ، ثنا أحمد [بن معاوية] ثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال:

كانت تماضر ابنة منظور بن زبان تحت عبد الله بن الزبير، فجعلت إليها خولة ابنة منظور بن زبان أختها أمرها في النكاح، فجعلت تماضر الأمر إلى عبد الله بن الزبير فزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما، فبلغ ذلك منظورا فقدم المدينة مغضبا فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فركز رايته فيه، فاجتمعت

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤١

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤١

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٢

قيس تحتها فقيل له: ما شأنك؟ فقال: لست بالرجل الذي يفتات عليه في -[١٤٦]- بناته، فأتى ابن الزبير الحسن فقال: اجعل أمر ابنته إليه ففعل، فأقرها عنده وانصرف.." (١)

"٧٣- حدثنا عبد الله، [بن عمرو بن أبي سعد] . ثنا أحمد [بن معاوية] قال: ثنا **الأصمعي** قال: ولي الحجاج العراق عشرين سنة، صار إليها في سنة خمس وسبعين، وكانت ولايته أيام عبد الملك إحدى عشرة سنة، وفي أيام الوليد تسع سنين، وبنى ((واسط)) في سنتين، وفرغ منها في السنة التي مات فيها عبد الملك سنة ست وثمانين. وكان الحجاج لما احتضر استخلف يزيد بن أبي كبشة على الصلاة والحرب، ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر.." (٢)

"٧٤- حدثنا عبد الله، ثنا أحمد قال: ثنا **الأصمعي** قال: قال خالد بن صفوان:

-[١٤٧]-

ليس شيء أحسن من المعروف إلا ثوابه، وليس كل من أمكنه أن يصنعه تكون له فيه نية، وليس كل من تكون له فيه نية يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت النية والإمكان والإذن فقد تمت السعادة.." (٣)

"٧٥- حدثنا عبد الله، ثنا أحمد قال: ثنا **الأصمعي**، عن عيسى بن عمر قال: كان محمد بن مروان قويا في بدنه شديد البأس، فكان عبد الملك يحسده على ذلك، وعلى أشياء كان لا يزال يراها منه، وكان يداريه ويساتره حتى قتل مصعب بن الزبير، وانتظمت له الأمور فجعل يبدي له الشيء بعد الشيء مما في نفسه، ويقابله بما يكره من القول، ويبلغه عنه أكثر من ذلك، فلما رأى محمد -[١٤٨]- ما أظهره له عبد الملك تهيأ للرحيل إلى أرمينية وأصلح شأنه وجهازه ورحلت إبله، حتى إذا استقلت للمسير دخل على عبد الملك مودعا فلما خاطبه قال عبد الملك: وما السبب في ذلك؟ وما الذي بعثك عليه، فأنشأ يقول:

وإنك لا ترى طردا لحر ... كإلصاق به بعض الهوان

فلو كنا بمنزلة جميعا ... جريت وأنت مضطرب العنان

فقال له عبد الملك: أقسمت عليك إلا ما أقمت، فوالله لا رأيت مكروها بعدها فأقام.." (٤)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٥

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٦

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٦

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أ بو محمد ص/١٤٧

"٧٦- قال وحدثنا الأصمعي قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال:

اختصم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسان بن ثابت وخصم له، فسمع منهما وقضى على حسان فخرج وهو -[١٤٩]- مهموم، فمر بابن عباس فأخبره بقصته، فقال له ابن عباس: لو كنت أنا الحاكم بينكما لحكمت لك، فرجع حسان إلى عمر وأخبره، فبعث عمر إلى ابن عباس فأتاه، فسأله عما قال حسان فصدقه، فسأله عن الحجة في ذلك فأخبره فرجع عمر إلى قول ابن عباس وحكم لحسان، فخرج وهو آخذ بيد ابن عباس وهو يقول:

إذا ما بن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل منزلة فضلا

قضى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذي إربة في القول جدا ولا هزلا." (١)

"٧٧- قال: وحدثنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن شعيب بن درهم قال:

-[١٥٠]-

كان هذا المكان -وأومأ إلى مجرى الدموع من خديه- من خدي ابن عباس مثل الشراك البالي، يعني من كثرة البكاء.." (٢)

"٧٨- قال: وحدثنا الأصمعي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال:

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن أنا أفقه من بال، فقال ابن عباس: أجل في المباول، وعجب من قوله. قال: وقال الزهري: قال أبو سلمة: لو رفقت بابن عباس لأفدت منه علما كثيرا، قال: وكان أبو سلمة ينازع ابن عباس في المسائل ويماريه، فبلغ ذلك عائشة فقالت: إنما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج سمع الديكة تصيح فصاح معها، يعني أنك لم تبلغ مبلغ ابن عباس وأنت تماريه، قال: وقدم أبو سلمة الكوفة، فجلس بين رجلين فقال له أحدهما: أي أهل المدينة أفقه؟ فقال: رجل بينكما.." (٣)

"٧٩- قال: وحدثني الأصمعي عن جويرية بن أسماء:

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم مكة فجعل يجتاز في سككها فيقول لأهل المنازل قموا أفنيتكم، فمر بأبي سفيان فقال: يا أبا سفيان قموا فناءكم، فقال: نعم يا أمير المؤمنين يجيء مهاننا، ثم إن عمر اجتاز بعد ذلك فرأى الفناء كما كان فقال: يا أبا سفيان ألم آمرك أن تقموا فناءكم؟! قال: بلى يا أمير

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٨

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٤٩

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٠

المؤمنين ونحن نفعل إذا جاء مهاننا، قال: فعلاه بالدرة بين أذنيه فضربه، فسمعت هند فقالت: أتضربه؟! أما والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بك بطن مكة فقال عمر: صدقت ولكن الله عز وجل رفع بالإسلام أقواما ووضع به آخرين.." (١)

"٨٠- قال: وحدثنا الأصمعي عن جويرية بن أسماء قال:

-[١٥٢]-

مر حكيم بن حزام -وقد كبر- بشباب من شباب قريش وهو يهدج على عصاه، فقال بعضهم: قوموا إلى هذا الشيخ الذي قد خرف، فقاموا إليه فقال له شاب منهم: يا عم، متى أبعد عقلك؟ قال: فنظر إليه حكيم وعلم ما أراد، فقال له ابن فلان؟ قال: نعم، قال: أبعد عقلي أني أعرف أباك قينا قال: وكان حكيم غير متهم فإنهم ليعيرون بكلمة حكيم إلى يومهم هذا.." (٢)

"٨١- قال: وحدثنا الأصمعي، ثنا جرير بن حازم، عن الحسن أنه ذكر يوم الحرة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحد، ولقد قتل ابنا زينب بنت أم سلمة، وهي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت بهما فوضعا بين يديها فقالت: والله إن المصيبة علي فيكم لعظيمة، وهي في هذا -وأومأت إلى إحدهما- أعظم منها في -[١٥٣]- هذا -وأشارت إلى الآخر- لأن هذا بسط يده، ولست آمن عليه، وأما هذا فقعد في بيته، فدخل عليه فقتل فأنا أرجو له.." (٣)

"٨٢- حدثنا أحمد بن عثمان بن سعيد الخليلي الأنماطي، ثنا أبو عمرو بن خلاد الباهلي قال: سمعت الأصمعي يقول:

كان عبد الله بن عكيم يحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يحب عليا رضي الله عنه، وكانا متواخيين، فما تذاكرا شيئا قط إلا ابن عكيم قال يوما لعبد الرحمن في كلام جرى لو أن صاحبك كان صبر لأتاه الناس قال: وكان زر بن حبيش يحب عليا، وكان شقيق بن سلمة -[١٥٤]- يحب عثمان وكانا متواخيين، فما تذاكرا قط شيئا حتى ماتا.." (٤)

---

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥١

(٢) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥١

(٣) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٢

(٤) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٣

"٨٣- حدثنا محمد بن القاسم قال: ثنا **الأصمعي** قال:

وقف علينا أعرابي من غني في عام الحطمة فقال: عجعجت الخيل ودبت وشاة غني، والله ما أصبحنا ننفخ في وضح ولالنا في الديوان من وشم، وإنا لعيال حزبة، وإنه لا قليل من الأجر، ولا غنى عن الله عز وجل.

قال أبو عبد الله: الوشاة: السعاة الذين يسعون بين الناس بالنميمة، وننفخ في وضح: أي لا لبن لنا، وفي الديوان من وشم: أي ليس لنا فيه اسم فنعطى. وعيال حزبة: أي كثير عددهم.." (١)

"٨٤- حدثنا محمد بن يونس، قال ثنا **الأصمعي** قال:

كان أعرابيان متواخيين بالبادية، فاستوطن أحدهما الريف، واختلف إلى باب الحجاج بن يوسف فاستعمله على أصبهان، فسمع به أخوه الذي بالبادية، فضرب إليه فأقام ببابه حينا لا يصل، ثم أذن له بالدخول، فأخذه الحاجب فمشى وجعل -[١٥٥]- يوصيه ويقول: سلم على الأمير فلم يلتفت إلى وصيته وأنشأ يقول:

ولست مسلما ما دمت حيا ... على زيد بتسليم الأمير

فقال زيد: إذا ما أبالي، فقال الأعرابي:

أتذكر [إذ] لحافك جلد شاة ... وإذ نعلاك من جلد البعير

فقال: نعم، وإني لأذكر ذلك، فقال الأعرابي:

فسبحان الذي أعطاك ملكا ... وعلمك الجلوس على السرير

قال: فأدناه وساءله، وأمر له ببغلة فركبها وانطلق فإذا هي نفرت وألقته صريعا فأنشأ يقول:

أقول للبغل لما كاد يقتلني ... لا بارك الله في زيد وما وهبا

-[١٥٦]-

إذ جاء بالبغل لما جئت سائله ... وأمسك الفضة البيضاء والذهبا." (٢)

"٨٥- حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا **الأصمعي**، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة قال:

كان رجلان متآخيين فسأل أحدهما الآخر من ماله فمنعه، فلم ير ذلك نقص مما كان له عليه من المودة شيئا فقال له المانع: سألتني ممكنا فمنعتك، فلم أر ذلك نقص مما كنت لي عليه من المودة شيئا، فقال:

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٤

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٤

يا أخي، إنما آخيتك على أمر كنت عليه لم تزل عنه فأنا على ذلك، فقال: إنما منعتك لأختبرك فإذا قد رأيت ذاك منك فابسط يدك من مالي إلى ما شئت فأنت فيه بمنزلتي.." (١)

"٨٦- حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد ابن إبراهيم بن المسور القرشي، عن **الأصمعي** قال:

قيل لأعرابي ما بلغ من حزمك قال: لا أتكلف ما كفيت ولا أضيع ما وليت.." (٢)

"٨٧- وعن **الأصمعي** قال:

كان سعيد بن جبير مولى لبني والبة، قتله الحجاج في سنة أربع وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين سنة.." (٣)

"٨٨- حدثني الحسن بن عليل العنزي قال: أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن قريب، ابن أخي **الأصمعي** قال: حدثني عمي قال:

تزوج رجل من الأعراب امرأة من خزاعة، فأرسل إليها مع غلام له ثلاثين شاة وزقا من شراب، فلما صار الغلام في بعض الطريق ذبح شاة فأكلها، وشرب من الزق شيئا، ثم أوصل إلى المرأة الوديعة، فلما أراد أن ينصرف إلى مولاه قال لها: يا مولاتي ألك حاجة؟ قالت: نعم، إذا أتيت مولاك فأخبره أن الشهر كان محاقا وأن سحيما راعي شائنا أتانا مرثوما، قال: فلما صار -[١٥٨]- إليه قال: ما صنعت؟ قال: أوصلت إليها ما كان معي، قال: فهل أوصتك بشيء؟ قال: نعم، قالت: قل له كذا وكذا، فدعا بالهراوة فقال: والله لأضربنك حتى تصدق، فقال: إن صدقتك تعفو عني؟ قال: نعم، فصدقه فعفى عنه.." (٤)

"٨٩- حدثنا أحمد بن الخليل بن سعد الدوري قال: سمعت **الأصمعي** يقول:

إنما سمي عمرو بن عامر مزيقياء لأنه كان يلبس في كل يوم حلتين، فإذا أمسى مزقتا لئلا يلبسهما أحد بعده ترفعا، كأنه لا يرى أحدا من الناس أهلا أن يعلوه ما علاه من الثياب.

قال: وعاش عمرو بن عامر ثمان مئة سنة، منها أربع مئة كان فيها سوقة، وأربع مئة كان فيها ملكا.." (٥)

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٦

(٢) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٦

(٣) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٧

(٤) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٧

(٥) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٨

"٩٠- حدثنا أحمد بن الخليل قال: حدثنا الأصمعي، عن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن العباس قال:

ولد يقطر بن عابر ثلاثة عشر ذكرا لصلبه، فبعث الله -[١٥٩]- عز وجل إليهم أنبياء، فكذب عشرة منهم وأولادهم ومن كان من نسلهم أنبياءهم فهلكوا، وهم ممن قال الله عز وجل: ﴿وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ ونجا الثلاثة الباقون، لأنهم صدقوا أنبياءهم، وهم: حضرموت بن يقطر، والسلف بن يقطر، والمودان. قال: وكان هؤلاء من أرض الحجاز إلى حدود الشام. وأما عمرو بن عامر فإنه كان بمأرب، وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. ومأرب هي أرض سبأ التي ذكر الله عز وجل في القرآن أنه أرسل عليهم سيل العرم.." (١)

"٩١- حدثنا أبو عمران موسى بن سهل الجوي، قال: حدثنا ابن أخي الأصمعي، حدثني عمي قال:

كنت عند أمير المؤمنين الرشيد ومعنا سعيد بن سلم، فلما كان نحو نصف النهار انصرفا، فإذا نحن بيهوديين ضريرين، أحدهما يقود صاحبه، وقال أحدهما للآخر -وليس يعلم أن أحدا يسمع كلامهما-: ويحك قد أقرح سندي الحرسي قلوب الخلق، فقل معي: يا حليم ذو أناء، لا تعجل على الخطائين وإنما -[١٦٠]- تؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، لا طاقة لنا بسعة حلمك عن سندي الحرسي، وأنت العليم الحكيم.

قال الأصمعي: فقلت لسعيد: هل سمعت؟ قال: قد سمعت. قال الأصمعي: فلما وصلت إلى منزلي رميت بثيابي لأستريح، فإذا رسول الخليفة يدعوني إليه فراعني ذلك، وصرت مع الرسول فإذا هو جالس في مجلسه ذلك فقال لي:

لا ترع، إنكم لما نهضتم غفوت فإذا قائل يقول لي: اعزل سندي الحرسي عن رقاب الناس، وسل الأصمعي عما سمع. قال: فحدثته الحديث فظهر عليه من الخشوع والجزع شيء عظيم، وعلم أنها دعوة استجيبت من وقتها، وبعث فأشخص الحرسي فضربه ألف سوط، ثم أخذ صفة اليهوديين وأمر بطلبهما ببغداد كلها ومسألة اليهود عنهما فلم يعرفا.

[قال الضياء المقدسي] :

آخر ما انتقيت من أخبار الأصمعي، وكان بعد هذا حكاية واحدة. وقيل: آخر أخبار الأصمعي جمع

(١) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٨

القاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر، عن شيوخه، والحمد لله -[١٦١]- وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا. عورض ولله الحمد والمنة.." (١)

"١٤٥ - حدثنا أبو المنذر رجاء بن الجارود قال: حدثنا **الأصمعي** والقعنبي والواقدي قالوا حدثنا ابن عجلان عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع أهله.." (٢)

"١١٤٢ - حدثنا أحمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام، نا **الأصمعي**، عن أبي سفيان بن العلاء؛ قال: -[٥٢٧]- كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوصي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحروب، يقول لهم: عضوا على النواجذ من الأضراس؛ فإنه أنبى للسيوف عن الهام

[إسناده ضعيف] .." (٣)

"١٢٢١ - حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس؛ قال: -[٥٩]- أنشدنا **الأصمعي** لأمية بن أبي الصلت في ذكر العرش:

(مجدوا الله وهو للمجد أهل ... ربنا في السماء أمسى كبيرا)

(بالبناء الأعلى الذي سبق الناس ... وسوى فوق السماء سريرا)

(شرجعا ما يناله بصر العين ... ترى دونه الملائك صورا)

قال **الأصمعي**: ١ لملائك جمع ملك، وصور المائل العنق، وهم حملة العرش.." (٤)

"٢- مجلس أبي عمرو مع أبي خيرة

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال: حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حدثني الرياشي، قال: حدثني **الأصمعي** قال:

قال أبو عمرو بن العلاء لأبي خيرة:

كيف تقول: حفرت إراتك؟ [فقال: حفرت إراتك] . قال: فكيف تقول: استأصل الله عرقاتهم أو عرقاتهم؟

---

(١) منتقى من أخبار **الأصمعي** للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٥٩

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/٨٣

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٥٢٦/٣

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٥٨/٤

فقال: استأصل الله عرقاتهم. فلم يعرفها أبو عمرو وقال: لأن جلدك يا أبا خيرة. يقول: أخطأت.

قال أبو العباس: وهي لغة لم تبلغ أبا عمرو. يقال وأرت إرة أئرها وأرا، إذا حفرت حفيرة تطبخ فيها. وإرات: جمع إرة.

وقال أبو عثمان: كان أبو عمرو يرده ويراه لحنا.

قال المازني: واختلفوا فيها فقال بعضهم: عرقاتهم وقال بعضهم: عرقاتهم. فأما من قال عرقاتهم فإنه يجعله جمع عرق، ومن نصبه جعله بمنزلة سعلاة وعلقاة.." (١)

"وأما لغاتهم وما أشبهه فلا يجوز فيه إلا الكسر، لأنه تاء جمع. وأنشدنا **الأصمعي** للهذلي:

كأن ظباتها عقر بعيج ...

فهذه جمع ظبة. وكذلك ثبات.

والأصل في لغة لغوة، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا. وهو اسم حذفت لامه.." (٢)

"٣- مجلس المنتجع بن نبهان مع أبي خيرة

حدثني أبو الحسن قال: حدثني أحمد بن يحيى قال: حدثني الرياشي قال: حدثني أبو زيد قال: قال منتجع: كمء وكمأة للجميع. فقال أبو خيرة: كمأة للواحد وكمء للجميع، مثل تمرة وتمر. قال: فمر بهم رؤبة فسألوه فقال كما قال منتجع. وقال **الأصمعي** كما قال أبو خيرة. وقال أبو زيد: قد يقال كمأة وكمء كما قال أبو خيرة.

وقد سمعت أبا زيد يقول: قال المنتجع: أغمي على المريض. وقال أبو خيرة: غمي. فأرسلوا إلى أم أبي خيرة فقالت: أغمي على المريض. فقال لها المنتجع: أفسدك ابنك. وكان وراقا.." (٣)

"٦- مجلس عبد الملك بن قريب مع كيسان

حدثني أبو الحسن قال: حدثني أبو العباس ثعلب قال: قرأ بعض أصحاب **الأصمعي** عليه شعر النابغة الجعدي حتى انتهى إلى قوله:

إنك أنت المحزون في أثر الحي ... فإن تنو نيهم تقم

فقال **الأصمعي**: معناه فإن تنو نيهم تقم صدور الإبل، تظعن نحوهم، كما قال الآخر:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٦

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٧

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٨

أقم لها صدورها يابسبس

فقال له كيسان: كذبت، أما إنك سمعت من أبي عمرو بن العلاء، لكن نسيت، إنما أراد أنهم قد نووا فراقك فذهبوا وتركوك، فإن تنو لهم مثل ما نووا فيك من القطيعة تقم في دارك ومكانك، ولا ترحل عنهم ولا تطلبهم، كما قال الآخر:

إذا اختلجت عنك النوى ذا مودة ... قربن بقطاع من البين ذي شعب

أذاقتك مر العيش أو مت حسرة ... كما مات مسقى الضياح على ألب

ألب يألب، ولاب يلوب واحد. يقول: إذا باعدت بيني وبين من." (١)

"٧- مجلس الأصمعي مع المفضل عند عيسى بن جعفر

حدثني أبو الحسن علي بن سليمان قال: حدثني أحمد بن يحيي ومحمد بن يزيد، قالا: حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال:

ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر، فأنشد بيت أوس بن حجر:

وذات هدم عار نواشرها ... تصمت بالماء تولبا جذعا

فقلت له: هذا تصحيف، لا يوصف التولب بالإجذاع، وإنما هو ((جدعا)) . والجدع: السيء الغذاء. قال: فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب، لو نفخت في شبور يهودي ما نفعك شيئا.

وحدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم قال: حدثني أبي عبد الله قال: بلغني عن الجاحظ أن المفضل أنشد جعفر بن سليمان بيت أوس بن حجر فأنشده ((جذعا)) بالذال مفتوحة، والأصمعي حاضر، فقال الأصمعي: إنما هو ((تولبا جدعا)) ، بالدال مكسورة غير معجمة. وأنشد لأبي زبيد:

لا غيل ولا جدع ...." (٢)

"وأنشده لآخر:

بلا جدع النبات ولا جديب ...

فضج المفضل ورفع صوته وهو يصيح، فقال له الأصمعي: لو نفخت!

وفسر أبو محمد البيت فقال: النواشر: عصب الذراع، واحدها ناشرة، وبها سمي الرجل. والتولب يريد طفلها، وأصله ولد الحمار الصغير فاستعاره. والجدع: السيء الغذاء المقطوع عنه الري. تصمته بالماء،

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٢

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٤

يقول: ليس لها لبن من الضر وشدة الزمان، فهي تعلله بالماء.

وحدثني به أحمد بن مابنداذ، حدثني أحمد بن يحيى ثعلب.." (١)

"٨- مجلس الأصمعي مع ابن الأعرابي عند سعيد بن سلم

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال: أخبرني بعض أصحابنا أن السبب في طعن ابن الأعرابي على الأصمعي وقدحه فيه، أن الأصمعي دخل يوما على سعيد بن سلم وابن الأعرابي يؤدب حينئذ ولده، فقال لبعضهم: أنشد أبا سعيد. فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعرا رواه إياه ابن الأعرابي، وهو:

رأت نضو أسفار أميمة قاعدا ... على نضو أسفار فجن جنونها

فقالت: من أي الناس أنت ومن تكن ... فإنك راعي صرمة لا تزينها

فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى ... بعار ولا خير الرجال سمينها

عليك براعي ثلة مسلحبة ... يروح عليه محضها وحقينها

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة ... وأنعم أبكار الهموم وعونها." (٢)

"ورفع ليلة، فقال له الأصمعي: من رواك هذا؟ فقال: مؤدبي. فأحضره واستنشده البيت، فأنشده ورفع ليلة، فأخذ ذلك عليه، وفسر البيت فقال: إنما أراد لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم. وعونها: جمع عوان. وأنعم، أي زاد على هذه الصفة. وقوله: ((سمين الضواحي)) ، يريد ما ظهر فيه وبدا سمين. ثم قال لابن سلم: من لم يحسن هذا فليس موضعا لتأديب ولدك. فنحاه.

وأنشدني هذه الأبيات أبو الحسن قال: أنشدني ثعلب عن ابن الأعرابي.." (٣)

"٩- مجلس الأصمعي مع أبي عمرو الشيباني

حدثني أبو جعفر عن أبيه أبي محمد عبد الله بن مسلم قال: حدثني غير واحد، منهم أحمد بن سعيد اللحياني، عن أبي عبيد. وحدثني أبو الحسن قال: حدثني محمد بن يزيد المبرد قال: حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني، قال:

كنا بالرقة، فأنشد الأصمعي:

عننا باطلا وظلما كما تعنز ... عن حجرة الربيض الظباء

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٦

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٧

فقال له: سبحان الله! ((تعتر)) من العتيرة. فقال **الأصمعي**: ((تعنز)) أي تطعن بعنزة. فقلت له: لو نفخت في شبور اليهودي وصحت إلى التناد ما كان إلا ((تعتر)) ، ولا ترويه بعد اليوم إلا ((تعتر)) .

قال أبو العباس محمد بن يزيد: قال التوزي قال لي أبو عمرو:

فقال: والله لا أعود بعدها إلى ((تعنز)) . والشعر للحارث بن حلزة.." (١)

"وحدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثني أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي قال:

جاءني **الأصمعي** وأبو عمرو عند أبي، فأنشد **الأصمعي**:

((كما تعنز عن حجرة)) ، فقال أبو عمرو: ((تعتر)) ، فقال **الأصمعي**: هذا مأخوذ من العنزة والاعتناز.

فقال أبو عمرو: ليس تروي بعد وقتك هذا إلا ((تعتر)) .

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: العتر: الذبح. والعتيرة: الذبيحة. والحجرة: الحظيرة تتخذ للغنم. والربيض: جماعة الغنم. وكان الرجل من العرب ينذر نذرا على شائه إذا بلغت مائة، أن يذبح عن كل عشرة منها شاة في رجب، وكان تسمى تلك الذبائح الرجبية، وهي العتائر. وكان الرجل منهم ربما بخل بشائه فيصيد ظباء فيذبحها عن غنمه في رجب ليوفي نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا، كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم. ومثله:

إذا اصطادوا بغانا شيطوه ... فكان وفاء شائهم القروع

ويروى: ((فكان وقاء شائهم القروع)) .." (٢)

"١٢- مجلس **الأصمعي** مع عباس بن الأحنف

قال **الأصمعي**: بعث إلي محمد بن هارون، فدخلت عليه وفي يده كتاب يديم النظر فيه ويتعجب منه، فقال لي: يا عبد الملك، أما تعجب من هذا الشاب وما يجيء به؟ فقلت: من هو؟ فقال: عباس بن الأحنف. ثم رمى إلي الكتاب فإذا فيه شعر قاله عباس، وهو:

إذا ما شئت أن تصنع ... شيئا يعجب الناسا

فصور هاهنا فوزا ... وصور ثم عباسا

ودع بينهما شبرا ... وإن زدت فلا باسا

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٨

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٩

فإن لم يدنوا حتى ... ترى راسيهما راسا

فكذبها بما قاست ... وكذبه بما قاسى

قال **الأصمعي**: وكان بيني وبين عباس شيء فقلت: مسترق يا أمير المؤمنين. قال: ممن؟ قلت: من العرب والعجم. قال لي: ما كان من العرب؟ قلت: رجل يقال له ((عمر)) ، هوي جارية يقال لها ((قمر)) ، فقال:

إذا ما شئت أن تصنع ... شيئا يعجب البشرا." (١)

"فصور هاهنا عمرا ... وصور هاهنا قمرا

فإن لم يدنوا حتى ... ترى بشريهما بشرا

فكذبها بما ذكرت ... وكذبه بما ذكرا

قال: فما كان من العجم؟ قلت: رجل يقال له ((فلقا)) ، هوي جارية يقال لها ((روق)) فقال:

إذا ما شئت أن تصنع ... شيئا يعجب الخلقا

فصور هاهنا روقا ... وصور هاهنا فلقا

فإن لم يدنوا حتى ... ترى خلقيهما خلقا

فكذبها بما لاقت ... وكذبه بما يلقى

فبينا نحن كذلك إذ جاء الحاجب فقال: عباس بالباب. فقال: ائذن له. فدخل فقال: يا عباس، تسرق معاني الشعر وتدعيه! فقال: ما سبقني أحد. فقال محمد: هذا **الأصمعي** يحكيه عن العرب والعجم. ثم قال: يا غلام ادفع الجائزة إلى **الأصمعي**. فلما خرجنا قال لي العباس: كذبتني وأبطلت جائزتي! فقلت: أتذكر يوم كذا. ثم أنشأت أقول:

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا." (٢)

"١٥- مجلس **الأصمعي** مع أبي توبة ميمون بن حفص

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كان أبو توبة ميمون بن حفص مؤدبا لعمرو بن سعيد بن سلم، فقدم **الأصمعي** البصرة فنزل على سعيد بن سلم، فحضر يوما وأخذ يسائله، فدعا سعيد بأبي توبة فجعل أبو توبة إذا مر شيء من الغريب بادر إليه، فيأتي بكل ما في الباب أو أكثره، فشق ذلك على **الأصمعي** فعدل إلى المعاني فسأل أبا توبة عنها، فقال له سعيد: لا تتبعه يا أبا توبة في هذا الفن فإن هذه صناعته. فقال: وما

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٢

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٣

علي، إذا سألني عما أحسنه أجبته، وما لم أحسن تعلمته.

فلم يزل الأصمعي يسأله وأبو توبة يجيبه. حتى سأل عن هذا البيت:

واحدة أعضلكم أمرها ... فكيف لو درت على أربع

قال: ونهض الأصمعي فدار على أربع ليلبس على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بجواب يشاكل ما وهمه، فضحك الأصمعي من جوابه فقال له سعيد: ألم أقل لك يا أبا توبة؟

قال: ومعنى البيت أنه تزوج امرأة واحدة فقال: قد شق عليك أن تزوجت واحدة، فكيف لو تزوجت أربعا.." (١)

"١٧- مجلس الكسائي مع الأصمعي عند الرشيد

حدثني أبو طاهر: حدثني أحمد بن يحيى قال:

اجتمع الكسائي والأصمعي عند الرشيد، وكانا معه يقيمان بمقامه ويظعنان بظعنه. قال: فأنشد الكسائي يوما لأفنون التغلبي:

لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذى سخل ولقمانا وذا جدن

لما وقوا بأخيهم من مهولة ... أخا السكون ولا جاروا عن السنن

أنى جزوا عامرا سوءى بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضن باللبن

فقال الأصمعي: ريمان أنف. فأقبل عليه الكسائي فقال له: اسكت، ما أنت وهذا؟ يجوز ريمان وريمان وريمان. ولم يكن الأصمعي صاحب عربية.

قال أبو العباس: إذا رفع رفع بينفع، أم كيف ينفع رئمان أنف. وإذا نصب نصب بتعطى. وإذا خفض رده على الهاء التي في به. والهاء مكنى، ولا يرد الظاهر على المكني، وجاز رده هنا لتقدم ذكره اللبن؛ لأن العلوق قد تقدمت، وقد عرم أن لها لبنا فصار المكنى لذلك كالظاهر، وبه كناية عن اللبن.." (٢)

"١٩- مجلس يعقوب مع أبي نصر صاحب الأصمعي

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كان أبو نصر صاحب الأصمعي يمل شعر الشماخ، وكنت أحضر مجالسه، وكان يعقوب يحضرها قبلي، لأنه كان قد قعد عن مجالسهم وطلب الرياسة، فجاءني إلى منزلي فقال:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٩

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٣٥

اذهب بنا إلى أبي نصر حتى نقفه على ما أخطأ وصحف فيه من شعر الشماخ، فإنه أخطأ في بيت كذا وصحف في حرف كذا. قال: وأنا ساكت، فقال: ما تقول؟ فقلت: ليس يحسن هذا، أمس نرى على باب الشيخ نسأله ونكتب عنه، ثم نصير إليه لتخطئته وتهجينه؟ فخرج الشيخ إلينا فرحب، فأقبل عليه يعقوب فقال: كيف تنشد هذا البيت للشماخ؟

فقال: كذا. قال: فكيف تقول في هذا الحرف من شعره؟ قال: كذا. قال: أخطأت. فلما مرت ثلاث أو أربع مسائل اغتاظ الشيخ، ثم قال: يا ماص تستقبلني بمثل هذا وتقوى نفسك على مثل هذا، وأنت بالأمس تلزمني حتى يتهمني الناس بك! ونهض أبو نصر فدخل بيته ورد بابه في وجوهنا. فاستخذى يعقوب فأقبلت عليه فقلت له: تف ما كان أغنانا عن هذا. فأمسك ولا نطق بحلوة ولا مرة.." (١)

"٢٠- مجلس الأثرم علي بن المغيرة مع يعقوب

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كنا عند الأثرم صاحب **الأصمعي** وهو يمل شعر الراعي، فلما وضع الشيخ الكتاب من يده واستتم المجلس قال يعقوب: لابد من أن أسأله عن أبيات الراعي. قلت له: لا تفعل، فلعله لا يحضره جواب فتكون قد هجنته على رؤوس الملأ. فقال: لابد من ذلك.

ثم وثب فقال: ما تقول في بيت الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

قال: فتلجلج الشيخ، وتنحنح ولم يجب بشيء. فقال له: فما تقول في بيته:

كدخان مرتجل بأعلى تلعة ... غرثان ضرم عرفجا مبلولا

قال: فعاد الشيخ إلى تلك الصورة، ورأينا في وجهه الكراهية والإنكار.." (٢)

"٣١- مجلس **الأصمعي** مع الكسائي

قال أبو يعلى بن أبي زرعة: حدثنا أبو عثمان المازني قال:

حدثنا **الأصمعي** قال: قلت للكسائي: ﴿طيف من الشيطان﴾ ما هو [من] الفعل؟ قال: فيعل، ولكنه حذف كما قيل ميت وميت، وهين وهين.

قال أبو عثمان: وكان عند الكسائي أنه طيف فحذف فقال طيف. قال أبو عثمان: وهذا اعتلال نحوي، ولكن الاشتقاق يرده. قال **الأصمعي**: فقلت له: أخطأت. فقال: ما يدريك؟ فقلت: يقال طاف يطيف

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٣٨

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٣٩

طيفا إذا ألم، مثل باع يبيع بيعا. ثم أنشدته فقلت: أنشدني ابن أبي طرفة الهذلي:

ما لدبية منذ اليوم لم أره ... وسط الندي فلم يلمم ولم يطف

قال أبو عثمان: ففي هذا القول هو فعل مثل بيع.." (١)

"٣٣- مجلس أبي مسحل عبد الوهاب بن حريش مع الأصمعي

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: حدثني أبو مسحل قال:

كنت بعسكر الحسن بن سهل وأنا مع الحسن، فمر بنا الأصمعي ونحن نتذاكر التصريف، فقال: من هذا الذي يدخل في صناعتنا؟ فقلت له: ليس هذا من صناعتك. فقال لي: سبحان الله! فقلت له: كيف تقول في قوله:

وصاليات ككما يؤثفين ...

من أويت؟ قال: فمر، فنعيت عليه ما فعل عطاء الملط بأبيه، وذلك أنه جمع جماعة في نصف النهار ومضى بهم إلى بستان من بساتين البصرة فيه قريب، ويقولون: إنه كان أهبان: يحفظ النخل، فلما وقفوا عليه ضربه عطاء الملط برجله فانتبه وكان نائما، فشتمه، وكانت إلى جنبه معزى ترعى، فقلت:

أثار الملط أمر أبيك حتى ... أضاء لكل ذي بصر إضايه." (٢)

"فقال: لأن العرب تقول وعدته خيرا ووعدته شرا، فإذا أسقطوا ذكر الخير والشر قيل في الخير: وعدت، وفي الشر: أوعدت.

وحدثني قال: قال أبو العباس الوراق حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: حدثنا العريان بن أبي سفيان، ابن أخي أبي عمرو بن العلاء، أن أبا عمرو اسمه زبان بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن.

وقال محمد بن الفرج المقرئ، حدثني محمد بن الفرج الدقيقي قال: حدثنا الأصمعي قال: سألت أبا عمرو بن العلاء: ما اسمك؟ فقال: زبان.

وقال أبو أحمد البربري: حدثنا طابع عن الأصمعي قال:

قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما اسمك! فقال: أبو عمرو.

قال أبو أحمد: توفى أبو عمرو وله ست وثمانون سنة، ومات سنة أربع وخمسين ومائة.

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٥

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٥٨

وقال شباب: توفى سنة سبع وخمسين ومائة، توفى بالكوفة.

قال وكيع: قرأت على قبره: ((هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة)) .." [1]

"٣٨- مجلس الفرزدق مع ابن أبي إسحاق الحضرمي

حدثنا بعض أصحابنا قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد قال: حدثنا الزيادي عن الأصمعي: أن الفرزدق حضر مجلس ابن أبي إسحاق، فقال: كيف تنشد هذا البيت:

وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

فقال الفرزدق: كذا أنشده. فقال ابن أبي إسحاق الحضرمي: ما كان عليك لو قلت فعولين؟ فقال الفرزدق: ((لو شئت أن أسبح لسبحت)) . ونهض فلم يعرف أحد في المجلس قوله: ((لو شئت أن أسبح لسبحت)) . فقال ابن أبي إسحاق: لو قال فعولين لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما، ولكنه أراد: هما يفعلان بالألباب ما تفعل الخمر. وقال ابن الأعرابي: فعولين.

فمن قال فعولان جعله نعتا للعينين، وجعل كانتا مكتفيا لا يحتاج إلى فعل، فيكون مثل قولك للشيء تمدحه: قال الله كن فكان. هذا قول الأصمعي. وغيره ممن قال فعولين نصبه من مكانين، ينصب فعولين على فعل كانتا، أي فكانتا فعولين.

هذا قول ابن الأعرابي. وغيره يقول: يجوز أن ينصب فعولين على القطع من طريق التمام، كونا فكانتا، تم الكلام فأخرجت هذا قطعا.." [2]

"٥١- مجلس سلمة بن عياش مع أبي عمرو بن العلاء

وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي: أخبرني الأصمعي عن سلمة بن عياش قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت:

يا صاح يا ذا الضامر العنس ... والرحل ذي الأجلاب والحلس

فقال: يا صاح يا ذا الضامر العنس. ثم قام فصعد درجة فأحضر فيها. فقلت له: إن فيها:

والرحل ذي الأجلاب والحلس ...

فقال: ويحك! منها فررت. أي علم أنه أخطأ فقام. قال الأصمعي: إنما أراد يا صاح يا ذا العنس الضامر والرحل ذي الأجلاب، فلا يكون في الضامر الرفع.

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٦٣

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٦٦

وأجلاب الرحل: عيدانه وجدياته. تقول لصاحبك: ائتني بأجلاب رحلي، فيأتيك بعظم الرحل. وتقول أيضا: ائتني بعظم الرحل. وفلان عالم بعظم النحو، أي بأصله لا بأطرافه. وفلان شحيح على عظم دينه، أي معظمه.." (١)

"٥٤- مجلس أبي العباس ثعلب مع أبي إسحاق الزجاج

قال أبو عمر: كان أبو العباس أحمد بن يحيى عندي في منزلي بمدينة أبي جعفر المنصور، فدخل علينا إبراهيم بن السري الزجاج، فسأل أبا العباس عن الخراتين ما هما؟ وذكر أن رسول أمير المؤمنين المعتضد خرج إليه فسأله عن ذلك، فقال له أبو العباس: يقول ابن الأعرابي: هما كوكبان من كواكب الأسد. ويقول أبو نصر صاحب **الأصمعي**؛ هما كوكبان في زبرة الأسد. (والزبرة: الوسط) . والذي عندي أنهما كوكبان بعد الجبهة والقلب. فأنكر ذلك وقال: أنا أقول: إنهما كوكبان في منخري الأسد، وهما من خرت الإبرة، وهو ثقبها، فقال أبو العباس: هذا خطأ؛ لأن خراة لا تكون من الخرت، وقال: هما خراتان لا يفترقان. بل خراة مثل حصاة وحصاتان. فدفع ذلك قال: فقد قيل يوم أرونان من الرنة، يراد به الشدة. فقال له: هذا يقوله ابن الأعرابي، وهو غلط، لأن أرونان لا يكون من الرنة ولكنه من الرون، وهو ماء الرجل وذلك لأنه إذا شرب قتل. فأريد يوم شديد كشدة هذا. فقال له: فأعطنا في الخراتين أنهما كما قلت حجة. فقال: الفراء ينشد:

إذا رأيت أنجما من الأسد ... جبهته أو الخراة والكتد." (٢)

"٥٨- مجلس أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري مع أبي عثمان

قال أبو جعفر: سألت أبا عثمان عن تأنيث السكين فقال: السكين مذكر ولا يؤنثه فصيح. فأنشدته قول الفراء:

فعيث في السنام غداة قر ... بسكين موثقة النصاب

فقال: لمن هذا ومن صاحبه؟ ما أراه إلا أخرج من الكم، وأين صاحب هذا عن أبي ذؤيب حيث يقول:

فذلك سكين على الحلق حاذق ...

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٨٨

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٩٢

وسألته عن تأنيث الإزار فقال: كان الأصمعي وأبو الحسن يقولان: الإزار مذكر، ويردان قول الأعشى:

كتميل النشوان يرفل ... في البقير وفي الإزاره." (١)

"قال: وحضر ابن السجستاني فقال له: أوجدك التأنيث في شعر من لا ينكر صاحبه؟ فقال: هات. فأنشده:

تبرأ من دم القتيل وبزه ... وقد علقت دم القتيل إزارها

فانقطع وسكت الأصمعي ولم يجب ساعة، ثم قال: سلوا هذا الرجل عن هذا –يعني الأخفش– فإن فيه شيئا لم أقف عليه، أو لا أقف عليه. وكان بينه وبين الأخفش رديء، فسألنا الأخفش عن ذلك فقال: هذا قال لكم؟ يعني الأصمعي. فقلنا: نعم. فقال: له في علقت ضمير المرأة، فأبدل الإزار من ذلك الضمير فلذلك قال علقت. فأخبرنا الأصمعي بذلك فقال: قد وقع لي ما قال قبل أن تقولوا لي.

وكان أبو زيد يذكر ويؤنث.." (٢)

"٦٢– مجلس الأصمعي وأبي عبيدة مع المازني

حدثني أبو القاسم الصائغ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الله قالا: حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم قال: أخبرني ابن خبان النحوي قال: أخبرني المازني أنه سأل أبا عبيدة والأصمعي عن قول الأعشى:

لعمري لئن أمسى من الحي شاخصا ... لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

فقلت: خيصا أو حيصا؟ فقالا: ما ندري. وقال الأصمعي: فلان يخوص في بني فلان العطاء، إذا كان يعطي فيهم شيئا يسيرا. قال بكر: فقلت له: فينبغي أن يكون المصدر خوصا، فقال: ربما اشتق المصدر من غير لفظ الفعل، يقال أتيته أتية وأتوة، ولا نعلم أحدا يوثق بعربيته يقول: أتوته، إلا أن النحويين لما سمعوا أتوة قاسوه فقالوا: أتوته.." (٣)

"٦٣– مجلس أبي زيد سعيد بن أوس مع عبد الملك بن قريب

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان قال:

قال الأصمعي: يقال في الوعيد والتهدد: قد رعد فلان لنا وبرق، ورعدنا وبرقنا. ولا يقال أرعد فلان ولا أبرق. قال أبو زيد: بل يقال ذلك.

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٠١

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٠٢

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٠٨

قلت للأصمعي: الكميت يقول:

أبرق وأرعد يا يزيد ... فما وعيدك لي بضائر

فقال: الكميت ليس بحجة، كأنه يقول: هو مولد. قلت: فأخبرنا به أبو زيد عن العرب، أنه سمعه من الفصحاء. فأبى.

قال أبو حاتم: فجاءنا أعرابي من بني أبي بكر بن كلاب من أفصح الناس، كأنه مستوحش من الناس، بدوي، وهو يقول:

قضي القضاء وجفت الأقلام ...

فسألته: كيف تقول أرعدت وأبرقت؟ قال أبو زيد، من قبل أن يجيب: دعوني أسأله وأتولى السؤال فأنا أرفق به. فقال له: كيف تقول في التهدد: إنك لتبرق وترعد؟ فقال: أفي الجخيف تعني أم في الوعيد؟ أقول: إنك لتبرق لي وترعد.

فقال لي الأصمعي: انظر إلى الشعر القديم كيف هو. ثم أنشد لرجل من بني كنانة شعرا علويا:

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية ... فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد." (١)

"٦٤- مجلس أبي عثمان المازني مع أبي يعلى بن أبي زرعة

قال أبو يعلى: قرأ أبو عثمان: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ .

وأنشد، قال: أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء:

كأن رماحنا أشطان بئر ... بعيد بين جاليها جرور

بالرفع، وهو ظرف في الأصل، فصيره اسما ورفعه.

قال: وأنشدني:

ويشرق بين الليت منها إلى الصقل ...

قلت: فمن قرأ بينكم؟ قال: يريد ما بينكم. قلت: فتحذف الموصول وتترك الصلة؟ قال: نعم أقول: الذي قام وقعد زيد، ومعناه الذي قام والذي قعد زيد. وقد حذف الموصوف في كتاب الله جل وعز. قال الله جل وعز: ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا﴾ معناه: والذين أقرضوا الله. هذا مثله.." (٢)

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٠٩

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١١٠

"٦٥- مجلس أبي عمر مع الأصمعي

حدثني أبو الحسن قال: حدثني أبو العباس محمد بن يزيد قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال:

قال أبو عمر الجرمي يوما في مجلس الأصمعي: أنا أعلم الناس بالنحو. فسكت عنه الأصمعي ساعة، قال: ثم قال له: يا أبا عمر، كيف تنشد:

قد كن يكنن الوجوه تسترا ... فالآن حين بدين للنظار

كيف تقول: بدين أو بدأن؟ قال أبو عمر: بدأن. فقال له الأصمعي: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو —يمازحه- وإنما هو بدون؛ لأنه من بدا يبدو، أي ظهرن.." (١)

"٦٧- مجلس عيسى بن عمر مع الكسائي

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: وجدت بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي:

حكى الأصمعي عن عيسى بن عمر والكسائي، أنه جمعهما الحسن بن قحطبة أول ما دخل بغداد. قال الكسائي: فسألته عن ((همك ما أهمك)) قال: فذهب يقول: يجوز كذا ويجوز كذا. قال: فقلت له: عافاك الله، وإنما أريد كلام العرب، ولم تجيء بكلام العرب. قال الأصمعي: تقول همني: أذابني. وأهمني: أقلقني، فكيف شئت فقل. وأنشد:

وانهم هاموم السديف الواري ...

قال أبو العباس: وليس يخطئ أحد في هذه المسألة.." (٢)

"٧٢- مجلس الطرماح مع رجل من بني عبس

قال أبو حاتم: حدثني الأصمعي قال:

جاء رجل من بني عبس إلى حلقة فيها الطرماح، فقال: ما عنى كثير بقوله لعبد الملك بن مروان:

فأنت المعلى يوم عدت قداحهم ... وجاء المنيح وسطها يتقلقل

فقال: أراد بالمعلى أنه أعلاهم حظا، كالمعلى من القداح. فقال الطرماح: لا، ولكنه أراد أنك السابع من ملوكهم ولك أوفر الحظ؛ لأن أهل الجاهلية كانوا يسمون القداح إلى سبعة: أولها الفذ، والتوءم، والرقيب، والمسبل والحلس، والنافس، والمعلى. وفي عددها يقول أعشى بني ربيعة:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١١١

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١١٤

ومروان سادس من قد مضى ... وكان ابنه بعده سابعا

وقال أبو نواس:

ملك الخلافة خمسة ... وبخير سادسهم سدس." (١)

"٨٢-مجلس أبي عمرو بن العلاء مع رجل من أهل العلم

الرياشي العباس بن الفرج قال: حدثنا **الأصمعي** قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن مسألة فأجابه، ثم سأله عن مسألة أخرى فأجابه وأمسك السائل، فقال أبو عمرو متمثلا.

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... أطال فأجرى أو تناهى فأقصرا

ولا أركب الأمر المغيب غيبه ... بعميائه حتى أروز وأنظرا

كما تفعل العشواء يركب دفها ... وتبرز دفا للمعاذير معورا

قال الرياشي: قلت للأصمعي: ما كانت المسألة؟ قال: سئل: هل تنزو الضبع؟ قال: يقال ملخ الضبعان الضبع، إذا نزا. فقال له: أفكل ذكر هكذا ينزو؟ قال: لا، يقال تراصعت الطير، وتشابكت السباع وتعاظلت. والحافر ينزو، والإبل تضرب، وسفد الديك، وتقافطت الغنم، وتقامطت.." (٢)

"٨٤- مجلس **الأصمعي** مع الفراء

عمر بن شبة قال: حدثني الخليل بن عمرو قال:

لقي **الأصمعي** الفراء على الجسر ببغداذ، فقال له: أسألك؟ فقال: سل يا أبا سعيد. فقال: ما معنى قول الشاعر:

أصم دعاء جارتنا تحجي ... لآخرنا وتنسى أولينا

فقال الفراء: صادفت قوما صما، كما قال الشاعر:

فأصممت عمرا وأعميته ... عن الجود والمجد يوم الفخار

أي صادفته أعمى. قال: وحكى الكسائي: دخلت بلدة فأعمرتها: وجدتها عامرة؛ ودخلت بلدة فأخربتها: وجدتها خرابا. فقال **الأصمعي** للفراء: أنت أعلم الناس. ومضى ولم يكلمه بعد.." (٣)

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٢١

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٣٤

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٣٦

"٩٠- مجلس الأصمعي مع شعبة بن الحجاج

حدثنا عمر بن شبة قال: قال الأصمعي: أنشدت شعبة بن الحجاج لفروة بن مسيك المرادي:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

فقال شعبة: ما هكذا أنشدني سماك بن حرب، قال:

فما جبنوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحش وتسفع

قال عمر: تحس: تقتل، من قوله جل وعز: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ ، وتحش: توقد. قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو فرغت للزمتك.

وأنشدني سماك:

للمست بالوجعاء طعنة مرهب ... حران أو لثويت غير محسب

قال شعبة: ثم قال لي سماك: يا شعبة، تدري: ما غير محسب؟ قال: قلت: لا. قال: أي غير مكرم؛ يقال لم يحسبوا ضيفهم، أي لم يكرموه.." (١)

"٩٣- مجلس أبي عبيدة الأحمر عند الفضل بن الربيع

حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال: حدثني من حضر الفضل بن الربيع وعنده أبو عبيدة والأحمر، فسأله عن قول عمر: ((كدت أن ينشق مريطاؤك)) . فمد أبو عبيدة وهمزها، وقصرها الأحمر ولم يهمزها، فدخل الأصمعي فسئل فقال بقول أبي عبيدة، ورد عليه الأحمر، ولم يزل الأصمعي يحاجه حتى قهره.." (٢)

"٩٥- مجلس أبي حاتم مع الأصمعي

أخبرنا أبو بكر قال: حدثني أبو حاتم، قلت للأصمعي: يقال للرجل زوج، وللمرأة زوج، ومن أهل الحجاز من يقول زوجة وفلانة زوجة فلان. ورأيت الأصمعي كأنه أنكره، فأنشدته قول ذي الرمة، وقد كان قرئ عليه شعر ذي الرمة فلم ينكره:

أذو زوجة في المصر أم لخصومة ... أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال: ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين، وقد قرأنا عليه قبل هذا لأفصح الناس فلم ينكره:

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ... والطامعون إلي ثم تصدعوا

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٤٣

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٤٧

وقال آخر:

من منزلي قد أخرجتني زوجتي ... تهر في وجهي هرير الكلبة

وإنما لج **الأصمعي** لأنه كان مولعا بأجود اللغات، ويرد ما ليس بالقوي. وذلك الوجه أجود الوجهين.

قلت: ومما حذفوا الهاء بغير قياس قولهم: ملحفة جديد." (١)

"وملحفة خلق، وشاة سديس وسدس من السن، وكتيبة خصيف وريح خريق. ولا يقال في شيء جديدة بثبت ولا خلقة، وإنما هي جديد وخلق بغير هاء للمذكر والمؤنث، إلا أني سمعت في شعر لمزاحم العقيلي جديدة، ومزاحم فصيح، قال:

تراها على طول القواء جديدة ... وعهد المغاني بالحلول قديم

فقال **الأصمعي**: لا يكون جديدة، وإنما هو جديد، أو هو بيت مزاحف كما قال الآخر:

لقد ساءني سعد وصاحب سعد ... وما طلباني بعدها بغرامه

نصفه فعولن.." (٢)

"٩٧- مجلس **الأصمعي** مع أبي عمرو الشيباني

قال أبو عبد الله اليزيدي: حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال: حدثني سلمة قال:

حضر **الأصمعي** وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء، فأنشد **الأصمعي** لمالك بن زغبة:

بضرب كآذان الفراء فضوله ... وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

ثم ضرب بيده إلى فرو كان بقربه، يوهم أن الشاعر أراد فروا، فقال أبو عمرو: أراد الفرو. فقال **الأصمعي**: ((هذه روايتكم)) ، يهزأ.

ومعنى البيت أن الضرب يصير لحومهم معلقة، أي يقطعه قطعا. فشبه اللحم بآذان الحمير.

ومثله ما أنشد الفراء عن المفضل:

بضرب يدير الهام عن سكناته ... وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

والعفا في لغة طيء: ولد الحمار. وأنشد ابن الأعرابي عن المفضل ((العفا)) بالكسر. ومثله:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥٠

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥١

ضربا خراديل وطعنا وخزا ...

ومثله كثير.." (١)

"وأخواتها لم تفهم ما أقول؛ ولم يقع منها موقعه، وإنما أنا كالبجر الزاخر يقذف بالعنبرة وبالدرة النفيسة، وربما قذف بالسمك الطافي، ولكن لا أضع كل شيء إلا في موضعه. قلت: مثل ماذا؟ قال: مثل قولي:

أنفس الشوق ولا ينفسني ... وإذا قارعني الهم رجع

أصرع القرن إذا نازلته ... وإذا صارعني الحب صرع

أنا كالسيف إذا روعته ... لم يروعك وإن هز قطع

سيفي الحلم وفي منطقتي ... أسد الموت إذا الموت نقع

قال أحمد: فسمعت **الأصمعي** يقول: العجب له، أنه لا عشيرة له، ولا [له] مال بارع، وأعمى، ويقول مثل هذا.." (٢)

"١٠٥- مجلس أبي يوسف يعقوب بن الدقاق مع أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي

حدثني عن أبي يوسف يعقوب بن الدقاق قال: أرسلني أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب **الأصمعي** إلى أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي أسأله عن هذين البيتين:

عجبت لهذه بعثت بعيري ... وأقبل كلبنا فرحا يجول

يحاذر شرها جملي، وكلبي ... يرجى نفعها ماذا تقول

فسألته فقال: هذه أمة صوتت بالكلب على تصويت السنانير فجاء الكلب فرحا يظن أنها ستطعمه شيئا، وثار البعير يظن أن الصوت به ليحمل عليه.

ثم قال لي: قل له ما تقول في هذا البيت:

لقد أهدت حبابة بنت جل ... لأهل جلاجل حبلا طويلا

فقلت له: فسره لي يأبا عبد الله. فقال لي: سله قبلا ثم ارجع إلي. قال: فرجعت إليه فأعلمته ما كان منه من الجواب فقال: صدق أبو." (٣)

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥٦

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥٨

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٧٣

"١٠٦- مجلس أبي حاتم مع رجل من أهل العلم بحضرة الأصمعي

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال: كنت في حلقة الأصمعي، فجاءه رجل كالمتعنت، فقال له: ما معنى قول هدبة:

وعند سعيد غير أن لم أبح به ... ذكرتك إن الأمر يعرض للأمر

قال: فرأيت الأصمعي كالمتوقف، وخفت ألا يجيب، وكان الأصمعي يفسر لنا شيئا من الغريب، فاعترضت فقلت: يا هذا شغلت شيخنا عن جوابنا بما لا يجدي علينا. قال: فاكفه أنت الجواب. فاغتنمتها فقلت: نعم، كان سعيد حسن الثغر، فلما دخل عليه وحاوره رأى ثغره فذكرها، فلم يبح بالسبب الذي ذكرها من أجله.

فانصرف الرجل وسكت الأصمعي. فكان بعد ذلك يصغي إلي ويرتضي جوابي، ويسمع ما أقوله في المجلس وغيره.." (١)

"١١٣- مجلس بلال بن أبي بردة مع عبد الله بن أبي إسحاق بحضرة أبو عمرو

حدثنا محمد بن الرياشي قال: حدثنا أبي عن الأصمعي قال: لاقى بلال بن أبي بردة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي في حرف من القرآن، قال بلال: ﴿بملكنا﴾ ، وقال ابن أبي إسحاق: (بملكنا) ، فتراضيا بأبي عمرو، فوجه بلال إليه فسأل أبو عمرو عما أراده له فعرف، فدخل وقد عرف قول بلال، فسأله بلال فأجازهما وفضل قول بلال، فقال له ابن أبي إسحاق: أما قرأنا على مجاهد: ((بملكنا)) ؟ فقال له أبو عمرو: أخبرت بما عندي. فوصله بلال، فلما خرج قال لعبد الله بن أبي إسحاق: والله لو أخطأ الملوك لصوبنا خطأهم فكيف إذا أصابوا! إن منازعة الملوك تضغنهم. وكان أبو عمرو رجل زمانه علما ونبلا وصدق لهجة، غير معتد به ولا متبجح عليه.

حدثنا أحمد بن محمد الأسدي وابن الرياشي عن الأصمعي قال: كان أبو عمرو بن العلاء يحسن علوما إذا أحسن إنسان فنا منها قال: من مثلي! ولا يعتد أبو عمرو بذلك، وما سمعته يتمدح قط، إلا أن إنسانا لاحاه مرة فقال له: والله يا هذا ما رأيت أحدا قط أعلم بأشعار العرب ولغاتها مني، فإن رضيت ما قلت لك وإلا فأوجدني عمن تروي.." (٢)

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٧٥

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٨٤

"قال الأصمعي: ولو قلت: في الشعر واللغة هذا ما خفت إثما.

حدثنا الأسدي عن الرياشي عن الأصمعي قال: سألت أبا عمرو عن ثمانية آلاف مسألة مما أحصيت عددها من أشعار العرب ولغاتها غير ما لم أحص، فكأنه قي قلوب العرب.

وحدثنا محمد بن يزيد قال:

كان عيسى بن عمر، ويونس، يرويان عن أبي عمرو بن العلاء. وقال أبو عمرو: ما ناظرني أحد إلا غلبته وقطعته، إلا ابن أبي إسحاق، فإنه ناظرني في مجلس بلال بن أبي بردة في الهمز فقطعني، فجعلت إقبالي على الهمز حتى ما كنت دونه.." (١)

"١١٥- مجلس أبي حاتم مع رجل معتوه

حدثني بعض إخواني قال: حدثني أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

جاء رجل معتوه إلى مجلس أبي حاتم فوقف يسمع كلام أبي حاتم، فقال له رجل: يا أبا حاتم لم نصبوا مالا ينصرف من الأسماء في موضع الجر؟ فقال: شبهوه بالفعل، والفعل لا يدخله الجر. فقال المعتوه: يا أبا حاتم، القياس على ما يرى أسهل أم على ما يسمع؟ فقال أبو حاتم: على ما يرى أسهل. قال المعتوه: ما يشبه هذا؟ وأخرج يده وقد ضم بين أنامله، فقال أبو حاتم: لا أدري. قال: فأنت لا تحسن أن تشبه هذا الذي تراه بشيء فكيف تشبه ما لا ترى بما لا ترى؟ وأخرج يده الأخرى مضمومة الأنامل كما فعله بالأخرى وقال: يا غليظ الفطنة بعيد الذهن، هذا يشبه هذا. فخجل أبو حاتم وبقى أصحابه متعجبين. فقال أبو حاتم: لا تعجبون من هذا، أخبرني الأصمعي أن معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، لم سميت الخيل خيلا؟ فبقى أبو عمرو ليس عنده فيه جواب. فقال: لا أدري. فقال: لكني أدري. فقال: علمنا نعلم. قال: لاختيالها في المشي. فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولى المجنون: اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه.." (٢)

"١١٨- مجلس الخليل بن أحمد مع عبد الملك بن قريب الأصمعي

حدثني أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال: حدثني أبو حاتم السجستاني قال: سمعت الأخفش يقول: سمعت الأصمعي يقول: دخلت على الخليل لأستفيد منه شيئا، فقال لي: يا كيس ما الفرق بين الخفض والجر؟ ففكرت وأبطأت، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت له: الخفض عندي الشيء دون الشيء، كاليد إذا

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٨٥

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٨٧

جعلتها تحت الرجل. والجر أن تميل الشيء إلى الشيء وتقيم شيئا مقام شيء، كقولك: هذا غلام زيد، فزيد أقمته مقام التنوين.

وسئل الخليل عن الرفع لم جعل للفاعل؟ فقال: الرفع أول حركة، والفاعل أول متحرك، فجعلوا أول حركة لأول متحرك.." (١)

"١٢٣- مجلس أبي عمرو مع الأعرابي

حدثني أحمد بن عمرو بن محمد بن جعفر بن سعيد الحنفي قال: حدثني أبي عمرو بن محمد قال: حدثنا الأصمعي قال: سأل أعرابي أبا عمرو بن العلاء فقال: ما هذا؟ وأومأ بكفه ففرج ما بين أصابعه. فقال: أبو عمرو: صفرة، الفاء ساكنة. ثم ضم أصابعه بعض الضم فقال له: ما هذه؟ فقال: لقمة. ثم زاد ضمها حتى كاد يلصقها فقال: ما هذه؟ فقال: قطره. ثم أشار إلى راحته وأصابعه فقال: ما هذه؟ قال سفة. فقال الأعرابي [للقوم] : خذوا عنه فإنه دابة منكرة.

وحدثني غيره قال: يقال لما بين الإبهام والسبابة: الفتر، ولما بين السبابة والوسطى: العتب، ولما بين الوسطى والبنصر: الرتب، ولما بين الخنصر والبنصر: البصم.." (٢)

"١٣٠- مجلس أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي مع الأصمعي

كتبت من خط محمد بن داود الجراح، حدثني أبو الليث الحارث بن علي قال:

سمعت ابن الأعرابي يقول: لو كان عند الأصمعي شيء مما أحتاج إليه ما تركته وأنا أكتب مما هو دونه. لقد حضرته يوما في منزل سعيد بن سلم، وهو ينشد قول العجاج:

من إن تبدلت بآد آدا ... لم يكن يناد فأمسى انآدا

فقد أراني أصل القعادا ...

فسئل عن القعاد فقال: النساء. فقلت: القعاد: جماع للنساء، وجماع للرجال؟! قواعد إذا. فانقطع. ولو احتج بقول القطامي لكان مثبتا لقوله، ولكنه لم يفهم. قال:

أبصارهن إلى الشبان مائلة ... وقد أراهن عنى غير صداد." (٣)

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٩٣

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٠٠

(٣) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢١٠

"١٣٤- مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

حضرت مجلس المازني وقد قيل له: لم قلت روايتك عن الأصمعي؟ فقال: رميت عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال. فجئته يوما وهو في مجلسه، فقال لي: ما تقول في قول الله عز وجل: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ ؟ فقلت: سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية، لاشتغال الفعل بالمضمر، لأنه ليس ها هنا شيء هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب، ونحن نقرؤها كذلك اتباعا، لأن القراءة سنة.

فقال لي: ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمت مراده وخشيت أن يغرى العامة بي فقلت: الرفع بالابتداء، والنصب بإضمار فعل. وتعاميت عليه. فقال: حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوما لأصحابه: قوموا بنا إلى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي. فقالوا له: لا تفعل، فلعل نفسك تتبعها وتندم. فقال: لابد من ذلك. فمضوا معه، فلما وقف على الحسن قال له: يا أبا سعيد، تعلم أن النوار طالق ثلاثا. قال: قد سمعت.

وتتبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول:." (١)

"وقع في هذه الحكاية سهو من الحاكي لها أو من الناقل، وذلك أنه حكى أن المازني حضر مجلس الجرمي، وهذا غلط، والذي حدثني به علي بن سليمان وغيره أن الجرمي تكلم بهذا بحضرة الأصمعي والسائل له الأصمعي. وإنما كان ذلك على الأغلوطة والتجربة.

ومعنى الأبيات أن العرب كانت لا تندب قتلاها ولا تبكي عليها حتى يثأر بها، فإذا قتل قاتل القتيل بكت عليه وناحت. يقول: من كان مسرورا بمصرع مالك فقد قتلنا قاتله، وهؤلاء النساء يندبنه.

والدليل على ذلك قوله: ((حواسرا)) لأن النساء لا تكشف رءوسها إلا بعد أن أدركت بثأر قتلاها.

وقوله: ((بوجه نهار)) حكى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه موضع، وقال هو وغيره: وجه النهار: أول النهار. وقال الله جل وعز: ﴿وجه النهار واكفروا آخره﴾ .." (٢)

"١٤٧- مجلس أبي العباس ثعلب مع جماعة في مجلسه

حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٢٤

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٣٥

كنا عند أبي العباس ثعلب، فأنشدنا للحصين بن الحمام المري:

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن أتقدما

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدما

فسألنا: ما تقولون فيه؟ فقلنا: الدم فاعل جاء به على الأصل. فقال: هكذا رواية أبي عبيدة، وكان **الأصمعي** يقول: هذا غلط، وإنما الرواية: ((ولكن على أقدامنا تقطر الدما)) منقوطة من فوقها، والمعنى ولكن على أقدامنا تقطر الجراحات الدما، فيصير مفعولا به، يقال قطر الماء وقطرته أنا. وأنشدنا:

كأطوم فقدت برغزها ... أعقبتها الغبس منه عدما

شغلت ثم أتت ترشفه ... فإذا هي بعظام ودما." (١)

"فأفاقت فوقه ترشفه ... وأعيض القلب منها ندما

فالدم في موضع خفض عطف على العظام، ولكنه جاء به على الأصل مقصورا كما ترى.

وكان **الأصمعي** يقول: إنما الرواية: فإذا هي بعظام ودماء، ثم قصر الممدود.

والأطوم: البقرة الوحشية. وبرغزها: ولدها. والغبس: جمع أغبس، وهي الكلاب.

واعلم أنه قد جاء عن العرب أسماء نواقص بغير علة، وقد ذكر بعض النحويين لها عللا غير مرضية، فمنها: يد ودم وفم وأخ وما أشبه ذلك.

فأصل (يد) يدي على فعل بإسكان العين. والدليل على ذلك قول العرب: يديت إليه يدا. فإن ثنيته قلت على النقصان يدان. وإن أردت تثنيته على الأصل فذلك جائز أن تقول فيه يديان. أنشدنا:

يديان بيضاوان عند محجز ... قد يمنعانك أن تذل وتقهرا

وأصل (فم) فوه، حذفت الهاء، وأبدلت من الواو ميم عند الإفراد فقيل فم. فإن ثنيته قلت فمان على النقصان. وقد قالت العرب على التمام فموان، فجعلوا الميم مكان الواو، والواو مكان الهاء، وهذا غلط منهم. قال الفرزدق:." (٢)

"١٥٠- مجلس أبي عمرو مع **الأصمعي**

وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حدثنا أبو الفضل الرياشي قال:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٤٩

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٥٠

سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: الشعف بالعين غير معجمة: أن يقع في القلب شيء فلا يذهب. يقال: قد شعفني يشعفني شعفا، إذا ألقي في قلبي ذكره وشغله. وأنشد للحارث بن حلزة اليشكري:

ويئست مما كان يشعفني ... منها، ولا يسليك كاليأس

قلت: قرأت القراء: (قد شغفها حبا) بالغين معجمة، وشعفها حبا بالعين غير معجمة. فأما شغفها بالغين معجمة فمعناه بلغ حبها شغاف قلبها. والشغاف: وعاء القلب. وشعفها بالعين غير معجمة على وجهين: أحدهما ما ذكرناه عن أبي عمرو بن العلاء. والأخر أن يكون معناه علا قلبه حبها.

والشعاف، واحدها شعفة: أعالي الجبال. والشعف: أعلى كل شيء.." (١)

"١٥١- مجلس الأصمعي مع الكسائي

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال:

كنا عند الرشيد فحضر الأصمعي والكسائي، فسأل الرشيد عن بيت الراعي وقوله:

قتلوا ابن عفان الخلفية محرما ... ودعا فلم أر مثله مخذولا

فقال الكسائي: كان قد أحرم بالحج. فضحك الأصمعي وتهانف فقال له الرشيد: ما عندك؟ فقال: والله ما أحرم بالحج ولا أراد أيضا أنه دخل في شهر حرام، كما يقال أشهر وأعام، إذ دخل في شهر وفي عام.

فقال له الكسائي: ما هو إلا هذا، وإلا فما معنى الإحرام؟ قال الأصمعي: فخبرني عن قول عدي بن زيد:

قتلوا كسرى بليل محرما ... فتولى لم يمتع بكفن

أي إحرام لكسرى؟ فقال الرشيد: فما المعنى؟ فقال: يريد أن عثمان لم يأت شيئا يوجب تحليل دمه، وكل من لم يحدث مثل ذلك فهو في ذمة. فقال الرشيد: يا أصمعي، ما تطاق في الشعر.

ومثل هذا ما حدثني به العباس بن محمد بن أحمد بن حمدون قال:." (٢)

"١٥٣- مجلس الأصمعي مع أبي العميثل

حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثنا أبو العميثل —وقد روى عنه الأصمعي- قال:

سألني الأصمعي عن قول الراجز في صفة ماء:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٥٦

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاج ي ص/٢٥٧

إزاؤه كالظربان الموفي ...

فقلت له: الإزاء: مصب الدلو في الحوض. فقال لي: كيف يشبه مصب الدول بالظربان؟ فقلت له: ما عندك فيه؟ فقال: أنما أراد المستقي؛ من قولك: فلان إزاء مال، إذا قام به ووليه.

وقال أحمد بن حاتم: قال الأصمعي: يقال هو إزاء مال، وخائل مال، وخال مال، وصدى مال، وسوبان مال، وسرسور مال، وآيل مال، يريد قيم مال. قال أحمد بن يحيى: يقال فلان عسل مال، إذا كان حسن القيام عليه.

وشبهه بالظربان لذفر رائحته وعرقه. وبالظربان يضرب المثل في النتن. يقال للقوم إذا تطاول الشر بينهم: ((فسا بينهم الظربان)) . ويقال إنه ربما فسا في ثوب إنسان فيتقطع رعابيل ولا يخرج نتنه منه. ويقال إنه ربما دخل في خلال الهجمة فيفسو، فلا يتم له ثلاث فسوات حتى تتفرق الإبل كما تتفرق عن المنزل إذا أحست فيه بقردان، فلا يردها الراعي إلا بالجهد الشديد.

وذكر الجاحظ أنه إذا أحس بالضب في جحره سد باسته باب جحره، فلا يزال يفسو فيه حتى يخرج الضب سكران منه، فيقع كالميت، فيأكله كيف يشاء.." (١)

١٥٥"

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي: ابن برد الخيار، أخبرني أحمد بن أبي بكر القيسي قال: حدثني العنزي قال: حدثني يزيد بن محمد المهلبي أبو خالد قال: قال لي إسحاق الموصلي:

سألت الأصمعي يوما عن مسائل فأجاب فيها فأحسن جدا، فأعجبته نفسه فقال لي: أسألت مثلي؟ فقلت له: وسألك مثلي!

قال: وأخبرني أبي قال: أخبرني العنزي قال: أخبرني يزيد بن محمد المهلبي قال: أخبرني إسحاق الموصلي قال: أنشدني الأصمعي أرجوزة لدكين الراجز حتى انتهى إلى موضع منها، فقال لي: هذا آخرها. فاجتمعنا بعد ذاك بمدة عند الفضل بن الربيع، فجرى ذكر الأرجوزة، فأقبل ينشدها، وعارضته أنشد معه منها، فأمسك حتى انتهيت إلى الموضع الذي أنشدنيه على أنه آخر الأرجوزة فوقفت، فقال لي: أمر يا أبا محمد. قلت: هذا آخرها. قال: تركت والله أحسنها. ثم أقبل ينشد، فأنشد لعمري أحسنها. فقلت: أما أنشدتني هذه

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٦٢

وقلت لي هذا آخره!؟ فقال لي: يأبا محمد:

يصان وهو ليوم الروع مبذول." (١)

"١٦- حدثنا علي بن بكر أنا ابن الخليل ثنا زكريا نا **الأصمعي** قال أتيت بعض المقابر فإذا بجارية عند قبر وهي تقول:

يا أبه فسح الله لك في صريحك وتغمدك بما تغمد به نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قالت

يا ليت شعري كيف غيرك البلى أم كيف صار جمال وجهك في الثرى

لله درك أي كهل غيبوا تحت الجنادل لا تحس ولا ترى

حلما وجودا (غير واضح) علم وبشر حين يطرق للقرى.

حدثنا علي بن بكر أنا عبد العزيز بن يحيى نا أبي دينار ثنا ابن سابق قال رأيت أعرابية بالبصرة عند قبر وهي تبكي بحرقة وتقول:

صرت حقيرة مذ صرت في الحفيرة، انقطع منك الظهر والقوى

وجفاني بعدك الأقرباء وقلاني الأخلاء وشمت بي الأعداء

وغمرني بعد فقدك حسك (كذا بالأصل) الدهور (غير واضح) الديون

فالقلب لفقدك مفتون ثم بكت وأنشأت تقول:." (٢)

"أبوه أبي أن يدخل فيسلم عليه، فأذن له فدخل، فانكب عليه، فسمعته يقول:

فلولا حبال لم تنخ بي مطيتي بأرض بها الحمى ببرد وصالب

قال الشيخ: ناخت هي وأناخها صاحبها.

وقائلة أرادك والله حبة بنفسي ... حبال من خليل وصاحب.

فجعل يردد ذلك ثم فقدنا صوته، فقال لنا أبي: انظروا فإني والله أحسبه قد مات، فدخلنا فوجدناه ميتا، فجهزناه وحملناه مع ابنه.

٨٢٦ - حدثنا أبو العباس قال: حج الحجاج ومعه صاحب له، فأراد أن يأكل لقمة، فوضعها من النعاس في عينه، وطارت عمامة صاحبه أيضا من النعاس، فقال له الحجاج: ما فعلت عمامتك؟ قال: مع لقمتك.

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٦٤

(٢) أخبار وحكايات من حديث محمد بن القاسم بن معروف -مخطوط (ن) ابن حبيب ص/٨

وأنشدنا أبو العباس: والنوم ينتزع العصا من ربها ... ويلوك ثني لسانه المنطيق

٨٢٧ - حدثنا موسى بن علي (١) الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا **الأصمعي**: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمار بيوت الله عز وجل هم أهل الله تبارك وتعالى.

٨٢٨ - حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا **الأصمعي**: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة.

٨٢٩ - حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا **الأصمعي**: حدثنا جويرية بن أسماء قال: قال عمرو بن العاص: ما من شيء أفيده أحب إلي من أن أصبح عروسا بعقيلة من عقائل العرب. قال: وقال معاوية بن أبي سفيان: ما من شيء أفيده أحب إلي من عين خرارة في أرض خوارة. قال وردان مولى عمرو: وما من شيء أفيده أحب إلي من الإفضال على الإخوان. فقال معاوية: أنا (٢) أحق بها.

٨٣٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال:

(١) تحرف في الأصل إلى: بن إسماعيل.

(٢) في الهامش: لعله أنت.." [1]

"١٦٢- حدثنا أبو حنيفة، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا عاصم بن سليمان العبدي أبو محمد، وكان أتى عليه مائة سنة، ثنا السدي -، عن أبيه -، عن أبي أراكة، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي في العرش مكتوب: أنا الله محمد رسولي "

١٦٣- حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عثمان بن طالوت، ثنا **الأصمعي**، ثنا أبي، قال: قال زياد لجلسائه: أي الناس أنعم؟ فقالوا: معاوية، قال: فأين ما يلقى من الناس؟ قالوا: فأنت، قال: فأين ما ألقى من الخراج والشعر؟ قالوا: لا ندري، قال: شاب مسلم له سداد من عيش يغنيه، وله امرأة قد رضيها ورضيته،

(١) أحاديث العطار عن شيوخه ابن مقسم العطار ص/٢٧٥

ولا يعرفنا ولا ونعرفه.

١٦٤- حدثنا الحسين بن عمر، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا مصعب بن خارجة بن مصعب، أخبرني عمي عمر بن مصعب، سمعت أبا مجلز يقرأ ﴿في جنات ونهر﴾ .

١٦٥- حدثنا الحسين، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن واضح، ثنا أبو المنيب العتكي، قال: سمعت يحيى بن معمر يقرأ: ﴿إن لك في النهار سبحا طويلا﴾

١٦٦- حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد، ثنا عبد الملك بن عبد ربه، ثنا معاوية بن عمار الدهني، حدثني أبو الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا.

١٦٧- حدثنا إدريس الحداد، ثنا أبو حذيفة بن معاوية بن مروان الفزاري، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: أضلت مريم عيسى الطريق، فأتت قوما من الحاكة فدلوها على غير الطريق، فقالت: اللهم دهده عقولهم، قال: وأتت قوما من الخياطين فدلوها على الطريق، قالت: اللهم اجعلهم ممن يألفون ويؤلفون، قال: فمن ثم لا ترى خياطا إلا وعنده قوم يألفهم ويألفونه.." (١)

"٢٣ – أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمر المصري، أنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: قال ابن مسعود: ﷺ«رأس العلم مخافة الله»

قال: وسمعت يونس بن عبد الأعلى، يقول: سمعت عبد الله بن وهب، قال: سمعت سفيان الثوري ، يقول: في قول الله عز وجل ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: الحسنة في الدنيا العلم والرزق الطيب، وفي الآخرة الجنة

حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب النحاس إجازة، أنا أحمد بن يعقوب بن زياد، أنا سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني، قال: سمعت **الأصمعي**، يقول: سمعت أعرابيا، يقول: خرجت في بعض الليالي وكانت ليلة ظلماء فإذا أنا بجارية كأن عنقها جيد فضة حسناء سليمة فأردتها عن نفسها فقالت: استحي الله، أما لك زاجر من عقل، ألا لم يكن لك ناه من دين تتفكر فيمن أراد هذا من ابنتك أو أختك أو امرأتك، فقلت والله ما يرانا إلا الكواكب قالت: فأين مكوكبها

أخبرنا عبد الله إجازة، أنا خلف بن عامر، أنا أزهر بن جميل، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: لما عوفي أيوب من بلائه، وقع في قلبه أنه صبر، قال: فنودي بعشرة آلاف صوت من وراء عشرة آلاف غمامة،

(١) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف – ٨٠ ٪ مخطوط ابن الصواف ص/٣٦

يا أيوب أنت صبرت أو نحن صبرناك

أنا عبد الله ، إجازة، أنا خلف بن عامر، قال: أنا أزهر بن جميل، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: لما عوفي أيوب من بلائه، قال: يا رب بما ابتليتني ما خيرت بين أمرين قط أحدهما لك فيه رضا، والآخر لي فيه صلاح إلا اخترت رضاك على صلاحي، قال: فأوحى الله تعالى إليه: أمنك كان ذاك أم مني؟ قال: لا بل منك يا سيدي فوضع التراب على رأسه

أنا عبد الله ، إجازة، أنا عبد العزيز بن حاتم، أنا علي بن الحسن بن سعيد، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: قال الله تبارك وتعالى لداود هل تخاف أحدا غيري؟ " قال: نعم أخاف ممن لا يخافك

أنا عبد الله ، إجازة، حدثنا يحيى بن بدر القرشي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبيد الله الأشجعي، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: إذا رأيت الرجل تفوته التكبيرة الأولى فلا يأسى عليها فاغسل يدك منه." (١)

"٢٩ – أخبرنا خيثمة بن سليمان، أنبا إسحاق بن يسار النصيبي، أنا عمرو بن عاصم، أنا قريب بن عبد الملك **الأصمعي**، عن أبي غالب، عن أبي أمامة الباهلي، قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة الأولى أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه، ثم سأله عند الجمرة الثانية، فلم يجبه، ثم سأله عند الجمرة الثالثة، فقال: يا رسول الله ﷺأي الجهاد أفضل؟ فقال: «كلمة حق عند سلطان جائر»." (٢)

"٤٧ – أخبرنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، ببغداد، دثنا محمد بن موسى البصري، دثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن بن أبي الحسن، عن يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" ألا عسى أن يكذبني رجل وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول: «دع هذا وهات ما في القرآن» .

قال إسماعيل: فحدثت به عمرا، فقال: دثنا الحسن، عن جابر فانطلقنا إلى الحسن فسألناه عن الحديث فقال: حدثني يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

غريب بهذا الإسناد لم نكتبه إلا من حديث الأنصاري

أرنا محمد بن الحسن البغدادي، أرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، دثنا أبي، دثنا حصن بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن العنبري، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنه قال: إن للحمق

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٤

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣١

دولة على العقل، وللمنكر دولة على المعروف، ولل‍شر دولة على الخير، وللجهل دولة على الحلم، وللجزع دولة على الصبر، وللخرق دولة على الرفق، وللبؤس دولة على الخصب، وللشدة دولة على الرخاء وللرغبة دولة على الزهد، وللبيوتات الخبيثة دولة على البيوتات الشريفة وللأرض السبخة دولة على الأرض العذبة، وما من شيء إلا وله دولة حتى تنقضي مدته فنعوذ بالله من تلك الدول ومن الحيرة في النقمات

أرنا محمد بن الحسين المدائني، بمصر، أنا زكريا بن يحيى أبو يعلى الساجي، دثنا **الأصمعي**، دثنا محمد بن حرب الزيادي، عن أبيه، قال: قيل لعبد الملك بن مروان من أفضل الناس؟ ، فقال: من تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وانصرف عن قوة." (١)

"٣٠٥ – أنا عبد الرحمن بن يحيى بن هارون الزهري ، بمكة ، أنا أبو خالد يزيد بن محمد العقيلي ، أنا عبد الرحمن ...

عن إبراهيم النخعي ، أن ابن مسعود ، قال: ﷺالفاجر الراجي لرحمة الله أخلق أن ينالها من العالم المحب الذي يريد أن ينالها حتى يطيع الله في كل شيء أمره

أخبرنا محمد بن قيس بن إسماعيل المدائني ، أنا زكريا بن يحيى المنقري، أنا **الأصمعي** عبد الملك بن قريب ، قال: رأيت أعرابيا في موقف عرفة وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك وأعوذ بك من الغنى إلا بك ، فقلت: يا هذا ما لك إلى ربك من حاجة تسأله في هذا الموقف غير هذا ، فقال: يا هذا وأي شيء بقي من الحوائج." (٢)

"٤١٥ – أخبرنا محمد بن الحسن، أنبا أبو العيناء محمد بن القاسم ، أنا **الأصمعي** ، عن مبارك بن سعيد ، عن عبد الملك بن عمير ، قال: قال سعد بن أبي وقاص: إن ﷺالكريم ليرعى من الغريب ما يرعاه الواصل من القرابة." (٣)

"٤–حدثنا أبو منصور، حدثنا أبو القاسم، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صديق، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم العوامي قال حدثني ابن الأعرابي عن المبرد قال حدثني المازني قال: قال **الأصمعي** عرضت على معاوية جارية فأعجبته فسأل عن ثمنها، فإذا ثمنها مئة ألف درهم، فابتاعها، ونظر إلى عمرو بن العاص، وقال: لمن تصلح هذه الجارية؟ فقال: لأمير المؤمنين، ثم نظر إلى

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٩

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣١٤

(٣) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٢٨

غيره فقال له ذلك، قال: لا، فقيل: فلمن؟ قال: للحسين بن علي بن أبي طالب، فإنه أحق بها، لما له من الشرف، ولما كان بيننا وبين أبيه، فأهداها له، فأمر من يقوم عليها. فلما مضت أربعون يوما حملها وحمل معا أموالا عظيمة، وكسوة، وغير ذلك، وكتب: إن أمير المؤمنين اشترى جارية، فأعجبته، فآثرك بها. فلما قدمت على الحسين بن علي بن أبي طالب أعجب بجمالها، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: هوى. قال: أنت هوى كما سميت، هل تحسنين شيئا؟ قالت: نعم، أقرأ القرآن، وأنشد الأشعار، قال: اقرئي، فقرأت: " وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو " قال: أنشديني، قالت: ولي الأمان؟ قال: نعم، فأنشأت تقول:

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى = غير أن لا بقاء للإنسان فبكى الحسين، ثم قال: أنت حرة، وما بعث به معاوية معك فهو لك، ثم قال لها: هل قلت في معاوية شيئا، فقالت:

رأيت الفتى يمضي ويجمع جهده = رجاء الغنى والوارثون قعود

وما للفتى إلا نصيب من التقى = إذا فارق الدنيا عليه يعود

فأمر لها بألف دينار، وأخرجها، ثم قال: رأيت أبي، أمير المؤمنين كثيرا ما ينشد: [٣/أ]

ومن يطلب الدنيا لحال تسره = فسوف لعمري عن قليل يلومها

إذا أدبرت كانت على المرء فتنة = وإن أقبلت كانت قليلا دوامها

ثم بكى وقام إلى صلاته.." (١)

"٥٤- حدثنا أبو أحمد الحسين بن جعفر الزيات قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا أبو السكين قال: سمعت **الأصمعي** يقول: سمعت الرشيد يقول: لما افتتحت مدائن كسرى وجد على بابها مكتوب الكفالة غرامة من لم يصدق)) .

آخر الجزء الأول." (٢)

"٩١- حدثنا أبو الطالب محمد بن جعفر بن محمد بن غندر البغدادي قال: حدثنا بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا **الأصمعي** قال، قال الفضيل بن عياض: النظر إلى وجه الإمام العادل عبادة.." (٣)

---

(١) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي - مخطوط (ن) عبيد الله السقطي ص/٥

(٢) فوائد ابن نصر ابن نصر ص/٧٠

(٣) فوائد ابن نصر ابن نصر ص/٩٣

"١٠٥- حدثني أبو عمران موسى بن رباح البصري قال: حدثنا ابن دريد قال: حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن قالا: سمعنا **الأصمعي** يقول: قال أسماء بن خارجة: ما أحب أن أرد عن حاجته سألنيها، لأنه لأن يكون كريما فأصون عرضه، أو لئيما فأصون عرضي عنه، أو محتاجا فأسد حاجته.." (١)

"ببغداد، حدثنا أحمد بن الحسن دبيس الخياط، حدثنا سليمان بن الفضل البلخي حدثنا ابن أكثم، قال: كانت ليلة عند المأمون أمير المؤمنين رحمه الله، فعطشت في جوف الليل، فقمت لأشرب، فقال: ما لك يا بني، ليس تنام؟ قلت: أنا والله عطشان يا أمير المؤمنين. فقال: ارجع إلى موضعك. وقام والله إلى البرادة فسقاني كوز ماء، وقال لي: لؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه. ألا أخبرك.. .. ألا أطرفك.. .. ألا أحدثك؟ فقال: حدثنا الرشيد، حدثنا المهدي حدثنا المنصور، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدثني جرير بن عبد الله رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((لؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه)) .

ومن الفتوة حفظ الوفاء في المودة والأخوة. أخبرنا أبو الحسن بن مقسم المقرئ ببغداد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى، حدثنا **الأصمعي**، سمعت أعرابيا يقول: ود أهل الوفاء، وإن كان يسيرا حظ ءزيز.

ومن الفتوة العيش بعد مفارقة الإخوان والأحبة. سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: رؤي الجنيد رحمه الله يوما جالسا." (٢)

"٣٠ - أخبرنا الحسن ، حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور، حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله // ١٢ // حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو سالم، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدثنا الليث بن سعد، قال: كان لي أخ ركب البحر، فقام في بعض الليل يتوضأ، فزلت رجله، فوقع في البحر، فجاءت موجة، فغطته، ثم جاءت موجة فرفعته، فقال: يا حي لا إله إلا أنت، فجاءت موجة فغطته، حتى لم يبق منه شيء، ثم جاءت موجة فرفعته، فقال: يا حي لا إله إلا أنت، فقال: يا لبيك وسعديك، ها أنا ذا قد جئتك منجي الضعفاء فرفعته حتى أوضعته في المركب إلى أصحابه.

٣١- أخبرنا الحسن ، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا زكرياء بن

---

(١) فوائد ابن نصر ابن نصر ص/١٠٢

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٧٩

يحيى، **حدثناالأصمعي**، حدثني رجل من أهل العلم يقال له إسماعيل بن إبراهيم، قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء فتناول الرجل بطن سليمان فعصرها فجفت يده.." (١)

"٧٩ – أخبرنا الحسن ، حدثنا عمر بن شاهين، // ٢٧ // حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا شيبان بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن حبيب الأعجمي أنه كان يرى يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات.

٨٠ – أخبرنا الحسن ، حدثنا يحيى بن علي القصري أبو القاسم، حدثنا حسنون بن موسى، حدثنا حنبل، حدثنا أبو ظفر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار،أنه قال: رأيت قبر عبد الله بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك قال: وفتن الناس به قال: فبعث إلى قبره فسوي.

٨١ – أخبرنا الحسن ، حدثنا يوسف بن عمر القواس، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا الزبير بن أبي بكر، حدثني مصعب قال: قال **الأصمعي**:كان لإمرأة زرع فنبت نباتا حسنا معجبا، فمرت به سحابة فذهبت بما فيها ولم يصب ما حوله بشيء فتعجب الناس من ذلك فغدت عليه صاحبته فنظرت إليه فبكت ثم قالت: يا رب افعل ما أردت فإن رزقي عليك، قال: فأصبح من . يهتز كأنه لم يضر قط.." (٢)

"والترتيل مصدر رتل فلان كلامه: أتبع بعضه بعضا على مكث وتؤدة، والاسم منه الرتل، والعرب تقول: ثغر رتل إذا كان متفرقا. وهو صفة من صفات التحقيق وليس به، لأن الترتيل يكون بالهمز وتركه والقصر لحرف المد والتخفيف والاختلاس، وليس ذلك في التحقيق.

وقال الله تعالى مؤدبا لنبيه وحاثا لأمته على الاقتداء به: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ ، أي تلبث في قراءته، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده، ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض. واشتقاقه من الرتل. قال صاحب العين: رتلت الكلام تمهلت فيه. وثغر رتل حسن التنضيد. وقال **الأصمعي**: وفي الأسنان الرتل وهو أن يكون بين الأسنان الفرج، لا يركب بعضها بعضا.

---

(١) كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال – مخطوط (ن) الحسن الخلال ص/١٤

(٢) كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال – مخطوط (ن) الحسن الخلال ص/٣٤

ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالفعل حتى أكده بمصدره تعظيما لشأنه، وترغيبا في ثوابه، وقال تعالى: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾ . أي أنزلناه على الترتيل،." (١)

"١١٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة -[٢١٠]- قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي **الأصمعي** عن عمه **الأصمعي** عن رجل من بني سليم قال قام رجل إلى عمر بن عبد العزيز وقد ولي الخلافة فكلمه بكلام أحفظه وأغضبه حتى هم به عمر ثم إنه أمسك نفسه وقال للرجل أردت أن يستفزني الشيطان بعزة السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غدا قم عافاك الله لا حاجة لنا في مقاولتك.." (٢)

"١١٧- أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه **الأصمعي** قال سمعت أعرابيا يقول من الغرة بالله عز وجل أن يصر العبد على المعصية ويتمنى على الله عز وجل المغفرة.." (٣)

"١١٨- أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الرياشي قال قال **الأصمعي** مررت بصنعاء اليمن على مزرعة وبجنبها عين وإذا غلام قد ملأ قربته وهو -[٢١٩]- متعلق بعزليها وهو يصيح [يا أبيه، يا أبه] فاها فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها، وإذا به قد أتى بوجوه الإعراب في حال الرفع والنصب والخفض.

[آخر الجزء الأول من مشيخة أبي الحسين الآبنوسي وأول الجزء الثاني]." (٤)

"أنه قال قولهم: في السماء بيته، كقولك مقصده ورجاء ثوابه وإجابته، وهذا يسقط فائدة التخصيص بالسماء، لأن رجاء ثوابه وإجابته يرجى في كل حال حديث آخر

٢٢٩ - ناه أبو القسم بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: "كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش على الماء "

٢٣٠ - وروى أبو بكر النجاد بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل يخلق

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/٧١

(٢) مشيخة الآبنوسي ابن الآبنوسي ٢٠٩/١

(٣) مشيخة الآبنوسي ابن الآبنوسي ٢١٨/١

(٤) مشيخة الآبنوسي ابن الآبنوسي ٢١٨/١

خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء " ورواه أبو عبد الله بن بطة بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: " على عماء، تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء " قال أبو عبيد

: قوله: " في عماء " العماء في كلام العرب السحاب قال **الأصمعي** وغيره: وهو ممدود، قال: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذلك العماء وما مبلغه." (١)

"باب ذكر المأثور عن المتقدمين في ذم البخل والباخلين

٦٤ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، حدثنا أبو بكر بن أبي الثلج الكاتب، حدثنا علي بن عبدة، حدثنا **الأصمعي**، عن المبارك بن سعيد أخي سفيان الثوري، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت شيخا أدرك الناس، وهو يقول: " ثلاث هن أحسن شيء فيمن كن فيه: نصب لغير دنيا، وجود لغير ثواب، وتواضع في غير ذل.

وخمس هن أقبح شيء فيمن كن فيه: الحرص في العالم، والفسق في الشيخ، والبخل في الغني، والكذب في ذي الحسب، والحدة في السلطان "

٦٥ - أخبرني أبو محمد يحيى بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل، أنبأنا محمد بن الحسن بن دريد، أنبأنا عبد الرحمن يعني: ابن أخي **الأصمعي**، عن عمه، قال: سمعت أعرابيا، يقول: «الحسد ماحق للحسنات، والزهو جالب لمقت الله عز وجل ومقت الصالحين، والعجب صارف عن الازدياد من العلم، داع إلى التخمط والجهل، والبخل أسوأ الأخلاق وأجلبها لسوء الأحدوثة»

٦٦ - أخبرنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدب، حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، قال: أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: أنشدنا عبد الله بن عمر بن لقيط، من السريع: «." (٢)

"عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي كما قد تعلمين قليل

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي أمير المؤمنين جميل

فقال الرشيد: لا، كيف إن شاء الله تعالى، يا فضل، أعطه مئة ألف درهم.

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٣٨

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٤

ثم قال: لله در أبيات تأتينا بها يا إسحاق، ما أجود أصولها، وأحسن فصولها.

فقلت: يا أمير المؤمنين، كلامك أحسن من شعري.

فقال: يا فضل، أعطه مئة ألف أخرى ".

فكان ذلك أول مال اعتقدته

٦٨ - أخبرنا علي، عن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني الحارث بن محمد القمي، عن أبي الحسن القرشي، قال: قال رجل من العباد: «صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه، كان يرد السائل ويبخل النائل»

٦٩ - أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي، أنبأنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا **الأصمعي**، قال: سمعت أعرابيا وقد وصف رجلا، فقال: «لقد صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه، وكأنما يرى بالسائل إذا رآه ملك الموت إذا أتاه»

٧٠ - أخبرنا علي بن المحسن التنوخي، حدثنا محمد بن العباس." (١)

"رأى الصيف مكتوبا فظن بأنه ... لتصحيفه ضيف فقام يواثبه

»

١٠٧ - أنشدني أبو بكر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن توبة العكبري، لبعضهم من الطويل: «

رأى الصيف مكتوبا على باب داره ... فصحفه ضيفا فقام إلى السيف

فقلت له خيرا رأيت فظنني ... أقول له خبزا فمات من الخوف

»

١٠٨ - أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، حدثنا محمد بن حميد الخزاز، أنبأنا الصولي، قال: حدثني أبو الفضل مخلد بن أبان، حدثنا إسحاق الموصلي، حدثنا **الأصمعي**، قال: " أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل، وكان عمه يشاهد به الناس، ويخاف أن يكون عييا، فوضع الرجل كأسا في يده، وقال من الوافر:

تطيب كئوسنا لولا قذاها ... ونحتمل الجليس على أذاها

فقال له النابغة:

قذاها أن صاحبها بخيل ... يحاسب نفسه بكم اشتراها

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٦

وحمي لذلك "

١٠٩ - أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر." (١)

"لو أن دارك أنبتت لك فاحتشت ... إبرا يضيق بها فناء المنزل

وأتاك يوسف يستعيرك إبرة ... ليخيط قد قميصه لم تفعل

«

١١٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أيوب القمي الكاتب، أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، أنبأنا ابن دريد، أنبأنا أبو عثمان الأشنداني، قال: كان أبو عبيدة، يقول: "كان الأصمعي بخيلا، فكان يجمع أحاديث البخلاء ويتحدث بها، ويوصي بها ولده، وكان أبو عبيدة إذا ذكر الأصمعي أنشد من الكامل:

عظم الطعام بعينه فكأنه ... هو نفسه للآكلين طعام

"

١١٥ - وأخبرني علي بن أيوب، أنبأنا المرزباني، أخبرني الصولي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام، قال: كنا مع أبي عبيدة في جنازة ننتظر إخراج الميت، ونحن بقرب دار الأصمعي، فارتفعت ضجة من دار الأصمعي، فبادر الناس ليعرفوا ذلك، فقال أبو عبيدة: إنما يفعلون هذا عند الخبز، كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفا "

١١٦ - أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، أخبرنا المعافي بن زكريا، قال: حدثني الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثنا أحمد بن عبيد، قال: "كان جعفر بن يحيي يعيب الأصمعي برثاثة الهيئة، وذلك بعد أن أوصل إليه خمس مئة ألف درهم، وقد كان جعفر في يوم من الأيام ركب ليقصد الأصمعي في منزله، وأمر خادما له بحمل ألف دينار، ليصله بها عند انصرافه، فلما دخل منزله ورأى رثاثة حاله." (٢)

"١٢٩ - أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البزاز، أنبأنا القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، وأنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال أبو سعيد أنبأنا، وقال أبو أحمد: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن يونس، قال: "كتب زياد بن عبيد الله الحارثي إلى

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٩٣

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٩٦

المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه، وأبلغ في كتابه، فوقع المنصور في القصة: إن الغنى والبلاغة إذا اجتمعا في رجل أبطراه، وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك، فاكتف بالبلاغة ".

ولم يذكر الأهوازي في إسناده **الأصمعي**." (١)

"يقتر عيسى على نفسه ... وليس بباق ولا خالد

ولو يستطيع لتقتيره ... تنفس من منخر واحد

"

١٤٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الزنجاني بهمذان، حدثنا الحسين بن محمد بن جعفر الجرجاني، حدثنا سلم بن الفضل بمصر، حدثنا محمد بن موسى القرشي، قال: سمعت **الأصمعي**، يقول: " ثلاثة لا يسألون الحوائج: رجل استغنى بعد فقر، فإنه يرى إن قضاها عاد إلى فقره، وعبد، فإنه يقول: ليس الأمر إلي، إنما الأمر إلى موالي، وصيرفي، فإن مروءته أن يستربح على إخوانه في مئة دينار حبة ذهب "

١٥٠ - أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب بالدينور، قال: أنشدني شعيب بن علي القاضي الهمذاني، قال: أنشدني أبو الحسين أحمد بن فارس، قال: أنشدني المنقري لجحظة، من الكامل: «

قوم إذا استنجدتهم فكأنني ... حاولت نتف الشعر في آنافهم

قم فأسقنيها بالكبير وغنني ... ذهب الذين يعاش في أكنافهم

» فما أنشدتها أحدا، إلا قال: صدقت، هم أهل هذا الزمان

١٥١ - أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق، حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، حدثنا أبو." (٢)

"أنشدني أبي، قال: أنشدنا أبو عكرمة الضبي، قال: أنشدنا أبو العالية، من الطويل:

ترحل، فما بغداد دار إقامة ... ولا عند من أضحى ببغداد طائل

محل ملوك سمنهم في أديمهم ... فكلهم من حلية المجد عاطل

سوى معشر قلوا وجل قليلهم ... مضاف إلى بذل الندى وهو باخل

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٠٧

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٨

ولا غرو أن شلت يد المجد والعلى ... وقل سماح من رجال ونائل

إذا غضغض البحر الغطامط ... ماءه فليس عجيبا أن تغيض الجداول

" لم يذكر ثعلب البيت الثالث، وقال: معنى سمنهم في أديمهم: خبزهم في بيوتهم

١٥٥ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي الحراني المعدل، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: قرأت في كتاب أبي، أخبرني الخلنجي الدلال، قال: قال الأصمعي: " ست يضنين بل يقتلن: انتظار المائدة، ودمدمة الخادم، والسراج المظلم، والوكف من أول الليل إلى آخره، وخلاف من تحبه، والنظر إلى بخيل "

١٥٦ - أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب، أنبأنا." (١)

"فتى يجعل الزاد المحب لبطنه ... شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا

وإن خاف أن يستوضح الكلب زاده ... بها كعم الكلب العقور وأخمدا

"

١٧١ - أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن الغلابي، عن ابن عائشة، قال: " صحب الغاضري رجلا من قريش من المدينة إلى مكة، فلما نزلوا المنزل دعا القرشي بالطعام، فأتوه في طعامه بدجاجة باردة مشوية، فقال: يا غلام، أسخنها.

فلم يردها الخباز حتى رفع الخوان، فلما نزلوا المنزل الثاني دعا القرشي بالطعام، فأتوه بالدجاجة، فأمر بها أن تسخن، فرفع الطعام قبل أن يأتوا بها، ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما طال ذلك على الغاضري، قال: ويحكم، أخبروني عن دجاجتكم هذه، أمن آل فرعون هي؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: لأنها تعرض على النار غدوا وعشيا.

فقال له القرشي: أكتم علي، ولك مئة دينار.

قال: ما كنت لأبيع هذا بشيء "

١٧٢ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أنبأنا أبو حاتم يعني: السجستاني، عن الأصمعي، قال: سمعت أعرابية تهجو رجلا، وهي تقول من الوافر:." (٢)

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢١

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٩

"الفضل المعروف بسندانة، عن عبد الله بن المعتز، قال: قال بشار، من الطويل:

خليلي من كعب أعينا أخاكما ... على دهره إن الكريم معين

ولا تبخلا بخل ابن قرعة إنه ... مخافة أن يرجي نداه حزين

"

١٧٩ - أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي، أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المعدل، أنبأنا أبو بكر بن دريد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا **الأصمعي**، قال: " قالت امرأة مدنية لزوجها: اشتر لي رطبا.

قال لها وكيف يباع الرطب؟ قالت: كيلجة بدرهم.

فقال: والله لو وأنت تمخضين بعيسى ما ينتظر إلا خرج الدجال أن تلديه فيقتل الدجال، ثم لم تلديه حتى تأكلي رطبا ما اشتريته لك، كيلجة بدرهم! ؟ "

١٨٠ - أخبرني أبو الحسن الجواليقي في كتابه، أنبأنا أحمد بن علي الخزاز، أخبرنا عبد الله بن بحر، حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكم، قال: حدثني محمد بن جعفر بن سهل مولى بني هاشم، أنبأنا أحمد بن الحارث، قال: " حفر لعكابة النميري في داره ركية، فخرج ماؤها عذبا، فقال: إنا لله، بأي شيء نبل الطين؟ "

١٨١ - أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، حدثني محمد بن العباس الخزاز، حدثني أحمد بن سهل بن أبي عاصم الحلواني، أخبرنا." (١)

"يحيى بن علي المنجم، أخبرني أحمد بن أبي طاهر، قال: دعوت أبا هفان، فأبطئ عليه الغداء، قال، فقال: من الجزوء الرمل:

أنا في بيت صديق ... واصل بر شفيق

رجل أعمر من ... منزله ظهر الطريق

ليس لي أكل سوى لحمي ... وشرب غير ريقي

"

١٨٢ - أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: أنشدني جحظة البرمكي لنفسه، وأنا حاضر:

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٣

لي صديق عدمته من صديق ... أبدا يلقني بوجه صفيق
قوله إن شدوت أحسنت عندي ... وبأحسنت لا يباع الدقيق
"

١٨٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وعلى بن المحسن التنوخي، قالا: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، زاد التنوخي: ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، واللفظ لابن شاذان، قالا: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى المنقري، حدثنا **الأصمعي**، عن أبيه، قال: "كان السيد بن محمد بن يزيد الحميري عند عقبة بن مسلم، فغداه ثم سقاه نبيذا، فاستزاده السيد، فجعل يقول لخادمته: هاتي نبيذا.
ويشير عقبة إليها ألا تفعلي، فلم تزده الخادم على ما كان يسقى، فأنشأ السيد يقول، من الوافر:." (١)
"وقد قابل النور نقش الستور ... فأعين زواره حائره
جنان تعجل للباخلين ... ونحن نؤجل للآخره
"

١٨٦ - وأخبرنا الجوهري، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: أنشدني الرياشي، قال: أنشدني **الأصمعي** لمجنون من أهل البصرة، من السريع: «
رفضت بالبصرة أهل الغنى ... إني لأمثالهم رافض
فيهم أناس لا أسميهم ... طعم الندى عندهم حامض
» ووجدت في غير هذه الرواية في هذا الشعر بيتا ثالثا، هو:
قد جللوا بالقطف أعذاقهم ... كأن حمى بسرهم نافض
١٨٧ - أنشدني أبو شجاع فارس بن الحسين المؤدب، قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز لنفسه، يصف بستان أبي الخطاب بن عون الحريري، من المنسرح:
بستان عبد السلام مقبرة ... لا تنظر العين فيه عمرانا." (٢)
"فصل وصف الفضلاء مواعيد البخلاء
١٩٠ - أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الهمذاني خازن دار العلم، حدثنا أبو بكر أحمد بن

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٤
(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٦

جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا الأصمعي، قال: قال أعرابي: «عدة الكريم نقد وتعجيل، وعدة اللئيم تسويف وتعليل»

١٩١ - أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: أنشدنا علي بن العباس يعني: المقنعي، أنشدنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قال: أنشدنا أبو نعيم، من الوافر:

فما جار الزمان ولا تعدى ... ولكن أهله مسخوا كلابا

مواعدهم مواعد كاذبات ... إذا حصلتها كانت سرابا

"." (١)

"ورد الدينارين، فغضب العباس بن محمد من ذلك، وطلبه ليقتله، فلم يقدر عليه "

٢٠٨ - أخبرنا التنوخي، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، واللفظ لابن شاذان، قالا: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى المنقري، حدثنا الأصمعي، عن المعتمر، قال: " مدح أعرابي رجلا، فلم يعطه شيئا، فقال: إن فلانا يكاد يعدي بلؤمه من يسمى باسمه، ولرب قافية قد ضاعت في طلب رجل كريم "

٢٠٩ - أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن مسبح بن حاتم أخبرهم بالبصرة، قال: أخبرني عمرو بن بحر الجاحظ، قال: أخبرني سعيد بن سلم الباهلي، قال: دخل على بشار بن برد يوما، فقال: إني قد امتدحتك وأعزك الله، بقصيدة لم يقل مثلها عربي ولا أعجمي، وإني فيها لأشعر الناس.

قال: قلت: هاتها، قال: فأنشدني، من الخفيف:

حيبا صاحبي أم العلاء ... واحذرا طرف عينها الحوراء

عذبتني بالحب عذبها الله ... بما تشتهي من الأهواء

إنما همة الجواد ابن سلم ... في عطاء ومركب للقاء." (٢)

"غرفة مشرفة عليهم لينظر كيف يأكلون، فلما كان بعد زمان صعد صديقه الذي كان يأنس به إليه، فوجده مغشيا عليه، فانتظره حتى أفاق، ثم قال له: أيش حالك يا سيدي؟ وما الذي أصابك؟ فقال: يا

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٤٠

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٥٥

حبيبي، البلع، والله، أشد علي من المضغ "

٢٣٠ - أخبرني الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي، أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، حدثنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: " مر أعرابي برجل قد وضع بين يديه غداءه وهو يأكل، فقال: لو تعرضت له لعله يدعوني إلى الغداء.

فقال: السلام عليكم.

فقال: كلمة مقولة.

ثم طأطأ رأسه يأكل، فقال له الأعرابي: أما أني مررت بأهلك.

قال: عليهم كان طريقك؟ قال: وهم صالحون.

قال: كذلك خلفتهم.

قال: إن امرأتك حبلى.

قال: كذلك عهدتها.

قال: إنها ولدت غلامين.

قال: كذلك كانت أمها.

قال: مات أحدهما.

قال: ما كانت لتقوى على رضاع اثنين.

قال: ثم مات الآخر.

قال: م، كان ليبقى بعد أخيه.

قال: ثم ماتت الأم.

قال: ما كانت لتبقى بعد ولديها.

قال: ما أطيب طعامك.

قال: نفعه لغيرك.

قال: أف لك.

قال: اللئيم سباب "

٢٣١ - أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الخطيب بالدينور، حدثنا عبد الواحد بن سليمان، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السامري، إملاء، قال: أخبرني عمر بن محمد بن عبد الحكم

النسائي، حدثنا محمد بن المغيرة، عن الأصمعي، قال: " قدم أعرابي على غير حيه، فقدم على رجل من حيه، فنزل عليه، فقال: كيف تركت كلبي بليقا؟ قال: قد ملأ الحي نباحا.

قال: طاب." (١)

"فكيف أكون إذا ما قصدت ... لأكل الطعام وشرب المدام

"

٢٣٦ - قلت: وممن شهر بالبخل من المتقدمين أبو الأسود الدؤلي، فأخبرني أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي بها، أخبرني جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، حدثنا محمد بن جعفر السامري، حدثنا يموت بن المزرع، حدثنا عيسى، حدثنا أبو زيد الأنصاري، قال: " وقف أعرابي بأبي الأسود الدؤلي، وهو على دكان له على باب داره يأكل تمرا، فقال له: أصلحك الله، شيخ هم، غابر ماضين، ووافد محتاجين، أكله الدهر، وأذله الفقر.

فناوله أبو الأسود تمرة، فرمى بها الأعرابي في وجهه، ثم قال له: جعلها الله حظك من حظك عنده، وألجأك إلى كما ألجأني إليك، ليبلوك بي كما بلاني بك "

٢٣٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي القارئ، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي طرفة، قال: " بينما أبو الأسود الدؤلي يأكل رطبا، إذ مر بي أعرابي فدعاه، فأقبل يأكل أكلا حيره، وكان أبو الأسود يشفق على طعامه، إلى أن سقطت من يده رطبة، فأخذها الأعرابي، ونفخها، ثم ألقاها في فيه، وقال: لا أدعك للشيطان.

فقال أبو الأسود: لا والله، ولا لجبريل ولا لميكائيل ولو نزلا "." (٢)

"٢٨٨ - في كتابي عن أبي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحمي، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا عبد الرحمن يعني: ابن عبيد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي، عن عمه، قال: " أبخل أهل خراسان أهل طوس، وكانت قرية من قراها قد شهر أهلها بالبخل، وكانوا لا يقرون ضيفا، فبلغ ذلك واليا من ولاتهم، ففرض عليهم قرى الضيف، وأمرهم أن يضرب كل رجل منهم وتدا في المسجد الذي يصلي فيه، وقال: إذا نزل ضيف فعلى أي وتد علق سوطا أو ثوبا فقراه على صاحب الوتد، وكان فيهم رجل مفرط البخل، فعمد إلى عود صلب،

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٦٨

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٧٢

فملسه وحدده وصيره في زاوية المسجد، ووتده منصوبا ليزل عنه ما علق عليه، فدخل المسجد ضيف، فقال في نفسه: أن يكون هذا الوتد لأبخل القوم، وإنما فعل هذا هربا من الضيافة.

فعمد إلى عمامته، فعقدها على ذلك الوتد عقدا شديدا، فثبتت، وصاحب ا لوتد ينظر إليه قد سقط في يديه، فجاء إلى امرأته مغتما، فقالت: ما شأنك؟ فقال: البلاء الذي كنا نحيد عنه، قد جاء الضيف ففعل كذا وكذا.

فقالت: ليس لنا حيلة إلا الصبر، واستعانة الله عليه.

وجعلت تعزيه، واجتمع بناته وجيرانه متحزنين لما حل به، وكان أمر الضيف عندهم عظيما، فعمد إلى شاة فذبحها، والى دجاجة فاشتواها، والى جفنة فملأها ثريدا ولحما، فجعلت امرأته وبناته وجاراته يتطلعن من فروج الأبواب والسطوح إلى الضيف وأكله، وجعلوا يتبادرون: قد جاء الضيف، ويلكم، قد جاء الضيف. فتناول." (١)

"المخلص، قالا: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى المنقري، حدثنا **الأصمعي**، قال: سمعت أعرابيا، يقول:. . . . «كدك فيما نفعه لغيرك»

٣١٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي، أنبأنا جدي، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري، قال: سمعت أبا موسى عمران بن موسى المؤدب، يقول: وفد على أنوشروان حكيم للهند وفيلسوف للروم، فقال للهندي: تكلم.

فقال: «خير الناس من ألفي سخيا، وعند الغضب وقورا، وفي القول متأنيا، وفي الرفعة متواضعا، وعلى كل ذي رحم مشفقا» .

وقام الرومي، فقال: «من كان بخيلا ورث عدوه ماله، ومن قل شكره لم ينل النجح، وأهل الكذب مذمومون، وأهل النميمة يموتون فقراء، ومن لم يرحم سلط عليه من لا يرحمه»

٣١٦ - وقال محمد بن جعفر: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد، وغيره، يقول: قال بعض الحكماء: " غافص الفرص عند إمكانها، وكل الأمور إلى وليها، ول ا تحمل على نفسك هم ما لم يأتك، ولا تعدن عدة ليس في يديك وفاؤها، ولا تبخل بالمال على نفسك، فكم من جامع لبعل حليلته؟ فنقل هذا الكلام

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٠

الأخير محمد بن بشير، فقال، من البسيط:

كم مانع نفسه لذاتها حذرا ... للفقر ليس له من ماله ذخر." [1]

"قال: "كان يتمثل:

إنا لنفرح بالأيام نقطعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل (١) " (٢) .

---

(١) أورد المزي في: (تهذيب الكمال ٧٤/٣٢) هذا الأثر مجزوما به عن البرجلاني، وفي السند إلى الرقاشي: ابنه عبد النور، لم أقف على ترجمة له.

وروى أبو عبد الله القطان في: (فوائده [١٢/أ]) نحوه عن سلم بن الفضل البغدادي عن محمد بن عبد العزيز الجوهري عن أبي يعلى زكريا بن يحيى المنقري عن **الأصمعي** قال: "سمعت أعرابيا يقول: ... "، فذكر كلاما، ثم قال: "ثم أنشأ يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل"

والبيتان أوردهما ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص/٣٨٧) أثناء شرحه للحديث الأربعين، ونسبهما إلى بعض السلف، ولم يسمه.

(٢) كتب قبالة هذا الأثر في حاشية (أ) : "وأخرى [هكذا] :

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فإنما الربح والخسران في العمل"." [2]

""أتيت النسابة البكري (١) ، فقال لي: من أنت؟ فقلت ابن العجاج. فقال: قصرت والله، وعرفت، علك كقوم عندي إن حدثتهم لم يعوا عني، وإن سكت عنهم لم يسألوني. قلت: أرجو أن لا أكون كهم. قال: فاعلم يا بني أن للعلم آفة، ونكدا، وهجنة. فآفته: نسيانه، ونكده: الكذب فيه، وهجنته: وضعه عند غير أهله" (٢) .

---

(١) هو: دغفل بغين معجمة، وفاء بن حنظلة بن زيد السدوسي ... يقال: له صحبة، ولا يصح. وعده بعضهم في المجهولين.

روى له: تم. ومات غرقا في قتال الخوارج قبل سنة: ستين على الأشهر.

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٢٣

(٢) المهروانيات المهرواني ٦١١/٢

انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٤١) ت/٢٠٠٤، وأسد الغابة (٢/٨) ت/١٥١٣، وتهذيب الكمال (٨/٤٨٦) ت/١٧٩٩، والميزان (٢/٢١٧) ت/٢٦٧٥، والتقريب (ص/٢٠١) ت/١٨٢١.

(٢) إسناد الأثر فيه: أبو العيناء البصري ... ليس بقوي (كما تقدم ص/١٠٢٧) ، والعلاء بن أسلم لم أقف على ترجمة له، ورؤبة لين (كما تقدم ص/١٠٢٧) ، وشيخه فيه جهالة (كما تقدم) .

وروي من أربعة طرق أخرى عن **الأصمعي** ...

الأولى: طريق أحمد بن إبراهيم بن كثير ... رواها ابن عساكر في: (تأريخه ١٧/٣٠٢) بسنده عن إبراهيم بن الجنيد عنه به، بنحوه هنا ... وفيه من لم أقف على ترجمة له.

والثانية: طريق أبي حاتم السجستاني ... رواها ابن قتيبة في: (عيون الأخبار ٢/١٣٤) عنه به ... وهذه طريق حسنة لولا جهالة العلاء بن أسلم، فأبو حاتم صدوق (انظر: التقريب ٢٥٨ ت/٢٦٦٦) .

والثالثة: طريق عباس بن الفرج الرياشي بكسر الراء، وتخفيف التحتانية، وبالمعجمة ... رواها ابن عبد البر في: (جامع بيان العلم ١/٤٤٩ ورقمها/٧٢٠) بسنده عنه به، بنحوه أيضا.

وهذه طريق صحيحة لولا جهالة العلاء بن أسلم.

والرابعة: طريق بشر بن موسى البغدادي ... رواها البيهقي في: (الشعب ٢/٢٧٨- ٢٧٩ رقم/١٧٥٧) ومن طريقه: ابن عساكر في: تأريخ دمشق (١٧/٣٠٣) عن أبي بكر إسماعيل بن محمد الضرير، وابن عساكر في: (تأريخه ١٧/٣٠٢- ٣٠٣) عن أبي المعالي الفارسي عن البيهقي عن أبي الحسن بن بشران عن أبي سهل القطان كلاهما عن بشر به، بنحوه.

وذكره المزي في: (تهذيب الكمال ٨/٤٨٩) مجزوما به عن بشر أيضا ...

والإسناد الأول إلى بشر فيه بالإضافة إلى ابن أسلم: أبو بكر الضرير، لم أقف على ترجمة له.

والثاني صحيح إلى بشر بن موسى، أبو المعالي الفارسي: ثقة (كما في: السير ٢٠/٩٣) .

ورواه عن العلاء بن أسلم أيضا: الحكم بن موسى ... أخرج روايته الخلعي في (فوائده [٥/١١ب- ١٢أ]) بسنده عن الحسن بن داناج عن عبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، ومحمد بن العباس كلهم عنه به، بنحوه ...

والحسن بن داناج لم أقف على ترجمة له.

ورواه الإمام أحمد في: (العلل ومعرفة الرجال ١/٢٧٩ رقم النص/١٦٦٧) ، والبيهقي في: (المدخل ص/٣٤٨ رقم/٥٧٩) ، وابن عساكر في:

(تأريخه ٣٠٣/١٧) من طرق عن عفان بن مسلم عن معاذ بن السفير (أو: السقير) عن أبيه عن دغفل به، بنحوه ...

وذكره ابن حجر في: (الإصابة ٤٧٥/٢) عن حنبل بن إسحاق عن عفان به ... ومعاذ، وأبوه لم أقف على ترجمة لهما والله تعالى أعلم.." (١)

"٤٢-...حدثنا هلال بن محمد بن جعفر ببغداد ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا ربعي بن علية عن داود بن أبي هند عن عامر عن أبي جبيرة بن الضحاك قال نزلت هذه الآية في بني سلمة ولا تنابزوا بالألقاب قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا وله اسمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الرجل بالاسم فيقال له يا رسول الله فإنه يغضب من هذا الاسم فنزلت ولا تنابزوا بالألقاب هـ. رواه شعبة وحماد بن سلمة وبشر بن المفضل وعبد اله بن إدريس وغيرهم عن داود، ووقع لنا عاليا من هذا الطريق وربعي بن عليه هو أخو إسماعيل بن عليه.

٤٣-...حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد وغيرهم أن ابن شهاب حدثهم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع. هذا حديث

-ق١١ب-

صحيح متفق عليه من حديث ابن شهاب وحديث ابن وهب عن هؤلاء، انفرد مسلم بإخراجه فروى حديث مالك وابن أبي ذئب عن أبي الطاهر عن ابن وهب عنهما وروى حديث يونس عن حرملة وأبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس وروى حديث عمرو بن الحارث عن هارون الأيلي عن ابن وهب عنه ووقع عندي عاليا كأني سمعته من صاحب مسلم.

٤٤-...حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة ثنا أحمد بن الحسن الرازي ثنا علي بن محمد بن إسماعيل بن يونس الرقاشي ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال سمعت إعرابيا بعرفات يقول اللهم لا تحرمني أجر تعبي ونصبي فإن حرمتني ذلك فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.." (٢)

---

(١) المهروانيات المهرواني ١٠٢٨/٣

(٢) الجزء الرابع من الثقفيات للقاسم بن الفضل الثقفي - مخطوط (ن) القاسم بن الفضل الثقفي ص/١٩

"٧٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، قال: ثنا محمد بن عمرو، إملاء، قال: ثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث، فسمعت هاشم بن القاسم ، يقول: حدثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي، قال: ثنا زيد بن حيان، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي ".

رضي الله عنهم

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: ثنا **الأصمعي**، قال: أتى أعرابي إلى معن بن زائدة، ومعه نطع فيه صبي حين ولد، فاستأذن عليه، فلما دخل دهده الصبي بين يديه، وقال:

سميت معنا بمعن ثم قلت له ... هذا سمي فتى في الناس محمود

أنت الجواد ومنك الجود نعرفه ... فإن هلكت فما جود بموجود

أمست يمينك من جود مصورة ... لا بل يمينك منها صورة الجود

قال: كم الأبيات؟ قال: ثلاثة، قال: اعطوه ثلاثمائة دينار، لو كنت زدتنا لزدناك، قال: حسبك ما سمعت، وحسبي ما أخذت أخر المجلس الثامن.." (١)

"٨٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف، قال: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن يونس القرشي، قال: ثنا **الأصمعي**، قال: حدثنا شبيب، قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال لبنيه: ﷺأيكم يقبل وصيتي، قال ابنه الأكبر: أنا يا أبه، قال: فإن فيها قضاء ديني، قال: وما دينك يا أبه؟ قال: ثمانون ألف دينار ، قال: وفيم أخذتها يا أبه؟ في كريم سددت منه خلة، وفي رجل أتاني في حاجة ودمه ينزو في وجهه من الحياء، فبدأته بها قبل أن يسألني

قال محمد بن يونس: وحدثنا **الأصمعي**، قال: اشتكى أعرابي شكاة شديدة، فعاده قومه وبنو عمه، قالوا: كيف نجدك يا فلان؟ قال: أجدني أجد ما لا أشتهي، وأشتهي ما لا أجد

أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: قال أبو علي الحسين بن عبد الرحمن: أنشدني أبو عمران السلمي:

وإني لآتي الذنب أعرف قدره ... وأعلم أن الله يعفو ويغفر

---

(١) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

لئن عظم الناس الذنوب فإنها ... وإن عظمت في رحمة الله تصغر

آخر المجلس التاسع.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.." (١)

"٦٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، قال: ثنا أحمد بن منصور، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، ﷺلو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله عز وجل، فيغفر لهم»

أخبرنا الحسين بن عمر، قال: ثنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت إبراهيم بن السري يقول: سمعت أبي يقول: لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للاقت السرور في معادها

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، قال: ثنا محمد بن يونس بن يزيد، قال: حدثنا **الأصمعي**، قال: وعظ أعرابي أخاه فقال: يا أخي، إنك طالب ومطلوب، فبادر الموت واحذر الفوت، وخذ من الدنيا ما يكفيك، ودع منها ما يطغيك، وإياك والبطنة، فإنها تعمي عن الفطنة، ودع المراء لقلة خيره، فإنه لا تؤمن فتنته، ولا تفقه حكمته آخر المجلس السابع.." (٢)

"١٥- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، قال: حدثنا أبو الحسين ثوابة بن أحمد ابن عيسى الموصلي ، قال: حدثني علي بن إسحاق الغساني بطبرية ، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم عن **الأصمعي** قال: رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلام ما سمعت كلاما أسبق إلى شيء منه ، ثم رفعت صوتها فقالت:

أنوح على دهر مضى بقضاءه إذا العيش رطب والزمان مواتي

أبكي زمانا صالحا قد فقدته فقطع قلبي ذكره حسرات

فيا زمنا علي على رغم أهله إلا عدكما قد كنت مد سنوات

تمطا علينا الدهر في منن قوسه ففرقنا منه بسهم شتات

---

(١) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

(٢) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

آخر الجزء الثاني ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد خير خلقه وسلم تسليما.

[٣/أ] الجزء الثالث

من الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب

تخريج

أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي

رواية

القاضي الجليل

أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه الخلعي

[٤/ب] الجزء الثالث من الخلعيات." (١)

"١٩٣- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس إملاء ، قال: أخبرنا أبو الفضل يحيى بن الربيع بن محمد العبدي ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال: حدثنا أبو الطيب الضرير أحسبه عن **الأصمعي** عبد الملك:

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والأدبا

لا خير فيمن له أصل بلا أدب حتى يكون على مازانه حدبا

كم من حسيب أخي عن وطمطمة قدم لدى القوم معروف إذا انتسبا

في بيت مكرمة أباؤه لجب كانوا رؤساء فأمسى بعدهم ذنبا

وخامل مقوف الأياد وأدت فإلى المعالي والموال والنسبا [٣٤/أ]

العلم كنز وذخر لا نفاذ له نعم القرين إذا ما عقلا وصحبا

قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل فيلقى الذل والحدبا

وجامع العلم مغبوط به أبدا فلا تحاذر منه الفوت والسلبا

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١/ ١٠

يا جامع العلم! نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به درا ولا ذهبا

فاشدد يديك به تحمد معتبه به تنال الغنى والدين والحسبا

آخر الجزء الخامس من الفوائد

والحمد لله حق حمده

وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليما

حسبنا الله ونعم الوكيل

[٣٤/ب] الجزء السادس

من الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب

تخريج." (١)

"٢٨٦- أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد العسقلاني ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قال: حدثنا أبو الحسين عمربن الحسن بن علي الشيباني القاضي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال: حدثنا أبو حفص الصفار قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أعرابيا يدعو عشية عرفة فقال في دعائه: اللهم عجت الليك الأصوات بضروب اللغات ، يسألونك الحاجات ، وحاجتي إليك أن تذكرني عند البلاء إذا نسيني أهل الدنيا. [٥٧/ب]

٢٨٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف إملاء ، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثنا سليمان بن معبد ، قال: حدثنا **الأصمعي** قال: حدثنا عثمان الشحام قال: سمعت الحسن يقول: رأيت بدوية دخلت الطواف فقالت: يا حسن الصحبة جئتك من بعد أقبلت أسلك سترك الذي لا يخرقه الرماح ولا يزيله الرياح.." (٢)

"٢٨٨- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوهري ، قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن أحمد الجوهري ، قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١٤٦/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٢٢٥/١

الفضيل قال: حدثني الأصمعي قال: كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء:

وإن امرءا دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

فسألته عن ذلك فقال: كنت في ضيعتي نصف النهار أرقد فيها ، فسمعت قائلا يقول هذا البيت فنظرت فلم أجد أحدا ، فكتبته على خاتمي.

آخر الجزء السابع من الفوائد

والحمد لله حق حمده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

[٥٧/أ]

سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على القاضي الفقيه أبي الفتح سلطان بن إبراهيم بن أبي المسلم، أدام الله عزه،

[٥٧/ب] الجزء الثامن

من الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب

تخريج

أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي

رواية

القاضي الجليل

أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه

أدام الله عزه

قوبل فوافق." (١)

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٢٢٦/١

"٨٣٦ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، الإشبيلي، قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا علي بن أحمد الجرجاني، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير عن القعقاع، أن امرأة قدمت زوجها إلى الشعبي فقضى عليه، فأنشأ الزوج وهو يقول:

فتن الشعبى لما ... رفع الطرف إليها

فتنته ببنان ... وبريق معصميها

فتنته بلحاظ ... وبحسن مقلتيها

من فتاة حين قامت رفعت ماكمتيها [١٨١/ب]

قال للجلوان قدمها ... وأحضر شاهديها

فقضى جورا علينا ... ثم لم يقض عليها

كيف لو أبصر منها ... نحرها أو ساعديها

لصاحبي تراه ... ساجدا بين يديها

بنت عيسى بن جراد ... ظلم الخصم لديها

٨٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد المالكي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري، قال: حدثني يحيى بن الفضيل، قال: حدثني الأصمعي، قال:
أنشدني أبو عمرو بن العلاء:." (١)

"٩٥٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس [٢١٢/أ] قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري، قال: حدثني جامع، قال: حدثني سليمان بن جرير، قال: حدثني الأصمعي عن عمير بن حجير الشيباني، قال: ضلت إبلا لي فخرجت في طلبها يعني في البدو فانتهيت إلى البرية فإذا أنا بجارية على باب خيمة كأنها فلقة قمر أعشى جمالها بصري، قالت مالي أراك مولها، قلت ضل إبل لي فخرجت في طلبها، فقالت أفلا أدلك على من علم ذلك عنده، قلت بلى، قالت أخذهن الذي أعطاكهن وهو أحق

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١٧٦/٢

بردهن فسله من طريق اليقين لامن طريق الإختبار، قال: فأعجبني كلامها مع ما رأيت من جمالها فراودتها على نفسها فقالت لي: هبك ليس لك مانع من أدب أما لك زاجر من حياء، قلت لها إنه ما يرانا إلا الكواكب، قالت: فأين مكوكبها، قلت ألك زوج قالت: قد كان ذلك فدعي لما خلق له فأجاب وصار إلى ما خلق منه، فقلت لها: هل لك في زوج لاتذم خلائقه ولاتخشى بوائقه، قال: فنكست رأسها وأرسلت عينيها وأنشأت تقول:." (١)

"الحديث الثاني والثلاثون

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طروش (ق ٤١) الصيرفي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال: حدثنا إسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا نصر بن علي الجهني عن الأصمعي عن أبي عمرو عن عيسى بم عمر عن معاوية أنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في خطبة أحد العيدين (الدنيا دار بلاء ومنزل قلعه وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء أو انتزعت بالكره من أيدي الأشقياء ، فأسعد الناس بها أرغبهم عنها وأشقاهم بها أرغبهم فيها ، وهي الغاشة لمن انتصحها والمغوبة لمن أطاعها والخائنة لمن انقاد لها فالفائز من أعرض عنها وألهاك من سمه هوى منها ، والشقي من رغب فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه ، ونصح نفسه وقدم توبته وأخر شهوته من قبل أن تلفظه (ق ٤٢) الدنيا إلى الآخرة فيصبح في بطن ارض موحشة مزعجة غبراء مدلهمة طالما لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحر إما إلى جنة يدوم نعيمها أو نار لا ينفد عذابها.." (٢)

"كلاب، ومن نحا نحوهم. وسألنا الخاص والعام عن هؤلاء، فقلنا: أهؤلاء أهل العلم كالصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين رحمة الله عليهم؟ قالوا: (لا) وليسوا بمعروفين من أهل العلم. قلنا هؤلاء من أهل الفقه كالشافعي، وأبي حنيفة، ومالك، أمثالهم؟ قالوا: لا وغير معروفين فيهم. قلنا: هؤلاء من أهل الأدب والمعرفة بلغات العرب، كأبي عمرو بن العلاء، والأصمعي، والكسائي، وأمثالهم؟ قالوا: لا وغير معروفين فيهم. قلنا." (٣)

"وقد كتب عني هو، رحمه الله، من حديثي أشياء انتخبها وسمعها مني وقرأ بعضها علي، حدثنا القاضي أبو عامر بقراءتي عليه قال: أخبرني الفقيه هشام بن محمد بن مسلمة قال؛ أخبرني أبو محمد ابن

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٢٨٩/٢

(٢) الأربعون الودعانية لابن ودعان - مخطوط (ن) ابن ودعان ص/٣٣

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٣٥/١

عبد الرحمن بن عمر حدثنا ابن الأعرابي قال؛ حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا سليمان بن معبد قال؛ حدثنا الأصمعي قال؛ حدثنا سليمان بن المغيرة قال؛ قال محمد بن واسع:

((ما بقي في الدنيا شيء من اللذة، إلا الصلاة ولقاء الإخوان)) .

وحدثنا قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن قاسم حدثنا أبو محمد ابن عباس حدثنا أبو القاسم الجوهري حدثنا محمد بن رزين حدثنا ابن القاسم قال؛ سمعت مالكا يقول:

((ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم نور يضعه الله في القلوب)) .

وحدثنا قال: حدثنا أبو بكر ابن جماهر حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا ابن النحاس حدثنا أحمد بن زياد حدثنا مشرف بن سعيد بن زيد الواسطي حدثنا عمرو بن سفيان المسعري عن أخيه قال؛ سمعت سفيان بن عيينة يقول:." (١)

"وتري منذ سمعته من ابن الوليد وقال محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي: ما تركت ذلك في وتري منذ سمعته من محمد بن الفرج؛ قال القاضي أبو الفضل عياض: وأنا قد أخذت بذلك منذ بلغني هذا الحديث.

وأخبرنا رحمه الله، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي الحضرمي قال: وقف علي مجنون وأنا في دكان عطار بمصر وبيدي سكين أحك بها خشبة فقال: يا شيخ لا تتحرك حركة تفسد بها شيئين، فقلت: ما هما؟ قال: السكين والخشبة، فقلت: صدقت فمضى.

وأخبرنا قال؛ أخبرنا القضاعي القاضي بمصر قال؛ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال؛ أخبرنا أبو بكر ابن دريد قال؛ أخبرنا أبو حاتم عبد الرحمن عن الأصمعي قال:

قيل لبعض الحكماء: كيف حالك؟ قال: ((كيف حال من يفنى ببقائه ويسقم بسلامته ويؤتى من مأمنه)) .

وأخبرنا، رحمه الله، قال: حدثني أبي والحبال، رحمهما الله، قالا؛ حدثنا هبة الله بن إبراهيم الأنماطي قال؛ حدثنا محمد بن محمد الأديب قال؛ حدثنا الحنفي قال؛ حدثنا ابن أبي شيخ قال؛ حدثنا يحيى بن سعيد الأسدي قال:

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٧٤

أردت سفرا فأتيت عبد الصمد بن علي أودعه فقال لي: أي يوم تخرج؟ قلت: يوم الخميس قال: ((فتجنب آخر النهار منه؛ فما أحصي كم رجل خرج آخر النهار يوم الخميس فأصيب)) .." (١)

"قال وحدثنا أبو بكر الخطيب إجازة حدثنا حمزة حدثنا محمد بن الحسن الأزدي حدثنا أبو حاتم السجستاني قال؛ حدثنا الأصمعي قال:

((بينما أنا في الطواف إذ رأيت جارية متعلقة بأستار الكعبة وهي تقول: ((إلهي وسيدي إن طالبتني بشري طالبتك بعفوك وإن أخذتني بذنوبي أتيتك بتوحيدك وإن أدخلتني النار مع أعدائك أعلمتهم بمحبتي فيك))

فقلت: لقد أحسنت والله يا جارية، فأنشأت تقول:

أفنيت عمرك والذنوب تزيد ... والرب يحصي والرقيب شهيد

حتى متى لا ترعوي عن لذة ... وعقابها يوم الحساب شديد

فكأنني بك قد أتتك منية ... لا شك أن سبيلها مورود

ثم شهقت وماتت.

وأخبرنا عن الخطيب قال؛ حدثنا الحسين بن محمد أخو الخلال حدثنا أبو بكر ابن محمد بن أحمد الجرجاني حدثنا الحسن بن أحمد الكاتب بهمذان حدثنا نفطويه قال؛ كنت عند المبرد فمر به إسماعيل بن إسحاق فوثب المبرد إليه وقبل يده وأنشده:

فلما بصرنا به مقبلا ... حللنا الحبى وابتدرنا القياما." (٢)

"٣٢ - قال رضي الله عنه أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ ببغداد أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الحافظ أنبأنا عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي بمصر حدثنا أبو روق حدثنا الرياشي حدثنا الأصمعي قال كان يقال جنان الدنيا ثلاث وحشوشها ثلاث فجنانها غوطة دمشق ونهر سمرقند ونهر الأبلة وحشوشها هيت -[٥٧]- وأردبيل وعمان.." (٣)

"٣٣ - قال رضي الله عنه أنباتنا فاطمة بنت أبي الحكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري ببغداد في دار ابن أختها أبي الفضل ابن ناصر الحافظ قالت أنبأنا أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب حدثنا

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٨٥

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١٨٢

(٣) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٥٦

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن عباس بن المغيرة الجوهري حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الله بن جميل العتكي حدثنا العباس بن الفرج الرياشي حدثنا **الأصمعي** عن أبي عمرو يعني ابن العلاء قال

حسن الدنيا ثلاثة نهر الأبلة وغوطة دمشق وسمرقند.." (١)

"٤ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد السرخسي: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف الصياد: حدثنا محمد بن قريش (١) قال:

سألت **الأصمعي** عن عجري وبجري، قال: همومي وأحزاني.

٥ - حدثنا أحمد بن محمد: حدثنا طراد بن محمد: أخبرنا محمد بن أحمد: أخبرنا محمد بن يونس: حدثنا **الأصمعي** قال:

ضاف أعرابي قوما فرآهم لا ينامون، فقال: ما لكم لا تنامون؟ قالوا: من دابة يقال لها: البرغوث، فأنشأ يقول:

/ برح بالعينين برغوث صلف

يبيت عند المرفقين والكتف

وينقد النقدة ثم لا يقف

ويقفز القفزة كالفهد الثقف

يا بردها على الفؤاد لو (نقف؟) (٢)

---

(١) هكذا في الأصل، ومحمد بن قريش لم يدرك **الأصمعي**، وقد أخرجه ابن عساكر (٢٥/ ١١٥) من طريق محمد بن يونس - وهو الكديمي - قال: سألت **الأصمعي** .. .. ، ويأتي كذلك في الإسناد التالي، لكن بين الكديمي وبين الراوي عنه هنا - ابن وصيف الصياد - طبقة.

فلعل في الإسناد سقطا، والصواب: «أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف الصياد: [حدثنا محمد بن قريش]: حدثنا محمد بن يونس: سألت **الأصمعي** ..»، ففي الرواة عن الكديمي: محمد بن

---

(١) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٥٧

قريش. والله أعلم.

(٢) هكذا قرأتها في الأصل، ومن معاني النقف في اللغة الضرب. والسياق يحتمل أيضا أن تكون (لو يقف) يعني: ليضرب فتشفي النفس غليلها، والله أعلم.." (١)

"بأصفهان قال: أنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي السيني قال: أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى قال: ثنا مسدد بن مسرهد قال: ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن شعبة قال: حدثني أبو إسحاق عن هبيرة قال: قال عبد الله: اعتبروا الرجل بمن يصاحب، فإنما يصاحب الرجل من هو مثله. *

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أنا جدي قال: أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا نصر بن علي قال: خبرنا **الأصمعي** قال:

لقي أعرابي بين مكة والمدينة فسئل عن شيء. فقال: ما أرى الناس إلا بقرنائهم. انظروا إلى الحجاج من قيض له ابن أبي مسلم؟ يعني يزيد. وإلى فرعون من قيض له هامان؟ وانظروا إلى عمر بن عبد العزيز من قيض له رجاء بن حيوة؟ فما أرى الناس إلا بقرنائهم. *." (٢)

"أعيد عليك ما حدثت. قلت: نعم. فأعادها كلها ما أسقط حرفا. فقلت: من أنت؟ فقال المأمون: هذا إسماعيل بن صبيح١. فقلت: القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع.

[١٠٤] أخبرني أبي -رحمه الله- أنا القاضي أبو يعلي، أنا إسماعيل، أنا الحسين بن القاسم، حدثني ابن عجلان ابن أخي **الأصمعي**، عن عمه٢ قال: قال أبو عمرو بن العلاء: رأيت امرأة تطوف بالبيت، بديعة الحسن، وكان ذلك ليلا، وهي تقول:

يا رب، أما لك عذاب إلا النار؟

فقلت: يا هذه، ولو كان، ما كنت فاعلة؟

قالت: إذن والله لقضينا أوطارا.

---

١ إسماعيل بن صبيح اليشكري من رجال ابن ماجه، وذكره ابن حبان في الثقات، وتوفي سنة سبع عشرة

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/١١٢

(٢) ذم قرناء السوء لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٥٢

ومائتين "٣/ ١١٠-١١٢".

وقال ابن حجر في التقريب: من التاسعة، صدوق "التقريب، رقم ٤٥٣".

[١٠٤] لم أعثر عليه.

٢ انظر ترجمة الأصمعي في تهذيب الكمال "١٨/ ٣٨٢"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ١٧٥"، وتاريخ بغداد "١٠/ ٤١٩".." [1]

"[الشيخ الخامس والسادس والعشرون] :

[١٠٨] أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز وابنه الشيخ أبو محمد سعد الله بن علي قراءة عليهما في مجلس واحد سنة تسعين وأربعمائة قالا: أنا القاضي الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء قراءة عليه، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد أبو القاسم، أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر، ثنا أحمد بن زهير، أنا علي بن نضر، عن محمد بن حرب الهلالي قال: قال كثير بن هراسة لابنه: أي بني، إن من الناس ناسا ينقصونك إن زدتهم، وتهون عليهم إذا خاصمتهم، وليس لرضاهم موضع تعرفه، ولا لسخطهم موضع تنكره، فإذا رأيت أولئك بأعيانهم؛ فابذل لهم وجه المودة وامنعهم موضع الخلصة، يكون ما بذلت لهم من المودة دافعا لشرهم، وما منعتهم من موضع الخلصة قاطعا لحرمتهم.

[١٠٩] أخبرنا علي وابنه أبو محمد قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا إسماعيل قراءة، أنا الحسين بن القاسم بن جعفر، حدثني أبو الفضل الربعي، عن أبيه قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: لم لا تركب الخيل؟ قال: الخيل للطلب والهرب، فلست أطلب مدبرا ولا أنصرف عن مقبل.

[١١٠] أخبرنا علي وسعد الله قالا: أنا محمد، أنا إسماعيل، أنا الحسين، حدثني أبو العباس الهروي، أنا الرياشي، عن الأصمعي قال: لما حضرت الحجاج الوفاة أنشأ يقول:

يا رب قد حلف الأعداء واجتهدوا ... بأنني رجل من ساكني النار

أيحلفون على عمياء ويحهم ... ما ظنهم بكثير العفو غفار

فأخبر بذلك الحسن فقال: تالله إن نجا فهما١.

---

[١٠٨] لم أعثر عليه.

[١٠٩] لم أعثر عليه.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شهدة ص/١٥٦

[١١٠] تهذيب تاريخ ابن عساكر "٤/ ٨٥".

١ أي: إن نجا فبسبب العفو والغفران من المولى عز وجل.." (١)

"٩- ... حدثنا عبد الرزاق بن إسماعيل بن إسحاق بن عبد الله أبو همام الشاشي، قدم حاجا سنة تسع وثلاثمائة، نا أبو عبد الرحمن حاشد بن إسماعيل، نا أحمد بن إسماعيل، قال: سمعت **الأصمعي**، يقول: لم يكن حميد الطويل بذاك الطويل، ولكن كان في جيرانه رجل يقال له: حميد القصير، فقيل حميد الطويل ليعرف من الآخر.

١٠- ... حدثنا عبد الرزاق، نا حاشد، نا أبو صالح الحكم بن موسى، نا الحسين بن يحيى الخشني أبو عبد الملك، حدثنا عبد الرزاق، نا أحمد بن السميدع، نا عيسى بن إبراهيم البركي، نا أبو هلال، سمعت الحسن يقول: حدث القوم ما أقبلوا عليك بوجوههم، فإذا ألفتوا فاعلم أن لهم حاجات.

١١- ... حدثنا عبد الرزاق، نا حاشد، قال: سألت إبراهيم بن حميد الطويل، قلت: ما اسم جدك؟ قال: لا أدري.

من حديث أحمد بن محمد بن عمران

١٢- ... قرأت على الشيخ أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي، في شهر رجب سنة خمس وتسعين، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ، نا أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح، أنا أبو بكر محمد بن يحيى النديم، قال: قال يحيى بن خالد: ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الهدية، والكتاب، والرسول، وكان يقول لولده: اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون.

١٣- ... حدثنا أبو عبد الله الحكيمي، حدثني ميمون بن هارون، حدثني علي بن عيسى بن بردانيروذ قال: كان يحيى بن خالد يقول: إذا أقبلت الدنيا فأنفق فإنها لا تفنى، وإذا أدبرت فأنفق فإنها لا تبقى.

١٤- ... حدثنا أبو عبد الله الحكيمي، حدثني ميمون بن هارون، حدثني علي بن عيسى بن بردانيروذ، عن أبيه، قال: قيل ليحيى بن خالد: ما أكرم فلانا لو كان له أصل، فقال: هو أصل.." (٢)

"١٢- حدثنا الدارقطني، نا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، نا علي بن حرب، نا الحسن بن موسى الأشيب، نا سعيد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شهدة ص/١٥٨

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ١٢/٣

ابن عمر، أنه اشترى سمكة طرية بدرهم وشيء، فأتاه سائل فتصدق بها عليه، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على نفسه غفر الله تعالى له ".

١٣- أخبرنا الدارقطني، نا محمد بن القاسم بن زكريا، أنا أبو كريب، نا عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، عن علي، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن مانع الصدقة ".

١٤- حدثنا عمر بن أحمد المفسر، نا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي، نا عمرو بن علي، نا عبد الوهاب، نا هشام بن غسان، عن الجارود، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من أطعم مؤمنا جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة ".

أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، نا محمد بن مخلد العطار، قال: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: سمعت **الأصمعي**، يقول: بلغني عن يونس بن عبيد انه كان يلبس ستة أقمصة في السنة، كل شهرين قميصا ثم يتصدق به.

١٥- نا أبو الليث نصر بن محمد البخاري، قدم علينا، نا محمد بن أبي حفص، نا عبد الله بن محمد بن يعقوب، نا إسماعيل بن بشر، نا مقاتل بن إبراهيم، نا عباد بن بكير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " اتخذوا الأيادي عند الفقراء فإن لهم دولة يوم القيامة ، قيل: وما دولتهم؟ قال: إذا قامت الصفوف يوم القيامة ودعي بالفقراء قيل لهم: تصفحوا وجوه الناس، فمن تصدق عليكم في الدنيا أطعمكم أو كساكم فخذوا بيده فأدخلوه الجنة ".

أخبرنا موسى بن عيسى بن طانجور، نا محمد بن محمد الباغندي، نا سعيد بن يحيى، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب، قال: إن الصدقة تضاعف يوم الجمعة.

حدثنا محمد بن أحمد بن سمعون، نا أحمد بن سليمان بدمشق، نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر، قال: سمعت أم الدرداء تقول: من أعطى شيئا فليقبله، فمن كان غنيا فليضعه في ذي الحاجة من إخوانه، وأن كان فقيرا فليستعن به على حاجته، ولا يرد على الله رزقه.

١٦- أخبرنا أبو حفص عمر بن زاذان القزويني، قدم علينا حاجا، نا علي بن محمد بن مهرويه، وما سمعته إلا منه، نا محمد بن يحيى الطوسي، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله،." (١)

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/١٥

"٤١- حدثنا حماد، نا مسدد، نا عبد الوارث، عن أبي الهياج، عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير، قال: أحسبه فطيما، وكان إذا جاء، قال: " يا أبا عمير ما فعل النغير؟ ".

من حديث ابن الطيوري عن الخلال والعتيقي

٤٢- أخبرنا الشيخ أبو الحسين الطيوري، قراءة عليه، في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وبقراءتي عليه بعد ذلك، في ذي الحجة سنة ست وتسعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الخلال الحافظ، نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، أنا سألته فحدثني، نا محمد بن علي بن إسماعيل الأبلي، نا يحيى بن محمد بن حنيش، نا سليمان بن إبراهيم بن زرعة القيرواني، نا عبد الرحمن بن أشرس، نا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من أكل طعاما، وذو عين ينظر إليه فلم يطعمه أصابه داء يقال له النفس ".

٤٣- أخبرنا أبو محمد الخلال، نا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعي، نا أحمد بن عبد الله بن سابور، نا محمد بن معاوية أبو جعفر الأنماطي، نا الهيثم بن عدي، **والأصمعي**، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: قال العباس بن عبد المطلب عليه السلام لابنه عبد الله: يا بني لا تطلب العلم لثلاث: لتماري فيه، وترائي به، وتداهن به، ولا تتركه لثلاث: زهادة في العلم، ورغبة في الجهل، واستحياء من العلم.

٤٤- وكان عبد الله بن عباس يقول: ثلاثة لا أكافئهم، وأربعة لا يكافئهم عني إلا الله، فأما الثلاثة: فرائح راح وغدا متعلما من غير حاجة، ورجل وسع لي في مجلس كان يضايق فيه أهله، ورجل حدثته حديثا فنصت لي حتى سمعه واستغفر.

٤٥- أخبرنا الخلال، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم البصري، نا عبد الرحمن بن المبارك، نا أبو عوانة، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، عن حفصة ابنة عمر، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ".

٤٦- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري، نا أبو عروبة الحراني، بحران، نا محمد بن كثير، نا الخضر بن محمد، قال: كنا بالكوفة عند ابن المبارك، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، الرجل يدعو يبدأ بنفسه، فقال: أنا سفيان، عن الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يرحمنا الله وأخا عاد ".." (١)

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤٠/١٠

"١٧- أخبرنا أبو الحسن، نا أبو سعيد محمد بن أحمد الأصبهاني صاحب عضد الدولة، ولم يكن عنده غيره، نا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني، نا أبو هدبة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، الملتمسون العثرات، المفرقون بين الإخوان ".

من فوائد الجوهري

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، بقراءتي عليه، في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن عمر بن العباس بن حيوية الخزاز، أخبرني أبو الحسن علي بن موسى بن إسحاق الرزاز، قال: مات أبو عبيدة معمر بن المثنى سنة ثمان ومائتين، ومات أبو زيد الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين، ومات **الأصمعي** سنة ست عشرة ومائتين، ومات سيبويه سنة أربع وسبعين ومائة، ومات حمزة سنة ست وخمسين ومائة، ومات عاصم في سنة ثمان وعشرين ومائة، ومات النضر بن شميل، وهشام الضبي، والشافعي، في سنة أربع ومائتين، وقال: قيل: قيل سنة ثلاث ومائتين، ومات ابن الأعرابي سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله ثمانون سنة، ومات ابن معدان يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات العماني، ومحمد بن الحسن الفقيه سنة إحدى وتسعين ومائة، ومات الفراء، والهيثم بن عدي، والداروردي سنة سبع ومائتين، وقال غالب: مات سنة سبع ومائتين بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين، ومات الأحمر بعده.

أنشدنا الجوهري، أنشدني ابن حمويه، أنشدني أبو الحسن الرزاز لبعضهم:

إذ لم تصن في منزل الحر حرة رأى فلا فيما تولى الرويد

فلا تتخذ منهن حرا تعبده فهن الخمر والله عليهن الشهيد

قال: قال لنا أبو عمر بن حيويه: عندي مهدي من ذي القعدة سنة خمس وسبعين ومائتين، ومات أبو عمر بن حيويه في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

١٨- حدثنا الجوهري، أنا أبو عمر، نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: حدثني هارون بن موسى، حدثني تميم بن عمران، عن محمد بن عقبة، عن فضيل بن عياض، عن الليث، عن قتادة، عن ابن." (١)

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤٢/٤

"١٠- حدثنا محمد، نا سويد بن سعيد، نا مفضل بن أبان بن ثعلب، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: أتاني جابر بن عبد الله الأنصاري وأنا في الكتاب، فقال: اكشف لي عن بطنك، فكشفت له عن بطني فقبله، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أمرني أن أقرئك السلام ".

حدثنا محمد، نا يوسف بن يعقوب الصفار، نا حماد بن خالد، عن أبي ذؤيب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، قال: رأيت عليا رضي الله عنه.

١١- حدثنا محمد، نا أحمد بن صبيح الأسدي، نا يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، مؤذن بني أفصى وإمامهم ثلاثين سنة ، حدثني مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من فارق عليا فارقني، ومن فارقني فارق الله عز وجل ".

١٢- حدثنا محمد، نا عبد الوهاب بن زكريا الأصبهاني، نا حسين بن حفص، نا أبو مسلم، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ".

١٣- حدثنا محمد، نا جمهور بن منصور، نا يوسف بن يعقوب بن الوليد، نا ابن أبي ذئب، عن عامر بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أسكر الفرق فالحسوة منه حرام ".

من فوائد أبي حاتم اللبان الرازي

١٤- أخبرنا الشيخ الأجل أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف المعدل، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحسين محمد بن أحم بن محمد بن حسنون النرسي، أنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد اللبان الرازي ، حدثني أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله السرخسي، حدثني أبو سعيد الحسن بن مهران الأصبهاني، ببغداد، نا جعفر بن الحسين، عن **الأصمعي**، قال: دخلت على هارون الرشيد، فبكر علينا سليمان بن الربيع، فقال هارون: ما بكر بك يا سليمان؟ قال: أعجوبة يا أمير المؤمنين، قال هارون: وما هي؟ قال: عندي جاريتان: مكية، ومدنية، دعوتهما في هذا مد إحداهما إلي فمدت المدنية يدها إلى المطي فأقامته وركبته، فوثبت المكية ورمت بالمدنية، فقالت المدنية: أليس مالك بن أنس حدثنا، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من أحيا أرضا ميتة فهي له "

١٥- فقالت المكية: أليس سليمان بن عطاء، قال، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم،

قال: " ليس الصيد لمن أثاره إنما الصيد لمن أخذه ". فمن يقضي يا أصمعي؟ قلت: لمن شاء المولى.." (١)

"أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، نا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، حدثني أبو يعلى المنقرى، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن مجاهد، عن الشعبي، أن حسان بن ثابت، قال في النبي صلى الله عليه وسلم:

ثلاثة برزوا بعضاهم نصرهم ربهم إذا نشدوا

فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم واجتمعوا في الممات إذ قبروا

حديث واحد من الأربعين لابن ودعا

١٦- أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان، حاكم الموصل، قدم علينا بغداد في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، قرأت عليه وهو من جملة الأربعين، وسمعتها جميعها عليه الأولى حين تصفحت كتابه، فخليط عظيم يدل على عجز به وعيب الأسانيد ويعيرها على الأسانيد، وسمعت عليه مرة ثانية، بقراءة أبي عبد الله البلخي، قال: أنا أبو الحسن بن علي بن سليمان بن بحشل، حدثنا جدي لأمي عثمان بن سعدان الدقاق، ثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم القاضي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون، ووجلت لها القلوب، فكان فيما ضبطت منها: " أيها الناس إن أفضل الناس من تواضع عن رفعة، وزهد عن غنية، وأنصف عن قوة، وحلم عن قدرة، وإن أفضل الناس عبد أخذ من الدنيا الكفاف، وصاحب فيها العفاف، وتزود للرحيل، وتأهب للمسير، ألا وإن أعقل الناس، عبد عرف ربه فأطاعه، وعرف عدوه فعصاه، وعرف دار إقامته، فأصلحها، وعلم ".

صاحب القوهي، قال: سمعت يزيد بن زريع رحمه الله يقول: أصحاب الرأي أعداء السنة.

١٧- قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، نا محمد بن العباس أبو عمر، نا أبو بكر بن أبي داود، نا أبي، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني، أو غيره، قال: ذكر ابن المبارك حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناوأهم حتى تقوم الساعة ". قال ابن المبارك: هم عندي أصحاب الحديث.

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/٤٣

قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي، وهو ابن درهم، نا أحمد بن جعفر الحنبلي، نا أحمد بن علي الأبار، نا أبو بكر الطالقاني، نا سعيد بن يعقوب، قال: قال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين.." (١)

"٥٩- حدثني علي بن عمرو بن سهل الحريري، نا صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد، بدمشق، نا أبو حفص عمر بن مضر، نا سعيد بن كثير بن عفير، نا علون بن داود، عن محمد بن داود، عن محمد بن السائب الكلبي، قال: أول من قدم حضرموت بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من كلب، يقال له جهيل، قال: فعمدت نساء بغايا كن في حضرموت فخضبن أيديهن وضربن بدفوف شماتة، قال: وكتب مالك بن شداد بن ضيغم إلى أبي بكر رضي الله عنه:

أبلغ أبا بكر لديلك رسالة إلى البغايا رمن كل مرام

أظهرن في موت النبي شماتة وخضبن أيديهن بالأعلام

فاقطع حديث أكفهن بصارم كالبرق يومض في متون غمام

٣- حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن بحر العطار، بالبصرة، نا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، نا قريش بن أنس، نا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: استغاث قوم بليل، وقد قتل صاحبهم، فخرج المغيثون، فأدركوا رجلا، فقال: لم أقتله إنما خرجت مغيثا، فرفع ذلك إلى عبد الملك بن مروان، فأمر بقتله، فجاء رجل فقال: أنا قتلت الرجل، لا أكون قتلت رجلا ويقتل بي آخر، فأمر عبد الملك بإطلاقهما، وقال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من أحيا نفسا بنفس فلا قود عليه ".

٦٥- حدثنا علي بن عمر الدارقطني، نا سعيد بن محمد بن أحمد الخياط، نا محمود بن خداش، نا مروان بن معاوية، أنا ابو أيوب الفلسطيني قال: مكتوب في مزامير آل داود، هل تدري لمن أغفر من عبادي؟ قال: لمن يا رباه؟ قال: للذي إذا أذنب ارتعدت له مفاصله، وذلك الذي آمر ملائكتي أن لا تكتب عليه ذلك الذنب.

٦٦- حدثني عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، نا أبو يعلى المنقري، نا الأصمعي، قال: قال سفيان: بلغني أن الله عز وجل يقول: الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي، غير راض بقسمتي الذي قسمت بين عبادي، وقد قال الشاعر: كل العداوة قد ترجى أمانتها إلا عداوة من عاداك

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ١١/٤٧

بالحسد.

٧٣- حدثنا عبد الله بن عثمان، نا محمد بن مخلد، حدثني أحمد بن محمد بن خالد الكاتب، نا يحيى بن عثمان، نا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن زيد، عن عبد الملك العزرمي، عن طلحة بن مصرف، قال: قال عبد الله بن مسعود: عليكم بالأبكار فإنهن أشد ودا وأقل خبا.

من فوائد أبي علي بن شاذان." (١)

"٧٨- أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، بقراءتي عليه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين، قال: أنا أبو علي بن شاذان، إذنا، أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن سعد، نا أبي، نا عمر بن عطية، والحسين بن الحسن بن عطية، عن أبيه الحسن بن عطية، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من كذب علي متعمدا فإن له بيتا في النار ".

٨٠- وسمعت ابن كامل يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت أبي يقول: عمرو الناقد يتحرى الصدق.

من فوائد القاضي أبي العلاء الواسطي

٩١- أخبرنا الشيخ أبو غالب أيضا، بقراءتي عليه في التاريخ، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، إذنا حدثنا أبو الطيب، نا محمد بن القاسم بن إسحاق بن إسماعيل بن الصلت البلخي، نا محمد بن تميم الفيريابي، نا حفص بن عمر العدني، نا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير سليمان النبي بين الملك، والمال، والعلم فاختار العلم، فأعطي الملك والمال والعلم لاختياره العلم ".

٩٢- أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الحافظ، نا أبو الحسن إسماعيل بن سنان الشيزري، قاضي شيزر، من أصل كتاب أبيه، وسماعه فيه، نا أبي أبو جعفر، نا عيسى بن سليمان أبو موسى الفهري المقرئ، بشيزر، نا علي بن حمزة الكسائي، حدثني أبو بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك، قال: " قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿مالك يوم﴾ بألف، وكذلك أبو بكر وعمر ".

٩٣- أخبرنا أبو المفضل، نا محمد بن أحمد بن زنجة، نا محمد بن أحمد بن سهل الرازي، نا عبد الرحمن بن أخي **الأصمعي**، عن عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع **الأصمعي**، نا نافع بن أبي نعيم، عن يحيى

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/٨

بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعلي: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى ".

٩٤- أخبرنا أبو المفضل، نا علي بن محمد بن عنبسة، مولى الرشيد، نا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، نا عبد الملك بن قريب **الأصمعي**، قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام، يحدث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، وأخي علي، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي ".." (١)

"٩٥- أخبرنا أبو المفضل، نا الحسن بن أحمد الحافظ، نا قتادة بن الوسيم، نا العباس بن الفرج الرياشي، نا **الأصمعي**، نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ".

٩٦- أخبرنا أبو المفضل، نا محمد بن أيوب بن موسى الأصبهاني، بطرسوس، نا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، نا يعلى بن عباد الكلابي، نا محمد بن كثير السقاء، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها، وأنتق أرحاما، وأقل خبا للجماع، وأرضى منه باليسير ".

٩٧- أخبرنا أبو المفضل، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، بالكوفة، نا عمار بن يعقوب الأسدي، نا عيسى بن عبد الله العلوي، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " طلب الفقه فريضة على كل مسلم ".

٩٨- أخبرنا أبو المفضل، نا العباس بن الفضل الدباج، بحلب، حدثني هشام بن علي السيرافي، حدثتنا بانة بنت بهز بن حكيم، قالت: حدثني أخي عبد الملك بن بهز، عن أبيه بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة، قال: قلت: " يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك، ثم أمك، ثم أباك ".

من حديث العتيقي

١٠٠- أخبرنا أبو ياسر أحمد بن بندار البقال، بقراءتي عليه، في شهر رجب سنة أربع وتسعين، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، نا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، نا أحمد بن محمد البوراني، نا السري بن عاصم، نا الحسن بن زياد، عن القاسم بن بهرام، عن أبي الزبير، عن جابر، " أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار جبريل عليه السلام في استكتاب معاوية، فقال: استكتبه فإنه أمين

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤/٨

".

١٠١- سألت أبا ياسر فحدثني، قال: سألت أبا الحسين العتيقي، فحدثني، قال: سألت محمد بن عبد الله بن المطرب بالكوفة، فحدثني، قال: سألت إبراهيم بن عبد الرزاق المقرئ، بأنطاكية، فحدثني قال: سألت عثمان بن خرزاذ الحافظ، فحدثني، قال: سألت أحمد بن عمران الأخنسي، فحدثني قال: سألت محمد بن فضيل الضبي، فحدثني، قال: سألت سليمان الأعمش، فحدثني قال: سألت طلحة بن نافع، فحدثني، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري، فحدثني، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " لو أن لابن آدم واديا من نخل لطلب واديا ثانيا، ثم طلب إليهما واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب ".." (١)

"حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: سمعت أبا سعيد علي بن الحسين، يقول: سمعت أبا الهذيل، يقول: قال المأمون: ثلاث لا عار فيهن: الفقر، والمرض، والموت، إنما هي أحكام الله عز وجل.

حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن مخلد، حدثني أحمد بن محمد بن بكر، نا سوادة بن عبد الله، نا عبد الملك **الأصمعي**، قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء، قال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده فيه، قال: لا، قال: فرأيت من أوعده الله على عمل عقابا أيخلف وعده فيه؟ قال: أبو عمرو: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا أن تعد شرا ولا تفعله، ترى ذلك كرما وفضلا،، وأما الخف أن تعد خيرا ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا من كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا أختبئ من خشية المتهدد

وإني إن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، نا عبد الله بن خبيق، قال: قال حذيفة المرعشي، كنت أمشي مع سفيان الثوري ومعنا شاب فلما بلغنا بابه، قال: يا أبا عبد الله تدخل تنال من طعامنا شيئا، قال: أخبرني عن شيء إن سألتك تصدقني، قال: نعم، قال: إيما أحب إليك أدخل أم لا؟ قال: لا، قال: أما استخييت من الله أن تقول لي شيئا في نفسك خلافه.

٤- حدثنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، قال: أنشدنا محمد بن القاسم بن بشار، أنشدنا أحمد بن

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٥/٨

يحيى، عن ابن الأعرابي: ياأيها الخبز الخمير – أقبل طعمك حلو لا كطعم الحنظل سقاك رب الناس – سمن المرجل ثم أتانا بك – عند المنزل، قال، وقال ابن الأعرابي: قال سعيد بن العاص: إن الدنيا فرس جموح، فتمكنوا من رسنها وضعوا أقدامكم من حيث أمكنك منا.

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الأحمدي، بمصر، نا أحمد بن محمد الحاطبي، نا داود بن معاذ، نا عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: أراد رجل في الجاهلية يسافر، فقالت له امرأته: اجعل بيني وبينك علامة إذا سلمت علي أرد عليك، فقال لها: إذا الشمس مالت في البلاد فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي.." (١)

"حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أبو هريرة محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي، نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم، نا خالد بن يزيد،، نا محمد بن مسلم، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب، في قوله عز وجل ﴿فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾ . قال: كان القدر قبل البلاء.

حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار المعدل، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا علي بن سعيد الوشاء، حدثني إبراهيم بن بشار، سمعت إبراهيم بن أدهم يقول لأصحابه: لولا مخافة السلب لأخبرتكم بأعجب العجب، كتب إلي علي بن الحسن بن محمد بن الصيقل الواعظ، قال: رأيت في البادية امرأة لا يدين ولا رجلين عمياء العينين، صماء الأذنين، فقلت: يا أمة الله إلى أين؟ فقالت إلى بيت ربي وقبر نبيي، فقلت: على هذه الحال، فقالت: يا ضعيف اليقين غمض عينيك، قال فغمضتها، ثم قالت لي: افتح عينيك ففتحتهما فإذا أنا بها بحذاء الكعبة، فبقيت متعجبا، فقالت: أيش تعجب من قوي حمل ضعيفا.

حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي أحمد بن عثمان، نا محمد بن موسى القرشي، قال: سمعت زهير البابي، وقال لشيخ عنده ومعه ابنه: هذا ابنك، قال: نعم يا أبا عبد الرحمن، قال: احذر أن يراك في معصية فيجترئ عليك،

حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو، نا الكاتب، نا غلان بن شهاب، وشهاب بن عطارد، قالا: نا محمد بن زكريا الغلابي، نا إبراهيم بن عمر القاضي العدوي، نا **الأصمعي**، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: زوج أبو الأسود الدؤلي ابنتين له، فقال لإحداهما عند حملها إلى زوجها: يا بنية أكرمي أنف زوجك وعينيه وأذنيه فلا يشم منك إلا طيبا، ولا يرى إلا جميلا، ولا يسمع إلا حسنا، وقال للأخرى: يا بينة أمسكي عليك الفضلين يريد فضل النكاح وفضل اكلام.

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٢/٩

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن محمد القافلاني، نا إبراهيم بن مهدي، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي **الأصمعي**، حدثني عمي **الأصمعي**، قال: قال طبيب كسرى لكسرى: ثلاثة ربما جلت: دخول الحمام على الامتلاء، وأكل القديد على الريق، ونكاح الجور.

حدثنا محمد بن جعفر بن علي الكاتب، أنا محمد بن الحسين الحافظ، نا عمران بن موسى، نا أبو الربيع، ابن أخي رشدين، عن ابن وهب، قال: قال زيد بن أسلم: قالوا لبعض الحكماء، ما مروءة المرأة؟ قال: لزومها بيتها، واتهامها رأيها، وطاعتها لزوجها، وقلة خلافها، وقلة كلامها.

حدثنا عبيد الله بن أحمد البواب، حدثني أبو ذر أحمد بن عمر بن محمد الباغندي، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، عن حجاج، عن أبي إسحاق، قال: طلق الحسن بن علي عليه السلام امرأته فمتعها بعشرة آلاف، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق.

". (١)

"سمعت الشيخ أبا الحسين الصيرفي، بقراءة المؤتمن، وأنا أسمع، يقول: سمعت أبا محمد الخلال، يقول: سمعت أبا حفص عمر بن أحمد الواعظ، يقول: سمعت أبا بكر النيسابوري، يقول: نا محمد بن إدريس وراق الحميدي، قال: قال الحميدي: المحدث الملهم الصواب.

حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا عباس بن حمزة النيسابوري، قال: قال أحمد بن أبي الحواري، حدثني صالح بن خليفة الكوفي، قال: قال سفيان الثوري: إن القراء أعدوا سلما إلى الدنيا، فقالوا: ندخل على الأمراء نفرج عن المكروب، ونتكلم في المحبوس.

١٢- حدثنا أبو عمر بن حيوية، نا أبو بكر بن أبي داود، حدثني أبي، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني أو غيره، فقال: ذكر لابن المبارك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى تقول الساعة؟ . فقال ابن المبارك: هم عندي أصحاب الحديث.

حدثنا أحمد هو ابن إبراهيم، نا إبراهيم بن عرفة، نا إسماعيل بن إسحاق، نا عثمان بن الهيثم، قال: مر بنا الكلبي وأنا في الكتاب وفي لوحي: ﴿فتصبح صعيدا زلقا﴾ فسألته عنها

١٣- حدثنا أحمد بن محمد بن عروة، أنا أبو عمر الزاهد، أنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: قال أبو أمية بن يعلى نا ابن معيقيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل تدرون على من حرمت النار؟ قالوا: لا، قال: على الهين اللين السهل القريب " وقال **الأصمعي**: الهين اللين صفة أهل النار إذا

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٩/٤

كانت مشددة يقال: الهنة واللنة، والهين اللين مخففة صفة أهل الجنة، قال: وروي في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " البر شيء هين وجه طليق وكلام لين ".

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا، نا **الأصمعي**، قال: قال أبو عمرو: كل حرف في آخره هاء مثل: رحمة، وطلحة، وعمرة فكثير من العرب يجعلون الهاء تاء تقف عليها، تقول: رحمت، وطلحت، وعمرت.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر البزار،نا محمد بن مخلد، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا سلم بن قادم، عن أبي عامر، قال: قيل لسفيان الثوري، يا أبا عبد الله ما المواساة؟ قال: ذاك طريق قد نبت عليه العوسج.

١٤- حدثنا محمد بن الحسين النخاس، نا عبد الله بن زيدان، نا هناد بن السري، نا محمد بن عبيد بن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الطفيل، قال: جاء رجل إلى علي، فقال: ما ذو القرنين؟ فقال: أما أنه لم." (١)

"يكن ذا قرنين، ولكنه عبد ، وأحب الله فأحبه الله، وناصح الله فنصحه الله، فأمر قومه بتقوى الله، فضربوه على قرنه، فسمى ذا القرنين.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا، نا **الأصمعي**، قال: قال أبو عمرو بن العلاء لا يكون الهمز إلا في ثلاثة أحرف: الياء والواو والألف.

وبه قال أبو عمرو: لغة قضاعة تجعل مكان السين ثاء، ﴿قل أعوذ برب الناث﴾ لأن مخرج السين والثاء واحد.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، قال: سمعت أحمد بن يحيى يقول: قيل لأعرابي: أتعرف الأشهر الحرم؟ قال: نعم ثلاثة سرد وواحد فرد، يعني بالفرد رجبا، قال: وكانت العرب تعظمه، ويقال: رجبت الرجل إذا أكرمته.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة، أخبرني أحمد بن يحيى، عن محمد بن سلام، قال: قلت ليونس: افرق لي بين المسكين والفقير، فقال: الفقير الذي يجد القوت ونحوه، والمسكين الذي ليس له شيء، قال إبراهيم: الفقير عند العرب المحتاج، قال الله عز وجل: ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله﴾ أي المحتاجون إليه.

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٨/٩

حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار، أجازنا من أصله، نا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو معاوية، قال: سمعت الأعمش يقول: أدركت الناس يسمونهم الكذابين يعني الشيعة، قال الأعمش: لا عليكم إلا تخبروا بهذا عني، فإني لا آمنهم أن يقولوا وأخذنا سليمان مع امرأة مرة.

كتب إلي أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني، قال: سمعت أبا علي محمد بن إبراهيم الكاتب النيسابوري بجرجان، قال: رأيت في بعض الكتب أن بعض الناس تقدم إلى علي بن عيسى وهو يركض، فقال له: سألتك بجلال الله إلا وقفت، فالتفت إليه، وقال: لم استوقفتني يا رجل وقد استدعاني الخليفة في مهم؟ فقال: لا تعتذر بشغلك لا أراني الله يوم فراغك، فاستحسن ذلك منه وأمر بقضاء حاجته.

من حديث الخلال أيضا

أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، بقراءتي عليه، في دار الوزير، في شهر الله الأصم سنة أربع وتسعين، أنا أبو محمد الخلال، نا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن البواب المقرئ، أخبرني مكحول بن عبد الله الشامي، في كتابه، حدثني علي بن أبي المضاء، نا داود بن معاذ، نا عبد الوارث بن سعيد، قال أبو عمرو بن العلاء: في القرآن أربعة مواضع لحن: ﴿إن هذان لساحران﴾ ، وقوله: ﴿فأصدق وأكن﴾ قال: هو وأكون، و: ﴿سلاسلا﴾ قال: لا تنونها، و: ﴿السماء منفطر به﴾ قال: هي منفطرة.." (١)

"٤١- أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، نا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن بريدة الأزدي الحافظ، نا أبو يعلى، نا عبد الله القواريري، نا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب الزهراني، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ".

أخبرنا أبو طالب، نا أبو الفتح، نا محم بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، نا عبيد بن محمد النساج، نا أحمد بن شبيب بن سعيد ، نا أبي، نا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني رجل من أهل المدينة، يقال له: مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته، عن الفريعة أن زوجها قتل وذكر الحديث.

٤٢- أخبرنا أبو طالب، نا أبو الفتح، نا طريف بن عبيد الله مولى علي بن أبي طالب، عن يحيى بن عبد

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٩/٩

الحميد الحماني، نا يزيد بن عطاء، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: " انشق القمر فصار فرقتين، فتوارت فرقة فصارت خلف الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشهدوا ".

٤٣- أخبرنا أبو طالب، نا أبو الفتح، نا أحمد بن عبد الجبار الصوفي، نا محمد بن عباد بن موسى سندولة، نا ابن السماك، وهشيم، وعبد الله بن إدريس، عن يزيد بن أبي إياد، عن مقسم، عن ابن عباس، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم ".

من فوائد أبي القاسم بن بشران عن أبي سهل بن زياد

٤٤- أخبرنا أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلي، بقراءتي عليه، في شعبان سنة أربع وتسعين، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، نا محمد بن حرب التمتام، نا أبو مسعود الموصلي صالح بن عبد الصمد، نا عبد الملك بن بديل، عن أبراهيم، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: تزوج التواني بالكسل فولد منهما الفقر.

أخبرنا أبو سهل، نا محمد بن يوسف الصابوني الحافظ، جليس عبيد العجلي، نا سليمان الشاذكوني، نا شبابة، قال: سمعت سفيان الثوري، في منزل حمدويه صاحب الزنادقة يقول: ما رأيت الحياء قط أحسن من زبدة على إزارة.

أخبرنا أبو سهل، نا أبو سعيد السكري، نا الرياشي، أنا **الأصمعي**، قال: كان ضمرة بن ضمرة فصبرا، وكان يقول: المرء بأصغريه قلبه ولسانه.

وأنشدنا أبو الفضل الرياشي:." (١)

"لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وكأين ترى من صالح لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

أخبرنا أبو سهل، نا أبو سعيد السكري، أنشدنا الرياشي لأبي الأسود الديلي:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بماءها طورا وطورا تجيء بحمأة وقليل ماء

ولا تقعد على كسل تمنى تحيل على المقادر والقضاء

فإن مقادر الرحمن تجري بأرزاق العباد من السماء

٤٥- أخبرنا أبو سهل، نا أبو سعيد السكري، نا الرياشي، نا ابن أبي رجاء، عن الهيثم، عن عمر بن

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ١٦/٩

مجاشع، عن تميم بن الحارث، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه: أنه كان يكره أن يتزوج الرجل أو أن يسافر إذا كان القمر في محاق الشهر أو العقرب. قال الهيثم: والمحاق لثلاث بقين من الشهر.

أخبرنا أبو سهل، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن معن الغفاري، قال: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول: ما من شيء إلا وقد علمت منه إلا أشياء صغارا كنت أستحيي أن يرى مثلي يسأل عن مثلها، فبقى على جهالتها في إلى الساعة.

أخبرنا أبو سهل، نا محمد بن يونس القرشي، نا **الأصمعي**، قال: أتيت البادية فإذا أعرابي قد زرع برا له، فلما استوى وقام على سنبله مر به رجل من جراد تنيفوا به، فجعل الأعرابي ينظر إليه ولا حيلة له، فأنشأ يقول:

مر الجراد على زرعي فقلت له مهلا هديت فلا تعرض بإفساد

فقال منهم عظيم فوق سنبلة إنا على سفر لا بد من زاد

حديث واحد

٤٦- أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف، بقراءة أبي ياسر بن كادش، عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن النضر الخزاز، بعد انصرافنا من ابن أبي داود، نا هدبة بن خالد، نا الحمادان: حماد بن سلمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم، عن الوضين بن عطاء، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري، قال: " أتيت النبي صلى الله." (١)

"٣٠ – حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان العاقولي ، نا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد المقانعي ، بالكوفة ، نا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، نا أبو يحيى الجماني ، عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس «أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺصلى في نعليه»

حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن المروزي ، أنا الفضل بن موسى السيناني ، نا حزم بن مهران ، وسمعت الحسن قول يقول: لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، واللفظ له ، ومحمد بن عبد الرحمن ، قالا: حدثنا عبيد الله

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ١٧/٩

بن عبد الرحمن السكري ، نا أبو علي المنقري ، نا **الأصمعي** ، قال: قال أعرابي: اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تنله مثل ما لم يخطر ببالك ولم تطلبه." (١)

"٢٢٥ – حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، حدثني أبو فروة البلدي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، نا أبو يحيى الكلاعي واسمه سليم بن عامر ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«الجن على ثلاثة أصناف ، فصنف يسكنون القرى ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يضعون ويرحلون»

حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن سليمان بن زياد الكندي ، بدمشق ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة، يعني ابن خالد ، نا ابن.....

حدثني حبان بن أبي جبلة أبو النضر ، قال: سمعت ...

وسئل عن هذه الأحاديث التي تذيع....

، فقال: إن الشيطان يأتي الماء الذي في خباب القرية فينفث فيه فأول من شرب منه هو الذي يشيع الحديث

حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن مسعود الزنبري بمصري ، نا بحر بن نصر ، قال: قرئ على شعيب بن الليث بن سعد، بمصر ، حدثك أبو هزاز ، أنه بلغه، عن الثقة، أن في الجن رجلا صالحا ، يقال له: زوبعة فسمع الكلام في السماء فيكتب على الماء فمن أصاب من ذلك الماء تحدث بذلك الكلام

حدثنا أبو حفص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا **الأصمعي** ، نا أيوب بن خوط ، عن حميد بن هلال ، عن سعيد بن المسيب ، قال: كنا نتحدث أن الكلاب هي الجن ، فأتى كلب لبني فيروز كلبا لنا أو كلب لنا كلبا لبني فيروز ، فقال: أطعمني دسما ، أخبرك خبرا ، فقال: ما عندي شيء إلا أن أهلنا شووا لحما فأنا آتيك بالسفود تلحسه ، فأتاه بالسفود فلحسه ، فلما فرغ ، قال: إن محمدا عليه السلام قد مات ، وكان أول من نعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل فارس

حدثنا أبو حفص ، نا الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال: قال العباس بن عبد الله الترفقي: حدثنا عن وهب بن منبه ، أن أسماء التسعة الذين قال الله عز وجل: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ، ولا يصلحون﴾ قدار بن سالم ، ومصدع بن مهرج ، ورياب بن مهرج ، وتميم بن عذ ، وعفير بن كردم ، والهذيل بن عتروك ، وعاصم بن مخرمة ، وسابط بن صدقة ، ونشيط بن نفيق.

---

(١) الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٣٨

قال الخلال: لما قرأت هذا الحديث ، اللهم من أبغض العشرة فأجعله عاشر هؤلاء

حدثنا أبو حفص ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة ، نا أحمد بن أبي خيثمة ، قال: سمعت يحيى بن معين ، يقول: قال ابن السماك: لا تخف ممن يحذر ، ولكن احذر ممن تأمن

حدثنا أبو حفص ، نا الحسين ، نا أحمد ، نا الحوطي ، نا أبو عمرو بن كثير بن دينار ، عن أبي الذيال ، قال: تعلم لا أدرى ، ولا تعلم أدري فإنك إذا قلت: لا أدري علموك حتى تدري ، وإن قلت: أدري سألوك حتى لا تدري

نا أبو حفص ، نا أحمد بن محمد الأصبهاني ، أنا عمير بن مرداس ، نا سلمة بن شبيب النيسابوري ، قال: كنت جالسا عند أحمد بن حنبل ، رحمه الله ، فجاءه رجل ، فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ قال: فسكتنا، ثم قال أحمد: أنا أحمد ما حاجتك؟ قال: جئتك من أربعمائة فرسخ ، كنت ليلة الجمعة نائما فجاءني الخضر ، فقال: اخرج إلى أحمد ، فقلت: لا أعرفه ، فقال: أخرج إلى بغداد ، فقل له: إن ساكن السماء والملائكة الذين في السموات راضون عنك ، مما بذلت نفسك لله تعالى ، فقال أحمد: ما شاء الله

حدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن محمد بن أبي الأصبغ الحراني ، بمصر ، أنا هاشم بن مرثد الطبراني ، قال: سمعت أبا صالح الفراء ، يقول: سمعت ابن المبارك ، يقول: المرء مثل هلال عند رؤيته يبدو ضئيلا نحيفا ثم يتسق حتى إذا ما تراه تم أعقبه كالجديدين نقصا ثم ينمحق

حدثنا يوسف بن عمر ، قال محمد بن القاسم المكتب، حدثني محمد بن القاسم الخياط الدينوري، حدثني عمارة ...

نا يعقوب بن عبد الله، قال: كان بشر يتمثل بهذين البيتين: ليس من يرق لي دينه يغرني ياصاح تبريقه من حقق الإيمان في قلبه يوشك أن يظهر تحقيقه." (١)

"٢٣٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن شاهين ، نا الباغندي ، نا عبد الرحمن بن أيوب السكوني ، نا العطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«لو أن الله تعالى أذن لأهل الجنة بالتجارة لتبايعوا العطر والبز»

حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا ، نا **الأصمعي** ، نا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، قال: عزا عبد الرحمن بن أبي بكرة سليمان بن عبد الملك ، فقال: يا أمير المؤمنين إنه من طال عمره فقد

---

(١) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٣١

الأحبة ، ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه من حديث الخلال أيضا ، رواية ابن الطيوري

أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، بقراءة أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي ، عليه ، وأنا أسمع في ذي الحجة أربع وتسعين ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ ، بقراءة عبد العزيز النخشبي ، نا علي بن الحسن الخراجي ، نا الحسن بن محمد بن سعدان ، نا سليمان بن الربيع ، نا قطبة بن العلاء ، نا مسعر ، عن عون ، قال: ذكر الله عز وجل شفاء ، وذكرالناس داء

حدثنا يوسف بن عمر القواس ، قال: قرئ على أبي عمر القاضي ، وأنا أسمع ، قيل له: حدثكم زيد بن أخذم ، نا عبد الله بن داود ، عن عبد الله بن بكير المزني ، عن أبيه ، قال: قال لقمان لابنه: ضرب الوالد ولده مثل السماد للزرع

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، أنشدني محمد الحسين بن حميد ، أنشدني أبو العتاهية: أيا من بالحية ودن وعود في يدي غان مغن إذا لم تنه نفسك عن هواها وتحسن صونها فإليك عني فأنى قد شبعت من الملاهي ومن أدمانها وشبعن مني إذا مالم يتب كهل بشيب فليس بتائب ما عاش ظني وأي فيح من لبيب يرى متطربا في مثل سني

حدثنا عبيد الله بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا مسلم [١٢٧ظ] بن أبي المنازل، نا معاوية بن عبد الكريم قال: كان الحسن يتمثل بهذا البيت:

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء." (١)

"ق ١٣١٣ (ب)

أن نزيد في حسنة ولو كانت الدنيا كلها لنا فقبلت منا أعطينا على أن نصلي ركعتين وإنكم قوم تعملون وتعلمون ونعلم ولا نقدر على العمل، قلت: وتعرفون الجمعة؟ قالوا: نعم، ونعلم ما تقول الطير فيها، قلت: وما تقول الطير؟ قال: تقول الطير يوم صالح من كل أمر سلام.

عليه السلام آخر المنتقى من حديث عبد الكريم

عليه السلام وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر بقراءتي عليه بمرو قلت له: أخبركم البيكندي، أنبأ القاضي أبو علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي قراءة عليه، أنبأ أبو نعيم الحسين بن محمد بن نعيم الغويديني، ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرحمن الخيام ببخارى، ثنا أبو بكر

---

(١) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٤٣

محمد بن حريث، ثنا نصر بن علي، أخبرني حسين بن عروة، ثنا مالك قال: قدم علينا ابن شهاب المدينة فأتيته أنا ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وربيعة بن أبي عبد الرحمن، فحدثنا يومئذ بأربعين حديثا ثم قال: لو جئتم بكتاب فقرأتم أنتم لا تحفظون ولا تعون عني، قال: فقال ربيعة: بلى أصلحك الله، معنا رجل قد حفظ هذه الأحاديث، قال: ومن هو؟ قال: ابن أبي عامر، قال مالك: يعنيني، قال: وحفظتها؟ قلت: نعم، قال: أعدها علي، فأعدتها عليه كما حدثنا، قال: فقال: ما كنت أرى أنه بقى على وجه الأرض أحد يحفظ هذا الحفظ غيري.

عليه السلام حدثنا محمد بن حريث، ثنا نصر بن علي، أخبرني **الأصمعي** قال: قدمت مع جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المدينة في ولايته الثانية، فقال لي: يا أبا سعيد اذهب إلى مالك بن أنس فسله يحللني، فإن الذي حملني على ضربه عبد العزيز بن عمر الزهري المشؤم، وكنت حدثا وخذ هذا الكيس فيه الدنانير فادفعها إليه وجعل يبكي، فأتيت مالك فأخبرته عن الأمير وبكائه ومسألته أن يحلله، فقال لي: قد حلله الله من ضربي، قلت: وهذه الدنانير أرسل بها إليك لتأخذها، قال: ما كنت لآخذ على هذا شيئا ردها.." (١)

"عليه السلام حدثنا الزرنجري إملاء، ثنا الحلواني عبد العزيز إملاء، أنبأ أبو العباس جعفر بن محمد، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أحمد بن علي، ثنا أحمد بن عبد العزيز الواسطي، ثنا نصر بن علي، سمعت **الأصمعي** يقول: بلغني أن الأعمش جاء في يوم بارد ليعبر نهرا، فإذا رجل من أصحاب الحديث قال: يا أمام لا تنزع خفيك ولا ثيابك أحملك على ظهري فحمله على ظهره فلما توسط الماء أخرج كتابا ومحبرة وقال: والله لئن لم تمل علي عشرين حديثا لأغوصنك في هذا النهر، قال: فاعبرني إلى الجانب الآخر حتى أملي عليك، قال: لا والله، فحدثه بعشرين حديثا فكتبها، ثم عبر به فأنشأ يقول:

وتمت حيلة من ذئب سوء أصاب فريسته من ليث غاب

فقضى يكتب عشرين منها تنقاها من البيض الصلاب

فإن أخدع فقد يخدع ويصطد عتيق الطير من جو السحاب." (٢)

"ق ١٣٣٠ (ب)

هو صاعد بن سيار، أنبأ أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، أنبأ عبد الله بن محمد بن جعفر، أنبأ محمد

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٠

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٤٦

بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو حاتم السجستاني، ثنا **الأصمعي** قال: لقى أعرابي نصارنيا، فقال النصراني: إنهم يقولون لي أسلم وكن قدريا، فقال الأعرابي: اثبت على نصرانيتك.

٩٠- وأخبرنا الإمام أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي قراءة عليه قال: أنبأ القاضي أبو علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي قراءة عليه قال: أنبأ أبو نعيم الحسين بن محمد بن نعيم الغويديني سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرحمن الخيام ببخارى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، ثنا أبو حفص عمر بن محمد، ثنا سليمان بن سلمة، ثنا بقية، ثنا مسلمة بن علي، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر)

٩١- حدثنا عمر، ثنا أبو أيوب سليمان بن سلمة بن محمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا يزيد بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما ذهب بعالم إلا ذهب ما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا)

عليه السلام حدثنا أبو عبد الله المروزي سكن الشاش ببخارى، أنبأ أحمد الدمشقي قال: دخلت على أبي سليمان وهو يبكي، فقلت له: يا شيخ مالك تبكي؟ فقال: لي يا أحمد زجرت البارحة في منامي، قلت: فما الذي حل بك؟ قال: بينا أنا غفوت في محرابي إذ وقفت على جارية تفوق الدنيا حسنا بيدها ورقة، وهي تقول: أتنام يا شيخ؟ فقلت: من غلبته عيناه نام، فقالت: كلا إن طالب الجنة لا ينام، فقالت لي: أتقرأ؟ فأخذت الورقة فإذا فيها كتوب

لهت بك لذة عن حسن عيش مع الخيرات في غرف الجنان

تعيش مخلدا لا موت فيها وتنعم في الجنان مع الحسان

تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقرآن." (١)

"١١٠- حدثنا الإمام أبو نعيم هو أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، بإنتقاء عمر البصري عليه، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا حبيب بن الشهيد قال: قال لي ابن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة، فسألته، فقال: من سمرة.

١١١- حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو رحمه الله، أنبأ أبو بكر الشافعي، ثنا أحمد بن عمر بن

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٧٠

موسى المخرمي، ثنا إسماعيل بن عبد الله السكوني، ثنا يعلي بن الأشدق، عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار بجهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها، وإن الآخرة اليوم محففة بالكاره، وإن الدنيا محففة باللذات والشهوات، فلا تلهينكم عن الآخرة)

ﷺ حدثنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني علي بن حمزة، ثنا أبو العيناء، حدثني **الأصمعي**، عن أبي عمرو بن العلاء قال: من عرف فضل من فوقه، عرف له من دونه، فإن جحد جحده، قال: وذكر أن السري بن جابر قال: دخلت بلاد الزنج فرأيت زنجية تدق الأرز وتبكي، وأنشدت تقول بكلامها ما لا أقف عليه وقلت ليتني أقف على ترجمتها فلقيت شيخا فسألته عنها فقال هي تقول:

رميت بطرفي يمنة ثم يسرة فلم أر غير السائلة قلبي فجئت بإذلال إلى من عرفته بفضل وإحسان ليغفر لي ذنبي

أياديك لا تحصى وإن طال عهدها وإحسانك المبذول في الشرق والغرب

ﷺ أنشدني أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ زين المحدثين، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن يحيى المزكي، أنشدني أبو عبد الله الواعظ، أنشدني أبو الحسن بن المؤمل:

أعيني هل لا تبكيان على عمري تناثر عمري من يدي ولا أدري

إذا كنت قد جاوزت ستين حجة ولم أتزود للمعاد فما عذري." (١)

"ﷺ وبه أنبأ الشيخ نجيب الواسطي، أنبأ الشيخ أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الشارعي قدم هراة سنة إحدى وأربعمائة، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ببغداد، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى تغلب، عن الرقاشي، عن **الأصمعي**، ثنا أبو عمرو بن العلاء قال: قال أعرابي لأخيه وكان كثير المال، يا أخي إن مالك إن لم يكن لك كنت له فكله قبل أن يأكلك.

٣٦٣- أخبرنا أبو بكر بن مقسم المصري ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري بمكة، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهل، عن عبد الرحمن بن سمرة، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من مات وهو يقول لا إله إلا الله وإني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب مؤمن دخل الجنة)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٨٥

٣٦٤- أخبرنا أبو بكر بن مقسم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهل، عن عبد الرحمن بن سمرة، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب مؤمن دخل الجنة)

٣٦٥- أخبرنا أبو بكر هو الشافعي، ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا أبو قرة قال: سمعت نافع بن أبي نعيم، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (التوبة من الذنب الندم والاستغفار)." (١)

"عليه السلام حدثنا أبو بكر محمد بن عمر البزار إملاء، سمعت أبا بكر محمد بن سليمان الكاخشتواني، سمعت الحاكم أبا الحسن علي بن أبي بكر الإسماعيلي يقول: سمعت أبا صخر محمد بن مالك السعدي يقول: سمعت أبا مضر محمد بن مضر بن معن يقول: سمعت أبا داود السنجي يقول: سمعت **الأصمعي** يقول: من لم يحتمل التعلم بقي في ذل الجهل.

عليه السلام حدثنا أبو الحسن إملاء هو علي بن محمد بن الحسين بن خذام، ثنا الحاكم أبو طاهر محمد بن يعقوب الديمسي (١) ، ثنا محمد بن علي أبو بكر الأبيوردي بها، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين لأبي حازم الزاهد: ما الخلاص مما نحن فيه، قال: اليسير الهين، قال: وما ذاك؟ قال: أن لا تأخذ شيئا إلا من حله ولا تمنع شيئا من حقه، قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

٤١٤- حدثنا أبو الحسن، ثنا جدي القاضي الإمام أبو علي الحسين بن الخضر بن محمد، أنبأ أبو عمرو عثمان بن محمد

---

(١) بالهامش "ديمس قرية على ثلاث فراسخ من بخارى"." (٢)

"٤٩٤- أنبأ الإستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي، ثنا الأصم، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٠٨

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٣٧

٤٩٥- أنبأ أبو عمر الرزجاهي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، أنبأ أبو الحسن الصوفي، ثنا أبوبكر بن شيبة، ثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث يقول: (أحسنوا الظن بالله عز وجل)

٤٩٦- أخبرنا الطرازي، ثنا الأصم، ثنا الدوري، ثنا يونس بن محمد بن المؤدب، ثنا صالح بن رومان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو أن رجلا تزوج بامرأة على ملء كف من طعام لكان ذلك صداقا)

ق ١٣٨٩ (ب)

ﷺ أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق المزكي هو محمد بن إبراهيم، أنبأ أبو محمد يحيي بن منصور، ثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي، ثنا العباس بن الفضل الرياشي، ثنا **الأصمعي**، عن نافع بن أبي نعيم قال: قيل للأحنف بن قيس: من أين أتيت ما أتيت من الحلم والوقار، فقال: لكلمات سمعتهن من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سمعت عمر يقول: يا أحنف من مزح استخف به، ومن ضحك قلت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياءه، ومن قل حياءه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.." (١)

"٥٠٨- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي عبيد أحمد بن محمد الكاتب، أنبأ محمد بن نصر بن القاسم بن القاسم البزاز، ثنا الحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري، ثنا هشام بن عمار الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا إسحاق بن عبيد الله المزني، عن عبد الله بن أبي مليكة أنه سمعه يحدث، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن للصائم عند فطره لدعوة لا ترد) ، قال: فسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند فطره يقول: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي)

٥٠٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسن الجوزجاني، ثنا أبي، ثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي المذكر، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا **الأصمعي** عبد الملك بن قريب، ثنا عقبة بن الأصم، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنهم يقول: إذا أردت شريف الناس كلهم فانظر إلى ملك في زي مسكين ذلك الذي حسنت في الناس رأفته وذاك يصلح للدنيا وللدين)

ﷺ انتهى المنتخب من حديث صاعد بن سيار الهروي. سمعت خمسة أجزاء منتخبة من حديث أبي

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٦٨

العلاء صاعد الكناني أنتخبها أبو سعد السمعاني وعشرين جزءا من حديثه تخريج الإمام عبد الله الأنصاري له وكتبت أنا هذا العدد وشيئا آخر كتبته في غير هذا الموضع، وكان السماع بقراءتي على شيخنا أبي القاسم محمود يعرف بزنكي بن أبي الوفاء بن أبي القاسم الحاجي الخياط المؤذن بمرو سنة تسع وستمائة بمسجد البردادي، وسمع الأجزاء بقراءتي عليه جماعة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني، وأبو عبد الله محمد بن عامر الدمشقي، وأبو (١) صالح بن إسماعيل اللمكي، وأبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم (٢) وكتب محمد بن عبد الواحد بمرو ولله الحمد والمنة وصلى الله عليى محمد وآله وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه.

ـــــــ

(١) ، (٢) كلمة غير مفهومة." (١)

"٤٨٨- عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار.

٤٨٩- عبد الملك بن يزيد أبو هشام الجزري.

٤٩٠- عبد الملك بن زياد النصيبي.

٤٩١- عبد الملك بن قريب أبو سعيد **الأصمعي**." (٢)

"١٥٨١- أبو المطرف بن أبي الوزير بصري.

قال ابن عبد البر: روى ابن وهب **والأصمعي** وابن أبي الوزير عن مالك، عن ابن شهاب قال: كنت أجالس عبد الله بن ثعلبة بن صعير أتعلم منه النسب فسألته يوما عن شيء من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا ولك به حاجة فعليك بذلك الشيخ وأشار بيده إلى سعيد بن المسيب فتحولت إليه فجالسته تسع سنين لا أحسب أن عالما غيره زاد **الأصمعي**: ثم تحولت إلى عروة ففجرت منه بحرا.

قال ابن عبد البر: واسم ابن أبي الوزير محمد بن عمر هاشمي.

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

١٥٨٢- أبو موسى القاضي.

ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك وقال: أراه هارون الزهري ولكن كنية ذاك المعروفة أبو يحيى.

١٥٨٣- أبو نضلة الأويسي.

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٧٥

(٢) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/١٠٥

ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

الأبناء." (١)

"عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، حدثنا محمد بن موسى القرشي، حدثنا عبد الملك بن قريب **الأصمعي**، حدثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((من صلى علي عند قبري، وكل الله عز وجل بها ملكا يبلغني، وكفي أمر دنياه وآخرته، وكنت له شفيعا أو شهيدا)) .

وعن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت له: يا رسول الله! هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك، أتعلم سلامهم؟ قال:

((نعم، وأرد عليهم)) .." (٢)

"أخبرنا الشيخ العدل تمام بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قيل له: أخبركم أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، حدثنا محمد بن إسحاق بن أبي هلم القاضي بالأهواز، حدثنا محمد بن [ل٢٢- ب] عبدوس الكاتب، حدثنا زيل بن الحريش، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن أبي صادق ، عن علي ، رضي الله عنه ، قال: قال رجل: يا رسول الله ، ما ينفي عني حجة الجهل؟ قال: العلم ، قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: العمل.

وبه أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحرادي الكاتب قال: أنشدنا ابن دريد قال: أنشدنا عبد الرحمن يعني ابن أخي **الأصمعي** عن عمه قال: أنشدني رجل من أهل البصرة

فما لك يوم الحشر شيء سوى= الذي تزودته قبل الممات إلى الحشر

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٣٩٥

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٥٩

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حامدا= ندمت على التفريط في زمن البذر

شيخ آخر:." (١)

"وهب قريشا فعلت ذلك فلم أبقاه بن الزبير، وهو مقدم هدم الكعبة كلها من جميع جهاتها حتى ألصقها بالأرض وهذا مما لم يختلف فيه اثنان من النقلة.

وكان هدمها يوم السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة أربع وستين، ووضع جدار الباب، باب الكعبة على مدماك على الساف، والمدماك وسافات البناء طاقاته التي تكون بعضها على بعض، فكل صف ساف، قال صاحب الصحاح: والمدماك الساف من البناء، وأنشد **الأصمعي**:

ألا يا ناقض الميثاق ... مدماكا فمدماكا

قال: والمدماك المطملة وهو ما يوسع به الخبز.

قول أبي عبيد: «الذي في الشاذروان الذي في ظهر الكعبة، قريبا من الركن اليماني لا يريد به أن الشاذروان خارج الكعبة، وإنما أراد بظهرها مقابل وجهها الذي فيه الركن الأسود، والشاذوران الذي ذكر في الموضع هو الذي جعل ابن الزبير عتبة الباب الآخر على الحجر الأخضر الطويل الذي فيه بظهر الكعبة لأنه قد ذكر أن فيه حجرا أخضر، ولىس في تلك الجهة شاذروان خارج الكعبة باتفاق.

فظهر أن ذلك الذي يسميه الناس اليوم بالشاذروان اسم حادث صنع ليصان به الجدار، لانخفاض تلك الجهة التي بين الركن الأسود واليماني، خيفة إجحاف السيول، والله اعلم.." (٢)

"٢٦٩ -: ٥٩١ وبه إلى الدينوري، قثنا عبد الرحمن بن خراش، قثنا محمد بن الحارث المروزي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا ابن أبي زائدة، عن أبي خلدة وهو خالد بن دينار، عن أبي العالية وهو رفيع الرياحي، قال كنت آتي ابن عباس وقريش حوله فيأخذ بيدي فيجلسني معه في السرير، فتغامزت بي قريش، ففطن لهم ابن عباس رضي الله عنه فقال: هكذا ﷺهذا العلم يزيد الشريف شرفا، ويجلس المملوك على الأسرة "

وبه إلى الدينوري، قثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا الرياشي، قال: سمعت **الأصمعي** يقول: دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو على سريره وحواليه الأشراف من كل بطن وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بصر به قام إليه فسلم عليه وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٣٩

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٢١

محمد حاجتك؟ فقال يا أمير المؤمنين! اتق الله في حرم الله وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور؛ فإنهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسئول عنهم، واتق الله فيمن على بابك لا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك، فقال له: أفعل.

ثم نهض وقام، فقبض عليه عبد الملك فقال يا أبا محمد! إنما سألت حوائج غيرك، وقد قضيناها فما حاجتك؟ فقال ما لي إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا وأبيك الشرف، هذا وأبيك السؤدد ".." (١)

"فقيل هذا لأحمد بن حنبل، فقال: هكذا هو عندنا.

١١ - وقال عبد الرحمن مهدي: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن الله كلم موسى، وأن يكون على العرش استوى، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

١٢ - قال الأصمعي: قدمت امرأة جهم، فقال رجل عندها: الله على عرشه.

فقالت: محدود على محدود.

فقال الأصمعي: هي كافرة بهذه المقالة.." (٢)

"١٢٩- أولهما. جده موسى مدني حدث عن نافع وبديح وعنه جويرية بن أسماء الضبعي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي.

١٣٠- ثانيهما. ثقفي نحوي بصري حدث عن الحسن والحكم بن الأعرج وعنه الأصمعي وأحمد بن (موسى) اللؤلئي.

١٣١- الثاني همداني فارسي صاحب الحروف كوفي أبوه عمر حدث عن عمرو بن مرة والسدي، وعنه ابن المبارك ووكيع.

١٣٢- عمر بن الخطاب وعمر أبو الخطاب الأول ستة ذكروا في المتفق والمفترق.

١٣٣- الثاني. حدث ليث بن أبي سليم عنه عن أبي زرعة.

---

(١) مشيخة ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٣٧٦

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٤١

١٣٤- عثمان بن المغيرة وعثمان أبو المغيرة هما واحد كوفي مولى أبي عقيل الثقفي حدث عن سالم بن أبي الجعد ومجاهد، وعنه الثوري وشعبة.

عثمان بن خالد، وعثمان أبو خالد الأول ثلاثة.

١٣٥- أولهم جده الزبير حدث عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وعنه يحيى بن أسيد المصري.

١٣٦- ثانيهم قرشي سمع نافعا والحسن قولهما، وعنه قتيبة.." (١)

"١٥٧- ثانيهما بصري حكى عن عطاء السلمي، وعنه يحيى بن راشد والصلت بن حكيم.

١٥٨- الثاني ثقفي بصري أبو زيد حدث عن أنس، وعنه يزيد بن هارون وعثمان بن مطيع السلمي الرازي.

باب الفاء

١٥٩- الفضل بن عيسى والفضل أبو عيسى هما واحد بصري رقاشي خاله البخاري.

باب القاف

١٦٠- قريب بن عبد الملك، وقريب أبو عبد الملك، هما واحد بصري والد أبي سعيد **الأصمعي** حدث عن أبي غالب حزور، روى عنه عمر بن عاصم الكلابي.

أبو القاسم بن عبد الرحمن، والقاسم أبو عبد الرحمن، الأول ستة.

١٦١- أولهم. جده عبد الرحمن بن مسعود هذلي كوفي حدث عن أبيه وجابر بن سمرة، وعنه الأعمش ومسعر.

١٦٢- ثانيهم. جده رافع البخاري حدث ابن إسحاق عنه قال أنس بن النضر عم أنس يعني يوم أحد أتى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله ورجال من المهاجرين والأنصار وقد ألقوا بأيديهم الحديث.." (٢)

"كلاهما عن مالك، وأخرجه مسلم، عن ابن السرح، عن ابن وهب عن أسامة بن زيد، كلهم عن نافع، فوق لنا بدلا للبخاري، وبدلا لمسلم عاليا، وعاليا عن النسائي ولله الحمد.

أخبرنا صالح بن أبي الفوارس، عن عبد الوهاب بن رواج عموما، ومحمد ابن عبد الهادي إذنا خاصا.

ح وحدثني محمد بن أبي القاسم الفارقي: قال لنا نصر بن السديد عبد الله بن عبد القوي الأنصاري: قال ابن رواج: قال: أنا، وقال ابن عبد الهادي: أنبأنا أحمد بن محمد السلفي، قال: أنا محمد بن علي بن أبي الصقر، قال: أنا أبو القاسم عبيد الله بن هارون القطان، قال: ثنا أبو الطيب عبيد الله بن محمد بن فرح،

---

(١) انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب علاء الدين مغلطاي ص/١٠٢

(٢) انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب علاء ال دين مغلطاي ص/١٠٦

قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثني **الأصمعي**، قال: دخل بعض العرب الحضر في الشتاء فأضافه قوم وجلسوا يتحدثون، فقال: مالكم لا تنامون؟ قالوا نخشى دواب تأكلنا، يقال لها: البراغيث، قال: يا قوم والله لو أنها الأفاعي لما جاز أن تخافوا، فأطفئوا المصابيح وناموا، قال: فجعل البرغوث ينهده، فلما كان وقت السحر أنشأ يقول لها:

برح بالعينين برغوث صلف ... ينام بين المرفقين يختلف

أما ترى كما تنام يغترف ... ينقدني النقدة ثم ينصرف

ويعقر العقرة كالفهد الثقف ... يا بردها على الفؤاد لو يقف." (١)

"وفي أوله ٦/٦٧ - (٥٣٢١) : (إن عندي امرأة، هي من أحب الناس إلي، وهي لا تمنع يد لامس، قال: طلقها، قال: لا أصبر عنها، قال: استمتع بها.) .

وفي رواية البيهقي ٧/١٥٥ (١٣٨٧٤) : (أن رجلا جاءه فقال: إن لي امرأة لا تمنع يد لامس قال: فارقها قال: إني لا أصبر عنها قال: فاستمتع بها.) .

وأما معناه، ومن تكلم عليه:

فقد وقع ذلك في كلام أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي عبد الله ابن الأعرابي، **والأصمعي**، والإمام أحمد بن حنبل، وأبي سليمان الخطابي، والقاضي أبي الطيب الطبري، وآخرون ممن بعدهم.

وحاصل ما حملوه عليه شيئان:

أحدهما:

أن معنى قوله: (لا تمنع يد لامس) ، كناية عن الفجور. وهذا قول أبي عبيد، وابن الأعرابي، وبه جزم الخطابي، في (معالم السنن) ، وشرح الحديث، فقال: معناه الريبة، وأنها مطاوعة لمن أراده، لا تريده.

وقوله: (غربها) ، بالغين المعجمة، فعل أمر من التغريب، معناه الطلاق، وأصل الغرب في كلام العرب: البعد.

قلت: وقع في رواية البزار، في (مسنده) بلفظ: (طلقها) ، وهو شاهد لتفسير الخطابي، وكذا الرواية في حديث [ل١ب] جابر (فارقها) ، هذا معناه.

وقال الخطابي: وفي الحديث دليل على نكاح الفاجرة وإن كان الإختيار غير ذلك.

قلت: واحتج به الرافعي في (الشرح الكبير) لذلك، وكذلك القاضي أبو الطيب كما سيأتي سياق كلامه.

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/١٤١

قال الخطابي: ومعنى قوله (استمتع بها) أي لا تمسكها إلا بقدر مضي سعة النفس منها، ومن وطره والإستمتاع بالشيىء الإنتفاع به إلى مدة، ومنه نكاح المتعة، ومنه قوله تعالى: ﴿إنما هذه الحياة الدنيا متاع﴾ أي متعة إلى ثم تنقطع، انتهى كلامه.." (١)

"وقد ترجم أبو داود اهذا الحديث (نكاح الأبكار) ، وكأنه يشير إلى نكاح البكر، أولى من نكاح الثيب الزنا يقع من الثيب أغلب مما يقع من البكر، وترجم له النسائي (نكاح الزانية) .

والحمل الثاني:

أن أنها متبذرة.

قال أبو بكر الخلال: قيل للإمام أحمد بن حنبل: إن أبا عبيد يقول: هو من الفجور، فقال: ليس هو عندنا إلا أنها تعطي من ماله.

وذكر عبد الحق في (الأحكام) أن أبا الحسن بن صخر، روى في (فوائده) ، عن **الأصمعي**، أنه كناية عن بذلها الطعام.

وقال النسائي عقب تخريجه: قبل كانت تحته تعطي.

وقال القاضي أبو الطيب الطبري: القول الأول أولى، لأنه لو كان المراد به السخاء لقيل: لا ترد يد ملتمس، لأنه لا يعبر عن الطلب باللمس، وإنما يعبر عنه بالإلتماس. يقال: لمس الرجل إذا مسه، والتمس منه إذا طلب منه.

ثانيهما أن السخاء مندوب إليه، فلا تكون المرأة معاقبة لإجله بالفراق، فإن الذي تعطيه إما أن تكون من مالها، أو من مال الزوج، فإن كان من مالها فلها التصرف فيه كيف اختارت، وإن كان من مال الزوج، فعليه صونه وحفظه وعدم تمكينها منه، فلم يتعين الأمر بتطليقها.

وقال الحافظ شمس الدين الذهبي في: (مختصر السنن الكبرى) كأن معناه أنها تتلذذ بمن يلمسها، فلا ترد يده.

وأما الفاحشة العظمى فلو أرادها الرجل لكان بذلك قاذفا.

وقال الشيخ عماد الدين ابن كثير: حمل اللمس على الزنا بعيد جدا.

والأقرب حمله على: أن الزوج فهم منها أنها لا ترد من أراد منها السوء، لا أنه تحقق وقوع ذلك منها بل ظهر ذلك بقرائن فأرشده الشارع إلى مفارقتها احتياطا، فلما أعلمه أنه لا يقدر على فراقها لمحبته لها وأنه

---

(١) الكلام على حديث امرأتي لا ترد يد لامس لابن حجر - مخطوط (ن) ابن حجر العسقلاني ص/٢

لا يصبر على ذلك فرخص له في ابقائها لأن محبته لها محققة، ووقوع الفاحشة منها متوهم، والله أعلم. وأما اسم الرجل السائل، والمرأة المذكورة فلم يقع في شيء من طرق هذا الحديث.." (١)

"البلد الحادي والعشرون الجعرانة

وهو بالكسر مع سكون العين وقد تكسر ولكن مع تشديد الراء كما لابن وهب وأكثر المحدثين والأول للشافعي والأصمعي ومحققي المحدثين وغيرهم قال صاحب المطالع وكلاهما صواب واد في الحل بين الطائف ومكة هو إليها أقرب أحرم منه النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في ذي القعدة حيث قسم غنائم حنين ولذا كان أفضل بقاع الحل وقرأت هناك الإبانة فيما ورد في الجعرانة على مؤلفه رحمه الله تعالى إذ رحلت من مكة إليها بقصد الاعتمار

وأخبرني بها أبو أحمد عبد الرحيم بن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد اللخمي بقراءتي أنا أبي أنا أبو النون الدبوسي عن أبي محمد عبد المنعم بن رضوان أنشدنا أبو القاسم السهيلي لنفسه إجازة من المغرب مما كتبه عنه أبو الخطاب بن دحية الحافظ وذكر قائلها أنه ما سأل الله بها أحد شيئا إلا أعطاه إياه يا من يرى ما في الضمير ويسمع

أنت المعد لكل ما يتوقع

ي ا من يرجى للشدائد كلها

يا من إليه المشتكي والمفزع." (٢)

"حديث فيه رواية ابن أبي دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء

١٧ - أخبرتني أم الفضل بنت محمد المقدسي، بقراءتي عليها، قالت: أنبأ أحمد بن محمد بن نبيل، أنبأ أبو الحسن الواني، أنبأ أبو القاسم بن مكي، أنبأ أبو طاهر السلفي، أنبأ أبو طالب." (٣)

"المهرقاني، قال هو وابن قتيبة، واللفظ لجعفر، حدثنا أحمد بن خليل البغدادي، قال: حدثنا الأصمعي هو عبد الملك بن قريب، قال: حدثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيد أدم الدنيا والآخرة اللحم، وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية» .

(١) الكلام على حديث امرأتي لا ترد يد لامس لابن حجر - مخطوط (ن) ابن حجر العسقلاني ص/٣

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٤٠

(٣) الفانيد في حلاوة الأسانيد السيوطي ص/٥٧

أخرج هذا الحديث الحافظ السيوطي في طبقات النحاة الصغرى له، من طريق ابن قتيبة، وقال عقبه: رواه ابن رشيد في رحلته هكذا، وقال رواته كلهم نحاة من شيخنا أبي عبد الله هارون، إلى **الأصمعي**، ثم قال: وكذا ابن رشيد، ومن بعده إلى شيخنا الشمني وشيخه ابن ظهيرة.

انتهى.

وقال الحافظ السخاوي في مسلسلاته: هذا الحديث ضعيف، وأحمد بن خليل، قال فيه الدارقطني: ضعيف، لا يحتج به، بل كذبه أبو حاتم، انتهى.

لكن جاء هذا الحديث من غير طريق أحمد بن خليل، أخرجه أبو عثمان الصابوني في المائتين، وقبله أبو نعيم في الطب النبوي، مقتصرا على «خير الأدم اللحم» ، **والأصمعي**: نحوي، يعرف ذلك من وقف على." (١)

"محاورته، وله مع الكسائي خبر استطال عليه الكسائي بقوة المعرفة، والحق مع **الأصمعي**، ومن فوق **الأصمعي** العرب الفصحاء أهل اللسان، والله أعلم.

ورواه الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الخفاجي، بواسطة الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، وأخبر به عاليا، عن البابلي، عن الشنواني، عن نحوي زمانه عبد الله الفاكهي شارح القطر، وأخبر به عاليا أيضا عن السيد صادق بادشاه النحوي، عن العلامة محمد بن عبد العزيز الزمزمي النحوي، إجازة عن الفاكهي.." (٢)

"وبالسند المتقدم إلى أبي اليمن الكندي، عن عبد الرحمن بن محمد القزاز، عن الحافظ أبي بكر الخطيب، عن محمد بن الحسن الأهوازي، قال: سمعت أبا حكيم العسكري يقول: سمعت الزبيبي يعني إبراهيم بن عبد الله يقول: سمعت نصر بن علي يقول دخلت على المتوكل، [فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني **الأصمعي**:

لم أرى مثل الرفق في لينه = أخرج للعذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في أمره = يستخرج الحية من جحرها

فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما] .

---

(١) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/١٢١

(٢) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/١٢٢

٣٧ – إملاء يوم الجمعة لأربع بقين من رمضان سنة ١١٩٠.

أخبرنا محمد بن علاء الدين، أخبرنا والدي، أخبرنا البرهان الكوزاني، أخبرنا الصفي القشاشي، أخبرنا ابو المواهب الشناوي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد، أخبرنا جار الله بن فهد، أخبرنا والدي، أخبرنا حمدي، أخبرنا الزين العراقي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بقراءتي عليه بدمشق، أخبرنا المسلم محمد، أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قال: فقلت: جئت أطلب العلم، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من خارج يخرج من بيت في طلب العلم، إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع.

هذا حديث صحيح، أخرجه الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم، وابن ماجة، عن محمد بن يحيى، كلاهما، عن عبد الرزاق، فوقع لنا بدلا عاليا.

وأخرجه ابن حبان في " صحيحه "، عن محمد بن إسحاق بن [٣٢/ب]." (١)

"٧١٠ – (١٩٤) حدثنا أحمد بن علي النخشبي: حدثنا عبيد الله بن محمد الفيريابي ببيت المقدس: حدثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال:

شهدت / عرس علي وفاطمة عليهما السلام، فما رأيت عرسا كان أحسن، حشينا البيت كثيبا ترابا طيبا، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا (١).

٧١١ – (١٩٥) حدثنا أحمد بن علي النخشبي: حدثنا عثمان بن طالوت: حدثنا الأصمعي قال: كنا عند شعبة فسمع نقر الألواح فقال: أيش هذا، تكتبون؟ ليس (٢) والله أحدث اليوم إلا أعمى، فقام رجل فقال: يا أبا بسطام، أتجيز أعور؟ فقال: (اخرج؟) (٣).

٧١٢ – (١٩٦) حدثنا يحيى بن أبي طالب: أخبرنا يزيد يعني ابن هارون: أخبرنا هشام، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصعد المنبر، فجلسنا حوله فقال: «إن مما أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها». قال: فقال رجل: يا رسول الله، أو يأتي بالخير إلا الله عز

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي – مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٨٧

وجل؟ فسكت عنه، فقيل له: ما شأنك، تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك! ورأينا أنه ينزل عليه.

---

(١) ميمون بن عبد الله القداح ضعيف.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٤١)، والبزار (١٤٠٨ - زوائده)، وابن عدي (٤/ ١٨٨)

(٢) هنا كلمة يحتمل أن تكون (فقد) ولعله مضروب عليها. والله أعلم.

(٣) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٤٣) من طريق **الأصمعي** بنحوه.." [1]

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٣٢٥